

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الجزء الثالث

من

كتاب صفة الصفوة

تأليف الشيخ الاجل الاوحد الامام العالم الزاهد جمال الدين
أبي الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على ابن الجوزى
المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة
هجرية رحمه الله تعالى
آمين آمين
آمين

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية القائمة بمدينة
حيدر آباد الدكن (الهند) لا زالت
شموس افاداتها بازغة
الى يوم الدين
سنة ١٣٠٦ ه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ذكر من اصطفى من اهل المدائن

شعيب بن حرب يكنى ابا صالح

نزل المدائن واعتزل بها ثم خرج الى مكة فنزلها الى ان مات بها -

ابن اسمعيل قال ذهبنا الى المدائن الى شعيب بن حرب وكان قاعدا على شط دجلة وكان قد بنى كوخا وخبزله معلق فى شريط ومطهرة يأخذ كل ليلة رغيفا يبله فى المطهرة ويأكله فقال بيده هكذا وانما كان جلدا وعظما قال فقال أترى هاهنا بعد لحما؟ والله لأعملن فى ذوبانه حتى ادخل القبروانا عظام تقعقع اريد أتسمن للدود والحيات؟ قال فبلغ احمد بن حنبل قوله فقال شعيب بن حرب حمل على نفسه فى الورع -

سرى بن المغلس السقطى قال اربعة كانوا فى الدنيا أعملوا انفسهم فى طلب الحلال ولم يدخلوا اجوافهم الا الحلال فقيل له من هم؟ قال وهيب بن الورد وشعيب بن حرب ويوسف بن اسباط وسليمان الخواص -

عبدالله بن خبيق قال سمعت شعيب بن حرب يقول أكلت فى عشرة ايام اكلة وشربت شربة -

ابن عبدالعزيز عن شعيب بن حرب قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم ومعه أبو بكر وعمر فجئت فقال أوسعوا له فانه حافظ لكتاب الله عزوجل -

ابراهيم بن عبدالملك قال جاء رجل الى شعيب بن حرب وهو بمكة فقال ماجاءبك؟

قال

قال جئت اؤنسك قال جئت تؤنسني وانا اعالج الوحدة منذ اربعين سنة ـ

الحسن بن صالح قال سمعت شعيب بن حرب يقول لا تجلس الا مع احد رجلين رجل جلست اليه يعلمك خيرا فتقبل منه اورجل تعلمه خيرا فيقبل منك ، والثالث اهرب منه ـ

احمد بن أبي الحواري قال سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل ان دخلت القبر ومعك الاسلام فأبشر ـ

احمد بن الفضل قال رأيت شعيب بن حرب بمكة وعليه جبة صوف رقيقة نظيفة وعليه ازار خفيف الى الصفرة وعمامة وهو حاف وقد صفر لحيته على لون وجهه مصفر وفي كمه دريهمات تكون مقدار ثلاثين درهما وقال ما اصبحت املك شيئا من الدنيا أستطيبه الا هذه، ورأيته بكى حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته ـ

وقال لي شعيب اهدى لي رجل صديق لي سكرة واحدة فانا اتحلى بها بعد عشائي منذ ثمان ليال ـ

بشر بن الحارث قال نزل على شعيب بن حرب اخ له يقال له عبدة فلما نادوا بالنفير خرج عبدة فتبعه شعيب فلما اراد مفارقته قال له شعيب اجعلني في حل قال من اي شيء قال من اجل الاخوة فاني لم اقم باخوتك ـ

محمد بن عيسى قال سمعت شعيب بن حرب يقول من اراد الدنيا فليتهيأ للذل ـ

عبدالوهاب قال كان ههنا قوم خرجوا الى المدائن الى شعيب بن حرب فلما رجعوا الى دورهم (١) ولقد اقام بعضهم يستقي الماء وكان شعيب يقول لبعضهم الذي يستقي الماء لو رآك سفيان لقرت عينه ـ

قال المروزي وقلت لابي عبدالله ارويه عنك فأجازه ـ

أبو جعفر الحداد عن شعيب بن حرب انه قال لاتحقرن فلسا تطيع الله في كسبه ليس الفلس يراد انما الطاعة تراد عسى ان تشترى به بقلا فلايستقر في جوفك حتى يغفر لك

محمد بن عبدالله البزاز قال سمعت شعيب بن حرب يقول لك ان تطين الحائط من خارج وليس لك ان تجصصه لعله يخرج في الطريق ـ

---

(١) كذا ولم يذكر جواب لما ـ

وسمعت ابا عبدالله يقول بلغني عن شعيب بن حرب انه قال لاتطين الحائط مما يلي السكة لعله ان يخرج في الطريق - ثم قال أبوعبدالله لقد دقق شعيب رحمه الله -
عبدالله بن ايوب المخزومي قال قال شعيب بن الحرب من طلب الرياسة ناطحته الكباش ومن رضي بأن يكون ذنبا أبى الله الا ان يجعله رأسا -
سمع شعيب بن حرب من شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية في خلق كثير وكان احد المفردين بالزهد والتعبد وتوفي بمكة سنة سبع وتسعين ومائة -

ذكر المصطفين من اهل واسط

منصور بن زاذان

مولى عبدالله بن أبي عقيل الثقفي

عن هشام بن حسان قال كان منصور يأتي المسجد فيصلي ركعتين ما بين المغرب والعشاء يختم فيهما القرآن مرتين ويبلغ من الثالثة الى الطواسين وكانت عليه عمامة يجعلها كورا كورا يمسح بها دموعه واذا ابتلت وضعها بين يديه -
قال المؤلف قلت هذه الرواية ليست بمحققة وانما كان هذا الرجل يختم القرآن في الليل والنهار مرتين مرة بين المغرب والعشاء ومرة بالنهار، يدل على صحة هذا عن هشام بن حسان قال كنت اصلي انا ومنصور بن زاذان جميعا وكان يختم القرآن ما بين الظهر والعصر ويختم ما بين المغرب والعشاء وكان يقوم الى عمود فيصلي فيختم القرآن وكان يبكي ويمسح بعمامته عينه فلا يزال يبلها كلها بدموعه ثم يلفها ويضعها بين يديه -
صالح بن عمر قال كان الحسن يقعد مع أصحابه ولا يقوم حتى يختم منصور بن زاذان القرآن -

شيخ من اهل واسط يكنى ابا سعيد وكان جارا لمنصور بن زاذان قال رأيت منصورا توضأ يوما فلما فرغ دمعت عيناه ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته فقلت رحمك الله ما شأنك؟ فقال واي شيء اعظم من شأني؟ اني اريد أن اقوم بين يدي من لا تأخذه سنة ولانوم فلعله ان يعرض عني ! قال فابكاني والله بقوله -

عمرو بن عون قال سمعت هشيما يقول مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة عشرين سنة ـ

عن أبي عوانة قال لو قيل لمنصور بن زاذان انك ميت اليوم اوغدا ماكان عنده مزيد ـ

قال هشيم لو قيل لمنصور بن زاذان ان ملك الموت على الباب ماكان عنده زيادة فى العمل وذلك انه كان يخرج فيصلي الغداة فى جماعة ثم يجلس فيسبح حتى تطلع الشمس ثم يصلي الى الزوال ثم يصلي الظهر ثم يصلي الى العصر ثم يصلي العصر ثم يجلس فيسبح الى المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي الى العشاء ثم ينصرف الى بيته فيكتب عنه فى ذلك الوقت ـ

عن أبي حمزة قال رأيت جنازة منصور بن زاذان ورأيت الرجال على حدة والنساء على حدة واليهود على حدة والنصارى على حدة ـ

قال المؤلف ارسل منصور الحديث عن انس ، وروى عن الحسن وابن سيرين وعطاء ونظرائهم وكان قد تحول عن واسط فنزل المبارك على تسعة فراسخ من واسط وتوفى فى الطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ـ

سيار بن دينار وقيل ابن وردان ابو الحكم العنبرى

عن هشيم قال دخلنا على سيار ابى الحكم وهو يبكى فقلنا ما يبكيك قال ما ابكى العابدين قبلى ـ

ابو جعفر الآدمى قال قال سيار ابو الحكم الفرح بالدنيا والحزن بالآخرة لايجتمعان فى قلب عبد اذا سكن احدهما القلب خرج الآخر ـ

حسين بن زياد قال بعث بعض القضاة الى سيار بواسط فأتاه فقال له لم لاتجيء الينا فقال له ان انت ادنيتنى فتنتنى وان باعدتنى غممتنى وليس عندك ما ارجوه ولاعندى ما اخافك عليه ثم قام ـ

عبد الحميد بن بيان قال سمعت ابى يقول خرج سيار الى البصرة فقام يصلي الى

سارية فى المسجد الجامع وكان حسن الصلاة عليه ثياب جياد فرآه مالك بن دينار فجلس اليه فسلم سيار فقال له مالك هذه الصلاة وهذه الثياب فقال له سيار هذه ترفعنى عندك او تضعنى؟ فقال تضعك قال هذا اردت ثم قال له يامالك انى لأحسب ثوبيك هذين قد اوياك نفسك مالم ينزلك (١) من الله فبكى مالك وقال له انت سيار قال نعم فعانقه - وفى رواية اخرى فجاء مالك فقعد بين يديه -

قال المصنف يسند سيار عن طارق بن شهاب ويقال ان طارقا من اصحابه وروى عن الشعبى وابى وائل وابى حازم فى نظرائهم -

المستسلم (٢) بن سعيد ابو سعيد الثقفى الواسطى

ابن اخت منصور مولى يزيد بن هارون قال مكث المستسلم (٢) بن سعيد اربعين سنة لايضع جنبه الى الارض - قال وسمعته يقول لم اشرب الماء منذ خمسة واربعين يوما - وفى رواية اخرى قال يزيد بن هارون بت عند المستسلم (٢) بن سعيد وكان لايكاد ينام انما هو قائم وقاعد وذكر أنه لم يضع جنبه منذ اربعين عاما فظننت انه يعنى بالليل فقيل ولا بالنهار -

هشيم بن بشير بن ابى خازم

واسم أبى خازم القاسم بن دينار ويكنى هشيم ابا معاوية السلمى مولى لبنى سليم قال أبو اسحاق الحربى كان هشيم رجلا كان أبوه صاحب صحناة وكواميخ يقال له بشير وطلب ابنه هشيم الحديث فاشتهاه وكان أبوه يمنعه فكتب الحديث حتى جالس ابا شيبة القاضى وكان يناظر ابا شيبة فى الفقه فرض هشيم فقال أبو شيبة ما فعل ذلك الفتى الذى كان يجيء الينا قالوا عليل فقال قوموا بنا اليه حتى نعوده فقام اهل المجلس جميعا يعودونه حتى صاروا الى منزل بشير فدخلوا الى هشيم

(١) كذا (٢) كذا وفى التهذيب وغيره - المستلم -

فجاء رجل الى بشير ويده فى الصحناة فقال الحق ابنك قد جاء القاضي يعوده فجاء بشير والقاضي فى داره فلما خرج قال لابنه يابنى قد كنت امنعك من طلب الحديث فاما اليوم فلا صار القاضي يجيء الى بابى متى املت هذا -
قال الحربى وكان حفاظ الحديث اربعة هشيم شيخهم يزعمون انه ما رئى له الا دفتر واحد -
عبدالله بن احمد قال سمعت ابى يقول لزمت هشيما اربع سنين او خمس سنين ما سألته عن شيء هيبة له الا مرتين قال لى وكان هشيم كثير التسبيح بين الحديث يقول بين ذلك لا اله الا الله يمدبها صوته -
محمد بن حاتم المؤدب قال قيل لهشيم كم كنت تحفظ يا ابا معاوية قال كنت احفظ فى مجلس مائة ولو سئلت عنها بعد شهر لأجبت -
نصر بن بسام وغيره من اصحابنا قالوا اتينا ابا محفوظ معروفا الكرخى فقال لنا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم وهو يقول لهشيم يا هشيم جزاك الله عن امتى خيرا قال ابن بسام فقلت يا ابا محفوظ انت رأيته؟ قال نعم هشيم خير مما نظن هشيم خير مما نظن رضى الله عن هشيم -
عمرو بن عون قال مكث هشيم يصلى الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل ان يموت عشر سنين -
قال المؤلف سمع هشيم من عمرو بن دينار والزهرى ويونس بن عبيد وايوب السختيانى وابن عون وخالد الحذاء ومنصور بن زاذان فى خلق كثير -
وروى عنه مالك بن انس وسفيان الثورى وشعبة وابن المبارك ويزيد بن هارون فى جماعة من الكبار وانتقل عن واسط الى بغداد فسكنها الى ان مات بها وكان ابوه بشير طباخ الحجاج بن يوسف كان يعمل الكواميخ والصحناة (١) ومات هشيم فى يوم الاربعاء لعشر مضين من شعبان من سنة ثلاث وثمانين ومائة -

---

(١) الكامخ ادام يؤتدم به وخصه بعضهم بالمخللات التى تستعمل لتشهى الطعام جمعه الكوامخ والصحناة السمك الصغير المملوح - ك -

يزيد بن هارون
يكنى ابا خالد مولى لبنى سليم

وقيل اصله من بخارا

على بن المدينى قال مارأيت رجلا قط احفظ من يزيد بن هارون -

قال ابو جعفر احمد بن سنان ما رأيت عالما قط احسن صلاة من يزيد بن هارون يقوم كأنه اسطوانة وكان يصلى بين المغرب والعشاء والظهر والعصر لم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار هو وهشيم جميعا معروفان بطول الصلاة بالليل والنهار -

عاصم بن على قال كان يزيد بن هارون اذا صلى العتمة لا يزال قائما حتى يصلى الغداة بذلك الوضوء نيفا واربعين سنة -

ابو جعفر محمد بن اسمعيل الصائغ بمكة قال قال رجل ليزيد بن هارون كم حزبك فقال وانام من الليل شيئا ؟ اذا لا انام الله عينى -

محمد بن الربيع بن الحكم قال سمعت يزيد بن هارون يقول من طلب الرياسة فى غير اوانها حرمه الله اياها فى اوانها -

الحسن بن عرفة قال رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو احسن الناس عينين ثم رأيته بعين واحدة ثم رأيته وقد ذهبت عيناه فقلت يا ابا خالد ما فعلت العينان الجميلتان فقال ذهب بهما بكاء الاسحار -

أبو نافع ابن بنت يزيد بن هارون قال كنت عند احمد بن حنبل وعنده رجلان فقال احدهما يا ابا عبدالله رأيت يزيد بن هارون فى المنام فقلت له يا ابا خالد مافعل الله بك قال غفر لى وشفعنى وعاتبنى قال قلت غفرلك وشفعك قد عرفت ففيم عاتبك قال قال لى يا يزيد أتحدث عن حريز بن عثمان قال قلت يارب ماعلمت الاخيرا قال يا يزيد إنه كان يبغض ابا الحسن على بن أبى طالب - قال وقال الآخر وانا رأيت يزيد بن هارون فى المنام قلت له هل اتاك منكر ونكير قال اى والله وسألانى من ربك وما دينك ومن نبيك قال قلت ألمثلى يقال هذا وانا كنت اعلم الناس هذا فى دار الدنيا فقالا لى صدقت فنم نومة العروس لابؤس عليك -

حوثرة بن محمد المقرى قال رأيت يزيد بن هارون فى المنام بعد موته باربع ليال فقلت ما فعل الله بك قال تقبل منى الحسنات وتجاوز عن السيئات ووهب لى التبعات قلت وما كان بعد ذلك قال هل يكون من الكريم الا الكرم غفر لى ذنوبى وادخلنى الجنة قلت بما نلت؟ قال بمجالس الذكر وقول الحق وصدقى فى الحديث وطول قيامى فى الصلاة وصبرى على الفقر - قلت منكر ونكير حق قال اى والله والذى لا اله الا هو لقد اقعدانى وسألانى من ربك وما دينك ومن نبيك فجعلت انفض لحيتى البيضاء من التراب فقلت مثلى يسأل؟ انا يزيد بن هارون الواسطى وكنت فى دار الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال احدهما صدق هو يزيد بن هارون نم نومة العروس ولا روعة عليك بعد اليوم ، قال احدهما أكنت تكتب عن حريز بن عثمان؟ قلت نعم وكان ثقة فى الحديث قال ثقة ولكنه كان يبغض عليا ، ابغضه الله -

قال المؤلف اسند يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الانصارى وسليمان التيمي وعاصم الاحول وحميد الطويل وداود بن ابى هند وعبد الله بن عون وحسين المعلم فى خلق كثير وكان مولده سنة ثمان عشرة ويقال سنة عشر ومائة(١) وتوفى فى سنة ست ومائتين وهو ابن سبع او ثمان وثمانين سنة -

انتهى ذكر اهل واسط

ذكر المصطفين من اهل الكوفة

من التابعين ومن بعدهم

فمن الطبقة الاولى

سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر

يكنى ابا امية رحل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصل الى المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحب ابا بكر وعمر وعثمان وعليا - وروى عنه الشعبى انه قال انا اصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة -

---

(١) فى تاريخ بغداد سنة - ١١٧ - لك -

عن عمران بن مسلم قال كان سويد بن غفلة اذا قيل له اعطى فلان وولى فلان قال حسبي كسرتي وملحي -

عن عثمان بن عمران (١) قال قال سويد بن غفلة لو استطعت ان اكون مؤذن الحي لفعلت -

عن خيثم (٢) عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسى اهل النار جعل لكل واحد منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليهم باقفال من نار فلا يضرب فيهم عرق الا وفيه مسمار من نار ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يقفل عليه باقفال من نار ثم تضرم بينهما نار ثم يجعل ذلك في تابوت آخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم تضرم نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره -

عن سويد بن غفلة قال ان الملائكة تمشي امام الجنازة وتقول ماقدم؟ ويقول الناس ما ترك؟

عن الوليد بن علي عن ابيه قال كان سويد بن غفلة يؤمنا في شهر رمضان في القيام وقد اتى عليه عشرون ومائة سنة -

عن عاصم قال تزوج سويد بن غفلة وهو ابن ست عشرة ومائة سنة وكان يمشي يأتي الجمعة ماشيا -

حنش بن الحارث قال رأيت سويد بن غفلة يمر بنا في المسجد الى امرأة له من بني أسد وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة -

عن عاصم بن كليب قال تزوج سويد بن غفلة بكرا وهو ابن ست عشرة ومائة سنة وكان يمر بنا الى الجمعة يمشي وهو ابن ست عشرة ومائة -

قال المؤلف اسند سويد عن ابي بكر وعمر وابن مسعود وبلال وغيرهم -

قال محمد بن سعد مات سويد ابن ثمان وعشرين ومائة سنة في سنة احدى او ثنتين وثمانين -

---

(١) في الحلية - عن عمران بن مسلم وهو الصواب - ك (٢) في الحلية - خيثمة وهو الصواب - ك -

الاسود بن يزيد بن قيس بن عبدالله

يكنى ابا عمرو و هو ابن اخى علقمة بن قيس و هو اكبر من علقمة —

عن منصور بن(۱) ابراهيم قال كان الاسود يختم القرآن فى رمضان فى كل ليلتين وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يختم القرآن فى غير رمضان فى كل ست ليال —

عن أبى اسحاق قال حج الاسود ثمانين من بين حج وعمرة —

عن عبدالرحمن بن ثروان الاودى قال كان الاسود بن يزيد يجهد نفسه فى الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر وكان علقمة يقول له ويحك لم تعذب هذا الجسد ؟ فيقول ان الامر جد ان الامر جد —

عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم الاسود بن يزيد وكان يجتهد فى العبادة ويصوم حتى يصفر ويخضر فلما احتضر بكى فقيل له ما هذا الجزع ؟ فقال مالى لا اجزع ومن احق بذلك منى والله لو اتيت بالمغفرة من الله عزوجل لأهمنى الحياء منه مما قد ضيعت(۲) ان الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه ولا يزال مستحيا منه قال لقد حج الاسود ثمانين حجة —

حنش بن الحارث قال رأيت الاسود وقد ذهبت احدى عينيه من الصوم —

عن عمارة قال ما كان الاسود الاراهبا من الرهبان —

عن الحكم قال كان الاسود يصوم الدهر —

اسند الاسود عن أبى بكر وعمر وعلى وابن مسعود ومعاذ وابى موسى وسلمان وعائشة ولم يورد عن عثمان شيئا وتوفى بالكوفة فى سنة خمس وسبعين —

مسروق بن الاجدع بن مالك
ابو عائشة الهمدانى

سرق وهو صغير ثم وجد فسمى مسروقا — واسلم ابوه الاجدع — ولقى مسروقا

---

(۱) كذا والظاهر منصور عن ابراهيم — ح (۲) فى الحلية — صنعت — ك —

عمر بن الخطاب فقال له ما اسمك فقال مسروق بن الاجدع فقال الأجدع شيطان انت مسروق بن عبد الرحمن فثبت ذلك عليه ـ

عن مسروق قال بحسب المؤمن من الجهل ان يعجب بعمله وبحسب المؤمن من العلم ان يخشى الله ـ

عن مسروق قال اذا بلغ أحدكم اربعين سنة فليأخذ حذره من الله عزوجل ـ

عن اسماعيل بن امية قال قيل لمسروق لو أنك قصرت عن بعض ماتصنع اى من العبادة فقال والله لو اتانى آت فأخبرنى ان الله لايعذ بنى لاجتهدت فى العبادة قيل وكيف ذلك قال حتى تعذرنى نفسى ان دخلت جهنم لا الومها امابلغك فى قوله عزوجل (ولا اقسم بالنفس اللوامة) انما لاموا انفسهم حين صاروا الى جهنم واعتقبتهم الزبانية وحيل بينهم وبين ما يشتهون وانقطعت عنهم الامانى ورفعت عنهم الرحمة واقبل كل امرئ منهم يلوم نفسه ـ

عن أبي اسحاق قال حج مسروق فلم ينم الاساجدا على وجهه حتى رجع ـ

عن انس وابن سيرين ان امرأة مسروق قالت كان يصلى حتى تورم قدماه فربما جلست خلفه ابكى مما اراه يصنع بنفسه ـ

عن ابراهيم قال كان مسروق يرخى الستر بينه وبين اهله ثم يقبل على صلاته ويخليهم ودنياهم ـ

عن مسلم وغيره عن مسروق قال انى احسن ما اكون ظنا حين يقول الخادم ليس فى البيت قفيز ولادرهم ـ

عن مسلم عن مسروق قال ان المرء لحقيق ان يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه يستغفر منها ـ

عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم مسروق بن الاجدع فان امرأته قالت ماكان يوجد الاوساقاه قد انتفختا من طول الصلاة فلما احتضر بكى فقيل له ماهذا الجزع قال مالى لااجزع وانما هي ساعة ولاادرى اين يسلك بي؟ بين يدى طريقان لا ادرى الى الجنة أم الى النار ـ

عن

عن الشعبي قال غشي على مسروق في يوم صائف وهو صائم فقالت له ابنته افطر قال ما اردت بي؟ قالت الرفق قال يابنية انما اطلب الرفق لنفسي في يوم كان مقداره خمسين الف سنة -

اسند مسروق عن عمر وعلى وابن مسعود وخباب وزيد بن ثابت والمغيرة وعبدالله بن عمرو وعائشة ولم يسند عن عثمان شيئا ولكنه قد رءاه ورأى ابابكر ايضا وكان على بن المديني يقول لااقدم على مسروق احدا من أصحاب ابن مسعود ومات مسروق بالكوفة في سنة ثلاث وستين - والسلام -

علقمة بن قيس بن عبدالله ابن مالك النخعي

يكنى ابا شبل هوعم الاسود بن يزيد وخال ابراهيم التيمي

قال أبو ظبيان ادركت ماشاء الله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه -

عن ابراهيم عن علقمة قال كان عبدالله يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته وكان علقمة يشبه بعبدالله -

قال مرة بن شراحيل كان علقمة من الربانيين -

عن ابراهيم قال كان علقمة يختم القرآن في كل خمس -

عن المسيب بن رافع قال قيل لعلقمة لوجلست فأقرأت الناس القرآن وحدثتهم قال اكره ان توطأ عقبي وان يقال هذا علقمة ، وكان يكون في بيته يعلف غنمه ويقت لهن -

عن مالك بن الحارث قال قيل لعلقمة ألا تخرج فتحدث الناس قال اخرج يتبعون عقبي ويقولون هذا علقمة قالوا أفلا تدخل على السلطان فتنتفع قال انى لااصيب من دنياهم شيئا الااصابوا من ديني مثله -

عن ابراهيم عن علقمة قال لا تنعوني كنعي اهل الجاهلية ولا تؤذنوا بي احدا

واغلقوا الباب ولاتتبعني امرأة ولاتتبعوني بنار وان استطعتم ان يكون آخر كلامي لا اله الا الله -

قال المؤلف اسند علقمة عن عمر وعثمان وعلى وابن مسعود وحذيفة وأبي الدرداء وأبي موسى وخباب بن الارت وسلمان وأبي مسعود وعائشة وتوفى بالكوفة سنة احدى وستين وقيل سنة اثنتين وستين وقيل ثلاث وستين وقيل اثنتين وسبعين وقيل ثلاث وسبعين وله تسعون سنة - رحمه الله -

شقيق بن سلمة الاسدى يكنى ابا وائل

عن عاصم ان ابا وائل كان له خص من قصب وكان يكون فيه هو وفرسه فاذا غزا نقضه وتصدق به واذا رجع انشأ بناءه -

عن عاصم قال ما رأيت ابا وائل يلتفت فى صلاة ولافى غيرها قط -

عن ابراهيم قال ما من قرية الاو فيها من يدفع عن اهلها به وانى لأرجو أن يكون أبو وائل منهم -

سعيد بن صالح قال رأيت ابا وائل يسمع النوح ويبكى -

عن الاعمش عن أبي وائل قال ان اهل بيت يضعون على ما ئدتهم رغيفا حلالا لأهل بيت غرباء -

عن مغيرة قال كان ابراهيم التيمى يذكر فى منزل أبي وائل فكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير -

عن عاصم قال كان أبو وائل اذا خلا يسبح ولو جعلت له الدنيا على ان يفعل ذلك وأحد يراه لم يفعل -

عمرو بن قيس قال كان شقيق بن سلمة يدخل المسجد يصلى ثم ينشج كما تنشج المرأة -

عن عاصم بن أبي النجود قال كان عطاء أبي وائل الفين فاذا خرج امسك مايكفي اهله سنة وتصدق بما سوى ذلك -

عن عاصم قال سمعت شقيق بن سلمة يقول وهو ساجد رب اغفرلى رب اعف عنى

عنى ان تعف عنى (تعف عنى) تطولاً من فضلك وان تعذبنى تعذبنى غير ظالم لى قال ثم يبكى حتى اسمع نحيبه من وراء المسجد ـ

قال المؤلف ادرك أبو وائل زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وسمع من عمر وعثمان وعلى وعبد الله بن مسعود وعمارة وخباب وأبى موسى واسامة ابن زيد وحذيفة وابن عمر وأبى مسعود وسلمان وأبى الدرداء والبراء والمغيرة ابن شعبة وأبى هريرة وجرير وكعب بن عجرة وسهل بن حنيف وقيس بن أبى غرزة وابن عباس وابن الزبير وعائشة وام سلمة ـ

قال سعيد بن صالح كان أبو وائل يؤم جنائزنا وهو ابن مائة وخمسين سنة ـ قال الفضل بن دكين توفى أبو وائل فى زمن الحجاج بعد الجماجم ـ

زيد بن وهب الجهنى

احد بنى حسل بن نصر بن مالك يكنى ابا سليمان

عبد الله بن داود قال خبرتنا مولاة لزيد بن وهب قالت كان زيد قد اثر الرحل بوجهه من الحج والعمرة ـ

قال المصنف رحل زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد فى الطريق ـ وروى عن عمر وعلى وابن مسعود وكبار الصحابة وتوفى بعد الجماجم ـ

يزيد بن شريك التيمى وهو ابو ابراهيم

عن ليث بن ابى سليم عن ابراهيم التيمى عن أبيه قال قدمت البصرة فربحت فيها عشرين الفا فما اكثرت بها فرحا وما اريد أن اعود اليها لأنى سمعت ابا ذر يقول ان صاحب الدرهم يوم القيامة اخف حسابا من صاحب الدرهمين ـ

عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه انه خرج الى البصرة فاشترى رقيقا باربعة آلاف ثم باعهم فربح اربعة آلاف فقلت يا ابة لو انك عدت الى البصرة فاشتريت مثل هؤلاء فربحت فيهم فقال يا بنى لم تقول هذا فوالله ما فرحت بها حين

اصبتها ولا احدث نفسي ان ارجع فاصيب مثلها -

روى يزيد عن عمر وعلي وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود في خلق كثير -

زر بن حبيش الاسدي يكنى ابا مريم

عن عاصم بن أبي النجود قال ادركت اقوا ما كانوا يتخذون هذا الليل جملا منهم زر وأبو وائل -

عن سويد الكلبي ان زر بن حبيش كتب الى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه فيه فكان في آخر كتابه ولا يطمعنك يا امير المؤمنين في طول الحياة مايظهر من صحة بدنك فانت اعلم بنفسك واذكر ماتكلم به الاولون -

اذا الرجال ولدت اولادها و بليت من كبر اجسادها

وجعلت اسقامها تعتادها تلك زروع قد دنا حصادها

فلما قرأ الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه ثم قال صدق زر ولو كتب الينا بغير هذا كان ارفق -

عن اسماعيل بن أبي خالد قال افتض زر بن حبيش جارية وهو ابن عشرين ومائة سنة -

قال المؤلف اسند زر عن عمر وعلي وابن عوف وابن مسعود وابي بن كعب وحذيفة وصفوان بن عسال - وتوفي وهو ابن اثنتين وعشرين ومائة -

عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة

عن زبيد سمعت اباوائل يقول مارأيت همدانيا احب الى ان اكون في مسلاخه من أبي ميسرة قيل ولا مسروق قال ولا مسروق -

عن فضيل بن غزوان عن امرأة عمرو بن شرحبيل قالت كان عمرو اذا آوى الى فراشه قال وددت اني لم اك شيئا قط -

قال المؤلف اسند عمرو عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وخباب بن الارت وغيرهم - والسلام -

عبدالله بن ابى الهذيل يكنى ابا المغيرة

عن أبى فروة كنا نجالس عبدالله بن ابى الهذيل فاذا جاء انسان فألقى حديثا من حديث الناس قال يا عبدالله ليس لهذا جلسنا.

عن خالد ابى سنان قال شكا عبد الله بن ابى الهذيل يوما من ذنوبه قال له رجل يا ابا المغيرة أولست التقى النقى فقال اللهم ان عبدك هذا اراد أن يتقرب الىّ وانى اشهدك على مقته.

عن العوام بن حوشب عن ابى الهذيل (١) قال لقد شغلت النار من يعقل عن ذكر الجنة.

عن العوام بن حوشب قال ما رأيت ابن ابى الهذيل الا وكأنه مذعور.

قال المؤلف اسند عبدالله بن الهذيل عن ابى بكر وعمر وعلى وعبدالله بن مسعود الا انه ارسل الحديث عنهم وسمع من عمار وخباب بن الارت وعبدالله بن عمرو بن العاص وابى هريرة وجرير وابن عباس وعبد الرحمن بن ابزى.

مرة بن شراحيل الهمدانى

ويقال له مرة الخير ومرة الطيب سمى بذلك لعبادته.

حصين قال اتينا مرة بن شراحيل الطيب نسأل عنه فقالوا انه فى غرفة له قد تعبد اثنتى عشرة سنة فدخلنا عليه.

عن زبيد اليامى قال كان مرة الهمدانى يصلى فى اليوم والليلة ستمائة ركعة.

عن عطاء بن السائب قال كان مرة يصلى كل يوم وليلة الف ركعة فلما ثقل وبدن صلى اربعمائة ركعة وكنت انظر الى مباركه كأنها مبارك الابل.

العلاء بن عبد الكريم الايامى قال كنا نأتى مرة الهمدانى فيخرج الينا فنرى اثر السجود فى جبهته وكفيه وركبتيه وقدميه فيجلس معنا هنية ثم يقوم قائما فانما هو ركوع وسجود.

قال المؤلف اسند مرة عن ابى بكر وعمر وعلى وابن مسعود وغيرهم.

---

(١) كذا - وهو ابن ابى الهذيل - ح -

الحارث الغنوى قال سجد مرة الهمدانى حتى أكل التراب جبهته فلما مات رآه رجل من اهله فى منامه كأن موضع سجوده كهيئة الكوكب الدرى يلمع قال فقلت له ما هذا الذى ارى بوجهك قال كسى موضع السجود بأكل التراب له نورا قال فما منزلتك فى الآخرة قال خير منزلة، دار لاينتقل عنها اهلها ولايموتون ـ

عمرو بن ميمون الاودى

عن ابى اسحاق قال كان عمرو بن ميمون اذا دخل المسجد فرئى ذكر الله عزوجل ـ

عن ابى اسحاق ان عمرو بن ميمون حج مائة حجة وعمرة ، كذا رواه اسرائيل ورواه شعبة عن ابى اسحاق انه حج ستين حجة وعمرة ـ

قال ابو المليح قال عمرو بن ميمون ما يسرنى ان امرى يوم القيامة الى ابوى ـ قال المصنف اسند عمرو عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب وابن مسعود ومعاذ بن جبل وابى ايوب وابى مسعود عقبة بن عمرو وعبد الله بن عمرو وابى هريرة وابن عباس فى آخرين ـ

توفى فى سنة اربع او خمس وسبعين فى اول خلافة عبد الملك ـ

همام بن الحارث النخعى

عن ابراهيم عن همام بن الحارث انه كان يدعو اللهم اشفنى (۱) من النوم باليسير و ارزقنى سهرا فى طاعتك وكان لاينام الاهنية وهو قاعد ـ

عن ابراهيم قال اصبح همام مترجلا فقال بعض القوم ان جمة همام لتخبركم انه لم يتوسدها الليلة ـ

عن الاعمش قال كانوا يأتون همام بن الحارث يتعلمون هديه وسمته ـ

قال المؤلف اسند همام عن عمر وابن مسعود وحذيفة وابى مسعود وابى الدرداء وعدى بن حاتم وجرير وعائشة وتوفى بالكوفة فى ولاية الحجاج ـ

ربعى بن حراش بن جحش الغطفانى

عبد الله العجلى قال حدثنى ابى قال يقال ان ربعى بن حراش لم يكذب كذبة قط

---

(۱) كذا ـ

كان

كان له ابنان عاصيان على الحجاج فقيل للحجاج ان اباهما لم يكذب كذبة قط لو ارسلت اليه فسألته عنهما قال فأرسل اليه فقال اين ابناك قال هما في البيت قال قد عفونا عنهما بصدقك -

عن الحارث الغنوي قال آلى ربعي بن حراش ان لا يضحك حتى يعلم في الجنة هو او في النار - قال الحارث الغنوي فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه -

قال المؤلف اسند ربعي عن عمر وعلي وحذيفة وأبي بكرة وعمران بن حصين قال أبو نعيم الفضل بن دكين وتوفي سنة احدى ومائة - وقال المدائني سنة اربع ومائة وكذلك قال يحيى بن معين -

اخو ربعي بن حراش

ولم يسم لنا

عن عبدالملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال كنا اخوة ثلاثة وكان اعبدنا واصومنا وافضلنا الاوسط منا فغبت غيبة الى السواد ثم قدمت على اهلي فقالوا ادرك اخاك فانه في الموت فخرجت اسعى اليه فانتهيت اليه وقد قضى وسجي بثوب فقعدت عند رأسه ابكيه فرفع يده فكشف الثوب عن وجهه وقال السلام عليكم قلت اي اخي احياة بعد موت قال نعم اني لقيت ربي فلقيني بروح وريحان ورب غير غضبان وانه كساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق واني وجدت الامر ايسر مما تحسبون ثلاثا فاعملوا ولا تغتروا ثلاثا واني لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقسم ان لا ابرح حتى آتيه فعجلوا جهازي ثم طفيء فكأنه اسرع من حصاة لو القيت في ماء -

زياد بن حدير الاسدي

يكنى ابا المغيرة وقيل ابا عبدالرحمن

عن حفص بن حميد قال كان الرجل يأتي زياد بن حدير فيقول له اني اريد رستاق كذا وكذا فيقول له اقطع طريقك بذكر الله -

عن أبي صخرة عن زياد بن حدير قال وددت اني في حيز من حديد معي فيه ما يصلحني لا اكلم الناس ولا يكلموني حتى القى الله - روى زياد عن علي وعمر وابن مسعود -

شريح بن الحارث بن قيس القاضي

يكنى ابا امية ولاه عمر الكوفة

عن ابن عون عن ابراهيم عن شريح قال سيعلم الظالمون حظ(١) من نقصوا ان الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر -

عن ابن سيرين قال سمعت شريحا يحلف بالله ما ترك عبد شيئا لله فوجد فقده - قال ابن سيرين ولا ارى شريحا حلف الا على علم -

عن الاعمش قال اشتكى شريح رجله فطلاها بالعسل وجلس في الشمس فدخل عليه عواده فقالوا كيف تجدك قال صالحا فقالوا الا اريتها الطبيب فقال قد فعلت فقالوا ما قال لك قال وعد خيرا -

عن ابراهيم عن شريح انه قضى على رجل باعترافه فقال يا ابا امية قضيت على بغير بينة فقال اخبرني ابن اخت خالك -

عن ميسرة عن شريح انه افتقد ابناله فبعث في طلبه فجاء فقال لطالبه اين وجدته فقال كان يهارش بالكلاب فقال صليت قال لا فقال للرسول اذهب به الى المؤدب وقال -

ترك الصلاة لأكلب يسعى لها ... طلب الهراش مع الغواة النحس(٢)
فاذا اتاك فعضه بملامة ... وعظنه موعظة الاديب الكيس
فاذا هممت بضربه فبدرة ... فاذا ضربت بها ثلاثا فاحبس
واعلم بانك ما لقيت فنفسه ... مع ما يجرعني اعز الانفس

عن عامر ان ابنا لشريح قال لابيه بيني وبين قوم خصومة فانظر فان كان الحق لي خاصمهم وان لم يكن لي الحق لم اخاصمهم فقص قصته عليه فقال انطلق فخاصمهم فانطلق اليهم فخاصموا اليه فقضى على ابنه فقال له لما رجع الى اهله والله لو لم اتقدم اليك

---

(١) في الحلية - حق - ك (٢) في الحلية الرجس - ك

اليك لم الملك فضحتني فقال والله يا بني لانت احب الى من ملء الارض مثلهم ولكن الله هو اعز على منك خشيت ان اخبرك ان القضاء عليك فتصالحهم فتذهب ببعض حقهم -

عن الشعبي قال شهدت شريحا وجاءته امرأة تخاصم رجلا فارسلت عينيها وبكت فقلت ابا امية ما اظنها الا مظلومة فقال يا شعبي ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون -

عن الاعمش قال سمعتهم يذكرون عن شريح انه رأى جيرانا له يجولون(١) فقال مالكم قالوا فرغنا اليوم فقال وبهذا امركم الفارغ -

عن أبي حيان (٢) قال انا ابي قال كان شريح اذا مات لأهله سنور امر بها فألقيت في جوف داره ولم يكن لها مثعب الى شارع الا في جوف داره اتقاء لأذى المسلمين -

قال أبونعيم خرج شريح من عند زياد فلقيه رجل فقال كبرت سنك ورق عظمك وارتشى ابنك قال فرجع اليه فأخبره فقال من قال لك قال لاامرئه فأعفني قال لااعفيك حتى تشير علي برجل فأشار عليه بأبي بردة فولاه القضاء -

قال المؤلف اسند شريح عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وغيرهما وتوفي سنة ست وسبعين وقيل ثمان وسبعين وقد بلغ مائة وثماني سنين -

شبيل بن عوف بن أبي حية أبو الطفيل الاحمسي

ادرك الجاهلية

عن اسمعيل بن أبي خالد عن شبيل بن عوف قال ما اغبرت رجلاي في طلب دنيا قط - قال المؤلف سمع شبيل من عمر بن الخطاب وزيد بن ارقم وغيرهما -

سويد بن شعبة اليربوعي

من بني تيم وكان من الذين اختطوا بالكوفة ايام عمر بن الخطاب عليه السلام

---

(١) في الحلية يلعبون - ك (٢) زاد في الحلية - التيمي - ك -

عن أبي حيان التيمي عن ابيه قال دخلت على سويد بن شعبة وكان من اصحاب الخطط الذين خط لهم عمر بن الخطاب بالكوفة فاذا هو منكب على وجهه مسجى بثوب فلولا ان امرأته قالت اهلي فداؤك ما نطعمك ما نسقيك؟ ما ظننت ان تحت الثوب شيئا - فلما رءاني قال يا ابني دبرت الحراقف والصلب فما من ضجعة غير ما ترى والله ما احب اني نقصت منه قلامة ظفر - قال الاصمعي الحرقفة مجتمع رأس الورك ورأس الفخذين -

معضد بن يزيد العجلي

ابا ذر عن بلال بن سعد عن معضد قال لولا ثلاث ظمأ الهواجر وطول ليل الشتاء ولذاذة التهجد بكتاب الله عز وجل ما باليت ان اكون يعسوبا -

عن ابراهيم عن همام قال انتهيت الى معضد وهو ساجد فأتيته وهو يقول اللهمّ اشفني(١) من النوم باليسير ثم مضى في صلاته -

قال المؤلف لم يحفظ لمعضد حديث مسند وانما كان مشغولا بالتعبد -

اويس بن عامر بن جرير بن مالك القرني

وقال علقمة بن مرثد اويس بن انيس وقيل اويس بن الخليس

عن اسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب اذا اتت عليه امداد اهل اليمن سألهم هل فيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله عز وجل لأبره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال عمر رضي الله عنه ورحمه الله اين تريد قال الكوفة فقال ألا اكتب لك الى عاملها فيستوصي بك قال لأن اكون في غبر الناس احب الي قال فلما كان في العام المقبل حج رجل من

(١) كذا - اشرا

اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس كيف تركته قال تركته رث البيت قليل المتاع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى عليك اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله عزوجل لأبره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فلما قدم الكوفة اتى اويسا فقال استغفر لى فقال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لى لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن الناس فانطلق على وجهه ـ

قال اسير وكسوته بردا فكان اذا رءاه انسان عليه قال من اين لاويس هذا البرد ـ

انفرد باخراج هذا الحديث مسلم ـ

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء الابرياء الشعثة رؤسهم المغبرة وجوهم الخمصة بطونهم الذين اذا استأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا قيل يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك اويس القرنى قالوا وما اويس القرنى قال اشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكى على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزر بازار صوف ورداء صوف مجهول فى اهل الارض معروف فى السماء لو اقسم على الله لابر قسمه ألا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء ألا وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لاويس قف فاشفع فيشفعه الله عزوجل فى مثل ربيعة ومضر يا عمر يا على اذا انتما لقيتماه فاطلبا اليه ان يستغفر لكما يغفر الله لكما قال فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان فى آخر السنة التى هلك فيها عمر قام على أبى قبيس فنادى بأعلى صوته يا اهل الحجيج من اليمن أفيكم اويس فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال انا لا ادرى ما اويس ولكن ابن اخ لى يقال له اويس وهو اخمل ذكرا واقل مالا واهون امرا من ان نرفعه اليك وانه ليرعى

ابلنا حقير بين اظهر نا فعمي عليه عمر كأنه لا يريده. وقال ابن اخيك هذا أبحر منا هو؟ قال نعم. قال اين يصاب قال بأ راك عرفات. قال فركب عمر وعلى سراعا الى عرفات فاذا هو قائم يصلي الى شجرة والابل حوله ترعى فشدا حماريهما ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله فخفف اويس الصلاة ثم قال السلام عليكما ورحمة الله. قالا من الرجل؟ قال راعى ابل واجير قوم قالا لسنا نسألك عن الرعاية وعن الاجارة ما اسمك قال عبد الله. قالا والارض كلهم عبيد الله ما اسمك الذى سمتك امك قال ياهذان ما تريدان الى؟ قالا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم اويسا القرنى فقد عرفنا الصهوبة والشهولة واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضاء فاوضحها لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه. وقالا نشهد انك اويس القرنى فاستغفر لنا يغفر الله لك. قال ما اخص باستغفارى نفسى ولا احدا من ولد آدم ولكنه فى البر والبحر فى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ياهذان قد شهر الله لكما حالى وعرفكما امرى فمن انتما؟ قال على عليه السلام اما هذا فعمر امير المؤمنين واما انا فعلى بن ابى طالب فاستوى اويس قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وانت يا على بن ابى طالب فجزاكما الله عن هذه الامة خيرا قالا وانت فجزاك الله عن نفسك خيرا فقال له عمر مكانك يرحمك الله حتى ادخل مكة فآتيك بنفقة من عطائى وفضل كسوة من ثيابى هذا المكان ميعادبينى وبينك قال يا امير المؤمنين لا ميعاد بينى وبينك لا اراك بعد اليوم فرفتى ما اصنع بالنفقة وما اصنع بالكسوة اماترى على ازارا من صوف ورداء من صوف متى ترانى اخرقهما اما ترى ان نعلى مخصوفتان متى ترانى ابليهما انى قد اخذت من رعايتى اربعة دراهم متى ترانى آكلها يا امير المؤمين ان بين يدى ويديك عقبة كؤودا لا يجاوزها الا ضامر مخف مهزول فأخف رحمك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته الارض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت عمر لم تلده امه يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها ألا من يأخذها بما فيها ولها، ثم قال يا امير المؤمين خذ انت هاهنا حتى آخذ انا هاهنا فولى عمر ناحية مكة وساق اويس ابله فوافى القوم بابلهم وخلى

عن

عن الرعاية واقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل -

عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية منهم اويس القرنى ظن أهله انه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم فكانت تأتى عليه السنة والسنون لايرون له وجها وكان طعامه مما يلتقط من النوى فاذا امسى باعه لافطاره فان اصاب حشفة حبسها لافطاره فلما ولى عمر بن الخطاب قال بالموسم ايها الناس قوموا فقاموا فقال اجلسوا الامن كان من اليمن فجلسوا فقال اجلسوا الامن كان من مراد فجلسوا فقال اجلسوا الامن كان من قرن فجلسوا الا رجل وكان عم اويس القرنى فقال له عمر أقرنى انت؟ قال نعم قال اتعرف اويسا ؟ قال وما تسأل عن ذلك يا امير المؤمنين فوالله ما فينا احمق ولا اجن ولا احوج منه فبكى عمر ثم قال بك لابه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر -

قال هرم بن حيان فلما بلغنى ذلك قدمت الكوفة فلم يكن لى هم الاطلبه حتى سقطت عليه جالسا على شاطىء الفرات نصف النهار يتوضأ فعرفته بالنعت الذى نعت لى فاذا رجل نحيل آدم شديد الأدمة اشعث محلوق الرأس مهيب المنظر فسلمت عليه فرد علي ونظر الى ومددت يدى لاصافحه فأبى ان يصافحنى فقلت رحمك الله يا اويس وغفر لك كيف انت وخنقتنى العبرة من حبى اياه ورقتى عليه لما رأيت من حاله حتى بكيت وبكى قال وانت فحياك الله ياهرم بن حيان كيف انت يااخى من دلك على قلت الله قال لا اله الا الله سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت ومن اين عرفت اسمى واسم ابى وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتنى قال نبأنى العليم الخبير عرفت روحى روحك حين كلمت نفسى نفسك ان المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله عز وجل وان لم يلتقوا ان نأت بهم الدار وتفرقت بهم المنازل قلت حدثنى رحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لى معه صحبة بابى وامى رسول الله ولكنى قد رأيت رجلا (١) قد رأوه ولست احب ان افتح على نفسى هذا الباب ان اكون محدثا او قاضيا او مفتيا ، فى نفسى شغل عن الناس فقلت اى اخى اقرأ علىّ

---

(١) كذا -

آيات من كتاب الله عزوجل اسمعها منك واوصني بوصية احفظها عنك فاني احبك في الله فأخذ بيدي فقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي واحق القول قول ربي عزوجل واصدق الحديث حديث ربي عزوجل ثم قرأ (وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ماخلقناهما الا بالحق) الى قوله (العزيز الرحيم) فشهق شهقة فنظرت اليه وانا احسبه قد غشي عليه ثم قال ياهرم بن حيان مات أبوك حيان ويوشك ان تموت انت فاما الى الجنة واما الى النار ومات أبوك آدم وماتت امك حواء يا ابن حيان ومات نوح نبي الله ومات ابراهيم خليل الله ومات موسى نجي الله ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء ومات أبو بكر خليفة رسول الله ومات اخي وصديقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت له يرحمك الله ان عمر لم يمت قال بلى قد نعاه الى ربي عزوجل ونعى الى نفسي وانا وانت في الموتى ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي اياك كتاب الله ونعي المرسلين ونعي صالح المؤمنين فعليك بذكر الموت ولا يفارقن قلبك طرفة عين ما بقيت وانذر قومك اذا رجعت اليهم وانصح للامة جميعا واياك ان تفارق الجماعة فتفارق دينك وانت لاتعلم فتدخل النار وادع لي ولنفسك ثم قال اللهم ان هذا زعم انه يحبني فيك وزارني من اجلك فعرفني وجهه في الجنة وادخله على دارك دار السلام واحفظه مادام في الدنيا حيا وأرضه من الدنيا باليسير واجعله لما اعطيته من نعمك من الشاكرين واجزه عني خيرا ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا اراك بعد اليوم ان شاء الله تعالى رحمك الله فاني اكره الشهرة ، والوحدة احب الى لاني كثير الغم مادمت مع هؤلاء الناس حيا فلا تسأل عني ولا تطلبني واعلم انك مني على بال وان لم ارك وترانى واذكرني وادع لي فاني سأدعو لك واذكرك ان شاء الله فانطلق انت هاهنا حتى آخذ انا هاهنا فحرصت على ان امشي معه ساعة فأبى علي ففارقته ابكي ويبكي فجعلت انظر اليه حتى دخل بعض السكك ثم سألت عنه بعد ذلك وطلبته فلم اجد احدا يخبرني عنه بشيء وما اتت على جمعة الا وانا اراه في منامي

مرة اومرتين -

عن اسير بن جابر ان اويسا القرنى كان اذا حدث يقع حديثه فى قلوبنا موقعا ما يقع حديث غيره -

عن اسير بن جابر قال كان محدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه يقول تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا اسمع احدا يتكلم بكلام (١) فاحببته ففقدته فقلت لاصحابى هل تعرفون رجلا كان يجالسنا فقال رجل من القوم نعم انا اعرفه وذاك اويس القرنى قلت وتعرف منزله قال نعم قال انطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج الى فقلت يا انى ماحبسك عنا قال العرى قال وكان اصحابه يسخرون به ويؤذونه قال قلت خذ هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فانهم يؤذوننى اذا رأوه قال فلم ازل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا من ترون خدع عن برد هذا فجاء فوضعه فقال أترى؟ قال فأتيت المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتموه، الرجل يعرى مرة ويكتسى مرة فأخذتهم بلسانى اخذا شديدا قال فقضى ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فوفد رجل ممن كان يسخر به فقال عمر قدم علينا اويس فقلت انت انى (٢) لا تفارقنى فاغلس منى فانبئت انه قدم عليكم الكوفة فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه فقال سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لى يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لى عليك

---

(١) كذا (٢) فى الحلية- فقال عمر هل هنا احد من القرنيين قال فجاء ذلك الرجل فقال انا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له وقد كان به بياض فدعا الله عزوجل فاذهبه عنه الا مثل وسع الدينار اوالدرهم فمن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم قال فقدم علينا قال فقلت من اين قال من اليمن قال ما اسمك قال اويس قال فمن تركت باليمن قال أما لى قال كان بك بياض فدعوت الله عزوجل فاذهب عنك قال نعم قال فاستغفر لى قال أو يستغفر مثلى لمثلك يا امير المؤمنين قال فاستغفر له قال قلت انت انى - ك

ان لا تسخر بى فيا بعدو أن لا تذكر الذى سمعته من عمر لأحد قال اسير فما لبثنا ان فشا امره بالكوفة فانملس منهم فذهب ـ

عمرو بن مرة قال لما لقى عمر اويسا وظهر عليه هرب فاركى حتى مات ـ

عن الشعبى قال مر رجل من مراد على اويس القرنى فقال كيف اصبحت قال اصبحت احمدالله عزوجل قال كيف الزمان عليك قال كيف الزمان على رجل ان اصبح ظن انه لا يمسى وان امسى ظن انه لا يصبح فمبشر بالجنة او مبشر بالنار ـ يا اخا مراد إن الموت وذكره لم يترك لمؤمن فرحا وان علمه بحقوق الله لم يترك له فضة ولا ذهبا وان قيامه لله بالحق لم يترك له صديقا ـ

عمار بن سيف الضبى قال لحق رجل باويس القرنى فسمعه يقول اللهم انى اعتذر اليك اليوم من كل كبد جائعة فانه ليس فى بيتى من الطعام الاما فى بطنى وليس فى بيتى شىء من الرياش الاما على ظهرى قال وعلى ظهره خرقة قد تردى بها قال فأتاه رجل فقال له كيف اصبحت او كيف امسيت فقال اصبحت احب الله وامسيت احمد الله وما تسأل عن حال رجل اذا هو اصبح ظن ان لا يمسى واذا امسى ظن انه لا يصبح ان الموت وذكره لم يدع لمؤمن فرحا وان حق الله فى مال المسلم لم يدع له من ماله فضة ولا ذهبا وان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لم يدع للمؤمن صديقا نأمرهم بالمعروف فيشتمون اعراضنا ويجدون على ذلك اعوانا من الفاسقين حتى والله لقد رمونى بالعظائم وايم الله لا ادع ان اقوم لله فيهم بحقه ثم اخذ الطريق ـ

عن قيس بن بشر بن عمرو عن ابيه قال كسوت اويسا القرنى ثوبين من العرى ـ

عن مغيرة قال ان كان اويس القرنى ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانا لا يجد ما يروح فيه الى الجمعة ـ

عن اصبغ بن زيد قال انما منع اويسا ان يقدم على النبى صلى الله عليه وسلم بره بامه ـ

عن اصبغ بن زيد قال كان اويس القرنى اذا امسى يقول هذه ليلة السجود فيسجد حتى يصبح وكان اذا امسى تصدق بما فى بيته من الفضل من الطعام والثياب

والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذني به ومن مات عريانا فلا تؤاخذني به ـ

الحسن بن عمرو قال سمعت بشرا يقول بلغ من عري اويس انه جلس في قوصرة ـ

النضر بن اسمعيل قال كان اويس القرني يلتقط الكسر من المزابل فيغسلها ويتصدق ببعضها ويأكل بعضها ويقول اللهم انى ابرأ اليك من كل كبد جائع ـ

قال هرم بن حيان لاويس القرني اوصني فقال توسد الموت اذا نمت واجعله نصب عينيك واذا قمت فادع الله ان يصلح لك قلبك ونيتك فلن تعالج شيئا اشد عليك منهما بينا قلبك معك ونيتك اذا هو مدبر وبينا هو مدبر اذا هو مقبل ولا تنظر فى صغر الخطيئة ولكن انظر الى عظمة من عصيت ـ

ابا عبدالله البناجي قال زار هرم بن حيان اويسا فقال له هرم يا اويس واصلنا بالزيارة فقال اويس قد وصلتك بما هو انفع لك من الزيارة واللقاء، الدعاء بظهر الغيب لان الزيارة واللقاء قد يعرض فيهما التزين والرياء ـ

قلت كان اويس مشغولا بالعبادة عن الرواية غير أنه قد ارسل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ

حميد بن صالح قال سمعت اويسا القرني يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني فى أصحابي فان من اشراط الساعة ان يلعن آخر هذه الأمة اولها وعند ذلك يقع المقت على الارض واهلها فمن ادرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه عز وجل شهيدا فان لم يفعل فلا يلومن الا نفسه ـ

ذكر وفاة اويس القرني رضي الله عنه

قال المصنف قد اختلف فى وقت موته ـ

عن عبدالله بن سالم قال غزونا آذربيجان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعنا اويس القرني فلما رجعنا مرض علينا فحملناه فلم يستمسك فمات فنزلنا فاذا قبر محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا قبره فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر ـ

قال المؤلف وقد روى انه عاش بعد ذلك طويلا -

عن عبدالرحمن بن ابى ليلى قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين أفيكم اويس القرنى ؟ قال قلنا نعم وما تريد منه قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اويس القرنى خير التابعين باحسان وعطف دابته فدخل مع اصحاب على عليه السلام -

عن عبدالرحمن بن ابى ليلى قال نادى مناد يوم صفين أفى القوم اويس القرنى ؟ فوجد فى قتلى على عليه السلام - قال المؤلف هذا هو الصحيح -

عبدة بن هلال الثقفى

عن عطاء بن السائب قال قال عبدة بن هلال الثقفى لله علىّ ان لايشهد على ليل بنوم ولاشمس بأكل قال فأقسم عليه عمر بن الخطاب ان يفطر العيدين -

الحارث بن سويد التيمى

عن ابراهيم قال كان الرجل يأتى الحارث بن سويد فيشتمه فاذا فرغ قال الحارث (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) كفى هذا احصاء -

عن ابى حيان التيمى عن ابيه قال صحب عبدالله بن مسعود من التيم سبعون رجلا وكان الحارث بن سويد من اعلاهم نفسا -

قال المؤلف اسند الحارث عن على بن ابى طالب وابن مسعود وتوفى بالكوفة فى آخر ايام ابن الزبير -

ابو عبدالرحمن السلمى

واسمه عبدالله بن حبيب

ابواسحاق السبيعى قال أقرأ ابوعبدالرحمن القرآن فى المسجد اربعين سنة -

عن شمر قال اخذ بيدى ابوعبدالرحمن السلمى فقال كيف قوتك على الصلاة فذكرت ما شاء الله ان اذكره قال ابوعبدالرحمن كنت مثلك اصلى العشاء ثم اقوم اصلى

فانا حين اصلى الفجر انشط منى اول ما بدأت ـ

عن ابى عبد الرحمن انه كان يؤتى بالطعام الى المسجد فربما استقبلوه به فى الطريق فيطعمه المساكين فيقولون بارك الله فيكم فيقول وبارك الله فيكم ويقول قالت عائشة اذا تصدقتم فردوا حتى يبقى لكم اجرما تصدقتم ـ

عن عطاء بن السائب قال دخلنا على ابى عبد الرحمن فى مرضه الذى مات فيه قال فذهب بعض القوم يرجيه فقال انا لاارجو ربى وقد صمت له ثمانين رمضان ؟ ـ

قال المؤلف اسند ابو عبدالرحمن عن عمر وعثمان وعلى وابن مسعود وابى الدرداء وغيرهم وكان يقرئ القرآن بالكوفة من خلافة عثمان الى امارة الحجاج وقدم المدائن فى حياة حذيفة وتوفى فى سنة خمس ومائة وله تسعون سنة ـ

زاذان ابو عمرو مولى كندة

سالم بن أبى حفصة عن زاذان انه كان يبيع الثياب فاذا عرض الثوب ناول شر الطرفين ـ

عن زبيد قال رأيت زاذان يصلى كأنه جذع قد حفر له ـ

ابن نمير قال قال زاذان يارب انى جائع فسقط من الروزنة رغيف مثل الرحا ـ

قال المصنف اسند زاذان عن على عليه السلام وابن مسعود وابن عمرو جرير وسلمان والبراء بن عازب فى آخرين وتوفى بالكوفة ايام الحجاج بعد الجماجم ـ

الربيع بن خثيم الثورى يكنى ابايزيد

عن سعيد بن مسروق قال كان عبدالله يقول للربيع بن خثيم لو رءاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ـ

عن أبى عبيدة قال كان عبدالله يقول للربيع ما رأيتك الا ذكرت المخبتين وكان الربيع اذا اتى عبدالله لم يكن عليه اذن حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه وكان الربيع اذا جاء الى باب عبدالله يقول للجارية من بالباب فتقول الجارية ذاك الشيخ الاعمى ـ

عن حماد بن أبي سليمان قال كان عبدالله بن مسعود اذا نظر الى الربيع بن خثيم قال مرحبا يا ابا يزيد لو رءاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ولأوسع لك الى جنبه ثم يقول (وبشر المخبتين) —

عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم الربيع بن خثيم وكان يقول اما بعد فأدزادك وخذ فى جهازك وكن وصى نفسك وقيل له ألا تذكر الناس فقال ما انا عن نفسي براض فأتفرغ من ذمها الى ان اذم الناس ان الناس خافوا الله فى ذنوب الناس وامنوه على ذنوبهم — وقيل له حين اصابه الفالج لو تداويت فقال لقد عرفت ان الدواء حق ولكني ذكرت عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم الاوجاع وكان لهم الاطباء فما بقى المداوى ولا المداوى —

أبو حيان عن ابيه قال ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئا من امر الدنيا الا انى سمعته يقول كم للتيم مسجد —

عن ابراهيم التيمى قال اخبرنى من صحب الربيع بن خثيم عشرين عاما ما سمع منه كلمة تعاب —

عن بكر بن ماعز قال ما روئى الربيع متطوعا فى مسجد قومه قط الامرة واحدة

سفيان قال اخبرتنى سرية الربيع بن خثيم قالت كان عمل الربيع كله سرا ان كان ليجىء الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه —

عن منذر عن الربيع بن خثيم قال كل ملا يبتغى به وجه الله عز وجل يضمحل —

أبو حيان التيمى عن ابيه قال ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئا من امر الدنيا قط —

احمد بن عبد الله بن مسروق عن الربيع بن خثيم انه سرق له فرس اعطى به عشرين الفا فقالوا له ادع الله عليه فقال اللهم ان كان غنيا فاغفر له وان كان فقيرا فأغنه —

عن سعيد بن مسروق قال اصاب الربيع بن خثيم حجر فى رأسه فشجه فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر له فانه لم يتعمدنى —

عن عيسى بن فروخ قال كان الربيع بن خثيم اذا كان الليل ووجد غفلة الناس خرج الى المقابر فيقول يا اهل المقابر كنا وكنتم فاذا اصبح فكأنه نشر من قبر ـ

عن منذر الثورى قال كان الربيع بن خثيم يقول السرائر التى تخفى على الناس وهن لله بواد التمسوا دواءهن التمسوا دواءهن ثم يقول وما دواؤهن ان تتوب فلا تعود ـ

عبدالملك ابن الاصبهانى عمن حدثه عن الربيع بن خثيم انه قال لاصحابه تدرون ما الداء والدواء والشفاء قالوا لا قال الداء الذنوب والدواء الاستغفار والشفاء ان تتوب ثم لا تعود ـ

عن بشير(١) قال بت بالربيع ذات ليلة فقام يصلى فمر بهذه الآية (ام حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية فمكث ليلته حتى اصبح ما يجوز هذه الآية الى غيرها ببكاء شديد ـ

حماد الاصم عمن حدثه عن بعض اصحاب الربيع قال ربما علمنا شعره عند المساء وكان ذا وفرة ثم يصبح والعلامة كما هى فنعرف ان الربيع لم يضع جنبه ليلته على فراشه ـ

ابو حيان قال حدثنى ابى قال كان ربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجلين الى مسجد قومه وكان اصحاب عبدالله يقولون له يا ابا يزيد لقد رخص الله لك لو صليت فى بيتك فيقول انه كما تقولون ولكنى سمعته ينادى حى على الفلاح فمن سمع منكم فليجبه ولو زحفا ولو حبوا ـ

عن محمد عن رجل من اسلم من المبكرين الى المسجد قال كان الربيع بن خثيم اذا سجد كأنه ثوب مطروح فتجيء العصافير فتقع عليه ـ

عن بلال بن المنذر قال قال رجل للربيع قتل ابن فاطمة فاسترجع ثم تلا هذه الآية (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) قال ما تقول قال ما اقول الى الله ايابهم وعليه حسابهم

عن سفيان قال بلغنا ان ام الربيع كانت تنادى فتقول يا بنى يا ربيع الا تنام فيقول يا اماه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له ان لا ينام قال فلما بلغ ورأت

---

(١) كذا ولعله ـ نسير ـ

ما يلقى من البكاء والسهر نادته فقالت يابني لعلك قتلت قتيلا فقال نعم ياوالدة قتلت قتيلا فقالت ومن هذا القتيل يا بني حتى نتحمل على أهله فيعفوك والله لو علموا ما تلقى من البكاء والسهر لقد رحموك فيقول يا والدة هي نفسي -

مالك بن دينار قال قالت ابنة الربيع بن خثيم يا ابتاه مالي ارى الناس ينامون ولا تنام قال ان جهنم لاتدعني انام -

مالك قال قالت ابنة الربيع بن خثيم يا ابتاه إني ارى الناس ينامون وانت لا تنام قال يا بنية ان اباك يخاف البيات -

الربيع بن منذر قال سمعت أبي يقول كان عند الربيع بن خثيم رهط فجاءته أبنته فقالت يا ابتاه أذهب ألعب ؟ فقال اذهبي فقولي خيرا غير مرة قال فقال القوم اصلحك الله وما عليك ان تقول لها قال وما علي ان لايكتب هذا في صحيفتي -

عن أبي حيان عن ام الاسود قالت كانت ابنة الربيع بن خثيم تأتيه فتقول يا ابتاه أتأذن لي ألعب فيقول يا بنية قولي خيرا قال فتلقنها امها قولي الحدث فيقول إني لم اسمع الله رضي لأحد اللعب -

عن سفيان عن رجل من بني تيم الله عن أبيه قال جالست الربيع بن خثيم سنين فما سألني عن شيء مما فيه الناس الا انه قال لي مرة امك حية كم لكم مسجد -

عن سعيد الحارثي قال ضرب الربيع بن خثيم الفالج فطال وجعه فاشتهى لحم دجاج فكف نفسه اربعين يوما ثم قال لامرأته اشتهيت لحم دجاج منذ اربعين يوما فكففت نفسي رجاء ان تكف فأبت فقالت له امرأته سبحان الله واي شيء هذا حتى تكف نفسك عنه قد احله الله لك فارسلت امرأته الى السوق فاشترت له دجاجة بدرهم ودانقين فذبحتها وشوتها واختبزت له خبزا له اصباغ ثم جاءت بالخوان حتى وضعته بين يديه فلما ذهب ليأكل قام سائل على الباب فقال تصدقوا علي بارك الله فيكم فكف عن الأكل وقال لامرأته خذي هذا فلفيه وادفعيه الى السائل فقالت امرأته سبحان الله فقال افعلي ما آمرك قالت فانا اصنع ماهو خير له واحب اليه من هذا قال وما هو ؟ قالت نعطيه ثمن هذا وتأكل انت

شهوتك

شهوتك قال قد احسنت ائتيني بثمنه قال فجاءت بثمن الدجاجة والخبز والاصباغ فقال ضعيه على هذا واد فيه جميعا الى السائل .

عن منذر أن الربيع قال لاهله اصنعوا لى خبيصا قال وكان يكاد لايشتهى عليهم شيئا قال فصنعوه قال فارسل الى جارله مصاب قال فجعل يأكل ولعابه يسيل قال فقال اهله ما يدرى هذا ما يأكل فقال الربيع لكن الله عزوجل يدرى .

عن خوات بن عبيد الله قال كان السائل اذا اتى الربيع بن خثيم قال اطعموه سكرا فانى احب السكر .

عن سعيد بن مسروق عن ربيع بن خثيم انه كان يلبس قميصا سنبلانيا اراه ثمن ثلاثة دراهم اواربعة دراهم قال فاذا مدكه يبلغ ظفره واذا ارسله بلغ ساعده واذا رأى بياض القميص قال اى عبيد تواضع لربك يقول اى لحيه واى دميه كيف تصنعان اذا سيرت الجبال ودكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا .

عن بكر بن ماعز قال كان بالربيع بن خثيم خبل من الفالج فكان يسيل من فيه لعاب قال يوما فرآنى كرهت ذلك فقال والله ما احب انه بأعتى الديلم على الله عزوجل .

عن حسين يعنى ابن صالح قال قيل للربيع بن خثيم لو جالستنا فقال لو فارق قلبى ذكر الموت ساعة فسد على .

بشر بن الحارث قال قال الربيع بن خثيم انا بعصا فير المسجد آنس منى باهلى .

عن منذر قال كان الربيع يكنس الحش بنفسه فقيل له انك تكفى هذا فقال انى احب ان آخذ نصيبى من المهنة .

عن ابى وائل قال خرجنا مع عبد الله بن مسعود و معنا الربيع بن خثيم فمررنا على حداد فقام عبدالله ينظر حديدة فى النار فنظر الربيع اليها فتمايل ليسقط فمضى عبدالله حتى اتينا على اتون على شاطىء الفرات فلما رآه عبدالله والنار تلتهب فى جوفه قرأ هذه الآية (اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) الى قوله (ثبورا) فصعق الربيع فاحتملناه فجئنا به الى اهله قال ثم رابطه عبدالله الى الظهر فلم يفق ثم

رابطه الى العصر فلم يفق ثم رابطه الى المغرب فلم يفق ثم انه افاق فرجع عبد الله الى اهله -

الأعمش قال مر الربيع بن خثيم فى الحدادين فنظر الى كير فصعق قال الاعمش فمررت بالحدادين لأتشبه به فلم يكن عندى خير -

عن ابى يعلى قال كان الربيع اذا قيل له كيف اصبحت يا ابا يزيد قال اصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل ارزاقنا وننتظر آجالنا -

حفص بن عمر قال كان الربيع بن خثيم لا يعطى السائل اقل من رغيف ويقول انى لأستحى ان يرى فى ميزانى اقل من رغيف -

سلام بن ابى مطيع قال كان الربيع بن خثيم اذا اصبح قال مرحبا بملائكة الله بما كتبوا بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر -

صالح بن موسى عن ابيه قال قال الربيع بن خثيم لرجل لاتلفظ الا بخير فان العبد مسئول عن لفظه يحصى ذلك عليه كله (احصاه الله ونسوه) -

الفضيل بن عياض قال كان الربيع بن خثيم يقول فى دعائه اشكو اليك حاجة لايحسن بثها الا اليك -

ابا سليمان قال بينما الربيع بن خثيم جالس على باب داره اذجاءه حجر فصك وجهه فقال لقد وعظت ياربيع فقام ودخل الدار واغلق الباب وماروئى فى ذلك المجلس حتى مات -

حفص بن عمر قال قال الربيع بن خثيم اذا تكلمت فاذكر سمع الله اليك واذا هممت فاذكر علمه بك واذا نظرت فاذكر نظره اليك واذا تفكرت فاذكر اطلاعه عليك فانه يقول تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا)

عن نسير بن ذعلوق عن الربيع بن خثيم انه كان يبكى حتى تبل لحيته من دموعه ثم يقول ادركنا اقواما كنا فى جنوبهم لصوصا -

اسند الربيع بن خثيم عن ابن مسعود وغيره وتوفى بالكوفة فى ولاية عبيد الله بن زياد عليها -

- عمرو

عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي

عن عبد الله بن ربيعة قال كنت جالسا مع عتبة بن فرقد ومعضد العجلي وعمرو بن عتبة فقال عتبة بن فرقد يا عبد الله بن ربيعة الا تعينني على ابن اخيك يعينني على ما انا فيه من عملي قال فقال عبد الله يا عمرو اطع اباك قال فنظر عمرو الى معضد العجلي فقال له معضد (لاتطعهم واسجد واقترب) قال فقال عمرو يا ابه انما انا رجل اعمل في فكاك رقبتي فبكى عتبة ثم قال يا بني اني احبك حبين حبا لله وحب الوالد ولده فقال عمرو يا ابة انك قد كنت أتيتني بمال بلغ سبعين الفا فان كنت سائلي عنه فهو هذا فخذه او فدعني فامضيه قال يا بني فامضه فامضاه حتى ما بقي منه درهم -

عن الاعمش قال قال عمرو بن عتبة بن فرقد سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين وانا انتظر الثالثة سألته ان يزهدني في الدنيا فما ابالي ما اقبل وما ادبر وسألته ان يقويني على الصلاة فرزقني منها وسألته الشهادة فانا ارجوها -

عن السدي قال اشترى عمرو بن عتبة فرسا باربعة آلاف درهم فعنفوه يستغلونه فقال ما خطوة يخطوها يقدمها الى الغزو الا وهي احب الي من اربعة آلاف -

عبد الحميد بن لاحق عمن ذكره قال كان له يعني عمرو بن عتبة كل يوم رغيفان يتسحر باحدهما ويفطر بالآخر -

بشر بن الحارث قال كان عمرو بن عتبة يصلي والغمام فوق رأسه والسبع حوله تحرك اذنابها -

عن شيخ من قريش قال قال مولى لعمرو بن عتبة رءاني عمرو بن عتبة وانا مع رجل وهو يقع في آخر فقال لي ويلك ولم يقلها لي قبلها ولا بعدها نزه سمعك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن القول به فان المستمع شريك القائل وانما نظر الى شر ما في وعائه فافرغها في وعائك ولو ردت كلمة سفيه في فيه لسعد بها رادها كما شقي بها قائلها -

الحسن بن عمرو الفزاري قال حدثني مولى عمرو بن عتبة قال استيقظنا يوما حارا

فى ساعة حارة فطلبنا عمرو بن عتبة فوجدناه فى جبل وهو ساجد وغمامة تظله وكنا نخرج الى العدو فلا نتحارس لكثرة صلاته ورأيته ليلة يصلى فسمعنا زئير الاسد فهربنا وهو قائم يصلى فلم ينصرف فقلنا له اما خفت الاسد فقال انى لأستحيي من الله ان اخاف شيئا سواه -

عن عيسى بن عمرو قال كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلا فيقف على القبور فيقول يا اهل القبور طويت الصحف ورفعت الاعمال ثم يبكى ثم يصف بين قدميه حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح -

عن علقمة قال خرجنا ومعنا مسروق وعمرو بن عتبة ومعضد غازين فلما بلغنا ماسبذان واميرها عتبة بن فرقد قال لنا ابنه عمرو بن عتبة انكم ان نزلتم عليه صنع لكم نزلا ولعله ان يظلم فيه احدا ولكن ان شئتم قلنا فى ظل هذه الشجرة اكلنا من كسرنا ثم رحنا ففعلنا وقطع عمرو بن عتبة جبة بيضاء فلبسها فقال والله ان تحدر الدم على هذه حسن فرمى فرأيت الدم يتحدر على المكان الذى وضع يده عليه فمات - .

عن عبدالرحمن بن يزيد قال خرجنا فى جيش فيهم علقمة ويزيد بن معاوية النخعى وعمرو بن عتبة ومعضد قال فخرج عمرو بن عتبة وعليه جبة جديدة بيضاء فقال ما احسن الدم يتحدر على هذه فخرج فتعرض للقصر فاصابه حجر فشجه قال فتحدر عليها الدم ثم مات منها فدفناه ولما اصابه الحجر فشجه جعل يلمسها بيده ويقول انها صغيرة وان الله ليبارك فى الصغير -

عن السدى قال حدثنى ابن عم لعمرو بن عتبة قال نزلنا فى مرج حسن فقال عمرو بن عتبة ما احسن هذا المرج ما احسن الآن لو أن مناديا ينادى يا خيل الله اركبى فخرج رجل وكان فى اول من لقى فاصيب ثم جىء به فدفن فى هذا المرج قال فما كان بأسرع من ان نادى مناد، ياخيل الله اركبى فخرج عمرو فى سرعان الناس فى اول من خرج فأتى عتبة فاخبر بذلك فقال علىّ عمرا علىّ عمرا فارسل فى طلبه فما ادرك حتى اصيب وقال فما اراه دفن الا فى مركز رمحه وعتبة يومئذ على الناس -

هشام

هشام صاحب الدستوائى قال لما مات عمرو بن عتبة دخل بعض اصحابه على اخته فقال اخبرينا عنه فقالت قام ليلة فاستفتح (حم) فاتى على هذه الآية (وانذرهم يوم الآزفة) فما جاوزها حتى اصبح -

لا يعرف لعمرو بن عتبة مسند شغلته العبادة عن الرواية وهذه الغزاة التى استشهد فيها هى غزاة آذربيجان وذلك فى خلافة عثمان بن عفان -

عنبس بن عقبة الحضرمى

روى عن ابن مسعود - انبانا أبوبكر بن أبى طاهر عن يزيد بن حيان قال ان كان عنبس ليسجد حتى ان العصا فير ليقعن على ظهره وينزلن مايحسبنه الاجذم الحائط -

كردوس بن عباس الثعلبى

من غطفان وقيل كردوس بن هانئ وقيل أبوعمرو ويعرف بالقاص كان يقص على التابعين - عبدالله بن ادريس قال سمعت عمى يذكر قال كان كردوس يقول ويقص علينا زمن الحجاج ان الجنة لاتنال الا بعمل اخلطوا الرغبة بالرهبة ورموا صالح الاعمال واتقوا الله بقلوب سليمة واعمال صادقة وكان يكثر من ان يقول من خاف ادلج من خاف ادلج -

عن أبى وائل عن كردوس بن عمرو قال فيما انزل الله عزوجل ان الله ليبتلى العبد وهو يحبه ليسمع صوته - قال المؤلف اسند كردوس عن ابن مسعود وحذيفة -

الفضل بن بزوان

عن النعمان بن المنذر قال قال رجل للفضل بن بزوان ان فلانا يقع فيك قال لأغيظن من امره غفر الله له قيل من امره قال الشيطان -

الحارث بن قيس الجعفى

عن خيثمة عن الحارث بن قيس الجعفى قال اذا كنت فى أمر الآخرة فتمكث واذا كنت فى أمر الدنيا فتوخ (١) واذا هممت بخير فلا تؤخره واذا اتاك الشيطان وانت

---

(١) كذا -

تصلى فقال انك ترانى قردها طولا ـ

عن الأعمش قال قال لى خيثمة لقد رأيت الحارث بن قيس أجتمع عنده رجلان قام وتركهما ـ قال المؤلف روى الحارث عن ابن مسعود ـ

ابو صالح ماهان الحنفى

واسمه عبد الرحمن بن قيس اخو طليق كذا ذكره ابن سعد وقال البخارى يكنى ابا سالم ـ

ابراهيم مؤذن بنى حنيفة قال أمر الحجاج بماهان ان يصلب على بابه فرأيته حين رفع على خشبته يسبح ويهلل ويكبر ويعقد بيده حتى بلغ تسعا وعشرين قال فطعنه الرجل على تلك الحال قال فلقد رأيته بعد شهر معقودا بيده تسعة وعشرين قال وكنا نرى الضوء عنده بالليل شبه السراج ـ

عن أبى اسحاق يعنى الشيبانى قال دنوت من ماهان لما اراد ان يصلب (١) فقال تنح يا ابن اخى لا تسأل عن هذا المقام ـ

سفيان بن دينار التمار قال سألت ماهان الحنفى ما كانت اعمال القوم قال كانت اعمالهم قليلة وكانت قلوبهم سليمة ـ اسند ماهان عن على وابن مسعود وحذيفة فى آخرين ـ

ومن الطبقة الثانية

عامر بن شراحيل الشعبى

يكنى ابا عمرو

عن ابن سيرين قال قدمت الكوفة وللشعبى حلقة عظيمة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير ـ

عن أبى مجلز قال ما رأيت احدا افقه من الشعبى ـ

عن ابن شبرمة قال سمعت الشعبى يقول ما كتبت سوداء فى بيضاء الى يومى هذا

(١) فى الحلية ـ لما اراد ابن ابى مسلم ان يقطعه ويصلبه ـ ك ـ

ولا حدثني رجل بحديث قط الاحفظته ولا احببت ان يعيده عليّ -

عن وادع بن الاسود عن الشعبي قال ما اروى شيئا اقل من الشعر ولوشئت لأنشدتكم شهر الا أعيده -

مكحول قال مالقيت احدا اعلم بسنة ماضية من الشعبي -

ابن شبرمة قال كنت امشي مع الشعبي الى اهله فقال لي احملني اواحملك يعني حدثني اواحدثك -

عن داود بن يزيد الاودى قال قال لي الشعبي يا ابا يزيد قم معي ههنا حتى افيدك فمشيت معه وقلت اى شيء يفيدني قال اذا سئلت عما لا تعلم فقل الله اعلم به فانه علم حسن -

عن عيسى الخياط عن الشعبي قال لوأن رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل من عمره رأيت ان سفره لم يضع -

مجالد قال سمعت الشعبي يقول العلم اكثر من عدد القطر فخذ من كل شيء احسنه -

قال المؤلف ادرك الشعبي خلقا كثيرا من الصحابة -

عن منصور بن عبدالرحمن عن الشعبي قال ادركت خمس مائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المؤلف قلت انما اشار بهذا الى معاصرتهم لا الى الاخذ عنهم -

وقد قال ابراهيم الحربي لقى الشعبي اربعة وثلاثين رجلا من الصحابة - وقال المؤلف قلت ومن اعلام القوم الذين ادركهم علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابن عمروابن عباس وعمروبن العاص وابنه عبدالله واسامة بن زيد وجابر بن عبدالله وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وابو سعيد الخدرى والمغيرة بن شعبة وانس بن مالك وابوهريرة والنعمان بن بشير وادرك عائشة وام سلمة وميمونة امهات المؤمنين وتوفى بالكوفة فجاءة سنة اربع ومائة وقيل خمس ومائة وهوابن سبع وسبعين سنة وقيل اثنتين وثمانين -

سعيد بن جبير مولى لبني والبة

يكنى ابا عبدالله ابن الحارثية من بني اسد بن خزيمة

عن عبدالله بن مسلم قال كان سعيد(بن العلاء -١) بن جبير اذا قام الى الصلاة كأنه وتد عن القاسم بن ابى ايوب الاعرج قال كان سعيد بن جبير يبكى بالليل حتى عمش - القاسم بن ابى ايوب قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية في الصلاة بضعا وعشرين مرة (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله)

قال يزيد بن هارون وأنبانا عبدالملك بن ابى سليمان عن سعيد بن جبير أنه كان يختم القرآن في كل ليلتين -

عن هلال بن خباب قال خرجت مع سعيد بن جبير في ايام مضين من رجب فاحرم من الكوفة بعمرة ثم رجع من عمرته ثم احرم بالحج في النصف من ذي القعدة وكان يخرج في كل سنة مرتين مرة للحج ومرة للعمرة -

عن ابى سنان عن سعيد بن جبير قال لدغتنى عقرب فاقسمت علىّ امى ان استرقى فاعطيت الراقى يدى التى لم تلدغ وكرهت ان احنثها -

اصبغ بن زيد الواسطى قال كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم الليل بصياحه قال فلم يصح ليلة من الليالى حتى اصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال ماله قطع الله صوته قال فاسمع له صوت بعدها فقالت امه يا بنى لاتدع الله على شيء بعدها -

عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال ان الخشية ان تخشى الله حتى تحول خشيته بينك وبين معصيتك فتلك الخشية والذكر طاعة الله فمن اطاع الله فقد ذكره ومن لم يطعه فليس بذاكر وان اكثر التسبيح وتلاوة القرآن -

عن خصيف قال رأيت سعيد بن جبير صلى ركعتين خلف المقام قبل صلاة الصبح قال فأتيته فصليت الى جنبه وسألته عن آية من كتاب الله فلم يجبنى فلما صلى الصبح قال اذا طلع الفجر فلا تتكلم الا بذكر الله حتى تصلى الصبح -

عن يحيى بن عبدالرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية (وامتازوا

---

(١) كذا -

اليوم أيها المجرمون) حتى يصبح -

عن معاوية بن اسحاق قال لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة فرأيته ثقيل اللسان فقلت له مالى اراك ثقيل اللسان قال قرأت القرآن البارحة مرتين ونصف -

عن حماد أن سعيد بن جبير قرأ القرآن فى ركعة فى الكعبة وقرأ فى الركعة الثانية بقل هو الله احد -

كثير بن تميم الدارى قال كنت جالساً مع سعيد بن جبير فطلع عليه ابنه عبد الله وكان به من الفقه فقال انى لأعلم خير حالاته قالوا وما هو قال ان يموت واحتسبه -

عن جعفر قال قيل لسعيد من اعبد الناس قال رجل اجترح من الذنوب فكلما ذكر ذنوبه احتقر عمله -

مقتل سعيد بن جبير

قال المصنف كان سعيد بن جبير فيمن خرج على الحجاج من القراء وشهد دير الجماجم فلما انهزم اصحاب ابن الاشعث هرب فلحق بمكة فأخذه بعد مدة طويلة خالد بن عبدالله القسرى وكان والى الوليد بن عبدالملك على مكة فبعث به الى الحجاج -

عن ابى حصين قال أتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت ان هذا الرجل قادم يعنى خالد بن عبدالله ولا آمنه عليك فأطعنى واخرج فقال والله لقد فررت حتى استحييت من الله قلت والله انى لأراك كما سمتك امك سعيدا قال فقدم مكة فارسل اليه فأخذه فأخبرنى يزيد بن عبدالله قال اتينا سعيد بن جبير حين جىء به فاذا هو طيب النفس وبنية له فى حجره فنظرت الى القيد فبكت فشيعناه الى باب الجسر فقال له الحرس اعطنا كفلاء فانا نخاف ان تغرق نفسك قال يزيد فكنت فيمن كفل به -

عن داود بن ابى هند قال لما اخذ الحجاج سعيد بن جبير قال ما ارانى الا مقتولا وسأخبركم انى كنت انا وصاحبان لى دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء ثم سألنا الشهادة فكلا صاحبى رزقها وانا انتظرها فكأنه رأى ان الاجابة عند

حلاوة الدعاء -

عن عمر بن سعيد قال دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعى ليقتل فجعل ابنه يبكى فقال ما يبكيك مابقاء ابيك بعد تسع(١) وخمسين سنة -

عن الحسن قال لما اتى بسعيد بن جبير قال انت الشقى بن كسير قال بل انا سعيد بن جبير قال بل انت الشقى بن كسير قال كانت امى اعرف باسمى منك قال ماتقول فى محمد قال تعنى النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم قال سيد ولد آدم المصطفى خير من بقى وخير من مضى قال فما تقول فى ابى بكر الصديق قال الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى حميدا وعاش سعيدا ومضى على منهاج نبيه صلى الله عليه وسلم لم يغير ولم يبدل قال فما تقول فى عمر قال عمر الفاروق خيرة الله وخيرة رسوله مضى حميدا على منهاج صاحبيه لم يغير ولم يبدل قال فما تقول فى عثمان قال المقتول ظلما المجهز جيش العسرة المسبل بئر رومة المشترى بيته فى الجنة صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه زوجه النبى صلى الله عليه وسلم بوحى من السماء قال فما تقول فى على قال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من اسلم وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين قال فما تقول فىّ قال انت اعلم بنفسك قال بث بعلمك قال اذا تسوءك ولا تسرك قال بث بعلمك قال أعفنى قال لا عفا الله عنى ان اعفيتك قال انى لأعلم انك مخالف لكتاب الله ترى من نفسك امورا تريد بها الهيبة وهى التى تقحمك الهلاك وسترد غدا فتعلم قال أما والله لأقتلنك قتلة لم اقتلها احدا قبلك ولا اقتلها احدا بعدك قال اذا تفسد على دنياى وافسد عليك آخرتك قال يا غلام السيف والنطع فلما ولى ضحك قال قد بلغنى انك لم تضحك قال قد كان ذلك قال فاضحكك عند القتل قال من جرأتك على الله عز وجل ومن حلم الله عنك قال يا غلام اقتله فاستقبل القبلة فقال (وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا) مسلما (وما انا من المشركين) فصرف وجهه عن القبلة فقال (اينما تولوا فثم وجه الله) قال اضرب به الارض قال (منها

(١) كذا والصواب سبع كما فى تهذيب التهذيب وغيره وسيأتى على الصواب فى آخر الترجمة -

خلقناكم

خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى) قال اذبح عدو الله فما انزعه لآيات القرآن منذ اليوم -

قال ابن ذكوان ان الحجاج بن يوسف بعث الى سعيد بن جبير فاصابه الرسول بمكة فلما سار به ثلاثة ايام رآه يصوم نهاره ويقوم ليله فقال الرسول والله إنى لأعلم انى اذهب بك الى من يقتلك فاذهب الى اى طريق شئت فقال له سعيد انه سيبلغ الحجاج انك قد اخذتنى فان خليت عنى خفت ان يقتلك ولكن اذهب بى اليه قال فذهب به فلما دخل عليه قال له الحجاج ما اسمك قال سعيد بن جبير فقال بل شقى بن كسير فقال امى سمتنى قال شقيت قال الغيب يعلمه غيرك قال له الحجاج اما والله لأبدلنك من دنياك نارا تلظى قال سعيد لو علمت ان ذلك اليك ما اتخذت الها غيرك ثم قال له الحجاج ما تقول فى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبى مصطفى خير الباقين وخير الماضين قال فما تقول فى أبى بكر الصديق قال ثانى اثنين اذهما فى الغار، اعزالله به الدين وجمع به بعد الفرقة قال فماتقول فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال فاروق وخيرة الله من خلقه احب الله ان يعز الدين بأحد الرجلين فكان احقهما بالخيرة والفضيلة قال فما تقول فى عثمان بن عفان قال مجهز جيش العسرة والمشترى بيتا فى الجنة والمقتول ظلما قال فماتقول فى على قال اولهم اسلاما واكثرهم الهجرة(١) تزوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التى هى احب بناته اليه قال فماتقول فى معاوية قال كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فماتقول فى الخلفاء منذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الآن قال سيجزون باعمالهم فمسرور ومثبور ولست عليهم بوكيل قال فما تقول فى عبد الملك بن مروان قال ان يكن محسنا فعند الله ثواب احسانه وان يكن مسيئا فلن يعجز الله قال فما تقول فىّ قال انت بنفسك اعلم قال بثّ فى علمك قال اذا اسوءك ولا اسرك قال بثه قال نعم ظهر منك جور فى حدالله وجرأة على معاصيه بقتلك اولياء الله قال والله لأ قطعنك قطعا وافرقن اعضاءك عضوا عضوا قال اذا تفسد على دنياى وافسد عليك آخرتك والقصاص امامك قال الويل لك من الله قال الويل لمن زحزح عن

(١) كذا -

الجنة وادخل النار قال اذهبوا به فاضربوا عنقه قال سعيد أنى اشهدك إنى اشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله استحفظك بها حتى القاك يوم القيامة فلما ذهبوا به ليقتل تبسم فقال له الحجاج مم ضحكت قال من جرأتك على الله عز وجل فقال الحجاج أضجعوه للذبح فاضجع فقال (وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض) فقال الحجاج اقلبوا ظهره الى القبلة فقرأ سعيد (فاينما تولوا فثم وجه الله) فقال كبوه على وجهه فقرأ سعيد (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم) فذبح من قفاه قال فبلغ ذلك الحسن بن أبى الحسن البصرى فقال اللهم ياقاصم الجبابرة اقصم الحجاج فابقى الا ثلاثا حتى وقع فى جوفه الدود فمات -

عن خلف بن خليفة عن ابيه قال شهدت مقتل سعيد بن جبير فلما بان رأسه قال لا اله الا الله لا اله الا الله ثم قالها الثالثة فلم يتمها ، عن يحيى بن سعيد عن كاتب الحجاج يقال له يعلى قال كنت اكتب للحجاج وانا يومئذ غلام حديث السن فدخلت عليه يوما بعد ماقتل سعيد بن جبير وهو فى قبة لها اربعة ابواب فدخلت مما يلى ظهره فسمعته يقول مالى ولسعيد بن جبير فخرجت رويدا وعلمت انه ان علم بى قتلنى فلم ينشب الحجاج بعد ذلك الايسيرا -

وفى رواية اخرى عاش بعده خمسة عشر يوما - وفى رواية ثلاثة ايام وكان يقول مالى ولسعيد بن جبير كلما اردت النوم اخذ برجلى -

عن عمرو بن ميمون عن ابيه قال لقد مات سعيد بن جبير وما على الارض احد الا وهو يحتاج الى علمه -

قال المؤلف اسند سعيد بن جبير عن على عليه السلام وابن عمر وابن عمرو وابى موسى وأبى المغفل (١) وعدى بن حاتم وأبى هريرة وغيرهم واكثر رواياته عن ابن عباس وقتل فى سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وفى مدة عمره ثلاثة اقوال احدها سبع وخمسون سنة وقد روينا آنفا والثانى تسع واربعون سنة - قاله أبونعيم الفضل بن دكين فى جماعة والثالث اثنتان واربعون سنة قاله على ابن المدينى -

(١) كذا - ابراهيم

ابراهيم بن يزيد بن الاسود النخعي

يكنى ابا عمران

عن الاعمش قال كان ابراهيم يتوقى الشهرة فكان لا يجلس الى الاسطوان وكان صير فى الحديث فكنت اذا سمعت الحديث من بعض اصحابنا عرضته عليه -

عن سفيان عن ابيه عن ابراهيم قال سألته عن شيء فجعل يتعجب ويقول احتيج الى ، احتيج الى -

عن منصور قال ما سألت ابراهيم قط عن مسئلة الا رأيت الكراهية فى وجهه ويقول ارجو أن تكون وعسى -

عن ميمون ابى حمزة عن ابراهيم انه قال قد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت فان زمانا اكون فيه فقيه الكوفة لزمان سوء -

عن الاعمش عن ابراهيم قال لقد ادركت اقواما لو بلغنى ان احدهم توضأ على ظفره لم اعده -

عن محمد بن سوقة قال زعموا ان ابراهيم النخعى كان يقول كنا اذا حضرنا جنازة اوسمعنا بميت عرف فينا اياما لأنا قد عرفنا انه قد نزل به امر صيره الى الجنة او النار قال وانكم فى جنائزكم تحدثون باحاديث دنياكم -

عن الاعمش قال كنت عند ابراهيم وهو يقرأ فى المصحف واستأذن عليه رجل فغطى المصحف وقال لا يرى هذا انى اقرأ فيه كل ساعة -

عن مغيرة عن ابراهيم انه كان يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران اوبالعصفر وكان من يراه لايدرى أمن القراء هو ام من الفتيان -

عن شعيب بن الحبحاب عن هنيدة امرأة ابراهيم النخعى ان ابراهيم كان يصوم يوما ويفطر يوما -

عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يجلسون فأطولهم سكوتا افضلهم فى انفسهم -

ابن عون عن ابراهيم قال ان كانوا ليكرهون اذا اجتمعوا ان يخرج الرجل احسن حديثه او قال احسن ما عنده -

عن مغيرة عن ابراهيم قال كانوا اذا اتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا الى صلاته والى هديه والى سمته ـ

عن ابى هاشم الرمانى عن ابراهيم قال لا يستقيم رأى الا برواية ولا رواية الا برأى ـ

عن منصور عن ابراهيم قال اذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبيرة الاولى فاغسل يدك منه ـ

سفيان عن الاعمش قال جهدنا بابراهيم ان يستند الى سارية فأبى علينا ـ

عن الاعمش قال كان ابراهيم يتوقى الشهرة وكان لا يجلس الى اسطوانة وكان يجلس مع القوم فيجيء الرجل فيوسع له فاذا اضطره المجلس الى اسطوانة قام ـ

عن مغيرة قال كنا نهاب ابراهيم كما نهاب الامير ـ قال سفيان وقال ابراهيم انه ليطول على الليل حتى القى اصحابى فاذا كرهم ـ

عن زبيد قال ما سألت ابراهيم عن شيء الا عرفت منه الكراهية ـ

عن أبى الحصين قال سألت ابراهيم عن شيء فقال ما وجدت احدا تسأله فيما بينى وبينك ؟ ـ

أبو بكر قال سألت الاعمش اخبرنى عن اكثر من رأيت عند ابراهيم قط قال اربعة او خمسة ـ

عن مغيرة قال كان رجل على حال حسنة فأحدث حدثا اواذنب ذنبا فرفضه اصحابه ونبذوه فبلغ ابراهيم فقال مه تداركوه وعظوه ولا تدعوه ـ

عن الاعمش عن ابراهيم قال انى لأرى الشيء مما يعاب فما يمنعنى من عيبه الا مخافة ان ابتلى به ـ

عن ابراهيم بن مهاجر عن ابراهيم قال كانوا يستحبون المريض ان يجهد عند الموت ـ

عن منصور عن ابراهيم انه قال كانوا يستحبون شدة النزع ـ

عن عمران الخياط قال دخلنا على ابراهيم النخعى نعوده وهو يبكى فقلنا له ما يبكيك ابا عمران قال أنتظر ملك الموت لا ادرى يبشرنى بالجنة ام بالنار ـ

عن شعيب بن الحبحاب قال كنت ممن صلى على ابراهيم النخعي ليلا ودفن فى زمان الحجاج ثم اصبحت فغدوت على الشعبي فقال دفنتم ذلك الرجل الليلة قلت نعم قال دفنتم افقه الناس قلت ومن الحسن ؟ فقال افقه من الحسن ومن اهل البصرة واهل الكوفة واهل الشام واهل الحجاز -

وقال المؤلف ادرك ابراهيم النخعي جماعة من الصحابة منهم أبو سعيد الخدري وعائشة وعامة ما يروى عن التابعين كعلقمة ومسروق والاسود وتوفى سنة خمس وتسعين وقيل ست وتسعين بالكوفة وهو ابن تسع وأربعين سنة وقيل ابن نيف وخمسين سنة - ابن عون قال مات ابراهيم وهو ما بين الخمسين الى الستين -

ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي يكنى ابا اسماء

الاعمش قال كان ابراهيم التيمي اذا سجد تجيء العصافير فتنقر على ظهره كأنه جذم حائط -

الاعمش قال لابراهيم التيمي بلغني انك تمكث شهرا لا تأكل شيئا قال نعم وشهرين ما اكلت منذ اربعين ليلة الاحبة عنب ناولتنيها اهلي فأكلتها ثم لفظتها فقلت للاعمش أصدقته ؟ فقال ابراهيم بن يزيد التيمي يريد أنه قد صدق -

عن ابي حيان عن ابراهيم التيمي قال ما عرضت عملي على قولي الا خشيت ان اكون مكذبا -

سفيان قال قال التيمي كم بينكم وبين القوم اقبلت عليهم الدنيا فهربوا وادبرت عنكم فاتبعتموها -

العوام بن حوشب قال مارأيت رجلا قط خيرا من ابراهيم التيمي ومارأيته رافعا بصره الى السماء فى صلاة ولا فى غيرها وسمعته يقول ان الرجل ليظلمني فأرحمه -

عن العوام بن حوشب قال مارأيت ابراهيم التيمي رافعا رأسه فى الصلاة ولا فى غيرها ولا سمعته قط يخوض فى شيء من امر الدنيا -

عن بكير وابي بكير عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان يكون

من أهل النار لان اهل الجنة قالوا (الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن) وينبغى لمن لم يشفق ان يخاف ان لايكون من اهل الجنة لأنهم قالوا (انا كنا من قبل فى اهلنا مشفقين) ـ

العوام بن حوشب عن ابيه عن ابراهيم التيمى قال اعظم الذنب عند الله عز وجل ان يحدث العبد بما ستر الله عليه ـ

سفيان بن عيينة قال قال ابراهيم التيمى مثلت نفسى فى الجنة آكل من ثمارها واشرب من انهارها واعانق ابكارها ثم مثلت نفسى فى النار آكل من زقومها واشرب من صديدها واعالج سلاسلها واغلالها فقلت لنفسى اى شىء تريدين قالت اريد أن ارد الى الدنيا فأعمل صالحا قال قلت فانت فى الامنية فاعملى ـ

قال المؤلف اسند ابراهيم التيمى عن ابيه والحارث بن سويد فى آخرين وتوفى فى حبس الحجاج فى سنة اثنتين وتسعين ـ

على بن محمد قال كان سبب حبس ابراهيم التيمى ان الحجاج طلب ابراهيم النخعى فجاء الذى طلبه فقال اريد ابراهيم فقال ابراهيم التيمى انا ابراهيم فأخذه وهو يعلم انه اراد ابراهيم النخعى فلم يستحل أن يدله عليه فجاء به الحجاج فأمر بحبسه فى الديماس ولم يكن لهم ظل من الشمس ولا كن من البرد وكان كل اثنين فى سلسلة فتغير ابراهيم فجاءته امه فى الحبس فلم تعرفه حتى كلمها فمات فى السجن فرأى الحجاج فى منامه قائلا يقول مات فى هذه الليلة رجل من اهل الجنة فلما اصبح قال هل مات الليلة احد بواسط قالوا نعم ابراهيم التيمى مات فى السجن فقال حلم نزغة من نزغات الشيطان فأمر به فالقى على الكناسة ـ

خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة

واسمه يزيد بن مالك الجعفى ـ

عن الاعمش قال ورث خيثمة بن عبد الرحمن مائتى الف درهم فانفقها على القراء والفقهاء ـ

الاعمش قال كان خيثمة يصنع الخبيص والطعام الطيب ثم يدعو ابراهيم يعنى النخعى

النخعي ويدعونا معه فيقول كلوا ما أشتهيه ما اصنعه الا من اجلكم -

الاعمش قال ربما دخلنا على خيثمة فيخرج السلة من تحت السرير فيها الخبيص والفالوذج فيقول ما أشتهيه كلوا أما إني ما جعلته الا لكم وكان موسرا يصر الدراهم فاذا رأى الرجل من اصحابه مخرق القميص او الرداء او به خلة تحينه فاذا خرج هو من باب خرج هو من باب آخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قميصا اشتر رداء اشتر حاجة كذا -

عن طلحة قال خيثمة كان يعجبهم ان يموت الرجل عند خير يعمله اما حج واما عمرة واما غزاة واما صيام رمضان -

عن الاعمش قال نفست امرأة المسيب بن رافع وهو غائب فاشترى لها خيثمة جلد ما بستمائة -

عن الحكم عن خيثمة قال اذا طلبت شيئا فوجدته فاسأل الله الجنة فلعله يكون يومك الذي يستجاب فيه -

عن الاعمش عن خيثمة قال تقول الملائكة يارب عبدك المؤمن تزوى عنه الدنيا وتعرضه للبلاء قال فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا رأوا ثوابه قالوا يارب لايضره ما اصابه في الدنيا ، قال ويقولون عبدك الكافر تزوى عنه البلاء وتبسط له الدنيا قال فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن عقابه قال فاذا رأوا عقابه قالوا يارب لاينفعه ما اصابه من الدنيا -

قال المؤلف وقد روى هذا الكلام عن خيثمة عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الصحيح انه من قول خيثمة -

عن محمد بن خالد الضبي قال لم نكن ندري كيف يقرأ خيثمة القرآن حتى مرض فثقل فجاءته امرأته فجلست بين يديه فبكت فقال لها ما يبكيك ، الموت لابد منه فقالت له المرأة الرجال بعدك علي حرام فقال لها خيثمة ما كل هذا اردت منك انما كنت اخاف رجلا واحدا وهو اخي محمد بن عبدالرحمن وهو رجل فاسق يتناول الشراب فكرهت ان يشرب في بيتي الشراب بعد اذ القرآن يتلى فيه كل

ثلاث -

عن سفيان عن رجل عن خيثمة انه اوصى ان يدفن فى مقبرة فقراء قومه -

قال المصنف ادرك خيثمة على بن أبى طالب عليه السلام وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمرو وعدى بن حاتم والنعمان بن بشير فى جماعة من الصحابة ومات قبل أبى وائل -

عبدالرحمن بن الاسود بن يزيد ابو جعفر النخعى

كان يدخل على عائشة

محمد بن اسحاق قال قدم علينا عبدالرحمن بن الاسود بن يزيد حاجا فاعتلت احدى قدميه فقام يصلى حتى اصبح على قدم قال وصلى الفجر بوضوء العشاء -

قال وقدم علينا ليث بن أبى سليم فصنع مثلها -

القاسم بن مخيمرة الهمدانى

كوفى الاصل ثم نزل الشام

سعيد بن عبدالملك قال قال القاسم بن مخيمرة ما اجتمع على مائدتى لونان من طعام واحد ولا غلقت بابى ولى خلفه هم -

قال القاسم واتيت عمر بن عبدالعزيز فقضى عنى سبعين دينارا وحملنى على بغلة وفرض لى فى كل سنة خمسين فقلت اغنى (١) عن التجارة فسألنى عن حديث فقلت هيبتى (٢) يا امير المؤمنين كأنه - كره ان يحدثه به على هذا الوجه -

عن الاوزاعى عن القاسم انه كره صيد الطير ايام فراخه -

روى القاسم عن عبدالله بن عمرو بن العاص واسند عن خلق من التابعين وتوفى فى خلافة عمر بن عبدالعزيز -

---

(١) فى تهذيب التهذيب - الحمد لله الذى اغنانى (٢) فى الحلية - هيبتى - ك -

ومن

ومن الطبقة الثالثة

طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب

يكنى ابا عبد الله وقيل ابا محمد

وكان قارئ اهل الكوفة يقرؤن عليه القرآن فلما رأى كثرتهم عليه كره ذلك فمشى الى الاعمش وقرأ عليه فمال الناس الى الاعمش وتركوا طلحة ـ

سفيان قال قال الاعمش ما رأيت مثل طلحة ان كنت قائما فقعدت قطع القراءة وان كنت محتبيا فحللت حبوتى قطع القراءة مخافة ان يكون املنى ـ

عبدالله بن احمد بن حنبل قال يعجبنى اخلاق طلحة بن مصرف وزبيد وقد يجرحتهما ـ

عن محمد بن فضيل عن ابيه قال دخلنا على طلحة بن مصرف نعوده فقال له ابو كعب شفاك الله فقال أستخير الله ـ

ابن أبي غنية قال حدثنى شيخ عمن حدثته قالت ارسل الى طلحة بن مصرف انى اريد أن اوتد فى حائطك وتدا فارسلت اليه نعم ـ قالت ودخلت خادمنا منزل طلحة تقتبس نارا وطلحة يصلى فقالت لها امرأته مكانك يا فلانة حتى نشوى لأبي محمد هذا القديد على قصبتك يفطر عليه فلما قضى صلاته قال ما صنعت لا اذوقه حتى ترسل سيدتها بحبسك اياها وشوائك على قصبتها ـ

عن حريش بن سليم قال كان طلحة بن مصرف يقول فى دعائه اللهم اغفرلى ريائى وسمعتى ـ

عبدالصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول بلغنى عن طلحة انه ضحك يوما فوثب على نفسه فقال فيم الضحك انما يضحك من قطع الاهوال وجاز الصراط ثم قال آليت ان لا افتر ضاحكا حتى اعلم بما تقع الواقعة فما رئى ضاحكا حتى صار الى الله عزوجل ـ

عن ليث قال كنت امشى مع طلحة فقال لو علمت انك اسن منى بليلة ما تقدمتك ـ

عن عبد الملك بن هانئ قال خطب زبيد الى طلحة ابنته فقال انها قبيحة قال

قد رضيت قال ان بعقبها اثرا قال قد رضيت ـ

عبدالرحمن بن عبدالملك بن الحرعن ابيه قال ما رأيت طلحة بن مصرف فى ملأ الارأيت له الفضل عليهم ـ

الصلت بن بسطام قال حدثنى رجل من تيم الله وكان قد جالس الشعبى وابراهيم قال ما رأيت احدا املك للسانه من طلحة بن مصرف ـ

حريش بن سليم قال سألت زبيدا من اعجب من ادركت اليك (١) احدا اعجب الى من طلحة ـ

احمد بن حنبل قال يعجبنى اخلاق طلحة بن مصرف وزبيد وقد جرحتها ـ

محمد بن فضيل عن ابيه قال دخلنا على طلحة بن مصرف نعوده فقال له أبو كعب شفاك الله فقال أستخير الله ـ

عن ليث قال حدثت طلحة فى مرضه الذى مات فيه ان طاوسا كان يكره الانين فما سمع طلحة انّ حتى مات رحمه الله ـ

قال المؤلف ادرك طلحة جماعة من الصحابة وسمع من انس وعبدالله بن أبى اوفى وعبدالله بن الزبير وكان قد خرج مع قراء الكوفة الى الجماجم ايام الحجج وتوفى بعد ذلك سنة اثنتى عشرة ومائة ـ

زبيد بن الحارث اليامى

يكنى ابا عبدالرحمن ويقال ابا عبدالله

الاشعث بن عبدالرحمن بن زبيد عن ابيه قال كان زبيد قد قسم علينا الليل اثلاثا ثلثا عليه وثلثا على وثلثا على اخى فكان زبيد يقوم ثلثه ثم يضربنى برجله فاذا رأى منى كسلا قال نم يابنى فانا اقوم عنك ثم يجيء الى اخى فيضربه برجله فاذا رأى منه كسلا قال نم يابنى فانا اقوم عنك قال فيقوم حتى يصبح ـ

قال الاشج وحدثنى المحاربى عن سفيان قال دخلنا على زبيد نعوده فقلنا شفاك الله فقال أستخير الله ـ

سفيان قال كان زبيد اذا كانت ليلة مطيرة اخذ شعلة من النار فطاف على عجائز الحى

(١) هنا سقط لعله ـ فقال ما ادركت ـ ح ـ

فقال أو كفت عليكم بيت أتريدون نارا فاذا اصبح طاف عـلى عجائز الحى فقال ألكم فى السوق حاجة أتريدون شيئا -

قال وكيع وحدثنى ابى قال كنت جالسا مع زبيد فأتاه رجل ضرير يريد أن يسائله فقال له زبيد إن كنت تريد أن تسأل عن شيء فان معى غيرى -

محمد بن الحسين قال حدثنى سليمان بن ايوب عن بعض اشياخه قال قام زبيد اليامى ذات ليلة ليتهجد قال فعمد الى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس يده فى المطهرة فوجد الماء باردا شديدا كاد يجمد من شدة برده فذكر الزمهرير ويده فى المطهرة فلم يخرجها منهـا حتى اصبح فجاءت الجارية وهو على تلك الحال فقالت ماشأنك يا سيدى لم تصل الليلة كما كنت تصلى وانت قاعد هاهنا على هذه الحال قال ويحك أدخلت يدى فى هذه المطهرة فاشتد على برد الماء فذكرت به الزمهرير والله ماشعرت بشدة برد يدى حتى وقفت على فانظرى لاتحدثى بهذا احدا مادمت حيا قال فما علم بذلك احد حتى مات -

أنبا سفيان عن زبيد قـال يسرنى ان يكون لى فى كل شيء منة حتى فى الاكل والنوم -

قال سعيد بن جبير لو خيرت عبدا القى الله فى مسلاخه اخترت زبيد الايامى -

المنذر ابو عبدالله من اهل الكوفة قال قال لى محمد بن سوقة لو رأيت طلحة وزبيدا لعلمت ان وجوههما قد اخلقها سهر الليل وطول القيام وكانا والله ممن لايتوسد الفراش -

قال المؤلف ادرك زبيد اليامى جماعة من الصحابة منهم ابن عمر و انس وتوفى فى سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل فى سنة ثلاث وعشرين فى اولها -

حنبل قال سمعت ابانعيم يقول مات زبيد سنة اثنتين وعشرين ومائة وكان طلحة اكبر من زبيد بعشر سنين واستوفى زبيد عشر سنين قبل ان يموت -

عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلى

مطرف بن معقل الشقرى قال سمعت عون بن عبد الله يقول ذا كر الله فى غفلة

الناس كمثل الفئة المنهزمة يحميها الرجل لولا ذلك الرجل هزمت الفئة ولولا من يذكر الله فى غفلة الناس هلك الناس -

سفيان قال قال عون بن عبدالله صحبت الاغنياء فلم يكن احد اطول غما منى ان رأيت احدا احسن ثيابا منى واطيب ريحا منى فصحبت الفقراء فاسترحت -

عن مسعود قال قال عون بن عبدالله كفى بك من الكبر أن ترى لك فضلا على من هو دونك -

عن ابى هارون قال كان عون يحدثنا وللحيته رش بالدموع -

عن المسعودى قال قال عون بن عبدالله ما احسب احدا تفرغ لعيب الناس الامن غفلة غفلها عن نفسه - وقال عون جالسوا التوابين فانهم ارق الناس قلوبا -

مطرف بن معقل الشقرى قال حدثنى عون بن عبدالله قال الدنيا والآخرة فى قلب ابن آدم ككفتى الميزان ترجح احداهما بالاخرى وما تحاب رجلان فى الله الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه -

المسعودى قال قال عون بن عبدالله ان من كان قبلنا كانوا يجعلون للدنيا ما فضل عن آخرتهم فانكم اليوم تجعلون لآخرتكم ما فضل عن دنياكم -

عن عون قال ان الله ليكره عبده على البلاء كما يكره اهل المريض مريضهم واهل الصبى صبيهم على الدواء ويقولون اشرب هذا فان لك فى عاقبته خيرا -

عن المسعودى عن عون قال كان رجل يجالس قوما فترك مجالستهم فأرى فى منامه فقيل له تركت مجالستهم لقد غفر لهم بعدك سبعين مرة -

المسعودى عن عون بن عبدالله انه كان يقول فى بكائه وذكر خطيئته ويح نفسى باى شيء لم اعص ربى ، ويحى انما عصيته بنعمته عندى ، ويحى من خطيئة ذهبت شهوتها و بقيت تبعتها عندى ، ويحى كيف انسى الموت ولا ينسانى ، ويحى ان حجبت يوم القيامة عن ربى ، ويحى كيف اغفل ولا يغفل عنى ، ام كيف تهنئنى معيشتى واليوم الثقيل ورائى ام كيف لاتطول حسرتى ولا ادرى ما يفعل بى بى ، ام كيف يشتد حبى لدار ليست بدارى ، ام كيف اجمع بها وفى غيرها قرارى

ام كيف تعظم فيها رغبتي والقليل فيها يكفيني ، ام كيف اؤثرها وقد اضرت بمن آثرها قبلي ، ام كيف لا ابادر بعملي قبل ان يغلق باب توبتي ، ام كيف يشتد اعجابي بما يزايلني وينقطع عني ، ام كيف لا يكثر بكائي ولا ادري مايراد بي ، ام كيف تقر عيني مع ذكر ما سلف مني ، ام كيف تطيب نفسي مع ذكر ما هو امامي ، ويحي هل ضرت غفلتي احدا سواي ام هل يعمل لي غيري ان ضيعت حظي ، ويحي كأنه قد تصرم اجلي ثم اعادني خلقي كما بدأني ثم وقفني وسألني ثم اشهدت الأمر الذي اذهلني وشغلت بنفسي عن غيري ، وساوت الجبال وليس لها مثل خطيئتي ، وجمع الشمس والقمر وليس عليهما مثل حسابي ، وانكدرت النجوم وليست تطلب بما عندي ، وحشرت الوحوش ولم تعمل مثل عملي ، وشاب الوليد وهو اقل ذنبا مني ، ويحي ما اشد حالي واعظم خطري ، فاغفرلي واجعل طاعتك همتي ولاتعرض عني يوم تعرض ولاتفضحني بسرائري ولاتخذلني بكثرة فضائحي ، بأي عين انظر اليك وقد علمت سرائري ، وكيف اعتذر اليك اذا ختمت على لساني ونطقت جوارحي بكل الذي كان مني ، الهي انا الذي اذا ذكرت ذنوبي لم تقرعيني ، انا تائب اليك فاقبل ذلك مني ولاتجعلني لنار جهنم وقودا بعد توحيدي وايماني برحمتك ـ

المسعودي عن عون بن عبدالله قال ما احد ينزل الموت حق منزلته الا عد غدا ليس من اجله ، كم من مستقبل يوما لا يستكمله وراج غدا لا يبلغه ، لو تنظرون الى الاجل ومسيره لأبغضتم الامل وغروره ـ

عن ابن عجلان عن عون بن عبدالله قال من تمام التقوى ان تبتغي الى ماقد علمت منها علم مالم تعلم ، وان النقص فيما قد علمت ترك ابتغاء الزيادة فيه ، وانما يحمل الرجل على ترك ابتغاء الزيادة قلة الانتفاع بما قد علم ـ

عن زيد العمي عن عون بن عبدالله قال كان اهل الخير يكتب بعضهم الى بعض بهؤلاء الكلمات الثلاث ويلقى بها بعضهم بعضا من عمل لآخرته كفاه الله عزوجل دنياه ، ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله مابينه وبين الناس ، ومن اصلح

سريرته اصلح الله علانيته -

ابو المحجل الاسدى قال قال عون بن عبد الله قلب التائب بمنزلة الزجاجة يؤثر فيها جميع ما اصابها فالموعظة الى قلوبهم سريعة وهم الى الرقة اقرب فداووا القلوب بالتوبة فلرب تائب دعته توبته الى الجنة حتى اوفدته عليها وجالسوا التوابين فان رحمة الله الى التوابين اقرب -

عن ابى معشر قال رأيت عون بن عبدالله فى مجلس ابى حازم يبكى ويمسح وجهه بدموعه فقيل له لم تمسح وجهك بدموعك قال بلغنى انه لا تصيب دموع الانسان مكانا من جسده الا حرم الله عزوجل ذلك المكان على النار -

قال المؤلف ادرك عون بن عبد الله جماعة من الصحابة وسمع من ابن عمر وابن عباس وابى هريرة وجمهور روايته عن ابيه -

ابو اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعى

ولد فى ولاية عثمان

عن مغيرة قال كنت اذا رأيت ابا اسحاق ذكرت به الصدر الاول -

ابو بكر بن عياش قال سمعت ابا اسحاق السبيعى يقول ذهبت الصلاة منى وضعفت ورق عظمى انى اليوم اقوم فى الصلاة فما اقرأ الا البقرة وآل عمران -

العلاء بن سالم العبدى قال ضعف ابو اسحاق عن القيام فكان لا يقدر أن يقوم الى الصلاة حتى يقام فاذا اقاموه فاستتم قائما قرأ الف آية وهو قائم -

سفيان قال كان ابو اسحاق يقوم ليل الصيف كله واما الشتاء فاوله وآخره وبين ذلك هجعة -

عن سفيان قال قال ابو اسحاق اما انا فاذا استيقظت لم اقلها -

قال المؤلف ادرك أبو اسحاق خلقا كثيرا من الصحابة واسند عن ثلاثة وعشرين منهم وسمع من على بن أبى طالب عليه السلام وسعيد بن زيد وابن عمر واسامة وابن الزبير وانفرد بالرواية عن ثلاثة من الصحابة لم يروعنهم غيره احدهم عبدالله بن حزن ويقال عبيدة(١) ويقال بشر ويقال نصر والثانى كدير الضبى والثالث مطر

(١) هامش قط - خ - عبدة -

ابن عكامس فهؤلاء الثلاثة عدهم جماعة من اهل العلم فى الصحابة وأبى قوم ان يكون لهم صحبة وتوفى أبو اسحاق فى سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل تسع وعشرين(١) وهو ابن ثمان اوتسع وتسعين سنة ـ

عمرو بن مرة الجملى من مراد

قراد قال سمعت شعبة يقول ما رأيت بالكوفة شيخا خيرا من زبيد الايامى وما رأيت عمرو بن مرة فى صلاته الا ظننت انه لا ينصرف حتى يستجاب له ـ

سفيان قال قلت لمسعر من افضل من رأيت قال ما يخيل الى انى رأيت احدا افضله على عمرو بن مرة ما رأيته قط يدعو الا قلت يستجاب له ـ

عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة قال من طلب الآخرة اضر بالدنيا ومن طلب الدنيا اضر بالآخرة فأضروا بالفانى للباقى ـ

سعيد بن سنان قال قال عمرو بن مرة ما احب انى بصير إنى اذكر أنى نظرت نظرة وانا شاب ـ

عن ابى سنان عن عمرو بن مرة قال نظرت الى امرأة فأعجبتنى فكف بصرى فارجو أن يكون ـ

سلام بن سليم (٢) قال كنت اقرأ على عمرو بن مرة فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اجعلنى ممن يعقل عنك ـ

عبدالله بن ميسرة قال نحن فى جنازة عمرو بن مرة انى لأحسبه خير اهل الارض ـ

قال المصنف اسند عمرو من عبد الله بن ابى اوفى وعن خلق من كبار التابعين وتوفى سنة ست عشرة ومائة وقيل سنة ثمان عشرة ـ

حبيب بن ابى ثابت الاسدى

مولى لبنى كاهل ـ واسم ابى ثابت قيس بن دينار

---

(١) فى الحلية ـ سنة ست وعشرين اوسنه سبع وعشرين ـ ك (٢) زاد فى الحلية عن سليم بن رستم ـ ك ـ

ابو بكر بن عياش قال رأيت حبيب بن ابى ثابت ساجدا فلو رأيته قلت ميت يعنى من طول السجود -

عن كامل ابى العلاء قال انفق حبيب بن ابى ثابت على القراء مائة الف -

سفيان قال قال حبيب بن ابى ثابت ما استقرضت من احد شيئا احب الى من نفسى اقول لها أمهلى حتى تجيء من حيث احب -

قال المؤلف اسند حبيب عن ابن عمر وابن عباس وجابر وحكيم بن حزام وانس بن مالك وابن ابى اوفى فى آخرين وتوفى سنة تسع عشرة ومائة -

مجمع بن يسار (١) ابو حمزة التيمى

ابو الربيع الواسطى قال سمعت حفص بن غياث يقول دخل سفيان الثورى على مجمع التيمى فاذا فى ازار سفيان خرق قال فأخذ اربعة دراهم فناول سفيان فقال اشتر به ازارا فقال سفيان لا احتاج اليها قال مجمع صدقت انت لا تحتاج ولكنى احتاج قال فأخذها فاشترى بها ازارا فكان سفيان يقول كسانى مجمع جزاه الله خيرا - وقال سفيان ليس شيء من عملى ارجو أن يشوبه شيء كحبى مجمعا التيمى -

سفيان قال حلف لنا ابو حيان التيمى ماس من عمله شيء اوثق فى نفسه من حبه مجمعا التيمى -

ابو بكر بن عياش قال رأيت مجمعا التيمى فى سوق الغنم فقالوا له كيف شاتك هذه قال ما ارضاها ، قال ابو بكر ومن كان اورع من مجمع -

سفيان قال قال مسعر جاء مجمع بشاة الى السوق يبيعها فقال يخيل الى ان فى لبنها ملوحة -

عن الاعمش عن مجمع انه نزل عليه ضيف فما سأله من اين جئت وما جاء بك حتى خرج من عنده -

قال المؤلف لا نعلم مجمعا اسند شيئا الا انه قد روى عن ماهان الزاهد وروى عنه ابو حيان التيمى وسفيان الثورى وقال ابو حاتم الرازى دعا مجمع ربه عز وجل ان يميته قبل الفتنة فمات من ليلته وخرج زيد بن على من الغد -

---

(١) فى الحلية - مجمع بن صمعان - ك -

الربيع بن ابى راشد

ويكنى اباعبدالله

عمر بن ذر قال كنت اذا رأيت الربيع بن ابى راشد كانه مخمار من غير شراب -
عن خلف بن حوشب قال كنت مع الربيع بن أبى راشد فى الجبان فقرأ رجل (ياايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث) الآية فقال الربيع حال ذكر الموت بينى وبين كثير مما اريد من التجارة فلو فارق ذكر الموت قلبى ساعة لخشيت ان يفسد على قلبى ولولا ان اخالف من كان قبلى لكانت الجبانة مسكنى الى ان اموت -
عن خلف بن حوشب قال قال الربيع بن أبى راشد اقرأ على (يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث) فقرأتها عليه فبكى ثم قال والله لولا ان تكون بدعة لسحت او قال لهمت (١) -
عمر بن ذر قال قال الربيع بن أبى راشد ورأى رجلا مريضا يتصدق بصدقة فقسمها بين جيرانه فقال المداريا امام الزيارة فلم يلبث الرجل الا اياما حتى مات فبكى عندذلك الربيع وقال احس والله بالموت وعلم انه لاينفعه من ماله الا ماقدم بين يديه -
عن مالك بن مغول قال قال الربيع بن أبى راشد لولا ما يأمل المؤمنون من اكرام الله (٢) عز وجل لهم بعد الموت لانشقت فى الدنيا مرائرهم ولتقطعت اجوافهم -
عن سفيان قال لم يكن بالكوفة رجل اكثر ذكر الموت من الربيع بن أبى راشد ان كان الربيع من الموت لعلى حذر -

قال المؤلف اسند الربيع عن منذر الثورى وسمع من سعيد بن جبير وفى حديثه قلة -

عبدة بن ابى لبابة مولى قريش

يكنى ابا القاسم

---

(١) فى الحلية ، لصحت أوهمت الجبال - ك (٢) فى الحلية - كرامة الله - ك

الاوزاعى عن عبدة قال ان اقرب الناس من الرقاء آمنهم له -

وعن عبدة قال اذاختم الرجل القرآن نهارا صلت عليه الملائكة حتى يمسى واذاختم القرآن ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح -

عقبة بن علقمة قال سمعت الاوزاعى يقول كان عبدة اذا كان فى المسجد لم يذكر شيئا من امر الدنيا قال المؤلف ادرك عبدة عبدالله بن عمر وسمع منه -

محمد بن جحادة الاودى مولى لبنى اود

عن سفيان قال كان محمد بن جحادة من العابدين وكان يقال انه لاينام من الليل الا ايسره - قال فرأت امرأة من جيرانه كأن حللا فرقت على اهل مسجدهم فلما انتهى الذى يفرقها الى محمد بن جحادة دعا بسفط مختوم فاخرج منه حلة صفراء قالت فلم يقم لها بصرى فكساه اياها وقال له هذه لك بطول السهر قالت تلك المرأة فوالله لقد كنت اراه بعد ذلك فاخالها عليه - روى محمد بن جحادة عن أبى صالح وروى عنه الثورى -

ومن الطبقة الرابعة

منصور بن المعتمر السلمى يكنى اباغياث

عن زائدة بن قدامة قال صام منصور بن المعتمر اربعين(١) سنة قام ليلها وصام نهارها وكان الليل يبكى فتقول له امه يابنى أقتلت قتيلا فيقول انا اعلم بما صنعت بنفسى قال فاذا اصبح كحل عينيه ودهن رأسه وبرق شفتيه وخرج الى الناس فأخذه يوسف بن عمر عامل الكوفة يريده على القضاء فامتنع قال فدخلت عليه وقدجىء بالقيد ليقيد قال فجاءه خصمان فقعدا بين يديه فلم يسألها ولم يكلمها وقيل ليوسف بن عمر انك لونثرت لحمه لم يل لك قضاء فخلى عنه -

قال المؤلف هكذا فى هذه الرواية صام اربعين سنة - وفى رواية اخرى عن زائدة صام سنة - وفى رواية صام ستين سنة -

أبو عوانة قال لما جلس منصور بن المعتمر فى القضاء كان يأتيه الرجل فيقص عليه

(١) فى الحلية - ستين - ك -

فيقول قد فهمت ما قلت ولا ادرى ما الجواب فيه فكان يفعل ذلك فذكر ذلك لابن هبيرة وكان هو الذى ولاه فقال هذا امر لا يصلح الان يعين عليه صاحبه بشهوة فتركه -

أبو بكر بن عياش قال ربما كنت مع منصور فى منزله جالسا فتصيح به امه وكانت فظة غليظة فتقول يا منصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى عليه وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه اليها -

حسن بن صالح قال كان منصور فى الديوان فقال له انسان ناولنى الطين اختم به قال ارنى كتابك حتى انظر اى شىء فيه -

العلاء بن سالم العبدى قال كان منصور يعنى ابن المعتمر يصلى فى سطحه فلما مات قال غلام لامه يا اماه الجذع الذى كان فى سطح آل فلان ليس اراه قالت يابنى ليس ذاك جذع ذاك منصور قد مات -

أبو بشر قال كانت جارة لمنصور بن المعتمر وكان لها ابنتان لا تصعدان السطح الا بعد ما ينام الناس فقالت احداها ذات ليلة يا امتاه ما فعلت القائمة التى كنت اراها فى سطح فلان فقالت يا بنية لم تكن تلك قائمة انما كان منصور يحيى الليل كله فى ركعة لا يسجد فيها ولا يركع -

أبو الاحوص ان منصور بن المعتمر كان اذا جاء الليل اتزر وارتدى ان كان صيفا وان كان شتاء التحف فوق ثيابه ثم قام الى محرابه كأنه خشبة منصوبة حتى يصبح زائدة بن قدامة قال كان منصور بن المعتمر اذا رأيته قلت رجل قد اصيب بمصيبة منكس الطرف منخفض الصوت رطب العينين ان حركته جاءت عيناه باربع ولقد قالت له امه يوما ما هذا الذى تصنع بنفسك تبكى الليل عامته لا تكاد تسكت لعلك يا بنى اصبت نفسا لعلك قتلت قتيلا قال فيقول يا اماه انا اعلم ما صنعت بنفسى -

عن سفيان قال كانوا يقولون فى ذلك الزمان ان اطول اهل الكوفة تهجدا طلحة وزبيد وعبد الجبار بن وائل - قال الحميدى فقلت فمنصور قال نعم انما كان الليل عنده مطية من المطايا متى شئت اصبته قد ارتحله -

سفيان بن عيينة وذكر منصور بن المعتمر فقال قد كان عمش من البكاء -

عن الثورى قال لو رأيت منصورا يصلى لقلت يموت الساعة -

خلف بن تميم قال سمعت أبى تميم بن مالك يقول كان منصور بن المعتمر اذا صلى الغداة اظهر النشاط لأصحابه فيحدثهم ويكثر اليهم ولعله انما بات قائما على اطرافه كل ذلك ليخفى عليهم العمل -

عن أبى عمار قال سمعت عطاء بن جبلة يقول سألوا ام منصور بن المعتمر عن عمله فقالت كان ثلث الليل يقرأ وثلثه يبكى وثلثه يدعو -

جرير قال صام منصور وقام فكان يأكل فيرى الطعام فى مجراه -

ابن عيينة قال رأيت منصور بن المعتمر فى المنام فقلت ما فعل الله بك قال كدت القى الله بعمل نبى -

قال سفيان ان منصورا صام ستين سنة يقوم ليلها ويصوم نهارها -

قال المؤلف ادرك منصور بن المعتمر انس بن مالك وروى عنه ورأى ابن أبى اوفى وروى عن جماعة من التابعين كالاعمش وسليمان التيمى وايوب السختيانى وتوفى فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة -

ضرار بن مرة الشيبانى يكنى ابا سنان

شهاب بن عباد قال قال اصحابنا كان البكاؤون بالكوفة اربعة، ضرار بن مرة وعبد الملك بن ابجر ومحمد بن سوقة ومطرف بن طريف وكان ضرار قد حفر قبره قبل موته بخمس عشرة سنة فكان يأتيه فيختم فيه القرآن -

محمد بن فضيل قال كان ضرار حفر فى بيته قبرا كان يتعبد فيه -

المحاربى قال كان ضرار بن مرة ومحمد بن سوقة اذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه فاذا اجتمعا جلسا يبكيان -

عبدالله بن الاجلح قال كان ضرار بن مرة يقول انا لاتجيئون جماعة ولكن ليجيء الرجل وحده فانكم اذا اجتمعتم تحدثتم واذا كان الرجل وحده لم يخل من ان يدرس جزأه اويذكر ربه -

ابو سنان قال قال ابليس اذا استمكنت من ابن آدم ثلاثا اصبت منه حاجتي اذا نسي ذنوبه واستكثر عمله واعجب برأيه ـ

قال المصنف اسند ضرار عن سعيد بن جبير وغيره :ـ

محمد بن سوقة مولى بجيلة

يكنى ابابكر وكان سوقة بزازا

قال سفيان ما بقى احد يدفع به عن اهل الكوفة الا ابن سوقة كانت عنده عشرون ومائة الف فقدمها ـ قال العباس وسمعت شهاب بن عباد قال دخل رجل بيت محمد ابن سوقة فرأى على الباب ستر مسح فجعل ينظر اليه ففطن ابن سوقة فقال لعلك ترى انى ندمت لاما ندمت ـ

سفيان بن عيينة قال نزل محمد بن المنكدر على محمد بن سوقة بالكوفة فحمله على حمار فسألوه فقالوا ياعبدالله اى العمل احب اليك قال ادخال السرور على المؤمن قالوا فابقي مما يستلذ قال الافضال على الاخوان ـ

عن مهدى بن سابق قال طلب ابن اخى محمد بن سوقة منه شيئا فبكى فقال له والله ياعم لو علمت ان مسألتى تبلغ منك هذا ماسألتك قال ما بكيت لسؤالك انما بكيت لانى لم ابتدئك قبل سؤالك ـ

فضيل بن عياض عن محمد بن سوقة قال امران لولم نعذب الابهما لكنا مستحقين بهما لعذاب الله احدنا يزاد الشيء من الدنيا فيفرح فرحا ما علم الله انه فرحه زاده قط فى دينه(١) وينقص الشيء من الدنيا فيحزن عليه حزنا ماعلم انه حزنه على شيء تقصه قط فى دينه ـ

قال المؤلف ادرك محمد بن سوقة انس بن مالك وابا الطفيل وعامة روايته عن كبار التابعين ـ

سليمان بن مهران الاعمش الاسدى

يكنى ابا محمد مولى لبنى كاهل

عن عيسى ابن يونس قال ما رأينا فى زماننا مثل الاعمش ما رأيت الاغنياء

---

(١) كذا

والسلاطين فى مجلس احد احقر منهم فى مجلس الاعمش وهو محتاج الى درهم - وكيع قال كان الاعمش قريبا من سبعين سنة لم يفته التكبيرة الاولى واختلفت اليه قريبا من سبعين فما رأيته يقضى ركعة -

ابراهيم بن عرعرة قال سمعت يحيى القطان اذا ذكر الاعمش قال كان من النساك وكان محافظا على الصلاة فى الجماعة وعلى الصف الاول - قال يحيى وهو علامة الاسلام -

الوليد بن صالح الطائى قال قال الاعمش انى لأحب ان اعافى فى اخوانى لأنهم ان بلوا بليت معهم اما بالمواساة وفيها مؤونة واما بالخذلان وفيه عار -

سفيان قال لو رأيت الاعمش لقلت مسكين -

أبو بكر بن عياش قال دخلت على الأعمش فى مرضه الذى توفى فيه فقلت ادعو لك طبيبا فقال ما اصنع به فوالله لو كانت نفسى فى يدى لطرحتها فى الحش اذا انامت فلا تؤذنن بى احدا واذهب بى فاطرحنى فى لحدى -

قال المؤلف ادرك الأعمش جماعة من الصحابة وعاصرهم ورأى انس بن مالك وسمعه يقرأ ولم يحمل عنه شيئا مرفوعا وارسل عن ابن أبى اوفى -

الفضل بن دكين ووكيع قالا ولد الاعمش يوم قتل الحسين وذلك يوم عاشوراء سنة ستين وتوفى سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقد قال يحيى بن عيسى الرملى ولد سنة ثمان وخمسين وقال الهيثم بن عدى مات سنة سبع واربعين ومائة -

ابو حيان يحيى بن سعيد التيمى

سمع من الشعبى وكان ثقة صالحا

عبدالله بن ادريس قال ما رأيت الليل على احد من الناس اخف منه على أبى حيان التيمى صحبناه مرة الى مكة فكان اذا اظلم الليل فكأنه مثل هذه الزنابير اذا هيجت من عشها -

معروف

معروف بن واصل التيمي

احمد بن عبدالله بن يونس قال كان معروف امام مسجد بنى عمرو بن سعد وكان يختم القرآن فى كل ثلاث سفرا وحضرا لم نره ستين سنة لم يسه فى صلاته قط لأنها كانت تهمه۔

موسى بن ابى عائشة

يكنى ابابكر مولى آل جعدة بن هبيرة الكوفى

جرير بن عبدالحميد قال رأيت موسى بن أبى عائشة واذا رأيته ذكرت الله لرؤيته وكان بين عينيه اثر السجود ـ

عن عمرو بن قيس قال ما رفعت رأسى بليل قط الا رأيت موسى بن أبى عائشة قائما يصلى قال القرشي وقال غير اسحاق وكان يدعى المتهجد من شدة تغيرلونه ـ

قال المؤلف رأى عمرو بن حريث وسعيد بن جبير وعبدالله بن شداد وعبيدالله ابن عبدالله فى آخرين وروى عنه الثورى وكان يثنى عليه ـ

خلف بن حوشب

عن عبدالسلام بن حرب قال ما رأيت اصبر على السهر من خلف بن حوشب سافرت معه الى مكة فما رأيته نائما بليل حتى رجعنا الى الكوفة ـ

كرز بن وبرة كوفى الاصل

الا انه سكن جرجان

محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه قال دخلت على كرز بن وبرة بيته فاذا عند مصلاه حفيرة وقد ملأها تبنا وبسط عليها كساء من طول القيام وكان يقرأ القرآن فى اليوم والليلة ثلاث مرات ـ

قال أنبأ محمد بن فضيل عن ابيه اوعن نفسه قال كان كرز اذا اخرج يأمر بالمعروف فيضربونه حتى يغشى عليه ـ

عن شبرمة قال صحبنا كرز الحارثى فكنا اذا نزلنا الى الارض فانما هو قائل ببصره هكذا ينظر فاذا رأى بقعة تعجبه ذهب فصلى فيها حتى يرتحل ـ

قال ابن شبرمة سأل كرز بن وبرة ربه عز وجل ان يعطيه اسمه الاعظم على ان لايسأل به شيئا من الدنيا فاعطاه ذلك فسأل الله عز وجل ان يقوى حتى يختم القرآن فى اليوم والليلة ثلاث مرات ـ

خلف بن تميم قال سمعت ابى يذكر قال قدم علينا كرز بن وبرة الحارثى من جرجان فاحتفل اليه قراء اهل الكوفة فكنت فيمن اتاه وما سمعت منه الا كلمتين قال صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم تعرض عليه وقال اللهم اختم لنا بخير وما رأيت فى هذه الامة اعبد من كرز كان لايفتر وكان يصلى فى المحمل فاذا نزل من المحمل افتتح الصلاة ـ

عن صبيح مولى كرز بن وبرة قال اخبرنى أبو سليمان المكتب قال صحبت كرزا الى مكة فكان اذا نزل ادرج ثيابه فالقاها فى الرحل ثم تنحى للصلاة فاذا سمع رغاء الابل اقبل قال فاحتبس يوما عن الوقت وانبث اصحابه فى طلبه فكنت فيمن طلبه قال فأصبته فى وهدة يصلى فى ساعة حارة واذا سحابة تظله فلما رآنى اقبل نحوى فقال يا ابا سليمان لى اليك حاجة قلت وما حاجتك قال احب ان تكتم ما رأيت قال قلت ذلك لك قال اوثق لى فحلفت ان لااخبر به احدا حتى تموت ـ

محمد بن فضيل قال سمعت أبى يقول لم يرفع كرز بن وبرة رأسه الى السماء منذ اربعين سنة

عمرو بن حميد قال اخبرنى رجل من اهل جرجان قال لما مات كرز رأى رجل فيما يرى النائم كأن اهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم ثياب جدد فقيل لهم ما هذا فقالوا ان اهل القبور كسوا ثيابا جددا لقدوم كرز عليهم ـ

أبو داود الحفرى قال دخلت على كرز بن وبرة بيته فاذا هو يبكى فقيل له مايبكيك قال ان بابى لمغلق وان سترى لمسبل ومنعت جزئى اقرأه البارحة وما هو الا من ذنب احدثته ـ

قال المؤلف اسند كرز عن طاوس وعطاء والربيع بن خثيم والقرظى فى آخرين ـ

ابو

أبو يونس القوى

واسمه الحسن بن يزيد العجلى

اسمعيل بن زبان قال انما سمى أبو يونس العجلى القوى لقوته على العبادة صلى حتى اقعد وبكى حتى عمى وصام حتى صار كالشنة ـ وقال البخارى قال أبو عاصم قدم علينا أبو يونس فطاف فى يوم واحد سبعين طوافا ـ

وسمع أبو يونس من أبى سلمة وسعيد بن جبير ومجاهد ـ

عبد الملك بن سعيد بن ابجر المتطبب

الوليد بن شجاع قال حدثنى أبى قال كان ابن ابجر من شدة التوقى يقول من لايعرفه انه عيى ومابه الا شدة التوقى ـ

الوليد بن شجاع قال حدثنى أبى قال كان ابن ابجر من شدة التوقى انما يتكلم بالمعاريض ـ

عن السليط بن بسطام التيمى قال قال لى أبى الزم عبد الملك بن ابجر فتعلم من توقيه فى الكلام فما اعلم بالكوفة اشد حفظا للسانه منه ـ

عن جعفر الاحمر قال كان اصحابنا البكاؤون اربعة ـ عبد الملك بن ابجر ومحمد بن سوقة ومطرف بن طريف وضرار بن مرة ـ

سفيان قال قال سلمة بن كهيل ما بالكوفة احد اكون فى مسلاخه احب الى من ابن ابجر ـ

سفيان الثورى قال خمسة من اهل الكوفة يزدادون فى كل يوم خيرا منهم ابن ابجر ـ

عن عبدالملك بن ابجر قال مامن الناس الا مبتلى بعافية(١) لينظر كيف شكره او مبتلى ببلية لينظر كيف صبره ـ

قال المؤلف اسند ابن ابجر عن أبى الطفيل عامر بن واثلة وعن زر بن حبيش والشعبى فى جماعة من نظرائهم ـ

---

(١) فى الحلية ـ بعافيه ـ ك

عمرو بن قيس الملائى

اسحاق بن خلف قال اقام عمرو بن قيس الملائى عشرين سنة صائما ما يعلم به اهله يأخذ غداءه ويغدو الى الحانوت فيتصدق بغدائه ويصوم واهله لا يدرون قال وكان اذا حضرته الرقة يحول وجهه الى الحائط ويقول لجلسائه هذا الزكام واذا نظر الى اهل السوق قال ما اغفل هؤلاء عما اعدلهم –

مفضل بن غسان قال قال عمرو حديث ارقق به قلبى واتبلغ به الى ربى عزوجل احب الى من خمسين قضية من قضايا شريح –

أبو خالد الاحمر قال سمعت عمرو بن قيس الملائى يقول اذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من اهله –

عبدالرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان قال أنبأ أبى قال رأيت سفيان يجيء الى عمرو بن قيس يجلس بين يديه ينظر اليه لا يكاد يصرف بصره عنه اظنه يحتسب فى ذلك –

صالح بن احمد بن عبدالله العجلى قال حدثنى أبى عن ابيه عبدالله قال جاءت امرأة الى عمرو بن قيس بثوب فقالت يا ابا عبدالله اشتر هذا الثوب واعلم ان غزله ضعيف قال فكان اذا جاءه انسان يعرضه عليه قال ان صاحبته اخبرتنى انه كان فى غزله ضعف حتى جاء رجل فاشتراه وقال هذا برأتك منه –

عمر بن حفص بن غياث قال لما احتضر عمرو بن قيس الملائى بكى فقال له اصحابه على ماتبكى من الدنيا فوالله لقد كنت تبغض العيش ايام حياتك فقال والله ما ابكى على الدنيا انما ابكى خوفا ان احرم خوف الآخرة –

المحاربى قال قال لى سفيان عمرو بن قيس هو الذى ادبنى علمنى قراءة القرآن وعلمنى الفرائض وكنت اطلبه فى سوقه فان لم اجده فى سوقه وجدته فى بيته اما يصلى واما يقرأ فى المصحف كأنه يبادر امورا تفوته فان لم اجده فى بيته وجدته فى بعض مساجد الكوفة فى زاوية من زوايا المسجد كأنه سارق قاعدا يبكى فان لم اجده وجدته فى المقبرة قاعدا ينوح على نفسه فلما مات عمرو بن قيس اغلق

لهل

اهل الكوفة أبوابهم وخرجوا بجنازته فلما خرجوا الى الجبان وبرز وابسريره وكان اوصى ان يصلي عليه أبو حيان التيمي تقدم أبو حيان وكبر عليه اربعا وسمعوا صائحا يصيح قد جاء المحسن واذا البرية مملوءة من طير ابيض لم ير على خلقتها وحسنها فجعل الناس يعجبون من حسنها وكثرتها فقال أبو حيان من اى شيء تعجبون هذه الملائكة جاءت فشهدت عمرا ـ

عن عبدالله بن سعيد الجعفي قال حضرنا جنازة عمرو بن قيس فحضره قوم كثير عليهم ثياب بيض فلما صلى عليه ذهبوا فلم نرهم ـ

محمد بن يزيد الرفاعي قال سمعت من لا احصي كثرة يقول مات عمرو بن قيس بناحية فارس فاجتمع على جنازته ما لا يحصى فلما دفن نظروا فلم يجدوا احدا ـ

أبو خالد وهو الاحمر قال لما مات عمرو بن قيس الملائي(١) رأوا الصحراء مملوءة رجالا عليهم ثياب بياض فلما صلى عليه ودفن لم تر في الصحراء احدا فبلغ ذلك ابا جعفر(٢) فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى ما منعكما ان تذكرا هذا الرجل فقالا كان يسألنا ان لا نذكره لك ـ

قال المؤلف سمع عمرو من عكرمة وعطاء والمنهال بن عمرو وابي اسحق السبيعي وابن المنكدر في خلق كثير من التابعين وتوفي بسجستان ويقال بالكوفة ويقال بالشام ويقال ببغداد والله اعلم ـ

عطوان بن عمرو التميمي

سليمان بن حيان أبو خالد الاحمر قال كان عطوان بن عمرو التميمي رجلا منقطعا وكان يلزم الجبان بظهر الكوفة فأتاه قوم يسلمون عليه فوجدوه مغشيا عليه بين القبور فلم يزالوا عنده حتى افاق فاستحيا منهم فجعل يقول لهم كهيئة المعتذر ربما غلب على النوم وربما اصابني الاعياء فالقي نفسي هكذا ـ

محمد بن السماك قال ما رأيت احدا اشد حذرا للموت من عطوان بن عمرو ـ

داود الطائي قال سألت عطوان بن عمرو التميمي قلت ما قصر الامل قال مابين

---

(١) زاد في الحلية في قرية من قرى الشام ـ ك (٢) في الحلية ـ عيسى بن موسى ـ ك

تردد النفس قال رستم فحدثت به الفضيل بن عياض فبكى وقال يقول يتنفس فيخاف ان يموت قبل ان ينقطع نفسه لقد كان عطوان من الموت على حذر ـ

قيس بن مسلم الجدلى

سفيان قال كان قيس بن مسلم يصلى حتى السحر ثم يجلس فيمسح البكاء ساعة بعد ساعة وهو يقول لأمر ما خلقنا لامر ما خلقنا لئن لم تأت الآخرة بخير لنهلكن قال وزار قيس بن مسلم محمد بن جحادة ذات ليلة فاتاه وهو فى المسجد بعد صلاة العشاء قال ومحمد قائم يصلى فقام قيس بن مسلم فى الناحية الاخرى يصلى فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر وكان قيس بن مسلم امام مسجده قال فرجع الى الحى فامهم ولم يلتقيا ولم يعلم محمد مكانه قال فقال له بعض اهل المسجد زارك اخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تنفتل اليه قال ماعلمت بمكانه قال فغدا عليه فلما رآه قيس بن مسلم مقبلا قام اليه فاعتنقه ثم خلوا جميعا فجعلا يبكيان ـ

روى قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب وعبدالرحمن بن ابى ليلى وسعيد بن جبير ومات سنة عشرين ومائة ـ

ومن الطبقة الخامسة مسعر بن كدام بن ظهير

يكنى ابا سلمة

سفيان بن عيينة قال مالقيت احدا افضله على مسعر ـ

قال سفيان الثورى لم يكن فى زماننا مثله يعنى مسعرا ـ

ابو خالد الاحمر قال لم يكن فى اترابه اطول صمتا منه يعنى مسعرا ـ

محمد بن مسعر قال كان ابى لاينام حتى يقرأ نصف القرآن فاذا فرغ من ورده لف رداءه ثم هجع عليه هجعة خفيفة ثم يثب كالرجل الذى قد ضل منه شيء فهو يطلبه فانما هو السواك والطهور ثم يستقبل المحراب كذلك الى الفجر وكان يجهد على اخفاء ذلك جدا ـ

عن ابى اسامة قال سمعت مسعرا يقول اشتهى ان اسمع صوت باكية حزينة ـ

محمد بن كناسة قال سمعت مسعرا يقول من اهمته نفسه تبين ذلك عليه ـ

سفيان

سفيان قال قال رجل لمسعر أتحب ان يخبرك الرجل بعيوبك قال ان كان ناصحا فنعم وان كان يريد أن يؤنبني فلا -

عبداللہ بن المغيرة قال سمعت مسعر بن كدام ينشد -

الا قد فسد الدهر ... فما صفى حلوه مرا

و قد جربت من اهوى ... فقد انكرتهم طرا

فالزم نفسك الياس ... من الناس تعش حرا

عبدالرحمن بن صالح يقول قال ابن كدام -

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام و يبقى الاثم والعار

تبقى عواقب سوء من مغبتها ... لاخير في لذة من بعدها النار

الفيض بن الفضل العجلي قال حدثني جار لمسعر قال بكى مسعر فبكت امه فقالت لمسعر ما ابكاك يا اماه فقالت يابني رأيتك تبكي فبكيت قال يا اماه لمثل ما نهجم عليه غدا فلنطل البكاء قالت وما ذاك فانتحب فقال القيامة وما فيها قال ثم غلبه البكاء فقام قال وكان مسعر يقول لولا امي لما فارقت المسجد الا لما لابد منه وكان ان دخل بكى وان خرج بكى وان صلى بكى وان جلس بكى -

حسين بن يحيى بن آدم عن ابيه قال لما حضرت مسعرا الوفاة دخل عليه سفيان الثوري فوجده جزعا فقال له تجزع فوالله لوددت اني مت الساعة فقال مسعرا اقعدوني فاعاد سفيان الكلام عليه فقال انك اذا لواثق بعملك يا سفيان لكني والله على شاهقة جبل لا ادري اين اهبط فبكى سفيان وقال انت اخوف لله مني -

احمد بن داود الحراني قال سمعت مصعب بن المقدام يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسفيان الثوري آخذ بيده وهما يطوفان فقال الثوري يارسول الله مات مسعر بن كدام قال نعم واستبشر به اهل السماء -

قال المؤلف اسند مسعر عن اعلام التابعين وتوفى بالكوفة سنة اثنتين وقيل سنة خمس وخمسين ومائة -

داود بن نصير الطائي يكنى اباسليمان

سمع الحديث وتفقه ثم اشتغل بالتعبد -

احمد بن أبي الحواري قال حدثني بعض اصحابنا قال كان داود الطائي يجالس اباحنيفة فقال له ابو حنيفة يا اباسليمان اما الاداة فقد احكمناها قال داود فاي شيء بقي قال بقي العمل به قال فنازعتني نفسي الى العزلة والوحدة فقلت لها حتى تجلسي معهم فلا تجيبي في مسئلة قال فكان يجالسهم سنة قبل ان يعتزل قال فكانت المسئلة تجيء وانا اشد شهوة للجواب فيها من العطشان الى الماء فلااجيب فيها، فاعتزلهم بعد -

ابو اسامة قال جئت انا وابن عيينة داود الطائي فقال جئتماني مرة فلاتعودا الى -

ابن عائشة قال مر داود الطائي بمقبرة فسمع امرأة وهي تقول يا حبي ليت شعري باى خديك بدأ البلى باليمنى ام باليسرى. قال فصعق - قال وكان الثوري اذا ذكره قال ابصر الطائي امره -

محمد بن حاتم البغدادي قال سمعت الحماني يقول كان بدو توبة داود الطائي انه دخل المقبرة فسمع امرأة عند قبر وهي تقول -

مقيم الى ان يبعث الله خلقه لقاؤك لايرجى وانت قريب
تزيد بلى في كل يوم وليلة وتسلى كما تبلى وانت حبيب

احمد بن ابي الحواري قال حدثني محمد بن يحيى عن داود الطائي قال ما اخرج الله عبداً من ذل المعاصي الى عز التقوى الا اغناه بلامال واعزه بلاعشيرة وآنسه بلابشر (١) -

عن بكر بن محمد قال قال لي داود الطائي فر من الناس كما تفر من الاسد -

محمد بن عثمان الصيرفي قال جاء ابوالربيع الاعرج الى داود الطائي من واسط ليسمع منه شيئاً ويراه فاقام على بابه ثلاثة ايام لايصل اليه قال وكان اذاسمع الاقامة خرج فاذاسلم الامام وثب فدخل منزله قال فصليت في مسجد آخر ثم جئت فجلست على بابه فلما جاء ليدخل الدار قلت ضيف رحمك الله قال ان كنت ضيفاً فادخل فدخلت فاقمت عنده ثلاثة ايام لايكلمني فلما كان بعد ثلاث قلت رحمك الله اتيتك من

---

(١) في الحلية - بلا انيس - ك -

واسط

واسط واني احببت ان تزودني شيئا قال صم الدنيا واجعل فطرك الموت قلت زدني رحمك الله قال فر من الناس كفرارك من الاسد غير طاعن عليهم ولا تارك لجماعتهم قال فذهبت استزيده فوثب الى المحراب وقال الله اكبر -

عن ابي الربيع الاعرج قال أتيت داود الطائي وكان لايخرج من منزله حتى يقول قد قامت الصلاة فيخرج فيصلي فاذا سلم الامام اخذ نعله ودخل منزله فلما طال ذلك علي ادركته يوما فقلت يا ابا سليمان على رسلك توقف لي فقلت له ابا سليمان اوصني قال اتق الله وان كان لك والدين (١) فبرهما ثم قال ويحك صم الدنيا واجعل الفطر موتك واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم -

عبدالله بن ادريس قال قلت لداود الطائي اوصني قال اقلل من معرفة الناس قلت زدني قال ارض باليسير من الدنيا مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدين قلت زدني قال اجعل الدنيا كيوم صمته ثم افطرت على الموت -

اسحاق بن منصور السلولي قال دخلت انا وصاحب لي على داود الطائي وهو على التراب فقلت لصاحبي هذا رجل زاهد فقال داود انما الزاهد من قدر فترك -

الوليد بن عقبة قال كان يخبز لداود الطائي ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر كل ليلة على رغيفين بملح وماء فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر اليه قال ومولاة له سوداء تنظر اليه فقامت فجاءته بشيء من تمر على طبق فافطر ثم احيا ليلته واصبح صائما فلما جاء وقت الافطار اخذ رغيفيه وملحا وماء قال الوليد بن عقبة فحدثني جارله قال جعلت اسمعه يعاتب نفسه ويقول اشتهيت البارحة تمرا فأطعمتك واشتهيت الليلة تمرا لا ذاق داود تمرا ما دام في الدنيا -

عن حماد بن ابي حنيفة قال قالت مولاة لداود الطائي ياداود لو طبخت لك دسما قال فافعلي فطبخت له شحما ثم جاءته به فقال لها ما فعل ايتام بني فلان قالت على حالهم قال اذهبي به اليهم فقالت له فديتك انما تأكل هذا الخبز بالماء قال اني اذا اكلته كان في الحش واذا اكله هؤلاء الايتام كان عند الله مذخورا -

صدقة الزاهد قال خرجنا مع داود الطائي في جنازة بالكوفة فقعد داود ناحية

---

(١) كذا -

وهي تدفن بجاء الناس فقعد ذا قريبا منه فتكلم فقال من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ومن طال امله ضعف عمله وكل ماهو آت قريب واعلم يا اخي ان كل ما يشغلك عن ربك فهو عليك مشؤم واعلم ان اهل القبور انما يفرحون بما يقدمون ويندمون على ما يخلفون واهل الدنيا يقتتلون ويتنافسون فيما عليه اهل القبور يندمون —

أبو حفص قال سمعت ابن أبي عدي يقول صام داود الطائي اربعين سنة ما علم به اهله وكان خزازا وكان يحمل غداءه معه ويتصدق به في الطريق ويرجع الى اهله يفطر عشاء لا يعلمون انه صائم —

قال المؤلف وقد رويت لنا هذه الحكاية من طريق أبي حفص الفلاس ايضا عن ابن أبي عدي ان هذا جرى لداود بن أبي هند وسنذكرها في اخبار البصريين وهي بذلك اليق من داود الطائي وكان متشاغلا بالعلم ثم انقطع الى التعبد لم ينقل عنه انه تشاغل بالمعاش فلعل بعض الرواة قال الطائي والله اعلم —

محمد بن بشر العبدي قال قال داود يوما لمولاة له في الدار أشتهي لبنا فخذي رغيفا فأتى البقال فاشترى به لبنا ولا تعلمي البقال لمن هو فذهبت فجاءت به فأكل وفطن البقال بعد انها تريد اللبن لداود فطيبه له فقال لها اعلم البقال لمن تريدين اللبن فقالت نعم قال ارفعيه فما عاد فيه —

قال وجاءه فضيل فلم يفتح له فجلس فضيل خارج الباب وهو داخل يبكي وداود من داخل وفضيل من خارج ولم يفتح له قلت لمحمد بن بشر كيف لم يفتح له الباب قال قد كان يفتح لهم وكثروا عليه فغموه فحجبهم كلهم فمن جاء كلمه من وراء الباب وقالت له امه لو اشتهيت شيئا اتخذته لك فقال اجيدي يا اماه فلني اريد أن ادعو اخوانا لي قال فاتخذت واجادت قال فقعد على الباب لا يمر سائل الا ادخله قال فقدم اليهم فقالت له امه لو اكلت قال فمن اكله غيري قال وانما جد واجتهد حين ماتت امه فيهم كل شيء تركت حتى لزق بالارض وكانت موسرة اسحاق بن منصور قال حدثني جنيد يعني الحجام قال أتيت داود الطائي فاذا قرحة

قد خرجت على لسانه فبططتها واخرجت قليل دواء فوضعته فى خرقة فقلت اذا كان الليل فضعه عليها فقال ارفع ذلك اللبد فرفعته فاذا دينار فقال خذه قلت يا ابا سليمان ليس هذا ثمن هذا ثمن هذا دانق فوضعت الدواء فى كوة وخرجت ثم غدوت بعد يومين فاذا الدواء على حاله قلت يا ابا سليمان سبحان الله لم لم تعالج بهذا الدواء فقال لى ان انت لم تأخذ الدينار لم امسه

اسمعيل بن زيان قال حجم حجام داود الطائى فاعطاه دينارا لايملك غيره -

حدثنا ابو سعيد السكرى قال احتجم داود الطائى فدفع دينارا الى الحجام فقيل له هذا اسراف فقال لا عبادة لمن لا مروءة له -

عبادة بن كليب قال قال رجل لداود الطائى لو امرت بما فى سقف البيت من نسج العنكبوت فينظف قال اما علمت انه كان يكره فضول النظر -

الحسن بن عيسى قال سمعت عبدالله بن المبارك يقول وهل الامر الا ما كان عليه داود الطائى -

عبيدالله بن محمود بن سلمة بن معبد قال لقى داود الطائى رجل فسأله عن حديث فقال دعنى انى ابادر خروج نفسى وكان الثورى اذا ذكره قال ابصر الطائى امره

ابو خالد الاحمر قال مررت انا وسفيان الثورى بمنزل داود الطائى فقال لى سفيان ادخل بنا نسلم عليه فدخلنا اليه فما احتفل بسفيان ولا انبسط اليه فلما خرجنا قلت له يا ابا عبدالله غاظنى ماصنع بك قال واى شىء صنع بى قلت لم يحفل بك ولم ينبسط اليك قال ان اباسليمان لايتهم فى مودة اما رأيت عينيه؟ هذا فى شىء غير مانحن فيه

ابو عمران قال حدثنى اسود بن سالم ان داود الطائى كان يقول سبقنى العابدون وقطع بى والهفاه -

محمد بن اشكاب قال حدثنى رجل من اهل داود الطائى قال قلت له يوما يا ابا سليمان قد عرفت الرحم التى بيننا فاوصنى قال فدمعت عيناه ثم قال يا اخى انما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهى بهم ذلك الى آخر سفرهم فان استطعت ان تقدم فى كل مرحلة زادا لمابين يديها فافعل فان انقطاع السفر

عن قريب والامر اعجل من ذلك فتزود لسفرك واقض ما انت قاض من امرك فكأنك بالامر قد بغتك انى لاقول لك هذا وما اعلم احدا اشد تضييعا منى لذلك ثم قام وتركنى -

ابو المهنا الطائى قال خرج داود الطائى الى السوق فرأى الرطب فاشتهته نفسه فجاء الى البائع فقال له اعطنى بدرهم الى غد فقال له اذهب الى عملك فرآه بعض من يعرفه فاخرج له صرة فيها مائة درهم وقال اذهب فان اخذ منك بدرهم فالمائة لك فلحقه البائع قال له ارجع خذ حاجتك فقال لا حاجة لى فيه انما جربت هذه النفس فلم ارها تساوى فى هذه الدنيا درهما وهى تريد الجنة غدا -

حفص بن عمر الجعفى قال كان داود الطائى قدورث عن امه اربعمائة درهم فمكث يتقوتها ثلاثين عاما فلما نفدت جعل يخرب سقوف الدويرة فيبيعها حتى باع الخشب والبوارى واللبن حتى بقى فى نصف سقف وجاء صديق له فقال يا ابا سليمان لو اعطيتنى هذه فابضعتها لك لعلنا نستفضل لك فيها شيئا ينتفع به فما زال به حتى دفعها اليه ثم فكر فيها فلقيه بعد العشاء الآخرة فقال ارددها على فقال ولم ذاك يا اخى قال اخاف ان يدخل فيها شيء غير طيب فأخذها -

عثمان بن زفر قال اخبرنى ابن عم لداود الطائى قال ورث داود الطائى من ابيه عشرين دينارا فأكلها فى عشرين سنة كل سنة دينارا منه يصل ومنه يتصدق وورث بيتا فكان يكون فيه لا يعمره كلما خربت ناحية تركها وتحول الى ناحية اخرى فخرب كله الازاوية منه كان يكون فيها -

محمد بن اسحاق قال سمعت محمد بن زكريا يقول سمعت بعض اصحابنا قال ورث داود الطائى من مولاة له عشرين دينارا كفته عشرين سنة -

عن عبد الله بن صالح قال قال داود الطائى يا ابن آدم فرحت ببلوغ املك وانما بلغته بانقضاء مدة اجلك ثم سوفت بعملك كأن منفعته لغيرك -

عن قبيصة قال حدثنى صاحب لنا ان امرأة من اهل داود الطائى صنعت ثريدة بسمن ثم بعثت بها الى داود حين افطاره مع جارية لها قالت الجارية فأتيته

بالقصعة

بالقصعة فوضعتها بين يديه فسى ليأكل منها فجاء سائل فقام اليه فدفعها اليه وجلس معه على البـاب حتى اكلها ثم دخل فغسل القصعة ثم عمد الى تمر كان بين يديه قالت الجارية ظننت انه كان اعده لعشائه ودفعه الى وقال اقرئيها السلام قالت الجارية دفع الى السائل ما جئناه به ودفع الينا ما اراد أن يفطر عليه قالت واظنه ما بات الاطاويا قال قبيصة فكنت اراه قد نحل جداً ـ

ابن زبان قال قالت داية داود الطائى يا ابا سليمان اما تشتهى الخبز قال يادايه بين مضغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خمسين آية ـ

عبدالله بن صالح بن مسلم العجلى قـال دخلت عـلى داود الطائى فى مرضه الذى مات فيه ليس فى بيته الا دن مقير يكون فيه خبز يابس ومطهرة ولبنة كبيرة على التراب يجعلها وسادة وهى مخدته ليس فى بيته بورى ولا قليل ولا كثير ـ

محمد بن بشير قال قال حماد لداود الطائى يا ابا سليمان لقد رضيت من الدنيا باليسير قال أفلا ادلك عـلى من رضى باقل من ذلك من رضى بالدنيا كلها عوضا عن الآخرة ـ

أبو محمد العابد قال دخل ابو يوسف على داود الطائى فقال له ما رأيت احدا رضى من الدنيا بمثل ما رضيت به فقال يا يعقوب من رضى بالدنيا كلها عوضا من الآخرة فذاك الذى رضى بأقل مما رضيت ـ

الحارث بن ادريس قال قلت لداود الطائى اوصنى فقال عسكر الموتى ينتظرونك ـ

اسحق بن منصور السلولى قال حدثتنى ام سعيد بن علقمة النخعى وكانت طائية قالت كان بيننا وبين داود الطائى حائط قصير فكنت اسمع حسه عامة الليل لا يهدأ وقالت وربما سمعته يقول فى جوف الليل اللهم همك عطل على الهموم وحالف بينى وبين السهاد وشوقى الى النظر اليك اوثق منى وحال بينى وبين اللذات فانا فى سجنك ايها الكريم مطلوب قالت وربما ترنم بالآية فارى ان جميع نعيم الدنيا جمع فى ترنمه ـ

ابن السماك قال اوصانى اخى داود الطائى بوصية انظر لا يراك الله حيث نهاك وأن لا يفقدك من حيث امرك واستحيه فى قربه منك وقدرته عليك ـ

محمد بن اشكاب قال قال داود الطائي اليأس سبيل اعمالنا هذه لكن القلوب تجر الى الرجاء ـ

عن الحمانى قال قلت لداود الطائي ماترى في الرمي فاني احب ان اتعلمه فقال ان الرمي لحسن ولكن انما هي ايامك فانظر بما تقطعها ـ

أبوبكر محمد بن أبي داود قال سمعت شيدويه يقول قيل لداود الطائي ارأيت رجلا دخل على هؤلاء الامراء فامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر قال اخاف عليه السوط قال انه يقوى قال اخاف عليه السيف قال انه يقوى قال اخاف عليه الداء الدفين العجب ـ

عن أبي نعيم قال رأيت داود الطائي تدور في وجهه نملة عرضا وطولا لايفطن بها يعني من الهم ـ

أبوسعيد قال حدثني سهل بن بكار قال قالت اخت لداود الطائي لو تنحيت من الشمس الى الظل فقال هذه خطى لاادرى كيف تكتب ـ

عباس الترقفي قال سمعت معاوية بن عمرو يقول كنا عند داود الطائي يوما فدخلت الشمس من الكوة فقال له بعض من حضر لو اذنت لي سددت هذه الكوة فقال كانوا يكرهون فضول النظر، وكنا عنده يوما آخر فاذا بفروه قد تخرق وخرج حمله فقال له بعض من حضر لو اذنت لي خيطته فقال كانوا يكرهون فضول الكلام ـ

أبوسعيد السكرى قال احتجم داود الطائي فدفع الى الحجام دينارا فقيل له هذا اسراف فقال لاعبادة لمن لامروءة له ـ

أبوداود الطيالسي قال حضرت داود عند الموت فما رأيت اشد نزعا منه اتيناه من العشي ونحن نسمع نزعه قبل ان ندخل ثم غدونا اليه وهو في النزع فلم نبرح حتى مات ـ

حفص بن عمر الجعفي قال اشتكى داود الطائي اياما وكان سبب علته انه مر بآية فيها ذكر النار فكررها مرارا في ليلته فاصبح مريضا فوجدوه قد مات ورأسه

على

على لينة -

قال ابن السماك حين مات داود الطائى يا ايها الناس ان اهل الدنيا تعجلوا غموم القلب وهموم النفس وتعب الابدان مع شدة الحساب فالرغبة متعبة لأهلها فى الدنيا والآخرة، والزهادة راحة لاهلها فى الدنيا والآخرة وان داود الطائى نظر بقلبه الى ما بين يديه فاعشى بصر قلبه بصر العيون فكأنه لم يبصر ما اليه تنظرون وكأنكم لاتبصرون ما اليه ينظر فانتم منه تعجبون وهو منكم يتعجب فلما نظر اليكم راغبين مغرورين تدذهبت على الدنيا عقولكم وماتت من حبها قلوبكم وعشقتها انفسكم وامتدت اليها ابصاركم استوحش الزاهد منكم لأنه كان حيا وسط موتى،

يادا ودما اعجب شانك الزمت نفسك الصمت حتى قومتها على العدل، اهنتها وانما تريد كرامتها واذللتها وانما تريد اعزازها ووضعتها وانما تريد تشريفها وتعبتها وانما تريد راحتها واجعتها وانما تريد شبعها واظمأتها وانما تريد ريها وخشنت الملبس، وانما تريد لينه وجشبت المطعم وانما تريد طيبه وامت نفسك قبل ان تموت، وقبرتها قبل ان تقبر وعذبتها قبل ان تعذب وغيبتها عن الناس كى لا تذكر ورغبت بنفسك عن الدنيا الى الآخرة فما اظنك الا قد ظفرت بما طلبت كان سياك فى عملك وسرك ولم يكن سياك فى وجهك فقهت فى دينك ثم تركت الناس يفتون وسمعت الاحاديث ثم تركت الناس يحدثون ويروون وخرست عن القول وتركت الناس ينطقون لاتحسد الاخيار ولا تعيب الاشرار ولا تقبل من السلطان عطية ولا من الاخوان هدية آنس ما يكون اذا كنت بالله خاليا واوحش ما تكون اذا كنت مع الناس جالسا فاوحش ماتكون آنس ما يكون الناس وآنس ماتكون اوحش ما يكون الناس جاوزت حد (١) المسافرين فى اسفارهم وجاوزت حد المسجونين فى سجونهم فاما المسافرون فيحملون من الطعام والحلاوة ما يأكلون فاما انت فانما هى خبزتك او خبزتان فى شهرك ترمى بها فى دن عندك فاذا افطرت اخذت منه حاجتك فجعلته فى مطهرتك ثم صببت عليه من الماء مايكفيك ثم اصطبغت به ملحا فهذا ادامك، وحلواك فمن سمع بمثلك صبر صبرك او عزم عزمك وما اظنك الا قد لحقت بالماضين،

---

(١) فى الحلية - جهد -

وما اظنك الا قد فضلت الآخرين ولا احسبك الا قد اتعبت العابدين واما المسجونة فيكون مع الناس محبوسا فيأنس بهم وانت فسجنت نفسك فى بيتك وحدك فلا محدث وجليس معك ولا ادرى اى الامور اشد عليك الخلوة فى بيتك تمر بك الشهور والسنون ام تركك المطاعم والمشارب لاستر على بابك ولا فراش تحتك ولا قلة يبرد فيها ماؤك ولا قصعة يكون فيها غداؤك وعشاؤك ، مطهرتك قلتك وقصعتك تورك وكل امرك يا داود عجيب اما كنت تشتهى من الماء بارده ولا من الطعام طيبه ولا من اللباس لينه بلى ولكنك زهدت فيه لما بين يديك فما اصغر ما بذلت وما احقر ما تركت وما ايسر ما فعلت فى جنب ما أملت، اما انت فقد ظفرت بروح العاجل وسعدت والله فى الآجل عزلت الشهرة عنك فى حياتك لكى لا يدخلك عجبها ولا يلحقك فتنتها فلما مت شهرك ربك بموتك والبسك رداء عملك فلو رأيت اليوم كثرة تبعك عرفت ان ربك قد اكرمك -

اسحاق بن منصور قال لما مات داود الطائى شيع الناس جنازته فلما دفن قام ابن السماك على قبره فقال يا داود كنت تسهر ليلك اذا الناس نائمون فقال القوم جميعا صدقت، وكنت تسلم اذا الناس يخوضون وكنت تربح اذا الناس يخسرون فقال الناس جميعا صدقت حتى عدد فضائله كلها فلما فرغ، قام أبوبكر النهشلى فحمد الله ثم قال يارب ان الناس قالوا ماعندهم مبلغ ماعلموا اللهم اغفر له برحمتك ولا تكله الى عمله قال المؤلف اسند داود عن جماعة من التابعين منهم عبد الملك بن عمير و حبيب بن أبى عمرة والاعمش وحميد الطويل واسمعيل بن أبى خالد وتوفى فى سنة خمس وستين ومائة فى خلافة المهدى -

ومن الطبقة السادسة

سفيان بن سعيد الثورى

(١) عبدالله بن محمد بن ايوب المخرمى قال سمعت يزيد بن هارون يقول اخذ العلم عن

---

(١) هذا اول الموجود من النسخة المحفوظة فى المتحف البريطانى رقم زيادات ١٨٥٢٢ - وقد جعلناه علامة ب - وزاد فيها أخبرنا ابن ناصر قال انا اسمعيل

ابن

سفيان الثورى وهو ابن ثلاثين سنة -

(١) يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب قال سمعت أبى يقول سمعت سفيان الثورى يقول لولم اعلم لكان اقل لحزنى -

(٢) عن محمد بن يوسف الفريابى قال قلت لسفيان الثورى ارى الناس يقولون سفيان الثورى وانت تنام الليل فقال لى اسكت ملاك هذا الامر التقوى -

(٣) يحيى بن ايوب المقابرى قال سمعت على بن ثابت يقول رأيت الثورى فى طريق مكة فقومت كل شيء عليه حتى نعليه درهما واربعة دوانيق -

(٤) يحيى بن ايوب قال سمعت على بن ثابت قال لو لقيت سفيان فى طريق مكة ومعك فلسان تريد ان تتصدق بهما وانت لا تعرف سفيان ظننت انك ستضعهما فى يده وما رأيت سفيان فى صدر المجلس قط انما كان يقعد الى جانب الحائط ويستند الى الحائط ويجمع بين ركبتيه -

(٥) عن على بن عثام بن على قال سمعت أبى قال سمعت سفيان الثورى يقول لقد خفت الله خوفا عجبا لى كيف لا اموت لكن لى اجل انا بالغه ولقد خفت الله خوفا وددته

= ابن محمد بن ملة قال انا محمد بن احمد بن عبدالرحيم قال نا احمد بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن أبى شيبة قال نا -

(١) زاد فى ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا سليمان بن احمد قال نا على بن احمد بن النضر قال نا (٢) زاد فى ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال سليمان بن احمد قال نا أبى قال نا أبو الحسين بن عمر العبدى قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى القاسم بن هاشم (٣) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا عثمان بن محمد العلاف قال انا محمد بن عبدالله الشافعى قال نا محمد بن غالب قال انا (٤) ب - أنبأنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا رضوان بن احمد قال نا ابو بكر القرشى حدثنى العباس بن جعفر قال نا (٥) ب - قال القرشى وحدثنى سلمة بن شبيب -

انه خفق على منه ما اخاف ان يذهب عقلى -

(١) عبدالرحمن بن عبدالله قال قال سفيان انى لأضع يدى على رأسى من الليل اذا سمعت صيحة فاقول قد جاءنا العذاب -

(٢) عن عبثر قال قام سفيان يصلى قبل الزوال فمر بهذه الآية (فاذا نقر فى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير) فخرج تائها فلحقوه الا فى الحمراء فردوه -

قال السنى وقال عمرو العنقى عن سفيان ما من موطن من المواطن اشد على من سكرة الموت اخاف ان يشدد على فاسأل التخفيف فلا اجاب فافتتن -

(٣) يوسف بن اسباط قال قال لى سفيان وقد صلينا العشاء الآخرة ناولنى المطهرة فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده ونمت فاستيقظت وقد طلع الفجر فنظرت فاذا المطهرة بيمينه ويساره على خده فقلت يا ابا عبدالله هذا الفجر قد طلع قال لم ازل منذ ناولتنى هذه المطهرة اتفكر فى امر الآخرة حتى الساعة -

(٤) قال يوسف بن اسباط كان سفيان الثورى اذا اخذ فى الفكر بال الدم -

(٥) أبو زيد محمد بن حسان قال سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول ماعاشرت فى الناس رجلا ارق من سفيان وكنت ارمقه الليلة بعد الليلة فما كان ينام الا اول الليل ثم

---

(١) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابراهيم بن عمر البرمكى قال أنبأ نا احمد بن جعفر بن سلم قال انا ابو بكر احمد بن عبدالخالق قال حدثنى يعقوب بن يوسف السنى قال حدثنى ابن خبيق قال حدثنى (٢) ب - قال السنى وحدثنى محمد بن الحسين (٣) ب - اخبرنا أبو منصور القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا ابن رزق قال انا جعفر بن محمد الخلدى قال نا محمد بن عبدالله الحضرمى قال نا عبدالله بن خبيق قال نا (٤) ب - اخبرنا عبدالوهاب الانماطى قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا رضوان قال انا ابوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن يحيى قال نا عبدالله بن خبيق قال

(٥) ب - اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا سليمان

ينتفض

ينتفض فزعاص عويا ينادى النار النار شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات ثم يتوضأ ويقول على اثر وضوئه اللهم انك عالم بحاجتي غير معلم وما اطلب الا فكاك رقبتي من النار الهي ان الجزع قد ارقني وذلك من نعمك السابغة عليّ، الهي لو كان لي عذر في التخلي ما اقمت مع الناس طرفة عين ثم يقبل على صلاته وكان البكاء يمنعه من القراءة حتى ان كنت لا استطيع سماع قراءته من كثرة بكائه وما كنت اقدر ان انظر اليه استحياء وهيبة منه ـ

اسحاق بن ابراهيم الحنيني قال(١) كنا في مجلس الثوري وهو يسأل رجلا رجلا عما يصنع في ليله فيخبره حتى دار على القوم فقالوا يا ابا عبدالله قد سألتنا فأخبرناك فاخبرنا انت كيف تصنع في ليلك فقال لها عندي اول الليل نومة تنام ما شاءت لاامنعها فاذا استيقظت فلا اقيلها والله ـ

(٢) صالح بن خليفة الكوفي قال سمعت سفيان الثوري يقول ان فجار القراء اتخذوا القرآن الى الدنيا سلما قالوا ندخل على الامراء نفرج عن المكروب ونتكلم في محبوس ـ

(٣) علي بن حمزة ابن اخت سفيان قال ذهبت ببول سفيان الى الديراني وكان لايخرج من باب الدير فأريته فقال ليس هذا بول حنيفي قلت بلى والله من افضلهم فقال انا اجيء معك فقلت لسفيان قد جاء بنفسه فقال ادخله فادخلته فمس بطنه وجس

= ابن احمد قال نا بشر بن موسى قال نا مفرج بن شجاع الموصلي قال نا (١) ب ـ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابو محمد بن حيان قال نا محمد بن احمد بن معدان قال نا يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنيني يقول ـ (٢) ب ـ أخبرنا أبوبكر بن حبيب قال انا علي بن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا أبو العلاء احمد بن محمد الزجاج قال سمعت احمد بن محمد التستري قال سمعت ابان بن علي الدمشقي يقول سمعت (٣) ب ـ أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا أبوبكر الطلحي قال نا محمد بن عقبة قال نا محمد بن يزيد قال نا زيد بن هارون العكلي قال ـ

عرقه ثم خرج فقلت اى شيء رأيت قال ما ظننت ان فى الحنيفية مثل هذا هذا رجل قد قطع الحزن كبده -

(١) عبد الرحمن بن مهدى قال بات سفيان عندى فلما اشتد به الامر جعل يبكى فقال له رجل يا ابا عبدالله اراك كثير الذنوب فرفع شيئا من الارض فقال والله لذنوبى اهون عندى من ذا انى اخاف ان اسلب الايمان قبل ان اموت -

(٢) عن عبد الرحمن بن مهدى قال ليلة مات سفيان توضأ تلك الليلة للصلاة ستين مرة فلما كان وجه السحر قال لى يا ابن مهدى ضع خدى بالارض فانى ميت يا ابن مهدى ما اشد الموت ما اشد كرب الموت قال فخرجت لاعلم حماد بن زيد واصحابه فاذاهم قد استقبلونى فقالوا آجرك الله فقلت من اين علمتم ذلك فقالوا انه ما منا احد الا اتى البارحة فى منامه فقيل له الا ان سفيان الثورى قد مات رحمه الله -

(٣) عن ابن ابجر قال لما حضرت سفيان الوفاة قال يا ابن ابجر قد نزل بى ما قد ترى فانظر من يحضرنى فاتيته بقوم فيهم حماد بن سلمة وكان حماد من اقربهم الى رأسه قال فتنفس سفيان فقال له حماد ابشر فقد نجوت مما كنت تخاف وتقدم على رب كريم غفور قال فقال يا ابا سلمة أترى الله يغفر لمثلى قال اى والله الذى لا اله الا هو قال فكأنما سرى عنه -

(٤) عن عبدالرحمن بن مهدى قال رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت مافعل الله بك

---

(١) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا محمد بن احمد بن يزيد قال نا عبدالرحمن بن عمر وسته قال - (٢) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابراهيم بن عمر البرمكى قال انبأنا احمد بن جعفر بن سلم قال نا احمد بن محمد بن عبدالخالق قال نا يعقوب بن يوسف السنى قال حدثنى منصور بن محمد البلخى (٣) ب - قال السنى وحدثنى احمد بن صالح قال انا ابراهيم بن محمد (٤) ب - اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا محمد بن عيسى البزاز قال نا رشيق المصرى قال نا احمد بن سعيد الوراق قال نا عمرو بن سعيد -

قال

قال لم يكن الا ان وضعت فى اللحد حتى وقفت بين يدى الله عزوجل فحاسبنى حسابا يسيرا ثم امر بى الى الجنة فبينا انا اذور بين اشجارها وانهارها ولا اسمع حسا ولا حركة اذ سمعت قائلا يقول سفيان بن سعيد؟ فقلت سفيان بن سعيد قال تحفظ انك آثرت الله على هواك يوما قلت اى والله فأخذتنى صوانى النثار من جميع الجنة قال المؤلف ادرك سفيان الثورى جماعة من كبار التابعين وروى عن الاعمش ومنصور ومحمد بن المنكدر وعبدالله بن دينار وعمرو بن دينار فى خلق لايحصون ومسانيده اكثر من ان تعد وكان مولده فى سنة سبع وتسعين فى خلافة سليمان بن عبدالملك وتوفى فى سنة احدى وستين ومائة وكان مستخفيا بالبصرة فى خلافة المهدى وكلامه واخباره كثيرة وانما اقتصرنا هاهنا على ما ذكرنا منها لأننا قد جمعناها فى كتاب يزيد على ثلاثين جزءا فكرهنا الاعادة فى التصانيف والله الموفق

اسيد (١) بن صلهب

(٢) عن الحسن بن صالح قال قال اسيد (١) بن صلهب ان كنت لاد عو فتصرع الطير حولى قال الحسن لولا انه قد مات ما حدثت به عنه ـ

على والحسن ابنا صالح بن حى

قال محمد بن سعد اسم صالح حى وهو صالح بن صالح ، ولد على والحسن توأما فى بطن واحد وكان على تقدمه بساعة فكان الحسن يعظمهُ ويقول قال ابو محمد ـ

(٣) عبدالله بن هاشم الطوسى قال سمعت وكيع بن الجراح يقول كان على والحسن ابنا صالح بن حى وامهم قد جزؤا الليل ثلاثة اجزاء فكان على يقوم الثلث ثم ينام

---

(١) ب ـ اسد ـ (٢) ب ـ اخبرنا عبدالله بن على ومحمد بن ابى منصور قالا نا طراد بن محمد قال انا ابن بشران قال انا ابن صفوان قال نا ابوبكر بن عبيد قال نا الفضل بن سهل عن عبدالرحمن بن مصعب عن عباد بن دفيل ـ (٣) ب ـ اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا سليمان بن احمد قال نا القاسم بن زكريا المطرز قال نا ـ

ويقوم الحسن الثلث ثم ينام وتقوم امهما الثلث فماتت امهما فجزءا الليل بينهما فكانا يقومان به حتى الصباح ثم مات على فقام الحسن به كله -

وقد روى لنا عن محمد بن صالح العجلى عن ابيه قال كان يختم القرآن فى بيتهم كل ليلة امهم ثلث وعلى ثلث وحسن ثلث فماتت امهما فكانا يختمانه ثم مات على فكان حسن يختم كل ليلة -

(١) يحيى بن آدم قال قال الحسن بن حى قال لى اخى على فى الليلة التى توفى فيها اخى اسقنى ماء وكنت قائما اصلى فلما قضيت صلاتى أتيته بماء فقلت يا اخى فقال لبيك فقلت هذا ماء قال قد شربت الساعة قلت ومن سقاك وليس فى الغرفة غيرى وغيرك قال اتانى جبريل الساعة بماء فسقانى وقال لى انت واخوك وابوك من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وخرجت روحه

(٢) عن عبدالرحمن بن مطرف قال كان حسن بن حى اذا اراد ان يعظ اخا له كتبه فى لوح وناوله -

(٣) عبدالقدوس بن بكير (٤) بن خنيس قال كان الحسن بن صالح واخوه على وكان على يفضل عليه وكانا وامهما يتعاونون على العبادة بالليل لا ينامون وبالنهار لا يفطرون فلما ماتت امهما تعاونا على القيام والصيام عنهما وعن امهما فلما مات على قام الحسن عن نفسه وعنهما وكان يقال للحسن حية الوادى يعنى انه لا ينام بالليل وكان يقول انى لا ستحيى من الله تعالى ان انام تكلفا حتى يكون النوم هو

---

(١) ب - اخبرنا المحمدان ابن عبدالملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسن بن خيرون قال قرئ على ابى على بن شاذان ان احمد بن كامل القاضى اخبرهم قال انا عيسى بن اسحاق الانصارى قال نا احمد بن عمران البغدادى قال نا (٢) ب - اخبرنا الحريرى قال انبأنا العشارى قال انا ابن اخى ميمى قال نا البرذعى قال نا ابوبكر القرشى قال نا مخول بن ابراهيم قال نا احمد بن ابى الحوارى - (٣) اخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابو محمد بن حيان قال نا عبدالرحمن بن محمد بن ادريس قال انا محمد بن يحيى الواسطى قال نا محمد بن بشير قال نا . (٤) ب - بكر -

الذى يصرعنى واذا انا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائما فلا ارقد الله عينى وكان لايقبل من احد شيئا فيجيء اليه صبيه وهو فى المسجد فيقول انا جائع فيعلله بشيء حتى تذهب الخادم الى السوق فتبيع ما غزلت هى ومولاتها من الليل ثم تشترى قطنا وتشترى شيئا من الشعير فتجيء به فتطحنه ثم تعجنه فتخبزه ما يأكل الصبيان والخادم وترفع له ولاهله لافطارها فلم يزل على ذلك حتى مات رحمه الله ـ

(١) احمد بن أبى الحوارى قال سمعت ابا سليمان الدارانى يقول ما رأيت احدا الخوف اظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن حى قام ليلة حتى(٢) الصباح بعم يتساءلون بآية فيها ثم غشى عليه ثم عاد اليها فغشى(٣) عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر ـ

(٤) عباد أبو عقبة قال بعنا جارية للحسن بن صالح فقال اخبروهم انها تنخمت عندنا مرة دماء قال الحجاج وسمعت ابا نعيم يقول قال الحسن بن صالح قال فتشنا الورع فلم نجده فى شيء اقل منه فى اللسان ـ

(٥) سليمان بن اذريس المنقرى قال اشتهى الحسن بن حى سمكا فلما اتى به ضرب بيده الى سرة السمكة فاضطربت يده وأمر به فرفع ولم يأكل منه شيئا فقيل له فى ذلك فقال انى ذكرت لما ضربت بيدى الى بطنها ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فلم اقدر أن اذوقه ـ

(٦) عبد الله بن صالح قال حدثنى خلف بن تميم ان حسن بن صالح كان يصلى الى

---

(١) ب ـ اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا ابن صفوان قال نا ابوبكر القرشى قال نا سلمة بن شبيب قال نا (٢) ب ـ الى (٣) ب ـ ثم غشى (٤) ب ـ اخبر محمد بن ابى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابو محمد بن حيان قال نا اسحاق بن احمد قال نا الحجاج بن حمزة قال نا (٥) ب ـ اخبرنا عبدالخالق بن احمد قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا ابوالحسين بن اخى ميمى قال نا أبو على بن صفوان قال نا ابوبكر القرشى قال حدثنى أبى قال اخبرنى (٦) اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا على بن محمد بن بشران قال انا

السحر ثم يجلس فيبكي في مصلاه ويجلس علي فيبكي في حجرته قال وكانت امهم تبكي الليل والنهار وقال فماتت ثم مات علي ثم مات حسن فرأيت حسنا في منامي فقلت مافعلت الوالدة قال بدلت بطول ذلك البكاء سرور الابد قلت وعلي قال علي خير قلت وانت (١) فمضى وهو يقول وهل نتكل الاعلى عفوه ـ

(٢) عبيدالله بن موسى قال كان حسن بن صالح اذا صعد الى المنارة اشرف على المقابر فاذا نظر الى الشمس تحوم على القبور صرخ حتى يحمل مغشيا عليه فينزل به ـ قال ابو محمد ورأيت الحسن ذات يوم شهد جنازة فلما قرب الميت ليدفن نظر الى اللحد فارفض عرقا ثم قال فغشي عليه فحمل على السرير الذي كان عليه الميت فرد الى منزله ـ

(٣) اسحاق بن منصور السلولي قال نظر حسن الى المقابر وهو قائم يؤذن فصرخ وقطع اذانه وسقط مغشيا عليه ـ

قال حدثني رجل من جيرانه انه قال كنا نسمع صراخه ونحيبه اذا صعد الى الاذان كما نسمع صراخ اهل المصيبة وقال وكثيرا ما كان يغشى عليه حتى يؤذن غيره ـ قال المؤلف اسند علي وحسن عن جماعة من التابعين وحديث حسن (٤) اكثر ـ

(٥) حنبل قال سمعت ابا نعيم يقول مات علي بن صالح سنة اربع وخمسين ومات اخوه الحسن بعده بثلاث عشرة سنة ـ

(٦) وقال يحيى بن معين سمعت يحيى بن سعيد يقول ولد الحسن بن صالح سنة مائة وقال مات سنة تسع وستين ومائة ـ

= ابن صفوان قال نا ابوبكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني ـ

(١) ب ـ فانت (٢) بـ أخبرنا عبدالوهاب قال انا أبو الحسين بن عبدالجبار قال انا محمد بن علي الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا أبوبكر القرشي قال نا محمد بن الحسين قال نا (٣) بـ قال محمد بن الحسين وحدثني (٤) ب ـ الحسن (٥) ب ـ أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيدالله البقال قال انا أبو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا (٦) ب ـ قال حنبل ـ

حمزة بن عمارة الزيات

يكنى ابا عمارة

مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي وكان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة وكان صاحب قرآن وسنة وفرائض -

(١) ابو المنذر يحيى بن عقيل قال كان الاعمش اذا رأى حمزة قد اقبل قال هذا حبر القرآن -

جرير بن عبدالحميد قال (٢) مر بنا حمزة الزيات فاستسقى فأتيته بماء فقال انت ممن يحضرنا في القراءة قلت نعم قال لاحاجة لي في مائك -

(٣) خلف بن هشام البزاز قال قال لي سليم بن عيسى دخلت على حمزة بن حبيب الزيات فوجدته يمرغ خديه في الارض ويبكي فقلت اعيذك بالله فقال لماذا استعذت رأيت البارحة في منامي كأن القيامة قد قامت وقد دعي بقراء القرآن فكنت فيمن حضر فسمعت قائلا يقول بكلام عذب لايدخل علي الا من عمل بالقرآن فرجعت القهقرى فهتف باسمي اين حمزة بن حبيب الزيات فقلت لبيك داعي الله فبدرني ملك فقال قل لبيك اللهم فقلت لبيك كما قال لي فادخلني دارا فسمعت فيها ضجيج

---

(١) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال حدثني قاسم بن زكريا المطرز قال نا ابو عمر الدوري قال نا (٢) ب - أخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا ابو سهل بن سعدويه قال انا محمد بن الفضل القرشي قال انا ابو بكر بن مردويه قال نا عبدالرحمن بن محمد بن احمد قال نا جعفر بن احمد بن فارس قال سمعت عبدالرحمن ابن عمر يقول (٣) ب - اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو الحسين بن عبدالجبار قال انا ابو الوليد عتبة بن عبدالملك العثماني قال نا ابو الطيب عبدالمنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ قال انا ابو بكر محمد بن نصر بن هارون السامري قال انا سليمان بن جبلة قال انا ادريس بن عبدالكريم الحداد قال انا -

القرآن فرقت ارعد فسمعت قائلا يقول لابأس عليك اقرأ وارق (١) فأدرت وجهي فاذا انا بمنبر من درابيض دفتاه من ياقوت اصفر مراقيه من زبرجد اخضر فقل لي اقرأ وارق فرقيت فقيل لي اقرأ سورة الانعام (فقرأت ـ ٢) وانا لا ادري على من اقرأ حتى بلغت الستين آية فلما بلغت (وهو القاهر فوق عباده) قال لي يا حمزة ألست القاهر فوق عبادي فقلت بلى قال صدقت اقرأ فقرأت حتى ختمتها ثم قال لي اقرأ فقرأت الاعراف حتى بلغت آخرها فاومأت الى الارض بالسجود فقال لي حسبك ما مضى لا تسجد يا حمزة من أقرأك هذه القراءة فقلت سليمان قال صدقت من اقرأ سليمان قلت يحيى قال صدقت (٣) يحيى على من قرأ فقلت على ابي عبدالرحمن السلمي قال صدق ابوعبدالرحمن السلمي، من اقرأ اباعبدالرحمن فقلت ابن عم نبيك (علي ـ ٢) فقال صدق علي فمن اقرأ عليا قلت نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قال ومن اقرأ نبيي قال قلت جبرئيل عليه السلام قال ومن اقرأ جبرئيل قال فسكت فقال لي يا حمزة قل انت قال فقلت ما اجسر أن اقول فقال قل انت فقلت انت قال صدقت يا حمزة وحق القرآن لأكرمن اهل القرآن لاسيما اذا عملوا بالقرآن يا حمزة القرآن كلامي وما احب احدا كحبي اهل القرآن ادن يا حمزة فدنوت فضمخني بالغالية وقال ليس افعل بك وحدك قدفعلت ذلك بنظرائك ممن فوقك ومن دونك ومن اقرأ القرآن كما اقرأته لم يرد بذلك غيري وما خبأت لك يا حمزة عندي اكثر فأعلم اصحابك بمكاني من حبي لأهل القرآن وفعلي بهم فهم المصطفون الاخيار يا حمزة وعزتي وجلالي لا اعذب لسانا تلا القرآن بالنار ولا قلبا وعاه ولا اذنا سمعته ولا عينا نظرته فقلت سبحانك سبحانك واي اترى (٤) فقال يا حمزة واين نظار المصاحف فقلت يا رب الحفاظ هم قال لا ولكني احفظه لهم حتى تقوم (٥) القيامة فاذا اتوني رفعت لهم بكل آية درجة ـ افتلومني ان ابكي واتمرغ في التراب ـ

قال المؤلف اسند حمزة عن الاعمش وحمران بن اعين وغيرهما وسمع منه وكيع وتوفي

---

(١) ب ـ ارق واقرأ (٢) من ب (٣) ب ـ صدق (٤) ب ـ واني يرى (٥) ب ـ يوم يحلوان

بحلوان سنة ست وخمسين ومائة ـ

(١) أبو مسحل قال رأيت الكسائى فى النوم كأن وجهه البدر فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لى بالقرآن فقلت مافعل بحمزة الزيات قال ذاك فى عليين ماتراه الا كما يرى الكوكب الدرى ـ

محمد بن النضر الحارثى

يكنى اباعبدالرحمن

(٢) أبو اسامة قال كان محمد بن النضر من اعبداهل الكوفة ـ

(٣) الحسن بن الربيع قال سمعت عبثرا ابازيد يقول اختفى عندى محمد بن النضر من يعقوب بن داود فى هذه العلية لعلية على باب داره اربعين ليلة فما رأيته نائما ليلا ولانهارا ـ

(٤) الحسن بن الربيع قال سمعت ابن المبارك يقول كنت مع محمد بن النضر فى سفينة فقلت باى شيء استخرج منه الكلام فقلت ما تقول فى الصوم فى السفينة فقال انما هى المبادرة قال فجاء بفتوى غيره فتوى النخعى والشعبى ـ

(٥) عن أبى اسامة قال قلت لمحمد بن النضر كأنك تكره ان تزار فقال اجل قلت

---

(١) ب ـ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى على بن عمر المقرئى قال نا ابوبكر بن مقسم قال نا ابن فضلان قال نا الكسائى الصغير قال نا ـ (٢) ب ـ اخبرنا المحمدان ابن ناصر و ابن عبد الباقى قالا اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبوبكر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبو معمر قال حدثنى ـ (٣) ب ـ قال عبدالله بن احمد وحدثنى أبى قال نا (٤) ب ـ اخبرنا عبدالخالق بن احمد قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا ابو طالب العشارى قال انا ابن اخى ميمى قال انا ابن صفوان قال انا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن ادريس قال نا (٥) ب ـ اخبرنا أبوبكر محمد بن حبيب قال انا على بن ابى صادق الحيرى قال انا ابن باكويه الشيرازى قال نا محمد بن يوسف بن ابراهيم قال نا سعيد بن عمرو قال نا عبدالله بن محمد الكرمانى ـ

اما تستوحش قال كيف استوحش وهو يقول انا جليس من ذكرني -

(١) خالد بن يزيد قال سمعت محمد بن النضر يقول شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا والله ما رجعوا منها الى سرور وبعد معرفتهم بكربه وغصصه -

(٢) المبارك قال كان محمد بن النضر اذا ذكر الموت اضطربت مفاصله حتى تبين الرعدة فيها -

(٣) الحسن بن الربيع قال حدثني رجل من ولد الزبير بن العوام قال صحبت محمد بن النضر من عبادان الى الكوفة فما سمعته يتكلم بكلمة حتى افترقنا -

(٤) جرير بن زياد الحارثي قال كنت مسافرا مع محمد بن النضر الى مكة وكان اذا قيل له الرحيل تقدم على رأس ميلين فلا يزال يصلي حتى اذا سمع حس الابل تقدم ايضا فلا يزال كذلك حتى يصلي العصر ثم يركب -

(٥) أبو مريم قال سمعت محمد بن صبيح يقول قال محمد بن النضر الحارثي كان يقال الجوع يبعث على البر كما تبعث البطنة على الاشر -

قال المصنف كان محمد بن النضر مشغولا بالعبادة عن الرواية وقد ارسل الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلها -

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبدالله البيضاوي قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٢) ب - قال محمد بن الحسين وحدثني زكريا بن عدي قال انا (٣) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا احمد بن الحسين الحذاء قال نا احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني (٤) ب - قال الدورقي وحدثني -

(٥) ب - اخبرنا عبدالخالق بن احمد قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال قال محمد بن الحسين حدثني -

وراد

وراد العجلى

(١) عمر بن حفص بن غياث عن ابيه قال كنا ذات يوم عند ابن ذر وهو يتكلم فذكر رواجف القيامة وتزلزلها (٢) فوثب رجل من بنى عجل يقال له وراد فجعل يبكى ويصرخ ويضطرب فحمل من بين القوم صريعا فقال ابن ذر ما الذى قصر بنا وكلم قلبه حتى ابكاه والله ان هذا يا اخابنى عجل الامن صفاء قلبك وتراكم الذنوب على قلوبنا قال عمر قال أبى وكنت ارى ورادا هذا العجلى يأتى الى المسجد مقنع الرأس فيعتزل ناحية فلايزال مصليا وباكيا وداعيا ما شاء الله من النهار ثم يخرج فيعود فيصلى الظهر فهو كذلك بين صلاة وبكاء حتى يصلى العشاء ثم يخرج لايكلم احدا ولا يجلس الى احد فسألت عنه رجلا من حيه ووصفته له قلت شاب من صفته من هيئته فقال ىخ يا ابا عمر أتدرى عمن تسأل ذاك وراد العجلى ذاك الذى عاهد الله ألا يضحك حتى ينظر الى وجه رب العالمين قال أبى وكنت اذا رأيته بعد هبته ـ

قال عمر وحدثنى سكين بن مسكين رجل من بنى عجل قال كانت بيننا وبين وراد قرابة فسألت اختا كانت له اصغر منه فقلت كيف كان ليله قالت يبكى عامة الليل ويصرخ قلت فما كان طعمه قالت قرصا من اول الليل وقرصا فى آخره عند السحر قلت فتحفظين من دعائه شيئا قالت نعم كان اذا كان السحر او قريب (٣) من طلوع الفجر سجد ثم بكى ثم قال مولاى عبدك يحب الاتصال بطاعتك فأعنه عليها بتوفيقك يا ايها البارى (٤) مولاى عبدك يحب اجتناب سخطك فأعنه على ذلك بمنك ايها المنان مولاى عبدك عظيم الرجاء لخيرك فلا تقطع رجاءه يوم يفرح بخيرك الفائزون ـ قالت فلا يزال على هذا ونحوه حتى يصبح قال وكان قد كل من الاجتهاد جدا وتغير لونه ـ قال سكين فلما مات وراد فحمل الى حفرته

---

(١) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا أبو الحسين بن عبدالجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا (٢) ب ـ وزلازلها (٣) ب ـ قريبا (٤) ب ـ المنان ـ

نزلوا ليدلوه فى حفرته فاذا اللحد مفروش بالريحان فاخذ بعض القوم الذين نزلوا القبر من ذلك الريحان شيئا فمكث سبعين يوما طريا لا يتغير يغدو الناس ويروحون وينظرون اليه قال فكثر الناس فى ذلك حتى خاف الامير أن يفتتن الناس فارسل الى الرجل فأخذ ذلك الريحان وفرق الناس قال وفقده الامير من منزله لايدرى كيف ذهب -

اسيد الضبىّ

(١) عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال بكى اسيد الضبى حتى عمى وكان اذا عوتب على البكاء قال الآن حين لا اهدأ وكيف اهدأ وانا اموت غدا والله لأبكين ثم لأبكين ثم لأبكين فان ادركت بالبكاء خيرا فبمن الله وفضله علىّ وان تكن الاخرى فما بكائى فى جنب ما القى غدا قال فكان ربما بكى حتى يتأذى به جيرانه من كثرة بكائه - (٢)

ومن الطبقة السابعة من اهل الكوفة

ابو بكر بن عياش مولى واصل ابن حيان الاحدب الاسدى

وقد اختلفوا فى اسمه فقيل شعبة وقيل محمد وقيل مطرف والصحيح انه لا يعرف الا بكنيته -

(٣) رستم بن اسامة قال حدثنى ابراهيم بن رستم الخياط عن ابى بكر بن عياش

---

(١) ب - اخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال ابوالحسين بن عبدالجبار قال انا علي بن احمدالملطى قال انا احمد بن محمد العلاف قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى اسحاق بن منصورالاسدى قال نا -

(٢) هامش ب - آخر الجزء الثالث واول الجزء الرابع (٣) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن احمد قال نا أبى قال نا عبدالله بن محمد بن سفيان قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى -

قال قال لى رجل مرة وانا شاب تخلص (١) رقبتك ما استطعت فى الدنيا من رق الآخرة فان اسير الآخرة غير مفكوك ابدا قال ابوبكر فما نسيتها ابدا -

(٢) يحيى الحمانى قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول اتيت زمزم فاستسقيت منها عسلا واتيتها فاستسقيت منها لبنا واتيتها فاستسقيت منها ماء -

(٣) دلويه قال سمعت عليا يعنى ابن محمد ابن اخت يعلى بن عبيد يقول مكث ابوبكر ابن عياش عشرين سنة قد نزل الماء فى احدى عينيه مايعلم به اهله -

(٤) محمد بن الحجاج بن جعفر بن اياس بن نذير الضبى قال كان ابو بكر بن عياش يقوم الليل فى قباء صوف وسراويل وعكازة يضعها فى صدره فيتكئ عليها حين كبر فيحيي ليلته -

(٥) الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار سمعت ابو بكر بن عياش يقول صمت ثمانين رمضانا -

(٦) اسحاق بن الحسين قال كان ابو بكر ابن عياش لما كبر يأخذ افطاره ثم يغمسه فى الماء فى جر كان له فى بيت مظلم ثم يقول يا ملا تكتى طالت صحبتى لكما فان كان لكما

---

(١) ب - خلص (٢) ب - اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال انا ابو محمد عبدالله بن احمد بن عبدالله الاصفهانى قال نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال نا احمد بن محمد بن مسروق قال نا (٣) ب - اخبرنا القزاز قال انا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال انا ابو بكر محمد بن عمر الداودى قال انا محمد بن العباس بن الفرات قال نا محمد بن عبدالله بن ابراهيم قال نا ابو شيخ الاصبهانى قال نا (٤) ب - اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال نا الجوهرى قال نا محمد بن العباس قال نا محمد بن القاسم ابو الطيب البزاز قال نا عبدالله بن ابى سعد قال حدثنى (٥) اخبرنا القزاز قال انا ابو بكر بن على قال انا البرقانى قال انا ابو الفضل بن خميرويه قال انا (٦) ب - اخبرنا القزاز قال انا احمد بن على قال انا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال نا محمد بن احمد بن البراء قال نا -

عند الله شفاعة فاشفعا لي -

(١) عن ابي هشام الرفاعي قال سمعت ابابكر بن عياش يقول لي غرفة قد عجزت عن الصعود اليها و مايمنعني من النزول منها الا اني اختم فيها القرآن كل يوم وليلة منذ ستون سنة -

(٢) احمد بن نصر قال سمعت ابراهيم بن رستم يقول سمعت ابابكر بن عياش يقول من لم يطلب العلم لم يرزق عقلا -

(٣) يزيد بن هارون و ذكر عنده ابوبكر بن عياش فقال كان ابوبكر ابن عياش خيرا (٤) فاضلا لم يضع جنبه الى لارض اربعين سنة -

(٥) ابو عيسى النخعي قال لم يفرش لابي بكر بن عياش فراش خمسين سنة -

(٦) احمد بن محمد بن مسروق قال سمعت الحماني يقول لما حضرت ابا بكر بن عياش الوفاة بكت اخته فقال لها ما يبكيك انظري الى تلك الزاوية التي في البيت

---

(١) اخبرنا القزاز قال انا احمد بن علي قال انا القاضي ابو العلاء الواسطي قال انا محمد بن جعفر التميمي قال انا ابوبكر الدارمي قال نا الحسن بن يحيى بن ابان - (٢) ب - اخبرنا ابن ناصر قال انا ابو سهل بن سعدويه قال انا ابو الفضل القرشي قال انا ابوبكر بن مردويه قال انا احمد بن محمد بن سريج قال نا (٣) ب - اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت قال انا البرقاني قال قرأت على ابي القاسم النحاس اخبركم ابن ابي داود قال نا اسحاق بن وهب قال سمعت (٤) ب - خيرا (٥) ب - اخبرنا القزاز قال انا احمد بن علي قال اخبرني الصيمري قال نا علي بن الحسن الرازي قال نا محمد بن الحسن الزعفراني قال نا احمد بن زهير قال نا يحيى بن معين قال سمعت ابا عيسى النخعي ح وانا القزاز قال انا احمد بن علي قال انا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي قال انا محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثني جدي قال نا يحيى بن ايوب قال نا (٦) ب - اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي قال انا عبدالرحمن بن احمد بن عبدالله قال انا جعفر بن محمد بن نصير قال -

قد ختم اخوك فى هذه الزواية ثمانية عشر الف ختمة ـ

(١) ابراهيم بن أبى بكربن عياش قال بكيت عند أبى حين حضرته الوفاة فقال مايبكيك اترى الله يضيع لابيك اربعين سنة يختم القرآن كل ليلة ـ

(٢) الهيثم بن خارجة قال رأيت ابابكر بن عياش فى النوم قدامه طبق رطب سكر فقلت له يا ابا بكر الاتدعونا اليه وقد كنت سخيا على الطعام فقال لى ياهيثم هذا طعام اهل الجنة لايأكله اهل الدنيا قال قلت وبمانلت قال تسألنى عن هذا وقد مضت على ست وثمانون سنة اختم فى كل ليلة منها القرآن ـ اسند ابوبكر بن عياش عن الاعمش ومن فى طبقته وتوفى بالكوفة فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد جاز التسعين بثلاث سنين وقيل بست ـ

عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن ابو محمد الاودى

(٣) عبدالله بن احمد بن حنبل قال سمعت أبى ذكر ابن ادريس فقال كان نسيج وحده وفى رواية اخرى عن احمد انه قال رأيت عبدالله بن ادريس وعليه جبة لبود وقداتى عليها الدهور والسنون ـ

---

(١) ب ـ اخبرنا القزاز قال انا احمد بن على قال انا عبد الرحمن بن عبيدالله الحربى وعلى بن المظفر الاصبهانى قالا نا حبيب بن الحسن بن داود القزاز قال انا محمد بن ابراهيم الصعدى قدم علينا من صعدة وهى من طريق اليمن قال نا على بن مسلم الهاشمى قال حدثنى عبد الرحمن بن يحيى الصيداوى قال نا ـ

(٢) أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا الحسن بن عبد الحميد الكوفى قال نا الحسن بن حياش قال نا محمد بن يوسف قال نا ـ

(٣) أخبرنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال نا ـ

(١) الحسن بن الربيع قال كنت عند عبدالله بن ادريس فلما قمت قال لى سل عن سعر الاشنان فلما مشيت ردنى وقال لى لا تسأل فانك تكتب عنى الحديث وانا اكره ان اسأل من يسمع منى الحديث حاجة ـ

(٢) حماد بن المؤمل قال حدثنى شيخ على باب بعض المحدثين قال سألت وكيعا عن مقدمه هو وابن ادريس وحفص على هارون الرشيد فقال كان اول من دعى به انا فقال لى هارون يا وكيع ان اهل بلدك طلبوا منى قاضيا وسموك لى فيمن سموا وقد رأيت ان اشركك فى امانتى فقلت يا امير المؤمنين انا شيخ كبير واحدى عينى ذاهبة والاخرى ضعيفة فقال هارون اللهم غفرا خذ عهدك ايها الرجل وامض فقلت يا امير المؤمنين والله لئن كنت صادقا انه لينبغى ان يقبل منى ولئن كنت كاذبا فما ينبغى ان تولى القضاء كذابا فقال اخرج فخرجت ودخل ابن ادريس فسمعنا وقع ركبتيه على الارض حين برك وما سمعناه يسلم الا سلاما خفيا فقال له هارون أتدرى لم دعوتك قال لا قال ان اهل بلدك طلبوا منى قاضيا وانهم سموك لى فيمن سموا وقد رأيت ان اشركك فى امانتى وادخلك فى صالح ما ادخل فيه من امر هذه الامة فخذ عهدك وامض فقال له ابن ادريس ليس اصلح للقضاء فنكت هارون باصبعه وقال له وددت انى لم اكن رأيتك فقال له ابن ادريس وانا وددت انى لم اكن رأيتك فخرج ثم دخل حفص فقبل عهده فأتى خادم معه ثلاثة اكياس فى كل كيس خمسة آلاف فقال لى ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لكم قد لزمتكم فى شخوصكم مؤونة فاستعينوا بهذه فى سفركم قال وكيع فقلت له اقرئ امير المؤمنين السلام وقل له قد وقعت منى بحيث يحب امير المؤمنين وانا مستغن عنها واما ابن ادريس فصاح به مر من هاهنا

---

(١) أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا احمد بن على الطريثيثى قال انا على بن احمد الحمامى قال انا أبو بكر الآجرى قال نا العباس بن يوسف الشكلى قال نا اسحاق بن الجراح قال نا (٢) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال انا أبو على محمد بن الحسين النهروانى قال نا المعافى بن زكريا قال نا ابن مخلد قال نا ـ

وقبلها

وقبلها حفص وخرجت الرقعة الى ابن ادريس من بيتنا عافانا الله واياك سألناك ان تدخل فى اعمالنا فلم تفعل ووصلناك من اموالنا فلم تقبل فاذا جاءك ابنى المامون فحدثه ان شاء الله فقال للرسول اذا جاءنا مع الجماعة حدثناه ان شاء الله ثم مضينا فلما صرنا الى الياسرية التفت ابن ادريس الى حفص فقال قد علمت انك ستبلى والله لا اكلمك حتى تموت فما كلمه حتى مات -

(١) أبوبكر المروزى قال سمعت على بن شعيب يقول لما قدم شعيب بن حرب على يوسف بن اسباط رأى عنده شابا يكلم يوسف ويغلظ له اوقال رفع صوته فقال له شعيب ترفع صوتك فقال له يوسف يا ابا صالح انه ابن ادريس انه يدرى من اين يأكل -

(٢) احمد بن ابراهيم قال حدثنى سهل بن محمود عن عبدالله بن ادريس قال لوأن رجلا انقطع الى رجل لعرف ذلك له فكيف بمن له السموات والارض -

(٣) محمد بن المنذر قال حج الرشيد ومعه الامين والمامون فدخل الكوفة فقال لابى يوسف قل للمحدثين يأتونا يحدثونا فلم يتخلف عنه من شيوخ الكوفة الا اثنان عبدالله بن ادريس وعيسى بن يونس فركب الامين والمامون الى عبدالله بن ادريس فحدثهما بمائة حديث فقال المامون لعبدالله بن ادريس يا عم أتأذن لى ان اعيدها عليك من حفظى قال افعل فاعادها عليه فعجب عبدالله فقال المامون ياعم الى جانب مسجدك دار إن اذنت لنا اشتريناها ووسعنا بها المسجد فقال مالى الى

---

(١) ب - اخبرنا أبن ناصر قال عبدالقادر بن محمد قال نا أبوبكر محمد بن على الخياط قال انا ابن أبى القوارس قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال نا احمد بن محمد بن عبدالخالق قال نا (٢) ب - اخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا الحسين بن احمد بن طلحة قال انا محمود بن عمر العكبرى قال انا على بن أبى روح قال نا أبوبكر القرشى قال نا (٣) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال انا محفوظ بن احمد قال انا أبو على محمد بن على الجازرى قال انا المعافى بن زكريا قال نا محمد بن القاسم الانبارى قال حدثنى أبى قال نا موسى بن عبدالرحمن بن مسروق الكندى قال نا -

هذا حاجة قد اجزأ من كان قبلى وهو يجزئنى فنظر الى قرح فى ذراع الشيخ فقال ان معنا متطببين وادوية أتأذن ان يجيئك من يعالجك قال لا قد ظهر بى مثل هذا وبرأ فأمرله بمال فأبى ان يقبله ـ

حسين بن عمرو العنقزى (١) قال لما نزل بابن ادريس الموت بكت ابنته فقال لاتبكى فقد ختمت القرآن فى هذا البيت اربعة آلاف ختمة ـ

سمع عبدالله بن ادريس من الاعمش وأبى اسحاق الشيبانى وخلق كثير وجمع بين العلم والزهد ومولده سنة خمس عشرة ومائة وتوفى فى سنة اثنتين وتسعين ومائة ـ

وكيع بن الجراح بن مليح يكنى اباسفيان الرواسى

(٢) عبيدالله بن ثابت الجزرى قال سمعت عباسا الدورى يقول قال لى احمد بن حنبل لو رأيت وكيعا لعلمت انك ما رأيت مثله ـ

(٣) محمد بن ايوب بن المعافى قال سمعت ابراهيم الحربى يقول سمعت احمد بن حنبل ذكر يوما وكيعا فقال مارأت عيناى مثله قط يحفظ الحديث جيدا ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد ولايتكلم فى احد ـ

(٤) بشر بن موسى قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما رأيت رجلا مثل وكيع فى

(١) ب ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال حدثنى محمد بن على الصورى قال انا عبدالرحمن بن عمرو المصرى قال نا احمد بن محمد بن زياد قال نا الفضل بن يوسف الجعفى سمعت ابن عمرو العنقزى (٢) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن ابن محمد القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا أبوطالب عمر بن ابراهيم الفقيه قال نا محمد بن العباس الخزاز قال نا (٣) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على قال اخبرنى ابراهيم بن عمر البرمكى قال نا عبيدالله بن محمد العكبرى قال نا (٤) ب ـ أخبرنا الحريرى قال انا العشارى قال نا ابن سمعون قال نا احمد بن عثمان السمسار قال نا ـ

العلم والحفظ والحلم مع خشوع وورع ـ ـ

يحيى بن اكثم قال (١) صحبت وكيعا فى السفر والحضر وكان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة ـ

يحيى بن معين قال (٢) ما رأيت افضل من وكيع بن الجراح كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم ـ

(٣) يحيى بن ايوب قال حدثنى بعض اصحاب وكيع الذين كانوا يلزمونه قالوا (٤) كان وكيع لاينام حتى يقرأ ثلث القرآن ثم يقوم فى آخر الليل فيقرأ المفصل ثم يجلس (٥) فيأخذ فى الاستغفار حتى يطلع الفجر فيصلى ركعتين ـ

(٦) ابراهيم بن وكيع قال كان ابى يصلى الليل فلايبقى فى دارنا احد الاصلى (٧) حتى ان جارية لنا سوداء لتصلى ـ

(٨) احمد بن محمد قال اخبرنى بعض اصحابنا عن وكيع قال اغلظ رجل لوكيع بن الجراح فدخل وكيع بيتا فعفر وجهه فى التراب ثم خرج الى الرجل فقال زد وكيعا

---

(١) ب ـ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى يقول سمعت جدى يقول سمعت يحيى بن اكثم يقول (٢) ب ـ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال انا الصيمرى قال انا عمر بن ابراهيم المقرى قال انا مكرم بن احمد القاضى قال انا على بن الحسين بن حيان عن ابيه قال سمعت يحيى بن معين يقول (٣) ب ـ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال انا عثمان بن محمد العلاف قال انا محمد بن عبدالله الشافعى قال نا محمد بن غالب قال نا (٤) ب ـ قال (٥) ب ـ فيجلس (٦) ب ـ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال انا على بن طلحة المقرى قال انا محمد بن ابراهيم الغازى قال انا محمد بن محمد بن داود الكرجى قال نا عبدالرحمن بن يوسف بن خراش قال نا ابوسعيد الاشج قال حدثنى (٧) ب ـ يصلى (٨) ب ـ اخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال انا على بن احمد المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال نا محمد بن احمد بن البراء قال نا ـ

بذنبه فلولاه ما سلطت عليه -

سلم بن جنادة قال (١) جالست وكيع بن الجراح سبع سنين فما رأيته بزق ولا رأيته مس حصاة بيده وما رأيته جلس مجلسه فتحرك وما رأيته الا مستقبل القبلة وما رأيته يحلف بالله -

الحسين بن ابى زيد قال (٢) صاحبت وكيع بن الجراح الى مكة فما رأيته متكئا ولا رأيته نائما فى محمله -

على بن خشرم قال (٣) سمعت وكيع بن الجراح يقول زكاة الفطر لشهر رمضان كسجدتى السهو للصلاة تجبر نقصان الصوم كما يجبر السهو نقصان الصلاة -

اسند وكيع عن الائمة الاعلام كاسماعيل بن ابى خالد وهشام بن عروة والاعمش وابن عون وابن جريج والاوزاعى وشعبة وسفيان وحدث وكيع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وجلس بعد موت الثورى فى مكانه وصنف التصانيف الكثيرة وكان مولده فى سنة تسع وعشرين وقيل ثمان وعشرين ومائة وحج سنة ست وتسعين فلما رجع توفى بفيد فى محرم سنة سبع وتسعين وهو ابن ست وستين سنة -

حسين بن على الجعفى

يكنى ابا عبدالله

كان من العلماء العباد وكان سفيان الثورى اذا رآه عانقه وقال هذا راهب جعفى وكان سفيان بن عيينة يعظمه -

وقال احمد بن حنبل ما رأيت بالكوفة افضل من حسين الجعفى كان يشبه بالراهب -

---

(١) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا ابراهيم بن عبدالله قال نا محمد بن اسحاق قال سمعت سلم بن جنادة يقول

(٢) ب - قال محمد بن اسحاق وسمعت الحسين بن ابى زيد يقول - (٣) ب - اخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا الحسن بن محمد الخلال قال نا عبد الله بن عثمان قال نا محمد بن مخلد قال نا ابو وائلة المروزى قال سمعت على بن خشرم يقول -

(١) محمد بن عبيد الرحبي قال سمعت ابا بكر بن سماعة قال كنا عند ابن أبي عمر العدني بمكة فسمعناه يقول قدم علينا هارون قدمة الى هذا المسجد فأخبرني الخادم الذي كان معه قال كنت معه ومعه جعفر بن يحيي فخرجنا جميعا حتى صرنا الى الثنية فقال لي سل عن حسين بن على الجعفي فلقيت رجلا فقلت حسين بن على الجعفي فقال ها هو ذا يطلع عليك راكبا حمارا وخلفه اسود يقود حمالا له فاذا هو قد طلع فقلت هذا هو يا امير المؤمنين فلما حاذاه قام اليه فقبل يده اوقال رجله فقال له جعفر بن يحيي ياشيخ تدرى من المسلم عليك امير المؤمنين هارون فالتفت اليه حسين فقال له انت يا حسن الوجه انت مسئول عن هذا الخلق كلهم فقعد يبكى — واتانا آت ونحن عند ابن عيينة فقال لسفيان قدم حسين بن على الجعفي فقام اليه يتلقاه وخرجنا معه فلما صار في الطريق الى باب بني شيبة لقيه فضيل بن عياض فقال له اين تريد يا ابا محمد فقال قدم حسين الجعفي فاوردت لقاءه فقال انا معك فخرجا يمشيان جميعا ونحن خلفهما فلما صرنا في أصحاب اللؤلؤ اذا حسين راكب حمارا فتقدم اليه فضيل فقبل رجله وتقدم سفيان فقبل يده او قبل سفيان رجله وقبل فضيل يده فقال له فضيل بأبي رجلا تعلمت القرآن على يديه او علمني الله القرآن على يده ثم دخل المسجد فطاف بالكعبة وجاء الى الاسطوانة الحمراء فقعد عندها فاكب الناس عليه —

سمع حسين الجعفي من القاسم بن الوليد وزائدة وغيرهما وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين —

محمد بن صبيح بن السماك

يكنى ابا العباس

(٢) احمد بن حماد قال كان ابن السماك يقول يا ابن آدم انما تغدو في كسب الارباح

---

(١) ب — أخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال انا ابراهيم بن عمر البرمكي قال انبأنا عبد العزيز بن جعفر قال نا ابوبكر الخلال قال له حدثني (٢) ب — أخبرنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على

فاجعل نفسك فيما تكسبه فانك لم تكسب مثلها ـ

أبو المغيرة بن شعيب (١) قال حضرت يحيى بن خالد البرمكي يقول لابن السماك اذا دخلت على هارون امير المؤمنين فاوجز ولاتكثر عليه قال فلما دخل عليه وقام بين يديه قال يا امير المؤمنين ان لك بين يدى الله تعالى مقاما وان لك من مقامك منصرفا فانظر الى اين منصرفك الى الجنة ام الى النار قال فبكى هارون حتى كاد يموت ـ

(٢) ابراهيم بن سلمة الشيبى قال سمعت ابن السماك يقول من امتطى الصبر قوى على العبادة ومن اجمع الياس استغنى عن الناس ، ومن اهمته نفسه لم يول مرمتها غيره ومن احب الخير وفق له ومن كره الشر جنبه ومن رضى الدنيا من الآخرة حظا فقد اخطأ حظ نفسه ـ

(٣) عبدالله بن صالح قال سمعت ابن السماك وكتب الى اخ له ـ اما بعد اوصيك بتقوى الله الذى هو نجيك فى سريرتك ورقيبك فى علانيتك فاجعله من بالك على حالك وخفه بقدر قربه منك وقدرته عليك واعلم انك بعينه ليس تخرج من

= بن ثابت قال انا محمد بن الحسين المتوثى قال انا على بن محمد المصرى فيما اجازلنا قال نا احمد بن محمد الطوسى قال نا عبدالله بن عبدالرحمن الخوارزمى قال نا ـ

(١) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال انا بكران بن الطيب السقطى قال نا محمد بن احمد بن محمد بن شعيب (١) ـ

(٢) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن احمد بن عمر قال حدثنى أبى قال نا عبدالله بن محمد بن سد(٢) قال حدثنى على بن أبى مريم عن محمد بن الحسين قال حدثنى (٣) ب ـ اخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبى قال نا احمد بن محمد بن ابان قال نا أبو بكر بن سفيان قال حدثنى هارون بن سفيان قال حدثنى ـ

---

(١) اقول هاهنا اضطراب والذى فى تاريخ بغداد حدثنا محمد بن احمد بن محمد المفيد حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة حدثنا أبى حدثنى أبى المغيرة بن شعيب ـ ك

(٢) كذا ـ

سلطانه

سلطانه الى سلطان غيره فليعظم منه حذرك وليكثر منه وجلك - واعلم ان الذنب من العاقل اعظم منه من الاحمق ومن العالم اعظم من الجاهل وقد اصبحنا ادلاء بزعمنا والدليل لاينام فى البحر وقد كان عيسى صلى الله عليه يقول حتى متى تصفون الطريق للدالجين وانتم مقيمون فى محلة المتحيرين تصفون البعوض من شرابكم وتسترطون الجمال باحمالها اى اخى كم من مذكر بالله ناس لله وكم من مخوف بالله جرىء على الله وكم من داع الى الله فار من الله وكم تال لكتاب الله منسلخ من آيات الله - والسلام -

(١) عباية بن كليب قال سمعت ابن السماك يقول سبعك بين لحييك تأكل به كل من مر عليك قد آذيت اهل الدور فى الدور حتى تعاطيت اهل القبور فاترثى لهم وقد جرى البلى عليهم وانت ههنا تنبشهم انت انما ترى ان نبشهم اخذ الخرق عنهم اذا ذكرت مساويهم فقد نبشتهم انه ينبغى لك ان يدلك على ترك القول فى اخيك ثلاث خلال اما واحدة فلعلك ان تذكره بامر هو فيك فما ظنك بربك اذا ذكرت اخاك بامر هو فيك ولعلك تذكره بأمر فيك اعظم منه فذلك اشدا ستحكا ما لمقته اياك ولعلك تذكره بامر قد عافاك الله منه فهذا جزاؤه اذ عافاك - اما سمعت ارحم اخاك واحمد الذى عافاك -

(٢) الحسين بن عبدالرحمن قال كان ابن السماك يقول من اذاقته الدنيا حلاوتها لميله اليها جرعته الآخرة مرارتها لتجافيه عنها -

أبو الحسين على بن الحسين الفقيه (٣) قال سمعت عبدالله بن محمد بن السماك يقول

---

(١) اخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن عبيدالله قال نا أبوبكر محمد بن احمد المؤذن قال نا احمد بن محمد بن عمر قال نا عبدالله بن محمد بن سفيان قال نا على بن الحسين بن موسى قال نا عبدالله بن عمر قال نا

(٢) حدثنا احمد بن محمد الذارى قال انا الحسن بن احمد بن البناء قال انا على ابن محمد بن بشران قال انا أبوعلى بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى

(٣) أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمدبن احمد قال انا احمد بن

سمعت أبي يقول ان استطعت ان تكون كرجل ذاق الموت وعاش ما بعده فسأل الرجعة فاسعف بطلبته واعطى حاجته فهو متأهب مبادر فافعل فان المغبون من لم يقدم من ماله شيئا ومن نفسه لنفسه -

(١) أبو جعفر الربعي قال لما حضرت ابن السماك الوفاة قال اللهم انى وان كنت اعصيك لقد كنت احب فيك من يطيعك -

اسند ابن السماك عن عدة من التابعين منهم اسمعيل بن أبي خالد والاعمش وهشام بن عروة وروى عنه من الائمة حسين الجعفى ويحيى بن يحيى النيسابورى واحمد ابن حنبل - وهو كوفى لكنه قدم بغداد فمكث بها مدة ثم عاد الى الكوفة فتوفى فيها فى سنة ثلاث وثمانين ومائة -

ومن الطبقة الثامنة من أهل الكوفة

أبو داود الحفرى واسمه عمر بن سعد

(٢) أبو بكر المروزى قال سمعت احمد بن حنبل يقول رأيت ابا داود الحفرى وعليه جبة مخرقة وقد خرج القطن منها يصلى بين المغرب والعشاء وهو يترجح من الجوع -

(٣) الحسين بن على الصدائى قال جئت الى أبي داود الحفرى فدققت الباب عليه

= عبدالله قال نا عثمان بن محمد العثمانى قال نا أبو بكر محمد بن احمد البغدادى قال سمعت الحسن بن على (كذا) بن الحسين الفقيه (١) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا على بن سعيد قال نا محمد بن يزيد القرشى قال نا (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا الحسن بن احمد الفقيه قال انا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال قال نا أبو بكر احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على أبي بكر محمد بن احمد بن جعفر بن يزيد القابى حدثكم محمد بن العباس المستملى قال نا (٣) ب - حدثنت عن على بن عمر البرمكى قال نا ابو حفص عمر بن احمد بن هارون الآجرى قال نا عثمان بن عبدويه قال سمعت -

فقال

فقال من هذا فقلت رجل من اصحاب الحديث فقال لی اصبر علی فاطلعت من كوة فی الباب فاذاهو متزر بمئزر وهو يبنزل صوتا يتعيش منه فأخذ الصوف فوضعه فی كوة واخذ عليه ثوبا وادخلنی الدار الی مسجد له فقعد معی ولم يكن فی الدار سقف غير سقف رأيته علی الدهليز فاملی علی حتی فنی ورقی وقال ألك حاجة اوتكتب شيئا آخر فما رأيت رجلا يحدث لله عزوجل مثله -

قال ابن عبدويه وسمعت عباسا الدوری يقول حدثنا أبوداود الحفری ولو رأيت ابا داود لرأيت رجلا كانه اطلع الی النار فرأی ما فيها -

اسند ابوداود الحفری عن الثوری وغيره وتوفی فی سنة ثلاث ومائتين -

بهيم العجلی يكنی ابابكر

روی عن ابی اسحاق الفزاری -

(۱) داود بن يحيی بن يمان عن ابيه قال قال بهيم انما اخاف ان تدفق علی الدنيا دفقة فتجر فنی -

(۲) معاوية بن عمرو قال كان بهيم رجلا طوالا شديد الادمة اذا رأيته رأيت رجلا حزينا -

(۳) شهاب بن عباد قال رأيت بهيما العجلی وكان قد بكی حتی سقطت اشفاره وكان رطب العينين جدا فقلت لابن اخ له ما شأنه يمس عينيه كثيرا قال قد فسدت من كثرة ما يبكی فهی تحكه وتضرب عليه -

(٤) معاذ بن زياد قال لما اتخذت عبادان سكنها قوم نساك فيهم رجل يقال له

---

(۱) ب - أخبرنا احمد بن محمد المذاری قال انا ابو علی الحسن بن احمد بن البناء قال انا علی بن محمد بن بشران قال نا ابن صفوان قال نا القرشی ابو بكر قال نا محمد بن العباس قال نا محمد بن عمر بن الكميت قال سمعت (۲) ب - أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا علی بن احمد الملطی قال نا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشی قال حدثنی محمد بن الحسين قال حدثنی (۳) ب - قال محمد وحدثنی (٤) ب - قال محمد وحدثنی عبيد الله بن محمد بن حفص قال نا -

بهيم وكان رجلا حزينا يزفر الزفرة فتسمع زفيره -

(١) مخول قال جاءني بهيم يوما فقال لي تعلم لي رجلا من جيرانك اواخوانك يريد الحج ترضاه يرافقني قلت نعم فذهبت به الى رجل من الحي له صلاح ودين فجمعت بينهما وتواطيا على المرافقة ثم انطلق بهيم الى اهله فلما كان بعد اتانى الرجل فقال يا هذا احب ان تزوى عني صاحبك وتطلب رفيقا غيرى فقلت ويحك فلم فوالله ما اعلم في الكوفة له نظيرا في حسن الخلق والاحتمال ولقد ركبت معه البحر فلم ارالا خيرا قال ويحك حدثت انه طويل البكاء لا يكاد يفتر فهذا ينغص علينا العيش سفرنا كله قال قلت ويحك انما يكون البكاء احيانا عند التذكر (٢) يرق القلب فيبكى الرجل أوما تبكى انت احيانا قال بلى ولكنه قد بلغني عنه امر عظيم جدا من كثرة بكائه قال قلت اصحبه فلعلك ان تنتفع به قال استخير الله فلما كان اليوم الذى ارادا ان يخرجا فيه بجيء بالابل ووطئ لهما فجلس بهيم في ظل حائط فوضع يده تحت لحيته وجعلت دموعه تسيل على خديه ثم على لحيته ثم على صدره حتى والله رأيت دموعه على الارض قال يقول لى صاحبي يا مخول قد ابتدأ صاحبك ليس هذا لى برفيق قال قلت ارفق لعله ذكر عياله ومفارقته اياهم فرق وسمعها بهيم فقال يا اخى والله ما هو ذاك وما هو الا انى ذكرت بها الرحلة الى الآخرة قال وعلا صوته بالنحيب قال يقول لى صاحبي والله ما هي باول عداوتك لى وبغضك اياى مالى ولبهيم انما كان ينبغى ان ترافق بين بهيم وبين داود الطائى وسلام أبي الاحوص حتى يبكى بعضهم الى بعض حتى يشتفون ويموتون جميعا ، قال فلم ازل ارفق به واقول ويحك لعلها خير سفرة سافرتها ، قال وكان طويل الحج رجلا صالحا الا انه كان رجلا تاجرا موسرا مقبلا على شانه لم يكن صاحب حزن ولا بكاء ، قال فقال لى قد وقعت مرتى هذه ولعلها ان تكون خيرة قال وكل هذا الكلام لا يعلم به بهيم ولو علم بشيء منه ما صاحبه قال فخرجا جميعا حتى حجا ورجعا ما يرى كل واحد منهما ان له اخا غير صاحبه فلما جئت اسلم على جارى قال لى جزاك الله يا اخى عني خيرا ما ظننت ان في هذا الخلق مثل أبي بكر كان والله

(١) ب - قال محمد وحدثني - (٢) ب - التذكرة -

يتفضل على فى النفقة وهو معدم وانا موسر ويتفضل على فى الخدمة وانا شاب قوى وهو شيخ ضعيف ويطبخ لى وانا مفطر وهو صائم قال فقلت فكيف كان أمرك معه فى الذى كنت تكرهه من طويل بكائه قال الفت والله ذاك البكاء وسر قلبى حتى كنت اساعده عليه حتى تأذى بنا اهل الرفقة قال ثم والله الفوا ذلك فجعلوا اذا سمعونا نبكى بكوا وجعل بعضهم يقول لبعض ما الذى جعلهم اولى بالبكاء منا والمصير واحد قال فجعلوا والله يبكون ونبكى قال ثم خرجت من عنده فأتيت بهيا فسلمت عليه وقلت كيف رأيت صاحبك قال خير صاحب كثير الذكر لله عزوجل طويل التلاوة للقرآن سريع الدمعة محتمل الهفوات للرفيق جزاك الله عنى خيرا ـ

عرفجة

(١) عن خلف بن تميم قال كان فتى من اهل الكوفة متعبد يقال له عرفجة وكان يحيى الليل صلاة فاستزاره بعض اخوانه ذات ليلة فاستأذن امه فى زيارته فأذنت له قالت العجوز فلما كان الليل اذا انا فى منامى برجال قد وقفوا على فقالوا يا ام عرفجة لم اذنت لامامنا الليلة ـ

ذكر المصطفين من عباد الكوفة المجهولين الاسماء

عابد

أبو سعيد البقال قال (٢) رأيت رجلا بالكوفة قد استعد للموت منذ ثلاثين سنة

---

(١) ب ـ أخبرنا المحمد ان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا عبدالله بن محمد قال نا عبدالله بن محمد بن العباس قال انا سلمة بن شبيب قال انا ابراهيم بن الجنيد (٢) ب ـ اخبرنا عبدالوهاب الحافظ وعلى بن ابى عمر قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى سعيد بن محمد بن البزاز قال حدثنى ابن ابى عبيد قال سمعت ابا سعيد البقال يقول ـ

قال مالى عند احد شيء ولا لأحد عندى شيء وما اريد أن اكلم احدا ولا يكلمنى احد من الناس الا بذكر الله تعالى وكان يأوى الجبال والمقابر -

(١) ايوب بن موسى قال سمعت شيخا فى المسجد يكنى اباسهل الترمذى قال سمعت سفيان الثورى يقول رأيت شيخا فى مسجد الكوفة يقول انا فى هذا المسجد منذ ثلاثون سنة انتظر الموت ان ينزل بى لوا تانى ما امرته بشيء ولا نهيته عن شيء ومالى على احد شيء ولا لأحد عندى(٢) شيء -

عابدان كوفيان

(٣) عن الشعبى قال جاء رجلان الى شريح فقال احدهما اشتريت من هذا دارا فوجدت فيها عشرة آلاف درهم فخذها انت فقال له انما اشتريت الدار فقال البائع خذها قال لم قد بعته الدار بما فيها فادارا الامر بينهما فأبيا فاتى زيادا فأخبره فقال ما كنت ارى ان احدا هكذا بقى وقال لشريح ادخل بيت المال فألق فى كل جراب قبضة حتى تكون للمسلمين -

عابد آخر

(٤) منصور بن عمار قال خرجت ذات ليلة فظننت انى قد اصبحت فاذا على ليل فقعدت عند باب صغير فاذا بصوت شاب يبكى ويقول وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتى مخالفتك ولقد عصيتك حين عصيتك وما انا بنكالك جاهل

---

(١) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا رزق الله قال انا ابن شاذان قال انا ابو جعفر بن بريه قال نا ابوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن قدامة الجوهرى قال نا (٢) ب - على (٣) ب - اخبرنا المبارك بن على قال انا شجاع بن فارس قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال انا ابوبكر بن عبيد قال نا عبدالرحمن بن صالح الازدى قال نا ابوبكر بن عياش (٤) ب - اخبرنا ابوبكر محمد بن عبدالله بن حبيب قال نا ابوسعد على بن عبدالله بن ابى صادق قال انا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه قال نا عمر بن محمد الاردبيلى قال انا على بن محمد القرشى قال نا على بن الموفق الزاهد قال نا -

ولا لعقوبتك متعرض ولا بنظرك مستخف ولكن سولت لى نفسي وغلبتني شقوتي وغرني ستيرك المرخى على عصيتك بجهلي وخالفتك بجهدي فالآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من اتصل ان قطعت حبلك عني واسوأتاه على مامضى من ايامي في معصية ربي ياويلي كم اتوب وكم اعود قد حان لى ان استحيي من ربي عز وجل قال منصور فلما سمعت كلامه قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد) الآية فسمعت صوتا واضطرابا شديدا فمضيت لحاجتي فلما اصبحت رجعت واذا انا بجنازة على الباب وعجوز تذهب وتجيء فقلت لها من الميت فقالت اليك عني لاتجدد علىّ احزاني فقلت انى رجل غريب فقالت هذا ولدى مربنا البارحة رجل لاجزاه الله خيرا فقرأ آية فيها ذكر النار فلم يزل ولدى يضطرب ويبكى حتى مات - قال منصور هكذا والله صفة الخائفين يا ابن عمار -

عابد آخر

(١) عبدالله بن عمر الكوفى قال كان عندنا بالكوفة رجل قد خرج عن دنيا واسعة وتعبد قال وكان الفضيل بالكوفة في ايامه قال فقدم ابن المبارك فقال له الفضيل ان هاهنا رجل من المتعبدين قد خرج عن دنيا واسعة فامض بنا اليه ننظر عقله قال فجاؤا اليه وهو عليل وعليه عباء وتحت رأسه قطعة لبنة قال فسلم ابن المبارك عليه ثم قال يا اخى بلغنا انه ما ترك عبد شيئا لله الا عوضه الله ما هو اكثر منه فما عوضك؟ قال الرضا بما انا فيه فقال ابن المبارك حسبك وقاما على ذلك -

عابد آخر

محمد بن منصور قال (٢) كان بالكوفة رجل متعبد يأكل في يوم نصف رغيف

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال انا يوسف بن محمد المهرواني قال انا احمد بن محمد بن حسنون قال نا جعفر بن محمد الخواص قال نا احمد بن مسروق قال نا (٢) ب - اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا =

وكان قاعدا لا ينضجع ويضع جبهته على ركبته من صلاة الى صلاة لا يتطوع بشيء غير الفرائض ولا يتكلم البتة فقلت له لو تطوعت فقال انهم ما القيه اليك انى لست اعصيه ــ

ومن عقلاء المجانين بالكوفة

نمير المجنون

(١) العباس بن محمد بن عبد الرحمن الاشهلى قال حدثنى ابى عن ابن نمير قال كان لى ابن اخت سمته اختى باسم ابى نمير وكان من نساك اهل الكوفة وقد سمع سماعا حسنا وكان حسن الطهور وحسن الصلاة يراعى الشمس للزوال فعرض له فذهب عقله فكان لا يأويه سقف بيت اذا كان بالنهار فهو فى الجبانة واذا كان بالليل ففى السطح قائما على رجليه فى البرد والمطر والريح فنزل يوما مبكرا يريد المقابر فقلت يا نمير تنام؟ قال لا قلت اى شيء العلة التى تمنعك من النوم قال هذا البلاء الذى تراه فقلت يا نمير اما تخاف الله عزوجل قال بلى وقال أليس يقال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل قال قلت له انت اعلم منى قال كلا ومضى قال وصعدت اليه ليلة باردة وهو قائم فى السطح وامه قائمة تبكى فقلت يا نمير بقى منك شيء لم تنكره قال نعم قلت ما هو قال حب الله عزوجل وحب رسوله صلى الله عليه وسلم ــ قال وصعدت اليه ليلة فى رمضان فقلت له يا نمير لم افطر قال ولم؟ قلت احب ان تراك اختى تأكل معى قال افعل قال فاصعد الينا طعام فجعل يأكل معى حتى فرغت وفرغ فلما اردت ان اقوم رحمته من ان يرانى موليا وهو فى الظلمة والريح

ــــ احمد بن على بن ثابت ح وناعمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز ابن ابى الحسين قال على بن عبدالله بن جهضم قال نا يحيى بن المؤمل قال نا أبوبكر الشقاق قال سمعت اباسعيد الخزاز يقول سمعت محمد بن منصور يقول ــ(١) ب ــ أخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا أبوالحسين بن عبد الجبار قال نا ابو محمد الحسن بن على الجوهرى قال انا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزبانى قال انا ابو عبدالله محمد بن مخلد العطار قال ــ

فبكيت

فبكيت فقال ما يبكيك رحمك الله قلت له أنزل الى الكن والضوء وأدعك في الظلمة والبرد فغضب وقال ان لي ربا هو ارحم بي منك واعلم بما يصلحني فدعه يصرفني كيف شاء فاني لا اتهمه في قضائه فقلت له لئن كنت في ظلمة الليل ان جدك في ظلمة اللحد اريد أن اعزيه واطيب نفسه فقال لي ماجعل روح رجل صالح مثل روح رجل متلوث ثم قال لي اتاني البارحة ابي وابوك عبد الله بن نمير فوقف ثم اشار الى موضع كان ابي يصلي فيه فقال لي يانمير ا مانك ستأتينا يوم الجمعة شهيدا قال فدعوت امه فصعدت الى فاخبرتها بما قال فقالت والله ماجربت عليه كذبا ماهذا ومما كان يتكلم به وماقال الاحقا قال وقال هذه المقالة عشية الاربعاء فجعلنا نتعجب ونقول غدا الخميس وبعد غد الجمعة فهبه مرض غدا ومات بعد غد فاين الشهادة فلما كانت ليلة الجمعة في وسط الليل سمعنا هدة فاذا هو قد هاج به ما كان يهيج فبادر الدرجة نزلت قدمه فسقط منها فاندقت عنقه فحفرت له الى جنب أبي ودفنته وانكببت على قبر أبي فقلت يا ابة قد اتاك نمير وجاورك فوالله ما قلت هذه المقالة الا لما كان في قلبي من الغم ثم انصرفت فلما كان الليل رأيت أبي في النوم كأنه قد دخل على من باب البيت فقال لي يابني جزاك الله خيرا لقد آنستني بنمير اعلم انه منذ اتيتمونا به الى ان جئتك يزوج بالحور. والسلام -

ذكر المصطفيات من العابدات الكوفيات

ذكر المسميات منهن والمنسوبات

ام حسان الكوفية

كان سفيان وابن المبارك وغيرهما يزورونها

(١) عبد الله بن المبارك قال ذكر سفيان الثوري امرأة بالكوفة يقال لها ام حسان

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا رزق الله بن عبد الوهاب قال أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الفرج الورثاني قال حدثني مظهر بن اسمعيل قال نا روح بن عبد الحميد قال حدثني محمد بن يزيد التميمي قال نا -

ذات اجتهاد وعبادة فدخلنا بيتها فلم نر فيه شيئا غير قطعة حصير خلق فقال لها الثورى لو كتبت رقعة الى بعض بنى اعمامك لغيروا من سوء حالك فقالت يا سفيان قد كنت فى عينى اعظم وفى قلبى اكبر منذ ساعتك هذه إنى ما اسأل الدنيا من يقدر عليها ويملكها ويحكم فيها فكيف اسأل من لا يقدر عليها ولا يقضى ولا يحكم فيها يا سفيان والله ما احب ان يأتى علىّ وقت وانا متشاغلة فيه عن الله تعالى بغير الله فأبكت سفيان قال عبدالله فبلغنى ان سفيان تزوج بها -

ام الاسود بن يزيد

(١) وكيع قال حدثنا أبى عن منصور عن ابراهيم ان ام الاسود أقعدت من رجليها فجزعت ابنة لها فقالت اللهم ان كان خيرا فزد -

ام مسعر بن كدام

(٢) محمد بن سعد قال كانت لمسعر ام عابدة فكان يحمل لها لبدا ويمشى معها حتى يدخلها (٣) المسجد فيبسط لها اللبد فتقوم فتصلى ويتقدم هو الى مقدم المسجد فيصلى ثم يقعد ويجتمع اليه من يريد فيحدثهم ثم ينصرف اليها فيحمل لبدها وينصرف معها

ام سفيان الثورى

(٤) قال وكيع قالت ام سفيان الثورى لسفيان يا بنى اطلب العلم وانا اكفيك

---

(١) ب - اخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال نا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد قال نا احمد بن ابراهيم قال نا (٢) ب - انبأ نا أبو بكر بن أبى طاهر قال انبأ نا أبو محمد الجوهرى قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا ابن الفهم قال نا -

(٣) ب - تدخل (٤) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا ابراهيم بن عمر البرمكى قال أنبأ نا احمد بن جعفر بن سلم قال نا احمد بن محمد بن عبدالخالق قال نا يعقوب بن يوسف السنى قال سمعت يوسف بن يونس يحدث عن عبدالرحمن قال -

يمغزلي وقالت له يا بني اذا كتبت عشرة احرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في مشيك وحلمك ووقارك فان لم يزدك فاعلم انه لايضرك ولا ينفعك ـ

ام الحسن وعلى ابنى صالح بن حى

(١) عبدالله بن هاشم قال سمعت وكيع بن الجراح يقول كانت ام على والحسن ابنى صالح تقوم ثلث الليل ـ

(٢) عبدالله بن صالح قال حدثني رجل من بني تميم ان ام الحسن وعلى ابنى صالح كانت تبكى بالليل والنهار قال فرأيت حسنا بعد موته في المنام فقلت ما فعلت الوالدة قال بدلت بطول ذلك البكاء سرور الابد ـ

اخت فضيل بن عبد الوهاب

(٣) قال محمد بن الحسين حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال سمعت اختي يوما تقول الآخرة اقرب من الدنيا وذلك ان الرجل يهم بطلب الدنيا فلعله ان ينشئ لذلك سفرا يكون فيه تعب بدنه وانفاق (٤) ماله ثم لعله ان لاينال بغيته والرجل يطلب الآخرة فتنتهي طلبته في حسن نيته حيث ما كان من غير أن ينشئ سفرا او ينفق مالا او يتعب بدنا ما هو الا ان يجمع على طاعة الله فاذا هو قد ادرك ما عندالله قال وسمعتها تقول ما بيننا وبين ان نرى السرور او نتنادى بالويل والثبور الا خروج هذه الارواح من الابدان فانظروا اى عبيد تكونون حينئذ قال ثم صرخت

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال نا حمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال نا سليمان بن احمد قال نا القاسم بن زكريا قال نا (٢) ب ـ أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى (٣) ب ـ أخبرنا المحمد ان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا جعفر بن احمد السراج قال نا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال

(٤) ب ـ واتلاف ـ

وغشي عليها ـ

قال فضيل ما رأيت احدا قط رجلا ولا امرأة اطول حزنا منها ـ

ذكر المصطفيات من العابدات المجهولات الكوفيات

عابدة

(١) محرز أبو القاسم الجلاب قال حدثني سعدان قال امر قوم امرأة ذات جمال بارع ان تتعرض للربيع بن خثيم فلعلها تفتنه وجعلوا لها ان فعلت ذلك الف درهم فلبست احسن ما قدرت عليه من الثياب وتطيبت باطيب ما قدرت عليه ثم تعرضت له حين خرج من مسجده فنظر اليها فراعه امرها فاقبلت عليه وهي سافرة فقال لها الربيع كيف بك لو قد نزلت الحمى بجسمك فغيرت ما ارى من لونك وبهجتك ام كيف بك لو قد نزل بك ملك الموت فقطع منك حبل الوتين ام كيف بك لو قد ساءلك منكر ونكير فصرخت صرخة فسقطت مغشيا عليها فوالله لقد افاقت وبلغت من عبادة ربها انها كانت يوم ماتت كانها جذع محترق ـ

عابدة أخرى (٢)

عبدالله بن نافع قال اتى الربيع بن خثيم في منامه فقيل ان فلانة السوداء زوجتك في الجنة فلما اصبح سأل عنها فدل عليها فاذاهي ترعى اعنزا لها فقال لأقيمن عندها فانظر ما عملها فاقام عندها ثلاثا لا يراها تزيد على الفريضة فاذا امست جاءت الى عنيزة لها فحلبت ثم شربت ثم حلبت فسقته فقال لها في اليوم الثالث ياهذه لم لا تسقيني من غير هذه العنز قالت ياعبدالله انها ليست لي قال فلم تسقيني من

---

(١) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا أنبأنا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال انا عبدالله بن محمد القرشي قال حدثني الحسن بن عبدالرحمن قال نا ـ

(٢) ليس هذه الترجمة في ب ـ

هذه قالت ان هذه منحتها اشرب من لبنها واسقي من شئت قال يا هذه فليس لك من العمل اكثر مما ارى؟ قالت لا الا انى ما اصبحت على حال قط فتمنيت انى على حال سواها رضا بما قسم الله لى فقال يا هذه علمت انى رأيت فى المنام انك زوجتى فى الجنة قالت له انت الربيع بن خثيم - قلت لعبد الله بن نافع كيف علمت هذا قال لعلها ان تكون رأت فى منامها مثل ما رأى -

عابدة اخرى

(١) محمد بن يحيى بن أبى حاتم قال حدثنى عبدالملك بن شيبب عن رجل من ولد ابن أبى ليلى قال دخلت على امرأة وانا اقرأ سورة هود فقالت لى يا عبد الرحمن هكذا تقرأ سورة هود والله انى لقيها منذ ستة اشهر مافرغت من قراءتها -

عابدة اخرى

(٢) الوضاح بن حسان الانبارى قال حدثنى رجل من اهل الكوفة قال كانت امرأة من التيم مجتهدة فى العبادة فكانت تفطر فى كل ثلاث مرة ولا تخرج من مسجد الحى الا لحاجة فقال لها ابراهيم التيمى صلاتك فى بيتك افضل من صلاتك فى مسجد الحى ففعلت فلزمت بيتها فلم تردد الا خيرا -

عابدتان اختان

(٣) محمد بن قدامة قال سمعت ابا بشر يقول كانت جارة لمنصور بن المعتمر وكان

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن ابى منصور وابن عبدالباقى قالا أنبأنا ابو محمد السراج قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشى حدثنى (٢) ب - وبالاسناد نا أبو بكر القرشى قال قال محمد بن الحسين حدثنى (٣) ب - أخبرنا عبدالملك بن أبى القاسم قال أنبأنا عبدالله بن محمد بن على العميرى قال انا أبو الفضل محمد بن محمد القاضى قال أبو سعيد محمد بن احمد المروانى قال حدثنى محمد بن المنذر شكر قال نا ابراهيم بن الجنيد قال حدثنى محمد بن يحيى عن جعفر ابن أبى جعفر الرازى عن -

لها ابنتان لا تصعد ان الى السطح الا بعدما ينام الناس فقالت احداهما ذات ليلة يا امتاه ما فعلت القائمة التى كنت اراها فى سطح فلان فقالت يا بنية لم تكن تلك قائمة انما كان ذاك منصور يحيى الليل كله فى ركعة لايسجد فيها ولا يركع فقالت يا امتاه بلغ به العبادة والفرق من النار هذا فما فعل قالت مات ودفنوه قالت يا امتاه انطلقى فاشترى لى مدرعة أتعبد فيها فوالله لا يجمع رأسى ورأس رجل ابدا رجل لا ينام عشرين سنة فرقا من النار قال فاشترت لها مدرعة من شعر فدخلت البنت الاخرى معها فى العبادة فتعبد تا بعد ذلك عشرين سنة لا تنامان الليل ولا تفطران النهار ـ

عابدة اخرى

(١) عن سفيان انه ذكر يوما امرأة من اهل الكوفة كانت تتعبد فذكر عنها فضلا فقلت اى شيء تحفظ من كلامها قال قالوا انها كانت تقول لو نادى مناد من السماء ليمت اعظم الناس جرما لرأيت (٢) ان نفسى اول ذائقة الموت ، وكانت تقول طول الامل بطأ بى عن سبيل النجاة ـ

عابدة اخرى

(٣) عن ابن السماك قال اذنب غلام امرأة من قريش ذنبا فسعت اليه بالسوط فلما قربت منه رمت بالسوط وقالت ما تركت التقوى احدا يشفى غيظه ـ

---

(١) ب ـ اخبرنا المحمدان ابن أبى منصور وابن عبد الباقى قالا انبأ نا جعفر بن احمد السراج قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر بن عبيد قال قال محمد بن الحسين حدثنى عبد الله بن الزبير (٢) ب ـ لعلمت (٣) اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا محمد بن احمد بن سليمان الهروى قال نا ابو بكر عبدالله بن محمد قال حدثنى الحسين بن عبد الرحمن الوراق

عابدة اخرى

(١) سويد بن عمرو الكلبي قال كانت امرأة عابدة (٢) فى غنى فكانت لاتنام من الليل الا يسيرا فعوتبت فى ذلك فقالت كفى بالموت وطول الرقدة فى القبور للمؤمنين رقادا ـ قال أبوبكر وزادنى فى هذا الحديث عن محمد بن الحسين باسناده هذا وكانت تصوم فى شدة الحر حتى يسود لونها ويتغير وجهها فيقال لها فى ذلك فتقول انما ادور على طول الرى والشبع فى الآخرة وكانت قد بكت حتى اسودت مجارى دموعها من وجهها فكان (٣) يأتيها محمد بن النضر وأصحابه فيحادثها ساعة ثم تقول قوموا فالحديث هناك يطيب فى دارلاهم فيها ولاموت ولاتعب ـ

ذكر المصطفيات من عقلاء المجانين

المتعبدات الكوفيات

ميمونة السوداء

الفضيل بن عياض قال (٤) قال عبدالواحد بن زيد سألت الله عز وجل ثلاث ليال ان يرينى رفيقى فى الجنة فرأيت كأن قائلا يقول ياعبدالواحد رفيقك فى الجنة ميمونة السوداء فقلت واين هى ؟ فقال فى آل بنى فلان بالكوفة قال فخرجت الى الكوفة و سألت عنها فقيل هى مجنونة بين ظهرانينا ترعى غنيمات لنا فقلت اريد

---

(١) ب ـ اخبرنا المحمدان قالا انبأ نا جعفر بن احمد قال انا ابوالحسين التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا ابن صفوان قال نا ابوبكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا شهاب بن عباد قال نا (٢) ب ـ متعبدة (٣) ب ـ وكان ـ
(٤) ب ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقى بن احمد قال انا حمد بن احمد الحداد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال نا عثمان بن محمد العثمانى قال نا أبوالحسن محمد بن احمد قال نا عمر بن محمد بن يوسف قال سمعت ابا جعفر الصفار يقول سمعت الفيض بن اسحاق الرقى يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول ـ

أن اراها قالوا اخرج الى الجبان فخرجت فاذا بها قائمة تصلّ واذا بين يديها عكاز لها وعليها جبة من صوف عليها مكتوب لا تباع ولا تشترى واذا الغنم مع الذئاب فلا الذئاب تأكل الغنم ولا الغنم تخاف الذئاب فلما رأتنى اوجزت فى صلاتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد هاهنا انما الموعد ثم فقلت رحمك الله ومن اعلمك انى ابن زيد فقالت أما علمت ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عظينى فقالت واعجبا لواعظ يوعظ ثم قالت يا ابن زيد انك لو وضعت معايير القسط على جوارحك لخبرتك بمكتوم مكنون مافيها يا ابن زيد انه بلغنى انه ما من عبد اعطى من الدنيا شيئا فابتغى اليه ثانيا الا سلبه الله حب الخلوة معه وبدله بعد القرب البعد وبعد الانس الوحشة ثم انشأت تقول -

يا واعظا قام لاحتساب	يزجر قوما عن الذنوب
تنهى وانت السقيم حقا	هـذا من المنكر العجيب
لو كنت اصلحت قبل هذا	عيبك او تبت من قريب
كان لما قلت يا حبيبى	موقع صدق من القلوب
تنهى عن الغى والتمادى	وانت فى النهى كالمريب

فقلت لها انى ارى هذه الذئاب مع الغنم فلا الغنم تفزع من الذئاب ولا الذئاب تأكل الغنم فأى شيء هذا فقالت اليك فانى اصلحت ما بينى وبين سيدى فاصلح بين الذئاب والغنم -

بخة

(١) عن يحيى بن اسماعيل بن سلمة بن كهيل قال كانت لى اخت اسن منى فاختلطت وذهب عقلها فتوحشت فكانت فى غرفة فى اقصى سطوحنا فمكثت بذلك بضع عشرة سنة وكانت مع ذهاب عقلها تحرص على الطهور وتفقد الصلوات(٢) وربما غلبت على عقلها الايام فتحفظ ذلك حتى تقضيه قال فبينا انا نائم ذات ليلة اذا باب

---

(١) ب - انبأنا على بن عبيدالله عن ابى الحسين بن المهتدى عن ابى حفص بن شاهين قال نا محمد بن مخلد قال نا العباس بن محمد بن عبد الرحمن الاشهلى قال حدثنى ابى

(٢) ب - وتفقد الصلاة -

يحيى

بيتي يدق في نصف الليل فقلت من هذا قالت بجة قلت اختي قالت اختك قلت لبيك وقمت ففتحت الباب فدخلت ولا عهد لها بالبيت منذ اكثر من عشر سنين فقلت لها يا اختاه خير قالت خير أتيت الليلة في منامي فقيل لي السلام عليك يا بجة فقلت وعليك السلام فقيل لي ان الله قد حفظ اباك اسمعيل لسلمة بن كهيل جدك وحفظك لأبيك اسماعيل فان شئت دعوت الله لك فاذهب مابك وان شئت صبرت ولك الجنة فان ابابكر وعمر رضي الله عنهما قد شفعالك الى الله عزوجل بحب ابيك وجدك اياهما فقلت ان كان لابد من ان اختار احدهما فالصبر على ما انا فيه والجنة والله واسع لايتعاظمه شيء ان شاء ان يجمعهما لي فعل قالت فقيل لي قد جمعهما الله لك ورضي عن ابيك وجدك بحبهما ابابكر وعمر قومي فانزلي فاذهب الله ما كان بها -

انتهى ذكر اهل الكوفة ولله الحمد

ذكر المصطفين من اهل البصرة من التابعين ومن بعدهم فمن الطبقة الاولى الاحنف بن قيس يكنى ابا بحر

وانما عرف بالاحنف لانه ولد احنف -

(١) عن الحسن عن الاحنف قال بينا انا اطوف بالبيت اذ لقيني رجل من بني سليم فقال الا ابشرك فقلت بلى قال أتذكر اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومك بني سعد ادعوهم الى الاسلام فقلت انت ما قال الاخيرا ولا اسمع الاحسنا فاني رجعت واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بمقالتك فقال اللهم اغفر للاحنف قال فما انا لشيء ارجى مني لها -

(٢) قال معاوية بن هشام لخالد بن صفوان بما بلغ فيكم الاحنف بن قيس مابلغ ؟ قال

---

(١) ب - أخبرنا ابن الحصين قال انا احمد بن جعفر قال نا عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد -(٢) ب - اخبرنا ابن ناصر قال انا ابوالحسين بن عبدالجبار قال انا ابو محمد الجوهري =

ان شئت حدثتك ثلاثا وان شئت حذفت لك الحديث حذفا قال احذفه لى حذفا قال ان شئت فثلاثا وان شئت فاثنتين وان شئت فواحدة قال ما الثلاث قال كان لايشره ولايحسد ولايمنع حقا قال فما الثنتان قال كان موفقا للخير معصوما من الشر قال فما الواحدة قال كان اشد الناس على نفسه سلطانا ـ

(١) عن الحسن قال كانوا يتكلمون عند معاوية والاحنف ساكت فقالوا مالك لا تتكلم يا ابابحر قال اخشى الله ان كذبت واخشاكم ان صدقت ـ

(٢) عن سليمان التيمى قال قال الاحنف بن قيس ما ذكرت احدا بسوء بعد أن يقوم من عندى ـ

(٣) عن سلمة بن منصور عن مولى لهم كان يصحب الاحنف بن قيس قال كنت اصحبه فكان عامة صلاته بالليل الدعاء وكان يجيء الى المصباح فيضع اصبعه فيه ثم يقول حس ثم يقول يا احنف (٤) ما حملك على ما صنعت يوم كذا ما حملك على ماصنعت يوم كذا ـ

(٥) عن الحسن قال قال الاحنف بن قيس والله ماسمعت كلمة الاطأطأت لها رأسي

= قال نا ابوبكر ابن الانبارى قال حدثنى أبى قال نا على بن عبدالله الطوسى قال

(١) ب ـ أخبرنا على بن محمد بن حسنون قال انا أبومحمد بن أبى عثمان قال انا القاضى أبوالقاسم بن المنذر قال انا أبوعلى بن صفوان قال انا أبوبكر بن عبيد القرشى قال حدثنى داود بن عمرو الضبى قال نا عبدالله بن المبارك قال انا ابن عون (٢) ب ـ قال القرشى وحدثنى أبى قال انا الاصمعى عن المعتمر بن سليمان عن عزم القطعى ـ

(٣) أخبرنا محمد بن أبى منصور وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا ابوالحسين بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر عبدالله بن محمد القرشى قال نا خالد بن خداش قال نا حماد بن زيد عن زريق بن خريج (٤) ب ـ ياحنيف

(٥) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنبانا الحسن بن احمد الفقيه قال نا محمد بن احمد الحافظ قال انا محمد بن احمد بن شعيب قال نا صالح بن محمد قال نا يحيى بن معين قال نا عمر عرعرة بن البرند قال نا ابن عون ـ

مما هو اعظم منها ـ

الغلابي (١) قال حدثنى رجل من بنى تميم قال قال الاحنف بن قيس لامروءة لكذوب ولاراحة لحسود ولاحيلة لبخيل ولاسودد لسيئ الخلق ولااخاء لملول

(٢) عن مغيرة قال اشتكى ابن اخى الاحنف الى الاحنف بن قيس وجع ضرسه فقال له الاحنف لقد ذهبت عينى منذ اربعين سنة ما ذكرتها لأحد ـ

(٣) قبيصة قال قيل للاحنف بن قيس ألاتأتى الامراء قال فاخرج جرة مكسورة فكبها فاذا كسر فقال من كان يجزئه مثل هذا ما يصنع بأتيانهم ـ

وقال محمد بن سعد كان الاحنف صديقا لمصعب بن الزبير فوفد عليه الكوفة ومصعب واليها يومئذ فتوفى الاحنف عنده فرئى مصعب فى جنازته يمشى بغير رداء ـ (اسند ـ الاحنف عن عمر وعلى وابى ذر وغيرهم ـ ٤)

أبو عثمان النهدى واسمه عبدالرحمن بن مل

(٥) معتمر بن سليمان عن ابيه قال انى لأحسب ابا عثمان كان لايصيب ذنبا كان

---

(١) ب ـ اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيدالله البقال قال انا ابوالحسين ابن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا حنبل نا الغلابى ـ (٢) ب ـ اخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا الحسن بن على التميمى قال انا أبوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال نا عثمان بن أبى شيبة قال نا جرير ـ (٣) ب ـ اخبرنا عبدالخالق بن احمد قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على ابن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا ـ (٤) ليس فى ب ـ (٥) ب ـ اخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا أبوالحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال انا عبدالله بن محمد قال حدثنى ابراهيم بن راشد قال نا أبوعمر الضرير قال نا ـ

ليله قائما ونهاره صائما وان كان ليصلي حتى يغشى عليه -

(١) حماد بن سلمة عن ثابت قال كان ابو عثمان اذا دعا ودعونا يقول والله لقد استجاب الله عزوجل قال الله (ادعوني استجب لكم) -

ادرك أبو عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه واسند عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وأبي موسى وسلمان واسامة وأبي هريرة في آخرين وكان من ساكني الكوفة فلما قتل الحسين عليه السلام تحول الى البصرة وقال لا اسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله وتوفي بالبصرة في اول ولاية الحجاج العراق وهو ابن ثلاثين ومائة سنة -

(٢) حماد بن سلمة عن حميد عن أبي عثمان قال بلغت نحوا من ثلاثين ومائة سنة مامن شيء الا قد عرفت النقص فيه الا املي كما هو -

حجير بن الربيع العدوي

روى عن عمر بن الخطاب

(٣) عبدالرحمن عن هلال بن حق قال كان حجير بن الربيع يصلي حتى ما يأتي فراشه الا زحفا وما يعدونه من اعبدهم -

عامر بن عبدالله وهو الذي يقال له ابن عبدقيس

يكنى اباعمرو وقيل اباعبدالله من بني تميم

---

(١) ب - اخبرنا احمد بن منصور الهمذاني قال انا أبو بكر محمد بن الحسين بن فنحويه قال انا أبي قال نا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا يوسف بن عبدالله قال حدثني موسى بن اسمعيل قال نا (٢) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيدالله البقال قال انا أبو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن احمد قال نا حنبل نا عفان بن مسلم قال نا - (٣) ب - اخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسين بن احمد التميمي قال نا احمد بن جعفر قال نا عبدالله بن احمد قال حدثني أبي قال نا

جعفر

(١) جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول بلغنا ان كعبا رأى عامر بن عبد قيس فقال من هذا فقالوا هذا عامر فقال هذا راهب هذه الامة -

(٢) عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم عامر بن عبد الله ان كان ليصلي فيتمثل ابليس في صورة الحية فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من جيبه فما يمسه فقيل له ألا تنحي الحية عنك فقال انى لأستحيي من الله عزوجل ان اخاف سواه فقيل له ان الجنة لتدرك بدون ماتصنع وان النار لتتقى بدون ما تصنع فقال والله لأجتهدن ثم والله لأجتهدن فان نجوت فبرحمة الله وان دخلت النار فبعد جهدي فلما احتضر بكى فقيل له أتجزع من الموت وتبكي فقال مالى لا ابكي ومن احق بذلك مني والله ما ابكي جزعا من الموت ولاحرصا على دنياكم ولكني ابكي على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء وكان يقول اللهم (٣) في الدنيا الهموم والاحزان وفي الآخرة العذاب والحساب فاين الروح والفرح (٤) -

(٥) عن عبدالله بن غالب عن عامر بن يساف قال سمعت المعلى بن زياد يقول كان عامر بن عبدالله قد فرض على نفسه في كل يوم الف ركعة وكان اذا صلى العصر جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول يانفس بهذا امرت ولهذا خلقت يوشك ان يذهب العناء وكان يقول لنفسه قومي يا مأوى كل سوء فوعزة ربك لأزحفن بك زحوف البعير لئن استطعت ان لايمس الارض من زهمك (٦) لأفعلن

---

(١) ب - اخبرنا احمد بن منصور الهمذاني قال انا المؤتمن بن احمد قال انا احمد بن محمد الثعالبي قال انا أبو عبدالرحمن السلمي قال نا سيار قال (٢) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال انا عبد القادر بن محمد قال انا ابراهيم بن عمر البرمكي قال انا علي بن عبدالعزيز بن مردك قال انا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال نا أبو حميد الحمصي قال نا يحيى بن سعيد قال نا يزيد بن عطاء (٣) ب - الهي (٤) ب - والفرج

(٥) ب - أخبرنا محمد بن أبي نصر وعلى بن أبي عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا علي بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال أبوبكر القرشي قال حدثني سلمة بن شبيب عن سهل بن عاصم (٦) ب - ان لاتمس الارض زهمك -

ثم يتلوى كما تتلوى الحية على المقلى ثم يقوم فينادى اللهم ان النار قد منعتنى من النوم فاغفر لى -

(١) ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض فى الحديث ان عامر بن عبد قيس كان من افضل العابدين ففرض على نفسه كل يوم الف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلايزال قائما الى العصر ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول يا نفس انما خلقت للعبادة يا امارة بالسوء والله لأعملن بك عملا لايأخذ الفراش منك نصيبا - قال وهبط واديا يقال له وادى السباع وفى الوادى عابد حبشى يقال له حممة فانفرد عامر فى ناحية وحممة فى ناحية يصليان لاهذا ينصرف الى هذا ولاهذا ينصرف الى هذا اربعين يوما واربعين ليلة اذا جاء وقت الفريضة صليا ثم اقبلايتطوعان ثم انصرف عامر بعد اربعين يوما الى حممة فقال من انت يرحمك الله فقال دعنى وهمى قال اقسمت عليك قال انا حممة قال عامر لئن كنت انت حممة الذى ذكرلى لأنت اعبد من فى الارض فأخبرنى عن افضل خصلة قال انى لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع على القيام والسجود لأحببت ان اجعل عمرى راكعا ووجهى مفترشا حتى القاه ولكن الفرائض لا تدعنى افعل ذلك فمن انت يرحمك الله قال انا عامر بن عبد قيس قال ان كنت عامرا الذى ذكرلى فانت اعبد الناس فاخبرنى بافضل خصلة قال انى لمقصر ولكن واحدة عظمة(٢) هيبة الله فى صدرى حتى ما اهاب شيئا غيره، واكتنفته السباع فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلوهذه الآية (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) فلما رأى السبع انه لايكترث له ذهب فقال حممة وبالله ياعامر ماهالك ما رأيت قال انى لأستحيي الله عزوجل ان اهاب شيئا غيره قال

---

(١) أخبرنا ابن ناصر قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيدالله القرشى قال نا محمد بن يحيي الازدى قال نا جعفر بن أبى جعفر الرازى عن أبى حفص السائح قال انا (٢) ب - عظمت -

حمة لولا ان الله تعالى ابتلانا بالبطن فاذا اكلنا لابدلنا من الحدث ما رآنى ربى الا راكعا اوساجدا وكان يصلى فى اليوم والليلة ثمان مائة ركعة وكان يقول انى لمقصر فى العبادة وكان يعاتب نفسه —

(١) المعلى بن اياد القردوسى (٢) عن عامر بن عبد قيس انه مر بقافلة قد حبسهم الاسد من بين ايديهم على طريقهم فلما جاء عامر نزل عن دابته فقالوا يا ابا عبد الله انا نخاف عليك من الاسد فقال انما هو كلب من كلاب الله عز وجل ان شاء ان يسلطه سلطه وان شاء ان يكفه كفه فمشى اليه حتى اخذ بيديه اذنى الاسد فنحاه عن الطريق وجازت القافلة وقال انى لأستحيى من ربى تبارك وتعالى ان يرى فى قلبى انى اخاف من غيره —

(٣) محمد بن فضيل بن غزوان قال أنبأ أبى قال كان عامر بن عبد قيس يقول ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ومارأيت مثل النار نام هاربها، وكان اذا جاء النهار قال اذهب حر النار النوم فما ينام حتى يمسى واذا جاء الليل قال من خاف ادلج وعند الصباح يحمد القوم السرى —

(٤) سهيل اخو حزم قال بلغنى عن عامر بن عبد قيس انه كان يقول احببت الله عز وجل حبا سهل على كل مصيبة ورضانى كل قضية فما ابالى مع حبى اياه

---

(١) ب — أخبرنا سعدالله بن على ومحمد بن عبد الباقى قالا انا احمد بن على الطريثيثى قال انا هبة الله بن الحسن الطبرى قال انا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال انا الحسن بن اسمعيل قال نا عمر بن شبة قال حدثنا يوسف بن عطية قال انا (٢) كذا والصواب المعلى بن زياد القردوسى كما فى التقريب وغيره — ح (٣) ب — اخبرنا عبدالوهاب ابن المبارك قال انا ابو الحسين بن عبدالجبار قال انا ابو بكر محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال انا ابوبكر القرشى قال نا محمد بن ابان قال نا (٤) ب — اخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابى قال نا ابو الحسن عمر بن ابان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثنى على بن ابى مريم عن محمد بن الحسن قال نا شعيب بن محرز قال نا —

ما أصبحت عليه وما امسيت ـ

(١) سعيد بن ميمون قال قيل لامرأة عامر بن عبد قيس يعني خادمته، كيف كانت عبادة عامر قالت ما صنعت له طعاما قط بالنهار فأكله الا بالليل ولا فرشت له فراشا بالليل فاضطجع عليه الا بالنهار ـ

(٢) عن الحسن قال بعث معاوية الى عبدالله بن عامر ان انظر الى عامر بن عبد قيس فاحسن اذنه واكرمه ومره ان يخطب الى من شاء وامهر عنه من بيت المال قال فارسل اليه ان امير المؤمنين قد كتب الى ان احسن اذنك واكرمك قال يقول فلان احوج مني الى ذلك يعني رجلا كان اطال الاختلاف اليهم ولا يؤذن له ـ وأمرني ان آمرك ان تخطب الى من شئت وامهر عنك من بيت المال ـ قال انا في الخطبة دائب قال الى من؟ قال الى من يقبل الفلقة والتمرة قال ثم اقبل الى جلسائه وقال اني سائلكم فاخبروني هل منكم من احد الا له من قلبه شعبة قالوا اللهم لا قال هل منكم من احد الا لأهله من قلبه شعبة قالوا اللهم لا قال هل منكم من احد الا لولده من قلبه شعبة قالوا اللهم لا قال فوالذي نفسي بيده لان تختلف الاسنة في جوانحي احب الي من ان اكون هكذا اما والله لاجعلن الهم هما واحدا قال الحسن وفعل ـ

(٣) عبدالله بن عياش مولى بني جشم عن ابيه عن شيخ قد سماه وكان قد ادرك سبب تسيير عامر بن عبدالله قال مر برجل من اعوان السلطان وهو يجر ذميا والذمي يستغيث فاقبل على الذمي فقال اديت جزيتك قال نعم فاقبل عليه فقال ما تريد منه قال أذهب به يكسح دار الامير قال فاقبل على الذمي فقال تطيب نفسك له بهذا قال

---

(١) ب ـ اخبرنا عبدالوهاب قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا ابوبكر محمد بن علي الخياط قال انا احمد بن محمد قال نا ابن صفوان قال نا ابوبكر القرشي قال حدثني محمد بن منصور قال نا اسمعيل بن عمر قال نا (٢) ب ـ اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا سيار قال نا جعفر قال نا حوشب (٣) ب ـ قال عبدالله بن احمد وحدثني أبي قال نا عبيدالله بن محمد قال نا ـ

يشغلني

يشغلني عن صنعتي قال دعه قال لاادعه قال له دعه قال لاادعه قال فوضع كساءه فقال لا تخفر ذمة محمد صلى الله عليه وسلم واناحي قال ثم خلصه منه قال فتراقى ذلك حتى كان سبب تسييره ـ

(١) مالك بن دينار قال قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبدالله مالي ارى الناس ينامون ولا اراك تنام قال ان ذكر جهنم لايدعني ان انام ـ

(٢) عن قتادة قال سأل عامر بن عبد قيس ربه عزوجل ان يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء وله بخار وسأل ربه ان ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لايبالي ذكرا لقي ام انثى وسأل ربه ان يحول بين الشيطان وبين قلبه في الصلاة فلم يقدر على ذلك وقيل له هذه الأجمة نخاف عليك منها الاسد فقال انى لأستحي من ربي ان اخشى غيره ـ

(٣) عن المعلى قال قال عامر بن عبد قيس اربع آيات في كتاب الله عزوجل اذا ذكرتهن لا ابالي على ما اصبحت او امسيت (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده) (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو) و(سيجعل الله بعد عسر يسرا) (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) ـ

(٤) عن مالك بن دينار عن عامر بن عبد قيس انه كان يقول ان اشد اهل الجنة

---

(١) ب ـ أخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال لنا أبوبكر محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر القرشي قال نا هارون بن عبدالله قال نا سيار قال نا جعفر قال نا (٢) ب ـ أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا أبو محمد بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا عمر بن عاصم قال نا همام ـ (٣) ب ـ أخبرنا احمد بن منصور قال انا المؤتمن بن احمد قال انا احمد بن محمد الثعالبي قال أبوعبد الرحمن السلمي قال نا عبد الرحمن بن محمد بن محبوب قال حدثنا زكريا بن يحيى قال نا احمد بن يوسف السلمي قال نا يحيى بن يحيى عن يوسف عن عطية ـ (٤) أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله العامري قال انا على بن أبي صادق قال انا =

فرحا فى الجنة اطولهم حزنا فى الدنيا ـ

(١) ابو مسكين التداني قال قال عامر بن عبد قيس من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء ـ

(٢) عن ابي المتوكل الناجي قال قال عامر بن عبد قيس يا ابا المتوكل قلت لبيك قال عليك بما يرغبك فى الآخرة ويزهدك فى الدنيا ويقربك الى الله عز وجل قلت ما هو فقال تقصر عن الدنيا همك وتشحذ الى الآخرة نيتك وتصدق ذلك بفعلك فاذا كنت كذلك لم يكن شيء احب اليك من الموت ولا شيء ابغض اليك من الحياة فقلت يا اباعبدالله كنت لا احسبك تحسن مثل هذا فقال كم من شيء كنت احسنه وددت انى لا احسنه وما يغني عني ما احسن من الخير اذا لم اعمل به ـ

(٣) بلال بن سعد أن عامرا كان يشترط على رفقائه ان ينفق عليهم بقدر طاقته ـ

(٤) احمد بن ابي الحوارى قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول خرج عامر من البصرة الى الشام ومعه شكوة فيها ماء يتوضأ منه للصلاة ويشرب منه لبنا اذاشاء

= أبوعبدالله محمد بن باكويه قال نا أبو الحسن علي بن زيد قال نا أبوعبدالله النباجي قال نا أبوعبدالله القلابي قال نا الحسن بن حسان عن جعفر بن سليمان ـ

(١) ب ـ أخبرنا احمد بن أبي منصور قال انا المؤتمن بن احمد قال انا احمد بن محمد الثعالبي قال انا أبوعبدالرحمن السلمي قال انا أبوالحسن على بن عبدالعزيز الجرجاني قال نا أبوعوانة يعقوب بن اسحاق قال نا ابن أبي الدنيا قال نا هارون بن عبدالله قال نا ابراهيم بن عبدالله بن مهدى قال نا عمران بن مسلم الراسبي قال نا ـ

(٢) ب ـ قال ابن أبي الدنيا وحدثنا محمد بن الحسين قال نا بكر بن محمد قال نا السكن بن اسمعيل عن حوشب ـ

(٣) ب ـ قال السلمي وأخبرنا جدى قال نا عبدالله بن محمد بن مسلم الاسفرائيني قال نا محمد بن نصر المروزى قال نا الحسن بن عيسى قال نا ابن المبارك قال نا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال نا (٤) ب ـ قال السلمي وانا أبوجعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازى قال نا العباس بن حمزة قال نا ـ

(١) يزيد بن نعامة قال كان عامر بن عبد قيس اذا اصبح قال اللهم غدا الناس الى اسواقهم واصبح لكل امرئ منهم حاجة وحاجتي اليك يارب ان تغفر لى -
(٢) عن العلاء بن سالم قال حدثنى من صحب عامر بن عبدقيس اربعة اشهر قال فما رأيته نام بليل ولانهار حتى فارقته وكان له رغيفان قد جعل عليها ودكا يتسحر (٣) بواحد ويفطر بآخر وكان اذا اصبح علمنا القرآن حتى اذا امكنته الصلاة قام يصلى فلايزال يصلى حتى يصلى العصر قال ثم يعلمنا القرآن حتى يمسي فاذا صلى المغرب فهى ليلته حتى يصبح -

(٤) عن الحسن قال كان عامر بن عبدقيس اذا صلى الصبح تنحى فى ناحية المسجد فقال من اقرئه قال فيأتيه قوم فيقرئهم حتى اذا طلعت الشمس وامكنته الصلاة قام يصلى الى ان ينتصف النهار ثم يرجع الى منزله فيقيل ثم يرجع الى المسجد اذا زالت الشمس فيصلى حتى يصلى الظهر ثم يصلى الى العصر فاذا صلى العصر تنحى فى ناحية المسجد ثم يقول من اقرئه قال فيأتيه قوم فيقرئهم حتى اذا غربت الشمس صلى المغرب ثم يصلى حتى يصلى العشاء الآخرة ثم يرجع الى منزله فيتناول احد رغيفيه فيأكل ثم يهجع هجعة خفيفة ثم يقوم فاذا اسحر تناول رغيفه الآخر فأكله(٥) ثم شرب عليه شربة من ماء ثم يخرج الى المسجد -

قال خلف وحدثني بعض اصحابنا قال كان منصور بن زاذان يفعل هذا كله ويفضل بخصلة لايبيت كل ليلة حتى يبل عمامته بدموعه ثم يضعها -

(٦) عن أبي العلاء بن عبدالله بن الشخير قال اخبرنى ابن اخى عامر بن عبدقيس

---

(١) ب - قال السلمى وانا ابن شاهين قال انا عبدالله بن محمد قال نا ابن زنجويه قال نا ابراهيم بن عبدالرحمن بن مهدى عن فضالة قال حدثنى (٢) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال انا عبدالقادر بن محمد قال نا الحسن بن علي التميمى قال نا أبو بكر ابن حمدان قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبي قال نا محمد بن فضيل (٣) ب - فيتسحر (٤) ب - قال عبدالله وحدثنى أبي قال نا ابو الوليد خلف بن الوليد قال نا عباد بن عباد قال نا يونس بن عبيد (٥) ب - فيأكله (٦) ب - قال عبدالله ونا أبي عن عبدالرزاق قال انا معمر عن محمد بن واسع -

ان عامرا كان يأخذ عطاءه فيجعله فى طرف رداءه فلا يلقى احدا من المساكين يسأله الا اعطاه فاذا دخل الى اهله رمى به اليهم فيعدونها فيجدونها كما اعطيها -

(١) عمارة بن عبدالله العنبرى وابنه و ثابت أبو الفضل قالوا ما رأينا عامر بن عبدقيس متطوعا فى مسجدهم قط قال وكان آخر من يدخل المسجد واول من يخرج منه -

عبدالله بن الشخير (٢) قال كنا نأتى عامر بن عبدالله وهو يصلى فى مسجده فاذا رآنا تجوز فى صلاته ثم انصرف فقال لنا ما تريدون وكان يكره ان يرونه يصلى -

(٣) عن سحيم مولى بنى تميم قال جلست الى عامر بن عبدالله وهو يصلى فتجوز فى صلاته ثم اقبل على فقال اتجيئنى (٤) بحاجتك وانا ابادر قلت ما تبادر قال مالك رحمك الله قال فقمت عنه وقام الى صلاته -

(٥) عن أبى عبدة العنبرى قال لما هبط المسلمون المدائن وجمعوا الاقباض فاقبل رجل بحق معه فدفعه الى صاحب الاقباض فقال الذين معه ما رأينا مثل هذا قط ما يعدله ما عندنا ولا يقاربه فقالوا له هل اخذت منه شيئا فقال اما والله لولا الله ما اتيتكم به فعرفوا ان الرجل شأنا فقالوا من انت ؟ فقال لا والله لا اخبركم لتحمدونى ولا غيركم ليقرظونى ولكنى احمد الله وارضى بثوابه فأتبعوه رجلا حتى انتهى

---

(١) ب - قال عبدالله ونا أبى قال نا عمرو بن عاصم قال حدثنى بكر بن جميع النهدى قال حدثنى (٢) ب - قال عبدالله وحدثنا أبى قال نا عبدالصمد قال نا أبو عقيل بشير بن عقبة قال نا يزيد يعنى ابا (كذا) عبدالله بن الشخير (٣) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا رزق الله قال انا أبو على بن شاذان قال انا ابو حفص بن بريه قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا يحيى بن راشد قال نا أبو عاصم قال حدثنى بزيع الهلالى (٤) ب - ارحنى (٥) ب - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو القاسم اسمعيل بن احمد قال انا أبو الحسين بن النقور قال انا أبو طاهر المخلص قال انا احمد بن عبدالله بن سيف قال انا السرى ابن يحيى قال انا شعيب بن ابراهيم التيمى قال انا شنف بن عمر بن هبيرة بن الاشعث عن عبدالله العنبرى -

الحيه

الى اصحابه فسأل عنه فاذا هو عامر بن عبدقيس ـ

ادرك عامر الصدر الاول وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكنه اشتغل بالعبادة عن الرواية ـ

ابو العالية الرياحي واسمه الرفيع

اعتقته امرأة من بني رياح قال أبو العالية دخلت المسجد معها فوافقنا الامام على المنبر فقبضت على يدي فقالت اللهم أدخره عندك ذخيرة اشهدوا يا اهل المسجد انه سائبة لله ثم ذهبت فما ترائينا بعد ـ

(١) عن عاصم قال كان أبو العالية اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام ـ

عن ابن انس (٢) عن أبي العالية قال كنت ارحل الى الرجل مسيرة ايام فاول ما اتفقده من امره صلاته فان وجدته يقيمها و يتمها اقمت وسمعت منه وان وجدته يضيعها رجعت ولم اسمع منه وقلت هو لغير الصلاة اضيع ـ

(٣) عن عثمان عن ابي العالية قال قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله فيكلك الله عزوجل الى من عملت له ـ

(٤) خالد بن دينار قال سمعت ابا العالية قال كنا نعد من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه ـ

---

(١) ب ـ اخبرنا محمد بن ناصر قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا الحسن بن على التيمي قال انا أبو بكر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد قال حدثني أبو بكر قال نا سفيان بن عيينة (٢) ب ـ اخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا أبو محمد بن احمد الجرجاني قال نا احمد بن موسى بن العباس قال نا اسمعيل بن سعيد قال نا قراد أبو نوح عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن انس (٣) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد انا احمد بن عبدالله قال انا عبدالله بن محمد قال محمد بن شبل قال نا ابو بكر بن أبي شيبة قال نا ابو معاوية عن ليث (٤) ب ـ أخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التيمي قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال نا زيد بن الحباب قال انا ـ

(١) سيار بن سلامة قال دخلت على ابى العالية فى مرضه الذى مات فيه فقال ان احبه الى احبه الى الله عزوجل -

اسند ابو العالية عن ابى بكر الصديق وعمر وعلى وابى بن كعب وابى موسى وابى هريرة وابن عباس فى جماعة من الصحابة رضى الله عنهم الا انه ارسل الحديث عن بعض هؤلاء وتوفى فى شوال سنة تسعين -

(٢) ابو خلدة قال مات ابو العالية فى شوال يوم الاثنين سنة تسعين -

عبدالله بن شقيق البصرى ابو عبدالرحمن

سمع من عائشة رضى الله عنها وقال جاورت اباهريرة سنة وقد روى عن عمر - (٣) عن الجريرى قال كان عبدالله بن شقيق مجاب الدعوة كانت تمر به السحابة فيقول اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر -

الفضيل بن زيد الرقاشى

غزا سبع غزوات فى خلافة عمر وكان من عباد البصرة -

(٤) عن عاصم الاحول عن فضيل بن زيد الرقاشى وكان غزا مع عمر سبع

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر بن عبيد قال نا العباس بن يزيد قال نا يعلى بن عبدالرحمن العنبرى قال حدثنا - (٢) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيدالله البقال قال انا ابوالحسين بن بشران قال انا عثمان بن احمد قال نا حنبل قال حدثنى ابو عبدالله قال حدثنى ابو قطن قال نا (٣) ب - أخبرنا سعدالله بن على ومحمد بن عبدالباقى قالا اخبرنا احمد بن على الطريثيثى قال انا هبة الله بن الحسن الطبرى قال انا الحسن بن عبيد قال نا محمد بن الحسين قال نا احمد بن زهير قال نا محمد بن الصباح البزار قال نا داود بن الزبرقان (٤) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا الحسن بن على التميمى قال انا ابوبكر بن مالك قال انا عبدالله بن احمد قال =

غزوات قال لا يلهينك الناس عن ذات نفسك فان الامر يخلص اليك دونهم ولا تقطع النهار بكيت وكيت فانه محفوظ عليك ما قلت ولم ار شيئا احسن طلبا ولا اسرع ادراكا من حسنة حديثة لذنب قديم ـ

اسند الفضيل عن عبد الله بن مغفل وغيره من الصحابة ـ

هرم بن حيان العبدي

كان عاملا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ

(١) قتادة عن هرم بن حيان قال ما رأيت كالنار نام هاربها ولا كالجنة نام طالبها ـ

(٢) عدي بن أبي عمارة قال قال هرم بن حيان ما آثر الدنيا على الآخرة حكيم ولا عصى الله كريم ـ وعن الاصمعي عن صالح المري قال قال هرم بن حيان صاحب الكلام على احدى المنزلتين ان قصر فيه حصر وان اغرق فيه أثم ـ

(٣) ابن شوذب قال قال هرم بن حيان لو قيل لي انك من اهل النار لم أترك (٤) العمل لئلا تلومني نفسي فتقول لم فعلت لم ضيعت وفي رواية اخرى تقول لي الا صنعت الا فعلت ـ

(٥) عن الحسن قال خرج هرم بن حيان وعبدالله بن عامر يؤمان الحجاز فجعلت

= حدثني ابي ح وانا ابن ناصر قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا ابواسحاق البرمكي قال انا ابو بكر بن بخيت قال انا ابو جعفر بن ذريح قال نا هناد بن السري قال نا وكيع بن سفيان ـ

(١) ب ـ أخبرنا احمد بن منصور الهمذاني قال انا السلمي قال انا ابو احمد الحافظ قال نا ابو يوسف محمد بن سفيان الصفار قال نا سعيد بن رحمة نا المبارك عن جرير بن حازم قال نا (٢) ب ـ قال السلمي وانا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي قال نا عبيد الله بن عبدالرحمن قال نا ابو يعلى عن الاصمعي عن (٣) ب ـ قال السلمي وانا عمر بن احمد بن شاهين قال نا ابو بكر بن أبي شيبة قال نا محمد بن عمرو الحمصي قال نا ضمرة قال نا (٤) ب ـ تركت ـ

(٥) ب ـ أخبرنا عبدالله بن علي المقرى قال انا ابومنصور محمد بن احمد الخياط =

اعناق رواحلها تتخايلان الشجر فقال هرم لابن عامر أتحب انك شجرة من هذه الشجر فقال ابن عامر لا والله لا ارجو من ربى عزوجل فقال هرم لكنى والله لوددت انى شجرة من هذه الشجر اكلتنى هذه الراحلة ثم قذفتنى بعرا ولم اكابد الحساب ، يا ابن عامر انى اخاف الداهية الكبرى اما الى الجنة واما الى النار ـ قال الحسن وكان هرم افقه الرجلين واعلمها بالله عزوجل ـ

(١) مطر الوراق قال بات هرم بن حيان العبدى عند حممة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبات حممة ليلته يبكى كلها حتى اصبح فلما اصبح قال له هرم يا حممة ما ابكاك قال ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فيخرج من فيها قال وبات حممة عند هرم بن حيان فبات ليلته يبكى حتى اصبح فسأله حين اصبح ما الذى ابكاك قال ذكرت ليلة صبيحتها تناثر نجوم السماء فابكانى ذاك قال وكانا يصطحبان احيانا بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسألان الله الجنة ويدعوان ثم يأتيان الحدادين فيعوذان من النار ثم يتفرقان الى منازلها ـ

(٢) عن ابى نضرة ان عمر رضى الله عنه بعث هرم بن حيان على الخيل فغضب على رجل فأمر به فوجئت عنقه ثم اقبل على اصحابه فقال لا جزاكم الله خيرا ما نصحتمونى حين قلت ولا كففتمونى عن غضبى والله لا الى لكم عملا ثم كتب الى عمر يا امير المؤمنين لا طاقة لى بالرعية فابعث الى عملك ـ

=قال نا ابو طاهر احمد بن الحسين الباقلاوى قال انا عبدالملك بن بشران قال انا دعلج قال نا ابو محمد عبدالله بن محمد الصائغ قال نا جعفر الفريابى قال نا ابراهيم بن عثمان بن زياد قال نا مخلد يعنى ابن حسين عن هشام ـ

(١) ب ـ أخبرنا ابن ناصر قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا الحسن بن على التميمى قال نا ابو بكر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال نا سيار قال نا جعفر قال نا (٢) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبدالله بن محمد قال نا محمد بن شبل قال نا أبو بكر بن أبى شيبة قال نا خلف بن خليفة عن اصبغ الوراق ـ

عن

(١) عن الحسن قال مات هرم بن حيان فى يوم صائف شديد الحر فلما نقضوا ايديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره فلم تكن اطول منه ولا اقصر فرشته حتى روته ثم انصرفت -

(٢) عن قتادة قال امطر قبر هرم بن حيان من يومه وانبت العشب من يومه - قلت لايحفظ لهرم مسند اصلا -

صلة بن اشيم العدوى يكنى اباالصهباء

(٣) ثابت البنانى قال كان صلة بن اشيم يخرج الى الجبان فيتعبد فيها فكان يمر عليه شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم اخبرونى عن قوم ارادوا سفرا فحادوا النهار عن الطريق وباتوا بالليل متى يقطعون سفرهم قال فكان كذلك يمر بهم فيعظهم فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فقال شاب منهم يا قوم انه والله ما يعنى بهم غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه الى الجبان ويتعبد معه حتى مات -

(٤) حماد بن زيد قال ثنا ثابت ان صلة واصحابه مر بهم فتى يجر ثوبه فهم اصحاب صلة ان يأخذوه بالسنتهم اخذا شديدا فقال صلة دعونى اكفكم امره فقال يا ابن اخى ان لى اليك حاجة قال وماحاجتك قال ان ترفع ازارك قال نعم ونعمى عين

---

(١) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا أبو اسحاق بن حمزة قال نا أحمد بن يحيى الحلوانى قال نا سعيد بن سليمان عن عبدالواحد بن سليمان قال نا هشام بن حسان (٢) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التميمى قال نا أبوبكر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد قال نا هارون بن معروف قال نا ضمرة عن السرى بن يحيى (٣) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا أبو على التميمى قال انا أبوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى هارون بن عبدالله قال نا سيار قال نا جعفر قال نا (٤) ب - اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال نا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال نا الحسن بن المثنى قال نا عفان قال نا -

فرفع ازاره فقال صلة لاصحابه هذا كان امثل مما اردتم لو شتمتموه لشتمكم

(١) حماد بن سلمة قال انبأ ثابت ان اخا لصلة بن اشيم مات فجاء رجل وهو يطعم فقال يا ابا الصهباء ان اخاك مات فقال هلم فكل قد نعي لنا ادن فكل فقال والله ماسبقني اليك احد فمن نعاه قال يقول الله عزوجل (انك ميت وانهم ميتون) -

(٢) عن معاذة قالت كان ابو الصهباء يصلي حتى مايستطيع ان يأتي فراشه الازحفا -

(٣) حماد بن جعفر بن زيد ان اباه اخبره قال خرجنا في غزاة الى كابل وفي الجيش صلة بن اشيم فنزل الناس عند العتمة فقلت لأرمقن عمله فأنظر ما يذكر الناس من عبادته فصلى العتمة ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبا منه ودخلت في اثره فتوضأ ثم قام يصلي قال وجاء اسد حتى دنا منه قال فصعدت في شجرة قال فتراه التفت اوعده جرذا حتى سجد فقلت الآن يفترسه فجلس ثم سلم فقال ايها السبع اطلب الرزق من مكان آخر فولى وان له لزئيرا تصدع الجبال منه فما زال كذلك فلما كان عند الصبح جلس فحمد الله عزوجل بمحامد لم اسمع بمثلها الا ما شاء الله ثم قال اللهم اني اسألك ان تجيرني من النار او مثلي يجترئ ان يسألك الجنة ثم رجع فاصبح كأنه بات على الحشايا واصبحت وبي من الفترة شيء الله به عليم قال فلما دنوا من ارض العدو قال الامير لا يشذن احد من العسكر قال فذهبت بغلته بثقلها فأخذ يصلي فقالوا له ان الناس قد ذهبوا فمضى ثم قال دعوني اصلي ركعتين فقالوا الناس قد ذهبوا (٤) قال

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد قال نا ابي قال نا عفان قال نا

(٢) ب - اخبرنا محمد بن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا ابو علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال نا ابي قال نا عبدالرحمن بن مهدي عن جعفر عن يزيد الرشك (٣) ب - قال عبدالله وحدثني ابي قال نا احمد بن الحجاج قال انا عبدالله يعني ابن المبارك قال انا المستلم بن سعيد الواسطي قال نا -

(٤) زاد في ب - فمضى ثم قال دعوني اصلي ركعتين فقالوا الناس قد ذهبوا -

انهما

لنها خفيفتان قال فدعا ثم قال اللهم انى اقسم عليك ان تردبثلى وثقلها قال فجاءت حتى قامت بين يديه قال فلما لقينا العدو وجل هو وهشام بن عامر فصنعا بهم طعنا وضربا وقتلا فكسر ذلك العدو وقالوا رجلان من العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا فأعطوا المسلمين حاجتهم -

(١) عن ابى السليل ان صلة بن اشيم حدثه قال كنت اسير على دابة لى اذ جعت جوعا شديدا فلم اجد احدا يبيعنى طعاما وجعلت اتحرج ان اصيب من احد من الطريق شيئا فبينما انا اسير حسبت انه قال ادعو ربى عزوجل واستطعمه اذ سمعت وجبة من خلفى فالتفت فاذا انا بمنديل ابيض فنزلت عن دابتى فأخذت الثوب فاذا فيه دوخلة ملأى رطب قال فأخذته ركبت دابتى فأكلت منه حتى شبعت وادركنى المساء فنزلت الى راهب فى دير له فحدثته الحديث قال فاستطعمنى فاطعمته رطبات قال ثم انى مررت على ذلك الراهب فاذا نخلات حسان حمال فقال انهن لمن رطباتك التى اطعمتنى وجاء بالثوب الى اهله فكانت امرأته تريه الناس -

(٢) عن رجل من بنى عدى قال لما اهديت معاذة الى صلة ادخله ابن اخيه الحمام ثم ادخله بيتا مطيبا فقام يصلى فقامت فصلت فلم يزالا يصليان حتى برق الفجر قال فأتيته فقلت اى عم اهديت اليك ابنة عمك الليلة فقمت تصلى وتركتها فقال انك ادخلتنى امس بيتا اذكرتنى به النار ثم ادخلتنى بيتا اذكرتنى به الجنة فما زالت فكرتى فيهما حتى اصبحت -

(٣) عن جعفر بن زيد العبدى ان صلة بن الاشيم قال لمعاذة ليكن شعارك الموت فانك لا تبالين على يسر اصبحت من الدنيا ام على عسر -

---

(١) ب - قال عبدالله وحدثنى أبى قال نا محمد بن جعفر قال نا عون -

(٢) ب - اخبرنا المحمد ان ابن ابى منصور وابن عبدالباقى قالا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال لنا الحسين بن صفوان قال انا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى على بن نصر بن بجير عن محمد بن عبيدالله عن شيخ من قريش (٣) ب - قال القرشى وحدثنى محمد بن الحسن قال محمد بن مهزم العبدى

(١) عن الحسن قال مات اخ لنا فصلينا عليه فلما وضع فى قبره ومد عليه الثوب جاء صلة بن اشيم فأخذ بناحية الثوب ثم نادى يافلان بن فلان —

فان تنج منها تنج من ذى عظيمة والا فانى لا اخالك ناجيا

قال فبكى وابكى الناس

(٢) عن ابن عون قال قال رجل لصلة بن اشيم ادع الله عزوجل لى قال رغبك الله عزوجل فيما يبقى وزهدك فيما يفنى ووهب لك اليقين الذى لا يسكن الا اليه ولا يعول فى الدين الا عليه —

(٣) ثابت البنانى ان صلة بن اشيم كان فى مغزى له ومعه ابن له فقال اى بنى تقدم فقاتل حتى احتسبك فحمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم فقتل فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحبا ان كنتن جئتن لتهنئنى فمرحبا بكم وان كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن — لقى صلة بن اشيم جماعة من الصحابة واسند عن ابن عباس وغيره وقتل شهيدا فى اول امرة الحجاج على العراق —

ابو رجاء عمران بن ملحان العطاردى

ويقال عمران بن تيم

(٤) يوسف بن عطية عن أبيه قال دخل أبى على أبى رجاء العطاروى فقال حدثنى

---

(١) ب — اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن احمد بن محمد قال نا محمد بن سهل بن الصباح قال نا حميد بن مسعدة قال نا جعفر بن سليمان عن هشام (٢) ب — اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن عمر بن سلم قال نا عبدالرحمن بن المغيرة قال نا محمد بن خالد بن خداش قال نا أبى عن حماد بن زيد (٣) ب — اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا أبو على التميمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى ابى قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا —(٤) ب — اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو احمد محمد بن .... قال نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال نا محرز بن عون قال نا —

أبو

أبو رجاء قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم مدور فحملناه على قتب وانتقلنا من ذلك الماء الى غيره فمررنا برملة فانسل الحجر فوقع فى الرمل فغاب فيه فلما رجعنا الى الماء فقدنا الحجر فرجعنا فى طلبه فاذا هو فى رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فكان ذلك اول اسلامى فقلت ان الها لم يمتنع من تراب يغيب فيه لا له سوء وان العنز لتمنع حياها بذنبها فرجعت الى المدينة وقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

(١) عمارة المغولى قال سمعت ابا رجاء يقول كنا نعمد الى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده وكنا نعمد الى الحجر الابيض فنعبده زمانا ثم نلقيه -

(٢) الجعد أبو عثمان اليشكرى قال سألت ابا رجاء العطاردى قلت يا ابا رجاء من ادركت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على انفسهم النفاق قال اما انى ادركت بحمد الله عز وجل منهم صدرا حسنا قال أبو عثمان وكان ادرك عمر بن الخطاب قيل نعم شديدا نعم شديدا -

(٣) أبو الاشهب قال كان أبو رجاء يختم بنا فى رمضان كل عشرة ايام -

(٤) ابن عون قال سمعت ابا رجاء يقول ما آسى على شيء اخلفه بعدى الا انى كنت اعفر وجهى كل يوم وليلة خمس مرار لربى عز وجل -

اسند ابو رجاء عن عمر وابن عباس وأم قومه اربعين سنة وتوفى فى خلافة عمر ابن عبد العزيز -

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد قال انا احمد قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا أبو العباس السراج قال نا احمد بن الحسن بن خراش قال نا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا - (٢) ب - اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال نا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن سهل قال نا حميد بن مسعدة قال انا جعفر بن سليمان قال نا -
(٣) ب - اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد قال انا احمد قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال نا عبد الصمد قال نا -
(٤) ب - قال عبد الله وحدثنى أبى قال نا ازهر قال نا -

اياس بن قتادة التميمى

ابن اخت الاحنف بن قيس

(١) عن سلمة بن علقمة قال اعتمّ اياس بن قتادة وهو يريد بشر بن مروان فنظر فى المرآة فاذا بشيبة فى ذقنه فقال افليها يا جارية ففلتها فاذا هى بشيبة اخرى فقال انظر وامن بالباب من قومى فادخلوا عليه فقال يابنى تميم انى قد كنت وهبت لكم شبيبتى فهبوا لى شيبتى ألا ارانى حميرا الحاجات وهذا الموت يقرب منى ثم قال انقضى العامة فاعتزل يؤذن لقومه ويعبد ربه ولم يغش سلطانا حتى مات۔

اسند اياس عن قيس بن عباد وعن ابى بن كعب وتشاغل بالتعبد عن الرواية ـ

ومن الطبقة الثانية من اهل البصرة

مطرف بن عبدالله بن الشخير

يكنى ابا عبدالله

(٢) سليمان بن المغيرة قال كان مطرف بن عبدالله اذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته ـ

(٣) ثابت قال قال مطرف لواخرج قلبى فجعل فى يدى هذه اليسار وجىء بالخير فجعل فى هذه اليمنى ما استطعت ان اولج قلبى منه شيئا حتى يكون الله يضعه ـ

---

(١) ب ـ انبأ نا أبوبكر بن أبى طاهر عن أبى محمد الجوهرى عن ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن فهم قال نا محمد بن سعد قال اخبرت عن معتمر بن سليمان (٢) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التيمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبى قال نا هاشم بن القاسم قال حدثنا (٣) ب ـ اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن جعفر قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى محمد بن عبيد بن حساب قال نا جعفر بن سليمان قال نا ـ

(١) غيلان قال كان مطرف يلبس البرانس ويلبس المطارف ويركب الخيل ويغشى السلطان غير انك كنت اذا افضيت اليه افضيت الى قرة عين -

(٢) عن ثابت البناني قال كان مطرف يسكن البادية فاذا كان يوم الجمعة يركب فيجيء الى الجمعة قال فمر بمقابر فنعس فرأى اهل القبور على افواه القبور فقالوا هذا يذهب الى الجمعة قال وتعرفون يوم الجمعة من غيره؟ قالوا نعم ونعرف ما يقول الطير في جو السماء قال ما يقول؟ قالوا يقول سلام سلام ليوم صالح -

(٣) عن ثابت البناني قال قال مطرف بن عبدالله مامدحني احد قط الا تصاغرت الى نفسي -

(٤) عن ثابت عن مطرف قال لأن يسألني ربي عزوجل يوم القيامة فيقول يا مطرف الا فعلت احب الى من ان يقول لم فعلت -

(٥) عن ثابت عن مطرف بن عبدالله انه كان يقول يا اخوتاه اجتهدوا في العمل فان يكن الامر كما نرجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنة وان يكن

---

(١) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيدالله البقال قال انا أبوالحسين بن بشران قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال نا حنبل قال نا عارم بن الفضل قال نا مهدي بن ميمون قال حدثنا (٢) ب - اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا أبو على التميمي قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثني الحسن بن عبدالعزيز الجروى قال نا معاذ بن خالد قال نا عمارة بن زاذان (٣) ب - اخبرنا محمد بن عبدالباقي قال نا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا سليمان بن احمد قال نا خلف بن عبدالله الضبي قال نا نصر بن على قال نا الاصمعي قال نا سليمان بن المغيرة (٤) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا أبو العباس السراج قال نا عبدالله بن ابي زياد قال نا سيار قال نا جعفر قال (٥) ب - اخبرنا محمد بن أبي منصور وعلى بن أبي عمر قالا انا طراد ورزق الله قالا انا محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا محمد بن عبدالله قال نا عثمان بن مطر -

الامر شديدا كما نخاف ونحاذر لم تقل (ربنا ارجعنا نعمل صالحاً غير الذى كنا نعمل) تقول قد عملنا فلم ينفعنا ذلك ـ

(١) عن خلف بن الوليد عن رجل من بنى نهشل قال قال مطرف بن عبدالله وهو بعرفة اللهم لا ترد الجميع من اجلى ـ

(٢) ثابت قال مات عبدالله بن مطرف فخرج مطرف على قومه فى ثياب حسنة وقد ادهن فغضبوا وقالوا يموت عبدالله ثم تخرج فى ثياب مثل هذه مدهنا قال فاستكين لها وقد وعدنى ربى تبارك وتعالى عليها ثلاث خصال كل خصلة منها احب الى من الدنيا كلها قال الله عزوجل (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون) أفأستكين لها بعد هذا ـ

قال ثابت وقال مطرف ما من شيء اعطى به فى الآخرة قدر كوز من ماء الا وددت انه اخذ منى فى الدنيا ـ

(٣) غيلان قال سمعت مطرفا يقول انى انما وجدت ابن آدم كالشيء الملقى بين الله تعالى وبين الشيطان فان اراد الله ان ينعشه اجتره اليه وان اراد به غير ذلك خلى بينه وبين عدوه ـ

(٤) المعلى (٥) بن زياد قال كان اخوان مطرف بن عبدالله عنده فخاضوا فى

---

(١) ب ـ قال القرشى وحدثنى محمد بن قدامة (٢) ب ـ اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا أبو على التيمى قال نا القطيعى قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال نا أبى قال نا بهز بن سليمان قال نا (٣) ب ـ اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبةالله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال انا يعقوب بن سفيان قال نا ابو النعمان قال حدثنى مهدى قال نا ـ (٤) ب ـ اخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن عبدالله المقتولى قال نا حاجب بن ابى بكر قال نا حماد بن الحسن قال نا سيار قال نا جعفر قال نا (٥) على هامش ب ـ العلاء ـ

ذكر

ذكر الجنة فقال مطرف لاادرى ما تقولون حال ذكر النار بينى وبين الجنة -

(١) عن ثابت عن مطرف انه اقبل من ميداه فجعل يسير بالليل فاضاء له سوطه -

(٢) عن ابى العلاء عن مطرف انه قال ما أوتى عبد بعد الايمان افضل من العقل وكان مطرف يقول ان هذا الموت قد افسد على اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيما لاموت فيه -

(٣) عن بكر بن عبد الله المزنى قال قال مطرف بن عبد الله لو علمت متى اجلى لخشيت على ذهاب عقلى ولكن الله من على عباده بالغفلة عن الموت ولولا الغفلة ما تهنأوا بعيش ولاقامت بينهم الاسواق -

(٤) عن الأعمش قال قال لى مطرف بن عبد الله وجدت الغفلة التى القاها الله عزوجل فى قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها والقى فى قلوبهم الخوف على قدر معرفتهم به ماهنا هم العيش -

(٥) عن أبى العلاء عن اخيه يعنى مطرفا قال اذا استوت سريرة العبد وعلانيته

---

(١) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد قال نا محمد بن ابى سهل قال نا ابوبكر بن أبى شيبة قال نا عفان قال نا حماد (٢) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد قال انا عبد الله بن شعيب قال نا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال نا عبيدالله بن محمد العبسى قال نا وهيب قال نا الجريرى (٣) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا رزق الله بن عبد الوهاب قال انا ابو على ابن شاذان قال انا ابو جعفر بن بريه قال نا ابوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا عمرو بن محمد بن أبى رزين قال نا سهيل اخو حزم عن غالب القطان (٤) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابوبكر بن مكرم قال نا مشرف بن سعيد الواسطى قال نا الحارث بن منصور قال نا ايوب بن شعيب (٥) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال انا الحسن بن على التميمى قال نا أبوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال نا ابراهيم قال نا وكيع قال نا الضحاك بن يسار -

قال الله عزوجل هذا عبدى حقا -

(١) محمد بن واسع قال كان مطرف يقول اللهم ارض عنا فان لم ترض عنا فاعف عنا فان المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير راض -

(٢) عن مسكين بن عبدالعزيز عن ابيه عن مطرف قال اذا دخلتم على المريض فان استطعتم ان يدعو لكم فانه قد حرك -

(٣) سفيان قال قال مطرف ان اقبح ما طلب به الدنيا عمل الآخرة -

(٤) عن حميد بن هلال قال كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف فقال له مطرف ان كنت كاذبا فعجل الله حتفك فمات الرجل مكانه قال فاستعدى اهله زيادا على مطرف فقال لهم زياد هل ضربه هل مسه بيده ؟ فقالوا لا فقال دعوة رجل صالح وافقت قدرا فلم يجعل لهم شيئا -

(٥) أبوبكر السهمى قال حدثنى شيخ لنا يكنى ابا بكر ان مطرف بن الشخير قال لبعض اخوانه يافلان اذا كانت لك حاجة فلا تكلمنى فيها ولكن اكتبها فى رقعة ثم ادفعها الى فانى أكره ان أرى فى وجهك ذل السؤال - وقد قال الشاعر -

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال نا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا أبى قال نا احمد بن ابان قال نا عبدالله بن محمد بن عبيد قال نا عمر بن أبى الحارث عن شيخ من بنى عقيل قال نا حيان بن يسار قال نا (٢) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا عبد الرحمن بن محمد قال نا هناد بن السرى قال نا ابن المبارك (٣) أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد قال نا احمد بن محمد بن سنان قال نا محمد بن اسحاق الثقفى قال نا محمد بن الصباح قال نا (٤) ب - أخبرنا عبد الله بن على ومحمد بن أبى منصور قالا انا طراد بن محمد قال انا على بن محمد بن بشران قال انا ابن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا يزيد بن هارون قال انا جرير بن حازم (٥) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد ابن الفتح قال نا أبوبكر الازرق قال نا الحسن بن عرفة قال نا -

لا تحسبن الموت موت البلى وانما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت . ولكن ذا اشد من ذاك لذل السؤال

وقال الشاعر ايضا -

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضا وان نال الغنى بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال
فاذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للتكرم المفضال

(١) عن غيلان قال كان مطرف يقول كأن القلوب ليست منا وكأن الحديث يعنى به غيرنا -

اسند مطرف عن عثمان بن عفان وعلى وابى بن كعب وابى ذر وابيه عبدالله بن الشخير فى آخرين وتوفى فى ولاية الحجاج العراق بعد الطاعون الجارف وكان الطاعون سنة سبع وثمانين فى خلافة الوليد بن عبد الملك وكان مطرف اكبر من الحسن البصرى بعشرين سنة -

صفوان بن محرز المازنى من بنى تميم

(٢) عن الحسن عن صفوان بن محرز قال اذا أكلت رغيفا اشدبه صلبى وشربت كوز ماء فعلى الدنيا واهلها العفاء -

(٣) المعلى بن زياد القردوسى قال كان لصفوان بن محرز سرب يبكى فيه وكان يقول قد ارى مكان الشهادة لو تتا بعنى نفسى (٤) -

---

(١) ب - أخبرنا الحسن بن احمد بن محبوب قال انا احمد بن محمد البزدانى قال انا محمد بن على بن الفتح قال نا عبيد الله بن ابراهيم قال نا جعفر الخلدى قال نا الهيثم بن خلف قال نا احمد بن ابراهيم قال نا أبو عامر القيسى قال نا مهدى (٢) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا محمد بن الحسين ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا المعلى بن راشد قال نا جعفر بن ... قال نا هشام بن حسان (٣) ب - قال جعفر وحدثنا (٤) ب - لو تشاء يعنى نفسه -

(١) عن الحسن قال لقيت اقواما كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم ولقد لقيت اقواما كانوا من حسناتهم اشفق ان لا تقبل منهم من سيآتكم ولقد صحبت اقواما كان احدهم يأكل على الارض وينام على الارض منهم صفوان بن محرز المازنى - وكان يقول اذا اويت الى اهلى واصبت رغيفا فأكلته (٢) فجزى الله الدنيا عن اهلها شرا والله مازاد على رغيف حتى فارق الدنيا يظل صائما ويفطر على رغيف ويشرب عليه من الماء حتى يروى (٣) ثم يقوم فيصلى حتى يصبح فاذا صلى الفجر اخذ المصحف فوضعه فى حجره يقرأ حتى يترجل النهار ثم يقوم فيصلى حتى ينتصف النهار فاذا انتصف النهار رمى بنفسه على الارض فنام الى الظهر فكانت تلك نومته حتى فارق الدنيا فاذا صلى الظهر قام فصلى الى العصر فاذا صلى العصر وضع المصحف فى حجره فلا يزال يقرأ حتى تصفر الشمس -

(٤) عن الحسن قال كان لصفوان بن محرز سرب لا يخرج منه الا للصلاة -

(٥) غيلان بن جرير قال كانوا يجتمعون صفوان واخوانه فيتحدثون فلا يرون تلك الرقة فيقولون ياصفوان حدث اصحابك قال فيقول الحمد لله فيرق القوم وتسيل دموعهم كأنها افواه المزاد -

ثابت (٦) البنانى قال اخذ عبيدالله بن زياد ابن اخ لصفوان بن محرز فحبسه فى السجن

---

(١) ب - أخبرنا عبد الوهاب الانماطى قال انا على بن محمد الخطيب قال نا احمد ابن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال حدثنى سريج بن يونس قال نا عثمان بن مطر عن هشام بن حسان - (٢) ب - آكله (٣) ب - يتروى (٤) ب - انبأ نا ابوبكر بن ابى طاهر عن ابى محمد الجوهرى عن ابى عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن فهم قال نا محمد بن سعد قال انا روح بن عبادة قال نا هشام (٥) ب - اخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد قال نا ابو عبدالله بن شيرزاذ قال نا ابوبكر بن ابى شيبة قال نا عفان قال نا مهدى بن ميمون قال نا (٦) ب - اخبرنا عبدالله بن على ومحمد بن ابى منصور قالا انا طراد بن محمد قال انا على بن محمد =

السجن فلم يدع صفوان شريفا بالبصرة يرجو منفعته الا تحمل به عليه فلم يرلحاجته نجاحا فبات فى مصلاه حزينا قال فهو (١) من الليل فاذا آت قد اتاه فى منامه فقال ياصفوان قم فاطلب حاجتك من جهتها قال فانتبه فزعا فقام فتوضأ ثم صلى ثم دعا فأرق ابن زياد فقال على بابن ابى صفوان بن محرز فجاء الحرس وجىء بالنيران ففتحت تلك الابواب الحديد فى جوف الليل فقيل ابن ابى صفوان اخرجوه فانى قد منعت من النوم منذ الليلة فاخرج فاتى به ابن زياد فقال انطلق بلاكفيل ولاشىء فما شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن اخيه بابه قال صفوان من هذا؟ قال انا فلان قال اى ساعة هذه الساعة؟ فحدثه الحديث -

اسند صفوان عن ابن عمر وأبى موسى وعمران بن حصين وحكيم بن حزام فى آخرين وتوفى بالبصرة فى ولاية بشر بن مروان -

ابو الحلال العتكى

اسمه زرارة بن ربيعة من الازد

(٢) عبيدالله بن ثور قال حدثتنى امى عن عمتها العيناء بنت أبى الحلال قالت كان أبو الحلال فوق غرفة فيأتى بعض ابوابها فيشرف على شق من ناحية الحى فينادى يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشق الآخر فينادى يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشق الآخر فيقول مثله حتى يأتى على الاركان الاربعة قالت ثم يقول (هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا) ثم يقبل على الصلاة ومات يوم مات وهو ابن عشرين ومائة سنة وكان يقول اللهم لا تسلبنى القرآن - وسمع ابو الحلال من عثمان بن عفان رضى الله عنه -

---

= بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر بن عبيد القرشى قال نا احمد بن ابراهيم بن عمر بن عاصم الكلبى قال نا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابتا -

(١) ب - فهوم (٢) ب - اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبى قال نا -

زرارة بن اوفى الحرشى

من بنى الحريش بن كعب يكنى ابا حاجب

(١) بهز بن حكيم قال صلى بنا زرارة بن اوفى فى مسجد بنى قشير فقرأ (فاذا نقر فى الناقور) فخر ميتا فحمل الى داره فكنت فيمن حمله الى داره قال وكان يقص فى داره وقدم الحجاج وهو يقص فى داره -

(٢) أبو حباب (٣) القصاب قال صلى بنا زرارة بن اوفى الفجر فلما بلغ (فاذا نقر فى الناقور) شهق شهقة فمات رحمه الله -

اسند زرارة عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وتوفى فجاءة سنة ثلاث وتسعين فى خلافة الوليد بن عبدالملك -

ابو السوار حسان بن حريث العدوى

من بنى عدى بن زيد مناة

(٤) عن أبى التياح قال سمعت ابا السوار يقول وقرأ هذه الآية (وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه) قال هما نشرتان وطية اما ماحييت يا ابن آدم فصحيفتك منشورة فامل فيها ماشئت فاذا مت طويت ثم اذا بعثت نشرت (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) -

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا احمد بن جعفر قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال نا روح بن عبدالمؤمن قال نا غياث بن المثنى قال نا -

(٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى طاهر قال انا ابراهيم بن عمر البرمكى قال انا أبو محمد بن ماسى قال نا أبو جعفر احمد بن على الخزاز قال نا عبدالواحد بن غياث قال نا

(٣) ب - أبو جناب (٤) ب - اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال نا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن احمد قال نا جعفر بن محمد الفريابى قال نا عبيدالله ابن معاذ قال نا بسطام بن مسلم

محمد بن الحسين قال(١) ان ابا السوار العدوى اقبل عليه رجل بالأذى فسكت حتى بلغ منزله اودخل قال حسبك ان شئت -

(٢) عن هشام قال كان أبوا لسوار العدوى يعرض له الرجل فيشتمه فيقول ان كنت كما قلت انى اذا لرجل سوء -

اسند ابوالسوار عن على بن أبي طالب وعمران بن حصين وغيرهما -

خليد بن عبدالله العصرى

وعصر بطن من عبدقيس.

محمد بن واسع (٣) قال كان خليد العصرى يصوم الدهر -

(٤) عن قتادة ان خليدا لعصرى قال يا اخوتاه هل منكم من احد لا يحب ان يلقى حبيبه ألا فاحبوا ربكم و سيروا اليه سيرا كريما -

(٥) عن قتادة عن خليد قال المؤمن لا تلقاه الا فى ثلاث خلال مسجد يعمره اوبيت يستره اوحاجة من امردينا ه لابأس بها -

---

(١) ب - اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن جعفر قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال نا أبى قال نا محمد بن مصعب قال سمعت محمد بن الحسين يقول -

(٢) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيدالله البقال قال انا أبوالحسين ابن بشران قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال نا حنبل بن اسحاق قال حدثنى أبو عبدالله يعنى احمد بن حنبل قال نا عفان قال نا حماد بن زيد (٣) ب - اخبرنا عبد الخالق ابن احمد قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال انا عبدالله بن محمد بن عبيد قال نا محمد ابن الحسين قال نا أبوعمر الضرير قال نا محمد بن مهزم (٤) ب - اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله ابن احمد قال حدثنى أبى قال نا سيار قال نا جعفر قال نا عمر بن نبهان (٥) ب - قال عبدالله ونا هدبة قال نا همام -

(١) عن محمد بن واسع قال قال خليد العصري كلنا قد ايقن بالموت وما نرى له مستعدا وكلنا قد ايقن بالجنة وما نرى لها عاملا وكلنا قد ايقن بالنار وما نرى لها خائفا فعلى ما تعرجون وما عسيتم تنتظرون الموت فهوا ول وارد عليكم من الله بخير أوبشر فيا اخوتاه سيروا الى ربكم سيرا جميلا -

ميمون بن سياه

(٢) عن كهمس بن عبدالله قال سمعت ميمون بن سياه وكان اكبر من الحسن يقول تذاكروا عندي رجلا من هؤلاء السلاطين فوقعوا فيه ولم اذكر منه خيرا ولا شرا فانقلبت الى بيتي فرقدت فرأيت فيايرى النائم كأن بين يدي جيفة زنجي ميت منتفخ منتن وكأن قائما على رأسي يقول لي كل قلت يا عبدالله ولم آكل قال بما اغتيب عندك فلان قال قلت ماذكرت منه خيرا ولا شرا فقال ولكنك استمعت ورضيت -

(٣) عن حزم قال كان ميمون بن سياه لا يغتاب ولا يدع احدا يغتاب عنده ينهاه فان انتهى والاقام عنه - اسند ميمون عن انس بن مالك -

يزيد بن عبدالله بن الشخير

اخو مطرف يكنى ابا العلاء

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبدالله البيضاوي قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا احمد بن علي التوزي قال انا أبوالحسين بن ابي ميمي قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني ابو عقيل قال نا محمد بن ثابت العبدي (٢) ب - أنبأنا أبوبكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا اسمعيل بن عبدالله السكري قال نا يحيى بن سليم (٣) ب - اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا أبوعلي المذهب قال نا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد قال حدثني أبوعبدالرحمن السلمي قال نا سعيد بن عامر -

عن

(١) عن بديل بن ميسرة قال كان مطرف يقول لأن اعافى فاشكر احب الى من من ان ابتلى فأصبر، وكان ابو العلاء يقول اللهم اى ذلك كان خيرا لى فعجل(٢) لى - قال ابو صالح العقيلى كان يزيد يقرأ فى المصحف حتى يغشى عليه -

قلت كان يزيد اكبر من الحسن البصرى بعشر سنين وكان مطرف اكبر من يزيد بعشر سنين وقد حدث يزيد عن ابيه وغيره وتوفى بالبصرة سنة احدى عشرة ومائة -

الحسن بن ابى الحسن البصرى

يكنى ابا سعيد وكان ابوه من اهل بيسان (٣) نسبى فهو مولى الانصار ولد فى خلافة عمر وحنكه عمر بيده وكانت امه تخدم ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فربما غابت فتعطيه ام سلمة ثديها تعلله به الى ان تجىء امه فيدر عليه ثديها فيشرب به فكانوا يقولون فصاحته من بركة ذلك -

(٤) ابراهيم بن عيسى اليشكرى قال مارأيت اطول حزنا من الحسن ومارأيته الا حسبته حديث عهد بمصيبة -

(٥) عن يونس قال كان الحسن يقول نضحك ولعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا(٦) فقال لا اقبل منكم شيئا -

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا محمد بن شريك قال نا شهاب بن عباد قال نا حماد بن زيد (٢) ب - فعجله (٣) ب - نيسابور (٤) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن جعفر قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال نا سيار قال نا جعفر بن سليمان قال نا (٥) ب - اخبرنا هبة الله بن احمد الحريرى قال أنبأ نا محمد بن على بن الفتح قال انا ابوبكر البرقانى قال انا ابراهيم بن محمد المزكى قال نا محمد بن اسحاق السراج قال نا فضل ابن سهل قال نا على بن حفص قال نا سليمان بن المغيرة (٦) ب - اقوالنا واعمالنا -

(١) حكيم بن جعفر قال قال لى مسمع لو رأيت الحسن لقلت قد بث عليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك النشيج -

(٢) محمد بن سعد قال قال يزيد بن حوشب ما رأيت اخوف من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأن النار لم تخلق الالهما -

(٣) عن حفص بن عمر قال بكى الحسن فقيل له ما يبكيك فقال اخاف ان يطرحني غدا في النار ولا يبالى -

يوسف بن اسباط قال (٤) مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك واربعين سنة لم يمزح - قال وقال الحسن لقد ادركت اقواما ما انا عندهم الا لص -

(٥) عن حميد قال بينا الحسن فى المسجد تنفس تنفسا شديدا ثم بكى حتى ارعدت منكباه ثم قال لو أن بالقلوب حياة لو أن بالقلوب صلاحا لأبكتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ان ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ما سمع الخلائق بيوم قط اكثر من عورة بادية ولا عين باكية من يوم القيامة -

---

(١) ب - قال السراج وحدثنى عبدالله بن محمد قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا -

(٢) ب - أنبأ نا محمد بن ابى طاهر قال أنبأ نا الحسن بن على الجوهرى قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا ابو ايوب الجلاب قال نا الحارث بن أبى اسامة قال نا -

(٣) ب - اخبرنا عبد الوهاب الانماطى قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا الحسين بن على قال انا عبدالله بن عثمان قال حدثنى على بن محمد المصرى قال نا احمد ابن واضح قال نا سعيد بن اسد قال نا ضمرة (٤) ب - اخبرنا ابن ناصر قال أنبأ نا الحسن بن احمد الفقيه قال انا محمد بن احمد بن أبى الفوارس قال نا ابراهيم بن محمد المزكى قال نا محمد بن المسيب الارغيانى قال سمعت عبد الله بن خبيق يقول سمعت وهيب بن المذيل يقول سمعت يوسف بن اسباط يقول -

(٥) ب - اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال نا ابن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبى قال نا محمد بن سابق قال نا مالك بن مغول -

ابو

(١) ابو عبيدة الناجي انه سمع الحسن يقول يا ابن آدم انك لا تصيب حقيقة الايمان حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك وحتى تبدأ بصلاح ذلك العيب من نفسك فتصلحه فاذا فعلت ذلك لم تصلح عيبا الا وجدت عيبا آخر لم تصلحه فاذا فعلت ذلك كان شغلك فى خاصة نفسك واحب العباد الى الله تعالى من كان كذلك ـ

(٢) عن يحيى بن المختار عن الحسن قال ان المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل وانما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا انفسهم فى الدنيا وانما شق الحساب يوم القيامة على قوم اخذوا هذا الامر من غير محاسبة ان المؤمن يفجؤه الشيء يعجبه فيقول والله انى لاشتهيك وانك لمن حاجتي ولكن والله مامن صلة اليك هيهات هيهات حيل بيني وبينك ويفرط منه الشيء فيرجع الى نفسه فيقول ما اردت الى هذا مالى ولهذا والله لااعود لهذا ابدا ان شاء الله ان المؤمنين قوم اوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم ان المؤمن اسير فى الدنيا يسعى فى فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله عز وجل يعلم انه مأخوذ عليه فى سمعه وبصره ولسانه وجوارحه ـ

(٣) مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن وقال له شاب اعيانى قيام الليل فقال قيدتك خطاياك ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن ناصر قال انا محمد بن على المصر قال انا الموفق بن أبي الحسن النجار قال انا سعيد بن العباس قال نا منصور بن العباس قال نا محمد بن المنذر قال نا عيسى بن احمد العسقلانى قال نا يزيد بن هارون قال نا (٢) ب ـ اخبرنا عبد الله بن على قال انا على بن محمد العلاف قال انا عبد الملك بن بشران قال انا أبو بكر الآجرى قال نا يحيى بن صاعد قال نا الحسين بن الحسن المروزى قال انا ابن المبارك قال معمر (٣) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب الانماطى قال انا ابو الفضل ابن خيرون قال انا أبو على بن شاذان قال نا احمد بن سلمان العباد انى قال نا محمد بن الدقيقى قال عبد الملك نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا ـ

(١) عبدالمؤمن بن عبيدالله عن الحسن قال يا ابن آدم انك ناظر الى عملك يوزن خيره وشره فلا تحقرن من الخير شيئا وان هو صغر فانك اذا رأيته سرك مكانه ولا تحقرن من الشر شيئا فانك اذا رأيته ساءك مكانه، رحم الله رجلا كسب طيبا وانفق قصدا وقدم فضلا ليوم فقره وفاقته هيهات هيهات ذهبت الدنيا بحال بالها وبقيت الاعمال قلائد فى اعناقكم انتم تسوقون الناس والدنيا (٢) تسوقكم وقد اسرع بخياركم فماذا تنتظرون؟ المعاينة فكأن قد إنه لا كتاب بعد كتابكم ولا نبى بعد نبيكم، يا ابن آدم بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا -

(٣) ابوعبيدة الناجى انه سمع الحسن بن ابى الحسن يقول حادثوا هذه القلوب فانها سريعة الدثور واقدعوا هذه الانفس فانها طلعة وانها تنازع الى شر غاية وانكم ان لم تقاربوها لم تبق من اعمالكم شيئا فتصبروا وتشددوا فانما هى ليال تعد وانما انتم ركب وقوف يوشك ان يدعى احدكم فيجيب ولا يلتفت فانقلبوا بصالح ما بحضرتكم ان هذا الحق اجهد الناس وحال بينهم وبين شهواتهم وانما صبر على هذا الحق من عرف فضله ورجا عاقبته -

(٤) عن ابى همام الكلاعى عن الحسن انه مر ببعض القراء على بعض ابواب السلاطين فقال اقرحتم جباهكم (٥) وفرطحتم نعالكم وجئتم بالعلم تحملونه على رقابكم

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال نا ابومحمد بن حيان قال نا محمد بن عبدالله بن رسته قال نا طالوت بن عباد قال نا (٢) ب - والساعة (٣) ب - أخبرنا عبدالله بن على قال انا على بن محمد العلاف قال انا عبدالملك بن بشران قال انا ابوبكر الآجرى قال نا عبدالله بن محمد بن عبدالحميد قال نا الحسن بن محمد الزعفرانى قال نا عبدالوهاب بن عطاء نا نا (٤) ب - أخبرنا على بن عبيدالله واسمعيل بن احمد قالا انا احمد بن محمد بن النقور قال انا عيسى بن على قال نا البغوى قال نا نعيم بن الهيضم قال نا خلف ابن تميم (٥) كذا -

الى

الى ابوابهم فزهد وافيكم أما انكم لو جلستم فى بيوتكم حتى يكونوا هم الذين يرسلون اليكم لكان اعظم لكم فى اعينهم، تفرقوا فرق الله بين اعضائكم -

عاصر الحسن خلقا كثيرا من الصحابة فارسل الحديث عن بعضهم وسمع من بعضهم وقد ذكرنا ذلك فى كتاب افردناه لمناقب الحسن واخباره وهو نحو من عشرين جزءا فلذلك اكتفينا بما ذكرنا ههنا لأننا نكره الاعادة فى التصانيف -

وتوفى الحسن فى سنة عشر ومائة -

ابو الشعثاء جابر بن زيد الازدى

(١) عطاء قال سمعت ابن عباس يقول لو نزل اهل البصرة عند قول جابر بن زيد لأوسعهم عما فى كتاب الله عزوجل علما وقال عمرو ما رأيت احدا اعلم من ابى الشعثاء -

(٢) عن صالح الدهان عن جابر بن زيد قال نظرت فى اعمال البر فاذا الصلاة تجهد البدن ولا تجهد المال والصيام مثل ذلك والحج يجهد المال والبدن فرأيت الحج افضل من ذلك كله -

(٣) عن صالح الدهان ان جابر بن زيد كان لا يماكس فى ثلاث فى الكراء الى مكة وفى الرقبة يشتريها للعتق وفى الاضحية وكان لا يماكس فى كل شيء يتقرب به الى الله عزوجل -

---

(١) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيدالله البقال قال انا ابوالحسين بن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا حنبل بن اسحاق قال حدثنى ابوعبدالله يعنى احمد بن حنبل قال نا سفيان يعنى ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال أخبرنى -
(٢) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابواحمد محمد بن احمد قال نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوى قال نا سويد ابن سعيد قال نا زياد بن الربيع (٣) ب - قال البغوى ونا نصر بن على قال نا زياد بن الربيع -

(١) عن ابن سرين قال كان ابو الشعثاء مسلما عند الدينار والدرهم ــ

(٢) عن مطر الوراق عن جابر بن زيد قال لأن اتصدق بدرهم على يتيم اومسكين احب الى من حجة بعد حجة الاسلام ــ

واسند ابو الشعثاء عن ابن عمر وابن عباس وتوفى سنة ثلاث ومائة ــ

ابو قلابة عبدالله بن زيد الجرمى

(٣) عن ايوب عن ابى قلابة قال اى رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال له صغار يعفهم الله به ويغنيهم ــ

(٤) عن صالح بن رستم قال قال ابو قلابة اذا احدث الله عزوجل لك علما فأحدث له عبادة ولايكن همك ما يحدث به الناس قال وقال لى الزم سوقك فان الغنى من العافية ــ

(٥) حميد الطويل عن ابى قلابة قال اذا بلغك عن اخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهدك فان لم تجدله عذرا فقل فى نفسك لعل لأخى عذرا لا اعلمه ــ

---

(١) ب ــ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابوحامد بن جبلة قال نا محمد بن اسحاق قال نا عبد الجبار قال نا سفيان عن عمرو عن ايوب ــ
(٢) ب ــ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابومحمد بن حيان قال نا محمد بن الحسن بن على بن بحر قال نا ابوبكر بن رافع قال نا امية بن خالد قال نا شعبة
(٣) ب ــ أخبرنا عبدالملك بن ابى القاسم الكروخى قال انا ابوعامر الازدى وابو بكر الغورجى قالا انا الجراحى قال نا المحبوبى قال نا الترمذى قال نا قتيبة قال نا حماد بن زيد (٤) ب ــ أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال نا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن احمد بن على قال نا الحارث بن ابى اسامة قال نا سعيد بن على
(٥) ب ــ أخبرنا محمد بن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا ابو على الحسن بن على التميمى قال نا ابوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال نا هاشم قال نا المبارك قال حدثنى ــ

(١) عثمان بن الهيثم قال كان رجل بالبصرة من بنى سعد وكان قائدا من قواد عبيدالله بن زياد فسقط عن السطح فانكسرت رجلاه فدخل عليه ابو قلابة يعوده فقال له أرجو أن تكون لك خيرة فقال له يا ابا قلابة واى خير فى كسر رجلى جميعا فقال ماستر الله عليك اكثر فلما كان بعد ثلاث ورد عليه كتاب ابن زياد أن يخرج فيقاتل الحسين فقال للرسول قد اصابنى ما ترى فما كان الا سبعا حتى وافى الخبر بقتل الحسين فقال الرجل رحم الله ابا قلابة لقد صدق انه كان خيرة لى ـ

(٢) عن ايوب قال مرض ابو قلابة بالشام فأتاه عمر بن عبدالعزيز يعوده فقال يا ابا قلابة تشدد لايشمت بنا المنافقون ـ

اسند ابو قلابة عن انس وغيره من الصحابة ومات بالشام سنة اربع اوخمس ومائة ـ

مسلم بن يسار يكنى ابا عبدالله

مولى طلحة بن عبيدالله التيمى ـ كذا قال ابن سعد وقال البخارى ومسلم بن الحجاج هو مولى بنى امية ـ وقال ابو بكر الخطيب مولى عثمان بن عفان ـ

(٣) ميمون بن جابان قال ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتا فى صلاته قط خفيفة ولا طويلة لقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع اهل السوق لهدته وانه لفى المسجد فى صلاة فما التفت ـ

---

(١) ب ـ انبأنا عبدالوهاب بن المبارك قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على الضراب قال أخبرنى ابى قال انا احمد بن مروان قال نا يوسف بن عبدالله الحلوانى قال نا (٢) ب ـ انبأنا ابو بكر بن ابى طاهر قال انا ابو محمد الجوهرى عن ابى عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال انا محمد بن سعد قال انا عارم قال نا حماد بن زيد (٣) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال نا على بن اسحاق قال نا عبدالله قال نا المبارك بن فضالة قال اخبرنى ـ

(١) عبد الجبار بن النضر السلمي قال حدثني رجل من آل محمد بن سيرين قال رأيت مسلم بن يسار رفع رأسه من السجود في المسجد الجامع فنظرت الى موضع سجوده كأنه قد صب فيه الماء من كثرة دموعه -

(٢) جعفر بن حيان قال ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته في الصلاة فقال وما يدريكم اين قلبي -

(٣) عن ابن شوذب قال كان مسلم بن يسار يقول لأهله اذا دخل في صلاته في بيته تحدثوا فلست اسمع حديثكم -

(٤) عبدالحميد بن عبدالله بن مسلم بن يسار عن أبيه قال كان مسلم اذا دخل المنزل سكت اهل البيت فلا يسمع لهم كلام واذا قام يصلي تكلموا وضحكوا -

(٥) ابن عون قال رأيت مسلم بن يسار يصلي كأنه وتد لايميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولايتحرك له ثوب ولايتروح على رجل -

(٦) عن حبيب بن الشهيد ان مسلم بن يسار كان قائما يصلي فوقع حريق الى جنبه فما شعر به حتى طفئت النار -

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا أبوالحسين بن عبدالجبار قال انا علي ابن احمد اللطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال نا (٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا علي بن محمد الانباري قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشي قال نا احمد بن ابراهيم قال نا علي بن اسحاق قال عبدالله قال انا (٣) قال احمد بن ابراهيم وحدثنا هارون بن معروف قال نا ضمرة (٤) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا أبوعلي التميمي قال انا أبوبكر بن مالك قال انا عبدالله بن احمد قال حدثني أبي قال نا زيد بن الحباب قال أخبرني (٥) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقي قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد قال حدثني أبي قال معاذ بن معاذ قال نا (٦) قال عبدالله وحدثني حوثرة بن اشرس قال حماد بن سلمة -

عبدالحميد

(١) عبدالحميد بن عبدالله بن مسلم بن يسار قال حدثني أبي قال رأيت مسلما وهو ساجد وهو يقول في سجوده متى القاك وانت عني راض ويذهب في الدعاء ثم يقول متى القاك وانت عني راض ـ

(٢) عن ابن عون قال كان مسلم بن يسار اذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة ـ

(٣) ابن المبارك قال قال مسلم بن يسار لأصحابه يوم التروية هل لكم في الحج قالوا(٤) شرف الشيخ على ذلك لنطيعته قال من اراد ذلك فليخرج فخرجوا الى الجبان برواحلهم فقال خلوا ازمتها فاصبحوا وهم ينظرون الى جبال تهامة ـ

(٥) سليمان بن المغيرة وجاء مسلم بن يسار الى دجلة وهي تقذف بالزبد فمشى على الماء ثم التفت الى اصحابه فقال هل تفقدون شيئا ـ

لقي مسلم بن يسار جماعة من الصحابه وتوفي في سنة مائة او احدى ومائة في خلافة عمر بن عبد العزيز ـ

مالك بن دينار قال (٦) رأيت اباعبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة فسلمت عليه فلم يرد السلام فقلت ما يمنعك ان ترد على السلام فقال انا ميت فكيف

---

(١) قال عبدالله وحدثني أبو موسى العنزي قال نا موسى بن اسمعيل (٢) قال عبد الله وحدثني أبو موسى قال بن أبي عدى (٣) ب ـ اخبرنا سعد الخير بن محمد قال انا على بن ايوب قال نا الحسن بن محمد الخلال قال نا علي بن عمر بن على التمار قال نا جعفر بن محمد الخلدى قال نا احمد بن محمد بن مسروق قال نا البرجلانى قال نا عتاب ابن زياد قال حدثنا (٤) ب ـ فقالوا (٥) ب ـ اخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا الحسين بن عبدالجبار قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابن رزقويه قال انا عثمان ابن احمد الدقاق قال انا احمد بن محمد بن مسروق قال نا محمد بن الحسين قال نا هاشم ابن القاسم قال نا (٦) ب ـ اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال لنا علي بن محمد بن بشران قال انا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني داود بن المحبر قال نا اعين أبو حفص الخياط قال سمعت مالك بن دينار يقول ـ

ارد عليك السلام قال قلت له فماذا لقيت بعد الموت قال فدمعت عينا مالك عند ذلك وقال لقيت والله اهوالا وزلازل عظاما شدادا قال فقلت فما كان بعد ذلك قال وما تراه يكون من الكريم قبل منا الحسنات وعفا لنا عن السيآت وضمن عنا التبعات ـ قال ثم شهق مالك شهقة خر مغشيا عليه قال فلبث بعد ذلك اياما مريضا من غشيته ثم مات فيرون انه انصدع قلبه فمات ـ رحمه الله ـ

محمد بن سيرين يكنى ابا بكر مولى انس بن مالك

كاتبه انس وقال ابن عائشة كان سيرين من اهل جرجرايا وكان يعمل قدور النحاس فجاء الى عين التمر يعمل بها فسباه خالد بن الوليد ـ

(١) عن عبيد الله بن ابى بكر بن انس بن مالك هذه مكاتبة سيرين عندنا هذا ما كاتب عليه انس بن مالك فتاه شيرون على كذا وكذا الفا وعلى غلامين يعملان عليه (٢) ـ

(٣) بكار بن محمد قال حدثنى ابى ان ام محمد بن سيرين صفية مولاة ابى بكر بن ابى قحافة طيبها ثلاث من ازواج رسول الله ودعين لها وحضر املاكها ثمانية عشر بدريا منهم ابى ابن كعب يدعو وهم يؤمنون ـ

قال بكار وانبأ ابن عون قال كان محمد بن سيرين اذا حدث كأنه يتقى شيئا كأنه يحذر شيئا ـ

(٤) جرير بن حازم قال سمعت محمد بن سيرين يحدث رجلا فقال مارأيت الرجل

---

(١) ب ـ اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن محمد بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد (٢) كذا فى الاصلين والمحفوظ يعملان عمله ـ ح

(٣) ب ـ انبأنا ابوبكر بن أبى طاهر قال انبأنا أبومحمد الجوهرى عن أبى عمر ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا

(٤) ب ـ قال ابن سعد وانا عفان قال انا ـ الاسود

الاسود ثم قال استغفر الله ما اراني الا قد اغتبت الرجل -
(١) عن ابن عون قال كانوا اذا ذكروا عند محمد رجلا بسيئة ذكره محمد باحسن ما يعلم -
(٢) طوق بن وهب قال قال دخلت على محمد بن سيرين وقد اشتكيت فقال كأني اراك شاكيا قلت اجل قال اذهب الى فلان الطبيب فاستوصفه ثم قال اذهب الى فلان فانه اطب منه ثم قال استغفر الله اراني قد اغتبته -
(٣) عاصم الاحول قال سمعت مورقا العجلي يقول ما رأيت رجلا افقه في ورعه ولا اورع في فقهه من محمد بن سيرين -
قال وقال ابو قلابة اصرفوه حيث شئتم فلتجدنه اشدكم ورعا واملككم لنفسه -
(٤) عن ايوب قال قال أبو قلابة وأينا يطيق ما يطيق محمد بن سيرين يركب مثل حد السنان -
(٥) أبو عوانة قال رأيت محمد بن سيرين يمر في السوق فيكبر الناس -
قال خلف كان محمد بن سيرين قد اعطي هديا وسمتا وخشوعا فكان الناس اذا رأوه ذكروا الله -
(٦) بسطام بن مسلم قال كان محمد بن سيرين اذا مشى معه رجل قام وقال لك حاجة؟

---

(١) ب - قال ابن سعد وانا الازهر بن سعد السمان (٢) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا سليمان بن حرب قال حماد بن زيد قال نا - (٣) ب - قال يعقوب وحدثنا سلمة عن احمد بن حنبل قال نا عفان قال نا حماد بن زيد قال نا (٤) ب - قال يعقوب بن سفيان وحدثنا ابو النعمان قال نا حماد (٥) ب - اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال نا محمد بن عبد الله الدقاق قال حدثنا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر ابن عبيد قال نا خلف بن هشام قال نا - (٦) ب - اخبرنا ابن ناصر قال انا ابو سهل بن سعدويه قال انا ابو الفضل محمد بن الفضل القرشي قال نا ابو بكر بن مردويه قال حدثني محمد بن علي قال نا عبد الله =

فان كان له حاجة قضاها فان عاد يمشى معه قام فقال له أ لك حاجة ؟

(١) عن عاصم قال لم يكن ابن سيرين يترك احدا يمشى معه -

(٢) حماد عن حبيب عن ابن سيرين قال اذا اراد الله عزوجل بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه -

(٣) ابن عون قال سمعت محمدا يقول فى شىء راجعته فيه انى لم اقل لك ليس به بأس انما قلت لك لا اعلم به بأسا -

(٤) الاشعث قال كان محمد بن سيرين اذاسئل عن شىء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وتبدل حتى كأنه ليس بالذى كان -

(٥) عن هشام قال اوصى انس بن مالك ان يغسله محمد بن سيرين فقيل له فى ذلك وكان محبوسا فقال انا محبوس قالوا قد استأذنا الامير فاذن لك فى ذلك قال فان الامير لم يحبسنى انما حبسنى الذى له الحق فأذن له صاحب الحق فخرج فغسله -

(٦) عن رجاء بن أبى سلمة قال سمعت يونس بن عبيد يقول اما ابن سيرين فانه لم يعرض له امران فى دينه الا اخذ باوثقهما -

(٧) عن هشام عن ابن سيرين انه اشترى بيعا فأشرف فيه على ثمانين الفا فعرض

= ابن الحسين بن معبد قال نا ميمون بن الاصبغ قال نا سعيد بن عامر قال نا -
(١) ب - اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التميمى قال نا احمد بن جعفر قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى ابو بكر قال حدثنى سفيان بن عيينة (٢) ب - قال عبدالله وحدثنى ابى قال نا اسود بن عامر قال نا (٣) ب - قال وحدثنى ابى قال نا روح قال نا (٤) اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبى قال نا محمد بن عبدالله الانصارى قال نا (٥) ب - قال عبدالله وحدثنى أبى قال نا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد (٦) ب - قال عبدالله وحدثنى الحسن بن عبدالعزيز قال كتب الينا ضمرة (٧) ب - قال عبدالله وحدثنى احمد بن ابراهيم قال نا احمد بن عبدالله بن يونس قال نا أبو شهاب

فيه

فى قلبه منه شيء فتركه قال هشام والله ماهو ربا ـ

(١) عن السرى بن يحيي قال لقد ترك ابن سيرين ربح اربعين الفا فى شيء دخله قال سرى فسمعت سليمان التيمى يقول لقد تركه فى شيء ما يختلف فيه احد من العلماء ـ

(٢) سعيد بن عامر قال سمعت هشام بن حسان يقول ترك محمد بن سيرين اربعين الف درهم فى شيء ما ترون به اليوم بأسا ـ

(٣) هشام بن حسان يذكره قال كان ابن سيرين اذا دعى الى وليمة اوالى عرس يدخل منزله فيقول اسقونى شربة سويق فيقال له يا ابا بكر انت تذهب الى الوليمة اوالعرس تشرب سويقا ؟ فيقول انى اكره ان احمل حدجوعى على طعام الناس ـ

(٤) عن ابن شوذب قال كان ابن سيرين يصوم يوما ويفطر يوما وكان اليوم الذى يفطر فيه يتغدى ولا يتعشى ثم يتسحر ويصبح صائما ـ

(٥) موسى بن المغيرة قال رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله عز وجل فقال له رجل يا ابا بكر فى هذه الساعة ؟ قال انها ساعة غفلة ـ

(٦) هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت كان محمد اذا دخل على امه لم

---

(١) ب ـ قال وحدثنى احمد بن ابراهيم قال نا أبو اسحاق الطالقانى قال نا ضمرة (٢) ب ـ اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال انا يعقوب بن سفيان قال نا أبو بشر قال نا (٣) ب ـ اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبى قال نا موسى بن هلال قال سمعت (٤) ب ـ قال عبدالله وحدثنى الحسن بن عبدالعزيز قال نا ضمرة (٥) ب ـ قال عبدالله وحدثنى نصر بن على قال حدثنى (٦) ب ـ قال عبدالله وحدثنى أبى قال نا زيد بن الحباب قال نا جعفر بن سليمان ـ

يكلمها بلسانه كله تحشما لها -

(١) عن ابن عون قال دخل رجل على محمد وهو عند امه فقال ما شأن محمد يشتكى شيئا قالوا لا ولكن هكذا يكون اذا كان عند امه -

(٢) عن الربيع عن ابن سيرين قال ظلم لأخيك ان تذكر منه اسوأ ماتعلم وتكتم خيره -

(٣) عن ابن عون قال اوسل ابن هبيرة الى ابن سيرين فأتاه فقال له كيف تركت اهل مصرك قال تركتهم والظلم فيهم فاش قال ابن عون كان محمد يرى انها شهادة يسأل عنها فكره ان يكتمها -

(٤) عن جعفر بن مرزوق قال بعث ابن هبيرة الى ابن سيرين والحسن والشعبي قال فدخلوا عليه فقال لابن سيرين يا ابا بكر ماذا رأيت منذ قربت من بابنا قال رأيت ظلما فاشيا قال فغمزه ابن اخيه بمنكبه فالتفت اليه ابن سيرين فقال ابن سيرين انك لست تسأل انما اسأل انا فارسل الى الحسن باربعة آلاف والى ابن سيرين بثلاثة آلاف والى الشعبي بالفين فاما ابن سيرين فلم يأخذها -

(٥) عن خالد بن أبي الصلت قال قلت لمحمد بن سيرين مامنعك ان تقبل من ابن

---

(١) ب - قال عبدالله وحدثني أبي قال نا اسمعيل (٢) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا أبو اسحاق البرمكي قال نا أبوبكر بن بخيت قال أبو جعفر بن ذريح قال نا هناد قال نا وكيع (٣) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن عبدالله الطبري قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا ابن دوستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني سعيد بن اسد قال نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة (٤) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد ابن علي قال نا عبدالله بن الحسين بن سعيد قال نا عبدالله بن سعيد الاشج قال نا المحاربي (٥) ب - أخبرنا المبارك بن علي قال انا شجاع بن فارس قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني حيان بن هلال قال نا ابو محصن عن سفيان بن حسين -

هبيرة قال فقال لى يا ابا عبدالله اويا هذا انما اعطانى على خير كان يظنه بى ولئن كنت كاظن بى فاينبغى لى ان اقبل وان لم اكن كما ظن فبالحرى ان لايجوز لى ان اقبل

(١) عن عمير بن رثاب عن ابن سيرين قال العزلة عبادة ـ

(٢) عن ابن عون قال كان لابن سيرين منازل لايكريها الا من اهل الذمة فقيل له فى ذلك فقال اذا جاء رأس الشهر رعته واكره ان اروع مسلما ـ

(٣) عن عبدالله بن السرى قال قال ابن سيرين انى لأعرف الذنب الذى حمل على به الدين ما هو قلت لرجل منذ اربعين سنة يا مفلس ـ فحدثت به اباسليمان الدارانى فقال قلت ذنوبهم فعرفوا من اين يؤتون و كثرت ذنوبى و ذنوبك فليس ندرى من اين نؤتى ـ

(٤) عن عاصم الاحول قال كان عامة كلام ابن سيرين سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده ـ

(٥) عن هشام بن حسان قال ربما سمعت بكاء محمد بن سيرين فى جوف الليل وهو يصلى ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى ابراهيم بن سعيد الجوهرى (قال نا) موسى بن ايوب قال نا على بن بكار (٢) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله ابن محمد قال نا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال نا جعفر بن عامر البزاز قال نا احمد بن عبدالمجيد قال نا حماد بن زيد (٣) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا عمر بن بحر الاسدى قال سمعت احمد ابن أبى الحوارى يخبر (٤) ب ـ أخبرنا ابن ناصر قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا أبوعلى التميمى قال انا أبوبكر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبوبكر قال نا حسين بن على عن سفيان بن عيينة (٥) ب ـ أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر ابن عبيدالله البقال قال انا أبوالحسين بن بشران قال نا عثمان بن احمد قال نا حنبل قال نا مسدد قال نا حماد بن زيد ـ

(١) عن انس بن سيرين قال كان لمحمد بن سيرين سبعة اوراد يقرؤها بالليل فاذا فاته منها شيء قرأه من النهار -

(٢) عن هشام قال كان ابن سيرين يحيي الليل في رمضان -

(٣) عن دهيرة قال كان ابن سيرين اذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته -

(٤) مهدي قال كنا نجلس الى محمد فيحدثنا ونحدثه ويكشر الينا ونكشر اليه فاذا ذكر الموت تغير لونه واصفروا أنكرناه وكأنه ليس بالذي كان -

(٥) عن ابن عون ان محمد بن سيرين كان اذا نام وجه نفسه -

(٦) ابي قال كان الرجل اذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال اتق الله عزوجل في اليقظة ولا يضرك ما رأيت في المنام -

(٧) بشر بن عمر قال حدثتنا ام عباد امرأة هشام بن حسان قالت كنا نزولا مع محمد ابن سيرين في الدار فكنا نسمع بكاءه بالليل وضحكه بالنهار -

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا مخلد ابن جعفر قال نا جعفر الفريابي قال حدثنا قتيبة قال نا حماد بن زيد (٢) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا أبو علي التميمي قال انا أبوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثني أبي قال نا معتمر بن سليمان (٣) ب - قال عبدالله وحدثني أبي قال نا سفيان (٤) ب - أخبرنا محمد بن عبدالله البيضاوي قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا بشر بن عمر قال نا (٥) ب - قال محمد بن الحسين نا ازهر بن سعد السمان - (٦) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن اسحاق قال نا أبوبكر بن أبي عاصم قال نا محمد بن يزيد قال نا وهب بن جرير قال نا (٧) ب - أخبرنا أبو منصور القزاز قال انا أبوبكر احمد بن علي بن ثابت قال أخبرني الازهري قال حدثني عمر بن احمد الواعظ قال نا محمد بن منصور قال نا نصر بن علي قال حدثني -

الصقر

(١) الصقر يعني ابن حبيب قال مر ابن سيرين برأاس قد اخرج رأسا فغشي عليه ـ
(٢) عن حبيب بن الشهيد قال كنت انا وايوب السختياني عند عمرو بن دينار فحلف ما رأى احدا افضل من طاوس فقال ايوب لو رأى ابن سيرين لم يحلف ـ
اسند محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وابي سعيد وعمران ابن حصين وجندب وانس وابي هريرة وابي بكرة في آخرين ـ قال علي بن المديني لم يحفظ عن زيد بن ثابت شيئا الا انه سمع كلامه ـ وتوفي في سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم وهو ابن نيف وثمانين سنة ـ

بكر بن عبد الله المزني

(٣) عن كنانة بن جبلة السلمي قال قال بكر بن عبد الله اذا رأيت من هو اكبر منك فقل هذا سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني واذا رأيت من هو اصغر منك فقل سبقته الى الذنوب والمعاصي فهو خير مني واذا رأيت اخوانك يكرمونك ويعظمونك فقل هذا فضل اخذوا به واذا رأيت منهم تقصيرا فقل هذا ذنب احدثته ـ
(٤) عن صالح المري قال وقف مطرف بن عبد الله بن الشخير وبكر بن عبد الله المزني بعرفة فقال مطرف اللهم لا تردهم اليوم من اجلي وقال بكر ما اشرفه من

---

(١) ب ـ أخبرنا القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا الحسن بن أبي بكر قال انا احمد بن محمد بن عبد الله القطان قال نا محمد بن يونس قال حدثنا الاصمعي قال نا (٢) ب ـ أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال أنبأ نا ابراهيم بن عمر قال أنبأ نا عبد العزيز بن جعفر قال نا أبو بكر الخلال قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب ان اسمعيل بن يونس حدثهم قال نا اسحاق بن ابراهيم عن قريش بن انس (٣) ب ـ اخبرنا عبد الوهاب الانماطي قال انا عاصم بن الحسن قال انا علي بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال نا محمد بن حاتم قال نا يحيى بن ابي بكير (٤) ب ـ اخبرنا ابو بكر بن حبيب الصوفي قال انا علي بن ابي صادق الحيري قال انا ابن باكويه الشيرازي قال نا محمد بن هارون بن علي الثقفي قال نا احمد بن مسروق قال نا محمد بن الحسين قال نا وادع بن مرجى ـ

مقام وارجاه لأهله لولا انى فيهم -

(١) عن معاوية بن عبدالكريم عن بكر بن عبدالله قال كان الرجل من بنى اسرائيل اذا بلغ المبلغ فمشى فى الناس تظله غمامة قال فمر رجل قداظلته غمامة على رجل فأعظمه لمارآه لما آتاه الله عزوجل قال فاحتقره صاحب الغمامة او قال كلمة نحوها فأمرت ان تتحول من رأسه الى رأس الذى عظم امرالله عزوجل -

(٢) عن حميد قال كان بكر مجاب الدعوة -

(٣) عن ابراهيم بن عيسى قال قال بكر بن عبدالله المزنى من مثلك يا ابن آدم خلى بينك وبين المحراب والماء كلما شئت دخلت على الله عزوجل ليس بينك وبينه ترجمان -

(٤) عن حصين عن بكر بن عبدالله المزنى قال لايكون العبد تقيا حتى يكون تقى الطمع تقى الغضب -

(٥) المفضل بن غسان عن أبيه قال قال بكر بن عبدالله اذا رأيتم الرجل موكلا بعيوب الناس ناسيا لعيبه فاعلموا انه قد مكر به -

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد ابن جعفر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن جعفر بن زياد الاحمر قال نا زيد العكلى (٢) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عثمان بن محمد العثمانى قال نا خالد بن النضر قال نا عمرو بن على قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة (٣) ب - اخبرنا ابن أبى منصور قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا الحسين بن على التميمى قال انا ابوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى عبيدالله بن عمر القواريرى قال نا سيار قال نا جعفر (٤) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا أبو الفضل الحداد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى بيان بن الحكم قال نا بشر بن الحارث قال نا عبدالله بن ادريس (٥) ب - أخبرنا على بن محمد بن حسنون قال انا أبو محمد بن أبى عثمان قال انا أبو القاسم ابن المنذر قال انا الحسين بن صفوان قال انا أبو بكر بن أبى الدنيا قال نا -

(١) مسمع بن عاصم قال حدثني رجل من آل عاصم الجحدري قال رأيت عاصما الجحدري بعد موته بسنتين فقلت أليس قدمت قال بلى فقلت اين فأين انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبدالله المزني فنتلاقى اخباركم قال قلت اجسامكم ام ارواحكم قال هيهات بليت الاجسام وانما تتلاقى الارواح -

اسند بكر عن ابن عمر وجابر وانس وعبدالله بن مغفل ومعقل بن يسار وغيرهم وتوفي في سنة ثمان ويقال سنة ست ومائة -

مورق بن المشمرخ العجلى
يكنى ابا المعتمر

(٢) عن هشام عن مورق قال ما تكلمت بشيء في الغضب فندمت عليه في الرضا -

(٣) عن حفصة بنت سيرين قالت كان مورق العجلي يأتينا فسألته عن اهله وولده فقال هم والله متوافرون فقلت رحمك الله لم تقول هذا قال اني والله اخشى ان يحبسوني على هلكة وكان يقول ما في الارض نفس في موتها لي اجر الا وددت انها قدماتت -

(٤) المعلى بن زياد قال قال مورق العجلي ما من امر يبلغني احب الي من موت

---

(١) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال نا محمد بن هبة الله الطبري قال انا علي بن محمد ابن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال انا عبدالله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن بسطام قال حدثني (٢) ب - اخبرنا محمد ابن أبي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا أبو بكر ابن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثني أبي قال نا أبو عبيدة (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثني أبي قال نا عباد بن عباد عن هشام بن حسان (٤) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله =

احب اهلى الى ـ

عن (١) قتادة ان مورقا قال ما وجدت للمؤمن مثلا الا مثل رجل فى البحر على خشبة فهو يدعو يارب يارب لعل الله عزوجل ان ينجيه ـ

(٢) المعلى بن زياد القردوسى قال قال مورق العجلى قال امرا انا فى طلبه منذ عشرين سنة لم اقدر عليه ولست بتارك طلبه ابدا ، قالوا وما هو يا ابا المعتمر قال الصمت عما لا يعنينى ـ

(٣) عن جميل بن مرة قال مستنا حاجة شديدة وكان مورق العجلى يأتينا بالصرة فيقول أمسكوا هذه لى عندكم ثم يمضى غير بعيد فيقول ان احتجتم اليها فانفقوها ـ

(٤) جعفر قال ابنا بعض اصحابنا قال كان مورق يتجر فيصيب المال فلا يأتى عليه جمعة وعنده منه شيء يلقى الاخ فيعطيه اربعمائة خمسمائة ثلثمائة فيقول ضعها عندك حتى تحتاج اليها قال ثم يلقاه بعد ذلك فيقول شأنك بها فيقول الاخ لا حاجة لى فيها فيقول انا والله ما نحن بآخذيها ابدا فشأنك بها ـ

(٥) عن عاصم ان مورقا العجلى كان يجد نفقته تحت رأسه ـ

= قال نا ابراهيم بن محمد بن حمزة قال نا احمد بن يحيى الحلوانى قال نا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال نا (١) ب ـ أخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال انا الحسن بن على التميمى قال انا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى ابى قال نا عبدالصمد قال نا همام قال نا (٢) ب ـ قال عبدالله وحدثنى ابى قال نا سيار قال نا جعفر قال نا (٣) ب ـ أخبرنا محمد بن ابى منصور قال نا عبدالقادر بن محمد قال انا يوسف بن محمد المهروانى قال نا احمد بن محمد بن حسنون قال نا جعفر الخلدى قال نا ابن مسروق قال نا محمد بن الحسين قال نا حماد ابن هلال قال حدثنا حماد بن زيد (٤) ب ـ أخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد قال نا محمد بن شبل قال نا عبدالله بن محمد العيسى(١) قال نا عفان قال نا (٥) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله =

---

(١) كذا وكتب عليه الاستاذ كرنكو صح ـ والظاهر انه ابو بكر بن شيبة وهو العبسى بالموحدة كما فى انساب السمعانى والخلاصة ـ ح ـ

اسند

اسند مورق عن ابى ذر وسلمان وغيرهما وتوفى فى ولاية عمر بن هبيرة على العراق ـ

عزوان بن عزوان الرقاشي
وقيل عزوان بن زيد

(١) عن الحسن قال قال عزوان بن زيد الرقاشي لله على ان لا يرانى الله ضاحكا حتى اعلم اى الدارين دارى قال الحسن فعزم عزوان ان يفعل فوالله ماروئى ضاحكا حتى لحق بالله عزوجل ـ

(٢) عثمان بن عبد الحميد الرقاشي قال سمعت مشيختنا يذكرون ان عزوان لم يضحك منذ اربعين سنة وكان عزوان يغزو فاذا اقبلت الرفاق راجعين تستقبلهم امه فتقول لهم أما تعرفون عزوان فيقولون ويحك يا عجوز ذاك سيد القوم ـ

(٣) عبدالواحد بن زيد قال كان اصحاب عزوان يقولون له مايمنعك من مجالسة اخوانك فيبكى عندذلك ويقول انى اصبت قلبى فى مجالسة من لديه حاجتى ـ

(٤) عن هارون بن رئاب ان عزوان كان فى بعض مغازيهم فتكشفت جارية

== قال نا أبو محمد بن حيان قال نا ابو العباس الزهرانى قال نا اسمعيل بن ابى الحارث قال نا الاخنسى قال نا ابن مهدى قال حماد بن زيد (١) ب ـ أخبرنا ابو القاسم الحريرى قال انبأ نا محمد بن على بن الفتح قال نا ابو بكر البرقانى قال نا ابراهيم بن محمد المزكى قال محمد بن اسحاق السراج قال نا هارون بن عبدالله قال نا سيار قال نا جعفر قال نا المعلى بن زياد (٢) أنبأ نا ابو بكر بن ابى طاهر قال انبأ نا ابو محمد الجوهرى عن ابى عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد ابن سعد قال نا يحيى بن راشد قال نا (٣) ب ـ اخبرنا عبدالوهاب الانماطى وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله قال أنبأ نا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا محمد بن الحسين قال حدثنى داود بن المحبر قال نا (٤) ب ـ اخبرنا عبدالله بن على وعلى بن أبى عمر قالا نا طراد بن محمد قال نا أبو الحسين بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال ==

فنظر اليها عزوان فرفع يده فلطم عينه حتى نفرت وقال انك للحافظة الى مايضرك ـ

مذعور

(١) ثابت قال قال مطرف بن عبدالله ان كان من هذه الامة احد ممتحن القلب فان مذعورا ممتحن القلب ـ

قال سليمان وانبأ قتادة قال قال مطرف ان كان مذعور ليزورنا فيفرح به اهلنا ـ قال سليمان وأنبأ غيلان بن جرير قال مطرف ما تحاب اثنان فى الله الا كان اشدهما حبا لصاحبه افضلهما وانا لمذعور اشد حبا وهو افضل منى فكيف هذا قال فلما امر بالرهط ليخرجوا الى الشام امر مذعور فيهم قال فلقينى فأخذ بلجام دابتى فجعلت كلما اردت ان انصرف يحبسنى فقلت ان المكان بعيد فجعل يحبسنى فقلت انشدك الله الا تركتنى فلم تحبسنى فلما نشدته (٢) قال كلمة يخفيها جهده منى اللهم فيك، فعرفت انه اشد حبا لى منى له ـ

العلاء بن زياد بن مطر العدوى

(٣) عن اوفى بن دلهم قال كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فأعتق بعضهم وباع بعضهم وامسك غلاما او اثنين يأكل غلتهما فتعبد فكان يأكل كل يوم رغيفين وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس احدا، يصلى فى جماعة ثم يرجع الى اهله ويجمع ثم يرجع الى اهله ويشيع الجنازة ويعود المرضى ثم يرجع الى اهله فطفىء فبلغ ذلك

= نا احمد بن ابراهيم عن على بن اسحاق عن عبدالله بن المبارك عن الاوزاعى

(١) ب ـ اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا عمرو بن عاصم قال نا سليمان بن المغيرة قال (٢) ب ـ ناشدته (٣) ب ـ اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال نا أبى قال نا احمد بن ابان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثت عن عبدالسلام بن مطهر قال نا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان ـ

اخوانه فاجتمعوا فأتاه انس بن مالك والحسن والناس وقالوا رحمك الله اهلكت نفسك لا يسعك هـذا فكلموه وهو ساكت حتى اذا فرغوا من كلامهم قال انما اتذلل لله عزوجل لعله يرحمني -

(١) عن حميد بن هلال قال دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد العدوى نعوده وقد سله الحزن وكانت له اخت يقال لها شادة تندف تحته القطن غدوة وعشية فقال له الحسن كيف انت ياعلاء فقال واحزناه على الحزن فقال الحسن قوموا فالى هذا والله انتهى استقلال الحزن -

(٢) هشام بن زياد اخو العلاء بن زياد قال كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة قال وجد ليلة فترة فقال لامرأته اسماء انى اجد فترة فاذا مضى كذا وكذا فايقظيني قالت نعم فأتاه آت فى منامه فأخذ بناصيته فقال يا ابن زياد قم فاذكر الله عزوجل يذكرك قال فقام فمازالت تلك الشعرات التى اخذبها منه قائمة حتى مات -

(٣) قتادة عن العلاء بن زياد قال انما نحن قوم وضعنا انفسنا فى النار فان شاء الله ان يخرجنا منها اخرجنا -

(٤) عن قتادة قال حدثنا العلاء بن زياد أن رجلا كان يرائي بعمله فجعل يشمر ثيابه ويرفع صوته اذا قرأ فجعل لا يأتى على احد الا سبه ولعنه ثم رزقه الله تعالى يقينا بعد ذلك فخفض من صوته وجعل صلاته فيمابينه وبين ربه عزوجل فجعل لا يأتى بعد ذلك على احد الادعا له بخير -

---

(١) ب - أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال انا أبوبكر محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال حدثنى عبدالرحيم بن يحيى الديبلى قال نا عثمان بن عمارة عن المبارك بن فضالة (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى محمد بن عبيد بن حساب قال نا جعفر بن سليمان قال نا (٣) ب - قال عبدالله وحدثنى أبى قال نا عبدالصمد قال نا همام قال نا (٤) ب - قال عبدالله وحدثنى أبى قال نا روح قال نا سعيد -

(١) عن قتادة قال كان العلاء بن زياد يقول لينزل احدكم نفسه انه قد حضره الموت فاستقال ربه عزوجل فأقاله فليعمل بطاعة الله عزوجل -

(٢) عن قتادة قال كان زياد بن مطر العدوى قد بكى حتى عمى وبكى ابنه العلاء ابن زياد بعده حتى عشى بصره وكان اذا اراد أن يتكلم اويقرأ جهشه البكاء -

(٣) جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام بن حسان العدوى عن هذا الحديث فحدثناه يومئذ قال تجهز رجل من اهل الشام وهو يريد الحج فنام فأتاه آت فى منامه فقال له ائت العراق ثم ائت البصرة ثم ائت بنى عدى فأت العلاء ابن زياد فانه رجل ربعة اقصم(٤) الثنية بسام فبشره بالجنة قال فقال رؤيا ليست بشىء قال حتى اذا كانت الليلة الثانية رقد فأتاه آت(فقال ألا تأتى العراق فذكر مثل ذلك حتى اذا كانت الليلة الثالثة -٥) جاءه بوعيد فقال ألا تأتى العراق ثم تأتى البصرة ثم تأتى بنى عدى فتلقى العلاء بن زياد رجل ربعة اقصم(٤) الثنية بسام فبشره بالجنة قال فأصبح فأعد جهازه الى العراق فلما خرج من البيوت اذا الذى اتاه فى منامه يسير بين يديه يراه ماسار فاذا نزل فقده فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة(ثم فقده قال فتجهز من الكوفة-٦) فرآه يسير بين يديه حتى قدم البصرة فأتى بنى عدى فوقف على باب العلاء فسلم - قال هشام فخرجت اليه فقال لى انت العلاء بن زياد قلت

---

(١) ب - اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التميمى قال نا ابوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال نا أبى قال نا روح بن عبادة قال انا سعيد بن أبى عروبة (٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا ابو الحسين بن عبدالجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين ابن صفوان قال نا ابوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا ابو اسحاق الضرير قال نا الاسود بن شيبان (٣) ب - اخبرنا محمد بن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا ابوعلى التميمى قال انا ابوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبى قال نا سيار قال نا -(٤) ب - افصم -(٥) من ب (٦) سقط من ب وفيها بدله - فخرج -

لاانزل رحمك الله فتضع رحلك ومتاعك قال لابن العلاء بن زياد قال قلت هو فى المسجد قال وكان العلاء يجلس فى المسجد يدعو بدعوات ويتحدث - قال هشام فأتيت العلاء فخفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته فقال هذا والله صاحبى قال فقال العلاء هلاحططت رحل الرجل الاانزلته قلت قد قلت له فأبى فقال العلاء انزل رحمك الله قال فقال أخلنى قال فدخل العلاء منزله وقال يااسماء تحولى الى البيت الآخر قال فتحولت ودخل الرجل فبشره برؤياه ثم خرج فركب وقام العلاء فاغلق بابه فبكى ثلاثة ايام اوقال سبعة ايام لايذوق فيها طعاما ولاشرابا ولايفتح بابه - قال هشام فسمعته يقول فى خلال بكائه انا انا قال فكنا نهابه ان نفتح بابه وخشيت ان يموت فأتيت الحسن فذكرت ذلك له وقلت لا اراه الاميتا لايأكل ولايشرب باكيا فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال افتح يااخى قال فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابه وبه من الضر شيء الله به عليم فكلمه الحسن ثم قال رحمك الله ومن اهل الجنة ان شاء أفقاتل نفسك انت - قال هشام حدثنا العلاء اخى لى وللحسن بالرؤيا وقال لاتحدثوابها ماكنت حيا -

اسند العلاء عن عمران بن حصين وابى هريرة وارسل عن معاذ بن جبل وابى ذر وعبادة بن الصامت وتوفى فى ولاية الحجاج على العراق -

معاوية بن قرة بن اياس يكنى ابا اياس

(١) عن تمام بن نجيح عن معاوية بن قرة قال ادركت سبعين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لوخرجوا فيكم اليوم ماعرفوا شيئا مما انتم عليه الا الاذان -

(٢) روح قال أنبأ الحجاج بن الاسود أن معاوية بن قرة قال من يدلنى على

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبى قال نا محمد بن ابراهيم بن عيسى قال نا عيسى بن خالد قال نا أبو اليمان قال نا اسمعيل بن عياش (٢) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله =

بكاء بالليل بسام بالنهار-

(١) عون بن موسى قال حدثنا معاوية بن قرة قال كنا عند الحسن فتذاكرنا اى العمل افضل فكانهم اتفقوا على قيام الليل فقلت انا ترك المحارم فانتبه لها الحسن فقال تم الامر تم الامر-

(٢) عن عبدالله بن ميمون البصرى(٣) قال سمعت معاوية بن قرة يقول ان الله عزوجل يرزق العبد رزق الشهر (٤) فى يوم واحد فان اصلحه اصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بخير وان هو افسده افسد الله تعالى على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بشر-

(٥) مسلم قال لقينى معاوية بن قرة وانا جاء من الكلاّ فقال لى ما صنعت فقلت اشتريت لاهلى كذا وكذا قال واصبت من حلال قلت نعم قال لأن اغدو فيما غدوت به احب الى من ان اقوم الليل واصوم النهار-

(٦) عن خليد بن دعلج قال سمعت معاوية بن قرة يقول ان القوم ليحجون ويعتمرون ويجاهدون ويصلون ويصومون وما يعطون يوم القيامة الا على قدر عقولهم-

---

قال نا عثمان بن محمد العثمانى قال نا محمد بن يونس قال نا محمد بن معمر قال نا (١) ب- أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عمر بن شاهين قال نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال نا عبيدالله بن عمر قال نا (٢) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن محمد ابن الحسن قال نا ابو كريب قال نا المحاربى (٣) قط - عبيدالله بن ميمون النضرى (٤) ب - شهر (٥) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا الحسن بن على الوراق قال نا يزدان بن عبدالرحمن الكاتب قال نا محمد بن المثنى قال نا معتمر بن سليمان عن ابيه قال حدثنى (٦) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن على قال نا محمد بن الحسن بن الطفيل قال نا محمد بن ابى السرى قال نا بقية بن الوليد-

اسند معاوية عن ابيه وعن انس بن مالك ومعقل بن يسار وابن عباس ـ

ابو الجوزاء اوس بن خالد الربعى

هشام قال حدثنى أبى عن أبى الجوزاء (١) قال صحبت ابن عباس ثنتى عشرة سنة مابقى من القرآن آية الا سألته عنها ـ وفى رواية جاورت ابن عباس ثنتى عشرة سنة فى داره ـ

(٢) سليمان الربعى قال كان ابو الجوزاء يواصل فى الصوم بين سبعة ايام ثم يقبض على ذراع الشاب فيكاد يحطمها ـ

اسند أبو الجوزاء عن ابن عباس وعائشة وغيرهما وخرج مع ابن الاشعث فقتل ايام الجماجم فى سنة ثلاث وثمانين ـ

طلق بن حبيب العنزى

(٣) عن الحجاج بن زيد قال كان طلق بن حبيب يقول انى لأحب ان اقوم حتى أشتكى ظهرى فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ الحجر ثم يركع ـ

روى طلق عن ابن عباس وجابر بن عبدالله ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن ابى طاهر البزاز قال انا ابو محمد الجوهرى قال انا محمد بن المظفر الحافظ قال انا على بن اسمعيل بن حماد قال نا عمرو بن على الفلاس قال نا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن عمرو بن مالك عن ابى الجوزاء (٢) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا الحسن بن على التميمى قال انا ابوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنا عبيدالله بن عمر القواريرى قال نا نوح بن قيس قال نا ـ

(٣) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد ابن على بن الفتح قال انا ابن أخى ميمى قال نا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى عبدالصمد بن النعمان قال نا يوسف ابن عطية الكوفى ـ

ومن الطبقة الثالثة من اهل البصرة

قتادة بن دعامة السدوسي يكنى ابا الخطاب

(١) معمر قال سمعت قتادة يقول ما سمعت اذناى شيئا قط الا وعاه قلبي -

(٢) سلام بن أبي مطيع عن قتادة انه كان يختم القرآن في كل سبع ليال مرة فاذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة -

(٣) عن مطر عن قتادة قال من يتق الله يكن الله معه ومن يكن الله عزوجل معه فمعه الفئة التي لاتغلب والحارس الذي لاينام والهادي الذي لايضل -

(٤) سعيد بن بشير عن قتادة قال ان في الجنة كوى الى النار فيطلع اهل الجنة من تلك الكوى الى النار فيقولون ما بال الاشقياء وانما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم فقالوا انا كنا نأمركم ولا نأتمر وننهاكم ولا ننتهي -

(٥) شهاب بن خراش عن قتادة قال باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس افضل من عبادة حول كامل -

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا ابن اخي سعدان بن نصر قال نا حسين بن مهدي قال نا عبد الرزاق قال نا - (٢) ب - اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا محمد بن احمد في كتابه قال نا محمد بن ايوب قال نا موسى بن اسمعيل قال نا (٣) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن جعفر ابن سلم قال نا احمد بن علي الابار قال نا أبو عمار قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين يعني ابن واقد - (٤) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد قال انا أبو حامد ابن محمد بن الحسين قال نا محمد بن جعفر بن ملاس قال نا احمد بن ابراهيم قال نا زيد ابن يحيى قال نا (٥) حدثنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو الفرج احمد بن جعفر النسائي قال نا محمد بن جرير قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال نا محمد ابن عبد العزيز قال نا -

ابو

(١) ابو هلال قال حدثنا مطر قال مازال قتادة متعلما حتى مات -

اسند قتادة عن انس وعبدالله بن سرجس وحنظلة الكاتب وابى الطفيل فى آخرين وكان يرسل الحديث عن الشعبى ومجاهد وسعيد بن جبير والنخعى وابى قلابة ولم يسمع منهم وتوفى سنة سبع عشرة ومائة -

حميد بن هلال العدوى يكنى ابانصر

(٢) عن قتادة قال كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء ولم يكن يذاكر ولايسأل انما كان يعتزل فى مكان -

(٣) موسى بن اسمعيل قال سمعت ابا هلال يقول سمعت قتادة يقول ما كان بالمصرين اعلم من حميد ما استثنى الحسن ولا محمدا -

(٤) عن الجلد بن ايوب عن حميد بن هلال قال مثل ذاكر الله عزوجل فى السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت -

(٥) سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال ذكرلنا ان الرجل اذا دخل الجنة فصور صورة اهل الجنة والبس لباسهم وحلى حلاهم ورأى ازواجه وخدمه

---

(١) ب - أخبرنا اسمعيل بن حماد قال انا عمر بن عبدالله البقال قال انا أبوالحسين ابن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا حنبل قال نا أبو سلمة قال نا (٢) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا محمد بن اسحاق الثقفى قال نا عبدالله بن سعيد قال نا الحسن بن موسى قال نا أبوهلال (٣) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن محمد بن سنان قال نا أبوالعباس السراج قال نا عبدالله بن جرير قال نا (٤) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال نا محمد بن أيوب قال نا سليمان ابن حرب قال نا أبوهلال (٥) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد قال انا الدورقى قال نا موسى بن اسمعيل قال نا -

ومساكنه فى الجنة يأخذه سوار فرح لو كان ينبغى ان يموت لمات فرحا فيقال له أرأيت سوار فرحك هذه فنها قائمة لك ابدا -

اسند حميد عن عبدالله بن مغفل وانس وغيرهما وتوفى فى ولاية خالد بن عبدالله على العراق -

ثابت بن اسلم البنانى يكنى ابامحمد

(١) عن بكر بن عبدالله قال من سره ان ينظر الى اعبد رجل ادركناه فى زمانه فلينظر الى ثابت البنانى فما ادركنا الذى هو اعبد منه تراه فى يوم معمعانى بعيد ما بين الطرفين يظل صائما ويراوح ما بين جبينه (٢) وقدمه -

(٣) عمرو بن محمد بن ابى رزين قال قال ثابت البنانى كابدت الصلاة عشرين سنة وتنعمت بها عشرين سنة -

(٤) سلام بن مسكين قال أنبأ ثابت قال ما دعا الله عز وجل المؤمن بدعوة الا وكل بحاجته جبرئيل عليه السلام فيقول لا تعجل باجابته فانى احب ان اسمع صوت عبدى المؤمن وان الفاجر يدعو الله عز وجل فيوكل جبرئيل بحاجته فيقول ياجبرئيل اعجل اجابة دعوته فانى احب ان لا اسمع صوت عبدى الفاجر -

(٥) جعفر قال انبأ ثابت البنانى عن رجل من العباد أنه قال يوما لاخوانه انى لأعلم متى يذكرنى ربى عز وجل قال ففزعوا من ذلك فقالوا تعلم حين يذكرك ربك؟ قال نعم قالوا متى؟ قال اذا ذكرته ذكرنى قال وانى لاعلم حين يستجيب لى ربى

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال نا ابو على التميمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال نا أبى قال نا حسن بن موسى قال نا ابو هلال - (٢) ب - جبهته (٣) ب - اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد قال نا احمد بن الحسين قال نا احمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى محمد بن عبد الملك العنبرى قال نا - (٤) ب - قال الدورقى وحدثنا موسى بن اسمعيل قال نا (٥) ب - قال الدورقى وحدثنا بكير بن محمد قال نا -

عزوجل قال فعجبوا من قوله قالوا تعلم حين يستجيب لك ربك ؟ قال نعم قالوا وكيف تعلم ذلك؟ قال اذا وجل قلبي واقشعر جلدي وفاضت عيني وفتح لي في الدعاء فثم اعلم ان قد استجيب لي ـ

(١) سهل بن اسلم قال كان ثابت البناني يصلي كل ليلة ثلاث مائة ركعة فاذا اصبح ضمرت قدماه فيأخذها بيده فيعصرها ثم يقول مضى العابدون وقطع بي والهفاه ـ

(٢) عن شعبة قال كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر

(٣) جعفر بن سليمان قال نا ثابت البناني قال كان رجل من العباد يقول اذا انا نمت ثم استيقظت ثم اردت ان اعود الى النوم فلا انام الله عيني اذا ـ قال جعفر كنا نراه يعني نفسه ـ

(٤) حميد قال كنا نأتي انس بن مالك ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى فيه فكنا نأتي انسا فيقول اين ثابت اين ثابت ان ثابتا دويبة احبها ـ

قال عبدالله وحدثني ابي قال بلغني ان انسا قال لثابت ما اشبه عينيك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما زال يبكي حتى عمشت عيناه ـ

(٥) جعفر بن سليمان قال اشتكى ثابت البناني عينه فقال له الطبيب اضمن لي خصلة

---

(١) ب ـ اخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انامحمد بن علي ابن الفتح قال نا محمد بن عبدالله الدقاق قال ناالحسين بن صفوان قال نا عبداللهبن محمد القرشي قال حدثني سلمة بن شبيب قال نا سهل بن عاصم عن عمرو بن سفيان قال نا (٢) ب ـ قال القرشي وحدثني محمد بن الحسين قال نا روح بن عبادة (٣) ب قال القرشي وحدثنا احمد بن ابراهيم قال ناسيار بن حاتم قال نا (٤) ب ـ اخبرنا محمد ابن أبي القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثني أبي قال نا عفان قال نا حماد قال اخبرني (٥) ب ـ اخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا علي بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر القرشي قال حدثني احمد بن ابراهيم قال نا أبو مظفر قال نا ـ

تبرأ عينك قال وماهى ؟ قال لاتبكى قال وماخير فى عين لاتبكى -

(١) حماد بن زيد قال رأيت ثابتا البنانى يبكى حتى تختلف اضلاعه -

(٢) عن هشام قال ما رأيت قط اصبر على طول القيام والسهر من ثابت البنانى صحبناه مرة الى مكة فكنا ان نزلنا ليلا فهو قائم يصلى والافتى شئت ان تراه اوتحس به مستيقظا ونحن نسير اما باكيا واما تاليا -

(٣) مبارك بن فضالة قال كان ثابت البنانى يقوم الليل ويصوم النهار وكان يقول ما شيء اجده فى قلبى الذ عندى من قيام الليل -

(٤) جعفر قال سمعت ثابتا يقول ماتركت فى المسجد الجامع سارية الاوقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها -

(٥) جعفر قال لنا محمد بن ثابت البنانى قال ذهبت القن أبى وهو فى الموت فقلت يا ابة قل لا اله الا الله فقال يابنى خل عنى فانى فى وردى السادس اوالسابع -

(٦) شيبان بن جسر عن ابيه قال انا والله الذى لا اله الا هو ادخلت ثابتا البنانى لحده ومعى حميد الطويل اورجل غيره شك محمد قال فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فاذا انا به يصلى فى قبره فقلت للذى معى ألا ترى؟ قال اسكت فلما سوينا عليه

---

(١) ب - قال احمد بن ابراهيم وحدثنى خالد بن خداش قال (٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبدالله بن محمد القرشى قال نا محمد بن الحسين قال حدثنى يحيى بن بسطام قال حدثنى محمد بن مروان الضبى (٣) ب - قال محمد بن الحسين وحدثنى داود بن المحبر قال نا (٤) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا أبو على التميمى قال انا أبوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبى قال نا سيار قال نا (٥) قال عبدالله وحدثنى على ابن مسلم قال نا (٦) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد ابن عبدالله قال انا عثمان بن محمد العثمانى قال نا اسمعيل بن على الكرابيسى قال نا سنان بن محمد القزارى قال نا -

وفرغنا

وفرغنا اتينا ابنته فقلنا لها ما كان عمل ثابت؟ قالت وما رأيتم فاخبرناها قالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر قال في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فما كان الله عزوجل ليرد ذلك الدعاء -

(١) ابراهيم بن الصمة المهلبي قال حدثني الذين كانوا يمرون بالحص بالاسحار قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن -

اسند ثابت عن ابن عمرو وابن الزبير وشداد وانس في آخرين وتوفي في ولاية خالد بن عبدالله على العراق -

اياس بن معاوية بن قرة المزني

يكنى ابا واثلة كان قاضيا على البصرة غزير العقل والدين -

(٢) داود بن ابي هند قال قال اياس بن معاوية كل رجل لا يعرف عيبه فهو احمق قالوا يا اباواثلة ما عيبك قال كثرة الكلام -

(٣) عن ابي اسحاق بن حفص بن نوح قال قيل لاياس بن معاوية فيك اربع خصال دمامة، وكثرة كلام، واعجاب بنفسك، وتعجيل بالقضاء - قال اما الدمامة فالامر فيها الى غيري واما كثرة الكلام فبصواب اتكلم ام بخطأ قالوا بصواب قال فالاكثار من الصواب امثل، واما اعجابي بنفسي أفيعجبكم ما ترون مني قالوا نعم قال فاني احق ان اعجب بنفسي واما قولك انك تعجل بالقضاء واشار بيده

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن علي ابن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر القرشي قال نا احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن مالك الغبري قال نا محمد بن عبدالله الانصاري قال حدثني (٢) ب - أخبرنا محمد بن القاسم قال انا احمد ابن احمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال نا الحسن بن محمد بن كيسان قال نا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال نا سليمان بن حرب قال نا أبوهلال قال حدثنا -
(٣) ب - أخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا سليمان بن احمد قال نا الحسين بن المتوكل قال نا ابوالحسن المدائني -

خمسة فقالوا خمسة فقال اعجلتم ألا قلتم واحدا واثنين وثلاثة واربعة وخمسة قالوا ما نعد شيئا قد عرفناه قال فما احبس شيئا قد تبين لى فيه الحكم -

سمع اياس من ابيه وانس بن مالك وابن المسيب وغيرهم -

ابو عمران عبد الملك بن حبيب الجونى

(١) جعفر بن سليمان الضبعى قال سمعت اباعمران الجونى يقول فى قصصه لايغرنكم من ربكم عزوجل طول النسيئة وحسن الطلب فان اخذه اليم شديد حتى متى تبقى وجوه اولياء الله بين اطباق التراب وانما هم محتبسون (٢) ببقية آجالكم أيتها الامة حتى يبعثهم الله عزوجل الى جنته وثوابه -

قال جعفر وسمعت ابا عمران الجونى يقول وعظ موسى عليه السلام قومه فشق رجل منهم قميصه فاوحى الله عزوجل الى موسى عليه السلام قل لصاحب القميص لايشق قميصه ولكن ليشرح لى عن قلبه -

(٣) جعفر قال انبأ أبوعمران الجونى قال تصعد الملائكة بالاعمال فينادى الملك الق تلك الصحيفة الق تلك الصحيفة قال فتقول الملائكة ربنا قالوا خيرا وحفظناه عليهم فيقول تبارك وتعالى لم يردبه وجهى قال وينادى الملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين فيقول يارب انه لم يعمله فيقول جل وعز انه نواه نواه -

(٤) الحارث بن سعيد قال كان أبوعمران الجونى اذا سمع الاذان تغير لونه وفاضت

---

(١) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندى قال انا ابو محمد احمد بن على بن ابى عثمان المقرى قال انا ابوالحسن احمد بن محمد بن الصلت قال نا ابوالحسين احمد ابن جعفر بن المنادى قال نا عبدالله بن الصقر بن نصر التميمى قال نا الصلت بن مسعود الجحدرى قال نا (٢) ب - محبوسون (٣) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا ابو على التميمى قال انا ابوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى على بن مسلم قال نا سيار قال نا (٤) ب - اخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن العلاف قال نا ابن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى أبوعمر الضرير قال نا -

عيناه

عينـاه ـ

(١) عن خشيش أبى محرز قال قال أبوعمران الجونى وهبك تنجو بعد كم تنجو ـ اسند أبوعمران عن انس بن مالك وجندب بن عبدالله وعائذ بن عمرو وأبى برزة فى آخرين ـ

بديل بن ميسرة العقيلى

(٢) مالك بن ضيغم قال سمعت بشر بن منصور يقول بكى بديل العقيلى حتى قرحت مآقيه فكان يعاتب فى ذلك فيقول انما ابكى خوفا من طول العطش يوم القيامة (٣)ـ

(٤) السرى بن يحيى عن بديل العقيلى قال من اراد بعلمه وجه الله عز وجل اقبل الله عليه بوجهه واقبل بقلوب العباد اليه ومن عمل لغير الله عز وجل صرف الله عنه وجهه وصرف قلوب العباد عنه ـ

(٥) عن الوليد بن هشام عن بديل العقيلى قال الصيام معقل العابدين ـ

(٦) سيار قال قال مهدى بن ميمون رأيت ليلة مات بديل العقيلى قائلا يقول ألا ان بديلا اصبح من سكان الجنة ـ

---

(١) ب ـ قال أبو بكر القرشى وحدثنى محمد بن عمر بن على المقدمى عن سعيد بن عامر (٢) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى (٣) ب ـ قال محمد بن الحسين وحدثنى سعيد بن عامر قال حدثت ان بديلا بكى حتى ذهب بصره (٤) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبوبكر بن خلاد قال نا الحسن بن على قال نا البرتميدى قال سلمة بن شبيب قال نا المقرئ يابى قال نا ـ (٥) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبى قال نا احمد بن محمد بن عمر قال نا عبدالله بن محمد بن عبيد قال نا محمد بن الحسين قال نا حكيم بن جعفر ـ (٦) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال نـا ـ

اسند بديل عن انس وغيره وتوفى سنة ثلاثين ومائة ـ

أبو ريحانة عبدالله بن مطر

روى عن ابن عمر وسفينة

(١) عن فروة الاعمى مولى سعد بن أبي امية (٢) المقرى قال ركب أبو ريحانة البحر وكان يخيط فيه بابرة معه فسقطت ابرته فى البحر فقال عزمت عليك يارب ألا رددت على ابرتى فظهرت حتى اخذها ـ قال واشتد عليهم البحر ذات يوم وهاج فقال اسكن أيها البحر فانما انت عبد حبشى فسكت حتى صار كالزيت ـ

محمد بن واسع بن جابر يكنى اباعبدالله

(٣) شبابة قال اخبرنى موسى بن بشار قال صحبت محمد بن واسع من مكة الى البصرة فكان يصلى الليل اجمع يصلى فى المحمل جالسا يومىء برأسه ايماء وكان يأمر الحادى يكون خلفه ويرفع صوته حتى لايفطن له وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلى فاذا اصبح ايقظ اصحابه ـ

(٤) عبدالملك بن قريب قال حدثنى (٥) نسيب لهشام الفردوسى قال قال رجل دخلنا على محمد بن واسع فقالت علجة فى داره فذكر كلمات بالاعجمية معناها هذا

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن أبي منصور الحافظ وعبدالله بن على قالا انا طراد بن محمد قال انا على بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى موسى بن عيسى العابد وغيره قال نا ضمرة ابن ربيعة (٢) ب ـ سعد بن امية (٣) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد ابن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد قال نا احمد بن نصر قال نا احمد بن كثير قال نا (٤) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب قال نا أبوالحسين بن عبدالجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال نا احمد بن ابراهيم بن كثير قال حدثنى (٥) كذا وكتب عليه الاستاذ كرنكو صح ـ وفى التقريب وغيره الفردوسى بالفاء ـ ح ـ

رجل

رجل اذا جاء الليل لوكان قتل اهل الدنيا ما زاد -

(١) عبدالواحد بن زيد قال شهدت حوشبا جاء الى مالك بن دينار فقال يا ابايحيى رأيت البارحة كأن مناديا يقول يا ايها الناس الرحيل الرحيل فما رأيت احدا يرتحل الا محمد بن واسع قال فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه -

قال مضر كان الحسن يسمى محمد بن واسع زين القرآن -

مخلد (٢) قال كان محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم فى جيش وكان صاحب خراسان وكانت الترك خرجت اليهم فبعث الى المسجد ينظر من فيه فقيل له ليس فيه الا محمد ابن واسع رافعا اصبعه فقال قتيبة اصبعه تلك احب الى من ثلاثين الف عنان -

(٣) جعفر قال كنت اذا وجدت من قلبى قسوة نظرت الى وجه محمد بن واسع نظرة وكنت اذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت ان وجهه وجه ثكلى -

(٤) علي بن بزيع الهلالى قال قال مطر الوراق ما اشتهيت ان ابكى قط حتى اشتفى الا نظرت الى وجه محمد بن واسع وكنت اذا نظرت الى وجهه كأنه قد ثكل عشرة من الحزن -

(٥) عن ابن شوذب قال كان اذا قيل من افضل اهل البصرة قالوا محمد بن واسع

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو محمد ابن حيان قال نا احمد بن الحسين قال نا احمد الدورقى قال حدثنى ابراهيم بن عبدالرحمن ابن مهدى قال حدثنى مضر قال حدثنى (٢) ب - قال الدورقى وحدثنا أبو احمد المروزى قال نا على بن بكار قال نا مخلد (٣) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد ابن عبدالله قال نا احمد بن سنان قال نا محمد بن اسحاق قال نا هارون بن عبدالله قال نا سيار قال نا (٤) ب - انبأ نا المبارك بن احمد الكندى قال انا عاصم بن الحسن قال نا على بن محمد بن بشران قال انا ابن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثنى ابو حفص الصيرفى قال حدثنى - (٥) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا محمد بن درستويه قال نا يعقوب ابن سفيان قال حدثنى سعيد بن اسد قال نا ضمرة -

ولم يكن يرى كثير عبادة وكان يلبس قميصا بصريا وساجا وكان له علية فاذا كان الليل دخل ثم اغلقها عليه -

(١) عن يونس قال سمعت محمد بن واسع يقول لو كان يوجد للذنوب ريح ماقدرتم ان تدنوا مني من نتن ريحي -

(٢) الحارث بن نبهان قال سمعت محمد بن واسع يقول واصحاباه ذهب اصحابي فقلت يرحمك الله أليس قد نشأ شباب يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون في سبيل الله عزوجل قال بلى ولكن اخ وتفل افسدهم العجب -

(٣) عن عبد العزيز بن أبي رواد قال رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فكأنه رأى ما شق علي منها فقال تدرى ما لله علي في هذه القرحة من نعمة قال فسكت فقال حيث لم يجعلها على حدقتي ولا طرف لساني ولا على طرف ذكري قال فهانت على قرحته -

(٤) عن ابن شوذب قال قسم امير البصرة على اهل البصرة فبعث الى مالك بن دينار فقبل فأتى محمد بن واسع فقال يامالك قبلت جوائز السلطان قال فقال يا ابابكر سل جلسائي فقالوا يا ابابكر اشترى بها رقابا فاعتقهم فقال له محمد بن واسع انشدك الله أقلبك الساعة له على ما كان قبل ان يجيزك قال اللهم لا قال ترى اى شيء دخل عليك فقال مالك لجلسائه انما مالك حمار انما يعبدالله مثل محمد بن واسع -

(٥) عن ليث بن أبي سليم عن محمد بن واسع قال اذا اقبل العبد بقلبه الى الله عزوجل اقبل الله عزوجل اليه بقلوب المؤمنين -

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابوبكر ابن مالك قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني سفيان بن وكيع قال نا ابن علية (٢) ب - قال عبدالله وحدثني علي بن مسلم قال نا سيار قال نا - (٣) ب - قال عبدالله وحدثنا أبي قال نا محمد بن مصعب قال سمعت يحيى بن سليم يذكر (٤) ب - قال عبدالله وحدثنا هارون بن معروف قال نا ضمرة (٥) ب - قال عبدالله وحدثني محمد بن جعفر الوركاني قال نا أبو شهاب الحناط عبدربه بن نافع -

(١) سليمان التيمي ما أجد أحب الى ان القى الله عز وجل بمثل صحيفته الا محمد ابن واسع -

(٢) حماد بن زيد قال دخلنا على محمد بن واسع نعوده في مرضه فجاء يحيى البكاء يستأذن فقالوا يحيى البكاء فقال ان شر أيامكم يوم نسبتم الى البكاء -

(٣) عمران بن خالد قال سمعت محمد بن واسع يقول ان كان الرجل ليبكي عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم -

(٤) ابراهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض قال قال مالك بن دينار اني لاغبط الرجل يكون عيشه كفافا فيقنع به فقال محمد بن واسع اغبط والله عندي من ذلك ان يصبح جائعا ويمسي جائعا وهو عن الله عزوجل راض -

(٥) محمد بن عبدالله الزراد قال رأى محمد بن واسع ابنا له وهو يخطر بيده فقال ويحك تعال تدري من انت امك اشتريتها بمائتي درهم وابوك فلا اكثر الله في المسلمين مثله تمشي هذه المشية -

(٦) محمد بن مهزم قال كان محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك -

---

(١) ب - قال عبدالله وحدثني نصر بن علي قال نا الاصمعي قال قال (٢) ب - قال عبدالله وحدثني عبيدالله القواريري قال حدثنا (٣) ب - أخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا محمد بن احمد بن ابراهيم في كتابه قال نا محمد ابن العباس قال نا محمد بن نعيم قال نا عبدالعزيز بن ابان قال نا (٤) ب - أخبرنا محمد ابن ناصر قال انا الحسين بن احمد بن طلحة قال انا محمود بن عمر العكبري قال انا علي ابن ابي روح قال نا محمد بن علي قال نا (٥) ب - اخبرنا محمد بن ابي منصور وعلي ابن أبي عمر قالا نا رزق الله وطراد قالا نا ابو الحسن بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال نا عبدالله بن عيسى الطفاوي قال نا -
(٦) ب - أخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبي قال نا ابو الحسن بن ابان قال نا ابو بكر بن عبيد قال نا محمد بن الحسين قال نا أبو عمر الضرير قال نا -

(١) حيان بن يسار قال قال محمد بن واسع اللهم ان كان اخلق وجهى كثرة ذنوبى فهبنى لمن احبت (٢) من خلقك ـ

ابن سلام قال (٣) قال محمد بن واسع ما آسى من الدنيا الآ على ثلاث صاحب اذا اعوججت قومني وصلاة فى جماعة يحمل عنى سهوها وافوز بفضلها و قوت من الدنيا ليس لأحدفيه منة ولالله عزوجل فيه تبعة ـ

(٤) زياد بن الربيع عن ابيه قال رأيت محمد بن واسع بسوق مرو يعرض حمارا له على البيع فقال له رجل أترضاه لى قال لو رضيته لك لم ابعه ـ

(٥) قاسم الخواص قال قال محمد بن واسع لرجل ابكاك قط سابق علم الله عزوجل فيك ـ

(٦) أبو عاصم قال حدثنى صاحب لنا قال لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه فى العيادة قال فدخلت فاذا قوم قيام وآخرون قعود فاقبل علي فقال اخبرنى مايغنى هؤلاء عنى اذا اخذبنا صيتى وقدمى غدا والقيت فى النار ثم تلا هذه الآية (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام) ـ

---

(١) ب ـ قال ابوبكر بن عبيد وحدثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بنى عقيل قال نا (٢) ب ـ شئت ـ (٣) ب ـ اخبرنا الحمدان ابن عبدالملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسن بن خيرون قال سمعت ابا الحسين محمد بن الحسن الاهوازى يقول سمعت ابا على الصولى يقول سمعت ابا خليفة القاضى يقول سمعت ابن سلام يقول (٤) ب ـ اخبرنا محمد ابن أبي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التيمى قال انا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبو عمرو الازدى قال نا (٥) ب ـ أنبأنا المبارك بن احمد الكندى قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابن بشران قال انا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى أبو عياش القطان قال حدثنى ـ (٦) ب ـ اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد قال نا احمد بن كثير هو الدورقى قال نا سعيد بن عامر قال حدثنى ـ

يونس

(١) يونس بن عبيد قال ودخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال وما يغني عني مايقول الناس اذا اخذ بيدى ورجلى فالقيت فى النار ـ

(٢) عن حزم قال قال محمد بن واسع وهو فى الموت يا اخوتاه تدرون اين يذهب بي يذهب بي والله الذي لا اله الا هو الى النار او يعفو عني ـ

(٣) محمد بن عبد الله مولى الثقفيين قال دخلنا على محمد بن واسع وهو يقضي فقال يا اخوتاه هبوني واياكم سألنا الله الرجعة فاعطاكموها ومنعنيها فلا تخسروا انفسكم ـ

اسند محمد بن واسع عن انس بن مالك وروى عن جماعة من كبار التابعين كالحسن وابن سيرين وتوفى بعد الحسن بعشر سنين كأنه مات سنة عشرين ومائة ـ

فرقد بن يعقوب السبخي يكنى ابا يعقوب

(٤) الهيثم بن معاوية قال حدثني شيخ لى قال اجتمع عباد من اهل الكوفة فقالوا تحدروا بنا الى البصرة فننظر الى عبادتهم فقال بعضهم لبعض اغدوا بنا الى فرقد السبخي فدخلوا عليه فحدثهم ساعة ثم قالوا يا ابا يعقوب الغداء قال انما طولت حديثي لتجوعوا فتأكلوا ما عندى انزلوا تلك القفة فاخرجوا منها كسر خبز شعير اسود فقالوا له ملح يا ابا يعقوب فقال قد طرحنا فى العجين ملحا مرة لم تعنوني

---

(١) ب ـ اخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال نا اسمعيل ابن ابراهيم قال انا (٢) ب ـ اخبرنا محمد بن ناصر وعلي بن أبي عمرو قالا انا رزق الله وطراد قالا انا أبو الحسين بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر ابن عبيد قال نا اسحاق بن ابراهيم عن سعيد بن عامر (٣) ب ـ اخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم قال أنا أنا أبو عبد الله محمد بن علي العميري قال انا أبو الفضل محمد بن محمد الفامي قال نا أبو سعيد محمد بن احمد المرواني قال نا محمد بن المنذر شكر قال نا عبد الله ابن يحيي بن حميد الطويل قال نا العتبي قال حدثني (٤) ب ـ اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا احمد بن جعفر بن مالك قال نا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال نا احمد بن ابراهيم الدورقي قال نا ـ

ان اطلب لكم -

(١) عن جعفر بن سليمان قال قال فرقد السبخى ان ملوك بنى اسرائيل كانوا يقتلون قراءهم على الدين وان ملوككم انما يقتلونكم على الدنيا فدعوهم والدنيا -

(٢) جعفر قال سمعت فرقد السبخى يقول قرأت فى التوراة من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه عزوجل ومن جالس غنيا فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن اصابته مصيبة فشكا الى الناس فانما يشكو ربه عزوجل -

(٣) عن عبدالواحد بن زيد قال سمعت فرقد السبخى يقول ما انتبهت من نومى الاخفت ان اكون قد مسخت -

(٤) جعفر قال سمعت فرقدا السبخى يقول اتخذوا الدنيا ظئرا واتخذوا الآخرة اما ألم تروا الى الصبى يلقى نفسه على الظئر فاذا ترعرع وعرف والدته ترك ظئره والقى نفسه على والدته وان الآخرة والدتكم يوشك ان تجركم -

(٥) عن ابن شوذب قال سمعت فرقد يقول انكم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل الم تروا الى الفاعل اذا عمل كيف يلبس ادنى ثيابه فاذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين نقيين وانتم تلبسون ثياب الفراغ قبل العمل -

اسند فرقد عن انس بن مالك وسمع من جماعة من كبار التابعين كسعيد بن جبير ومرة وابراهيم النخعى وأبى الشعثاء وشغله التعبد عن حفظ الحديث فلذلك يعرض النقلة عن حديثه ومات فى ايام الطاعون بالبصرة سنة احدى وثلاثين

---

(١) ب - قال الدورقى وحدثنا سعيد بن عامر (٢) ب - قال الدورقى وحدثنا سيار قال نا (٣) ب - قال عبدالله بن احمد وحدثنى عبيدالله بن عمر القواريرى قال حدثنى مضر القارى (٤) ب - اخبرنا احمد بن محمد المذارى قال انا الحسن بن احمد بن البنه قال انا على بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال انا عبدالله ابن محمد قال انا هرون بن عبدالله قال نا سيار قال نا - (٥) ب - اخبرنا ابن أبى منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على قال انا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبى قال نا هارون بن معروف قال نا ضمرة -

وثلاثين ومائة ـ

مالك بن دينار يكنى ابا يحيى

مولى لامرأة من بنى سامة بن لؤى كان يكتب المصاحف ـ

(١) جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله تعالى ـ وسمعته يقول ياحملة القرآن ماذا زرع القرآن فى قلوبكم فان القرآن ربيع المؤمن كما ان الغيث ربيع الارض وقد ينزل الغيث من السماء الى الارض فيصيب الحش فيكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها ان تهتز وتخضر وتحسن فيا حملة القرآن ماذا زرع القرآن فى قلوبكم اين اصحاب سورة اين اصحاب سورتين ماذا عملتم فيهما ـ قال وسمعته يقول ياهؤلاء حبها لكم كثير لولا ذلك لبست المسوح ياهؤلاء لاتجعلوا بطونكم جربا للشيطان يوعى فيها ابليس ما شاء ـ

(٢) يوسف بن عطية الصفار عن مالك بن دينار قال من دخل بيتى فأخذ شيئا فهو له حلال اما انا فلا احتاج الى قفل ولاالى مفتاح، وكان يأخذ الحصاة من المسجد ويقول لوددت ان هذه اجزأتنى فى الدنيا ما عشت لا ازيد على مصها من الطعام ولا الشراب وكان يقول لو صلح لى ان آكل الرماد لأكلته ولو صلح لى ان اعمد الى بورى فاقطعه بقطعتين فآتزر بقطعة وارتدى بقطعة لفعلت ـ

(٣) جعفر بن سليمان قال قال مالك بن دينار لقد هممت ان آمر اذا مت ان أغل فادفع الى ربى مغلولا كما يدفع الآبق الى مولاه ـ

(٤) جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ينطلق احدكم فيتزوج ديباجة الحرم يعنى اجمل الناس او ينطلق الى جارية قد سمنها ابواها كأنها زبدة فيتزوجها فتأخذ

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال نا سيار قال نا (٢) ب ـ قال عبدالله بن احمد وحدثنى محمد بن كليب قال نا ـ (٣) ب ـ قال عبدالله وحدثنى عبيدالله بن عمر القواريرى قال نا (٤) ب ـ قال عبدالله وحدثنى على بن مسلم قال نا سيار قال نا ـ

بقلبه فيقول لها اى شيء تريدين فتقول تمار خز، واى شيء تريدين (فتقول كذا وكذا - ١) قال مالك فتمرط والله دين ذلك القارئ ويدع ان يتزوجها يتيمة ضعيفة فيكسوها فيؤجر ويدهنها فيؤجر -

وقال وسمعت مالكا يقول كان حبر من احبار بنى اسرائيل قال فرأى بعض بنيه يوما غمز النساء فقال مهلا يا بنى قال فسقط من سريره فانقطع نخاعه فاسقطت امرأته وقتل بنوه فى الجيش واوحى الله تعالى الى نبيهم ان اخبر فلانا الحبر انى لا اخرج من صلبك صديقا ابدا ما كان غضبك لى الا ان قلت مهلا يا بنى مهلا -

(٢) رياح بن عمرو القيسي قال سمعت مالك بن دينار يقول مامن اعمال البر شيء الا دونه عقبة فان صبر صاحبها افضت به الى روح وان جزع رجع -

(٣) عثمان بن ابراهيم قال سمعت مالك بن دينار يقول لرجل من اصحابه انى لأشتهي رغيفا بلبن رائب قال فانطلق فجاء به قال فجعله على الرغيف فجعل مالك يقلبه وينظر اليه ثم قال اشتهيتك منذ اربعين سنة فغلبتك حتى كان اليوم وتريد أن تغلبني اليك عني وأبى ان يأكله -

(٤) مسلم قال قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم افرح بمدحهم ولم اكره مذمتهم قيل ولم ذاك قال لان حامدهم مفرط وذامهم مفرط -

(٥) سلام بن أبي مطيع قال دخلنا على مالك بن دينار ليلا وهو فى بيت بغير سراج وفى يده رغيف يكدمه فقلنا له ابا يحيى ألا سراج ألا شيء تضع عليه خبزك فقال دعونى فوالله انى لنادم على ما مضى -

(٦) أبو حفص عمر بن احمد قال قال مالك بن دينار مثل قراء هذا الزمان كمثل

---

(١) سقط من - ب (٢) ب - وقال سيار وحدثنا (٣) ب - قال سيار وحدثنا (٤) ب - قال عبدالله بن احمد وحدثني أبي قال نا أبو الربيع عمرو بن سليمان قال حدثنى (٥) ب - قال عبدالله وحدثنا هدبة قال نا (٦) ب - اخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن أبي صادق قال انا أبو عبدالله بن باكويه قال نا ابراهيم ابن احمد بن الحسن قال نا الحسن بن سفيان قال نا عبد العزيز بن السيب قال نا أبو اسحاق الطالقانى قال نا -

رجل نصب فخا ونصب فيه برة فجاء عصفور فقال ماغيبك فى التراب قال التواضع قال لاى شىء انحنيت قال طول العبادة قال فما هذه البرة المنصوبة فيك قال اعددتها للصائمين فقال نعم الجار انت فلما كان عند المغرب دنا العصفور ليأخذها فخنقه الفخ فقال العصفور ان كان العباد يختقون خنقك فلا خير فى العباد اليوم -

جعفر بن سليمان قال (١) مر والى البصرة بمالك بن دينار يرفل فصاح به مالك اقل من مشيتك هذه فهم خدمه به فقال دعوه ما اراك تعرفنى فقال له مالك ومن اعرف بك منى اما اولك فنطفة مذرة واما آخرك فجيفة قذرة ثم انت بين ذلك تحمل العذرة فنكس الوالى رأسه ومشى -

(٢) عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار أنه كان يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات -

(٣) عون بن الحكم عن أبيه عن مالك بن دينار قال قدمت من سفر لى فلما صرت بالجسر قام العشار فقال لايخرجن احد من السفينة ولايقوم احد من مكانه فأخذت ثوبى فوضعته على عنقى ثم وثبت فاذا انا على الارض فقال لى ما اخرجك قلت ليس معى شىء قال اذهب فقلت فى نفسى هكذا امر الآخرة -

---

(١) ب - أخبرنا احمد بن احمد المتوكلى قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا على ابن المظفر الاصفهانى قال نا حبيب بن الحسن قال نا احمد بن محمد الشطوى قال نا حسين بن جعفر بن سليمان الضبعى قال سمعت أبى جعفر بن سليمان يقول -
(٢) ب - اخبرنا سعد الخير بن محمد قال انا على بن ايوب قال انا الحسن بن محمد الخلال قال نا عمر بن شاهين قال نا عبدالله بن سليمان بن الاشعث قال نا سليمان بن شبيب قال نا عبدالله بن أبى بكر (٣) ب - اخبرنا عبدالملك بن ابى القاسم الكروخى قال انبأ نا ابو عبد الله محمد بن على بن عمير قال نا ابو الفضل محمد بن محمد الفامى قال نا ابو سعيد محمد بن احمد المروانى قال حدثنى محمد بن المنذر قال نا هشام بن على السيرافى -

(١) محمد بن عبدالعزيز بن سلمان قال سمعت ابي يقول سمعت مالك بن دينار يقول عجبا من يعلم ان الموت مصيره والقبر مورده كيف تقربا لدنيا عينه وكيف يطيب فيها عيشه قال ثم يبكي مالك حتى يسقط مغشيا عليه ـ

(٢) ابوسمير عن مالك قال ان لكل شيء لقاحا وان الحزن لقاح العمل الصالح انه لايصبر احد على هذا الامر الابحزن فوالله مااجتمعا في قلب عبدقط حزن للآخرة وفرح بالدنيا ان احدهما ليطرد صاحبه ـ

(٣) عن جعفربن سليمان قال قال مالك بن ديناراذا ذكر الصالحون فأف لي وتف ـ

(٤) سعيدبن عصام قال سمعت مالك بن دينار يقول كان الابرار يتواصون بثلاث بسجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة ـ

(٥) ابو الحسن البصري قال دخل مالك بن دينارعلى رجل محبوس قدأخذ بخراج تو ج عليه و قيد فقال ياابايحيى أماترى ما انا فيه من هذه القيود فرفع مالك رأسه

---

(١) ب ـ اخبرنا محمد بن عبدالله الحاكم قال نا المبارك بن عبدالجبار قال انا احمد بن على التوزي قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا ابو علي البرذعي قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٢) ب ـ انبأ نا المبارك بن احمد الكندي قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكربن عبيد قال حدثني ابو محمد علي بن الحسن عن شجاع بن الوليد قال نا ـ (٣) ب ـ اخبرنا محمد بن ابي منصور وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا علي بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال نا داود بن عمرو الضبي عن محمد بن الحسن الاسدي (٤) ب ـ اخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشي قال حدثت عن ابي جعفر الكندي قال نا ـ (٥) ب ـ اخبرنا عبدالوهاب قال انا ابو الحسين بن عبدالجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبدالرحمن المخلص قال نا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني احمد بن الحارث قال انا ـ

فاذا سلة قال لمن هذه السلة قال لى قال قربها فتزل قانزلت فوضعت بين يديه فاذا دجاج واخبصة فقال هذه وضعت القيود رجلك لاهم وقام عنه- قال وكان مالك بن دينار يطوف بالبصرة فى الاسواق فينظر الى اشياء يشتهيها فيرجع فيقول لنفسه ابشرى فوالله ماحرمتك ما رأيت الالكرامتك على -

(١) جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ان البدن اذا سقم لم ينجع فيه طعام ولاشراب ولانوم ولا راحة وكذلك القلب اذا علقه حب الدنيا لم ينجع فيه المواعظ - وسمعته يقول بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الآخرة من قلبك وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك -

(٢) عن جعفر بن سليمان قال جاء محمد بن واسع الى مالك بن دينار فقال يا ابا يحيى ان كنت من اهل الجنة فطوبى لك فقال ينبغى لنا اذا ذكرنا الجنة ان نخزى -

(٣) عبدالعزيز بن سلمان العابد قال انطلقت انا وعبدالواحد بن زيد الى مالك بن دينار فوجدناه قد قام من مجلسه فدخل منزله واغلق عليه باب الحجرة فجلسنا ننتظره ليخرج او نسمع له حركة فنستأذن عليه فجعل يترنم بشىء لم نفهمه ثم بكى حتى جعلنا نأوى له من شدة بكائه ثم جعل يشهق ويتنفس حتى غشى عليه - قال فقال لى عبدالواحد انطلق ليس لنا مع هذا اليوم عمل هذا رجل مشغول بنفسه -

---

(١) ب - أخبرنا احمد بن محمد المذارى قال انا الحسن بن احمد بن البناء قال انا على ابن محمد بن بشران قال انا ابن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال نا هارون قال نا سيار قال انا -

(٢) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا زياد بن ايوب قال نا سعيد بن عامر (٣) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا أبوالحسين بن عبدالجبار قال انا أبوبكر محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال انا عبدالله بن محمد قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا صدقة بن بكر السعدى قال نا -

(١) الحارث بن سعيد قال كنا عند مالك بن دينار وعندنا قارئ يقرأ (اذا زلزلت الارض زلزالها) فجعل مالك ينتفض واهل المجلس يبكون ويصرخون حتى انتهى الى هذه الآية (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال فجعل مالك والله يبكي ويشهق حتى غشي عليه فحمل بين القوم صريعا -

(٢) عبد الله بن مرزوق قال بلغني ان مالك بن دينار دخل المقابر ذات يوم فاذا رجل يدفن فجاء حتى وقف على القبر فجعل ينظر الى الرجل وهو يدفن فجعل يقول مالك غدا هكذا يصير وليس له شيء يتوسده في قبره فلم يزل يقول غدا مالك هكذا يصير حتى خر مغشيا عليه في جوف القبر فحملوه فانطلقوا به الى منزله مغشيا عليه -

(٣) مسمع بن عاصم قال قال مالك بن دينار ورأى انسانا يضحك فقال ما احب ان قلبي فرغ لمثل هذا وان لي ما حوت البصرة من الاموال والنقد -

(٤) عبد الله العبدي قال حدثنا جعفر عن مالك قال ان في بعض الكتب ان الله عز وجل يقول ان اهون ما انا صانع بالعالم اذا احب الدنيا ان اخرج حلاوة ذكري من قلبه -

(٥) عبد الملك بن قريب قال حدثني رجل صالح من اهل البصرة قال وقع حريق في بيت مالك بن دينار فأخذ المصحف واخذ القطيفة فأخرجهما فقيل له يا ابا يحيى البيت فقال ما فيه الا السندانة ما ابالي ان يحترق -

قال الدورقي وذكر عبد الله بن المبارك قال وقع حريق بالبصرة فأخذ مالك بن

---

(١) ب - قال محمد بن الحسين وحدثنا أبو عمر الضرير قال انا (٢) ب - قال محمد ابن الحسين وحدثنا الصلت بن حكيم قال حدثني (٣) ب - قال محمد وحدثني حكيم ابن جعفر قال نا (٤) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد ابن عبد الله قال نا احمد بن الحسين قال نا احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني (٥) ب - قال الدورقي وحدثنا محمد بن عبيدة قال نا -

دينار

دينار بطرف كسائه وقال هلك اصحاب الاثقال ـ

(١) مخالد بن عبيد الله قال حدثني عمر عن مالك بن دينار أنه كان يقول ان الله عزوجل اذا أحب عبدا انتقصه من دنياه وكف عليه ضيعته ويقول لاتبرح من بين يدى قال فهو متفرغ لخدمة ربه عزوجل واذا ابغض عبدا دفع فى نحره شيئا من الدنيا ويقول اعزب من بين يدى فلا اراك بين يدى فتراه معلق القلب بارض كذا وبتجارة كذا ـ

(٢) الحسين بن زياد قال سمعت متيما يقول مرنا جو بعشار فحبسوا عليه سفينته فجاء الى مالك بن دينار فذكر ذلك له قال فقام مالك فمشى معه الى العشار فلما رأوه قالوا يا ابا يحيى ألا تبعث الينا حاجتك قال حاجتى ان تخلوا سفينة هذا الرجل قالوا قد فعلنا قال وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم فقالوا ادع الله لنا يا ابا يحيى قال قولوا للكوز يدعو لكم كيف ادعو لكم والف يدعون عليكم أترى يستجاب لواحد ولايستجاب لالف ـ

(٣) محمد بن عبد الله عن أبى قدامة الحارث بن عبيد قال سمعت مالكا يقول لو أن القوم كلفوا الصحف لاقلوا المنطق ـ

(٤) السرى بن يحيى عن مالك بن دينار قال والله لو وقف ملك بباب المسجد وقال يخرج شر من فى المسجد لبادرتكم اليه ـ

(٥) رياح بن عمرو القيسى قال سمعت مالك بن دينار يقول دخل على جابر بن زيد وانا اكتب فقال يا مالك مالك عمل الاهذا تنقل كتاب الله عزوجل من

---

(١) ب ـ قال الدورقى وحدثنى عبد الله بن عبيدالله قال حدثنى (٢) ب ـ قال الدورقى وحدثنا (٣) ب ـ قال الدورقى وحدثنا محمد بن عبدالله (٤) ب ـ أخبرنا ابو بكر العامرى قال انا على بن ابى صادق قال انا ابن باكويه قال انا عبدالعزيز بن الفضل قال نا محمد بن يوسف بن ابراهيم قال نا سعيد بن عمرو قال نا نصر بن مرزوق قال انا خلاد بن تزاد قال انا (٥) ب ـ أخبرنا محمد بن ابى القاسم قال نا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا محمد بن اسحاق قال نا على ابن مسلم قال نا سيار قال نا ـ

ورقة الى ورقة هذا واقه الكسب الحلال ـ

(١) المغيرة بن حبيب ابا صالح ختن مالك بن دينار يقول قلت لنفسي يموت مالك ابن دينار وانا معه في الدار لاادرى ماعمله قال فصليت معه العشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في اطول ما يكون من الليل قال وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل ثم قام الى الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول يارب اذا جمعت الاولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار قال فواقه مازال كذلك حتى غلبتني عيني ثم انتبهت فاذا هو قائم على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر رجلا ويقول يارب اذا جمعت الاولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار فازال كذلك حتى طلع الفجر فقلت في نفسي واقه لئن خرج مالك بن دينار فرآنى لاتبلى عنده بالة ابدا فجئت الى المنزل وتركته ـ

(٢) جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة وكفى بالمرء شرا ان لايكون صالحا ويقع في الصالحين ـ

سلم الخواص قال (٣) قال مالك بن دينار خرج اهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا اطيب شيء فيها قالوا وما هو قال معرفة الله عز وجل ـ

(٤) نظر بن حماد بن واقد قال أنبأ ابى قال سمعت مالك بن دينار يقول قولوا لمن

---

(١) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال نا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا ابن صفوان قال نا ابوبكر القرشي قال حدثني هارون بن عبدالله قال نا سيار قال نا جعفر بن سليمان قال سمعت (٢) ب أخبرنا يحيى بن على المدير قال انا أبوبكر محمد بن على الخياط قال انا الحسن بن الحسين ابن حمكان قال نا عبدان بن زيد الدقاق قال محمد بن نصر القطان قال نا هارون بن عبدالله الحمال قال نا سيار قال نا (٣) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقي قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا احمد بن محمد بن مصقلة قال نا ابراهيم بن الجنيد قال نا هارون بن الحسن بن عبدالله قال سمعت سلما الخواص يقول (٤) ب ـ أخبرنا ابوبكر العامرى قال انا على بن ابى صادق قال انا ابوعبدالله بن =

لايكون

لايكون صادقا لايتعنى -

(١) جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ان القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب كما ان البيت اذا لم يسكن خرب -

(٢) جعفر قال سمعت مالكا يقول اتقوا السحارة اتقوا السحارة فانها تسحر قلوب العلماء - قال وسمعته يقول لوأعلم ان قلبي يصلح على كناسة لذهبت حتى اجلس عليها - وسمعته يقول وددت ان الله عزوجل اذن لي يوم القيامة اذا وقفت بين يديه ان اسجد سجدة فأعلم انه قد رضي عني ثم يقول لي يا مالك كن ترابا - وسمعته يقول ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطرة من الصفا - وسمعته يقول انك اذا طلبت العلم لتعمل به كسرك العلم واذا طلبته لغير العمل به لم يزدك الافخرا - قال وكانت الغيوم تجيء وتذهب ولا تمطر فيقول مالك انتم تستبطئون المطر وانما استبطئ الحجارة ان لم تمطر حجارة فنحن بخير -

(٣) جعفر قال أنبأ مالك بن دينار قال لما وقعت الفتنة اتيت الحسن ثلاثة ايام أسأله يا ابا سعيد ما تأمرني فلايجيبني قال فقلت يا ابا سعيد اتيتك ثلاثة ايام اسألك وانت معلمي فلاتجيبني فوالله لقد هممت ان آخذ الارض بقدمي واشرب من افواه الانهار وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله عزوجل بين عباده قال فارسل الحسن عينيه باكيا ثم قال يا مالك ومن يطيق ماتطيق ولكنا والله مانطيق هذا -

قال جعفر كنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان وكان يأتيه هشام بن حسان وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم فجاء هشام فقال اين

= باكويه قال انا احمد بن علي الرازي قال ناعبدالرحمن بن محمد قال ناعمرو بن سلم قال حدثني - (١) ب - أخبرنا علي بن عبيدالله قال انا ابوالحسين بن النقور قال انا عيسى بن علي قال انا البغوي قال نا نعيم بن الهيضم قال نا (٢) ب - اخبرنا ابن ناصر قال لنا جعفر بن احمد .... قال حدثني ابي قال نا سيار قال نا (٣) ب - اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد بن احمد قال لنا احمد بن عبدالله الحافظ قال نا احمد بن محمد بن سنان قال نا ابو العباس السراج قال نا هارون بن عبدالله قال نا سيار قال نا =

أبو يحيى قلنا عند البقال قال قوموا بنا اليه قال فحانت منه نظرة الى هشام فقال يا هشام انى اعطى هذا البقال كل شهر درهما ودانقين نأخذ منه كل شهر ستين رغيفا فاذا اصبتها سخنا نهوادمها يا هشام انى قرأت فى زبور داود، الهى رأيت همومى وانت من فوق العلى فانظر ما همومك ياهشام -

(١) عن السرى بن يحيى عن مالك بن دينار قال اخذ السبع صبيا لامرأة فتصدقت بلقمة فالقاه فنوديت لقمة بلقمة ✻

(٢) جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال ان الله جعل الدنيا دار مفر والآخرة دار مقر فخذوا لمقركم من مفركم واخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ولاتهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم ففى الدنيا حييتم ولغيرها خلقتم انما مثل الدنيا كالسم أكله من لا يعرفه واجتنبه من يعرفه (٣) مثل الدنيا مثل الحية مسها لين وفى جوفها السم (القاتل - ٤) يحذرها ذوو العقول ويهوى اليها الصبيان بايديهم -

(٥) الحارث بن نبهان قال قدمت من مكة فأهديت الى مالك بن دينار ركوة قال فكانت عنده فجئت يوما فجلست فى مجلسه فلما قضاه قال لى ياحارث تعال خذ تلك الركوة فقد شغلت علي قلبي فقلت يا ابا يحيى انما اشتريتها لك تتوضأ فيها وتشرب فقال ياحارث انى اذا دخلت المسجد جاء نى الشيطان فقال لى يا مالك

---

(١) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن عمر بن سلم قال نا عبدالله بن بشر بن صالح قال نا أبو عمر قال نا ايوب بن سويد (٢) ب - اخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا أبو سعد ابن أبى صادق قال انا أبو عبدالله ابن باكويه قال نا احمد بن محمد بن سعدان قال نا عبدالله بن أبى القاسم قال نا على بن سعيد بن بشير قال نا الحسن بن عمر بن شقيق قال نا (٣) ب - عرفه (٤) سقط من ب (٥) ب - اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر ابن احمد قال انا أبو على التميمى قال انا أبو بكر القطيعى قال نا عبدالله بن احمد قال نا على بن مسلم قال نا سيار قال نا -

ان الركوة قد سرقت(١) فقد شغلت على قلبى -

(٢) جعفر قال قلنا لمالك بن دينار ألا تدعو قارئا قال ان الثكلى لا تحتاج الى نائحة فقلنا له ألا تستسقى فقال انتم تستبطئون المطر لكنى استبطىء الحجارة -

(٣) جعفر قال رأيت مالك بن دينار يتقنع بعباء او قال بكساء ثم يقول لله مالك قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار فاى الدارين دار مالك واى الرجلين مالك ثم يبكى - وسمعته يقول لو استطعت ان لا انام لم انم مخافة ان ينزل العذاب وانا نائم ولو وجدت اعوانا لفرقتهم ينادون فى منار الدنيا كلها يا ايها الناس النار النار -

وسمعته يقول لو كان لاحد أن يتمنى تمنيت ان يكون لى فى الآخرة خص من قصب فاروى من الماء وانجو من النار - وسمعته يقول للمغيرة بن حبيب وكان ختنه يامغيرة كل اخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه فى دينك خيرا فانبذ عنك صحبته -

وسمعته يقول يا اخوتاه بحق اقول لكم لولا البول ماخرجت من المسجد -

وسمعته يقول انما العالم الذى اذا اتيته فى بيته فلم تجده قص عليك رأيت حصيرة للصلاة ومصحفه ومطهرته فى جانب البيت ترى اثر الآخرة -

وسمعته يقول ان الابرار لتغلى قلوبهم باعمال البر وان الفجار تغلى قلوبهم باعمال الفجور والله يرى همومكم فانظروا (همومكم - ٤) رحمكم الله وسمعته يقول ان الصديقين اذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم الى الآخرة -

وسمعته يقول ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب - وسمعته يقول ان لله تعالى عقوبات فتعاهدوهن من انفسكم فى القلوب والابدان وضنك فى المعيشة ووهن فى العبادة وسخطة فى الرزق -

---

(١) ب - قد سرقت الركوة (٢) ب - أخبرنا محمد بن الباقى قال نا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عثمان بن محمد العثمانى قال نا اسمعيل بن على قال نا هارون بن حميد قال نا سيار قال نا (٣) ب - أخبرنا محمد أبى منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التميمى قال انا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال نا على ابن مسلم قال انا سيار قال نا (٤) سقط من ب -

(١) جعفر عن مالك بن دينار قال خرج سليمان بن داود عليه السلام فى موكبه فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال أتدرون مايقول قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه يقول قد اصبت اليوم نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء ـ

(٢) فضيل بن عياض قال رأى مالك بن دينار رجلا يسيء صلاته فقال ماارحمنى لعياله فقيل له يسيء هذا صلاته وترحم عياله قال انه كبيرهم ومنه يتعلمون ـ

(٣) الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال رجل لمالك بن دينار يامرائى قال متى عرفت اسمى ماعرف اسمى غيرك ـ

الحسين بن على الحلوانى قال (٤) دخل اللصوص الى بيت مالك بن دينار فلم يجدوا فى البيت شيئا فارادوا الخروج من داره فقال مالك ما عليكم لو صليتم ركعتين ـ

(٥) حزم القطيعى قال دخلنا عـلى مالك بن دينار فى مرضه الذى مات فيه وهو يكبد بنفسه فرفع رأسه الى السماء فقال اللهم انك تعلم انى لم اكن احب البقاء فى الدنيا لبطن ولا لفرج ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قـال انا احمد بن عبد الله قال نا عبدالرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ قال نا احمد بن روح قال نا محمد بن مهاجر قال نا سيار قال نا (٢) ب ـ اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا محمد بن جعفر الوراق قال نا أبو اسحاق الجشاش قال نا أبو بلال الاشعرى قال نا (٣) ب ـ أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قـال انا احمد بن عبدالله قال نا منصور بن احمد المعدل قال انا عثمان ابن احمـد السماك قال نا ـ (٤) ب ـ أخبرنا أبو بكر العـامرى قال انا على بن أبى صادق قال انا ابن باكويه قال نا بكر بن احمد قال نا محمد بن يعقوب بن اسحاق قال نا احمد بن الزبيبى قـال سمعت محمد بن عبدالله الطبرى يقول سمعت الحسين بن على الحلوانى يقول ـ (٥) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا هدبة بن جعفر قال نا عبدالله بن احمد قال نا هدبة بن خالد قال نا ـ

(١) أبو عيسى قال دخلنا على مالك بن دينار عند الموت فجعل يقول لمثل هذا اليوم كان دؤوب أبي يحيى -

(٢) عمارة بن زاذان ان مالك بن دينار لما حضره الموت قال لولا انى اكره ان اصنع شيئا لم يصنعه احد كان قبلى لأوصيت اهلى اذا انا مت ان يقيدونى وان يجمعوا يدى الى عنقى فينطلقوا بى على تلك الحال حتى ادفن كما يصنع بالعبد الآبق ، وقال غير احمد بن محمد فاذا سألنى ربى تعالى قلت اى رب لم ارض لك نفسى طرفة عين قط -

(٣) حصين بن القاسم قال قلت لعبدالواحد بن زيد ما كان سبب موت مالك بن دينار قال انا كنت سببه سألته عن رؤيا رأى فيها مسلم بن يسار فقصها علىّ فانتفضت فجعل يشهق ويضطرب حتى ظننت ان كبده قد تقطعت فى جوفه ثم هدأ فحملناه الى بيته فلم يزل مريضا يعوده اخوانه حتى مات منها فهذا كان سبب موته -

اسند مالك بن دينار عن انس بن مالك وعن جماعة من كبار التابعين كالحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وسالم بن عبدالله وتوفى قبل الطاعون بيسير وكان الطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة -

هارون بن رئاب يكنى ابا الحسن

(٤) ابن عيينة قال كان هارون بن رئاب يخفى الزهد وكان يلبس الصوف

---

(١) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد قال نا احمد بن الحسين قال نا الدورقى قال نا مملة بن غفار قال حدثنى (٢) ب - أخبرنا احمد بن احمد الهاشمى قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا على بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى احمد بن محمد بن عبدالله المكى قال نا مؤمل بن اسمعيل قال نا (٣) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد ابن هبة الله الطبرى قال انا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى عمار بن عثمان قال نا (٤) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد (قال انا احمد) بن عبدالله قال نا احمد بن اسحاق قال نا محمد بن يحيى بن منده قال نا ازهر بن جميل قال نا -

تحت ثيابه -

(١) سفيان بن عيينة قال رأيت هارون بن رئاب وكأن النور على وجهه -

(٢) عن ابن شوذب قال كنت اذا رأيت هارون بن رئاب فكأنما اقلع عن البكاء -

اسند هارون عن انس وغيره -

يزيد بن ابان الرقاشي

(٣) عن اشعث بن سوار قال دخلت على يزيد الرقاشي فقال يا اشعث تعال نبكي على الماء البارد في يوم الظمأ قال وجعل يقول سبقني العابدون وقطع بي والهفاه وقد صام اثنتين واربعين سنة -

(٤) عن هشام قال قال لي ثابت البناني ما رأيت احدا اصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن ابان -

(٥) عن عبد الخالق بن موسى القيطي قال جوع يزيد نفسه لله عز وجل ستين عاما حتى ذبل جسمه ونهك بدنه وتغير لونه وكان يقول غلبني بطني فما اقدر له

---

(١) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن بندار قال نا محمد بن يحيى بن منده قال نا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال نا (٢) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا محمد بن احمد بن محمد قال نا الحسن بن محمد قال نا أبو زرعة الرازي قال نا عيسى بن محمد الرملي قال نا ضمرة (٣) ب - أخبرنا ابن ناصر وسعد الخير بن محمد قالا انا نصر بن احمد قال انا عمر بن احمد بن عثمان العكبري قال انا محمد ابن يحيى بن حرب الطائي قال نا علي بن حرب قال نا ابو داود الحفري عن محمد بن السماك (٤) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن بسطام قال حدثني محمد بن مروان الضبي (٥) ب - أخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد قال انا احمد ابن عبدالله قال نا أبي قال نا احمد بن محمد بن ابان قال نا عبدالله بن محمد بن عبيد قال نا محمد بن الحسين قال نا سورة بن قدامة قال نا حيان بن الاسود -

علي

على حيلة -

(١) عن أبي اسحاق الحميسى قال كان يزيد يقول فى قصصه ويحك يايزيد من يترضى عنك ربك ومن يصوم لك او يصلى لك ثم يقول يا معشر من القبر بيته والموت موعده ألا تبكون قال فبكى حتى سقطت اشفار عينيه -

(٢) زهير السلولى قال كان يزيد الرقاشى قدبكى حتى تناثرت اشفاره واحرقت الدموع مجاريها من وجهه -

(٣) سلمة بن سعيد قال قالوا ليزيد الرقاشى أما تسأم من كثرة البكاء فبكى وقال والله لوددت ان ابكى بعد الدموع الدماء وبعد الدماء الصديد - وكان يقول ابك يايزيد على نفسك قبل حين البكاء يايزيد من يصلى لك بعدك اومن يصوم يا يزيد من يضرع لك الى ربك بعدك ومن يدعو - وكان يقول يا اخوتاه ابكوا فان لم تجدوا بكاء فارحموا كل بكاء -

أبو محمد (٤) على بن الحسن قال قيل لابن يزيد الرقاشى كان ابوك يتمثل من الشعر شيئا؟ قال كان يتمثل -

انا لنفرح بالايام نقطعها　　　وكل يوم مضى يدنى من الاجل

اسند يزيد عن انس بن مالك وروى عن الحسن وغيره الا ان التعبد شغله عن حفظ الحديث فاعرضت النقلة عما يروى -

---

(١) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد قال نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال نا سريج قال نا ابو معاوية -(٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمدبن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى عبيدالله بن محمد التيمى قال حدثنى -(٣) ب - قال عبيدالله التيمى وحدثنا (٤) ب - أخبرنا احمد بن محمد المذارى قال انا الحسين بن احمد بن البناء قال انا على بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال سمعت ابا محمد -

الاسود بن كلثوم

(١) عن حميد بن هلال قال كان منا (٢) رجل يقال له الاسود بن كلثوم وكان اذا مشى لايجاوز بصره قدميه فكان يمر بالنسوة وفى الجدر يومئذ قصر ولعل احداهن ان تكون واضعة ثوبها او خمارها فاذا رأينه راعهن ثم يقلن كلا انه الاسود بن كلثوم فلما قرب غازيا قال اللهم ان نفسى هذه تزعم فى الرخاء انها تحب لقاءك فان كانت صادقة فارزقها ذلك وان كانت كارهة فاحملها عليه وان كرهت وأطعم لحمى سباعا وطيرا فانطلق فى خيل فدخلوا حائطا فنذر بهم العدو فجاؤا فأخذوا بثلمة الحائط فنزل الاسود عن فرسه فضربها حتى عارت فخرج واتى الماء فتوضأ ثم صلى قال يقول العجم هكذا استسلام العرب اذا استسلموا ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال فمر عظم الجيش بعد ذلك بتلك الحائط فقيل لاخيه لو دخلت فنظرت ما بقى من عظام اخيك قال لا، دعا اخى بدعاء فاستجيب له فلست اعرض فى شىء من ذلك.

ومن الطبقة الرابعة

ايوب بن ابى تميمة السختيانى

يكنى ابا بكر مولى لعنزة

واسم أبى تميمة كيسان

(٣) حماد بن زيد قال قال ايوب ان قوما يريدون ان يرتفعوا فيأبى الله الا ان يضعهم وآخرين يريدون ان يتواضعوا ويأبى الله الا ان يرفعهم قال وكان النساك

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال نا اسمعيل بن ابراهيم ابن علية قال أخبرنى سليمان بن المغيرة ـ (٢) ب ـ عندنا ـ (٣) ب ـ أنبأ نا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأ نا أبو محمد الجوهرى قال نا أبو عمر ابن العباس قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا موسى بن اسمعيل قال سمعت ـ

يومئذ يشمرون ثيابهم وكان ايوب لايفعل -

(١) حماد بن زيد قال كنت امشي مع ايوب فيأخذ فى طرق انى لأعجب له كيف يهتدى لها فرارا من الناس ان يقال هذا ايوب -

(٢) ميمون الغزال قال كنا عند الحسن فجاء ايوب فسلم عليه فلما مضى وكان حيث لايسمع قال انا الحسن (وهذا سيد الفتيان -

وفى رواية اخرى قال الحسن - ٣) ايوب سيد شباب اهل البصرة -

(٤) حجاج قال سمعت شعبة يقول ربما ذهبت مع ايوب فى الحاجة امشى معه فلا يدعنى فيخرج فيأخذ ههنا وههنا لكى لايفطن له - قال شعبة قال ايوب ذكرت وما احب ان اذكر -

(٥) الحميدى قال لقى سفيان بن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول مارأيت مثل ايوب -

(٦) سلام بن أبى مطيع قال كان ايوب يقوم الليل يخفى ذلك فاذا كان قبيل الصبح رفع صوته كأنه انما قام تلك الساعة -

(٧) عن وهيب بن خالد قال قال ايوب السختيانى اذاذكر الصالحون كنت منهم

---

(١) ب - قال ابن سعد وأخبرنا عارم قال نا (٢) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيدالله البقال قال انا على بن محمد بن بشران قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال نا حنبل قال نا عبدالله بن عمر قال نا (٣) سقط من ب - (٤) ب - وحدثنى أبو عبدالله احمد بن حنبل قال نا (٥) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال نا بشر بن موسى قال نا (٦) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال نا محمد بن هبةالله الطبرى قال محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا عقبة بن مكرم قال نا سعيد بن عامر قال حدثنى (٧) ب - اخبرنا محمد بن ابى منصور وعلى بن ابى عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا أبو الحسين بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله =

بمعزل -

(١) بشر بن منصور قال كنا عند ايوب فلغطنا وتكلمنا فقال لنا ايوب كفوا لو اردت ان اخبركم بكل شيء تكلمت به اليوم لفعلت -

(٢) عن معمر قال كان فى قميص ايوب بعض التذييل فقيل له فقال الشهرة اليوم فى التشمير -

(٣) عبدالله بن بشر قال ان الرجل ربما جلس الى ايوب السختيانى فيكون لمايرى منه اشد اتباعا منه لوسمع حديثه -

(٤) حماد بن زيد قال لورأيتم ايوب ثم استسقاكم شربة من ماء على النسك لماسقيتموه له شعر وافر وشارب وافر وقميص جيد هروى يشم الارض وقلنسوة جيدة وطيلسان جيد ورداء عدنى -

(٥) حماد بن زيد قال سمعت ايوب يقول اذا لم يكن ماتريد فأرد مايكون -

(٦) عبيد الله بن شميط قال سمعت ايوب السختيانى يقول لا ينبل الرجل حتى

= ابن محمد القرشى قال حدثنى احمد بن عاصم العبادانى عن سعيد بن عامر -

(١) ب - اخبرنا الحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبوالمعتمر البصرى قال نا (٢) ب - اخبرنا الحمدان قالا انا احمد قال احمد بن عبدالله قال نا أبوحامد بن جبلة قال نا محمد بن اسحاق قال نا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال كتب الى عبدالرزاق (٣) ب - قال محمد بن اسحاق وحدثنا محمد بن عبدالعزيز بن ابى رزمة قال نا النضر ابن شميل قال نا صالح بن ابى الاخضر قال قلت لايوب اوصنى قال اقل الكلام قال ابن اسحاق وحدثنا داود بن رشيد قال نا معمر بن سليمان قال نا (٤) ب - قال ابن اسحاق وحدثنا عبيدالله بن سعد قال نا خالد بن خداش قال (٥) ب - اخبرنا اسمعيل بن حماد قال اخبرنا محمد بن هبةالله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا سليمان ابن حرب قال نا (٦) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبةالله قال =

تكون

تكون فيه خصلتان العفة عما فى ايدى الناس والتجاوز عما يكون منهم -

(١) عن المبارك بن اسمعيل قال آذى رجل ايوب السختيانى واصحابه اذى شديدا فلما تفرقوا قال ايوب انى لأرحمه انا نفارقه وخلقه معه -

(٢) حماد قال رأيت ايوب لاينصرف عن سوقه الامعه شيء يحمله لعيا له حتى رأيت قارورة الدهن بيده يحملها فقلت له فى ذلك فقال انى سمعت الحسن يقول ان المؤمن اخذ عن الله عزوجل ادبا حسنا فاذا اوسع عليه اوسع واذا امسك عنه امسك -

(٣) حماد بن زيد قال ما رأيت رجلا قط اشد تبسما فى وجوه الرجال من ايوب -

(٤) اسحاق بن محمد قال سمعت مالك بن انس يقول كنا ندخل على ايوب السختيانى فاذا ذكرنا له حديث (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه -

(٦) عن هشام بن حسان قال حج ايوب السختيانى اربعين حجة -

(٧) عبد الواحد بن زيد قال كنت مع ايوب على حراء فعطشت عطشا شديدا

= انا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال نا هارون بن عبدالله قال نا سيار قال نا -

(١) ب - قال القرشى وحدثنا احمد بن ابراهيم عن الاصمعى - (٢) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو محمد ابن حيان قال نا احمد بن نصر قال نا احمد الدورقى قال حدثنى يحيى العبدى قال نا - (٣) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا سليمان بن احمد قال نا على بن عبدالعزيز قال نا عارم قال نا - (٤) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا حبيب بن الحسن قال نا بشر بن انس قال نا ابو يونس المدينى قال نا - (٥) ب - حديثا عن (٦) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو زرعة عن محمد بن ابراهيم الاستراباذى قال نا محمد بن قارون قال نا ابو حاتم عن عبدة بن سليمان عن مخلد بن حسين - (٧) ب - اخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عثمان بن محمد العثمانى قال نا خالد =

حتى رأى ذلك في وجهي فقال ما الذي ارى بك قلت العطش قد خفت على نفسي قال تستر على قلت نعم فاستحلفني فحلفت له ان لااخبر عنه مادام حيا قال فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت حتى رويت وحملت معي من الماء قال فما حدثت به احدا حتى مات (١) -

(٢) عن أبي بكر بن المفضل قال سمعت ايوب يقول والله ما صدق عبد الامره ان لايشعر بمكانه -

(٣) عن سلام بن أبي مطيع قال قال رجل من اهل لاهواء لأيوب الا اكلمك بكلمة قال قال ولانصف كلمة -

(٤) عن هشام بن حسان عن ايوب السختياني قال ما ازداد صاحب بدعة اجتهادا الا ازداد من الله عزوجل بعدا -

(٥) محمد بن عمر الباهلي قال سمعت ابن عيينة يقول قال ايوب انه ليبلغني موت الرجل من اهل السنة فكانما يسقط عضو من اعضائي -

(٦) حماد بن زيد قال كان ايوب ربما حدث بالحديث فيرق فيلتفت فيمتخط

ـــابن النضر القرشي قال نا محمد بن موسى الحرشي قال نا النضر بن كثير السعدي قال نا (١) ب - قال عبدالواحد فأتيت موسى الاسوارى فذكرت ذلك له فقال مابهذه البلدة افضل من الحسن وايوب (٢) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد قال نا عبدالله بن جعفر قال نا احمد بن الحسين قال نا احمد بن ابراهيم قال حدثني احمد بن كردوس قال نا مخلد (٣) ب - قال عبدالله بن محمد وحدثنا ابوبكر بن راشد قال نا ابراهيم بن سعيد قال نا سعيد بن عامر (٤) ب - قال ابوبكر بن راشد وحدثنا ابوسعيد الاشج قال نا يحيى بن يمان عن مخلد بن حسين - (٥) ب - اخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن محمد الصائغ قال نا ابوالعباس السراج قال نا - (٦) ب - اخبرنا ابن ناصر قال اناجعفر ابن احمد قال انا الحسن بن على التميمي قال نا ابوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال نا أبي قال نا سليمان بن حرب قال نا -

ويقول ما اشد الزكام -

(١) الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول دخل بديل على ايوب السختياني اظنه قال يعوده وقدمد على فراشه سبنية حمراء يدفع بها الرثاء فقال له بديل ما هذا فقال ايوب هذا خير من هذا الصوف الذي عليك -

(٢) يحيى العبدى قال سمعت حماد بن زيد يقول كان ايوب يطلب العلم حتى مات - اسند ايوب عن انس بن مالك وعمرو بن سلمة الجرمي وروى عن أبي عثمان النهدى وأبي رجاء العطاردى وأبي العالية والحسن وابن سيرين وأبي قلابة وتوفى فى الطاعون بالبصرة سنة احدى وثلاثين ومائة -

(٣) حنبل قال سمعت سليمان بن حرب يقول مات ايوب وهو ابن ثلاث وستين

يحيى بن سليم ابو مسلم البكاء

ويقال يحيى بن مسلم

(٤) عن معاذ بن زياد قال كان يحيى بن مسلم البكاء قداعتم بعمامة فادارها على حلقه وجعل لها طرفين فكان يبكى حتى يبل هذا الطرف ثم يبكى حتى يبل الطرف الآخر ثم يحلها من رأسه ويبكى وينتحب حتى يبل العمامة بأسرها ثم يبكى وينتحب حتى يبل اردانه -

---

(١) ب - اخبرنا اسمعيل بن ابي بكر المقرئ قال انا ابو طاهر بن احمد قال انا على ابن محمد بن بشران قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال نا (٢) ب - أخبرنا عبدالحق قال انا محمد بن مرزوق قال انا احمد بن على الخطيب قال انا أبو الحسين محمد بن احمد ابن الروبج (كذا) قال نا أبو العلاء محمد بن يوسف قال نا ابراهيم بن عبد الرحيم قال نا أبو داود سليمان بن الاشعث قال نا (٣) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيدالله قال انا أبو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن احمد قال نا - (٤) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا أبو الحسين بن عبدالجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا عبيدالله بن محمد -

سليمان بن طرخان التيمي يكنى ابا المعتمر

(١) محمد بن سعد قال سمعت يزيد بن هارون يقول ليس سليمان بتيمي ولكنه مرى ومنزله فى التيم فنسب اليهم وكان من العباد المجتهدين يصلى الغداة بوضوء العشاء الآخرة وكان هو وابنه المعتمر يدوران بالليل فى المساجد فيصليان مرة فى هذة المسجد ومرة فى هذا حتى يصبحا -

(٢) حنبل قال انبأ نا على يعنى ابن المدينى قال سمعت يحيى يعنى ابن سعيد وذكرنا (٣) التيمي فقال ما جلست الى رجل اخوف لله منه -

(٤) محمد بن عبدالاعلى قال سمعت معتمر بن سليمان التيمي يقول لولا انك من اهلي ما حدثتك عن ابي بهذا مكث ابي اربعين سنة يصوم يوما و يفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشاء وربما احدث الوضوء من غير نوم -

(٥) الهيثم ابو على المفلوج قال صلى سليمان التيمي الغداة بوضوء العتمة اربعين سنة

(٦) حماد بن سلمة قال ما اتينا سليمان التيمي فى ساعة يطاع الله عزوجل فيها الا وجدناه مطيعا فان كان فى ساعة صلاة وجدناه مصليا فان لم تكن ساعة صلاة

---

(١) ب - انبأ نا أبو بكر بن أبى طاهر قال انبأ نا الحسن بن على الجوهرى قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا -

(٢) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيدالله قال انا أبو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن احمد قال نا (٣) ب - وذكر (٤) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله ابن محمد بن جعفر قال نا محمد بن الحسن بن على بن بحر قال نا (٥) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن أبى حاتم الازدى قال حدثنى (٦) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابو حامد احمد بن محمد الصائغ قال نا محمد بن اسحاق السراج قال نا الجوهرى قال نا الوليد بن صالح قال نا -

وجدناه

وجدناه اما متوضئا اوعائدا مريضا اومشيعا لجنازة او قاعدا يسبح فى المسجد قال فكنا نرى انه لايحسن يعصى الله عزوجل -

قال السراج وسمعت سوار بن عبد الله يقول سمعت المعتمر يقول مات صاحب لى كان يطلب الحديث فجزعت عليه فرأى ابى جزعى عليه فقال يا معتمر كان صاحبك هذا على السنة قلت نعم قال فلاتجزع عليه ولا تحزن عليه -

(١) اسود بن سالم قال سمعت معتمر بن سليمان التيمى قال سقط بيت لنا كان ابى يكون فيه فضرب ابى فسطاطا فكان فيه حتى مات فقيل له لوبنيته فقال الامر اعجل من ذاك غدا الموت -

(٢) عن يحيى بن سعيد القطان قال مكث سليمان التيمى فى قبة لبود ثلاثين سنة اونحوا من ثلاثين سنة -

(٣) محمد بن عبدالله الانصارى قال كان التيمى عامة زمانه يصلى العشاء والصبح بوضوء واحد وليس وقت صلاة الا وهو يصلى وكان يسبح بعدالعصر الى المغرب ويصوم الدهر -

(٤) أبوعلى البصرى عن معمر مؤذن التيمي قال صلى الى جنبى سليمان التيمى العشاء الآخرة وسمعته يقرأ (تبارك الذى بيده الملك) قال فلما اتى على هذه الآية (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا) جعل يرددها حتى خف اهل المسجد وانصرفوا قال فخرجت وتركته قال وعدت لأذان الفجر فاذاهو فى مقامه قال فتسمعت فاذا هو فيها لم يجزها وهو يقول (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا) -

---

(١) ب - قال السراج وحدثنا حاتم بن الليث الجوهرى قال نا (٢) ب - اخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبدالله بن محمد قال نا احمد بن الحسين الحذاء قال نا احمد بن ابراهيم يعنى الدورقى قال حدثنى عباس بن الوليد - (٣) ب - قال الدورقى وحدثنا - (٤) ب - قال الدورقى وحدثنا خلف بن هشام قال نا -

(١) عن الفضيل بن عياض قال قيل لسليمان التيمي انت انت من مثلك قال لا تقولوا هكذا لا ادري ما يبدو لي من ربي عز وجل سمعت الله (٢) عز وجل يقول (وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) -

(٣) عن ابراهيم بن اسمعيل قال كان بين سليمان التيمي وبين رجل شيء فنازعه فتناول الرجل سليمان فغمز بطنه فجفت يد الرجل -

(٤) الاصمعي عن معتمر عن ابيه قال ان الرجل ليذنب الذنب فيصبح وعليه مذلته

(٥) ضمرة قال السري بن يحيى حدثناه قال قدح سليمان التيمي عينه قال فنهاه الطبيب ان يمس ماء قال فمس فرجه قال وكان يرى الوضوء من مس الفرج قال فنزع القطنة عن عينه وتوضأ واعاد القطنة على حالها قال فجاء الطبيب فنظر فلم ير شيئا ينكر قال انظر هل ترى شيئا قال ما ارى شيئا انكره قال فاني قد توضأت قال فان الله قد رزقك العافية -

(٦) سوار بن عبد الله قال سمعت المعتمر يقول قال لي ابي حين حضره الموت

---

(١) ب - اخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا احمد بن محمد ابن يزيد قال نا أبو العباس السراج قال حدثني أبو بكر الوراق قال سمعت مردويه يذكر (٢) ب - ربي (٣) ب - اخبرنا عبد الله بن علي ومحمد بن أبي منصور قالا انا طراد بن محمد قال انا علي بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني احمد بن ابراهيم بن غسان بن المفضل (٤) ب - اخبرنا عبد الله بن علي المقري قال انا ابو منصور محمد بن احمد قال انا أبو طاهر احمد ابن الحسن الباقلاوي قال انا عبد الملك بن بشران قال انا دعلج قال نا ابراهيم بن أبي طالب قال نا أبو حاتم سهل بن محمد قال نا (٥) ب - اخبرنا سعد الله بن علي البزاز ومحمد بن عبد الباقي قالا انا احمد بن علي الطريثيثي قال انا هبة الله بن الحسن الطبري قال انا احمد بن عبيد قال انا محمد الحسين قال انا احمد بن زهير قال نا هارون بن معروف قال نا (٦) ب - اخبرنا المحمدان قالا لنا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا محمد بن اسحاق قال سمعت

يامعتمر حدثني بالرخص لعلي القي الله عزوجل وأنا حسن الظن به -

(١) عن رقبة قال رأيت رب العزة في المنام فقال وعزتي لأكرمن مثوى سليمان يعني التيمي وبلغنا من طريق آخر عن رقبة انه قال رأيت رب العزة تبارك وتعالى في النوم فقال يارقبة وعزتي وجلالي لأكرمن مثوى سليمان التيمي فانه صلى اربعين سنة الغداة على طهر العتمة قال فجئت الى سليمان فحدثته فقال انت رأيت هذا قلت نعم قال لأحدثنك بما ئة حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جئتني به من البشارة قال فلما كان بعد مديدة مات فرأيته في المنام فقلت مافعل الله بك قال غفرلي وادناني وقربني وغلفني بيده وقال هكذا افعل بابناء ثلاث وثمانين -

اسند سليمان التيمي عن انس بن مالك وعن أبي عثمان النهدي وابي مجلز والحسن وابن سيرين وأبي العالية في آخرين وتوفي بالبصرة سنة ثلاث واربعين ومائة -

داود بن ابي هند يكنى ابابكر

مولى لآل الاعلم القسريين وكان يفتي في زمان الحسن واسم أبي هند دينار -

(٢) عن عمرو بن علي قال سمعت ابن أبي عدي يقول صام داود اربعين سنة لايعلم به اهله وكان خزازا يحمل معه غداءه من عندهم فيتصدق به في الطريق ويرجع عشاء (٣) فيفطر معهم -

(٤) سفيان قال سمعت داود بن أبي هند يقول اصابني يعني الطاعون فاغمي علي فكان اثنان اتياني فغمز احدهما عكوة لساني وغمز الآخر اخمص قدمي فقال اي شيء تجد فقال تسبيحا وتكبيرا وشيئا من خطو الى المسجد وشيئا من قراءة القرآن

---

(١) ب - قال ابن اسحاق قال حدثنا يوسف بن موسى قال سمعت جريرا يذكر
(٢) ب - اخبرنا محمد بن عبدالباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال نا عبدالله بن محمد قال حدثني الفضل بن جعفر (٣) ب - عشيا (٤) ب - أنبا نا أبوبكر بن أبي طاهر قال انا الجوهري قال أنبأ نا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا علي بن عبدالله قال نا -

قال ولم اكن اخذت القرآن حينئذ وكنت اذهب فى الحاجة فاقول لوذكرت الله حتى آتى حاجتى فعوفيت فاقبلت على القرآن فتعلمته ـ

اسند داود عن انس بن مالك وروى عن كبار التابعين كسعيد بن المسيب وأبى عثمان النهدى وأبى العالية والحسن وغيرهم وتوفى فى سنة تسع وثلاثين ومائة ـ

عاصم بن سليمان الاحول

يكنى ابا عبدالرحمن مولى لبنى تميم كان قاضيا بالمدائن فى خلافة أبى جعفر وكان على الحسبة فى المكاييل والموازين بالكوفة ـ

(١) محمد بن عباد قال حدثنى أبى قال ربما رئى عاصم الاحول وهو صائم ثم يفطر اذا صلى العشاء تنحى فصلى فلايزال يصلى حتى يطلع الفجر لايضع جنبه ـ

اسند عاصم عن انس بن مالك وعبدالله بن سرجس وروى عن أبى عثمان النهدى وابن سيرين وغيرهما وتوفى سنة احدى او اثنتين واربعين ومائة ـ

يونس بن عبيد يكنى اباعبدالله مولى لعبد القيس

(٢) رسته قال سمعت زهيرا يقول كان يونس بن عبيد خزازا فجاء رجل يطلب ثوبا فقال لغلامه انشر الرزمة فنشر الرزمة وضرب بيده على الرزمة وقال صلى الله على محمد فقال ارفعه وأبى ان يبيعه مخافة ان يكون مدحه ـ

(٣) مؤمل بن اسمعيل قال جاء رجل من اهل الشام الى سوق الخزازين فقال

---

(١) ب ـ اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال انا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال نا محمد بن ايوب قال انا أبو الربيع الزهرانى قال نا (٢) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد ابن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا محمد بن احمد بن عمرو قال نا (٣) ب ـ قال ابن حيان وحدثنا محمد بن احمد بن معدان قال نا ابن واره قال نا الاصمعى قال نا ـ

مطرف

مطرف باربعمائة فقال يونس بن عبيد عندنا بمائتين فنادى مناد بالصلاة فانطلق يونس الى بنى قشير ليصلى بهم فجاء وقد باع ابن اخيه المطرف من الشامى باربعمائة فقال يونس ماهذه الدراهم قال ذلك المطرف بعناه من هذا الرجل قال يونس يا عبد الله هذا المطرف الذى عرضت عليك بمائتى درهم فان شئت فخذه وخذ مائتين وان شئت فدعه قال من انت قال رجل من المسلمين قال بل اسألك بالله من انت وما اسمك قال يونس بن عبيد قال فوالله إنا لنكون فى نحر العدو فاذا اشتد الامر علينا قلنا اللهم رب يونس فرج عنا اوشبيه هذا فقال يونس سبحان الله سبحان الله ـ

(١) بشر بن المفضل قال جاءت امرأة بمطرف خز الى يونس بن عبيد فألقته اليه تعرضه عليه فى السوق فنظر اليه فقال لها بكم؟ قالت بستين درهما قال فألقاه الى جارله فقال له كيف تراه بعشرين ومائة قال ارى ذلك ثمنه اونحوا من ثمنه قال فقال لها اذهبى فاستأمرى اهلك فى بيعه بخمس وعشرين ومائة قالت قد امرونى ان ابيعه بستين قال ارجعى اليهم فاستأمريهم ـ

(٢) اسماء بن عبيد قال سمعت يونس بن عبيد يقول ليس شىء اعز من شيئين درهم طيب ورجل يعمل على سنة ـ قال وسمعت يونس يقول انما هما درهمان درهم امسكت عنه حتى طاب لك فأخذته ودرهم وجب لله عز وجل عليك فيه حق فأديته ـ

(٣) جعفر بن برقان قال بلغنى عن يونس بن عبيد فضل وصلاح فكتبت يا اخى بلغنى عنك فضل وصلاح فأحببت ان اكتب اليك فاكتب الى بما انت عليه فكتب الى اتانى كتابك تسألنى ان اكتب اليك بما انا عليه واخبرك انى عرضت على نفسى ان تحب للناس ماتحب لها وان تكره لهم ما تكره لها فاذا هى من ذاك

---

(١) ب ـ قال ابن حيان وحدثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى غسان بن المفضل قال نا (٢) ب ـ قال الدورقى وحدثنا سعيد بن عامر قال نا (٣) ب ـ قال الدورقى وحدثنا أبو احمد المروزى قال حدثنى احمد بن الحجاج قال نا عطاء الخفاف قال حدثنى ـ

بعيد ثم عرضت عليها مرة اخرى ترك ذكرهم الا من خير فوجدت الصوم فى اليوم الحار الشديد الحر بالهواجر بالبصرة ايسرعليها من ترك ذكرهم، هذا امرى يا اخى والسلام -

(١) عن سلام بن أبى مطيع اوغيره قال ماكان يونس باكثرهم صلاة ولاصوما ولكن لاوالله ما حضر حق من حقوق الله عزوجل إلاوهو متهيئ له -

(٢) اسحاق بن ابراهيم قال نظر يونس بن عبيد الى قدميه عند موته فبكى فقيل له ما يبكيك يا ابا عبدالله قال قدماى لم تغبرا فى سبيل الله عزوجل -

قال غسان وحدثنا سعيد بن عامر عن يونس بن عبيد قال انك تكادتعرف ورع الرجل فى كلامه اذا تكلم -

(٣) مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد قال لاتجد شيئا من البر واحدا يتبعه البر كله غير اللسان فانك تجد الرجل يكثر الصيام ويفطر على الحرام ويقوم الليل ويشهد بالزور وذكر اشياء نحو هذا ولكن لاتجده لا يتكلم الا بحق (٤) فيخالف ذلك عمله ابدا -

(٥) غسان بن المفضل قال حدثنى بعض اصحابنا من البصريين قال جاء رجل الى يونس بن عبيد فشكا اليه ضيقا من حاله ومعاشه واغتماما منه بذلك فقال له يونس ايسرك ببصرك هذا الذى تبصر به مائة الف قال لا قال فسمعك الذى تسمع به يسرك به مائة الف قال لا قال فؤادك الذى تعقل به يسرك به مائة الف قال لا قال فيداك يسرك بهما مائة الف قال لاقال فرجلاك قال فذكره نعم الله عزوجل عليه فاقبل عليه يونس فقال ارى لك مئين الوفا وانت تشكو الحاجة -

(٦) عن حماد بن زيد قال شكارجل الى يونس بن عبيد وجعا يجده فى بطنه فقال

---

(١) قال الدورقى وحدثنى محمد بن منصور أبوعبدالله قال نا سعيد بن عامر -
(٢) قال الدورقى وحدثنى غسان بن المفضل قال نا (٣) قال الدورقى وحدثنى سعيد بن سليمان عن (٤) ب - بالحق (٥) ب - قال الدورقى وحدثنى -
(٦) قال الدورقى وحدثنى سلمة بن عبدالرحمن بن مهدى -

له يونس يا عبدالله هذه دار لا توافقك فالتمس دارا توافقك ـ

(١) عن جسر قال دخلت على يونس بن عبيد فقال منذ دخلت علينا قد مضى من آجالنا ـ

(٢) امية بن بسطام قال جاءت يونس بن عبيد امرأة بجبة خز فقالت له اشترها فقال بكم تبيعينها قالت بخمس مائة قال هي خير من ذلك (قالت بستمائة قال هي خير من ذلك فلم يزل يقول هي خير من ذلك ـ ٣) حتى بلغت الفا وقد بذلتها بخمس مائة ـ

قال امية وكان يونس بن عبيد يشترى الابريسم من البصرة فيبعث به الى وكيله بالسوس فكان وكيله يبعث اليه بالخز فان كتب وكيله اليه ان المتاع عندهم زائد لم يشتر منهم ابدا حتى يخبرهم ان وكيله كتب اليه ان المتاع عندهم زائد ـ

امية قال (٤) كان يونس بن عبيد اذا طلب المتاع ارسل الى وكيله بالسوس ان أعلم من تشترى منه ان المتاع يطلب وكلا ما ذا معناه ـ

(٥) احمد بن سعيد الدارمى قال سمعت النضر بن شميل وسعيد بن عامر يقولان غلا الحرير وقال احدهما الخز فى موضع كان اذا غلا هناك غلا بالبصرة وكان يونس

---

(١) ب ـ أخبرنا عبد الملك بن أبى القاسم الكروخى قال انبأنا محمد بن على بن عمير قال انا أبو الفضل محمد بن محمد القاضى قال انا أبو سعيد محمد بن احمد المروانى قال حدثنى محمد بن المنذر شكر قال نا على بن حرب الموصلى قال نا سعيد بن عامر ـ

(٢) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا احمد بن احمد قال انا احمد ابن عبدالله قال انا احمد بن على بن المثنى قال نا هدبة بن خالد قال نا (٣) من ـ ب

(٤) ب ـ أخبرنا ابن ناصر قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا أبو بكر محمد بن على الخياط قال انا محمد بن ابى الفوارس قال نا احمد بن جعفر بن سلم قال انا احمد بن محمد بن عبد الخالق قال نا أبو بكر المروزى قال نا هدبة قال سمعت امى يقول

(٥) ب ـ أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا محمد بن اسحاق قال نا ـ

ابن عبيد خزازا فعلم بذلك فاشترى من رجل متاعا بثلاثين الفا فلما كان بعد ذلك قال لصاحبه هل كنت قد علمت ان المتاع قد غلا بارض كذا وكذا قال لا ولو علمت لم ابع قال هلم هلم الى مالى وخذ مالك ورد عليه الثلاثين الالف ـ

(١) عبيد الله بن سلام الباهلى قال سمعت يونس بن عبيد يقول لو اصبت درهما حلالا من تجارة لاشتريت به برا ثم صيرته سويقا ثم سقيته المرضى ـ

(٢) ضمرة عن ابن شوذب قال اجتمع يونس بن عبيد وعبدالله بن عون فتذاكرا الحلال فكلاهما يقول ما ادرى فى بيتى درهما حلالا ـ

(٣) سليمان بن المغيرة قال سمعت يونس بن عبيد يقول ما اعلم شيئا اقل من درهم طيب ينفقه صاحبه فى حق اواخ يسكن اليه فى الاسلام وما يزدادان الا قلة ـ

(٤) عن هشام بن حسان قال مارأيت احدا يطلب بالعلم وجه الله عزوجل الا يونس ابن عبيد ـ

(٥) عن ضمرة عن ابن شوذب قال سمعت يونس بن عبيد يقول خصلتان اذا صلحتا من العبد صلح ماسواهما من امره صلاته ولسانه ـ

---

(١) ب ـ حدثنا أبو منصور القزاز قال انا أبو بكر احمد بن على بن ثابت قال حدثنى عبدالعزيز بن على الوراق قال نا عبيدالله بن احمد بن على المقرى قال نا محمد بن مخلد قال نا اسمعيل بن زكريا بن شيخ بن عميرة قال نا عبيدالله بن عمر قال نا ـ
(٢) ب ـ أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثنى سعيد بن اسد قال نا (٣) ب ـ أخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا الحسن بن على التميمى قال انا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال نا حجاج قال انا (٤) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا القطيعى قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى هارون بن عبدالله قال نا أبو اسامة عن مخلد بن حسين ـ
(٥) ب ـ قال عبدالله وحدثنى الحسن بن عبدالعزيز الجروى

حماد

(١) حماد بن زيد قال مرض يونس بن عبيد فقال ايوب السختيانى ما فى العيش بعدك من خير -

(٢) سكن الحرشى قال جاءنى يونس بن عبيد بشاة فقال بعها وابرئه من انها تقلب العلف وتنزع الوتد ولا تبرأ بعد ما تبيع بل قل لمن تبيع -

(٣) حماد بن سلمة قال سمعت يونس بن عبيد يقول ما اهم رجلا كسبه الا اهمه اين يضعه -

قال ابن عائشة وثنا سعيد بن عامر قال قال يونس بن عبيد مالى تضيع لى الدجاجة فأجد لها ولو تفوتنى الصلاة فلا اجد لها -

(٤) منصور بن بشر قال سمعت يونس بن عبيد يقول لا يزال العبد بخير ما ابصر ما يفسد عمله -

(٥) سليمان بن المغيرة قال سمعت يونس بن عبيد يقول ما من الناس احد يكون لسانه منه على بال الا رأيت ذلك صلاحا فى سائر عمله -

(٦) عن معاذ بن الاعلم عن يونس بن عبيد قال ما شبهت الدنيا الا كرجل نائم

---

(١) ب - قال عبدالله وحدثنى احمد بن ابراهيم قال حدثنى عبدالرحمن بن مهدى عن (٢) ب - أخبرنا المبارك بن على قال أخبرنا شجاع بن فارس قال انا محمد بن على ابن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى داود بن محمد بن يزيد قال نا الاصمعى قال نا (٣) ب - اخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن جعفر بن سلم قال نا احمد بن على الابار قال نا (٤) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن ابن على التميمى قال انا أبوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال نا أبى قال نا سيار قال نا (٥) قال وحدثنا أبى قال نا حجاج قال نا (٦) ب - أخبرنا احمد بن محمد المذارى قال انا الحسن بن احمد الفقيه قال انا على بن محمد بن بشران قال نا ابن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلى قال نا سعيد بن عامر -

فرأى فى منامه مايكره ومايحب فبينما هو كذلك إذا انتبه -

بشر بن الحارث قال (١) قال يونس بن عبيد إنى لأعرف مائة خصلة من البر ما فىّ منها واحدة -

(٢) حماد بن زيد قال قال لنا يونس بن عبيد احفظوا عنى ثلاثاً مت اوعشت لايدخلن احدكم على سلطان يعظه ولايخل بامرأة شابة وان اقرأها القرآن ولايمكن سمعه من ذى هوى -

اسند يونس بن عبيد عن انس بن مالك وروى كثيرا عن الحسن وابن سيرين وعطاء وعكرمة ونظرائهم وتوفى فى سنة تسع وثلاثين ومائة وقيل سنة اربع وثلاثين -

عبدالله بن عون بن ارطبان

يكنى ابا عون مولى عبدالله بن ذرة المزنى

(٣) بكار قال مارأيت ابن عون يمازح احدا ولايمارى احدا وكان مشغولا بنفسه وكان إذاصلى الغداة مكث مستقبل القبلة فى مجلسه يذكر الله عزوجل فاذا طلعت الشمس صلى ثم اقبل على أصحابه ومارأيته شاتما احدا قط عبدا ولا امة ولادجاجة ولاشاة ولارأيت احدا املك للسانه منه وكان يصوم يوما ويفطر يوما حتى مات وكان اذا توضأ لايعينه احد (وكان طيب الريح لين الكسوة - ٤) وكان اذا

---

(١) ب - أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار قال انا أبى قال انا الحسن بن على الطناجيرى قال انا احمد بن منصور النوشرى قال انا محمد بن مخلد قال نا محمد بن المثنى البزاز قال سمعت بشر بن الحارث يقول - (٢) ب - اخبرنا أبو محمد عبدالله بن على قال انا أبو منصور محمد بن احمد الخياط قال انا ابو طاهر احمد بن الحسن الباقلاوى قال انا عبدالملك بن بشران قال انا دعلج قال نا موسى بن هارون قال نا احمد بن براهيم الموصلى قال نا (٣) ب - انبأ نا أبو بكر بن أبى طاهر قال انبأ الحسن ابن على الجوهرى قال انا محمد بن العباس قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا (٤) من - ب -

خلا

خلاف منزله انما هو صامت لا يزيد على الحمد لله ربنا وما رأيته دخل حماما قط وكان ان وصل انسانا بشيء وصله سرا وان صنع شيئا صنعه سرا يكره ان يطلع عليه احد وكان له سبع يقرؤه كل ليلة فاذا لم يقرأه بالليل اتمه بالنهار وكان لا يحفي شاربه وكان يأخذه أخذا وسطا -

(١) سعيد بن عامر قال لم تر بعينيك كوفيا ولا بصريا مثل ابن عون -

(٢) يحيى القطان قال ماساد ابن عون الناس أن كان اتركهم للدنيا ولكن ابن عون انما ساد الناس بحفظ لسانه -

(٣) معاذ بن معاذ قال حدثني غير واحد من أصحاب يونس بن عبيد قال انى لاعرف رجلا منذ عشرين سنة يتمنى ان يسلم له يوم من ايام ابن عون فلا يقدر عليه وليس ذلك ان يسكت رجل يوما لا يتكلم ولكن يتكلم فيسلم كما يسلم ابن عون -

(٤) بكار بن محمد قال صحبت ابن عون دهرا من الدهر حتى مات واوصى الى أبي فما سمعته حالفا على يمين برة ولا فاجرة حتى فرق بيننا الموت -

(٥) ابن مهدى قال ما كان بالعراق احد اعلم بالسنة من ابن عون -

(٦) أبو بكر بن اصرم قال قيل لابن المبارك ابن عون بما ارتفع قال بالاستقامة -

---

(١) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال انا يعقوب بن سفيان قال حدثني عقبة بن مكرم قال نا (٢) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال انا احمد بن الحسين الحذاء قال نا احمد بن ابراهيم الدورقى قال نا ابو عبيد القاسم بن سلام قال حدثني (٣) ب - قال الدورقى وحدثنا (٤) ب - قال الدورقى وحدثني (٥) ب - قال الدورقى وحدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال حدثني (٦) ب - قال الدورقى وحدثني -

(١) عن خارجة يعني ابن مصعب قال صحبت عبدالله يعني ابن عون اربعا وعشرين سنة فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة ـ

(٢) محمد بن اسحق الثقفي قال سمعت محمد بن عبيدالله المنادى يقول سمعت روحا يعني ابن عبادة يقول ما رأيت رجلا اعبد من ابن عون ـ

(٣) بكار بن محمد قال كان ابن عون لا يغضب واذا اغضبه الرجل قال بارك الله فيك

(٤) الاصمعي عن ابن عون قال لو أن رجلا انقطع الى هؤلاء الملوك في الدنيا لانتفع فكيف بمن ينقطع الى من له السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى ـ

(٥) أبو مالك بشر بن الحسن قال نازع ابن عون رجل فقال لولا ان يكتب عليّ لقلت ـ

(٦) حماد بن زيد عن ابن عون قال كانت له حوانيت يكريها فكان لا يكريها من المسلمين فقيل له في ذلك فقال ان هذا اذا جاء رأس الشهر روعة واني اكره ان

---

(١) ب ـ أخبرنا المحمدان قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو نصر احمد بن الحسين الرواني قال نا الحسن بن محمد قال نا محمد بن عبد الوهاب قال نا ابراهيم بن رستم (٢) ب ـ أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابراهيم بن عبدالله بن اسحاق قال نا (٣) ب ـ قال محمد بن اسحاق وحدثنا الجوهري قال نا (٤) أنبأنا محمد بن أبي منصور قال انا محمد بن الحسن الباقلاوي قال أنبأنا أبو العلاء الواسطي قال نا أبو الفتح محمد بن الحسين الازدي قال نا احمد بن محمد ابن هشام قال نا محمد بن هشام قال نا (٥) ب ـ أخبرنا المبارك بن علي قال انا شجاع بن فارس قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد قال نا علي بن مسلم قال نا ـ (٦) قرأت على أبي الفضل بن أبي منصور عن أبي القاسم ابن البسري عن أبي عبدالله ابن بطة قال انا أبو بكر الآجري قال نا محمد بن كردي قال نا أبو بكر المروزي(١) قال سمعت ابا جعفر البزاز قال سمعت بشرا يقول نا ـ

---

(١) في اصل ـ ب ـ المروذي ـ بالذال المعجمة وتشديد الراء مضمومة في هذا الموضع وغيره ـ

قال

المسلم ـ

(١) هشام بن حسان قال حدثنى من لم تر عيناى مثله فقلت فى نفسى اليوم يستبين فضل الحسن وابن سيرين قال فأشار بيده الى ابن عون وهو جالس ـ قال الربالى فذكرته للخليل بن شبان فقال سمعت عمر بن حبيب يقول سمعت عثمان البتى يقول مارأت عيناى مثل ابن عون ـ

(٢) محمد بن عمر بن حرب قال لنا بعض اصحابنا عن ابن عون انه نادته امه فاجابها فعلا صوته صوتها فاعتق رقبتين ـ

(٣) قرة بن خالد قال كنا نعجب من ورع ابن سيرين فانساناه ابن عون ـ أبو عاصم قال (٤) سألت ابن عون فقلت حدثنى بهذا الحديث ان خف عليك فقال لاتقل ان خف فقلت له لم قال اكره ان احدثك ولايخف على فيكون على خلاف ماسألت ـ

(٥) قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل وذكر ابن عون فقال كان لايكرى دوره من المسلمين قلت لاى علة قال لئلا يروعهم ـ قال وكان لابن عون جمل يستقى الماء فاذا غلام ابن عون قد ضرب الجمل فذهب بعينه فجاء الغلام وقد ارعب

---

(١) ب ـ اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبومحمد بن حيان قال نا عبدالرحمن بن محمد بن حماد قال نا حفص الربالى قال نا معاذ بن معاذ قال سمعت (٢) ب ـ اخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال نا احمد ابن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد قال نا يحيى بن منده قال نا (٣) ب ـ اخبرنا المحمدان قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن احمد الجرجانى قال نا بكر بن سعدويه قال نا محمد بن يحيى الازدى قال نا مسلم بن ابرهيم قال نا ـ (٤) ب ـ اخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبومحمد بن حيان قال نا أبوالحريش الكلابى قال نا محمد بن ادريس المكى قال سمعت اباعاصم يقول (٥) ب ـ اخبرنا محمد بن ناصر قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا أبوبكر محمد بن على الخياط قال انا محمد بن أبى الفوارس قال نا احمد بن جعفر بن سلم قال نا احمد بن محمد بن عبدالخالق قال انا أبوبكر المروزى ـ

وظن انهم قد شكوه فلما رآه قد أرعب قال اذهب فانت حر لوجه الله عز وجل -
(١) اشعث بن سعيد قال قال ابن عون لن يصيب العبد حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر كرضاه عند الغنى كيف تستقضي الله في امرك ثم تسخط ان رأيت قضاءه مخالفا لهواك ولعل ما هويت من ذلك لو وفق لك لكان فيه هلكك وترضى قضاءه اذا وافق هواك ما انصفت من نفسك ولا اصبت باب الرضا -
(٢) محمد بن عيسى قال قدم ابن المبارك قدمة فقيل له الى اين تريد قال الى البصرة قيل له من بقي قال ابن عون آخذ من اخلاقه آخذ من آدابه -
ادرك ابن عون انس بن مالك وصحبه ويقال انه اسند عنه وروى عن الحسن وابن سيرين وأبي رجاء العطاردي والقاسم بن محمد ومجاهد ونافع في آخرين -
(٣) محمد بن سعد قال أخبرنا بكار قال كان ابن عون في مرضه اصبر من انت راء ما رأيته يشكو شيئا من علته حتى مات ومات في رجب سنة احدى وخمسين ومائة -

هشام بن حسان أبو عبد الله القردوسي

من الازد

(٤) حماد بن زيد قال حدثتني فارسية كانت تكون مع هشام بن حسان في الدار

---

(١) ب - أخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال نا احمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني علي بن الحسن بن موسى عن محمد بن سعيد قال انا (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا أبو اسحاق البرمكي قال أنبأنا عبد العزيز بن جعفر قال انا أبو بكر الخلال قال نا محمد بن احمد بن منصور قال انا جعفر بن نوح قال سمعت (٣) ب - أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحسين بن الفهم قال نا -
(٤) ب - اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا علي بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر ابن عبيد قال حدثني ازهر بن مروان قال سمعت -

قالت اى ذنب عمل هذا ؟ من قتل هذا ؟ الليل كله يبكى ـ

روى هشام عن عطاء وغيره وقال جاورت الحسن عشر سنين وتوفى فى اول يوم من صفر سنة ثمان واربعين ومائة وقيل سنة ست وقيل سنة سبع واربعين ومائة ـ

عمران بن مسلم القصير

(١) أبو معاوية الغلابى قال حدثنى رجل قال كان عمران القصير يقول لجلسائه ألا حر كريم يصبر اياما قلائل ـ

(٢) عبد الله بن مغيث بن سعدان اليشكرى قال حدثتنى أمينة بنت عمران عن ابيها وكان قد عاهد الله ان لا ينام بليل ابدا الا مستغلبا قالت قال انى حببت الى طاعة الله تعالى طول الحياة ولولا الركوع والسجود وقراءة القرآن ما باليت ان لا اعيش فى الدنيا فواقا قالت فلم يزل مجهودا على ذلك حتى مات رحمه الله قالت فرأيته فى منامى فقلت يا ابة انه لاعهدلى بك منذ فارقتنا قال يابنية وكيف تعهدين من قد فارق الحياة وصار الى ضيق القبور وظلمتها قالت فقلت يا ابة كيف حالك منذ فارقتنا قال خير حال بوئنا المنازل ومهدت لنا المضاجع ونحن هاهنا يغدى ويراح برزقنا من الجنة قالت فقلت فما الذى بلغك هذا قال الصبر الصالح وكثرة التلاوة لكتاب الله تعالى ـ ذكر هذه الحكاية أبو نعيم فى ترجمة عمران القصير وقد ذكرها ابن أبى الدنيا فى كتاب المنامات عن عمران بن زيد ـ

(٣) عبدالله بن مغيث اليشكرى قال حدثتنى امينة ابنة بنت عمران بن زيد عن ابيها فذكر الحكاية وهذا عمران بن زيد هو أبو يحيى الملائى الطويل وهذا اليق

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن جعفر قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبى قال نا ـ (٢) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا الوليد بن احمد ومحمد بن احمد بن النضر قالا نا أبو محمد بن أبى حاتم قال نا محمد بن يحيى بن عمر قال نا (٣) ب ـ أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا أبو محمد بن أبى عثمان قال انا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى ـ

بالصواب -

أسند عمران القصير عن أنس بن مالك وعن كبار من التابعين كالحسن وعطاء وابن سيرين وابي رجاء العطاردي ونافع ونظرائهم -

كهمس بن الحسن القيسي يكنى اباعبدالله

(١) الهيثم بن معاوية عن شيخ من اصحابه قال كان كهمس يصلي الف ركعة في اليوم والليلة فاذا مل قال لنفسه قومي يامأوى كل سوء فوالله ما رضيتك لله ساعة قط -

(٢) عبدالملك بن قريب قال كان كهمس يعمل في الجص كل يوم بدانقين فاذا امسى اشترى به فاكهة فاتى بها الى امه -

(٣) يحيى بن كثير صاحب البصري قال اشترى كهمس دقيقا بدرهم فأكل منه فلما طال عليه كاله فاذا هو كما وضعه فجعل بعد لا يأخذ منه شيئا الانقص حتى فني

(٤) موسى بن هلال العبدي قال قال لى كهمس بمكة كان لى جار يشترى هذا التمر والرطب ويسأل لى عن الحوائط فقد مات تركت التمر -

(٥) احمد بن الفتيح قال سمعت بشر بن الحارث يقول خرج يوما كهمس ومعه دينار فسقط منه وطلبه فوجده قال فتركه وقال فلعل هذا الدينار غير ذلك الدينار وأكل ذات يوم سمكا فأخذ من حائط جاره طينا فغسل به يده فقال انا اليوم منذ اربعين سنة ابكي على ذلك الطين لم اخذته بغير علمه -

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا احمد بن الحسن بن نصر قال نا احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني (٢) ب - قال الدورقي وحدثنا الحسن بن نوح عن (٣) قال الدورقي وحدثنا الحسن بن على الحنفي قال نا (٤) ب - قال الدورقي وحدثنا ابو محمد عبد الملك بن ابراهيم قال حدثني - (٥) ب - أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار قال انا أبي قال انا الحسين بن على الطناجيري قال نا احمد بن منصور النوشري قال نا محمد ابن مخلد قال نا -

عمار

(١) عمارة بن زاذان قال قال لى كهمس بن الحسن يا ابا سلمة اذنبت ذنبا وانا ابكى عليه اربعين سنة قلت وما هو يا ابا عبدالله قال زارنى اخ لى فاشتريت له سمكا بدانق فلما أكل قمت الى حائط جارلى فأخذت منه قطعة طين فغسل بها يده فانا ابكى عليه منذ اربعين سنة -

(٢) ابو عطاء الرملى قال كان كهمس يقول فى جوف الليل أتراك معذبى وانت قرة عينى يا حبيب قلباه -

(٣) احمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول كان كهمس يصلى حتى يغشى عليه -

(٤) عن اسحاق بن ابراهيم قال دخلنا على كهمس العابد فقرب الينا احدى عشرة بسرة حمراء وقال هذا الجهد من اخيكم والله المستعان -

اسند كهمس عن خلق كثير من التابعين منهم عبد الله بن شقيق العقيلى وعبدالله ابن بريدة ومحمد بن عمرو ومصعب بن ثابت وكان مشغولا بخدمة امه مع تعبده فلما ماتت خرج الى مكة فاقام الى ان مات هناك -

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال انا الحسن بن على التميمى قال نا ابوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى احمد ابن ابراهيم قال نا مؤمل بن اسمعيل قال نا -

(٢) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابوبكر ابن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال نا أبى قال حدثنى خلف بن الوليد قال حدثنى (٣) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر القرشى قال حدثنى -

(٤) ب - أخبرنا عبدالله بن على المقرئ قال انا طراد بن محمد انا على بن محمد بن بشران قال انا محمد بن احمد بن جعفر الجوزى قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثنى المفضل بن غسان عن الاصمعى -

حبيب ابو محمد الفارسي

كان مجاب الدعوة حضر مجلس الحسن فتأثر بموعظته فخرج عما كان يملك -

(١) يونس بن محمد قال سمعت مشيخة يقولون كان الحسن يجلس فى مجلسه الذى يذكر فيه فى كل يوم وكان حبيب أبو محمد يجلس فى مجلسه الذى يأتيه فيه اهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لايلتفت الى شيء من مقالته الى ان التفت اليه يوما فذكره الحسن بالجنة وخوفه من النار فانصرف من عنده فلم يزل فى تبديد ماله حتى لم يبق له شيء ثم جعل بعد يستقرض على الله - قال يونس وجاء رجل الى أبى محمد فشكا اليه دينا عليه فقال اذهب فاستقرض وانا اضمن فأتى رجلا فأقرضه خمس مائة درهم وضمنها أبو محمد ثم جاء الرجل فقال يا ابا محمد دراهمى فقد اضر بى حبسها فقال نعم غدا فتوضأ أبو محمد ودخل المسجد ودعا الله تعالى وجاء الرجل فقال له اذهب فان وجدت فى المسجد شيئا فخذه فذهب فاذا فى المسجد صرة فيها خمس مائة درهم فذهب فوجدها تزيد على خمس مائة فرجع اليه فقال يا ابا محمد تلك الدراهم تزيد فقال اذهب فهى لك من وزنها وزنها راجحة -

(٢) جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا يقول اتانا سائل وقد عجنت عمرة وذهبت تجيء بنار تخبزه فقلت للسائل خذ العجين فاحتمله فجاءت عمرة فقالت اين العجين فقلت ذهبوا به يخبزونه قال فلما اكثرت على اخبرتها فقالت سبحان الله لابد لنا من شيء نأكله قال فاذا رجل قد جاء بجفنة عظيمة مملوءة خبزا ولحما فقالت عمرة ما اسرع ما ردوه عليك قد خبزوه وجعلوا معه لحما -

(٣) جعفر قال كان حبيب أبو محمد رقيقا من اكثر الناس بكاء فبكى ذات ليلة بكاء كثيرا فقالت عمرة بالفارسية لم تبكى يا ابا محمد فقال لها حبيب دعيني فانى اريد أن

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال نا -

(٢) ب - قال عبدالله بن احمد واخبرت عن عبدالله بن أبى بكر المقدمى قال نا

(٣) ب - قال عبدالله وأخبرت عن سيار قال نا -

اسلك

اسلك طريقا لم اسلك قبل - قال وسمعت حبيبا يقول والله ان الشيطان ليلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ولو أن الله دعانى يوم القيامة فقال ياحبيب فقلت لبيك فقال جئنى بصلاة يوم اوصوم يوم اوركعة اوسجدة اوتسبيحة اتقيت عليها من ابليس ان يكون طعن فيها طعنة فأفسدها ما استطعت -

وسمعت حبيبا يقول لاتقعد وافراغا فان الموت يليكم -

(١) جميل أبو علي قال قال حبيب ان من سعادة المرء اذا مات ماتت معه ذنوبه -

(٢) خلف بن الوليد قال اشترى حبيب الفارسي نفسه من ربه اربع مرات باربعين الف درهم اخرج بدرة فقال يارب اشتريت منك نفسي بهذه ثم اخرج بدرة اخرى فقال الهي ان كنت قبلت تلك فهذه شكر لها ثم اخرج الثالثة فقال الهي ان كنت لم تقبل الاولى والثانية فاقبل هذه ثم اخرج الرابعة فقال الهي ان كنت قبلت الثالثة فهذه شكر لها -

(٣) احمد بن أبي الحوارى قال سمعت ابا سليمان الدارانى يقول كان حبيب ابو محمد يأخذ متاعا من التجار يتصدق به فأخذ مرة فلم يجد شيئا يعطيهم فقال يارب كانه اى ينكسر وجهى عندهم فدخل فاذا هو بجوالق من شعر كأنه نصب من ارض البيت الى قريب السقف ملوءا دراهم فقال يارب ليس اريد هذا فأخذ حاجته وترك البقية -

(٤) مسلم بن ابراهيم ان رجلا أتى حبيبا ابا محمد فقال ان لى عليك ثلاث مائة درهم

---

(١) ب - قال عبدالله وحدثنا زياد بن ايوب قال نا عمرو بن سليمان قال حدثنى

(٢) ب - اخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال انا أبو سعد بن أبي صادق الحيرى قال انا ابن باكويه الشيرازى قال نا عبدالعزيز بن الفضل قال نا محمد بن العباس ابن احمد الآملى قال نا محمد بن ابراهيم السروى قال نا عبدالصمد بن محمد العبادانى قال نا (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا عبدالله بن محمد قال نا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال نا محمد بن اسحاق قال نا

(٤) ب - أخبرنا عبدالله بن علي ومحمد بن أبي منصور قالا انا طراد بن محمد قال انا

قال من اين قال لي عليك ثلاث مائة درهم قال حبيب اذهب الى غد فلما كان من الليل توضأ وصلى وقال اللهم ان كان صادقا فأد اليه وان كان كاذبا فابتله فى بدنه قال فجيء بالرجل من غد قد حمل وقد ضرب شقه الفالج فقال مالك قال انا الذى جئتك بالامس لم يكن لى عليك شيء وانما قلت يستحيى من الناس فيعطيني فقال له تعود؟ قال لا قال اللهم ان كان صادقا فألبسه العافية فقام الرجل على الارض كأن لم يكن به شيء -

(١) عن السرى بن يحيى قال اشترى ابو محمد حبيب طعاما فى مجاعة أصابت الناس فقسمه على المساكين ثم خاط اكيسه فجعلها تحت فراشه ثم دعا الله فجاء اصحاب الطعام يتقاضونه فاخرج تلك الاكيسة فاذا هى مملوءة دراهم فوزنها فاذا هى حقوقهم فدفعها اليهم -

(٢) عن السرى بن يحيى قال كان حبيب ابو محمد يرى يوم التروية بالبصرة ويرى يوم عرفة بعرفات -

(٣) عن حماد قال شهدت حبيبا الفارسى يوما فجاءته امرأة فقالت يا ابا محمد كأنها طلبت منه شيئا فقال لها كم لك من العيال فقالت كذا وكذا فقام حبيب أبو محمد الى وضوئه فتوضأ ثم جاء الى مصلاه فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ قال يا رب ان الناس يحسنون ظنهم بى وذلك من سترك على فلا تخلف ظنهم بى ثم رفع حصيره فاذا بخمسين درهما فاعطاها اياها ثم قال يا حماد اكتم ما رأيت حياتى -

---

= ابو الحسين بن بشران قال انا أبو على بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثنى أبو اسحاق الآدمى قال سمعت - (١) قال القرشى وحدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى موسى بن عيسى عن ضمرة بن ربيعة (٢) ب - قال القرشى وحدثنا عبدالرحمن بن واقد قال نا ضمرة -

(٣) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال نا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو محمد ابن حيان قال نا عبدالرحمن بن أبى حاتم قال نا محمد بن سعيد الجوسقى قال نا محمد ابن موسى المقرى قال نا عون بن عمارة -

عبدالواحد

(١) عبدالواحد بن زيد قال كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب أبو محمد فجاء رجل فكلم مالكا فأغلظ له فى قسمة قسمها وقال وضعتها فى غير حقها وتتبعت بها اهل مجلسك ومن يغشاك لتكثر غاشيتك وتصرف وجوه الناس اليك قال فبكى مالك وقال والله ماأردت هذا قال بلى والله لقد اردت هذا فجعل مالك يبكى والرجل يغلظ له فلما كثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه الى السماء ثم قال اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت قال فسقط والله الرجل على وجهه ميتا فحمل الى اهله على سرير وكان يقال ان ابا محمد مستجاب الدعوة -

(٢) أبو قرة محمد بن ثابت قال قال حبيب أبو محمد لاقرة عين لمن لم تقر عينه بك ولا فرح لمن لم يفرح بك وعزتك انك لتعلم انى احبك -

(٣) عبدالله بن محمد التيمى قال نا اصحابنا قالوا كان حبيب أبو محمد يخلو فى بيته ويقول من لم تقر عينه بك فلاقرت ومن لم يأنس بك فلا أنس -

(٤) اسمعيل بن زكريا وكان جارا لحبيب أبى محمد قال كنت اذا امسيت سمعت بكاءه واذا اصبحت سمعت بكاءه فأتيت اهله فقلت ما شأنه يبكى اذا امسى ويبكى اذا اصبح قال فقالت لى يخاف والله اذا امسى ان لايصبح واذا اصبح ان لايمسى -

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور وعبدالله بن على قالا انا طراد قال انا ابو الحسين بن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال نا محمد بن الحسين قال نا داود بن المحبر قال نا (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن جعفر بن سلم قال نا احمد بن على الابار قال نا احمد ابن أبى الحوارى قال حدثنى (٣) ب - أخبرنا عبدالوهاب وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال نا اسد بن عمار التيمى قال نا (٤) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا رزق الله بن عبدالوهاب قال انا أبو على ابن شاذان قال نا أبوجعفر بن بريه قال نا أبوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا شعيب بن محرز قال نا

(١) أبو زكريا قال قالت امرأة حبيب أبي محمد كان يقول ان مت اليوم فأرسلى الى فلان يغسلني وافعلي كذا واصنعي كذا فقيل لامرأته ارأى رؤيا ؟ قالت هذا يقوله كل يوم -

(٢) عن عبدالواحد بن زيد ان حبيبا ابا محمد جزع جزعا شديدا عند الموت فجعل يقول بالفارسية اريدأن اسافر سفرا ماسافرته قط اريدأن اسلك طريقا ماسلكته قط (اريدأن ازور سيدى ومولاى وما رأيته قط اريد ان اشرف على أهوال ماشاهدت مثلها قط -٣) اريدأن ادخل تحت التراب فأبقى تحته الى يوم القيامة ثم اوقف بين يدى الله فأخاف ان يقول لى يا حبيب هات تسبيحة واحدة سبحتنى فى ستين سنة لم يظفر بك الشيطـان فيها بشيء فماذا اقول وليس لى حيلة اقول يارب قد اتيتك مقبوض اليدين الى عنقى - قال عبدالواحد هذا عبدالله ستين سنة مشتغلا به ولم يشتغل من الدنيا بشيء قط فاى شيء حالنا واغوثاه بالله -

(٤) احمد بن عبدالله قال كان حبيب مشغولا بالتعبد ولا نعرف له حديثا مسندا قال وقد قيل انه اسند عن الحسن وابن سيرين وهووهم من قائله فان حبيبا الذى اسند عنهما حبيب المعلم ويحفظ له حكاية عن الفرزدق -

عبدالواحد بن زيد

(٥) حاتم بن سليمان قال شهدت عبدالواحد بن زيد فى جنازة حوشب فلما دفن

---

(١) ب - قال القرشي وحدثنى محمد بن العباس قال حدثنى أبوعبدالرحمن بن عائشة قال حدثنى (٢) ب - أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك وأخبرنا المبارك بن على قال انا عبدالواحد بن محمد الصباغ قالا انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن الحسن الضراب قال انا أبى قال نا احمد بن مروان قال نا الحسن بن على قال نا محمد بن عبدالله (٣) ليس فى ب (٤) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا (٥) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا الوليد ابن احمد ومحمد بن احمد بن النضر قالا نا عبدالرحمن بن محمد بن ادريس قال حدثنى محمد بن يحيى بن عمر الواسطى قال نا يحيى بن بسطام قال نا -

قال رحمك الله يا ابا بشر فلقد كنت حذرا من مثل هذا اليوم رحمك الله ياابابشر فلقد كنت من الموت جزعا أما والله لئن استطعت لأعملن رحلي بعد مصرعك هذا قال ثم شمر بعدوا جتهد .

(١) الحارث بن عبيد قال كان عبدالواحد بن زيد يجلس الى جنبي عند مالك بن دينار فكنت لاافهم كثيرا من موعظة مالك لكثرة بكاء عبدالواحد .

(٢) زيد بن عمر قال شهدت مجلس عبدالواحد بن زيد بعد العصر فكنت انظر الى منكبيه ترتعد ودموعه تتحدر على لحيته وهو ساكت والناس يبكون فقال ألاتستحيون من طول ما لا تستحيون وفي القوم فتى فغشي عليه فما افاق حتى غربت الشمس فافاق وهو يقول مالي مالي كأنه يعمى على الناس امره ثم خرج فتوضأ .

(٣) مسمع بن عاصم قال شهدت عبدالواحد ذات يوم وهو يعظ قال فمات يومئذ في ذلك المجلس اربعة انفس قبل ان يقوم قال مسمع فانا شهدت جنازة بعضهم .

(٤) مالك بن ضيغم قال سمعت بكر بن مصاد يقول سمعت عبدالواحد بن زيد

---

(١) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال نا محمد بن الحسين قال نا حكيم بن جعفر قال حدثني .

(٣) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب قال انا أبو الحسين بن عبدالجبار قال انا أبو بكر الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا أبو على بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد قال نا محمد بن الحسين قال حدثني بشر بن مصلح العتكي قال حدثني (٤) ب ـ أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن احمد بن النضر قال نا عبدالرحمن بن ادريس قال نا محمد بن عمر الواسطي قال حدثني يحيى بن بسطام قال حدثني .

(٥) ب ـ اخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله ابن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني .

يقول يا اخوتاه ألا تبكون شوقا الى الله عزوجل ألا انه من بكى شوقا الى سيده(١) لم يحرمه النظر اليه يا اخوتاه ألا تبكون خوفا من النار ألا انه من بكى خوفا من النار اعاذه الله منها يا اخوتاه ألا تبكون خوفا من شدة العطش يوم القيامة يا اخوتاه ألا تبكون بلى فابكوا على الماء البارد ايام الدنيا لعله يسقيكوه فى حظائر العرش مع خير الندماء (٢) والاصحاب من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال ثم جعل يبكى حتى غشى عليه -

(٣) حصين بن القاسم الوزان يقول لو قسم بث عبدالواحد بن زيد على اهل البصرة لوسعهم فاذا اقبل سواد الليل نظرت اليه كأنه فرس رهان مضمر متحزم ثم يقوم الى محرابه فكأنه رجل مخاطب -

(٤) حبان الاسود قال حدثنى عبدالواحد بن زيد قال اصابتنى علة فى ساقى فكنت أتحامل عليها للصلاة قال فقمت عليها من الليل فاجهدت وجعا فجلست ثم لففت ازارى فى محرابى ووضعت رأسى عليه فنمت فبينما انا كذلك اذا انا بجارية تفوق الدمى حسنا تخطربين جوار مزينات حتى وقفت على وهن خلفها فقالت لبعضهن ارفعنه ولا تهجنه فاقبلن نحوى فاحتملننى عن الارض وانا انظر اليهن فى منامى ثم قالت لغيرهن من الجوارى اللاتى معها افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه قال ففرشن تحتى سبع حشايا لم ار لهن فى الدنيا مثلا ووضعن تحت رأسى مرافق خضرا حسانا ثم قالت للاتى حملننى اجعلنه على الفرش رويدا لا تهجنه قال فجعلت على تلك الفرش وانا انظر اليها وماتأمريه من شأنى ثم قالت احففنه بالريحان قال فأتى بياسمين فحفت به الفرش ثم قامت الى فوضعت يدها على موضع علتى التى كنت

---

(١) ب - الى الله (٢) ب - لعله ان يسقيكوه غدا فى حظائر القدس مع الندماء (٣) ب - اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال نا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا ابن صفوان قال نا ابوبكر القرشى قال نا محمد بن الحسين قال نا عمار بن عثمان قال سمعت - (٤) ب - قال محمد بن الحسين وحدثنى حكيم بن جعفر قال نا -

اجدفى ساقى فسحت ذلك المكان بيدها ثم قالت قم شفاك الله الى صلاتك غير مضرور قال فاستيقظت والله كأنى قد انشطت من عقال فما اشتكيت تلك العلة ليلتى تلك ولا ذهبت حلاوة منطقها من قلبى قم شفاك الله الى صلاتك غير مضرور۔

(١) احمد بن أبى الحوارى قال قال لى أبو سليمان الدارانى أصاب عبد الواحد بن زيد الفالج فسأل الله ان يطلقه فى وقت الوضوء فاذا اراد أن يتوضأ انطلق واذا رجع الى سريره عاد عليه الفالج ۔

(٢) محمد بن عبد الله الخزاعى قال صلى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة اربعين سنة ۔

(٣) قال أبو سليمان الدارانى ذكر لى عن عبد الواحد بن زيد قال نمت عن قراءتى (٤) ليلة فاذا انا بجارية لم ار احسن وجها منها عليها ثياب حرير خضر وفى رجليها نعلان والنعلان يسبحان والزمامان يقدسان وهى تقول يا ابن زيد جد فى طلبى فانى فى طلبك ثم جعلت تقول ۔

من يشترينى ومن يكن سكنى يا من فى ربحه من الغبن

فقلت يا جارية ما ثمنك فانشأت تقول ۔

تودد الله مع محبته وطول فكر يشاب بالحزن

فقلت لمن انت يا جارية فقالت ۔

لمالك لا يرد لى ثمنا من خاطب قد اتاه بالثمن

فانتبه وآلى على نفسه ان لا ينام الليل ۔

---

(١) ب ـ اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبدالله قال نا اسحاق بن احمد بن على قال نا ابراهيم بن يوسف بن خلاد قال نا (٢) ب ـ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا أبو محمد بن حيان قال نا احمد بن روح قال نا احمد بن غالب قال لنا (٣) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد ابن عبد الله قال نا عثمان بن محمد العثمانى قال نا أبو الحسن الواعظ البغدادى قال ذكر لى عن احمد بن ابى الحوارى قال ـ (٤) ب ـ وردى ـ

اسند عبدالواحد عن الحسن البصرى واسلم الكوفى -

عطاء السليمى

(١) أبوعبدالله بن أبي عبيدة قال سمعت عفيرة تقول لم يرفع عطاء رأسه الى السماء ولم يضحك اربعين حجة فرفع رأسه مرة ففتق فى بطنه فتق -

(٢) بشر بن منصور قال كنت اوقد بين يدى عطاء السليمى فى غداة باردة فقلت له يا عطاء يسرك الساعة لو أنك امرت ان تلقى نفسك فى هذه النار ولا تبعث الى الحساب فقال لى اى ورب الكعبة قال ثم قال والله مع ذلك لو امرت به لخشيت ان تخرج نفسى فرحا قبل ان اصل اليها -

(٣) نعيم بن مورع قال كان عطاء السليمى اذا فرغ من وضوئه انتفض وارتعد وبكى بكاء شديدا فقيل له فى ذلك فقال انى اريد أن اقدم على امر عظيم انى اريد أن اقوم بين يدى الله تعالى -

عن صالح المرى قال كان عطاء السليمى قد اضر بنفسه حتى ضعف قال قلت له انك قد اضررت بنفسك وانا متكلف لك شيئا فلا ترد كرامتى قال افعل قال فاشتريت له سويقا من اجود ما وجدت وسمنا فجعلت له شربة ولينتها وحليتها وارسلتها مع ابنى وكوزا من ماء وقلت له لا تبرح حتى يشربها فرجع فقال قد شربها فلما كان من الغد جعلت له نحوها ثم سرحت بها مع ابنى فرجع بها لم يشربها قال فأتيته فلمته

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التميمى قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى احمد بن ابراهيم هو الدورقى قال نا -

(٢) ب - قال عبدالله واخبرنى أبى قال نا موسى بن هلال العبدى قال حدثنى

(٣) ب - اخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال نا المبارك بن عبدالجبار قال نا أبوبكر محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى يحيى بن بسطام قال حدثنى

(٤) ب - قال القرشى ونا احمد بن ابراهيم بن كثير العبدى قال نا عمرو بن محمد ابن أبى رزين وعبدالاعلى بن سليمان العبدى يزيد احدهما على صاحبه -

فقلت

فقلت سبحان الله رددت على كرامتى ان هذا مما يعينك ويقويك على الصلاة وعلى ذكر الله قال فلما رآنى قد وجدت من ذلك قال يا ابا بشر لا يسوءك الله قد شربتها اول ما بعثت بها فلما كان الغد راودت نفسى ان تسيغها فما قدرت على ذلك اذا اردت ان اشربها ذكرت هذه الآية (يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ) فبكى صالح عند هذا وقال قلت لنفسى ألا ارانى فى واد وانت فى آخر -

(١) العلاء بن محمد قال دخلت على عطاء السليمى وقد غشى عليه فقلت لامرأته ام جعفر ما شأن عطاء فقالت سجرت جارتنا التنور فنظر اليه فخر مغشيا عليه -

(٢) ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى قال حدثتنى عفيرة العابدة وكانت قد ذهب بصرها من العبادة قالت كان عطاء اذا بكى بكى ثلاثة ايام وثلاث ليال قالت عفيرة وحدثنى ابراهيم الحلبى قال اتيت عطاء السليمى فلم اجده فى بيته قال فنظرت فاذا هو فى ناحية الحجرة جالس واذا حوله بلل قال فظننت انه اثر وضوء توضأه فقالت لى عجوز معه فى الدار هذا اثر دموعه -

(٣) سوار أبو عبيدة قال قالت لى امرأة عطاء السليمى عاتب عطاء فى كثرة البكاء فعاتبته فقال لى يا سوار كيف تعاتبنى فى شىء ليس هو الى انى اذا ذكرت اهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله وعقابه تمثلت لى نفسى بهم فكيف لنفس تغل يدها الى عنقها وتسحب فى النار ألا تصيح فتبكى وكيف لنفس تعذب ألا تبكى ويحك يا سوار وما اقل غناء (٤) البكاء عن اهله ان لم يرحمهم الله -

---

(١) ب - اخبرنا عبد الوهاب قال انا على بن محمد الانبارى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال نا احمد بن ابراهيم قال نا أبو عبد الله بن عبيدة قال نا يحيى بن راشد قال نا (٢) ب - قال الدورقى وحدثنى (٣) ب - اخبرنا محمد بن أبى منصور وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا على بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد ابن الحسين قال حدثنى سيف بن منظور العنبرى قال حدثنى (٤) ب - عناء -

(١) بشر بن منصور قال قلت لعطاء السليمي يا عطاء ماذا الحزن قال ويحك الموت فى عنقى والقبر بيتى وفى القيامة موقفى وعلى جسر جهنم طريقى وربى لا ادرى ما يصنع بى ثم تنفس فغشى عليه فترك خمس صلوات فلما افاق اخبرته. فقال ويحك اذا ذهب عقلي تخاف على شيئا ثم تنفس فغشى عليه فترك صلاتين -

(٢) العلاء بن محمد البصرى قال شهدت عطاء السليمى خرج فى جنازة فغشى عليه اربع مرات حتى صلى عليها كل ذلك يغشى عليه ثم يفيق فاذا نظر الى الجنازة خر مغشيا عليه -

(٣) بشر بن منصور قال كنت اسمع عطاء السليمى كل عشية بعد العصر يقول غدا عطاء فى القبر غدا عطاء فى القبر -

(٤) عن ابراهيم بن ادهم قال كان عطاء يمس جسده بالليل خوفا من ذنوبه مخافة ان يكون قد مسخ -

(٥) معاوية الكندى قال كان عطاء عند حجام والحاجم على عنقه فرصبى معه شعلة نار فأصابت النار الريح فسمع ذلك منها فخر مغشيا عليه فحمل الى منزله مايعقل

---

(١) ب - أنبأنا المبارك بن احمد الكندى قال انا عاصم بن الحسن قال انا أبو الحسين ابن بشران قال انا ابن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشي قال حدثنى محمد بن ادريس قال حدثنى عبدالعزيز القرشي قال حدثنى عمار أبو المعتمر قال سمعت -
(٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا الصلت بن حكيم قال حدثنى -
(٣) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا أبو محمد بن حيان قال نا احمد بن الحسين قال نا احمد بن ابراهيم الدورقى قال نا سيار بن حاتم قال حدثنى (٤) ب - قال الدورقى وحدثنى أبو عبدالله بن عبيدة قال حدثنى خزيمة بن زرعة قال نا محمد بن كثير (٥) ب - قال الدورقى وحدثنى محمد ابن عمرو قال نا -

عبدالخالق

(١) عبد الخالق قال قال رجل لعطاء يوما ما هذا الذى تصنع بنفسك قتلت نفسا اى شيء صنعت قال اصطدت حماما لجارلى منذ اربعين سنة قال ثم قال اما إنى قد تصدقت بثمنه كأنه لم يعرف صاحبه -

(٢) عبدالخالق بن عبدالله العبدى قال كان عطاء اذا جن عليه الليل خرج الى المقابر فوقف على اهل القبور ثم قال يا اهل القبور متم فواموتاه ثم يبكى ويقول يا اهل القبور عاينتم ما عملتم فواعملاه فلا يزال كذلك حتى يصبح -

(٣) عن حماد بن زيد قال رجعنا من جنازة فدخلنا على عطاء السليمى فلما رآنا كأنه خاف ان يدخله شيء اى لكثرتنا فقال اللهم لا تمقتنا اواللهم لا تمقتنى ثم قال سمعت جعفر بن زيد يقول مر رجل بمجلس فأثنوا عليه خيرا فلما جاوزهم قام وقال اللهم ان كان هؤلاء لا يعرفونى فانت تعرفنى -

(٤) على بن بكار قال مكث عطاء السليمى اربعين سنة على فراشه لا يقوم من الخوف ولا يخرج -

(٥) أبو جعفر بن الطباع قال سمعت مخلدا يقول ما رأيت احدا كان افضل من عطاء السليمى ولقد كانت الفاكهة تمر لا يعلم سعرها ولا يعرفها -

(٦) عن أبى جعفر السائح قال كان عطاء السليمى يقول التمسوا لى هذه الاحاديث فى الرخص عسى الله ان يروح عنى بعض ما انا فيه من الغم -

---

(١) ب - قال الدورقى وحدثنى ابراهيم بن عبدالرحمن قال سمعت (٢) ب - قال الدورقى ونا ابراهيم بن عبدالرحمن قال سمعت (٣) ب - قال الدورقى وحدثنى عبدالرحمن بن مهدى (٤) ب - قال الدورقى وحدثنى (٥) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التميمى قال انا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى احمد بن ابراهيم الدورقى قال نا (٦) ب - اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا أبو بكر محمد بن على الخياط قال نا احمد بن محمد العلاف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال نا محمد بن يحيى بن أبى حاتم قال نا جعفر بن أبى جعفر الرازى -

(محمد بن معاوية الازرق قال حدثني بعض أصحابنا قال قيل لعطاء السليمي ماتشتهي قال اشتهي ان ابكي حتى لا اقدر على ان ابكي قال وكان يبكي الليل والنهار وكانت دموعه الدهر سائلة على وجهه -١) -

(٢) أبو يزيد المدادي قال انصرفت ذات يوم من الجمعة فاذا عطاء السليمي وعمر ابن درهم يمشيان وكان عطاء قدبكى حتى عمش وكان عمر قد صلى حتى دبر فقال عمر لعطاء حتى متى نسهو ونلعب وملك الموت في طلبنا لايكف (٣) قال فصاح عطاء صيحة ثم خر مغشيا عليه فانشج موضحة واجتمع الناس وقعد عمر عند رأسه فلم يزل على حاله حتى المغرب ثم افاق فحمل -

(٤) سوار أبو عبيدة قال انقطع عطاء السليمي قبل موته بثلاثين سنة قال ومارأيت عطاء الا وعيناه تفيضان قال وما كنت اشبه عطاء اذا رأيته الا بالمرأة الثكلى قال وكأن عطاء لم يكن من اهل الدنيا -

(٥) عن صالح المرى قال كان عطاء السليمي لايكاد يدعو انما يدعو بعض اصحابه ويؤ من هو قال فحبس بعض اصحابه فقيل له ألك حاجة قال دعوة من عطاء ان يفرج الله عنى قال صالح فأتيته فقلت يا ابا محمد أما تحب ان يفرج الله عنك قال بلى والله انى لاحب ذلك قلت فان جليسك فلانا قد حبس فادع الله ان يفرج عنه فرفع يديه وبكى وقال الهى قدتعلم حاجتنا قبل ان نسألكها فاقضها لنا قال صالح

(١) سقط من ب (٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار الملطى قال نا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال قال انا علي بن احمد حدثني محمد بن الحسين قال حدثني الصلت بن حكيم قال نا - (٣) ب - ألا نكف (٤) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن احمد بن النضر قال نا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال نا محمد بن يحيى قال نا محمد بن الحسين قال حدثني مجف بن منظور قال نا (٥) ب - أخبرنا عبدالله ابن علي ومحمد بن أبي منصور قالا انا طراد بن محمد قال نا أبو الحسين بن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا داود بن المحبر

والله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل -

(١) صالح المرى قال قلت لعطاء السليمى ما تشتهى فبكى وقال اشتهى والله يا ابابشر ان اكون رمادا لاتجتمع منه سفة ابدا فى الدنيا ولا فى الآخرة قال صالح فأبكانى والله وعلمت انه انما اراد النجاة من عسر الحساب -

(٢) بشر بن منصور قال كان عطاء السليمى يقول رب ارحم فى الدنيا غربتى وفى القبر وحدتى وطول مقامى غدابين يديك -

ادرك عطاء السليمى ايام انس بن مالك ولقى الحسن ومالك بن دينار وخلقا من تلك الطبقة وشغلته العبادة عن الرواية -

(٣) صالح بن بشير المرى قال لما مات عطاء السليمى حزنت عليه حزنا شديدا فرأيته فى منامى فقلت يا ابا محمد الست فى زمرة الموتى قال بلى قلت فماذا صرت اليه بعد الموت قال صرت والله الى خير كثير ورب غفور شكور قال فقلت اما والله لقد كنت طويل الحزن فى دار الدنيا فتبسم فقال اما والله يا ابا بشر لقد اعقبنى ذلك راحة طويلة وفرحا دائما قلت ففى اى الدرجات انت قال انا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا -

---

(١) ب - أخبرنا عبد الوهاب قال نا أبوالحسين بن عبد الجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثنى محمد بن حسين قال حدثنى شعيب بن محرز قال حدثنى -

(٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا عبدالله بن احمد قال نا عبد الاعلى بن حماد عن النرسى قال نا

(٣) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا ابن بشران قال انا ابن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا شعيب ابن محرز الازدى قال نا -

ابو جهير مسعود الضرير

(١) صالح المرى وساق الحديث للخراز قال قال مالك بن دينار اغد على يا صالح الى الجبان فانى قد وعدت نفرا من اخوانى بابى جهير مسعود الضرير نسلم عليه قال صالح المرى وكان أبو جهير هذا رجلا قد انقطع الى زاوية يتعبد فيها ولم يكن يدخل البصرة الا يوم الجمعة فى وقت الصلاة ثم يرجع من ساعته قال فغدوت لموعد مالك الى الجبان فانتهيت الى مالك وقد سبقنى واذا معه محمد بن واسع فاذا ثابت البنانى وحبيب فلما رأيتهم قد اجتمعوا قلت هذا والله يوم سرور قال فانطلقنا نريد ابا جهير قال فكان مالك اذا مر بموضع نظيف قال يا ثابت صل ههنا لعله ان يشهد لك غدا قال فكان ثابت يصلى قال ثم انطلقنا حتى اتينا موضعه فسألنا عنه فقالوا الآن يخرج الى الصلاة فانتظرناه قال فخرج علينا رجل ان شئت قلت قد نشر من قبره (٢) قال فوثب رجل فاخذ بيده حتى اقامه عند باب المسجد ثم امهل يسيرا ثم دخل المسجد فصلى ماشاء الله ثم اقام الصلاة فصلينا معه فلما قضى صلاته جلس كهيئة المهموم فتوامر القوم فى السلام عليه فتقدم محمد بن واسع فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من انت لااعرف صوتك قال انا من اهل البصرة قال ما اسمك يرحمك الله قال انا محمد بن واسع قال مرحبا بك واهلا

---

(١) ب - اخبرنا احمد بن احمد الهاشمى قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى قال حدثنى احمد بن جعفر بن أبى سعيد السمسار قال نا محمد بن القاسم بن محمد النحوى قال حدثنى أبى قال نا أبو بكر احمد بن محمد ابن بنت هشيم قال نا أبو الحجاج نصر بن طاهر بالبصرة قال سمعت صالحا المرى ح وأخبرنا احمد بن احمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى عبيد الله بن ابى الفتح الفارسى قال نا عبيد الله بن عثمان الدقاق قال نا أبو على ابن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال نا محمد ابن الحسين قال الدقاق ونا على بن محمد الواعظ قال نا احمد بن عيسى أبو سعيد الخراز قال نا ابراهيم بن عبدالله الختلى قال نا محمد ابن الحسين قال نا شعيب بن محرز الازدى قال نا (٢) ب - قبر -

انت

انت الذى يقول هؤلاء القوم واومأ بيده الى البصرة انك افضلهم لله انت ان قمت بشكر ذلك اجلس بمجلس فقام ثابت البنانى فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من انت يرحمك الله قال انا ثابت البنانى قال مرحبا بك يا ثابت البنانى انت الذى يزعم اهل هذه القرية انك من اطولهم صلاة اجلس فقد كنت اتمناك على ربى قال فقام اليه حبيب أبو محمد فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من انت رحمك الله قال انا حبيب أبو محمد قال مرحبا بك يا ابا محمد انت الذى يزعم هؤلاء القوم انك لم تسأل الله شيئا الا اعطاك فهلا سألته ان يخفى لك ذلك اجلس يرحمك الله قال واخذ بيده فاجلسه الى جنبه قال فقام اليه مالك بن دينار فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من انت يرحمك الله قال انا مالك بن دينار قال بخ بخ أبو يحيى ان كنت كما يقولون انت الذى يزعم هؤلاء القوم انك ازهدهم اجلس فالآن تمت امنيتى على ربى فى عاجل الدنيا قال صالح فقمت اليه لأسلم عليه فاقبل على القوم فقال انظروا كيف تكونون غدا بين يدى الله فى مجمع القيامة قال فسلمت عليه فرد على وقال من انت يرحمك الله قلت انا صالح المرى قال انت الفتى القارئ انت أبو بشر قلت نعم قال اقرأ يا صالح فابتدأت فقرأت فما استتممت الاستعاذة حتى خر مغشيا عليه ثم افاق افاقة فقال عدنى قراءتك يا صالح فعدت فقرأت (وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) قال فصاح صيحة ثم انكب لوجهه وانكشف بعض جسده فجعل يخور كما يخور الثور ثم هدأ فدنونا منه ننظر فاذا هو قد خرجت نفسه كانه خشبة قال فخرجنا فسألنا هل له احد قالوا عجوز تخدمه تأتيه الايام فبعثنا اليها فجاءت فقالت ماله قلنا قرئ عليه القرآن فمات قالت حق له والله من ذا الذى قرأ عليه لعله صالح القارئ قلنا نعم وما يدريك من صالح قالت لااعرفه غير انى كثيرا ما كنت اسمعه يقول ان قرأ علىّ صالح تتانى قلنا فهو الذى قرأ عليه قالت هو الذى قتل حبيبى فهيأناه ودفناه رحمه الله -

عبد الله بن غالب الحدانى

(١) المغيرة بن حبيب قال قال عبد الله بن غالب الحدانى لما برز للعدو على ما آمى

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال =

من الدنيا فوالله ما فيها الليب جذل ووالله لولا محبتى لمباشرة السهر بصفحة وجهى وافتراش الجبهة لك يا سيدى والمراوحة بين الاعضاء فى ظلم الليل رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا واهلها قال ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال فحمل من المعركة وان به لرمقا فمات دون العسكر فلما دفن اصابوا من قبره رائحة المسك قال فرآه رجل من اخوانه فى منامه فقال يا ابا فراس ماصنعت قال خير الصنيع قال الى ماصرت قال الى الجنة قال بم قال بحسن اليقين وطول التهجد وظماء الهواجر قال فما هذه الرائحة الطيبة التى توجد من قبرك قال تلك رائحة التلاوة والظماء قال قلت اوصنى قال اكسب لنفسك خيرا لا تخرج عنك الليالى والايام عطلا ـ

(١) عن مالك بن دينار قال نزلت فى قبر عبدالله بن غالب فاخذت من ترابه فاذا هو مسك وقال فتن الناس به فبعث الى قبره فسوى ـ

أشعث الحدانى

(٢) حزم قال قال لنا اشعث الحدانى انطلقوا الى حبيب أبى محمد فسلم عليه قال وذاك عند ارتفاع النهار فانطلقنا معه فسلم فخرج حبيب أبو محمد فاخذوا فى البكاء فما زالوا يبكون حتى حضرت الظهر قال فصلينا فاخذوا فى البكاء فما زالوا يبكون

ـــ نا أبى قال نا احمد بن محمد بن عمر قال نا عبدالله بن محمد بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى صدقة بن بكر السعدى قال حدثنى مرجا بن وداع الراسبى قال حدثنى ـ

(١) ب ـ اخبرنا سعدالله بن على ومحمد بن عبدالباقى قالا انا احمد بن على الطريثيثى قال انا هبةالله بن الحسن الطبرى قال انا عمر بن زكاب قال انا حيشون بن موسى قال نا حنبل قال نا أبوظفر قال نا جعفر بن سليمان (٢) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب ابن المبارك الحافظ قال انا أبوالحسين ابن عبدالجبار قال انا على بن احمدالملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن عمر بن على قال نا سعيد بن عامر قال نا ـ

حتى

حتى حضرت العصر قال فصلينا العصر فمازالوا يبكون حتى حضرت المغرب ثم ادنينا حماره فركب فقال لنا انهم ما ينهون عن هذا أنا طيعهم قلنا انت اعلم قال اذا والله لا اطيعهم -

الحجاج بن فرافصة

(١) عن سفيان قال بت عند الحجاج بن فرافصة اثنتى عشرة ليلة ما رأيته أكل ولا شرب ولا نام -

(٢) عن سفيان الثورى قال بت عند الحجاج بن فرافصة احد وعشرين يوما - هكذا فى رواية ابى نعيم احد وعشرين يوما - وفى رواية اخرى احدى عشرة ليلة -

(٣) ابراهيم بن فراسه يقول سمعت سفيان الثورى يقول بت عند الحجاج بن فرافصة احدى عشرة ليلة فلا أكل ولا شرب ولا نام -

(٤) أبو موسى الانصارى قال سمعت النضر بن شميل يقول مكث الحجاج بن الفرافصة اربعة عشر يوما لايشرب ماء - قال ابو موسى قد سمع النضر منه ورءاه

(٥) عن ابن شوذب قال رأيت الحجاج بن فرافصة واقفا فى السوق عند اصحاب

---

(١) ب - أخبرنا على بن عبيدالله بن نصر قال انا عبدالله بن محمد الصريفينى قال انا عمر بن ابراهيم الكتانى قال نا أبوبكر عبدالله بن محمد النيسابورى قال نا يوسف قال نا محمد بن كثير (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا أبو الفضل بن احمد الحداد قال انا أبونعيم الحافظ قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا جعفر بن محمد الفريابى قال نا اسحاق بن موسى قال نا ابراهيم بن هراشه (٣) ب - أخبرنا أبوبكر العامرى قال انا على بن أبى صادق الحيرى وعبدالغفار بن محمد الشيروى قالا انا أبوعبدالله بن باكويه قال انا الحسن بن على الرزق قال نا اسحاق بن موسى قال سمعت (٤) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا احمد بن جعفر قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى (٥) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد قال انا محمد بن على قال نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال نا الوليد بن شجاع قال نا ضمرة -

الفاكهة فقلت ما تصنع ههنا قال انظر الى هذه المقطوعة الممنوعة ـ
اسند الحجاج عن انس وغيره ـ

حسان بن ابى سنان

(١) محمد بن عبد الله الزراد قال خرج حسان الى العيد فقيل له لما رجع يا ابا عبدالله ما رأينا عيدا اكثر نساء منه فقال ما تلقتنى امرأة حتى رجعت ـ

(٢) غسان بن المفضل قال انبأ شيخ لنا يقال له أبو حكيم قال خرج حسان يوم العيد فلما رجع قالت له امرأته كم امرأة حسنة قد نظرت اليها اليوم فلما اكثرت عليه قال ويحك ما نظرت الا فى ابهامى منذ خرجت من عندك حتى رجعت اليك ـ

(٣) عبدالله قال كتب غلام لحسان بن أبى سنان اليه من الاهوازان قصب السكر اصابته آفة فاشتر السكر فيما قبلك قال فاشتراه من رجل فلم يأت عليه الا قليل فاذا فيما اشترى ربح ثلاثون الفا قال فأتى صاحب السكر فقال يا هذا ان غلامى كان كتب الى ولم اعلمك فاقلنى فيما اشتريت منك ـ قال الآخر قد اعلمتنى الآن وطيبته لك قال فرجع فلم يحتمل قلبه قال فأتاه فقال يا هذا أنى لم آت الأمر من وجهه فاحب ان تسترد هذا البيع قال فما زال به حتى رد عليه ـ

(٤) عبدالمؤمن بن عباد (٥) قال لقى حسان بن أبى سنان رجل به زهق (٦) وكان مع حسان رجل قال فسائله حسان مسائلة لطيفة فقال له الرجل تسائل هذا مثل هذه

---

(١) ب ـ أنبأ نا أبو القاسم الحريرى قال انا أبو طالب العشارى قال انا احمد بن محمد ابن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال نا احمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى عبدالله بن عيسى قال حدثنى (٢) ب ـ قال الدورقى وحدثنى (٣) ب ـ أخبرنا المبارك بن على قال انا شجاع بن فارس قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال نا احمد بن ابراهيم قال نا على بن الحسن بن شقيق قال انا (٤) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا احمد بن نصر قال نا احمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى عبدالله بن محمد قال نا (٥) ب ـ عبادة (٦) ب ـ رهق ـ

المسائلة

المسائلة حتى يظن فى نفسه انه شيء قال ومايدريك لعله تكون فى هذا خصلة يحبها الله وفيك خصلة يبغضها الله عز وجل قال فقال يا ابا عبد الله وماهذه الخصلة التى فيه يحبها الله عز وجل وما الخصلة التى فى يبغضها الله عز وجل قال لعله ان يكون حين رآك حدثته نفسه انك خير منه ولعلك حين رأيته حدثتك نفسك انك خيرا منه -

(١) عن جعفر بن سليمان ان رجلا رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لو ان حسانا دعا ان يتحول جبل لحول - (٢)

(٣) الوليد بن بشار قال جاءت امرأة فسألت حسان بن أبى سنان فقال لشريكه هكذا واشار باصبعيه السبابة والوسطى فذهب شريكه يزن لها درهمين فوزن لها مائتين فقالوا يا ابا عبد الله كنت ترضى بهذا كذا وكذا من سائل فقال أنى ذهبت فى شيء لم تذهبوا فيه أنى رأيت بها بقية من الشباب وخشيت ان تحملها الحاجة على بعض ما اكره -

(٤) قال مهدى بن ميمون رأيت حسان بن أبى سنان احسبه قال فى مرضه فقيل له كيف تجدك قال بخير ان نجوت من النار فقيل له فما تشتهى قال ليلة بعيدة مابين الطرفين احيى مابين طرفيها -

(٥) أبو يحيى الزراد قال كنت اسمع حسان بن أبى سنان يتمثل كثيرا -

لاصحة المرء فى الدنيا تؤخره ولايقدم يوما موته الوجع

---

(١) ب - قال الدورقى وحدثنى عبد الله بن يزيد المقرى قال حدثنى رجل -

(٢) ب - لتحول (٣) ب - قال الدورقى وحدثنى عبد الملك بن قريب الاصمعى قال نا -

(٤) ب - وحدثنى محمد بن احمد قال حدثنى محمد بن أبى يزيد أبو جعفر الخراسانى قال

(٥) ب - أخبرنا محمد بن عبد الله الحاكم قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا احمد ابن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى يحيى بن منظور قال حدثنى -

(١) قال ابن شوذب كان حسان بن أبي سنان رجلا من تجار اهل البصرة له شريك بالبصرة وهو مقيم بالاهواز يجهز على شريكه بالبصرة ثم يجتمعان على رأس كل سنة يتحاسبان ثم يقتسمان الربح فكان يأخذ قوته من ربحه ويتصدق بما بقي وكان صاحبه يبني الدور ويتخذ الارضين قال فقدم حسان البصرة قدمة ففرق ما اراد ان يفرق فذكر له اهل بيت لم تكن حاجتهم ظهرت فقال اما كنتم تخبرونا فاستقرض لهم ثلاث مائة درهم نبعث بها اليهم -

(٢) موسى بن هلال قال حدثني رجل كان جليسا لنا وكانت امرأة حسان مولاة له قال حدثتني امرأة حسان بن أبي سنان قالت كان يجيء فيدخل معي في فراشي قالت ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها فاذا علم أني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي قالت فقلت له يا ابا عبد الله كم تعذب نفسك ارفق بنفسك فقال اسكتي ويحك فيوشك ان ارقد رقدة لا اقوم(٣) منها زمانا -

(٤) عبد الله بن عيسى قال أخبرني أبي قال كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار فاذا تكلم مالك بكى حسان حتى يبل مابين يديه ولا يسمع له صوت -

(٥) عن عبد الجبار بن النضر السلمي قال مر حسان بن ابي سنان بغرفة فقال متى

---

(١) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال انا يعقوب بن سفيان قال حدثني سعيد بن راشد قال نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال - (٢) ب - أخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال نا - (٣) ب - انيق (٤) ب - أخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا علي بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال نا أبوبكر القرشي قال نا احمد بن ابراهيم قال حدثني (٥) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور وعلي بن أبي عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا الحسين بن بشران قال انا ابن صفوان قال نا أبوبكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين البرجلاني عن عبيد الله بن محمد -

بنيت هذه ثم اقبل على نفسه فقال تسألين عما لا يعنيك لأعاقبنك بصوم سنة فصامها

(١) عمارة بن زاذان قال كان حسان يفتح باب حانوته فيضع الدواة وينشر حسابه ويرخى ستره ثم يصلي فاذا احس بانسان قد جاء يقبل على الحساب يريه انه كان فى الحساب ـ

قال ابو داود وثنا سلام بن ابى مطيع قال كان حسان بن ابى سنان يقول لولا للمساكين ما اتجرت ـ

(٢) يحيى بن بسطام الاصفر التميمى وكان جار الحسان بن ابى سنان قال وكان حسان يصوم الدهر ويفطر على قرص ويتسحر بآخر فنحل وسقم جسمه جدا حتى صار كهيئة الخيال فلما مات فادخل مغتسله ليغسل فلما كشف الثوب عنه فاذا هو كهيئة الخيط الاسود قال واصحابه حوله يبكون قال حريث فحدثنى يحيى ابن مسلم البكاء وابراهيم بن محمد القيسى قالا لما نظرنا الى حسان وما قد ابلاه الدؤوب اكبرنا ذلك جدا واشتد بكاء (٣) اهل البيت وعلت اصواتهم ثم هدؤا فانا لكذلك اذ سمعنا قائلا يقول من ناحية البيت ـ

تجوع للاله لكى يراه نحيل الجسم من طول الصيام

قال فوالله مارأينا فى البيت الا باكيا ـ قال حريث كانوا يرون ان بعض الجن بكاه ـ كان حسان كثير الرواية عن الحسن وثابت البنانى ويقال انه اسند عن انس غير أنه اشتغل بالعبادة عن الرواية ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابو احمد الغطريفى قال نا محمد بن ابراهيم بن شعيب الغازى قال نا عبد الرحمن بن عمر بن رسته قال نا ابو داود قال نا ـ

(٢) ب ـ أخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال انا يوسف بن محمد المهروانى قال انا احمد بن محمد بن حسنون قال حدثنا جعفر بن محمد الخواص قال نا ابن مسروق قال نا محمد بن الحسين قال حدثنى ـ

(٣) ب ـ واستد مع ـ

شميط بن عجلان أبو عبد الله

ويقال أبو همام

(١) عن سيار قال أنبأ عبيد الله بن شميط قال سمعت أبي يقول بادروا بالصحة السقم وبالفراغ الشغل وبادروا بالحياة الموت وسمعته يقول لي بئس العبد عبد خلق للعبادة فصدته الشهوات عن العبادة بئس العبد عبد خلق للعاقبة فصدته العاجلة من العاقبة فزالت عنه العاجلة وشقي في العاقبة وسمعته يقول اعطيت مايكفيك وانت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع كيف يعمل للآخرة من لا تنقضي من الدنيا شهوته العجب العجب كل العجب لمصدق بدار الحق وهو يسعى لدار الغرور وسمعته يقول ان الله عزوجل جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في اعضائه ألا ترون ان الشيخ يكون ضعيفا يصوم الهواجر ويقوم الليل والشاب يعجز عن ذلك وسمعته يقول يعمد احدهم فيقرأ القرآن ويطلب العلم حتى اذا علمه اخذ الدنيا فضمها الى صدره وحملها على رأسه فنظر اليه ثلاثة ضعفاء امرأة ضعيفة واعرابي جاهل واعجمي فقالوا هذا اعلم بالله منا لو لم ير في الدنيا ذخيرة مافعل هذا (٢) فرغبوا في الدنيا وجمعوها وسمعته يقول من رضي بالفسق فهو من اهله ومن رضي ان يعصى الله عزوجل لم يرفع له عمل -

(٣) أبو معاوية الغلابي قال حدثني رجل قال قالت امرأة شميط يا ابا همام انا نعمل الشيء فيبرد فنشتهي ان تأكل منه معنا فلا تجيء حتى يفسد ويبرد فقال والله ان ابغض ساعاتي الى الساعة التي آكل فيها -

(٤) جعفر قال سمعت شميطا يقول رأس مال المؤمن دينه حيث مازال زال معه

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال اخبرت -(٢) ب - مارغب فيها (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسين بن علي قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال نا - (٤) ب - قال عبد الله وحدثني هارون بن عبد الله قال نا سيار قال نا -

لا يخلفه

لايخلفه فى الرحال ولايأ من عليه الرجال -

(١) جعفر بن سليمان قال سمعت شميطا يقول من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولابسعتها -

(٢) ابراهيم بن عبد الملك قال قال شميط بن عجلان ان الله عزوجل وسم الدنيا بالوحشة ليكون انس المطيعين به -

(٣) عبيد الله بن شميط بن عجلان عن ابيه انه كان يقول فى مواعظه اذا اصبحت آمنا فى سربك معافى فى بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء وعلى من يحزن عليها، ان المؤمن يقول لنفسه انما هى ثلاثة ايام فقد مضى امس بما فيه وغدا امل لعلك لاتدركيه انما هو يومك هذا فان كنت من اهل غد فسيجىء رب غد برزق غد ان دون غد يوما وليلة تخترم فيه انفس كثيرة فلعلك المخترم فيه كفى كل يوم همه ثم حملت على قلبك الضعيف هم السنين والدهور والأزمنة وهم الغلاء والرخص وهم الشتاء قبل ان يجىء وهم الصيف قبل ان يجىء فماذا ابقيت من قلبك الضعيف للآخرة ما تطلب الجنة بهذا متى تهرب من النار كل يوم ينقص من اجلك ثم لاتحزن اعطيت ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك لابقليل تقنع ولامن كثير تشبع فكيف لايستبين للعالم جهله وقد عجز عن شكر ما هو فيه وهو مفتن فى طلب الزيادة (٤) ام كيف يعمل للآخرة من لا تنقضى من الدنيا شهوته ولاتنقطع

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا احمد بن روح قال نا ابراهيم بن الجنيد قال نا زكريا بن عدى قال نا -

(٢) ب - اخبرنا عبدالوهاب وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد بن عبيد قال حدثنى

(٣) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندى قال انا أبو محمد بن على بن أبى عثمان المقرى قال انا أبو الحسن احمد بن محمد بن الصلت قال نا أبو الحسين احمد بن جعفر ابن المنادى قال نا هارون بن الحكم المزوق والحسن بن الحباب بن مخلد قالا نا مجاهد بن موسى ابو على الخوارزمى قال نا عبد الله بن عيسى المقابرى قال نا -

(٤) جـ - الدنيا -

عنها رغبته فالعجب كل العجب لمن صدق بدار الحيوان كيف يسعى لدار الغرور وكان يقول ان اولياء الله آثروا رضا ربهم تعالى على هوى انفسهم فأرغموا انفسهم كثيرا فى رضا ربهم فأفلحوا والله وانجحوا - وان المنافق عبد هواه وعبد بطنه وعبد فرجه وعبد جلده عبد الدنيا وعبد اهل الدنيا وكان يقول الناس رجلان فتزود من الدنيا ومتنعم فيها فانظر اى الرجلين انت انى اراك تحب طول البقاء فى الدنيا فلأى شيء تحبه ان تطيع الله عزوجل وتحسن عبادته وتتقرب اليه بالاعمال الصالحة فطوبى لك ام لتأكل وتشرب وتلهو وتلعب وتجمع الدنيا وتثمرها وتنعم زوجتك وولدك فلبئس ما اردت له البقاء - وكان يقول اذا وصف المؤمنين اتاهم عن الله تبارك وتعالى امر وقذهم عن الباطل فأسهروا الاعين واجاعوا البطون واظمأوا الاكباد وانفقوا الاموال واهتضموا التالد والطارف فى طلب مايقربهم الى الله عزوجل وفى طلب النجاة مما خوفهم به - وكان يقول ان المؤمن اتخذ كتاب الله تعالى مرآة فمرة ينظر الى مانعت الله عزوجل به المؤمنين ومرة ينظر الى مانعت الله عزوجل به المغترين ومرة ينظر الى الجنة وما وعد (١) الله عزوجل فيها ومرة ينظر الى النار وما وعد (١) الله عزوجل فيها تلقاه حزينا كالسهم المرمى به شوقا الى ما شوقه الله عزوجل اليه وهربا مما خوفه الله عزوجل منه - وكان يقول بلغنا ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ياداود ألا ترى الى المنافق كيف يخدعنى وانا اخدعه يسبحنى ويوقرنى بلسانه وقلبه منى بعيد ياداود قل للأ من بنى اسرائيل لا يدعونى والخطايا فى احضانهم ليضعوها ثم ليدعونى استجب لهم وكان يقول اللهم اجعل القليل من الدنيا يكفينا كما يكفى الكثير اهله اللهم ارفع رغبتنا اليك واقطع رجاءنا ممن سواك اللهم اجعل طاعتك الذ عندنا من الطعام عند الجوع ومن الشراب عند الظمأ اللهم اجعل غفلة الناس لنا ذكرا ومرح الناس لنا شكرا اللهم اذا تنعم المتنعمون بالدنيا فاجعلنا نتنعم بذكرك وكان يقول الدراهم والدنانير ازمة المنافقين تقودهم الى السوءات وكان يقول تلقى احدهم عنده فضول يغلق بابه دون جاره وذوى رحمه ثم يخرج على

(١) ب - اعد -

القوم يحدثهم بما أكل وشرب ولعل جاره الفقير وذا رحمه المحتاج يكون فى القوم يسمع مايقول ويحك ما كفاك ان اغلقت بابك دونه فلم تواسه ولم تذكره حتى تحدث فأخبرته بما اكلت وشربت فاذا انت قد جمعت اساءة بعد اساءة وكان يقول ان المؤمن ابصر الدنيا فانزلها منزلتها فان هى اقبلت عليه قال لامرحبا ولااهلا والله ما اراك جئت بخير وما فيك من خير الا ان تطلب بك الجنة ويفتدى بك من النار وان هى ادبرت عنه قال عليك العفاء وعلى من يتبعك(١) الحمدلله الذى خار لى وصرف عنى فتنتك وشغلك وكان يقول اذا وصف اهل الدنيا حيارى سكارى فارسهم يركض ركضا وراجلهم يسعى سعيا الاغنيهم يشبع ولافقيرهم يقنع. وكان يقول اذا وصف المقبل على الدنيا دائب لبطنه قليل الفطنة انما همه بطنه وفرجه وجلده متى اصبح فآكل واشرب والهو والعب متى امسى فانام ، جيفة بالليل بطال بالنهار ويحك ألهذا خلقت امبهذا امرت امبهذا تطلب الجنة وتهرب من النار وكان يقول ان العافية سترت البر والفاجر فاذا جاءت البلايا استبان عندها الرجلان فجاءت البلايا الى المؤمن فأذهبت ماله وخادمه ودابته حتى جاع بعد الشبع ومشى بعد الركوب وخدم نفسه بعد أن كان مخدوما فصبر ورضى بقضاء الله عزوجل وقال هذا انظر من الله عزوجل لى هذا اهون لحسابى غدا وجاءت البلايا الى الفاجر فأذهبت ماله وخادمه ودابته جزع وهلع وقال والله مالى بهذا طاقة والله لقد عودت نفسى عادة مالى عنها صبر من الحلو والحامض والحار والبارد ولين العيش فان هو اصابه من الحلال والا طلبه من الحرام والظلم ليعود اليه ذلك العيش وكان يقول انسانان معذبان فى الدنيا غنى اعطى دنيا فهو بها مشغول وفقير زويت عنه فهو يتبعها نفسه فنفسه تقطع عليها حسرات وكان يقول الناس ثلاثة فرجل ابتكر الخير فى حداثة سنه ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا فهذا المقرب ورجل ابتكر عمره بالذنوب وطول الغفلة ثم راجع توبة فهذا صاحب يمين ورجل ابتكر الشر فى حداثة سنه ثم لم يزل فيه حتى خرج من الدنيا فهذا صاحب شمال ـ

---

(١) ب ـ يبتغيك ـ

(١) أبو عمر الضرير قال أنبا عبيد الله بن شميط قال سمعت أبي يقول ايها المغتر بطول صحته أما رأيت ميتا قط من غير سقم ايها المغتر بطول المهلة أما رأيت مأخوذا قط من غير عدة أبالصحة تغترون ام بطول العافية تمرحون ام بالموت تأمنون ام على ملك الموت تجترئون ان ملك الموت اذا جاء لم يمنعه منك ثروة مالك ولا كثرة احتشادك أما علمت ان ساعة الموت ذات كرب شديد وغصص وندامة على التفريط ثم يقول رحم الله عبدا عمل لساعة الموت رحم الله عبدا عمل لما بعد الموت رحم الله عبدا نظر لنفسه قبل نزول الموت -

اسند شميط عن جماعة من التابعين -

خويل بن محمد الازدى

(٢) عن الهيثم بن عدى قال سمعت خويل بن محمد وكان عابدا يقول كأن خويلا قد وقف للحساب فقيل له يا خويل قد عمرناك ستين سنة فما صنعت فيها فجمع نوم ستين سنة مع قائلة النهار فاذا قطعة من عمرى نوم وجمعت ساعات اكلى فاذا قطعة من عمرى قد ذهبت فى الاكل ثم جمعت ساعات وضوئى فاذا قطعة من عمرى قد ذهبت فيه ثم نظر فى صلاتى فاذا صلاة منقوصة وصوم مخرق فما هو الا عفو الله او الهلكة -

ومن الطبقة الخامسة من اهل البصرة

هشام بن ابى عبد الله واسمه سنبر الدستوائى مولى لبنى سدوس

---

(١) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا رزق الله قال انا أبو على بن شاذان قال انا أبو جعفر بن بريه قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور وعلى بن أبي عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا على بن محمد بن بشران قال انا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن سهل الازدى -

سعيد

(١) سعيد بن عامر قال كان هشام بن ابى عبداﷲ قد اظلم بصره لطول البكاء فكنت تراه ينظر اليك فلايعرفك الا ان تكلمه -

(٢) شاذ بن فياض قال بكى هشام الدستوائى حتى(٣)فسدت عينه فكانت مفتوحة وهو لا يكاد يبصر بها -

(٤) محمد بن حفص التيمى قال كان هشام اذا فقد السراج من بيته تململ على فراشه وكانت امرأته تأتيه بالسراج فقالت له فى ذلك فقال انى اذا فقدت السراج ذكرت ظلمة القبر -

(٥) عبدالصمد قال مات هشام بن ابى عبداﷲ سنة ثنتين وخمسين -

(٦) زيدبن الحباب قال دخلت على هشام الدستوائى سنة ثلاث وخمسين ومائة ومات بعد ذلك بايام -

شعبة بن الحجاج بن ورد من الازد

مولى للاشاقر عتاقة يكنى ابا بسطام وهو اكبر من الثورى بعشر سنين -

(٧) عمرو بن على الفلاس قال سمعت ابا بحر البكراوى يقول ما رأيت عبداﷲ

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال ثنا عبداﷲ ابن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال ثنا (٢) ب - قال محمد بن الحسين وحدثنى - (٣) ب - قال كان هشام الدستوائى قد(٤) ب - أنبأنا أبوبكر بن أبى طاهر قال أنبأنا الجوهرى قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال انا محمد بن سعد قال انا عبيداﷲ بن - (٥) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال ثنا عمرو بن عبيداﷲ البقال قال انا أبوالحسين ابن بشران قال انا عثمان بن احمد قال - ثنا حنبل قال حدثنى أبوعبداﷲ قال ثنا (٦) قال أبوعبداﷲ وثنا - (٧) ب - أخبرنا أبومنصور عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى الازهرى ح وانا ابن ناصر قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا العتيقى قالا انا محمد بن العباس قال ثنا ابوعبداﷲ بن مغلس قال ثنا -

من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه ليس بينهما لحم -

(١) قال عمر بن هارون كان شعبة يصوم الدهر كله لا يرى عليه وكان سفيان الثورى يصوم ثلاثة من الشهر ترى عليه -

أبو قطن (٢) قال ما رأيت شعبة ركع قط الا ظننت انه قد نسى ولا قعد بين السجدتين الا ظننت انه قد نسى -

(٣) مسلم بن ابراهيم قال ما دخلت على شعبة فى وقت صلاة قط الا رأيته قائما يصلى

(٤) سليمان بن حرب قال لو نظرت الى ثياب شعبة لم تكن تساوى عشرة دراهم ازاره وقميصه ورداؤه وكان كثير الصدقة -

(٥) أبو قطن قال كانت ثياب شعبة لونها لون التراب وكان كثير الصلوة كثير الصيام سخى النفس -

(٦) أبو حميد عبدالله بن محمد العيصى قال سمعت حجاجا يقول ركب شعبة حمارا له فلقيه سليمان بن المغيرة فشكا اليه فقال له شعبة والله ما املك الا هذا الحمار ثم نزل عنه

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن جعفر بن سلم قال نا احمد بن على الابار قال نا على بن الحسين البلخى قال (٢) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن على قال نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال حدثنى جدى أحمد بن منيع قال سمعت ابا قطن (٣) ب - اخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على ثابت قال انا احمد بن محمد العتيقى قال انا محمد بن احمد بن ابراهيم قال نا بكر بن احمد الشعرانى قال نا حفص بن عمر قال سمعت - (٤) ب - أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على بن ثابت ح وانا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال سمعت يقول -

(٥) ب - اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن على قال نا ابوبشر محمد بن احمد بن حماد قال نا ابوبكر الاعين قال حدثنى يعقوب بن شيبة قال نا يحيى بن ايوب قال نا (٦) ب - قال ابوبشر ونا -

ودفعه اليه ـ

(١) قراد ابونوح قال رأى شعبة علىّ قيصا فقال بكم أخذت هذا قلت بثمانية دراهم قال لى الا اشتريت قيصا باربعة دراهم وتصدقت باربعة ـ

رأى شعبة الحسن وابن سيرين وسمع من قتادة ويونس بن عبيد وايوب وخالد الحذاء وخلق كثير من التابعين وتوفى بالبصرة فى اول سنة ستين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة ـ

صالح بن بشير ابو بشر المرى

كان مملوكا لامرأة من بنى مرة بن الحارث من بنى عبد القيس فأعتقته ـ

(٢) قال عبدالرحمن بن مهدى كنت اذكر صالحا المرى لسفيان فيقول القصص القصص كأنه يكرهه فكان اذا كانت له حاجة بكر فيها فبكر يوما وبكرت معه فجعلت طريقنا على مسجد صالح المرى فقلت يا ابا عبدالله ندخل فنصلى فى هذا المسجد فدخل فصلينا وكان يوم مجلس صالح فلما صلوا ازدحم الناس فبقينا لا نقدر ان نقوم وتكلم صالح فرأيت سفيان يبكى بكاء شديدا فلما فرغ وقام قلت له يا ابا عبدالله كيف رأيت هذا الرجل فقال ليس هذا بقاص هذا نذير قوم ـ

(٣) عفان بن مسلم قال كنا نأتى مجلس صالح المرى نحضره وهو يقص وكان اذا اخذ فى قصصه كأنه رجل مذعور يفزعك امره من حزنه وكثرة بكائه كأنه ثكلى وكان شديد الخوف من الله كثير البكاء ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت الحافظ قال انا ابوالقاسم عبدالرحمن بن محمد السراج قال نا ابو منصور محمد بن القاسم الضبعى قال نا ابو عمر الخفاف قال نا الدورى قال نا (٢) ب ـ أنبأ نا ابوبكر بن ابى طاهر قال أنبأ نا ابو محمد الجوهرى قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال (٣) ب ـ أخبر نا أبو منصور القزاز قال انا أبو بكر احمد بن على بن ثابت قال انا البرقانى قال انا ابراهيم بن محمد المزكى قال نا ابو العباس محمد بن اسحاق الثقفى قال انا حاتم بن الليث الجوهرى قال انا ـ

(١) احمد بن اسحاق الحضرمى قال سمعت صالحا المرى يقول للبكاء دواع الفكرة فى الذنوب فان اجابت على تلك القلوب والا نقلتها الى الموقف وتلك الشدائد والاهوال فان اجابت على ذلك والا فاعرض عليها التقلب فى اطباق النيران قال ثم صاح وغشى عليه وتصايح الناس من نواحى المسجد ـ

(٢) الاصمعى قال شهدت صالحا المرى عزى رجلا على ابنه فقال لئن كانت مصيبتك لم تحدث لك ،وعظة فى نفسك فمصيبتك بابنك جلل فى مصيبتك فى نفسك فاياها فابك ـ

اسند صالح عن الحسن وابن سيرين وثابت وقتادة وبكر بن عبد الله فى خلق كثير من التابعين وتوفى سنة ست وسبعين ومائة ـ

الربيع بن عبد الرحمن

ويعرف بالربيع بن برة (٣)

(٤) محمد بن سنان قال سمعت الربيع بن برة يقول ابن آدم انما انت جثة منتنة طيب نسيمك ،ماركب فيك من روح الحياة فلو قد نزع منك روحك القيت جثة ملقاة وجيفة منتنة وجسدا خاويا قد جيف بعد طيب رائحة واستوحش منه بعد الانس بقربه فاى الخليقة ابن آدم منك اجهل واى الخليقة ،منك اعجب اذ كنت تعلم ان هذا مصيرك وان التراب مقيلك ثم انت بعد هذا لطول جهلك تقر بالدنيا عينا اما سمعته يقول (بفجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور)

---

(١) ب ـ أخبرنا اسمعيل قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابو الحسين بن بشران قال حدثنا الحسين بن صفوان قال انا ابوبكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى (٢) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال نا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا محمد بن عمر بن سلم قال نا عبدالله بن عبدالرحمن قال نا زكريا بن يحيى قال نا (٣) كذا فى اكثر المواضع فى النسختين ذكر الذهبى فى المشتبه وصاحب القاموس ـ الربيع ابن برة بالمهملة قال شيخ لمعاذ بن معاذ وفى لسان الميزان الربيع بن برة عن الحسن ... ولا مسند له ـ ح (٤) ب ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابوبكر محمد بن احمد المؤذن قال نا احمد بن محمد بن عمر قال نا عبدالله بن محمد ابن سفيان قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا ـ

أما

أما والله ماحداك على الصبر والشكر الالعظم ثوابها عنده لاوليائه فمن اعظم منك غفلة اومن اطول فى القيامة منك حسرة اذ كنت ترغب عمارغب لك فيه مولاك وانت تقرأ فى الليل والنهار (نعم المولى ونعم النصير) ـ

(١) عباد بن الوليد القرشى قال قال الربيع بن برة عجبت للخلائق كيف ذهلوا عن امر حق تراه عيونهم تشهد عليه معا قد قلوبهم ايمانا وتصديقا بماجاء به المرسلون ثم هاهم فى غفلة عنه سكارى يلعبون ثم يقول وايم الله ما تلك الغفلة الارحمة من الله لهم ونعمة من الله عليهم ولولا ذلك لألفى المؤمنون طائشة عقولهم طائرة افئدتهم منخلعة قلوبهم لاينتفعون مع ذكر الموت بعيش ابدا ـ

(٢) داود بن المحبر عن أبيه قال مربنا الربيع بن برة ونحن نسوى نعشا لميت فقال من هذا الغريب الذى بين اظهركم قلنا ليس بغريب بل هو قريب حبيب قال فبكى وقال من اغرب من الميت بين الاحياء قال فبكى القوم جميعا ـ

(٣) عن محمد بن سلام قال سمعت الربيع بن عبدالرحمن يقول رضيت لنفسك وانت المحول القلب ان تعيش عيش البهائم نهارك هائم وليلك نائم والامرامامك جد ـ

(٤) محمد بن سلام الجمحى قال كان الربيع بن برة يقول نصب المتقون الوعيد من الله اما مهم فنظرت اليه قلوبهم بتصديق وتحقيق فهم والله فى الدنيا منغصون ووقفوا ثواب الاعمال الصالحة خلف ذلك فتى سمت ابصار القلوب الى ثواب الاعمال تشوقت القلوب وارتاحت الى حلول ذلك فهم والله الى الآخرة متطلعون بين وعيد هائل ووعد حق صادق لاينفكون من خوف وعيد الارجعوا الى شوق

---

(١) ب ـ وحدثنى يحيى بن أبى بكير قال نا (٢) ب ـ قال محمد بن الحسين ونا ـ
(٣) ب ـ انبأنا ابو محمد بن بركة الكيدى ونا عنه المبارك بن على قال انا عاصم قال نا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى على بن أبى مريم
(٤) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب قال انا أبو الحسن على بن محمد الانبارى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى ـ

موعود نهم كذلك وعلى ذلك فى الموت جعلت لهم الراحة ثم يبكى -

(١) عاصم الخلقانى قال قال الربيع بن عبدالرحمن ان لله عبادا اخمصوا له البطون عن مطاعم الحرام وغضوا له الجفون عن مناظر الآثام واهملوا له العيون لما اختلط عليهم الظلام رجاء ان ينير لهم قلوبهم اذا تضمنتهم الارض بين اطباقها فهم فى الدنيا مكتئبون والى الآخرة متطلعون نفذت ابصار قلوبهم بالغيب الى الملكوت فرأت فيه مارجت من عظيم ثواب الله فازدادوا تالله بذلك جدا ولجتها دا عند معاينة ابصار قلوبهم ما انطوت عليه امانيهم(٢) فهم الذين لاراحة لهم فى الدنيا وهم الذين تقرا عينهم(٣) غدا بطلعة ملك الموت عليهم قال ثم يبكى حتى يبل لحيته بالدموع -

(٤) محمد بن سلام الجمحى قال سمعت الربيع بن عبدالرحمن يقول فى كلامه قطعتنا غفلة الآمال عن مبادرة الآجال فنحن فى الدنيا حيارى لاننتبه من رقدة الا اعقبتنا فى إثرها غفلة فيا اخوتاه نشدتكم بالله هل تعلمون مؤمنا بالله اغر ولنقمته اقل حذرا من قوم هجمت بهم العبر على مصارع النادمين فطاشت عقولهم وضلت حلومهم مما رأوا من العبر والامثال ثم رجعوا عن ذلك الى غير قلعة ولانقلة فبالله يا اخوتاه هل رأيتم عاقلا رضى من حاله لنفسه بمثل هذه حالا والله يا عباد الله لتبلغن من طاعة الله ورضاه(اولتكرن ماتعرفون من حسن بلائه - ٥) وتواتر نعمائه - ان تحسن ايها المرء يحسن اليك وان تسئ فعلى نفسك بالعتب فارجع فقد بين وحذر واعذر(٦) فما للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما -

زعم بعض نقلة الحديث ان الربيع بن برة اسند عن الحسن وذكر له حديثا وانما الربيع المذكور فى ذلك الحديث هو الربيع بن صبيح فاما ابن برة فلانعلم له مسندا

---

(١) ب - قال محمد بن الحسين وثنا راشد أبو سعيد قال حدثنى(٢) ب - آ مالهم (٣) ب - وهم الذين لاراحة لهم - كذا(٤) ب - اسمعيل بن احمد قال انا رزق الله قال انا أبو علي بن شاذان قال انا أبو جعفر بن بريه قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى (٥) ليس فى ب (٦) ب - وانذر -

الحجاج

الحجاج العابد

(١) محمد بن صالح التيمي قال قال أبو عبدالله مؤذن مسجد بني جدار جاورني شاب فكنت اذا اذنت الصلاة واقمت كأنه في نقرة قفاي فاذا صليت صلى ثم لبس نعليه فدخل منزله فكنت اتمنى ان يكلمني او يسألني حاجة فقال لي يوما(٢) يا اباعبدالله عندك مصحف تعيرني اقرأ فيه؟ فاخرجت اليه مصحفا فدفعته اليه فضمه الى صدره ثم قال ليكونن اليوم لي ولك شان ففقدته ذلك اليوم فلم اره يخرج فاقمت المغرب فلم يخرج واقمت العشاء الآخرة فلم يخرج فساء ظني فلما صليت العشاء الآخرة جئت الى الدار التي هو فيها فاذا فيها دلو ومطهرة واذا على بابه ستر فدفعت الباب فاذا به ميت والمصحف في حجره فأخذت المصحف من حجره واستعنت بقوم على حمله حتى وضعناه على سريره وبقيت ليلتي افكر من اكلم حتى يكفنه فأذنت الفجر بوقت ودخلت المسجد لأركع واذا بضوء في القبلة فدنوت منه فاذا بكفن ملفوف في القبلة فأخذته وحمدت الله عزوجل وادخلته البيت وخرجت فأقمت الصلاة فلما سلمت فاذا عن يميني ثابت البناني ومالك بن دينار وحبيب الفارسي وصالح المري فقلت لهم يا اخواني ما غدا بكم قالوا لي مات في جوارك الليلة احد؟ قلت مات شاب كان يصلي معي الصلوات فقالوا لي ارناه فلما دخلوا عليه كشف ملك بن دينار الثوب عن وجهه ثم قبل موضع سجوده ثم قال بأبي انت يا حجاج اذا عرفت في موضع تحولت منه الى موضع غيره حتى لاتعرف خذوا في غسله واذا مع كل واحد منهم كفن فقال كل واحد منهم انا اكفنه فلما طال ذلك منهم قلت لهم اني افكرت في امره هذه الليلة فقلت من اكلم حتى يكفنه فأتيت المسجد فأذنت ثم دخلت لأركع فاذا كفن ملفوف لاادري من وضعه فقالوا يكفن في ذلك الكفن فكفناه واخرجناه

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن عبدالملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسن بن خيرون قال قرئ على ابي القاسم عبدالملك بن بشران وانا اسمع اخبركم محمد بن الحسين الآجري قال نا ابوالفضل العباس بن يوسف الشكلي قال نا محمد بن اسحاق السلمي قال نا (٢) ب - ذات يوم -

فما كدنا نرفع جنازته من كثرة من حضره من الجمع -

ضيغم بن مالك أبو مالك العابد رحمه الله

(١) أبو ايوب مولى ضيغم بن مالك قال قال لى ضيغم ليلة لو أعلم ان رضاه ان اقرض لحمى لدعوت بالمقراض فقرضته -

(٢) قال قال سيار رأيت ضيغما صلى نهاره اجمع وليله حتى بقى راكعا لايقدر أن يسجد فرأيته رفع رأسه الى السماء ثم قال قرة عينى ثم خر ساجدا فسمعته يقول وهو ساجد الهى كيف عزفت قلوب الخليقة عنك قال وربما اصابته الفترة فاذا وجد ذلك اغتسل ثم دخل بيتا فاغلق بابه وقال الهى اليك جئت قال فيعود الى ماكان من الركوع والسجود قال وسمعت سيار بن حاتم يقول كان ورد ضيغم كل يوم اربعمائة ركعة -

(٣) عبيدالله بن عمر قال اتيت صاحبا لى يقال له عمران بن مسلم فارانى موضعين مبتلين فى مسجده احدهما بحذاء الآخر فقلت ما هذا قال هذا والله من دموع ضيغم البارحة بين المغرب والعشاء وهو راكع -

(٤) ازهر بن مروان الرقاشى قال رأيت ضيغما العابد وكنت اذا رأيته رأيت

---

(١) ب - أخبرنا عبدالملك بن أبى القاسم الكروخى قال أنبأنا أبوعبدالله محمد بن على العميرى قال انا أبوالفضل محمد بن محمد القاص قال انا أبوسعيد محمد بن احمد المروانى قال نا محمد بن المنذر شكر قال نا أبوزرعة قال نا روح بن عبدالمؤمن المقرى قال حدثنى (٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب بن المبارك قال انا أبوالحسين بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال ناعبدالله بن محمد قال ناهارون بن عبدالله قال ناابراهيم بن عبدالرحمن (٣) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال اناالمبارك بن عبدالجبار قال اناعلى بن احمدالملطى قال انااحمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال انا أبوبكر القرشى قال نامحمد بن الحسين قال حدثنى (٤) ب - أنبأ نا المبارك بن احمد الكندى قال اناعاصم بن الحسن قال انا على بن محمد بن بشران قال انا ابن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال حدثنى -

رجلا لا يشبه الناس من الخشوع والضر وطول الحزن ـ

قال القرشي وحدثني شيخ يكنى بابي يعقوب عن سعيد البكاء قال قال رجل لام ضيغم ما اطول حزن ضيغم فبكت وقالت لمثل ماندب اليه فليحزن ، ذهب الحسن واصحابه بالحزن وهل رأيت يابني محزونا ـ

(١) محمد بن الحسين قال حدثني مالك بن ضيغم قال قالت امه يعني ضيغما ذات يوم ضيغم! قال لبيك يا اماه قالت كيف فرحك بالقدوم على الله قال فحدثني غير واحد من اهله انه صاح صيحة لم يسمعوه صاح مثلها قط وسقط مغشيا عليه فجلست العجوز تبكي عند رأسه وتقول بابي انت ماتستطيع ان تذكر بين يديك شيئا من امر ربك قال وقالت له يوما ضيغم ! قال لبيك يا اماه قالت تحب الموت ؟ قال نعم يا اماه قالت ولم يابني ؟ قال رجاء خير ما عند الله قال فبكت العجوز وبكى فتسامع اهل الدار فجلسوا يبكون لبكائهم قال وقالت له يوما آخر ضيغم ! قال لبيك يا اماه قالت تحب الموت ؟ قال لا يا اماه قالت لم يابني ؟ قال لكثرة تفريطي وغفلتي عن نفسي قال فبكت العجوز وبكى ضيغم واجتمع اهل الدار وجعلوا يبكون وكانت امه عربية كأنها من اهل البادية ـ

(٢) مالك بن ضيغم قال حدثني الحكم بن نوح قال بكى ابوك ليلة من اول الليل الى آخره لم يسجد فيها سجدة و لم يركع فيها ركعة و نحن معه في البحر فلما اصبحنا قلنا ياما لك لقد طالت ليلتك لا مصليا و لا داعيا قال فبكى ثم قال لو يعلم الخلائق ما يستقبلون غدا ما لذوا بعيش ابدا والله اني لما رأيت الليل وهوله

---

(١) ب ـ أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا أبو الحسين بن عبدالجبار قال نا أبوبكر محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني (٢) ب ـ أخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك ابن عبد الجبار قال انا على بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا أبوبكر عبدالله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن حسين قال حدثني ـ

وشدة سواده ذكرت به الموقف وشدة الامرهناك وكل امرئ يومئذ تهمه نفسه (ولا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا) قال ثم شهق ولم يزل يضطرب ماشاء الله -

(١) مالك بن ضيغم قال حدثتني خالتي حبابة ابنة ميمون العتكية قالت رأيت اباك ضيغما نزل ذات ليلة من فوق البيت بكوز وقد برده حتى صبه ثم اكتاز من الحب ماء حارا فشرب فقلت له بعد ذلك بأبي انت قد رأيت الذي صنعت فم ذاك قال كانت مني مرة نظرة الى امرأة فجعلت على نفسي ان لا تذوق الماء البارد ايام الدنيا قلت اتنغص عليها الحياة -

(٢) محمد بن مالك بن ضيغم قال حدثني مولانا أبو ايوب قال قال لي أبو مالك يوما يا ابا ايوب احذر نفسك على نفسك فاني رأيت هموم المؤمنين في الدنيا لا تنقضي وايم الله لئن لم تأت الآخرة المؤمن بالسرور لقد اجتمع عليه الامران هم الدنيا وشقاء الآخرة قال قلت بأبي انت وكيف لا تأتيه الآخرة بالسرور وهو ينصب لله في دار الدنيا ويدأب قال يا ابا ايوب فكيف بالقبول وكيف بالسلامة ثم قال كم من رجل يرى انه قد اصلح شانه قد اصلح قربانه قد اصلح همته قد اصلح عمله يجمع ذلك يوم القيامة ثم يضرب به وجهه -

(٣) يحيى بن بسطام قال قلت لجار ضيغم هل سمعت ابا مالك يذكر من الشعر شيئا قال ما سمعته يذكر الا بيتا واحدا قلت ما هو قال -

قد يخزن الورع التقي لسانه حذر الكلام وانه لفوه

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور وعلي بن أبي عمر قالا أخبرنا رزق الله وطراد قالا انا أبو الحسين بن بشران قال انا ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٢) ب - قال محمد بن الحسين وحدثني -
(٣) ب - أخبرنا علي بن محمد بن حسون قال انا أبو محمد بن أبي عثمان قال انا أبو القاسم بن المنذر قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد ابن الحسين قال حدثني -

(١) سعيد الوراق قال حدثني ابن ثعلبة وكان من العابدين قال رأيت ضيغما في منامي بعد موته فقال لي يا ابن ثعلبة ماصليت علي قال فذكرت علة كانت قال أما لو كنت صليت عليّ لقد كنت ربحت رأسك ـ

حماد بن سلمة

يكنى اباسلمة مولى لبني تميم وهو ابن اخت حميد الطويل

(٢) عبد الرحمن بن مهدي قال لو قيل لحماد بن سلمة انك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا ـ

(٣) مقاتل بن صالح الخراساني قال دخلت على حماد بن سلمة فاذا ليس في البيت الاحصير وهو جالس عليه ومصحف يقرأ فيه وجراب فيه علمه ومطهرة يتوضأ منها فبينا انا عنده جالس اذ دق داق الباب فقال ياصبية اخرجي فانظري من هذا فقالت رسول محمد بن سليمان قال قولي له يدخل وحده فدخل فناوله كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن سليمان الى حماد بن سلمة اما بعد فصبحك الله بما صبح به اولياءه واهل طاعته وقعت مسئلة فأتنا نسألك عنها والسلام ـ فقال يا صبية هلمي الدواة ثم قال لي اقلب الكتاب واكتب اما بعد وانت فصبحك الله بما صبح به اولياءه واهل طاعته انا ادركنا العلماء وهم لا يأتون احدا فان

---

(١) ب ـ أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال انا علي بن محمد ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا أبو غسان الراسبي قال حدثني (٢) ب ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا سلم بن عصام قال سمعت عبدالرحمن بن عمر بن رسته قال سمعت ـ

(٣) ب ـ أخبرنا المبارك بن احمد الانصاري قال انا عبدالله بن احمد السمرقندي قال نا احمد بن علي بن ثابت قال انا علي بن احمد بن عبدالملك بن شبابة قال انا أبو العباس احمد بن محمد الرازي قال انا احمد بن محمد بن مهدي قال نا الحسن بن عمر والمروزي قال نا ـ

كانت قد وقعت مسئلة فأتنا وا سألنا عما بدا لك وان اتيتنى فلاتأتنى الا وحدك ولاتأتنى بخيلك ورجلك فلا انصحك ولا انصح نفسي والسلام - فبينا انا عنده دق داق الباب فقال يا صبية اخرجى فانظرى من هذا فقالت محمد بن سليمان قال قولى له ليدخل وحده فدخل فسلم ثم جلس بين يديه فقال ما لى اذا نظرت اليك امتلأت رعبا فقال حماد سمعت ثابتا البنانى يقول سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله عزوجل هابه كل شيء واذا اراد أن يكتنز به الكنوز هاب من كل شيء فقال اربعون الف درهم(١) تأخذها تستعين بها على ما انت عليه قال قال ارددها على من ظلمته بها قال والله ما اعطيك الا ما ورثته قال لاحاجة لى فيها ازوها عنى زوى الله عنك اوزارك قال فتقسمها (٢) قال فلعلى ان عدلت فى قسمتها ان يقول بعض من لم يرزق منها لم يعدل ازوها عنى زوى الله عنك اوزارك -

(٣) موسى بن اسمعيل قال لو قلت لكم انى مارأيت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتكم كان مشغولا بنفسه اما ان يحدث واما ان يقرأ واما ان يسبح واما ان يصلى كان قد قسم النهار على هذه الاعمال -

(٤) سوار بن عبدالله قال حدثنا ابى قال كنت آتى حماد بن سلمة فى سوقه فاذا ربح فى ثوب حبة اوحبتين شد جونته فلم يبع شيئا فكنت اظن ان ذلك يقوته فاذا وجد قوته لم يزد عليه شيئا -

(٥) يونس بن محمد قال مات حماد بن سلمة فى المسجد وهو يصلى -

اسند حماد بن سلمة عن خلق لايحصون من التابعين وتوفى فى سنة ثمان وستين ومائة -

---

(١) قط - اربعون درهما (٢) ب - فاقسمها (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابراهيم بن عبدالله قال نا محمد بن اسحاق قال نا حاتم بن الليث قال نا (٤) ب - قال محمد بن اسحاق ونا (٥) ب - قال ابن اسحاق وسمعت محمد بن عبيدالله يقول سمعت -

أبو

(١) أبو عبدالله التميمي عن ابيه قال رأيت حماد بن سلمة في النوم فقلت مافعل بك ربك قال خيرا قلت وماذا؟ قال قيل لي طال ما كددت نفسك فاليوم اطيل راحتك وراحة المتعوبين في الدنيا بخ بخ ماذا اعددت لهم -

الحسن بن ابي جعفر ابو سعيد الجفري

واسم ابي جعفر عجلان

(٢) أبو عمران التيار قال غدوت يوما قبل الفجر الى مسجد الجفري فاذا باب المسجد مغلق واذا حسن جالس يدعو واذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه وحسن يدعو قال فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه فقام فأذن وفتح باب المسجد فدخلت فلم أر في المسجد احدا فلما اصبح وتفرق عنه الناس قلت له يا ابا سعيد إني والله رأيت عجبا قال وما رأيت فاخبرته بالذي رأيت وسمعت فقال اولئك جن من اهل نصيبين يجيئون فيشهدون مني ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون -

اسند الجفري عن ابي الزبير وثابت البناني وغيرهما وتوفي سنة ستين وقيل سنة سبع وستين ومائة -

شداد المجذوم

(٣) عن مخلد بن الحسين قال كان بالبصرة رجل يقال له شداد اصابه الجذام فتقطع

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا علي بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني (٢) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد ابن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا محمد بن العباس قال نا سلمة بن شبيب قال نا ابراهيم بن الجنيد قال نا القواريري قال حدثني - (٣) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال نا محمد بن علي بن الفتح قال نا احمد بن محمد بن يوسف قال نا ابو علي البرذعي قال نا ابو بكر القرشي قال نا سلمة ابن شبيب قال نا سهل بن عاصم قال نا محمد بن عيينة -

فدخل عليه عواده من اصحاب الحسن فقالوا كيف تجدك قال بخير أما لله ما فاتني جزئي بالليل وقد سقطت وما بي الا اني لا اقدر أن احضر صلاة الجماعة ـ

ومن الطبقة السادسة من اهل البصرة

حماد بن زيد بن درهم يكنى اباسمعيل

(١) عبدالرحمن بن مهدي قال ما رأيت احدا اعرف بالسنة من حماد بن زيد ـ

(٢) امية بن بسطام قال سمعت يزيد بن زريع يقول يوم مات حماد بن زيد مات اليوم سيد المسلمين ـ

اسند حماد بن زيد عن خلق كثير من التابعين وتوفى لعشر ليال خلون من رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وهو ابن احدى وثمانين سنة ـ

يزيد بن زريع ابو معاوية العيشي

من بني عائش وهم من ولد بكر بن وائل

(٣) ابو بكر المروزي قال سمعت عبدالوهاب يقول سمعت ابا سليمان الاشقر وكفاك بأبي سليمان يقول تنزه يزيد بن زريع عن خمس مائة الف من ميراث ابيه فلم يأخذه ـ وقال المروزي وسمعت امية بن بسطام ابن عم يزيد بن زريع يقول كان يزيد يعمل الخوص وكان يكون في هذا البيت واشار الى بيت لطيف في المسجد وسمعت ابا الخطاب يذكر أن زريعا كان واليا ـ

(٤) قال احمد بن حنبل يزيد بن زريع كان يعمل الخوص وكان ابوه زريع والى

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقي قال نا محمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابو اسحاق إبراهيم بن عبدالله قال نا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت ابا قدامة عبيدالله بن سعيد يقول سمعت ـ (٢) ب ـ قال الثقفي ونا محمد بن غالب قال نا ـ (٣) ب ـ أخبرنا ابن ناصر قال نا عبدالقادر بن محمد قال انا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال نا ابن أبي الفوارس قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال نا احمد بن محمد بن عبدالخالق قال نا ـ (٤) ب ـ أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله

البصرة ولم يكن يأكل من ماله شيئا وما اتقنه واحفظه صدوق متقن وسمع يزيد بن ايوب وابن ابى عروبة وغيرهما وتوفى بالبصرة سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة سبع وسبعين ومائة ـ

يحيى بن سعيد القطان يكنى ابا سعيد

(١) عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابى يقول حدثنى يحيى القطان ومارأت عيناى مثله ـ

(٢) سفيان قال قال على كان يحيى يختم القرآن فى كل يوم وليلة ما بين المغرب والعشاء ـ

(٣) يحيى بن معين قال اقام يحيى بن سعيد عشرين سنة يختم القرآن فى كل يوم (٤) ولم يفته الزوال فى المسجد اربعين سنة ومارئى يطلب جماعة قط ـ

(٥) عمرو بن على قال قلت ليحيى فى مرضه الذى مات فيه يعافيك الله فقال احبه الى احبه الى الله عز وجل ـ

(٦) على بن عبد الله قال كنا عند يحيى بن سعيد فقال الرجل اقرأ فقرأ حم الدخان

= الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا الفضل بن زياد قال (١) ب ـ اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال نا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال نا ابراهيم بن عمر البرمكى قال نا على بن عبد العزيز البرذعى قال نا عمران بن موسى قال نا (٢) ب ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال انا الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال نا يعقوب بن ـ (٣) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال قرأت على الحسن بن أبى بكر عن احمد بن كامل القاضى قال حدثنى الحسن ابن الحباب قال نا سليمان بن الاشعث قال سمعت (٤) ب ـ ليلة (٥) ب ـ أخبرنا محمد ابن عبدالباقى قال نا احمد بن احمد قال نا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن ابراهيم قال نا محمد ابن الحسن بن على بن بحر قال نا (٦) ب ـ أخبرنا محمد قال نا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن اسحاق قال نا عبدالرحمن بن محمد بن مسلم قال نا عبدالرحمن ابن عمر قال سمعت ـ

فلما اخذ فى القراءة نظرت الى يحيى بن سعيد يتغير فلما بلغ (ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين) (١) صعق يحيى وغشى عليه وارتفع صدره من الارض وتقوس وانقلب فاصاب الباب فقار ظهره وسال الدم وصرخ النساء فخرجنا فوقفنا بالباب حتى افاق بعد كذا وكذا ثم دخلنا عليه فاذا هو نائم على فراشه وهو يقول (ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين) (١) قال على فما زالت به تلك القرحة حتى مات رحمه الله ـ اسند يحيى بن سعيد عن كبار الائمة كالاعمش وابن جريج والثورى ومالك وغيرهم وتوفى بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة ـ

(٢) على بن المدينى قال سنح لى ليلة خالد بن الحارث فقلت له ما فعل بك ربك قال غفر لى ان الامر شديد قلت ما فعل يحيى بن سعيد القطان قال نراه كما ترون الكوكب الدرى فى افق السماء ـ

رياح بن عمرو القيسى يكنى ابا المهاصر

(٣) يحيى بن راشد قال حدثنى محمد بن الحر بن عبد ربه القيسى كان ذا قرابة لرياح قال كنت ادخل عليه المسجد وهو يبكى وادخل عليه البيت وهو يبكى وآتيه فى الجبان وهو يبكى فقلت له يوما انت دهرك فى مأتم فبكى ثم قال يحق لأهل المصائب والذنوب ان يكونوا هكذا ـ

(٤) معاذ بن عون (٥) الضرير قال كنت اكون قريبا من الجبان فكان يمر بى رياح القيسى بعد المغرب اذا خلت الطريق فكنت اسمعه وهو ينشج بالبكاء ويقول

---

(١) فى ب بدل هذه الآية (خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم) (٢) ب ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال انا عبدالملك بن محمد الواعظ قال انا أبو سهل بن زياد قال نا جعفر بن أبى عثمان قال حدثنى محمد بن عمرو العصفرى قال سمعت (٣) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى منصور وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا أبو الحسين بن بشران قال انا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى (٤) ب ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد قال نا احمد بن الحسين قال نا ـ

(٥) ب ـ ابو عون ـ

الى

الى كم يا ليل يا نهار تحطان من اجلي وانا غافل عما يراد بي انا لله انا لله فهو كذلك حتى يغيب عني وجهه ـ

(١) علي بن الحسين بن أبي مريم قال قال رياح القيسي لي نيف واربعون ذنبا قد استغفرت لكل ذنب مائة الف مرة ـ

(٢) عن محمد بن يحيى قال قال رياح القيسي كما لاتنظر الابصار الى شعاع الشمس كذلك لاتنظر قلوب محبي الدنيا الى نور الحكمة ابدا ـ

(٣) مالك بن ضيغم قال جاء رياح القيسي يسأل عن أبي بعد العصر فقلنا هو نائم فقال أنوم في هذه الساعة أهذا وقت نوم ثم ولى منصرفا فأتبعناه رسولا فقلنا قل له ألا نوقظه لك قال فابطأ علينا الرسول ثم جاء وقد غربت الشمس فقلنا ابطأت جدا فهل قلت له قال هو كان اشغل من ان يفهم عني شيئا ادركته وهو يدخل المقابر وهو يعاتب نفسه ويقول قلت نوم هذه الساعة أفكان هذا عليك ينام الرجل متى شاء وقلت هذا وقت نوم وما يدريك ان هذا ليس بوقت نوم تسألين عما لا يعنيك وتتكلمين بما لا يعنيك أما ان لله علي عهدا لا انقضه ابدا ألا اوسدك الارض لنوم حولا الا لمرض حائل اولذهاب عقل زائل سوأة لك سوأة لك أما تستحيين كم توبخين وعن غيك لا تنتهين قال وجعل يبكي وهو لايشعر بمكاني فلما رأيت ذلك انصرفت وتركته ـ

(٤) محمد بن عبدالله قال صليت مع رياح القيسي الظهر فصليت الى جانبه فجعلت

---

(١) ب ـ قال القرشي ونا (٢) ب ـ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد قال حدثنا احمد بن الحسين قال نا الدورقي قال نا ابراهيم ابن الجنيد قال حدثني محمد بن الحسين ـ (٣) ب ـ اخبرنا محمد بن أبي منصور وعلي بن أبي عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا أبو الحسين قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد القرشي قال نا محمد بن الحسين البرجلاني قال حدثني (٤) ب ـ أخبرنا أبو القاسم الحريري قال أنبأ نا أبو طالب العشاري قال انا أبو بكر البرقاني قال انا ابراهيم بن عمر المزكي قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال نا عباس ابن أبي طالب قال نا عبدالله بن عيسى الطفاوي قال اخبرني ـ

دموعه تقع على البوادى مثل الوكف طق طق. قال وكان رياح ربما اخذ حفنة من تراب ثم يضعها على البودى ويسجد عليها وربما وجد رياح فى بعض السكك وقد غشى عليه فيحمل الى اهله مغشيا عليه ـ

(١) محمد بن مسعر قال كان لرياح القيسى غل من حديد قد اتخذه وكان اذا جنه الليل وضعه فى عنقه وجعل يتضرع ويبكى حتى يصبح ـ

(٢) عثمان قال أخبرتنى مخة وكانت احدى العوابد قالت رأيت رياح بن عمرو القيسى ليلة خلف المقام فذهبت فقمت خلفه حتى ازحفت ثم اضطجعت وهو قائم وانا انظر اليه فقلت بصوت حزين سبقنى العابدون وبقيت وحدى والهف نفساه. فاذا رياح قد شهق وانكب على وجهه مغشيا عليه فامتلأ فمه رملا فما زال كذلك حتى اصبحنا ثم افاق ـ

(٣) الحارث بن سعيد قال اخذ بيدى رياح فقال هلم يا ابا محمد حتى نبكى على مر الساعات ونحن على هذه الحال قال وخرجت معه الى المقابر فلما نظر الى القبور صرخ ثم خر مغشيا عليه قال فجلست والله عند رأسه ابكى فافاق فقال ما يبكيك فقلت لما ارى بك قال لنفسك فابك ثم قال وانفسلة وانفساه ثم غشى عليه قال فرحمته والله مما نزل به فلم ازل عند رأسه حتى افاق فوثب وهو يقول (تلك اذا كرة خاسرة ـ تلك اذا كرة خاسرة ـ ٤) ومضى على وجهه وانا اتبعه لا يكلمنى حتى

---

(١) ب ـ أخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى عبيد الله بن محمد التيمى قال حدثنى (٢) ب ـ أخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا أبو بكر محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر ابن عبيد قال حدثنى عبد الرحيم بن يحيى قال نا (٣) ب ـ قال أبو بكر بن عبيد وحدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى أبو عمر الضرير قال حدثنى ـ (٤) ليس فى ب وفيها بدله ـ وانفساه وانفساه ـ

انتهى الى منزله فدخل واصفق بابه ورجعت الى اهلي ولم يلبث بعد ذلك الايسيرا حتى مات اسند رياح عن حسان بن أبي سنان وغيره -

عتبة الغلام وهو عتبة بن أبان بن صمعة

وانما سمي بالغلام لجده واجتهاده لا لصغر سنه وكان يفتل الشريط -

(١) سوار أبو عبيدة قال بكى عتبة الغلام في مجلس عبدالواحد بن زيد تسع سنين لايفتر بكاء من حين يبتدئ عبدالواحد في الموعظة الى ان يقوم لايكاد يسكت عتبة فقيل لعبدالواحد انا لانفهم كلامك من بكاء عتبة قال فأصنع ماذا؟ يبكي عتبة على نفسه وانهاه انا لبئس واعظ قوم انا -

(٢) سليم الحنيف قال رمقت عتبة ذات ليلة بساحل البحر فما زاد ليلته تلك حتى اصبح على هذه الكلمات (وهو قائم - ٣) يقول ان تعذبني فانى لك محب وان ترحمني فانى لك محب فلم يزل يرددها ويبكي حتى طلع الفجر -

(٤) أبو توبة قال كان عتبة الغلام يأكل خبزا وملحا ويقول العرس في الدار الآخرة -

(٥) عبدالله بن الفرج العابد قال كان عتبة يعجن دقيقه ويجففه في الشمس ثم يأكله ويقول كسرة وملح حتى نهنأ (٦) في الدار الأخرى الشواء والطعام الطيب

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا علي بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال انا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا عمار بن عثمان الحلبي قال حدثني (٢) ب - قال محمد بن الحسين وحدثني مجيف بن منظور قال حدثني (٣) ليس في ب (٤) ب - اخبرنا عبدالخالق ابن احمد قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا أبو طالب العشاري قال انا ابن اخي ميمي قال انا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن ادريس قال نا احمد بن أبي الحواري قال نا (٥) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقي قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن اسحاق قال نا جعفر بن احمد قال نا ابراهيم بن الجنيد قال نا محمد بن الحسين قال نا (٦) ب - يهيأ -

(١) سلمة الفراء قال كان عتبة الغلام من نساك اهل البصرة وكان من اصحاب القلق وكان قد قوت لنفسه ستين فلقة يتعشى كل ليلة بفلقة ويتسحر باخرى وكان يصوم الدهر ويأتى السواحل والجبابين -

عن مخلد بن الحسين (٢) قال كان عتبة مجالسنا فقال لنا يوما انه لا يعجبنى رجل لايكون فى يده حرفة فقلنا ماتراك تحترف فقال بلى رأس مالى طسوج اشترى به خوصا اعمله وابيعه بثلاثة طساسيج فطسوج رأس مالى وقيراط خبزى -

(٣) أبوعمر الضرير قال سمعت رياحا القيسى يقول قال لى عتبة يارياح ان كنت كلما دعتنى نفسى الى الكلام تكلمت فبئس الناظر لها انا يارياح ان لها موقفا تغتبط فيه بطول الصمت عن الفضول -

(٤) مسلمة بن عرفجة العنبرى قال سمعت عنبسة الخاص يقول كان عتبة الغلام يزورنى فربما بات عندى قال فبات عندى ذات ليلة فبكى من السحر بكاء شديدا فلما اصبح قلت له قد فزعت قلبى الليلة ببكائك فمم ذاك يا اخى قال يا عنبسة انى والله ذكرت يوم العرض على الله ثم مال ليسقط فاحتضنته فجعلت انظر الى عينيه تتقلبان قد اشتدت حمرتهما قال ثم ازبد وجعل يخور فناديته عتبة عتبة! فأجابنى بصوت خفى قطع ذكر يوم العرض على الله اوصال المحبين قال ثم جعل يحشرج بالبكاء ويردد حشرجة الموت ويقول تراك مولاى تعذب محبيك وانت الحى الكريم قال فلم يزل يرددها حتى والله ابكانى -

(٥) داود بن المحبر قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول ربما سهرت مفكرا فى طول حزن عتبة ولقد كلمته ليرفق بنفسه فبكى وقال انما ابكى على تقصيرى -

---

(١) ب - قال محمد بن الحسين وحدثنى احمد بن اسحاق الحضرمى قال نا (٢) ب - قال ابراهيم بن الجنيد وحدثنى احمد بن محمد الخلال قال نا احمد بن ثواب أبو عبدالله ابن مخلد بن حسين (٣) ب - قال ابن الجنيد ونا محمد بن الحسين قال نا (٤) ب - قال ونا محمد بن الحسين قال نا عصمة بن سليمان قال نا (٥) ب - قال ابن الجنيد ونا محمد بن الحسين قال حدثنى -

مهدى

(١) مهدى بن ميمون يقول خرجت فى بعض الليالى الى الجبان فاذا عتبة الغلام فقال لى جئت قد دعوت الله ان يجىء بك قلت اطعمنا رطبا قال فدعا فاذا دوخلة رطب بين ايدينا فأكلنا منه ـ

(٢) زيدان قال قال عتبة الغلام كابدت الصلاة عشرين سنة وتنعمت بها عشرين سنة ـ

(٣) عبد الله بن مبشر قال دعا عتبة الغلام ربه ان يهب له ثلاث خصال فى دار الدنيا دعا الله ان يمن عليه بصوت حزين ودمع غزير وغذاء من غير تكلف قال فكان اذا قرأ بكى وابكى وكانت دموعه جارية دهره وكان يأوى الى منزله فيصيب قوته لايدرى من اين يأتيه ـ

(٤) الحسن بن دعامة قال رأيت عتبة الغلام اذا استحسن الطير دعاه فيجىء حتى يسقط على فخذه فيمسه ثم يسيبه فيطير ـ

(٥) عن عبدالواحد بن زيد قال انطلقت انا وعتبة الغلام فى حاجة حتى اذا كنا فى

---

(١) ب ـ اخبرنا أبوبكر بن حبيب قال نا على بن أبى صادق قال انا ابن باكويه قال نا عبدالواحد بن بكر الورثانى قال نا عبدالله بن أبى القاسم الرازى قال نا احمد بن الحسين ابن نصر قال نا احمد بن ابراهيم قال نا سليمان بن عمرو قال نا خليل بن عمرو البكرى قال سمعت (٢) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا لنا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن اسحاق قال نا ابراهيم بن نائلة قال نا احمد بن أبى الحوارى قال نا (٣) ب ـ أخبرنا عبدالله بن على ومحمد بن ناصر قالا انا طراد بن محمد قال انا على ابن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى (٤) ب ـ أخبرنا سعدالله بن على ومحمد بن عبدالباقى قالا انا احمد بن على الطريثيثى قال نا هبةالله بن الحسن الطبرى قال انا رزق الله بن محمد قال انا على بن محمد المصرى قال نا ابراهيم بن عبدالسلام قال نا عبدالقدوس العطار قال نا (٥) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا عبيدالله بن محمد قال حدثنى ابوحسن بن اليسع ـ

رحبة القصابين جعلت انظر الى عتبة يعرق عرقا شديدا حتى رشح وذلك فى يوم شات شديد البرد فقلت عتبة ترشح عرقا فى مثل هذا اليوم الشديد البرد؟ فسكت ولم يخبرنى فقلت بالذى بينى وبينك ولم ازل به فقال ذكرت ذنبا اذنبته فى هذا الموضع!

(١) ابراهيم بن عبدالرحمن بن مهدى قال سألت يوسف بن عطية فقلت له ما كان لباس عتبة قال كان يلبس كسائين يأتزر بواحد ويرتدى بالآخر اذا رأيته قلت بعض الاكرة - قال ابراهيم كان عتبة عربيا شريفا من عوذ -

قال ابراهيم وحدثنى مضر قال قال رجل لعبد الواحد بن زيد تعلم احدا يمشى فى الطريق مشتغلا بنفسه قال ما اعرف الارجلا واحدا الساعة يدخل عليكم فدخل عتبة قال وطريقه على السوق فقال له يا عتبة من تلقاك فى الطريق قال ما رأيت احدا - قال عبدالواحد وكان عتبة يسجد السجدة الطويلة على الحصا يوم الجمعة فما اراه يعقل بحره -

(٢) احمد بن زهير المروزى قال ركب عتبة فى زورق مع قوم فاراد الملاح ان يعدل بيعضهم السفينة فلم يجد احدا منهم احقر فى عينه من عتبة فضرب جنبه فقال له استو فقال عتبة الحمدلله الذى لم يرفيهم احقر فى عينه منى -

(٣) ابو عبدالله الشحام قال كان عتبة يبيت عندى فقلت له ما كانت عبادته قال كان يستقبل القبلة فلايزال فى فكر وبكاء حتى يصبح وربما جاءنى مساء فيقول أخرج الى شربة من ماء وتمرات افطر عليها فيكون لك مثل اجرى -

(٤) عبدالخالق العبدى قال كان لعتبة بيت يتعبد فيه فلما خرج الى الشام افتقله قال لا تفتحوه الى ان يبلغكم موتى فلما بلغهم قتله فتحوه فاصابوا فيه قبرا محفورا

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن ابى القاسم قال نا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابو محمد ابن حيان قال نا احمد بن الحسين قال نا احمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى - (٢) ب - قال الدورقى وحدثنى - (٣) ب - ونا عبدالله بن عيسى الطفاوى قال أخبرنى - (٤) ب - قال الدورقى وحدثنى ابراهيم بن عبد الرحمن قال حدثنى -

وغلا

وغلا حديدا -

اشتغل عتبة بالعبادة عن الرواية وقتل شهيدا في بعض الغزوات -

(١) قدامة بن ايوب وكان من اصحاب عتبة قال رأيت عتبة الغلام في المنام فقلت ما صنع الله بك قال يا قدامة دخلت الجنة بتلك الدعوات المكتوبة في بيتك فلما أصبحت اتيت الى بيتي فاذا خط عتبة في الحائط مكتوب ياهادي المضلين وراحم المذنبين ومقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم اجمعين واجعلنا مع الاحياء المرزوقين مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين آمين رب العالمين -

بشر بن منصور السليمي

(٢) العباس بن الوليد قال اتينا بشر بن منصور بعد العصر فخرج الينا وكأنه متغير فقلت له يا ابا محمد لعلنا شغلناك عن شيء فرد ردا ضعيفا ثم قال ما اكتمكم او كلمة نحوها كنت اقرأ في المصحف فشغلتموني ثم قال ما اكاد القى احدا فأربح عليه شيئا -

(٣) غسان بن المفضل قال كان بشر بن منصور من الذين اذا رؤوا ذكر الله واذا رأيت وجهه ذكرت الآخرة رجل منبسط ليس بمتماوت ذكي فقيه وكان بشر رجلا من العرب وعلم بنيه عمل الخوص -

(٤) اسيد بن جعفر ابن اخي بشر بن منصور قال ما رأيت عمي بشر بن منصور فاتته التكبيرة الاولى قط ولا رأيته قام في مسجدنا سائل قط فلم يعط شيئا الا اعطاه -

---

(١) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال انا علي بن بشران قال انا ابن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشي قال حدثني هارون بن عبدالله قال نا سيار قال نا -

(٢) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا احمد بن الحسين قال نا احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني (٣) ب - قال الدورقي وحدثني (٤) ب - قال غسان وحدثني -

(١) زهير السجستانى قال سمعت بشر بن منصور يقول ماجلست الى احد ولاجلس الى فقمت من عنده او قام من عندى الا علمت انى لو لم اقعد اليه او يقعد الى كان خيرا لى -

(٢) عبدالخالق ابوهمام الزهرانى قال قال بشر بن منصور لرجل أقال من معرفة الناس فانك لا تدرى ما يكون فان كان شيء يعنى فضيحة فى القيامة كان من يعرفك قليلا -

(٣) قال على بن المدينى بلغنى عن عبدالرحمن بن مهدى قال قال بشر بن منصور انى لأذكر الشيء من امر الدنيا الهى به نفسى عن ذكر الآخرة اخاف على عقلى -

(٤) عن ابن عيينة قال قال رجل لبشر بن منصور عظنى قال عسكر الموتى ينتظرونك -

(٥) عبيس بن مرحوم قال حدثتنى عبدة بنت ابى شوال قالت رأيت رابعة فى المنام فقلت مافعل ضيغم قالت يزور الله عزوجل متى شاء فقلت مافعل بشر بن منصور قالت بخ بخ اعطى والله فوق ما كان يأمل -

اسند بشر عن الثورى وغيره -

---

(١) ب - اخبرنا عبد الوهاب الانماطى وعلى بن أبى عمر قالا نا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال نا احمد بن ابراهيم هو الدورقى قال حدثنى (٢) ب - قال الدورقى ونا ابراهيم ابن عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنى (٣) ب - أخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبى قال نا احمد بن محمد بن عمر قال نا عبدالله ابن محمد بن عبيد قال (٤) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابو محمد بن حيان قال نا احمد بن روح قال حدثنى حسين بن الحسن -

(٥) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا على بن محمد ابن بشران قال انا ابن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى -

عبدالعزيز بن سلمان ويكنى ابامحمد

(١) ابو طارق التبان قال كان عبدالعزيز بن سلمان اذا ذكر القيامة والموت صرخ كما تصرخ الثكلى ويصرخ الخائفون من جوانب المسجد قال وربما رفع الميت والميتان من جوانب مجلسه -

(٢) مسمع بن عاصم (٣) قال بت انا وعبدالعزيز بن سلمان وكلاب بن جرى وسلمان الاعرج على ساحل من بعض السواحل فبكى كلاب حتى خشيت ان يموت ثم بكى عبدالعزيز لبكائه ثم بكى سلمان لبكائهما وبكيت والله لبكائهم لاادرى ما ابكاهم فلما كان بعد سألت عبدالعزيز فقلت ابا محمد ما الذى ابكاك ليلتك قال انى نظرت والله الى امواج البحر تموج فذكرت اطباق النيران وزفراتها فذاك الذى ابكانى ثم سألت كلابا وسلمان فقالا لى نحوا من ذلك - قال مسمع ما كان فى القوم شر منى ما كان بكائى الا لبكائهم رحمة لما يصنعون بانفسهم -

(٤) عن محمد بن عبدالعزيز بن سلمان قال كان أبى اذا قام من الليل ليتهجد سمعت فى الدار جلبة شديدة واستقاء للماء الكثير قال فنرى ان الجن كانوا يستيقظون للتهجد فيصلون معه -

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال نا أبوالحسين بن عبدالجبار قال انا ابوبكر محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف العلاف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر عبدالله بن محمد القرشى قال نا محمد بن الحسين قال نا يحيى بن بسطام الاصغر قال نا -

(٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا ابن عبدالجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال نا محمد بن الحسين قال حدثنى مالك بن ضيغم قال حدثنى - (٣) قط - عامر -

(٤) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله ابن محمد بن جعفر قال نا عبدالله بن محمد بن العباس قال نا سلمة بن شبيب قال نا ابراهيم ابن الجنيد -

(١) محمد بن عبدالعزيز بن سلمان العابد البصرى قال سمعت دهثما وكان من العابدين يقول اليوم الذى كنت لا آتى فيه عبد العزيز كنت مغبونا فابطأت عليه ذات يوم ثم اتيته فقال ما الذى ابطأبك قلت خير قال على حال قلت شغلنا العيال كنت التمس لهم شيئا قال فوجدته لهم قال قليلا قال هلم فلندع قال فدعا وامنت ودعوت وامن ثم نهضنا لنقوم فاذا والله الدنانير والدراهم تتناثر فى حجورنا فقال دونكها ومضى ولم يلتفت الى قال فأخذتها فاذا مائة دينار ومائة درهم قال محمد فقلت له ما صنعت بها قال احتبست قوت عيالى جمعة حتى لا يشغلنى عن عبادته وشكره وخدمته فكر فى شىء من عرض الدنيا ثم امضيتها والله فى سبيل الله قال محمد يحق والله لهؤلاء ان يرزقوا بغير حساب -

(٢) احمد بن أبى الحوارى قال أنبأ عبدالعزيز بن عمير قال قيل لعبدالعزيز الراسبى وكانت رابعة تسميه سيد العابدين مابقى مما تلذبه قال قال سرداب اخلو به فيه -

(٣) محمد بن عبدالعزيز بن سلمان قال حدثتنى امى قالت قال أبوك ما للعابدين وما للنوم لا نوم والله فى دار الدنيا الا نوم غالب قال فكان والله لايكاد ينام الا مغلوبا -

(٤) محمد بن الحسين قال حدثنى محمد بن عبدالعزيز بن سلمان قال حدثنى واقد

---

(١) ب - أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا أبوعلى الحسن بن احمد قال انا هلال بن محمد قال انا جعفر الخلدى قال نا احمد بن محمد بن مسروق قال نا محمد بن الحسين قال نا -
(٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد ابن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر بن سفيان قال حدثنى محمد بن ادريس قال نا (٣) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا ابن صفوان قال نا أبوبكر ابن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى -

(٤) ب - أخبرنا عبدالله بن على ومحمد بن أبى منصور قالا انا طراد بن محمد قال انا على بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى

الصفار قال دعا عبدالعزيز بن سلمان - ١) يوما لمقعد كان فى مجلسه وامن اخوانه قال فوالله ما انصرف المقعد الى اهله الا ماشيا على رجليه -

مطهر السعدى

(٢) عبدالعزيز بن سلمان العابد وكان يرى الآيات والاعاجيب قال حدثنى مطهر السعدى وكان قد بكى شوقا الى الله تعالى ستين عاما قال رأيت (٣) كأنى على ضفة نهر يجرى بالمسك الاذفر حافتاه شجر لؤلؤ وقضبان الذهب فاذا انا بجوار مزينات يقلن بصوت واحد سبحان المسبح بكل لسان، سبحانه، سبحان الموجود بكل مكان، سبحانه، سبحان الدائم (٤) فى كل الازمان، سبحانه - قال فقلت من انتن. فقلن خلق من خلق الرحمن، سبحانه - فقلت ما تصنعن ههنا فقلن -

ذرأنا آله الناس رب محمد لقوم على الاطراف بالليل قوم
يناجون رب العالمين الههم فتسرى هموم القوم والناس نوم

قال فقلت بخ بخ لهؤلاء من هؤلاء؟ لقد اقر الله اعينهم بكن فقلن أوما تعرفهم قلت لا والله ما اعرفهم قلن بلى هؤلاء المتهجدون اصحاب القرآن والسهر -

كلاب بن جرى

(٥) حكيم بن جعفر قال كان مسمع يحدثنى بحالات كلاب بن جرى فاسمع شيئا ما كنت ارى انه يكون فى هذه الامة مثله من شدة الخوف وطرب الشوق فقلت

---

(١) من ب (٢) ب - اخبرنا عبدالوهاب بن المبارك قال انا أبوالحسين بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى يحيى بن عيسى بن ضرار السعدى قال نا - (٣) ب - أريت - (٤) ب - القائم (٥) ب أنبأنا احمد بن احمد المتوكلى و نا عنه محمد بن ناصر قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا محمد بن عبدالعزيز البرذعى قال انا أبو الحسين على بن محمد بن علويه قال انا أبو العباس محمد بن احمد بن بابويه قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى -

له يا ابا سيار فكيف كان ليله قال شهدته ليلة فى بعض السواحل وهو يصرخ من اول الليل الى آخره فلما كان بعد ذلك قلت له رحمك الله لقد اويت لك من طول ما كنت فيه ليلتك قال فبكى ثم قال يا ابا سيار فبمن استغيث اذا قال فأبكانى والله ـ

عبدالله بن ثعلبة الحنفى

(١) محمد بن على الهاشمى قال قال عبدالله بن ثعلبة الله يحفظك باحراسه فاذا اصبحت غدوت على معاصيه خلا فاله فاذا امسيت اعاد حراسه عليك لا يمنعه ما كان منك ـ

(٢) يوسف بن أبى عبدالله قال سمعت عبدالله بن ثعلبة يقول تضحك ولعل اكفانك قد خرجت من عندالقصار ـ

(٣) عن حامد بن عمرو البكراوى قال سمعت عبدالله بن ثعلبة يقول لسفيان بن عيينة يا ابا محمد واحزنا على الحزن فقال سفيان هل حزنت قط لعلم الله فيك فقال عبدالله آه آه تركتنى لاافرح ابدا ـ

(٤) أبو الحسن البصرى قال نا أبو عروة وكان جار العبدالله بن ثعلبة قال بكى عبدالله بن ثعلبة الحنفى حتى انمحق خداه من الدموع وكان يقول ـ

لكل اناس مقبر بفنا ئهم فهم ينقصون والقبور تزيد
وما ان تزال دارحى قد اخربت وبيت لميت بالفناء جديد
فهم جيرة الاموات امامزارهم فدان واما الملتقى فبعيد

لا نعرف لعبدالله مسندا

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبى قال نا أبو الحسن بن ابان قال نا ابوبكر بن سفيان قال نا محمد بن ادريس قال نا (٢) ب ـ قال أبو بكر بن سفيان ونا على بن محمد قال نا (٣) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا محمد بن احمد قال نا احمد بن محمد بن عمر قال نا عبدالله بن محمد بن عبيد قال بلغنى (٤) ب ـ قال ابن عبيد وحدثنى ـ

ناشرة بن سعيد الحنفي

(١) مسمع بن عاصم قال انطلقت انا وعبدالعزيز بن سلمان الى ناشرة بن سعيد الحنفي وكان قد بكى حتى اظلمت عيناه فاستأذنا عليه فأذن لنا فدخلنا فسلم عليه عبدالعزيز فقال له ناشرة أبو محمد قال نعم قال ما جاء بك قال نبكي معك على ما تقدم من سالف الذنوب قال فشهق شهقة ثم مغشيا عليه وجلس عبدالعزيز يبكي عند رأسه قال وتنادى اهله فجعلوا يبكون حوله وهو صريع بينهم فلما رأيت البكاء قد كثر انسللت فخرجت -

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال نا على بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال حدثني -

ذكر النسخ الخطية لهذا الجزء

(١) النسخة الاسلامبولية وقد تقدم ذكرها فى خاتمة الجزء الاول وعلامتها – قط

(٢) نسخة محفوظة بدار حكومة الهند بلندرة علامتها ب – قابل عليها الاستاذ الفاضل الدكتور سالم الكرنكوى مصحح دائرة المعارف وتختص هذه النسخة باثبات الاسانيد وقد اخترنا اثبات الاسانيد فى الحاشية كما رأيت اسعافا لمن يحرص على التحقيق من العلماء الكرام وفقهم الله تعالى –

وفى آخر هذا الجزء من نسخة – ب – ما لفظه

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا – كتبه لنفسه العبد الفقير الى ربه المعترف بذنبه ابراهيم بن محمد بن على بن محمد الجزرى الشافعى نزيل دمشق غفر الله له ولوالديه ولمن دعالهم بالمغفرة والرحمة وللمسلمين، فى شهور سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة –

خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع المجلد الثالث من صفة الصفوة للامام ابن الجوزى بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية) بحيدر آباد الدكن ادامها الله تعالى مصونة عن الفتن والمحن فى ظل الملك المؤيد المعان الذى اشتهر فضله فى كل مكان السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع

مير عثمان على خان بهادر لازالت مملكته بالعز والبقاء دائمة التقدم والارتقاء وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية والمفاخر العلية النواب السير حيدر نواز جنك بهادر رئيس الجمعية ورئيس وزراء الدولة الآصفية، والعالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يار جنك بهادر، وتحت اعتماد الماجد الاريب الشريف النسيب النواب مهدى يار جنك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف

والسياسة

والسياسة فى الدولة الآصفية ومعين امير الجامعة العثمانية ، والماجد الهمام النواب ناظر يار جنگ بهادر شريك العميد الجمعية وركن العدلية ، وضمن ادارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم الندوى معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية -

وعنى بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلمائها مولانا محمد طه الندوى ، ومولانا الشيخ عبدالرحمن اليمانى ، ومولانا محمد عادل القدوسى ، ومولانا السيد احمد الله غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم -

وكان تمام طبعه يوم الاثنين العاشر من جمادى الاولى سنة ١٣٥٦ هـ -

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد نبيه الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين -

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

ومن

صفحة

صفوان

صفحة

صفحة

صفحة



اصلاح الخطأ الواقع فى الجزء الثالث من صفة الصفوة

صفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩	٢٥		قط ـ عمرو بن عوف
٧	١١	سام	بسام (فى قط) نصر بن يسار
١٧	١٢	ابن الهذيل	ابن أبى الهذيل
١٨	٨	اته	انه
٢٢	١٩	لاديب	الاديب
٢١	١٥	ثمـانى	ثمان
٢٤	٢٥		(قط) ولا عن الاجارة
٢٥	١٠	ربيعة	ربيعة
٩	١٣	مخاوق	مخلوق
٢٨	٢٥		(قط) بشيء
٣٢	٥	فأد	فأعد
٤٢	١٦	صوث	صوت
٤٤	١٧	عذا	غدا
٤٨	١٦	اذنب	الذنب
٥١	٤	نخلة تحيته	بجلة تحينة
٥٨	٢٣	بالراية	بالرواية
٧٤	٢	اشتعل	اشتغل
٨١	٢٣	اصطبغت	اصطنعت

اصلاح الخطأ الواقع فى الجزء الثالث من صفة الصفوة

صحيفة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٦	١٠	متامه	منامه
٩٢	٣	فقل	فقال
٩٩	١٩	الممدان	الحدان
١٠٣	١١	قال	فقال
١٠٤	٨	للصللاة	الصلاة
»	»	الصللاة	الصلاة
»	١٠	ابن جريع	ابن جريج
١٠٧	٢٣	حدتنى	حدثنى
١٠٩	٤	قال ألك	وقال لى ألك
»	٧	كائه	كأنه
١١٠	١٥	ماهوذاك	ماهوالاذاك
١١١	٢٠	شييب	شبيب
١٢٠	٣	فقالث	فقالت
»	٧	عشرين	عشرين
»	٢٢	ين عبدالرحمن	بن عبدالرحمن
١٢٤	١٨	عزم	حزم
١٣٧	٧	ين	بن
١٤١	٩	فاخذته ركبت	فاخذته وركبت

المصر

اصلاح الخطأ الواقع فى الجزء الثالث من صفة الصفوة

صفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٥٧	١٧	المصر	المصرى
»	٢٤	محمد بن الدقيقى	محمد بن عبدالملك الدقيقى
١٥٨	٢٣	قانا	قال لنا
١٦٠	١	سرين	سيرين
»	٦	بيوب	ايوب
١٦٣	١٥	بن ابى عدى	ابن ابى عدى
١٦٤	١٠	هذه مكاتبه	قال هذه مكاتبه
١٧٣	١	الحجدرى	الجحدرى
»	٢	اين فأ ين انت	اين انت
١٧٦	١٢	العلاء بن زيا	العلاء بن زياد
١٩٤	٢	احبت	احببت
»	١٩	عبدالله	عبيدالله
١٩٥	١	ودخلنا	دخلنا
٢٠٧	٢٠	الباقى	عبد الباقى
٢٢٣	١٨	يا اخى	اليه يا اخى
٢٢٦	١٤	أبو بكو	أبو بكر
٢٣٥	٢٠	الفتح	الفتح
٢٣٧	١٣	فاخد	فأخذ

اصلاح الخطأ الواقع فى الجزء الثالث من صفة الصفوة

صحيفة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٣٧	١٤	فذخل	فدخل
٢٤٥	٣	ان تسيغها	على ان تسيغها
٢٥١	١٠	ارهدهم	ازهدهم
٢٥٣	١٨	الفيريابى	الفريابى
٢٥٤	١	ققلت	فقلت
٢٥٩	١٢	قيل	قبل
٢٦٩	١٥	حوارك	جوارك
٢٧٠	٢٤	ضعوان	صفوان

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الجزء الرابع

من

كتاب صفة الصفوة

تأليف الشيخ الاجل الاوحد الامام العالم الزاهد جمال الدين
أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي
المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة
هجرية رحمه الله تعالى
آمين آمين
آمين

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية القائمة بمدينة
حيدر آباد الدكن (الهند) لازالت
شموس افاداتها بازغة
الى يوم الدين
سنة ١٣٥٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) ومن الطبقة السابعة من اهل البصرة

عبدالرحمن بن مهدى

يكنى ابا سعيد العنبرى

على بن المدينى قال كان عبد الرحمن بن مهدى يختم فى كل ليلتين وكان ورده فى كل ليلة نصف القرآن ـ

هارون بن سفيان قال سمعت عبيدالله بن عمر القواريرى يقول املى على عبد الرحمن ابن مهدى عشرين الف حديث حفظا ـ

عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول كان يقال اذا لقى الرجل من فوقه فى العلم كان يوم غنيمة واذا لقى من هو مثله دارسه وتعلم منه واذا لقى من هو دونه تواضع له وعلمه ولا يكون اماما فى العلم من يحدث بكل ماسمع ولا يكون اماما فى العلم من يحدث عن كل احد ولا يكون اماما من يحدث بالشاذ (٢) من العلم والحفظ الاتقان ـ

قال وسمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول لولا أنى اكره ان يعصى الله تمنيت ان لا يبقى فى هذا المصر احد إلا وقع فىّ واغتابنى واى شيء أهنأ من حسنة يجدها الرجل فى صحيفته يوم القيامة لم يعملها ولم يعلم بها ـ

---

(١) سقط من نسخة ب ـ من هنا الى اثناء ترجمة شعوانة كما يأتى ـ

وسمعت

وسمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول وأراد أن يبيع ارضا فقال الدلال اعطيت بالجريب خمسين ومائتى دينار ولكن نظر الى ارض خراب ونخل بادية العروق فلو كانت مسمدة رجوت ان ابيع الجريب بفضل خمسين دينارا وهذا كثير اربعة الف دينار ألاف وغلامك حتى نسمدها ونبيعها فغضب وقال اربعة آلاف دينار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (لايستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولى الالباب) لاولا كذا اظنه قال ولا مائة الف ـ

يحيى بن عبدالرحمن بن مهدى ان اباه كان يحيى الليل كله ـ

قال عبدالرحمن بن عمر وسمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول والله لاتجد فقد شيء تركته ابتغاء وجه الله كنت انا ولنى شريكين فاصبنا مالا كثيرا فدخل قلبى من ذلك شيء فتركته لله وخرجت منه فما خرجت من الدنيا حتى رد الله ذلك المال عامته الى والى والدى زوج اخى ثلاث بنات من بنى زوجت ابنتى من ابنه ومات اخى فورثه أبى ومات أبى فورثته انا فرجع ذلك كله الىّ والى ولدى فى الدنيا ـ

اسند عبدالرحمن عن الائمة كمالك بن انس والثورى وشعبة والحمادين وقد ادرك جماعة من التابعين منهم جرير بن حازم والمثنى بن سعيد وصالح بن درهم وتوفى بالبصرة فى جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة ـ

عفان بن مسلم ابو عثمان الصفار

جمع بين العلم والتقى

صالح بن احمد بن عبدالله العجلى قال ثنا أبى قال عفان بن مسلم بصرى ثقة ثبت صاحب سنة جعل له عشرة آلاف دينار على ان يقف عن تعديل رجل ولايقول عدل ولاغير عدل فأبى وقال لا ابطل حقا من الحقوق ـ

حنبل بن اسحاق قال سمعت عفان يقول دعانى اسحاق بن ابراهيم فقرأ على الكتاب الذى كتب به المأمون واذا فيه امتحن عفان وادعه الى ان يقول القرآن كذا وكذا فان قال ذلك فأقره على امره وان لم يجبك فاقطع عنه الذى يجرى عليه وكان

يجرى عليه خمسمائة درهم كل شهر - قال عفان فقال لى ما تقول فقرأت (قل هو الله احد) حتى ختمتها وقلت مخلوق هذا ؟ فقال ان امير المؤمنين يقول ان لم تجبه يقطع عنك ما يجرى عليك فقلت يقول الله تعالى (وفى السماء رزقكم وما توعدون) فسكت عنى فانصرفت -

اسند عفان من جماعة عن الائمة كشعبة والحمادين وتوفى ببغداد فى سنة عشرين ومائتين وقيل تسع عشرة وله خمس وثمانون سنة -

زهير بن نعيم البابى

يكنى ابا عبدالرحمن

احمد بن عصام قال قال زهير بن نعيم ان هذا الامر لايتم الابشيئين الصبر واليقين فان كان يقين ولم يكن معه صبر لم يتم فان كان صبر ولم يكن معه يقين لم يتم وقد ضرب لهما ابو الدرداء مثلا فقال مثل اليقين والصبر مثل فدادين يحفران الارض فاذا جلس واحد جلس الآخر -

قال احمد بن عصام وسمعت خالى عبدالعزيز بن يوسف يقول اردت الخروج من البصرة فبدأت بيحيى بن سعيد فودعته ثم ودعت عبدالرحمن بن مهدى ثم ودعت زهيرا فقلت هل من حاجة فقال نعم الا انها مهمة قال ففرحت فقال اتق الله فوالله لأن يتقيه عبد أحب الى من ان تتحول لى هذه السوارى كلها ذهبا -

عبدالرحمن بن عمر قال انتهى الينا يوما رجل من هؤلاء الخبثاء القدرية فقال له يا ابا عبدالرحمن بلغنى انك رجل زنديق فقال له زهير اما زنديق فلا ولكنى رجل سوء -

عبدالله بن عبدالغفار الكرمانى قال سمعت زهير بن نعيم البابى يقول لوددت ان جسدى قرض بالمقاريض وان هذا الخلق اطاع الله -

عبدالله بن عبدالغفار الكرمانى قال دخلت على زهير بن نعيم البابى وقد سقط من سطح وقد تهشم وجهه وهو مكفوف فقلت يا ابا عبدالرحمن كيف تجدك قال هوذا ترانى كيف وهى الدنيا فلتجهد جهدها -

محمد بن يونس بن موسى قال سمعت زهير بن نعيم البابى وقال له رجل يا اباعبدالرحمن توصى بشيء قال نعم احذر أن يأخذك الله وانت على غفلة ـ

عبدالله (١) الحربى الزاهد

ابراهيم بن شبيب بن شيبة قال كنا نتجالس فى الجمعة فأتى رجل عليه ثوب واحد ملتحف به فجلس الينا فالقى مسئلة فما زلنا نتكلم فى الفقه حتى انصرفنا ثم جاءنا فى الجمعة المقبلة فأحببناه وسألناه عن منزله فقال أنزل الحربية فسألناه عن كنيته فقال ابوعبدالله فرغبنا فى مجالسته ورأينا مجلسنا مجلس فقه فمكثنا بذلك زمانا ثم انقطع عنا فقال بعضنا لبعض ما حالنا قد كان مجلسنا عامرا بأبى عبدالله وقد صار موحشا فوعد بعضنا بعضا اذا اصبحنا ان نأتى الحربية فنسأل عنه فأتينا الحربية وكنا عددا فجعلنا نستحى ان نسأل عن أبى عبدالله فنظرنا الى صبيان قد انصرفوا من الكتاب فقلنا أبوعبدالله فقالوا لعلكم تعنون الصياد قلنا نعم قالوا هذا وقته الآن يجىء فقعدنا ننتظره فاذا هو قد اقبل مؤتزرا بخرقة وعلى كتفه خرقة ومعه اطيار مذبحة واطيار احياء فلما رآنا تبسم الينا وقال ما جاء بكم فقلنا فقدناك وقد كنت عمرت مجلسنا فما غيبك عنا قال اذا اصدقكم كان لنا جار كنت أستعير منه كل يوم ذاك الثوب الذى كنت آتيكم فيه وكان غريبا فخرج الى وطنه فلم يكن لى ثوب آتيكم فيه هل لكم ان تدخلوا المنزل فتأكلوا مما رزق الله عزوجل فقال بعضنا لبعض ادخلوا منزله فجاء الى الباب فسلم ثم صبر قليلا ثم دخل فأذن لنا فدخلنا فاذا هو قد أتى بقطع من البوارى فبسطها لنا فقعدنا فدخل الى المرأة فسلم اليها الاطيار المذبحة واخذ الاطيار الاحياء ثم قال انا آتيكم انشاء (٢) عن قريب فأتى السوق فباعها واشترى خبزا فجاء وقد صنعت المرأة ذلك الطير وهيأته فقدم الينا خبزا ولحم طير فأكلنا فجعل يقوم فيأتينا بالملح والماء فلما قام قال بعضنا لبعض رأيتم مثل هذا ألا تغيرون امره وانتم سادة اهل البصرة فقال احدهم على خمسمائة وقال الآخر على ثلثمائة وقال هذا وقال هذا وضمن بعضهم ان يأخذ له من غيره فبلغ الذى جمعوا فى الحساب خمسة آلاف درهم فقالوا قوموا بنا نذهب فنأتيه بهذا المال

---

(١) صوابه ابوعبدالله ـ كما سيأتى ح (٢) كذا ـ

ونسأله ان يغير بعض ما هو فيه فقمنا فانصرفنا على حالنا ركابا فمررنا بالمربد فاذا محمد بن سليمان امير البصرة قاعد فى منظرة له فقال ياغلام ائتنى بابراهيم بن شبيب ابن شيبة من بين القوم فجئت فدخلت عليه فسألنى عن قصتنا ومن اين اقبلنا فصدقته الحديث فقال انا اكفيكم الى بره ياغلام ائتنى ببدرة دراهم فجاء بها فقال ائتنى بغلام فراش فجاء فقال احمل هذه البدرة مع هذا الرجل حتى تدفعها الى من امرناه ففرحت ثم قمت مسرعا فلما اتيت الباب سلمت فاجابنى أبو عبدالله ثم خرج الىّ فلما رأى الفراش والبدرة على عنقه كأنى سفيت فى وجهه الرماد واقبل علىّ بغير الوجه الاول فقال مالى ولك ياهذا أتريدان تفتننى فقلت يا اباعبدالله اقعدحتى اخبرك انه من القصة كذا وكذا وهو الذى تعلم احدالجبارين يعنى محمد بن سليمان ولوكان أمرنى ان اضعها حيث أرى لرجعت اليه فاخبرته انى قد وضعتها واقه الله فى نفسك فازداد علىّ غيظا وقام فدخل منزله واصفق الباب فى وجهى فجعلت اقدم واؤخر ماادرى ما اقول للأمير ثم لم اجد بدا من الصدق فجئت فأخبرته الخبر فقال حرورى والله يا غلام علىّ بالسيف فجاء بالسيف فقال له خذبيد هذا الغلام حتى يذهب بك الى هذا الرجل فاذا اخرجه اليك فاضرب عنقه وائتنى برأسه قال ابراهيم فقلت اصلح الله الامير الله الله فوالله لقد رأينا رجلا ماهو من الخوارج ولكنى اذهب فآتيك به وما اريد بذلك الا افتداء منه قال فضمننيه فمضيت حتى أتيت الباب فسلمت فاذا المرأة تحن وتبكى ثم فتحت الباب وتوارت فأذنت لى فدخلت فقالت ماشأنكم وشأن أبى عبدالله فقلت ما حاله قالت دخل فمال الى الركى فنزع منها ماء فتوضأ ثم سمعته يقول اللهم اقبضنى اليك ولا تفتنى ثم تمدد ويقول ذلك فلحقته وقد قضى فهو ذاك ميت فقلت ياهذه ان لنا قصة عظيمة فلاتحدثوا فيه شيئا فجئت محمد بن سليمان وأخبرته الخبر فقال انا اركب فاصلى على هذا قال وشاع خبره بالبصرة فشهده الامير وعامة اهل البصرة رحمة الله عليه ـ

وممن تأخر عن هذه الطبقات

ابو

ابو الحسن البصرى

اصله من مكة وسكن البصرة وانما يعرف بالمكى -

عن أبى القاسم على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال كان أبو الحسن المكى يسف الخوص (١) باعها على الشرط ان يكريه المشترى اياها واودع الثمن عند المشترى وكان يأخذ منه فى كل شهر خمسة دارهم لنفقته ويعطى المشترى اجرة الدار فمات قبل ان ينفد الثمن وكانت له جبة صوف بيضاء اقامت معه عشرين سنة شتاء وصيفا مالبس غيرها وكانت فى نهاية الحسن والنقاء والنظافة والصحة وكان موته حوالى سنة خمسين وثلثمائة وكانت جنازته عظيمة -

ذكر المصطفين من عباد البصرة المجاهيل الاسماء

عابد

عن الحسن قال احترقت خصاص بالبصرة وبقى فى وسطها خص لم يحترق وامير البصرة يومئذ ابو موسى الاشعرى فخبر بذلك فبعث الى صاحب الخص فأتى به فاذا شيخ فقال ياشيخ مابال خصك لم يحترق قال انى اقسمت على ربى ان لايحرقه فقال أبو موسى اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون فى امتى رجال طلس رؤسهم دنس ثيابهم لواقسموا على الله لأبرّهم -

عابد آخر

قال ابراهيم بن عبدالله المدينى قيل للحسن ههنا رجل لم نره قط جالسا الى احد انما هو ابدا خلف سارية وحده فقال الحسن اذا رأيتموه فأخبرونى به قال فربه ذات يوم ومعهم الحسن فأشاروا له اليه فقالوا ذلك الرجل الذى أخبرناك فقال امضوا حتى آتيه فلما جاءه قال يا عبدالله اراك قد حببت اليك العزلة فما يمنعك من مخالطة الناس قال مااشغلنى عن الناس قال فتأتى هذا الرجل الذى يقال له الحسن فتجلس

---

(١) جعل فى الأصل ههنا علامة الشك -

اليه قال ما اشغلني عن الحسن وعن الناس قال له الحسن فما الذى شغلك يرحمك الله عن الناس وعن الحسن قال انى امسى واصبح بين ذنب ونعمة فرأيت ان اشغل نفسى عن الناس بالاستغفار للذنب والشكر لله على النعمة فقال له الحسن انت يا عبدالله افقه عندى من الحسن الزم ما انت عليه ـ

عابد آخر

عطية بن سليمان قال صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست الى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال هل لكم فى جنازة فلان فمشينا الى ناحية بنى سعد فصلينا على جنازة ثم قال هل لكم فى فلان العابد فأتينا رجلا قد وقعت فى فيه الخبيثة حتى ابدت عن اضراسه فكان اذا اراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فيبلّ لسانه حتى يبتل ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل فبينا هو يبلّ لسانه سقطت حدقتاه فى القدح فأخذها فربها بيده ثم قال انى لأجد فيها دسما وما كنت اظنه بقى فيها ثم استقبل القبلة فقال الحمد لله الذى اعطانيها وامتعنى بها شبابى وصحتى حتى اذا افنيت ايامى وحضر اجلى اخذها منى ليبدلنى بها ان شاء الله خيرا منها فقال له يونس قد كنا تهيأنا لنعزيك فنحن الآن نهنئك فقال خيرا ودعا ثم خرجنا من عنده ـ

عابد آخر

محمد بن عبد الرحمن عن الرجل الذى حدثه انهم كانوا بالبصرة فى شدة قحط الناس فيها وغلا سعرهم واحتبس عنهم المطر فخرجوا يستسقون وخرجت اليهود والنصارى فاعتزلت اليهود معهم التوراة واعتزلت النصارى معهم الانجيل واعتزل المسلمون كلهم يدعون وانصرفوا يومهم ذلك قال فبينا انا بعد ذلك امشى فى طريق المربد نظرت فاذا بين يدى فتى عليه اطار تقبله النفس فهو يمشى وانا خلفه حتى خرج الى الجبان فدخل بعض تلك المساجد التى بالقرب من المقابر ودخلت خلفه تحول بينى وبينه اركان المسجد فصلى ركعتين ثم رفع يديه يدعو وقال فى دعائه يارب

استغاث بك عبادك فلم تسقهم يارب الآن شمتت بنا اليهود والنصارى اقسمت عليك يارب إلا سقيتنا الساعة ولم تردنى قال فمارح يدعو حتى جاءت السحابة ومطرنا فخرج وخرجت فى أثره لأعرف موضعه فجاء الى دار فيها اخصاص واكواخ فيها سكان فدخل بيتا منها فعرفت موضعه فانصرفت عنه وهيأت دراهم فى صرة ثم جئت فاستأذنت عليه فدخلت فاذا ليس فى البيت الا قطعة حصير ومطهرة فيها ماء واذا هو قاعد يعمل الخوص فسلمت فرحب بى وبش فتحدثت ساعة ثم اخرجت الصرة وقلت رحمك الله انتفع بهذه فتبسم وقال جزاك الله خيرا انا فى غنى عنها فالححت عليه فجعل يدعو ويأبى ان يأخذها فلما اكثرت عليه تنكر لى وقال حسبك الآن ليس بى اليها حاجة قال فاقبلت عليه وقلت رحمك الله ان لى عليك حقا قال وماهو رحمك الله قلت كنت اسمع دعاءك حين خرجت الى الجبان قال فاصفر وجهه حتى انكرته وساءه ماقلت له ثم خرجت من عنده فلما كان بعد ذلك بايام اتيته فلما دخلت الدار جعل سكان الدار يصيحون بقيم الدار هو ذا هو قد جاء فجاء إلى فتعلق بى وقال ياعدو نفسه ماصنعت بذلك الفتى الذى جئته اليوم الاول اى شيء اسمعته قلت لاتعجل حتى اخبرك بالحديث فقال انك لما خرجت من عنده قام فى الحال فأخذ حصيره ومطهرته وودعنا وخرج ولم يعد الينا الى الساعة لاندرى اين توجه —

عابد آخر

عن مالك بن دينار قال احتبس علينا المطر بالبصرة فخرجنا يوما بعد يوم نستسقى فلم نرأثر الإجابة فخرجت انا وعطاء السليمى وثابت البنانى ومحمد بن واسع وحبيب الفارسى وصالح المرى فى آخرين صرنا الى المصلى بالبصرة فاستسقينا فلم نرأثر الإجابة وانصرف الناس وبقيت انا وثابت فى المصلى فلما اظلم الليل اذا بأسود دقيق الساقين عظيم البطن عليه مئزران من صوف فجاء الى ماء فتمسح ثم صلى ركعتين خفيفتين ثم رفع طرفه الى السماء فقال سيدى الى كم تردد عبادك فيما لاينقصك أنفدما عندك اقسمت عليك بحبك لى الا ماسقيتنا غيثك الساعة الساعة

فما اتم الكلام حتى تغيمت السماء وأخذتنا كافواه القرب فما خرجنا حتى خضنا الماء فتعجبنا من الاسود فتعرضت له فقلت أما تستحيي مما قلت قال وما قلت قلت قولك بحبك لى وما يدريك انه يحبك قال تنح عن همتي يا من اشتغل عنه بنفسه اين كنت انا حين خصني بتوحيده ومعرفته أتراه بدأني بذلك الالمحبته لى ثم بادر يسعى فقلت ارفق بنا قال انا مملوك على فرض من طاعة مالكى الصغير فدخل دار نخاس فلما اصبحنا اتيت النخاس فقلت له عندك غلام تبيعنيه للخدمة قال نعم عندى مائة غلام فجعل يخرج الىّ واحدا بعد واحد وانا اقول غير هذا الى ان قال ما بقى عندى احد فلما خرجنا اذا الأسود قائم فى حجرة خربة فقلت بعنى هذا قال هذا غلام مشوم لاهمة له الا بالبكاء فقلت ولذلك اريده فدعاه وقال لى بما شئت بعد أن تبرئني من عيوبه فاشتريته بعشرين دينارا فلما خرجنا قال يامولاى لماذا اشتريتنى قلت لتخدمك نحن قال ولم ذاك؟ قلت أليس انت صاحبنا البارحة فى المصلى قال وقد اطلعت على ذلك فجعل يمشى حتى دخل مسجدا فصلى ركعتين ثم قال الهى وسيدى سر كان بينى وبينك اظهرته للمخلوقين اقسمت عليك الا قبضت روحى الساعة فاذا هو ميت فبقبره نستسقى ونطلب الحوائج الى يومنا هذا ـ

عابد آخر

حصين بن قاسم الوزان قال كنا عند عبدالواحد وهو يعظ فناداه رجل من ناحية المسجد كف يا ابا عبيدة فقد كشفت قناع قلبى فلم يلتفت عبدالواحد ومر فى الموعظة فلم يزل الرجل يقول كف يا ابا عبيدة فقد كشفت قناع قلبى وعبدالواحد يعظ ولايقطع موعظته حتى والله حشرج الرجل حشرجة الموت ثم خرجت نفسه قال فانا والله شهدت جنازته يومئذ فما رأيت بالبصرة يوما اكثر باكيا من يومئذ ـ

عابد آخر

عن يزيد الرقاشى قال دخلت على عابد بالبصرة واذا اهل بيته حوله فاذا هو مجهود قد اجهده الاجتهاد قال فبكى ابوه فنظر اليه ثم قال ايها الشيخ ما الذى

يبكيك

يبكيك قال يا بنى أبكى فقدك وما ارى من جهدك قال فبكت امه فقال ايها الوالدة الشفيقة الرفيقة ما الذى يبكيك قالت يا بنى أبكى فراقك وما أتعجل من الوحشة بعدك قال فبكى اهله وصبيانه فنظر اليهم ثم قال يا معشر اليتامى بعد قليل ما الذى يبكيكم قالوا يا ابانا نبكى فراقك وما نتعجل من اليتم بعدك قال فقال أقعدونى أقعدونى ألا ارى كلكم يبكى لدنياى ما فيكم من يبكى لآخرتى أما فيكم من يبكى لما يلقاه فى التراب وجهى أما فيكم من يبكى لمساءلة منكر ونكير أما فيكم من يبكى لوقوفى بين يدى الله ربى قال ثم صرخ صرخة فمات -

عابد آخر

عبد الواحد بن زيد قال خرجت الى ناحية الحربية فاذا إنسان اسود مجذوم قد تقطعت كل جارحة له بالجذام وعمى وأقعد وإذا صبيان يرمونه بالحجارة حتى دموا وجهه فرأيته يحرك شفتيه فدنوت منه لأسمع مايقول فاذا هو يقول ياسيدى انك لتعلم انك لو قرضت لحمى بالمقاريض ونشرت عظامى بالمناشير ما ازددت لك الاحبا فاصنع بى ما شئت -

عابد آخر

فضيل ابو حاتم قال لما كان حريق عبدان كان رجل فى خص له يسف خوصا والنار قد احدقت به فلم يضره فقيل له فى ذلك فقال انى عزمت على رب النار أن لا يحرقنى بالنار قيل له فاعزم عليه ان يطفئها قال ففعل فلم تلبث النار أن طفئت -

عباد سبعة

عن صالح المرى قال قدم علينا ابن السماك مرة فقال لى أرنى بعض عجائب عبادكم فذهبت به الى رجل فى بعض الاحياء فى خص له فاستأذنا عليه فدخلنا فاذا رجل يعمل خوصا له فقرأت (اذ الاغلال فى اعناقهم والسلاسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون) فشهق الرجل فاذا هو قد يبس مغشيا عليه فخرجنا من عنده وتركناه على حاله وذهبنا الى آخر فاستأذنا عليه فقال ادخلوا إن لم تشغلونا عن ربنا

فدخلنا فإذا رجل جالس فى مصلى له فقرأت (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) فشهق شهقة بدر الدم من منخريه ثم جعل يتشحط فى دمه حتى يبس فخرجنا من عنده وتركناه على حاله حتى ادرجناه على ستة انفس كل نخرج من عنده وهو على هذه الحالة ثم اتيت به السابع فاستأذنت فإذا امرأة له من وراء الخص تقول ادخلوا فدخلنا فإذا شيخ فان جالس فى مصلاه فسلمنا فلم يعقل سلامنا فقلت بصوت عال ان للخلق غدا مقاما فقال الشيخ بين يدى من ويحك ثم بقى مبهوتا فاتح فاه شاخص بصره يصيح بصوت له ضعيف حتى انقطع فقالت امرأته اخرجوا عنه فانكم ليس تنتفعون به الساعة فلما كان بعد ذلك سألت عن القوم فإذا ثلاثة قد افاقوا وثلاثة قد لحقوا بالله عز وجل واما الشيخ فانه مكث ثلاثة ايام على حالته مبهوتا متحيرا لا يؤدى فرضا فلما كان بعد ثلاثة عقل -

عابد آخر

ابن سماك قال دخلت البصرة فقلت لرجل كنت اعرفه دلنى على عباد كم فأدخلنى على رجل عليه لباس الشعر طويل الصمت لا يرفع رأسه الى احد قال فجعلت أستنطقه الكلام فلا يكلمنى قال فخرجت من عنده فقال لى صاحبى ههنا ابن عجوز هل لك فيه قال فدخلنا عليه فقالت العجوز لا تذكروا لابنى شيئا من ذكر جنة ولا نار فتقتلوه على فانه ليس لى غيره قال دخلنا على شاب عليه من اللباس نحو ما على صاحبه منكس الرأس طويل الصمت فرفع رأسه فنظر الينا ثم قال أما ان للناس موقفا لا بد أن يقفوه قال فقلت بين يدى من رحمك الله قال فشهق شهقة فمات قال ابن السماك فجاءت العجوز فقالت قتلتم ولدى قال فكنت فيمن صلى عليه -

عابد آخر

ابو عبد الله الجرزى قال قلت لمحمد بن السماك اخبرنى عن اعجب شىء رأيته من الخائفين قال اشتقت الى عباد البصرة فأتيت الربيع بن صبيح فنزلت عليه ثم قلت له هل تعرف ههنا احدا من الخائفين قال نعم ههنا زاهد يقال انه من الخائفين

قلت

قلت له فبكرنا اذا صلينا قال فبكرنا الى بعض زوايا البصرة فدق بابا فخرجت عجوز فسلم عليها ثم قال ما فعل ابنك قالت ان ابني قد نسي الدنيا قال أتأذنين لنا ان ندخل عليه قالت بشرط ان لا تذكروا له القيامة قال فأذنت لنا فدخلنا فاذا شاب عليه مدرعة شعر فى عنقه طوق وسلسلة مشدودة بسارية البيت فاذا قبر محفور واذا هو جالس على شفير قبره ينظر فى لحده فقال الربيع يا هذا اخوك محمد بن السماك المذكر اتاك زائرا فالتفت اليه فقال ما انت قائل فتلجلج لساني وهبت فجهدت الجهد أن انطق فما قدرت فخرجنا يومئذ ثم عدت فى اليوم الثاني فاذا هو على حالته التي رأيناه امس فالتفت الى فقال ما انت قائل فتلجلج لساني ثم قلت ان للعباد مقاما قال ويحك عند من قلت عند مالك الملوك فشهق شهقة فاذا هو ميت فى قبره -

ومن عقلاء المجانين بالبصرة

ابو احمد بن روح قال حدثني بعض اصحابنا قال رأيت مجنونا بالبصرة قد نظر الى جنازة فأنشأ يقول -

وصف الطبيب فهم بما - وصف الطبيب يعالجونه
يرجون صحة جسمه هيهات مما يرتجونه

قال ثم غلبه البكاء ومضى

ذكر المصطفيات من عابدات البصرة

معاذة بنت عبد الله العدوية

وتكنى ام الصهباء -

محمد بن فضيل قال حدثنا ابى قال كانت معاذة العدوية اذا جاء النهار قالت هذا يومي الذى اموت فيه فما تنام حتى تمسي واذا جاء الليل قالت هذه ليلتي التي اموت فيها فلا تنام حتى تصبح واذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم -

الحكم بن سنان الباهلي قال حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة العدوية قالت كانت تحيي الليل صلاة فاذا غلبها النوم قامت بجالت فى الدار وهى تقول يا نفس النوم اما مك لو قدمت لطالت رقدتك فى القبر على حسرة او سرور قالت فهى كذلك حتى تصبح —

قال عبد الرحمن بن عمرو الباهلي وحدثتنا دلال ابنة أبي المدل قالت حدثتني آسية بنت عمرو العدوية قالت كانت معاذة العدوية تصلي فى كل يوم وليلة ستمائة ركعة وتقرأ جزأها من الليل تقوم به وكانت تقول عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد فى ظلم القبور —

الحسن بن على بن مسلم الباهلي قال سمعت ابا السوار العدوى يقول بنو عدى اشد اهل هذه البلدة اجتهادا هذا أبو الصهباء لاينام ليله ولا يفطر نهاره وهذه امرأته معاذة ابنة عبد الله لم ترفع رأسها الى السماء اربعين عاما —

عن زهير السلولى عن رجل من بنى عدى عن امرأة منهم ارضعتها معاذة ابنة عبد الله قالت قالت لى معاذة يابنية كونى من لقاء الله عزوجل على حذر ورجاء وانى رأيت الراجى له محقوقا بحسن الزلفى لديه يوم يلقاه ورأيت الخائف له مؤملا للأمان يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم بكت حتى غلبها البكاء —

حماد بن سلمة قال أنبأ ثابت البنانى ان صلة بن اشيم كان فى مغزى له ومعه ابن له فقال اى بنى تقدم فقاتل حتى احتسبك فحمل فقاتل حتى قتل ثم تقدم فقتل فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحبا إن كنتن جئتن لتهنئتني فرحبا بكن وان كنتن جئتن بغير ذلك فارجعن —

سلمة بن حسان العدوى قال أنبأ الحسن ان معاذة لم توسد فراشا بعد أبي الصهباء حتى ماتت —

عمران بن خالد قال حدثتني ام الاسود بنت زيد العدوية وكانت معاذة قد ارضعتها قالت قالت لى معاذة لما قتل أبو الصهباء وقتل ولدها والله يا بنية ما محبتى للبقاء فى الدنيا للذيذ عيش ولا لروح نسيم ولكن والله احب البقاء لأتقرب الى ربى

عز وجل بالوسائل لعله يجمع بيني وبين أبي الصهباء وولده في الجنة -
روح بن سلمة الوراق قال سمعت عفيرة العابدة تقول بلغني ان معاذة العدوية لما احتضرها الموت بكت ثم ضحكت فقيل لها مم بكيت ثم ضحكت فمم البكاء ومم الضحك قالت اما البكاء الذي رأيتم فاني ذكرت مفارقة الصيام والصلاة والذكر فكان البكاء لذلك واما الذي رأيتم من تبسمي وضحكي فاني نظرت الى أبي الصهباء قدأ قبل في صحن الدار وعليه حلتان خضرا وان وهو في نفر والله مارأيت لهم في الدنيا شبها فضحكت اليه ولااراني ادرك بعدذلك فرضا قال فماتت قبل ان يدخل وقت الصلاة - ادركت معاذة عائشة وروت عنها وروى عن معاذة الحسن البصري وأبو قلابة ويزيد الرشك -

حفصة بنت سيرين

عن عاصم الاحول قال كنا ندخل على حفصة بنت سيرين وقد جعلت الجلباب هكذا وتنقبت به فنقول لها رحمك الله قال الله (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة) وهو الجلباب قال فتقول لنا اى شيء بعد ذلك فنقول (وأن يستعففن خير لهن) فتقول هو اثبات الجلباب -

هشام بن حسان قال كانت حفصة تقول لنا يا معشر الشباب خذوا من انفسكم وانتم شباب فاني ما رأيت العمل الا في الشباب -

قال قرأت القرآن وهي ابنة اثنتي عشرة سنة وماتت وهي ابنة تسعين -

عن هشام ان حفصة كانت تدخل في مسجدها فتصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم لا تزال فيه حتى يرتفع النهار وتركع ثم تخرج فيكون عند ذلك وضوءها ونومها حتى اذا حضرت الصلاة عادت الى مسجدها الى مثلها -

عن مهدي بن ميمون قال مكثت حفصة في مصلاها ثلاثين سنة لا تخرج الا لحاجة او لقائلة -

عن هشام ان ابن سيرين كان اذا اشكل عليه شيء من القراءة قال اذهبوا فسلوا

حفصة كيف تقرأ -

هشام بن حسان قال كان الهذيل ابن حفصة يجمع الحطب فى الصيف فيقشره ويأخذ القصب فيفلقه قالت حفصة وكنت اجد قرة فكان اذا جاء الشتاء جاء بالكانون فيضعه خلفى وانا فى مصلاى ثم يقعد فيوقد بذلك الحطب المقشر وذاك القصب المفلق وقودا لا يؤذى دخانه ويدفئنى نمكث بذلك ما شاء الله قالت وعنده من يكفيه لو اراد ذلك قالت وربما اردت أنصرف اليه فاقول يا بنى ارجع الى اهلك ثم أذكر ما يريد فأدعه قالت حفصة فلما مات رزق الله عليه من الصبر ما شاء أن يرزق غير أنى كنت اجد غصة لا تذهب قالت فبينا انا ذات ليلة اقرأ سورة النحل اذ أتيت على هذه الآية (ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون، ماعندكم ينفد وما عندالله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) قالت فأعدتها فأذهب الله ما كنت اجد -

قال هشام وكانت له لقحة قالت حفصة كان يبعث الىّ بحلبة بالغداة فأقول يا بنى انك لتعلم انى لا اشربه انا صائمة فيقول يا ام الهذيل ان اطيب اللبن ما بات ضروع الابل اسقيه من شئت -

عن هشام بن حسان قال اشترت حفصة جارية اظنها سندية فقيل لها كيف رأيت مولاتك فذكر ابراهيم كلاما بالفارسية تفسيره انها امرأة صالحة الا انها قد اذنبت ذنبا عظيما فهى الليل كله تبكى وتصلى -

عبدالكريم بن معاوية قال ذكر لى عن حفصة انها كانت تقرأ نصف القرآن فى كل ليلة وكانت تصوم الدهر وتفطر العيدين وايام التشريق -

عن هشام بن حسان قال قدرأيت الحسن وابن سيرين وما رأيت احدا ارى انه اعقل من حفصة -

عن هشام عن حفصة قال كان لها كفن معد فاذا حجت واحرمت لبسته وكانت اذا كانت العشر الاواخر من رمضان قامت من الليل فلبسته -

عن هشام قال حدثنى ام سليم بنت سيرين قالت ربما نور لحفصة بنت سيرين بيتها

عن هشام قال كانت حفصة بنت سيرين تسرج سراجها من الليل ثم تقوم فى مصلاها فربما طفئ السراج فيضيء لها البيت حتى تصبح ـ

كريمة بنت سيرين أخت حفصة

عن مهدى بن ميمون قال مكثت كريمة بنت سيرين اخت حفصة بنت سيرين خمس عشرة سنة ما تخرج من مصلاها الا لقضاء حاجة ـ

منيبة البصرية وابنتها

أبو عياش القطان قال كانت امرأة بالبصرة متعبدة يقال لها منيبة وكانت لها ابنة اشد عبادة منها فكان الحسن ربما رآها وتعجب من عبادتها على حداثتها فبينا الحسن ذات يوم جالس اذأتاه آت فقال أما علمت ان الجارية قد نزل بها الموت فوثب الحسن فدخل عليها فلما نظرت الجارية اليه بكت فقال لها يا حبيبتى ما يبكيك قالت له يا ابا سعيد التراب يحثى على شبابى ولم اشبع من طاعة ربى يا ابا سعيد انظر الى والدتى وهى تقول لوالدى احفر لابنتى قبرا واسعا وكفنها بكفن حسن والله لوكنت اجهز الى مكة لطال بكائى كيف وانا اجهز الى ظلمة القبور ووحشتها وبيت الظلمة والدود ـ

رابعة العدوية

عبدالله بن عيسى قال دخلت على رابعة العدوية بيتها فرأيت على وجهها النور وكانت كثيرة البكاء فقرأ رجل عندها آية من القرآن فيها ذكر النار فصاحت ثم سقطت ـ ودخلت عليها وهى جالسة على قطعة بورى خلق فتكلم رجل عندها بشيء فجعلت اسمع وقع دموعها على البورى مثل الوكف ثم اضطربت وصاحت فقمنا وخرجنا ـ مسمع بن عاصم ورياح القيسى قالا شهدنا رابعة وقد اتاها رجل باربعين دينارا فقال لها تستعينين بها على بعض حوائجك فبكت ثم رفعت رأسها الى السماء فقالت هو يعلم انى استحيى منه ان اسأله الدنيا وهو يملكها فكيف اريد أن آخذها ممن لايملكها ـ

محمد بن عمرو قال دخلت على رابعة وكانت عجوزا كبيرة بنت ثمانين سنة كأنها الشن تكاد تسقط ورأيت فى بيتها كراخة بوارى ومشجب قصب فارسى طوله من الارض قدر ذراعين وستر البيت جله وربما كان بوريا وحب وكوز ولبد هو فراشها وهو مصلاها وكان لها مشجب من قصب عليه اكفانها وكانت اذا ذكرت الموت انتفضت واصابتها رعدة واذا مرت بقوم عرفوا فيها العبادة وقال لها رجل ادعى فالتصقت بالحائط وقالت من انا يرحمك الله اطع ربك وادعه فانه يجيب المضطر -

شيبان بن منظور قال دخلت على رابعة وهى ساجدة فلما احست بمكانى رفعت رأسها فاذا موضع سجودها كهيئة الماء المستنقع من دموعها فسلمت واقبلت على فقالت يابنى لك حاجة ؟ فقلت جئت لأسلم عليك قال فبكت وقالت سترك اللهم سترك ودعت بدعوات ثم قامت الى الصلاة وانصرفت -

العباس بن الوليد قال قالت رابعة أستغفرالله من قلة صدقى فى قولى أستغفر الله -

ازهر بن مروان قال دخل على رابعة رياح القيسى وصالح بن عبدالجليل وكلاب فتذاكروا الدنيا فاقبلوا يذمونها فقالت رابعة انى لأرى الدنيا بترابيعها فى قلوبكم قالوا ومن اين توهمت علينا ؟ قالت انكم نظرتم الى اقرب الاشياء من قلوبكم فتكلمتم فيه -

أبوجعفر المدينى عن شيخ من قريش قال قيل لرابعة هل عملت عملا ترين انه يقبل منك قالت ان كان مخافتى ان يرد على -

جعفر بن سليمان قال اخذ بيدى سفيان الثورى وقال مر الى المؤدبة التى لا اجد من أستريح اليه اذا فارقتها فلما دخلنا عليها رفع سفيان يده وقال اللهم انى اسألك السلامة فبكت رابعة فقال لها مايبكيك قالت انت عرضتنى للبكاء فقال وكيف قالت أما علمت ان السلامة من الدنيا ترك ما فيها فكيف وانت متلطخ بها -

وقال الثورى بين يدى رابعة واحزناه فقالت لاتكذب قل واقلة حزناه لو كنت محزونا ما هناك العيش -

جعفر

جعفر بن سليمان قال سمعت رابعة تقول لسفيان انما انت ايام معدودة فاذا ذهب يوم ذهب بعضك ويوشك اذا ذهب البعض ان يذهب الكل وانت تعلم فاعمل — عبيس بن مرحوم العطار قال حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار اماء الله وكانت تخدم رابعة قالت كانت رابعة تصلي الليل كله فاذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر فكنت اسمعها تقول اذا وثبت من مرقدها ذلك وهي فزعة يا نفس كم تنامين والى كم تقومين يوشك ان تنامي نومة لا تقومين منها الا لصرخة يوم النشور قالت فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت فلما حضرتها الوفاة دعتني فقالت يا عبدة لا تؤذني بموتي احدا وكفنيني في جبتي هذه جبة من شعر كانت تقوم فيها اذا هدأت العيون قالت فكفناها في تلك الجبة وخمار صوف كانت تلبسه قالت عبدة رأيتها بعد ذلك بسنة او نحوها في منامي عليها حلة استبرق خضراء وخمار من سندس اخضر لم ار شيئا قط احسن منه فقلت يا رابعة ما فعلت الجبة التي كفناك فيها والخمار الصوف قالت انه والله نزع عني وابدلت به هذا الذي ترينه علي وطويت اكفاني وختم عليها ورفعت في عليين ليكمل لي بها ثوابها يوم القيامة قالت فقلت لها لهذا كنت تعملين ايام الدنيا فقالت وما هذا من كرامة الله عز وجل لاوليائه قالت فقلت فما فعلت عبدة بنت أبي كلاب فقالت هيهات هيهات سبقتنا والله الى الدرجات العلى قالت وبم وقد كنت عند الناس اي اكثر منها قالت انها لم تكن تبالي على اي حال اصبحت من الدنيا وامست قالت فقلت فما فعل ابو مالك تعني ضيغما قالت يزور الله متى شاء قالت قلت فما فعل بشر بن منصور قالت بخ بخ اعطي والله فوق ما كان يأمل قالت قلت فمريني بأمر أتقرب به الى الله عز وجل قالت عليك بكثرة ذكره لوشك ان تغتبطي بذلك في قبرك قلت اقتصرت ههنا على هذا القدر من اخبار رابعة لأني قد افردت لها كتابا جمعت فيه كلامها واخبارها —

عجردة العمية

دجاء بن مسلم العبدي قال كنا نكون عند عجردة العمية في الدار قال فكانت تحيي

الليل صلاة وربما قال تقوم من اول الليل الى السحر فاذا كان السحر نادت بصوت لها محزون اليك قطع العابدون دجى الليالى بتكبير الدلج الى ظلم الاسحار يستبقون الى رحمتك وفضل مغفرتك فبك الهى لا بغيرك اسألك ان تجعلنى فى اول زمرة السابقين اليك وان ترفعنى اليك فى درجة المقربين وان تلحقنى بعبادك الصالحين فأنت اكرم الكرماء وارحم الرحماء واعظم العظماء يا كريم ثم تخر ساجدة فلا تزال تبكى وتدعو فى سجودها حتى يطلع الفجر فكان ذلك دأبها ثلاثين سنة ـ

عبدالرحمن بن عمرو الباهلى قال حدثتنى دلال بنت أبى المدل قالت حدثتنى امى آمنة بنت يعلى بن سهيل قالت كانت عجردة العمية تغشانا فتظل عندنا اليوم واليومين قالت فكانت اذا جاء الليل لبست ثيابها وتقنعت ثم قامت الى المحراب فلا تزال تصلى الى السحر ثم تجلس فتدعو حتى يطلع الفجر قالت فقلت لها او قال لها بعض اهل الدار لو نمت من الليل شيئا فبكت وقالت ذكر الموت لا يدعنى انام ـ

جعفر بن سليمان قال حدثنى بعض نسائى امى اوغيرها من اهلى قالت رأيت عجردة العمية فى يوم عيد عليها جبة صوف وقناع صوف وكساء صوف قالت فنظرت فاذا هى جلد وعظم قالت وسمعتهم يذكرون عنها انها لم تفطر ستين عاما ـ

حبيبة العدوية

عن عبدالله المكى أبى محمد قال كانت حبيبة العدوية اذا صلت العتمة قامت على سطح فشدت عليها درعها وخمارها فقالت الهى غارت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك أبوابها وبابك مفتوح وخلا كل حبيب بحبيبه وهذا مقامى بين يديك فاذا كان السحر قالت اللهم وهذا الليل قد ادبر وهذا النهار قد اسفر فليت شعرى هل قبلت منى ليلتى فأهنى ام رددتها على فأعزى فوعزتك لهذا دأبى ودأبك ابدا ما ابقيتنى وعزتك لو انتهرتنى ما برحت من بابك ولا وقع فى قلبى غير جودك وكرمك ـ

أم الاسود بنت زيد العدوية

ابو عبدالرحمن السلمى قال كانت معاذة العدوية ارضعت أم الاسود ـ

قالت

(١)قالت لي معاذة العدوية لا تفسدي رضاعي بأكل الحرام فاني جهدت جهدي حين ارضعتك حتى أكلت الحلال فاجتهدي ان لا تأكلي الا حلالا لعلك ان توفقي لخدمة سيدك والرضا بقضائه فكانت ام الاسود تقول ما أكلت شبهة الا فاتتني فريضة أوورد من اورادي -

مريم البصرية

كانت تخدم رابعة العدوية وكانت اذا سمعت علوم المحبة طاشت فحضرت بعض الذكرين فتكلم في المحبة فماتت في المجلس -

عبدالعزيز بن عمير قال قامت مريم البصرية المتعبدة من اول الليل فقالت (الله لطيف بعباده) ثم لم تجزه حتى اصبحت وقالت مريم ما هممت بالرزق ولا تعبت في طلبه منذ سمعت الله عزوجل يقول (وفي السماء رزقكم وما توعدون) -

عفيرة العابدة

روح بن سلمة الوراق قال قلت لعفيرة العابدة بلغني انك لا تنامين بالليل فبكت ثم قالت ربما اشتهيت ان انام فلا اقدر عليه وكيف ينام او كيف يقدر على النوم من لا ينام عنه حافظاه ليلا ولا نهارا قال فأبكتني والله وقلت في نفسي أراني في شيء وأراك في شيء -

يحيى بن بسطام قال دخلت مع نفر من اصحابنا على عفيرة وكانت قد تعبدت وبكت حتى عميت فقال بعض اصحابنا لرجل الى جنبه ما اشد العمى على من كان بصيرا فسمعت عفيرة فقالت له يا عبدالله عمى القلب والله عن الله اشد من عمى العين عن الدنيا والله وددت ان الله وهب لي كنه محبته وانه لم تبق مني جارحة الا اخذها -

عبد الوهاب بن صالح قال سمعت محمد بن عبيد يقول دخلنا على امرأة بالبصرة يقال لها عفيرة فقيل لها يا عفيرة ادعي الله لنا فقالت لو خرس الخاطئون ما تكلمت عجوزكم ولكن المحسن امر المسيء بالدعاء جعل الله قراكم من بيتي الجنة وجعل الموت مني ومنكم على بال -

---

(١) سقط هنا شيء -

مالك بن ضيغم قال سمعت عفيرة تقول عصيتك بكل جارحة مني على حدتها والله لئن اعنت لأطيعنك ما استطعت بكل جارحة عصيتك بها -

سعيد العمى قال قلت لعفيرة اما تسأمين من طول البكاء قال فبكت ثم قالت يابنى كيف يسأم ذو داء من شيء يرجو أن له فيه من دائه شفاء قال ثم بكت فقمت فخرجت وتركتها -

بلغني عن يحيى بن راشد أنه قال كنا عند عفيرة العابدة فقدم ابن اخ لها كانت طالت غيبته فبشرت به فبكت فقيل لها ما هذا البكاء اليوم يوم فرح وسرور فازدادت بكاء ثم قالت والله ما أجد للسرور فى قلبي مسكنا مع ذكر الآخرة ولقد اذكرني قدومه يوم القدوم على الله فمن بين مسرور ومثبور ثم غشي عليها -

عبيدة بنت أبي كلاب

شعيب بن محرز قال حدثتني سلامة العابدة قالت بكت عبيدة بنت أبي كلاب اربعين سنة حتى ذهب بصرها -

سلمة الأفقم وكان ينزل الطفاوة قال قلت لعبيدة بنت أبي كلاب ماتشتهين قالت الموت قلت ولم قالت لأني والله فى كل يوم اصبح اخشى ان اجني على نفسي جناية يكون فيها عطبي ايام الآخرة -

عبد العزيز بن سلمان قال اختلف عبيدة وأبي الى مالك بن دينار عشرين سنة قال أبي فما سمعتها تسأل مالكا عن شيء قط الا مرة قالت يا ابا يحيى متى يبلغ المتقي الدرجة العليا التي ليس فوقها درجة قال مالك بخ بخ ياعبيدة اذا بلغ المتقي تلك الدرجة العليا التى ليس فوقها درجة لم يكن شيء احب اليه من القدوم على الله قال فصرخت عبيدة صرخة سقطت مغشيا عليها -

داود بن المحبر قال سمعت البراء الغنوى يقول يوم ماتت عبيدة بنت أبي كلاب ما خلفت بالبصرة افضل منها -

عبدالله بن رشيد السعدى وكان قد صحب عبدالواحد بن زيد قال رأيت الشيوخ والشباب والرجال والنساء من المتعبدين فما رأيت امرأة ولارجلا افضل

ولا

ولا احسن عقلا من عبيدة بنت أبي كلاب -

عبيس بن مرحوم قال حدثتني عبيدة بنت أبي شوال قالت رأيت رابعة في المنام فقلت ما فعلت عبيدة بنت أبي كلاب فقالت هيهات هيهات سبقتنا والله الى الدرجات العلى قلت وبم وقد كنت عند الناس اى اكثر منها قالت انها لم تكن تبالي على ما اصبحت من الدنيا اوامست -

عمرة امرأة حبيب العجمي

الحسين بن عبدالرحمن قال حدثني بعض اصحابنا قال قالت امرأة حبيب أبي محمد وانتبهت ليلة وهو نائم فأنبهته في السحرة وقالت له قم يا رجل فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد وزاد قليل وقوافل الصالحين قد سارت قدامنا ونحن قد بقينا -

مسلم بن ابراهيم قال سمعت سهيلا اخاحزم قال كانت لحبيب أبي محمد امرأة يقال لها عمرة فاشتكت عينها فقيل لها كيف تجدينك قالت وجع قلبي اشد من وجع عيني

بردة الصريمية

كانت اذا قيل لها كيف اصبحت تقول اصبحنا اضيافا منتجعين بارض غربة ننتظر اجابة الداعي -

اشرس ابو شيبان وكان عابدا من البكائين عن ثابت البناني ان امرأة من الصدر الاول كان يقال لها بردة وكانت تكثر البكاء حتى فسد بصرها فقيل لها اتقي الله أما تخافين على بصرك ان يذهب قالت دعوني فان اكن من اهل النار فابعدني الله وابعد بصري وان اكن من اهل الجنة فسيبدلني الله عينين خيرا من عيني -

عن موسى بن سعيد او غيره قال قيل للحسن يا اباسعيد إن ههنا امرأة يقال لها بردة قد فسدت عيناها من البكاء فدخل عليها فقال لها يا بردة ان لبدنك عليك حقا وان لبصرك عليك حقا قالت يا اباسعيد إن اكن من اهل الجنة فسيبدلني الله بصرا خيرا من بصري وان اكن من اهل النار فابعد الله بصري -

عن عطاء بن المبارك قال كانت بالبصرة امرأة جليلة متعبدة يقال لها بردة وكانت تقوم الليل فذا سكنت الحركات وهدأت العيون نادت بصوت لها حزين هدأت العيون وغارت النجوم وخلا كل حبيب بحبيبه وقد خلوت بك يامحبوبي أفتراك تعذبني وحبك في قلبي لا تفعل يا حبيباه ـ

شاذ بن فياض قال حدثني رجل ادرك الحسن قال كانت امرأة في زمن الحسن اذا سمعت القرآن صرخت فربما تكلمت بما لا تريد فقيل لها في ذلك فقالت ربما سمعت القرآن فأرى ملك بني مروان قد حوى لي وكانت تبكي حتى يرحمها من رآها ـ

وذكر محمد بن الحسين ان الحميدي حدثه قال ذكر سفيان يوما بردة فقال رحمها الله ما كان ههنا من اولئك النساء المجاورات اشد اجتهادا منها بكت حتى ذهب بصرها قال سفيان كانت اذاسمعت صوت الصواعق صرخت ولم تزل تصيح حتى يغشى عليها ـ

ام طلق

محمد بن سنان الباهلي قال سمعت شعبة بن دخان يذكر أن أم طلق كانت تصلي في كل يوم وليلة اربعمائة ركعة وتقرأ من القرآن ما شاء الله ـ

شيبة بن الارقم قال سمعت عاصما الجحدري يقول كانت ام طلق تقول ما ملكت نفسي ماتشتهي منذ جعل الله لي عليها سلطانا ـ

عن سفيان بن عيينة قال قالت ام طلق ما احسن صوتك بالقرآن فليته لا يكون عليك وبالا يوم القيامة فبكى حتى غشي عليه ـ

عن سلمة الأبهم قال سمعت عاصما الجحدري يقول كانت ام طلق تقول النفس ملك ان منعتها ومملوك ان اتبعتها ـ

امة الجليل بنت عمرو العدوية

ابوبكر بن عبيد قال قرأت في كتاب محمد بن الحسين بخطه حدثني حليم بن جعفر قال حدثني مسمع بن عاصم قال اختلف العابدون عندنا في الولاية فقال بعضهم

اذا استحقها عبدلم يهم بشيء الا ناله في دين كان او دنيا وقال الآخر الولي لا يعصى غير أنه لا يدرك الشيء الذي يريده من الدنيا بهمته ولا يدركه الا بطلبه كأنهم يقولون يدعو فيجاب وقال آخرون المستحق للولاية لا يعرض لانتقاص حقه من الآخرة فتكلموا في ذلك بكلام كثير فاجمعوا على ان يأتوا امرأة من بني عدى يقال لها امة الجليل بنت عمر والعدوية وكانت منقطعة جدا من طول الاجتهاد فأتوها قال مسمع وانا يومئذ مع اصحابنا فاستأذنوا عليها فأذنت فعرضوا عليها اختلافهم وما قالوا فقالت ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا ليس للولي في الدنيا حاجة ثم اقبلت على كلاب فقالت بنفسي انت يا كلاب من حدثك او اخبرك ان وليه له همّ غيره فلا تصدقه قال مسمع فما كنت اسمع الا الصارخ من نواحي البيت -

ام حيان السلمية

عن أبي خلدة قال ما رأيت رجلا قط ولا امرأة اقوى ولا اصبر على طول القيام من ام حيان السلمية ان كانت لتقوم في مسجد الحي كأنها نخلة تصفقها الرياح يمينا وشمالا -

مكي البصري قال حدثتني سوادة السلمية قالت كانت ام حيان تقرأ القرآن في كل يوم وليلة وكانت لا تتكلم الا بعد العصر فانها تأمر بالحاجة والشيء تريده -

ام ابراهيم العابدة

عبدالمؤمن بن عبدالله القيسي قال ضربت ام ابراهيم العابدة دابة فكسرت رجلها فأتاها قوم يعزونها فقالت لولا مصائب الدنيا وردنا الآخرة مفاليس -

أبو موسى الشواء قال كنت مع ام ابراهيم العابدة فلما صرنا عند الجاور رأت الناس قد اقبلوا على الشراء والبيع فرفعت رأسها الى السماء وقالت حبيبي أقبلوا على الدنيا وتركوك قال ثم صاحت واجتمع الناس فغطيتها بثوبي ثم قلت للناس اصابها شيء واوهمتهم ان بها علة قال ثم اقمت عليها حتى افاقت فرفعت رأسها فقلت لها يا ام ابراهيم اى شيء هذه الشهرة فقالت يا بطال اذا كان هو يقسم

الثناء فلمن يتصنع -

بحرية العابدة

صحبت شقيقا

رياح بن ابى الجراح قال رأيت بحرية العابدة تبكى وتقول تركتك وانا رطبة وأتيتك وانا حشفة فاقبل الحشفة على ما كان منها وكان بها مسحة من جمال وكان الجوع قد أضرّ بها ومكثت اربعين يوما لم تأكل فيها شيئا الا شيئا من حمص وكانت مجتهدة وكان لها مجلس تذكر فيه وكانت اذا تكلمت اضطربت واقشعرت -

احمد بن ابى الحوارى قال حدثتنى عجوز من اهل البصرة قالت سمعت بحرية تقول اذا ترك القلب الشهوات الف العلم واتبعه واحتمل كل ما يرد عليه -

ام الحريش

رياح بن الجراح قال رأيت ام الحريش وكانت من عباد الناس وابتليت بزوج من الجند فكانت لا تأكل من طعامه تعد لنفسها شيئا تأكله وكان ربما لم يقبل منها حتى تأكل معه فكانت تقعد تريه انها تأكل فتضع اصابعها خارج القصعة -

حسنة العابدة

عن محمد بن قدامة قال بلغنا ان امرأة كان يقال لها حسنة تركت نعيم الدنيا فأقبلت على العبادة فكانت تصوم النهار وتحيي الليل وليس فى بيتها شيء كلما عطشت خرجت الى النهر فشربت بكفيها وكانت جميلة فقالت لها امرأة تزوجى فقالت هات رجلا زاهدا لا يكفني من أمر الدنيا شيئا وما اظنك تقدرين عليه فوالله مالى فى نفسى ان اعبد الدنيا ولا اتنعم مع رجال الدنيا فان وجدت رجلا يبكى ويبكينى ويصوم ويأمرنى ويتصدق ويحضنى عليه فيها ونعمت والا فعلى الرجال السلام -

زجلة العابدة مولاة معاوية

احمد بن سهل الازدى قال دخل على زجلة العابدة نفر من القراء فكلموها فى الرفق بنفسها فقالت مالى وللرفق بها فانما هى ايام مبادرة فمن فاته اليوم شيء لم يدركه

لم يدركه غدا والله يا اخوتاه لأصلين لله ما اقلتني جوارحي ولأصومن له ايام حياتي ولأبكين له ماحملت الماء عيناى ثم قالت ايكم يأمر عبده بأمر فيحب ان يقصر فيه ـ

عباد بن عباد أبو عتبة الخواص قال دخلنا على زجلة العابدة وكانت قد صامت حتى اسودت وبكت حتى عمشت وصلت حتى اقعدت وكانت صلاتها قاعدة فسلمنا عليها ثم ذكرناها شيئا من العفو أردنا ان نهون عليها الامر هناك فشهقت ثم قالت علمي بنفسي قرح فؤادي وكلم قلبي والله لوددت ان الله لم يخلقني ولم اك شيئا مذكورا ثم اقبلت على صلاتها وتركناها فخرجنا من عندها ـ

كليب بن عيسى بن ابى حجير قال كانت زجلة لا ترفع بصرها الى السماء وكانت تخرج الى الساحل فتغسل ثياب المرابطين قال كليب وسمعت سعيد بن عبدالعزيز يقول ما بالشام ولا بالعراق افضل من زجلة ـ

غضنة وعالية

ابو الوليد العبدى قال ربما رأيت غضنة وعالية تقوم احداهما من الليل فتقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف في ركعة ـ

مطيعة العابدة

محمد بن الحسين قال حدثني صاحب لى من البصريين قال بكت مطيعة اربعين عاما فوتبت على كثرة البكاء فقالت لا ازال ابكى حتى اعلم على اى الحالين انا عندالله ـ

محمد بن الحسين قال دخلنا على مطيعة العابدة في الجبان بالبصرة فجعلنا نذاكرها شيئا في الخير فلا نستبين كثيرا من كلامها من كثرة بكائها فلما رأينا ذلك خرجنا من عندها وتركناها ـ

قال محمد وسألت مطيعة قلت منذ كم انت ههنا في الجبان فبكت ثم قالت يا بنى منذ اربع وخمسين سنة ـ

كردوية بنت عمر والبصرية

أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين قال كانت كردوية تخدم شعوانة فقيل لها ما الذى

اصابك من بركات خدمة شعوانة قالت ما احببت الدنيا منذ خدمتها ولا اهتممت لرزق ولا عظم فى عينى احد من ارباب الدنيا لطمع لى فيه وما استصغرت احدا من المسلمين قط -

راهبة

عثمان بن سودة الطفاوى وكانت امه من العابدات يقال لها راهبة قال لما احتضرت رفعت رأسها الى السماء فقالت يا ذخرى وذخيرتى ويا من عليه اعتمادى فى حياتى وبعد موتى لا تخذلنى عند الموت ولا توحشنى فى قبرى قال فماتت فكنت آتيها فى كل جمعة فأدعو لها وأستغفر لها ولأهل القبور قال فرأيتها ذات ليلة فى منامى فقلت يا اماه كيف انت قالت اى بنى ان للموت لكربة شديدة وانا بحمد الله لفى برزخ محمود نفترش فيه الريحان ونتوسد فيه السندس والاستبرق الى يوم النشور فقلت ألك حاجة ؟ قالت نعم قالت لا تدع ما انت عليه من زيارتنا والدعاء لنا فانى لأبشر بمجيئك يوم الجمعة اذا أقبلت من عند اهلك يقال لى يا راهبة هذا ابنك قد أقبل من اهله زائرا لك فأسر بذلك ويسر بذلك من حولى من الاموات -

سلمى

خلف بن الوليد الجوهرى قال قالت سلمى امرأة بصرية الهى علمى بشدة عقوبتك ونكالك قطع عنى لذة الدنيا ونعيمها ومعرفتى بسعة رحمتك وسعت على خلقى فيما بينى وبين عبادك -

مسكينة الطفاوية

اسحق بن ابراهيم قال أخبرنى عمار الراهب وكان والله من العاملين لله فى دار الدنيا قال رأيت مسكينة الطفاوية فى منامى وكانت من المواظبات على حلق الذكر فقلت مرحبا يا مسكينة مرحبا فقالت هيهات يا عمار ذهبت المسكنة وجاء الغنى الاكبر فقلت هيه قالت ماتسأل عمن ابيح لها الجنة بحذافيرها يظل منها حيث يشاء قال فقلت وبم ذاك يرحمك الله قالت بمجالس الذكر والصبر على الحق قال عمار

وكانت

وكانت تحضر معنا مجلس عيسى بن زاذان بالأبلة تنحدر من البصرة حتى تأتيه قاصدة قال عمار قلت يامسكينة ما فعل عيسى فضجت ثم قالت قد كسى حلة البهاء وطافت بأباريق حوله الخدام ثم حلى وقيل ياقارئ ارق فلعمرى لقد برأك الصيام وكان عيسى قد صام حتى انحنى وانقطع صوته ـ

غنضكة

عن يوسف بن بهلول قال كانت امرأة بالبصرة يقال لها غنضكة العابدة تصلى عامة الليل ثم تقول اعوذ بالله من ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فاذا قضت صلاتها قالت هذا الجهد منى وعليك التكلان ـ

ذكر المصطفيات من عابدات البصرة المعروفات بغيرهن

امرأة ابى عمران الجونى

عويد بن أبى عمران الجونى قال كانت امى تقوم من الليل تصلى حتى تعصب ساقيها بالخرق فيقول لها أبو عمران الجونى دون هذا يا هذه فتقول هذا عند طول القيام فى الموقف قليل فيسكت عنها ـ

امرأة رياح القيسى

أبو يوسف البزاز قال تزوج رياح القيسى امرأة فبنى بها فلما اصبح قامت الى عجينها فقال لو نظرت الى امرأة تكفيك هذا فقالت انما تزوجت رياحا القيسى ولم ارنى تزوجت جبارا عنيدا فلما كان الليل نام ليختبرها فقامت ربع الليل ثم نادته قم يارياح فقال اقوم فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت قم يارياح فقال اقوم فلم يقم فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت قم يارياح فقال اقوم فقالت مضى الليل وعسكر المحسنون وانت نائم ليت شعرى من غرنى بك يارياح قال وقامت الربع الباقى ـ

عبدالله بن الحارث قال زوج شميط بن العجلان رياحا القيسى امرأة فبينا هو قاعد معها اذ نظرت الى السماء فشهقت شهقة فخرت مغشيا عليها -
وقال رياح اغتممت مرة فى شيء من امرالدنيا فقالت اراك تغتم لأمرالدنيا غرنى منكم شميط ثم اخذت هدبة من مقنعتها فقالت الدنيا اهون على من هذه -
عن سيار قال حدثنى رياح قال ذكرت لى امرأة فتزوجتها فكانت اذا صلت العشاء الآخرة تطيبت وتدخنت ولبست ثيابها ثم تأتينى فتقول لك حاجة فان قلت نعم كانت معى وان قلت لا قامت فنزعت ثيابها ثم صفت بين قدميها حتى تصبح قال رياح ففتنتى(١) والله -

ابنة ام حسان الأسدية

عن سفيان الثورى قال دخلت على بنت حسان الاسدية وفى جبهتها مثل ركبة العنز من اثر السجود فقلت لها يابنت ام حسان الاتأتين عبدالله بن شهاب بن عبدالله فلو رفعت اليه رقعة لعله ان يعطيك من زكاة ماله ماتغيرين به حالك فقالت ياسفيان قد كان لك فى قلبى رجحان كثير فقد اذهب الله برجحانك من قلبى ياسفيان تأمرنى ان اسأل الدنيا من لايملكها قال سفيان وكان اذاجن عليها الليل دخلت محرابا لها واغلقت عليها ثم نادت الهى خلا كل حبيب بحبيبه وانا خالية بك يامحبوب فما كان من سجن يسجن من عصاك الاجهنم ولاعذاب الا النار قال سفيان فدخلت عليها بعد ثلاث فاذا الجوع قد اثر فى وجهها فقلت لها يا بنت ام حسان انك لن تؤتى اكثر مما أوتى موسى والخضر عليهما السلام اذأتيا اهل قرية استطعما اهلها فقالت يا سفيان قل الحمدلله فقلت الحمدلله فقالت اعترفت له بالشكر قلت نعم قالت وجب عليك من معرفة الشكر شكر وبمعرفة الشكرين شكر لاينقضى ابدا قال سفيان فقصر والله علمى وثقل لسانى فوليت اريد الخروج فقالت يا سفيان كفى بالمرء جهلا ان يعجب بعلمه وكفى بالمرء علما ان يخشى الله اعلم انه لن تنقى القلوب من الردى حتى تكون الهموم كلها فى الله هما واحدا قال سفيان فقصرت والله الى نفسى -

---

(١) كذا - مملوكة

مملوكة لابراهيم النخعي

أبو الاحوص عن مغيرة اوغيره قال كانت مولاة لابراهيم تعمد الى اليوم الشديد الحر فتصومه فقيل لها انك تعمدين الى اشد الايام حرا فتصومينه فقالت ان السعر اذا رخص اشتراه كل احد ــ

جارية عبيدالله بن الحسن العنبري قاضي البصرة

عبيدالله بن الحسن القاضي العنبري قال كانت عندي جارية اعجمية وضيئة وكنت بها معجبا فكانت ذات ليلة نائمة الى جنبي فانتبهت فلم اجدها فالتمستها فاذا هي ساجدة تقول بحبك لي اغفر لي فقلت يا جارية لا تقولي بحبك لي قولي بحبي لك اغفر لي فقالت يا بطال حبه لي اخرجني من الشرك الى الاسلام فأيقظ عيني وانام عينك فقلت اذهبي فأنت حرة لوجه الله قالت يا مولاي اسأت الي كان لي اجران فصار لي اجر واحد ــ

جارية خالد الوراق

بلغنا عن خالد الوراق انه قال كانت لي جارية شديدة الاجتهاد فدخلت عليها يوما فاخبرتها برفق الله وقبوله يسير العمل فبكت ثم قالت ياخالد اني لأؤمل من الله تعالى آمالا لو حملتها الجبال لأشفقت من حملها كما ضعفت عن حمل الامانة واني لأعلم ان في كرم الله مستغاثا لكل مذنب ولكن كيف لي بحسرة السباق قال قلت وما حسرة السباق قالت غداة الحشر اذا بعثر ما في القبور وركب الابرار نجائب الاعمال فاستبقوا الى الصراط وعزة سيدي لايسبق مقصر مجتهدا ابدا ولو حبا المجد حبوا ام كيف لي بموت الحزن والكمد اذا رأيت القوم يتراكضون وقد رفعت أعلام المحسنين وجاز الصراط المشتاقون ووصل الى الله المحبون وخلفت مع المسيئين المذنبين ثم بكت وقالت ياخالد انظر لايقطعك قاطع عن سرعة المبادرة بالاعمال فانه ليس بين الدارين دار يدرك فيها الخدام ما فاتهم من الخدمة

فويل لمن قصر عن خدمة سيده ومعه الآمال فهلا كانت الاعمال توقظه اذا نام البطالون ـ

الماوردية

ذكر ابو الحسن محمد بن هلال بن المحسن فى تاريخه قال كانت عجوز زاهدة صالحة بالبصرة تعرف بالماوردية قاربت ثمانين سنة بقيت خمسين سنة لم تفطر ولم تنم بالليل ولم تأكل خبزا ولا رطبا ولا تمرا وانما تطحن لها باقلا وتخبز لها خبزا تقتات به وتأكل التين اليابس دون الرطب وتنال من الزيت والعنب واللحم الشيء اليسير وكانت تكتب وتقرأ وتعظ النسوان وكانت كثيرة الخير والبركة وتوفيت يوم الجمعة لخمس بقين من ذى الحجة سنة ست وستين واربعمائة وتبع جنازتها اكثر الناس ودفنت خارج البلد عند قبور الصالحين ـ

ذكر المصطفيات من عابدات البصرة المجهولات

عابدة

عن يعلى بن حكيم قال قال سعيد بن جبير ما رأيت ارعى لحرمة هذا البيت ولا احرص عليه من اهل البصرة ولقد رأيت جارية منهم ذات ليلة تعلقت باستار الكعبة فجعلت تدعو وتبكى وتتضرع حتى ماتت ـ

عابدة اخرى

عون بن أبي عمارة البصرى قال قال أبو محرز الطفاوى شكوت الى جارية لنا ضيق المكسب علىّ وانا شاب فقالت لى يا بنى استعن بعز القناعة عن ذل المطالب فكثيرا واللّه ما رأيت القليل عاد سليما ـ قال أبو محرز ما زلت بعد اعرف بركة كلامها فى قنوعى ـ

عابدة اخرى

عن عبد الواحد قال أتينا امرأة متعبدة فى ناحية البصرة لنسلم عليها فقيل لنا لا تصلون اليها

اليها قلنا ولم ذاك قالوا قد غلقت عليها الباب منذ ثلاث تبكى قلنا ولم ذاك قالت قتلت نملة ـ

عابدة اخرى

عن سعيد بن عطارد قال ذكرت لى امرأة بالبصرة متعبدة فأتيتها فوجدتها تصلى فانصرفت فقالت ما اسمك فقلت سعيد قالت يا سعيد كل شيء شغلك عن الله فهو عليك مشوم ثم اقبلت على صلاتها وتركتني ـ

عابدة اخرى

على بن الحسن قال كانت امرأة بالبصرة تقول لقلبها فقدتك من قلب ما انسائك أصبحت لعظمة الله قاسيا الهى كيف لى بالقرب منك غدا وقاسى القلب منك بعيد ـ

عابدة اخرى

عن صالح بن عبد الكريم قال رأيت امرأة سوداء بالبصرة والناس مجتمعون عليها ثم قامت فدخلت دارا قد خلوا معها واحدقوا بها فدنوت منها فقلت يا هذه أما تخافين العجب فرفعت رأسها فنظرت الى ثم قالت كيف يعجب بعمله من لايدرى لعله قد رد عليه ـ

عابدة اخرى

الحسين بن جعفر قال سمعت أبى قال صليت العيد فى الجبّان ثم انفردت فاذا انا بعجوز رافعة يديها وهى تقول انصرف الناس ولم اشعر قلبى اليأس يا صاحب الصدقة هـا انا ذه منصرفة فليت شعرى ما زودتنى رب ارحم ضعفى وكبر سنى خرجت ارجوك فلا تخيب حسن ظنى بك وهى تبكى فما انتفعت بنفسى يومى ـ

عابدة اخرى

حماد بن سلمة قال خرجت فى ليلة ظلماء ذات برد وريح ومطر ومعى شيء فقمت اقسمه فى جيرانى قال فاذا انا بامرأة قد خرجت وهى تقول يارفيق ارفق بنا قال قلت مالك رحمك الله قالت ياحماد انه دخل هذا المطر على يتامى تحت فرشهم فقلت

يارفيق ارفق بنافد خلت فوجدته ايبس مما كان فقلت هاك رحمك الله هذا الشيء فانفقيه على نفسك وعلى ايتامك فقالت اليك عنى يا حماد فانى انما اسأله اجود الاجودين -

عفان بن مسلم قال قال لى حماد بن سلمة ألحّ المطر علينا سنة من السنين وفى جوارى امرأة من المتعبدات لها بنات ايتام فوكف السقف عليهم فسمعتها تقول يارفيق ارفق بى فسكن المطر فأخذت صرة فيها عشرة دنانير وقرعت بابها فقالت اجعله حماد بن سلمة فقلت انا حماد سمعتك وقد تأذيت بالمطر فقلت يارفيق ارفق بنا فما بلغ من رفقه بك فقالت سكن المطر وادفأ الصبيان واجفف البيت قال فأخرجت الدنانير فقلت انتفعى بهذه فاذا صبية عليها مدرعة من صوف تستبين خروقها وقد خرجت علىّ وقالت لاتسكت ياحماد تعترض بيننا وبين ربنا ومولانا ثم قالت يا اماه قدعلمنا انا لما شكونا مولانا انه سيبعث الينا بالدنيا ليطردنا من بابه ثم الصقت خدها بالتراب ثم قالت أما انا وعزتك لازايلت بابك وان طردتنى ثم قالت يا حماد رد عافاك الله دنانيرك الى الموضع الذى اخرجتها منه فانا رفعنا حوائجنا الى من يقبل الودائع ولا يبخس العاملين -

عن عبيدالله بن محمد القرشى قال كانت امرأة من عباد اهل البصرة وكان لها اولاد فاصابها مطر فى بعض الليل فوكف عليها البيت فجعلت تنقل اولادها من موضع الى موضع فلايزداد الوكف الا شدة فلما اذلقها ذلك قالت يارفيق ارفق بى قال فما اصابها من ذلك المطر قطرة واحدة -

ومن المصطفيات من عاقلات المجانين بالبصرة

عن عبدالواحد قال قال عتبة الغلام خرجت من البصرة فاذا انا بخباء اعراب قد زرعوا واذا انا بخيمة وفى الخيمة جارية مجنونة عليها جبة صوف عليها مكتوب لاتباع ولاتشترى فدنوت فسلمت عليها فلم ترد على السلام ثم وليت فسمعتها تقول

زهد الزاهدون والعابدونا اذ لولاهم اجاعوا البطونا

اسهروا الاعين القريحة فيه فمضى ليلهم وهم ساهرونا

حيرتهم محبة الله حتى علم الناس ان فيهم جنونا

هم البّا ذوو عقول ولكن قد شجاهم جميع ما يعرفونا

قال فدنوت اليها فقلت لمن الزرع فقالت لنا ان سلم فتركتها وأتيت بعض الاخبية فأرخت السماء كأفواه القرب فقلت والله لآتينها فانظر قصتها في هذا المطر فاذا انا بالزرع قد غرق واذا هي قائمة وهي تقول والذي اسكن قلبي من طرف صفاء مودته محبته ان قلبي ليوقن منك بالرضا ثم التفتت الى فقالت يا هذا انه زرعه فانبته واقامه فسنبله وركبه فشقه وارسل عليه غيثا متخطمطا فسقاه قد اطلع عليه فحفظه فلما دنا حصاده اهلكه ثم رفعت رأسها نحو السماء فقالت العباد عبادك وارزاقهم عليك فاصنع ما شئت فقلت لها كيف صبرك فقالت اسكت يا عتبة -

ان الهي لغنى حميد في كل يوم منه رزق جديد

الحمد لله الذى لم يزل يفعل بى اكثر مما اريد

فقال عتبة فوالله ما ذكرت كلامها الا هيجتني - انتهى ذكر اهل البصرة -

ذكر المصطفين من اهل الأبلة

عابد

أبو اسحاق المروى قال كنت مع ابن الخروطي بالبصرة فأخذ بيدى وقال قم حتى نخرج الى الابلة فلما قربنا ونحن نمشي على شاطئ الابلة في الليل والقمر طالع اذ مررنا بقصر لجندى فيه جارية تضرب بالعود فوقفنا في فناء القصر نستمع وفي جانب القصر الآخر في ظل القمر فقير بخرقتين واقف فقالت الجارية -

كل يوم تتلون غير هذا بك اجمل

فصاح الفقير وقال اعيديه فهذا حالى مع الله تعالى فنظر صاحب الجارية الى الفقير فقال لها اتركى العود وأقبلى عليه فانه صوفى فأخذت تقول والفقير يقول

هذا حالى مع الله تعالى والجارية تردد الى ان زعق الفقير زعقة خر مغشيا عليه فحركناه فاذا هو ميت فقلنا مات الفقير فلما سمع صاحب القصر بموته نزل فادخله القصر فاغتممنا وقلنا هـذا يكفنه من غير وجهه فصعد الجندى وكسر كل ما كان بين يديه فقلنا ما بعد هذا الأخير ومضينا الى الأبلة وبتنا وعرفنا النـاس فلما اصبحنا رجعنا الى القصر واذا الناس مقبلون من كل وجه الى الجنازة كأنما نودى فى البصرة حتى خرج القضاة والعدول وغيرهم واذا الجندى يمشى خلف الجنازة حافيا حاسرا حتى دفن فلما همّ الناس بالانصراف قال الجندى للقاضى والشهود اشهدوا ان كل جارية لى حرة لوجه الله تعالى وكل ضياعى وعقارى حبس فى سبيل الله وفى صندوق لى اربعة آلاف دينار وهى فى سبيل الله ثم نزع الثوب الذى كان عليه فرمى به وبقى بسراويله فقال القاضى عندى مئزران من وجههما تقبلهما فقال شأنك فحملهما اليه فاتزر بواحد واتشح بالآخر وهام على وجهه فكان بكاء الناس عليه أكثر من بكائهم على الميت ـ

ذكر المصطفيات من عابدات الأبلة

شعوانة

معاذ بن الفضل أبو عون قال بكت شعوانة حتى خفنا عليها العمى فقلنا لها فى ذلك فقالت اعمى والله فى الدنيا من البكاء أحب الى من ان اعمى فى الآخرة من النار ـ مالك بن ضيغم قال كان رجل من اهل الابلة يأتى أبى كثيرا فيذكر له شعوانة وكثرة بكائها فقال له أبى يوما صف لى بكاءها فقال يا ابا مالك اصف لك هى والله تبكى الليل والنهار لا تكاد تفتر قال ليس عن هذا أسألك كيف تبتدئ بالبكاء قال نعم يا ابا مالك تسمع الشيء من الذكر فترى الدموع تنحدر من جفونهـا كالقطر قال فمجارى الدموع من المآق الذى على الأنف أكثر أم مؤخر العين مما يلى الصدغ قال يا ابا مالك ان دموعها اكثر من ان يعرف هذا من هذا ما هى الا ان تسمع الذكر فتجيء عيناها باربع نجوما متبادرة جدا فبكى أبى وقال ما ارى الخوف

الخوف الا قد احرق قلبها كله ثم قال كان يقال ان كثرة الدموع وقلتها على قدر احتراق القلب حتى اذا احترق القلب كله لم يشأ الحزين ان يبكى الا بكى والقليل من التذكرة يحزنه -

قال مالك بن ضيغم وقال لى أبى يوما انطلق مع منبوذ حتى تأتى هذه المرأة الصالحة فتنظر اليها يعنى شعوانة فانطلقت انا وأبو همام الى الأبلة ثم غدونا عليها فدخلنا فسلم عليها منبوذ وقال هذا ابن اخيك ضيغم فرحبت بى وتحفت وقالت مرحبا بابن (١) من لم نره ونحن نحبه أما والله يابنى انى لمشتاقة الى ابيك وما يمنعنى من اتيانه الا انى اخاف ان اشغله عن خدمة سيده وخدمة سيده اولى به من محادثة شعوانة قال ثم قالت ومن شعوانة وما شعوانة امة سوداء عاصية قال ثم اخذت فى البكاء فلم تزل تبكى حتى خرجنا وتركناها -

(٢) يحيى بن بسطام قال كنت اشهد مجلس شعوانة كثيرا فكنت ارى ما تصنع بنفسها فقلت لصاحب لى يقال له عمران بن مسلم لو اتيناها اذا خلت قال فانطلقنا (٣) انا وهو الى الأبلة فاستأذنا عليها فأذنت لنا فاذا منزل رث الهيئة اثر الجدب عليه بين فقال لها صاحبى لو رفقت بنفسك فقصرت عن هذا البكاء شيئا كان اقوى لك على ما تريدين قال فبكت ثم قالت والله لوددت انى ابكى حتى تنفد دموعى ثم ابكى الدماء حتى لا تبقى فى جسدى جارحة فيها قطرة من دم وأنى لى البكاء قال فلم تزل تردد ذلك حتى انقلبت حدقتاها ثم مالت ساقطة مغشيا عليها فقمنا فخرجنا وتركناها على تلك الحال -

(٤) روح بن سلمة قال قال لى مضر ما رأيت احدا اقوى على كثرة البكاء من شعوانة ولاسمعت صوتا قط احرق لقلوب الخائفين من صوتها اذا هى نشجت ثم نادت يا موتى وبنى الموتى واخوة الموتى - قال محمد وقلت لأبى عمر الضرير اتيت شعوانة قال قد شهدت مجلسها مرارا ما كنت افهم ما تقول من كثرة بكائها قلت فهل تحفظ من كلامها شيئا؟ قال ما حفظت من كلامها شيئا اذكره الساعة الا شيئا

---

(١) تم الخرم من نسخة - ب (٢) ب - قال القرشى وحدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى (٣) ب - فانطلقت (٤) ب - قال محمد وحدثنى -

واحدا قلت وماهو؟ قال سمعتها تقول من استطاع منكم ان يبكى فليبك والا فليرحم الباكى فان الباكى انما يبكى لمعرفته بما أتى الى نفسه -

(١) عن الحارث بن المغيرة قال كانت شعوانة تنوح بهذين البيتين -

يؤمل دنيا لتبقى له فوافى المنية قبل الامل
حثيثا يروى اصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل

(٢) الحسن بن يحيى قال كانت شعوانة تردد هذا البيت فتبكى وتبكى النساك معها تقول

لقد أمن المغرور دار مقامه ويوشك يوما ان يخاف كما امن

(٣) عن فضيل بن عياض قال قدمت شعوانة فأتيتها فشكوت اليها وسألتها ان تدعو بدعاء فقالت يافضيل ما بينك وبين الله ما ان دعوت الله استجاب لك؟ قال فشهق الفضيل شهقة خر مغشيا عليه -

(٤) عن محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال كانت شعوانة قد كمدت حتى انقطعت عن الصلاة والعبادة فأتاها آت فى منامها فقال -

اذرى جفونك إما كنت شاجية ان (٥) النياحة قد تشفى الحزينينا
جدى وقومى وصومى الدهر دائبة فانما الدوب من فعل المطيعينا

فاصبحت فأخذت فى الترنم والبكاء وراجعت العمل -

(٦) ابراهيم بن عبدالملك قال قدمت شعوانة وزوجها مكة فجعلا يطوفان فاذا اكل

---

(١) ب - قال أبو بكر القرشي وحدثني الحارث بن محمد التميمي قال حدثني ... ابن سماعيل (٢) ب - قال القرشي وحدثني (٣) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنا حمد بن احمد قال أنا احمد بن عبدالله الحافظ قال حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثنا ابراهيم ... الرازى قال حدثنا النضر بن ساعى قال نا زهدم بن الحارث (٤) ب - أنبأنا المبارك بن احمد الكندى قال أنا عاصم ... قال أنا على بن محمد ... الحسين بن صفوان ... (٥) ب - الى (٦) ب - أخبرتنا شهدة بنت بن احمد قالت أنا احمد بن جعفر السراج قال أنا احمد على بن الحسين قال نا محمد بن على القطيعى قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنى -

اوأعيا

اوأعيا جلس وجلست خلفه فيقول هو فى جلوسه انا العطشان من حبك لاأروى وتقول هى بالفارسية انبت لكل داء دواء فى الجبال ودواء المحبين فى الجبال لم ينبت رضى الله عنها ـ

خشة الأبلية رضى الله عنها

(١) يعقوب بن محمد قال قالت خشة الأبلية ان الذنوب اقل فى جودك من ان لاتغفرها فمن ثم خلا قلبى من الذنوب لمحبتك رضى الله عنها ـ

ومن عقلاء المجانين بالأبلة

ريحانة رضى الله عنها

(٢) أبو القاسم بن سعيد قال سمعت صالحا المرى يقول رأيت ريحانة المجنونة فسلمت عليها فقالت لى يا صالح اسمع ـ

بوجهك لا تعذبنى فانى أؤمل ان افوز بخير دار

وانت مجاور الابرار فيها ولولا انت ماطاب المزار

(٣) عن الربيع قال بت انا ومحمد بن المنكدر وثابت البنانى عند ريحانة المجنونة بالأبلة فقامت اول الليل وهى تقول ـ

---

(١) ب ـ اخبرنا المحمدان ابن ابى منصور وابن عبدالباقى قالا انبأ نا جعفر قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الرقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى ـ (٢) ب ـ اخبرنا ابوبكر بن حبيب العامرى قال انا على بن ابى صادق قال نا ابن باكويه قال حدثنا ابو غسان احمد بن غسان الشيانى قال حدثنا ابوالحسن على بن ابى غسان قال حدثنا محمد بن حسين قال حدثنا (٣) ب ـ اخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا ابوالحسين بن عبدالجبار قال انا احمد ابن على بن ثابت قال انا ابوالحسن محمد بن احمد بن رزقويه قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال انا احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنى ابوالطيب الشهورى قال حدثنى رزين عن محمد بن الحسين عن بعض اصحابه ـ

قام المحب الى المؤمل نومة كاد الفؤاد من السرور يطير

فلما كان جوف الليل سمعتها تقول ايضا -

لا تأنسن بمن توحشك نظرته فتمنعن من التذكار فى الظلم

واجهد وكدّ وكن فى الليل ذا شجن يسقيك كأس وداد العز والكرم

قال ثم نادت واحرباه واسلباه فقلت مم ذا؟ فقالت -

ذهب الظلام بأنسه وبألفه ليت الظلام بأنسه يتجدد

انتهى ذكر اهل الأبلة رضى الله عنهم -

ذكر المصطفين من عباد عبادان رضى الله عنهم

(١) أبو بكر المروذى قال سمعت عبدالصمد يقول قال لى بشر بن الحارث عبادان ميدان العباد -

قال المروذى وقال لى أبو عبدالله احمد بن حنبل مازال العباد يأتونها وقد رأيت بها هدابا العابد -

(٢) محمد بن نعيم بن الهيصم قال سمعت بشر بن الحارث قال من اراد الزهد والعمل فليأت عبادان وددت انى فى زاوية من زوايا عبادان فى عافية حرسها الله تعالى

سعيد بن عطارد رضى الله عنه

(٣) اسحاق بن عباد قال سمع سعيد بن عطارد ضجة فى مسجد أبى عاصم بالليل فقام

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا احمد بن على بن السرى قال انبأنا ابو عبدالله ابن بطة قال انا ابوبكر الآجرى قال انا ابو نصر بن كردى قال نا -
(٢) ب - اخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار قال انا ابى قال نا الحسين بن على الطناجيرى قال انا ابوبكر الوشرى قال حدثنا ابو عبدالله بن مخلد قال حدثنى موسى بن هارون الطوسى قال نا - (٣) ب - اخبرنا محمد بن ابى منصور وعلى بن ابى عمر قالا انا طراد قال انا ابن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال نا العباس العنبرى قال سمعت -

فقال تذهب بهذا الدرهم السوق تلقيه فى هذه الدراهم الجياد لعل الله عز وجل يتجاوز به -

(١) عبدالصمد قال كان سعيد بن عطارد بكّاء رضى الله عنه -

عابد من بنى سعد

(٢) أبوعاصم العبادانى قال كان رجل من بنى سعد يقدم علينا فى اول ما اتخذت عبادان فكانت اذ ذاك وبية قال فكان يصلى الليل والنهار لايكاد يفتر فاذا كان السحر احتبى واستقبل البحر بجعل يبكى و ينوح على نفسه قال فاذا احسّ بانسان امسك قال فخرجت ذات ليلة الى الساحل فاذا انا بصوته واذا هو يبكى ويقول فى بكائه -

الا ياعين ويحك آسعدينى بطول الدمع فى ظلم الليالى
لعلك فى القيامة ان تفوزى بخير الدهر فى تلك العلالى

(قال فلما احسّ بحسّى امسك فرجعت وتركته - ٣) -

عابد آخر

(٤) سلم بن زرعة بن (٥) حماد أبوالرضى شيخ بعبادان له عبادة وفضل قال ملح الماء عندنا منذ نيف وستين سنة وكان ههنا رجل من اهل الساحل له

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالملك بن خيرون قال نا احمد بن على بن ثابت قال نا ابن رزقويه قال انا الخلدى قال حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمى قال حدثنا عياش العنبرى قال حدثنى (٢) ب - اخبرنا عبدالوهاب بن المبارك قال انا ابو الحسين بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشى حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى الصلت بن حكيم قال حدثنى (٣) ليس فى ب (٤) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا على بن محمد بن بشران قال انا الحسين قال انا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى ابو عبدالله التيمى قال نا - (٥) ب - عن -

فضل قال ولم يكن فى الصها ريج شىء وحضرت المغرب فهبطت لأتوضأ للصلاة من النهر وذلك فى رمضان وحر شديد فاذا انا به وهو يقول سيدى أرضيت عملى حتى أتمنى عليك ام رضيت طاعتى حتى أسألك سيدى غسالة الحمام لمن عصاك كثير سيدى لولا انى اخاف غضبك لم اذق الماء ولقد اجهدنى العطش قال ثم اخذ بكفيه فشرب شربا صالحا فتعجبت من صبره على لوحته فأخذت من الموضع الذى اخذ فاذا هو بمنزلة السكر فشربت حتى رويت قال ابو المرضى فقال لى هذا الشيخ يوما رأيت فيما يرى النائم كأن رجلا يقول لى قد فرغنا من بناء دارك لو رأيتها قرت عيناك وقد امرنا بتنجيدها والفراغ منها الى سبعة ايام واسمها السرور فأبشر بخير فلما كان يوم السابع وهو يوم الجمعة بكر الوضوء فنزل فى النهر وقدمه تزلق فغرق فأخرجناه بعد الصلاة فدفناه -

قال أبو المرضى فرأيته بعد ثالثة فى النوم وهو يجيء الى القنطرة وهو يكبر وعليه حلل خضر فقال لى يا ابا المرضى انزلنى الكريم دار السرور فاذا عدلى فيها فقلت صف لى فقال هيهات يعجز الواصفون عن ان تنطق ألسنتهم بما فيها فاكتسب مثل الذى اكتسبت وليت ان عيالى يعلمون ان قد هيئ لهم منازل (١) مبى فيها كل ما اشتهت انفسهم نعم واخوانى وانت معهم ان شاء الله ثم انتبهت -

عابد آخر

(٢) العطار قال سمعت بشر بن الحارث يقول رأيت رجلا على ساحل عبادان قد قطع الجذام يديه ورجليه وقد ذهب بصره فجعلت انظر اليه واقول فى نفسى

---

(١) ب - مبارك (٢) ب - انا ابو بكر محمد بن عبد الله العامرى قال انا على بن أبى صالح الحيرى قال انا أبو عبد الله ابن باكويه السرارى قال حدثنا عبد الواحد ابن بكر قال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين يعنى البرجلانى قال نا ايوب -

مجذوم

مجذوم مكفوف قال فصاح وقال من ذا المتكلف الذى يدخل بينى وبين مولاى قال بشر فأدبنى قوله ـ

عابد آخر

(١) على بن سعيد العطار قال مررت بعبادان بمكفوف مجذوم واذا الزنبور يقع عليه فيقطع لحمه فقلت الحمدلله الذى عافانى مما ابتلاك به وفتح من عينى ما اغلق من عينك قال بينما انا اردد الحمد اذ صرخ فبينا هو يتخبط نظرت اليه فاذا هو مقعد فقلت مكفوف يصرع مقعد مجذوم قال فما استتممت حتى صاح يا متكلف مادخولك فيما بينى وبين ربى دعه يفعل بى ماشاء ثم قال وعزتك وجلالك لو قطعتنى اربا اربا اوصببت على البلاء صبابا ما ازددت لك الاحبا رضى الله عنه ـ

عابد آخر

(٢) عابد بعبادان قال مكثت ستة ايام لم اطعم شيئا قال قلت اجرب نفسى على الصبر فلما كانت الليلة السابعة دخل فى قلبى من ذلك سرور ورأيت انى قدصبرت وعملت شيئا فاذا بقائل يقول لم تبلغ كنه الصابرين انما الصابرون المستقلون لأعمالهم الخائفون عليها من فسادها الوجلون من ردها عليهم فاولئك هم الصابرون

عابد آخر

(٣) احمد بن محمد البزاز قال كنت بعبادان وكانت ليلة عاشوراء فدخلت الى

---

(١) ب ـ اخبرنا احمد بن احمد المتوكلى قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا عبدالرحمن بن فضالة النيسابورى قال انا محمد بن عبدالله بن شاذان قال سمعت طيبيا الجملى يقول سمعت ـ (٢) ب ـ أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال انا على بن أبى صادق انا ابن باكويه قال حدثنا جعفر التلمسانى قال نا محمد بن احمد قال نا احمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن مسروق قال نا محمد بن الحسين البرجلانى قال نا قيراط الوراق قال حدثنى ـ (٣) ب ـ أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا على بن أبى صادق قال انا أبو عبدالله بن باكويه قال أخبرنى أبو محمد الجوزى قال اخبرنى ـ

دار السبيل فرأيت فقيرا جالسا يأكل خبز الشعير وملحا جريشا فاحترق قلبي عليه (وكان معي الف دينار للتفرقة ببغداد فسألت عنه فقالوا - ١) هو افضل من ههنا في الزهد ومنازلة الفقر فقلت في نفسي اعطيه الدنانير التي معي فاني لا اعرف المستحقين فلما اصبحنا قصدته وسلمت عليه وجلست اليه وباسطني وباسطته فقلت له رأيت الشيخ البارحة يأكل خبز الشعير وملحا جريشا وأعلم انه كان صائما فحملت اليه شيئا ليتحكم فيه وقدمت اليه الكيس وقلت له هو الف دينار فشدد النظر وقال خذه فان هذا جزاء من افشى سره الى الناس -

عابد آخر

(٢) ابو الخير الاسود المعروف بالعسقلاني قال كان ببغداد رجل زنجي مفلفل الشعر يأوي الخربات فحملت معي شيئا وطلبته فلما رفع بصره تبسم وأشار بيده الى الارض فرأيت حوالي حيث ارى دراهم ودنانير تلمعان ثم قال لي هات ما معك فناولته وهربت وهالني امره -

عابد آخر

(٣) عبدالله بن محمد قال كتب الي اسحاق بن موسى الانصاري يذكر أن عباد بن كليب حدثهم قال كنت ببغداد فرأيت شابا من قريش عليه جبة صوف فسمعته يقول ان لله عبادا يستروحون الى الهموم فقلت يرحمك الله تلبس الصوف فقال انما انا عبد فاذا اعتقت لبست فذكرت ذلك لشريك فقال ما اكره الصوف لمثل هذا ما خرج هذا الكلام الا من كنز -

---

(١) سقط من ب - (٢) ب - أخبرنا ابن حبيب قال انا ابن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال أخبرني أبو عبدالله الرازي قال انا -

(٣) ب - أنبأنا المبارك بن احمد الكندي وحدثنا عنه أبو طالب بن علي قال نا عاصم بن الحسين قال انا علي بن محمد بن بشران قال انا ابن صفوان قال حدثنا -

عابد

عابد آخر

(١) بحر أبو يحيى العابد قال رأيت عابدا بعبادان يبكى عامة الليل والنهار فقلت له يا اخى كم تبكى فزداد بكاء ثم قال لى فما اصنع اذالم ابك فما اصنع اذا لم ابك وغشى عليه -

ومن عابدات عبادان

عابدة

(٢) صالح بن عبد الله قال خرجنا الى عبادان منذ نحو من ستين سنة فلما صرنا عندالجبل فى بعض تلك السكك ومعنا قارئ لنا فقرأ فاذا امرأة على سطح فصرخت ثم سقطت من السطح فحملت فادخلت دارا ثم ما برحنا حتى ماتت قال ونودى فى اهل البصرة فما رأيت يوما احسن ولا اكثر جمعا من ذلك اليوم -

انتهى ذكر اهل عبادان

ذكر مجنون بمهرجان قذق

(٣) أبو همام اسرائيل بن محمد القاضى قال كان بمهرجان قذق رجل يقال له سابق وكان معتوها ذاهب النقل قد توحش فكان مأواه الخربات والغياض والمقابر

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال لنا أبو الحسين بن عبدالجبار قال لنا على ابن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا أبو على بن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنا زيد الحمرى قال حدثنى -
(٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال لنا أبو الحسين بن عبدالجبار قال لنا أبو بكر محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى -(٣) ب - اخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا المبارك قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا أبو الحسن ابن رزقويه قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال انا أبو العباس احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبدالله الاشهلى قال حدثنى -

قال وكنت احب ان اكلمه وأسمع جوابه فقيل لى يوما هو فى المقابر فقمت حافيا فدخلت المقابر فاذا انا به منكس رأسه فى قبر فلم يعلم حتى سلمت فرفع رأسه فقال وعليكم السلام قال وهيبته فانقطعت ولم اتكلم فرأى ذلك فيّ فقال يا اسرائيل خف الله خوفا لا يشغلك عن الرجاء فانك ان الزمت قلبك الرجاء شغلته عن الخوف وفر الى الله ولا تفر منه فانه مدركك ولن تعجزه ولا تطع المخلوق فى معصية الخالق واعلم ان الله تعالى (يوما تشخص فيه القلوب والابصار مهطعين مقنعى رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء) قال ثم قام فتخطى حائطا فمضى فى الخرابات فقلت للذى يحفر القبور اذا جاء فأتنى فأعلمنى فمكث شهرا او اكثر قال وأتانى الرجل فقال قد دخل الساعة المقابر فقمت اليه فى غير نعل ولا رداء فلما بصر بى ولّى واسرعت فقلت ياسابق لا اعود اليك بعد اليوم فوقف فقلت علّمنى كلمات ادعو بهن فقال ان آخذ الكلام للقلوب ما جاء من القلوب وان أفضل الأعمال ما اكرهت عليه النفوس ثم قال قل اللهم اجعل نظرى عبرة وسكوتى فكرة وكلامى ذكرا ثم ولى مسرعا۔

ذكر من اصطفى من اهل تستر

سهل بن عبد الله بن يونس التسترى يكنى ابا محمد رضى الله عنه ۔

(١) العباس بن احمد قال سمعت سهل بن عبد الله يقول آلة الفقير ثلاثة اشياء حفظ سره واداء فرضه وصيانة فقره ۔

أبو بكر الجوزى قال (٢) سمعت سهل بن عبد الله يقول ليس كل من عمل بطاعة الله صار (٣) حبيب الله ولكن من اجتنب ما نهى الله عنه صار حبيب الله

---

(١) ب ـ أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال نا على بن أبى صادق وعبد الغفار بن محمد قالا انا أبو عبد الله بن باكويه قال انا احمد بن محمد قال سمعت (٢) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت أبى يقول سمعت ابا بكر الجوربى يقول (٣) ب ـ يصير ۔

ولا يجتنب

ولايجتنب الآثام الاصديق مقرب واما اعمال البر فيعملها البر والفاجر ـ

(١) ابا الحسن بن مقسم يقول سمعت ابا بكر محمد بن المنذر يقول قال سهل بن عبدالله من دق الصراط عليه فى الدنيا عرض عليه فى الآخرة ومن عرض عليه الصراط فى الدنيا دق له فى الآخرة ـ

أبو عبدالله محمد بن احمد بن سلمة قال (٢) سمعت سهل بن عبدالله يقول استجلب حلاوة الزهد بقصر الأمل واقطع اسباب الطمع بصحة الياس وتعرض لرقة القلب بمجالسة اهل الذكر واستفتح باب الحزن بطول الفكر وتزين لله بالصدق فى كل الاحوال واياك والتسويف فانه يغرق الهلكى واياك والغفلة فان فيها سواد القلب واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر ـ

(٣) أبو حفص بن شاهين قال قرأت على جعفر بن محمد الثقفى سمعت سهل بن عبدالله يقول اول الحجاب الدعوى فاذا اخذوا فى الدعوى حرموا ـ

أبو بكر احمد بن محمد السائح قال (٤) سمعت القاسم بن محمد صاحب سهل يقول سمعت سهل بن عبدالله يقول ليس بين العبد وبين الله حجاب اغلظ من الدعوى ولا طريق اقرب اليه من الافتقار ـ

(٥) على بن سالم قال سمعت سهل بن عبدالله وقيل له اى شيء اشد على النفس فقال الاخلاص لانه ليس لها فيه نصيب ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت (٢) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عثمان بن محمد قال قرأ على أبى الحسن احمد بن محمد بن عيسى قال سمعت ابا عبدالله محمد بن احمد بن سلمة يقول (٣) ب ـ أخبرنا احمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا (٤) ب ـ أخبرنا احمد بن احمد المتوكلى قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا أبو القسم عبدالرحمن ابن محمد السراج قال سمعت عبدالله بن على السراج قال سمعت ابا بكر احمد بن محمد السائح يقول (٥) ب ـ أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال انا على بن أبى صادق قال أخبرنا ابن باكويه قال سمعت أبى يقول سمعت ـ

محمد بن الحسن (١) بن الصباح قال سمعت سهل بن عبدالله يقول امس قد مات واليوم فى النزع وغدا لم يولد ـ

(٢) أبو العباس الخواص جارنا بالدور قال كنت عند سهل بن عبد الله وكنت احب شيئا من أمره الذى كان يسره وقد كنت سألت جماعة من أصحابه من ابن يقتات فلم يقف احد منهم على شىء فيخبرنى به فجئت ليلة الى مسجده وهو قائم يصلى فوقفت طويلا وهو لايرجع حتى جاءت شاة فزحمت باب المسجد وانا أراها فلما سمع سهل حركة الباب ركع وسجد وسلم وخرج الى باب المسجد ففتحه وقدم الشاة اليه ومسح يده عليها وقد كان اخرج معه قدحا أخذه من طاق فى المسجد فحلب وشرب ثم مسح يده عليها وكلمها بالفارسية فذهبت فى الصحراء ودخل هو الى المسجد وقام فى محرابه ـ

(٣) محمد بن الحسن بن الصباح قال قال سهل (بن عبدالله ـ ٤) التسترى من اراد أن ينظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء ويجىء الرجل فيقول يا فلان اى شىء تقول فى رجل حلف على امرأته بكذا وكذا فيقول طلقت امرأته ويجىء آخر فيقول ما تقول فى رجل حلف على امرأته بكذا وكذا فيقول ليس يحنث بهذا القول وليس هذا الالنبى اولعالم فاعرفوا لهم ذلك ـ

اسند سهل عن خاله محمد بن سوار ولقى ذا النون وتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقيل ثلاث وسبعين ـ رضى الله عنه ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على الازجى قال انا على بن عبد الله بن جهضم قال انا المفيد قال نامحمد بن الحسين ـ (٢) ب ـ أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا الأزجى قال انا ابن جهضم قال انا يوسف بن محمد المروزى قال حدثنى (٣) ب ـ أخبرنا على بن عبد الخالق قال انا محمد بن مرزوق قال انا على بن احمد بن ثابت قال حدثنا عبد العزيز بن على الازجى قال اجاز لى أبوبكر المفيد وحدثنى على بن عبدالله الهمدانى عنه قال حدثنا ـ (٤) من ب ـ

ومن المصطفين من اهل شيراز

أبو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي-

ولد في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة وتفقه على جماعة منهم أبو الطيب الطبري ودخل بغداد في سنة خمس عشرة واربعمائة وسمع الحديث من البرقاني وابي علي ابن شاذان ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له يا شيخ فكان يفرح ويقول سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخا وقال كنت اعيد كل درس مائة مرة واذا كان في المسئلة بيت يستشهد به حفظت القصيدة كلها لأجله وكان عاملا بالعلم وصابرا على خشونة العيش وقال يوما لبعض اصحابه وكلتك في ان تشتري لي دبسا بهذا القرص على وجه الآخر فمضى واشترى وجاء به وشك بأي القرصين اشترى فما أكل الشيخ وقال لا ادري هل اشتريت بالقرص الذي وكلتك فيه ام بالآخر وكان يوما يمشي ومعه بعض اصحابه فعرض في الطريق كلب فزجره الصاحب فنهاه ابو اسحاق وقال لم طردته عن الطريق اما علمت ان الطريق بيني وبينه مشترك -

وقال ابو الوفاء ابن عقيل شاهدت شيخنا ابا اسحاق لايخرج شيئا الى فقير الا احضر النية ولا يتكلم في المسئلة الا قدم الاستعانة بالله واخلاص القصد في نصرة الحق دون التحسن للخلق ولا صنف مسئلة الا بعد أن صلى ركعات فلاجرم شاع اسمه وانتشرت تصانيفه شرقا وغربا - هذه بركات الاخلاص -

وتوفي ابو اسحاق في سنة ست وسبعين ورئي في المنام وعليه ثياب بيض وعلى رأسه تاج فقيل له ما هذا البياض ؟ فقال شرف الطاعة قيل والتاج ؟ قال عز العلم رضي الله عنه -

ومن المصطفين من اهل كرمان

شاه بن شجاع الكرماني يكنى ابا الفوارس كان من ابناء الملوك فتزهد - رضي الله عنه -

أبو عبد الرحمن السلمي قال (١) سمعت جدي ابا عمرو بن نجيد يقول كان شاه بن شجاع حاد الفراسة وقيل ما اخطأت فراسته وكان يقول من غض بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بدوام المراقبة وظاهره باتباع السنة وعود نفسه اكل الحلال لم تخط له فراسة -

ابن الحشا قال (٢) قال شاه الكرماني من صحبك ووافقك على ما يحب وخالفك فيما يكره فانما يصحب هواه ومن صحب هواه فهو يطلب راحة الدنيا -

أبو علي الانصاري قال (٣) سمعت شاه بن شجاع الكرماني يقول لأهل الفضل فضل ما لم يروه فاذا رأوه فلا فضل لهم ولأهل الولاية ولاية ما لم يروها فاذا رأوها فلا ولاية لهم -

صحب شاه بن شجاع ابا تراب النخشبي وابا عبيد البسري وغيرهما ولا نعلمه اسند حديثا وحكى السلمي عن عبد الله بن محمد الرازي قال اظنه مات بعد سبعين ومائتين رضي الله عنه -

ومن المصطفين من أهل أرجان

عابدة رضي الله عنها

(٤) عبد ربه الخواص قال قالت امرأة بأرجان فارسية يا مولاي تدبرت حكمتك

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول (٢) ب - اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت احمد بن ابي عمران الهروي يقول سمعت ابن النجيد يقول (٣) ب - اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انبأ نا احمد بن علي بن خلف قال حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابا علي الانصاري يقول (٤) ب - اخبرنا المحمدان ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال قال محمد بن الحسين حدثني صدقة بن سليمان قال حدثني -

بين خلقك فاذا العدل منك يقصمهم ثم رجعت بعد الى معرفتي بسعة رحمتك فنامت لان عفوك يسعهم مولاى اخرجت الخاطئين فلم تعجل عليهم بالعقوبة فلقد اطمعهم حسن انتظارك لهم فى حسن عفوك عن جرائم الخاطئين وما يمنعهم من ذلك وقد تقدم الى الأمم احسانك قبل ذلك ـ قال وكانت تنوح على نحو هذا الكلام وتبكى رضى الله عنها ـ

ومن المصطفين من أهل سجستان ابو داود السجستانى واسمه سليمان ابن الاشعث بن اسحاق

كان من أكبر أئمة المحدثين وعلمائهم بالنقل وعلله ولم يسبقه احد الى مثل تصنيفه كتاب السنن وعرضه على احمد بن حنبل فاستحسنه ـ

وقال ابراهيم الحربى ألين الحديث لأبى داود كما ألين الحديد لداود وجمع مع علمه الورع والتقوى ـ

أبوبكر بن راشد قال سمعت اباداود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث وانتخبت منها ما ضمنه هذا الكتاب يعنى كتاب السنن جمعت فيه اربعة الف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه وما يقاربه ويكفى الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم (الاعمال بالنيات) والثانى قوله صلى الله عليه وسلم (من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه) والثالث قوله صلى الله عليه وسلم (لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه) والرابع قوله صلى الله عليه وسلم (الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات) الحديث ـ

(١) عبيد الله بن احمد بن يعقوب المقرى قال اخبرنى محمد بن بكر بن عبد الرزاق

---

(١) ب ـ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال أنا احمد بن على الحافظ قال انا الحسن بن أبى طالب قال انا ـ

فى كتابه قال كان لأبى داود السجستانى كم واسع وكم ضيق فقيل له يرحمك الله ما هذا؟ قال الواسع للكتب والآخر لا يحتاج اليه ـ

(١) عن ابراهيم عن علقمة قال كان عبدالله يشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم فى هديه ودله وكان علقمة يشبه بعبدالله وقال جرير بن عبدالحميد كان ابراهيم يشبه بعلقمة وكان منصور يشبه بابراهيم ـ وقال غير جرير كان سفيان يشبه بمنصور وقال عمر بن احمد وقال أبو على القوهستانى كان وكيع يشبه بسفيان وكان احمد بن حنبل يشبه بوكيع وكان أبو داود يشبه باحمد بن حنبل ـ رضى الله عنهم ـ

أبو بكر (٢) بن أبى داود قال سمعت أبى يقول الشهوة الخفية حب الرياسة ـ

كتب أبو داود عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والبصريين والجزريين وغيرهم وسمع من مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب وخلق لا يحصون وكتب عنه احمد بن حنبل حديثا واحدا وأصله من سجستان ثم سكن البصرة وقدم بغداد مرارا ثم توفى بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين ـ

ومن المصطفين من اهل ديبل

أبو عبد الله الديبلى

(٣) محمد بن منصور الطوسى قال سمعت اباعبدالله الديبلى يقول كلمنى بعض اخوانى مرة ان اشترى لهم دارا فاشتريت لهم دارا وكان الله تعالى قد وهب لى طى الارض فقصى جنلى فبعث الى بعض اخوانى القنا الليلة فى موضع كذا وكذا

(١) ب ـ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على الحافظ قال حدثنى الأزهرى قال انا عمر بن احمد الواعظ قال انا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا احمد ابن سنان وغيره قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش (٢) ب ـ اخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال انا احمد بن محمد العتيقى قال سمعت عبدالله بن عبدالرحمن الزهرى قال سمعت ابا بكر (٣) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنبأنا الحسين بن احمد الفقيه قال انا هلال بن محمد قال انا جعفر الخلدى قال نا احمد بن مسروق قال نا ـ

على

على مسافة من الارض فبعثت اليهم تدقص جناحى فادعوا لى فبعثوا الىّ صله من الموضع الذى انقص فرجعت فخرقت الصك فردا فه علىّ ما كان ذهب منى -

ذكر المصطفين من عباد البحرين

خليفة العبدى رضى الله عنه

(١) هلال بن دارم قال كان خليفة العبدى جارا لنا بالبحرين فكان يقوم اذاهدأت العيون فيقول اللهم اليك قمت أبتغى ما عندك من الخيرات ثم يعمد الى محرابه فلايزال يصلى حتى يطلع الفجر -

قال وحدثتنى عجوز كانت (تكون - ٢) معه فى الدار قالت كنت اسمعه يدعو فى السجود يقول هب لى انابة اخبات واخبات منيب وزينى فى خلقك بطاعتك وحببنى لديك بحسن خدمتك واكرمنى اذا وفد اليك المتقون فانت خير مسئول وخير معبود وخير مشكور وخير محمود - وقالت كنت اسمعه اذادعا فى السحر يقول قام البطالون وقمت معهم قمنا اليك ونحن متعرضون لجودك فكم من ذى جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه وكم من ذى كرب عظيم قد فرجت له عن كربه وكم من ذى ضر كثير قد كشفت له عن ضره فبعزتك ما دعانا الى مسئلتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك الا الذى عرفتنا من جودك وكرمك فانت المؤمل لكل خير والمرجو عند كل نائبة -

(٣) بكر بن مصاد قال قال خليفة العبدى وكان ممن ينظر بنور الله وينطق بحكمته

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب بن المبارك قال انا أبو الحسين بن عبدالجبار قال لنا محمد ابن على بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال يحيى بن عيسى بن ضرار السعدى قال حدثنى (٢) ليس فى ب (٣) ب - أنبأ نا المبارك بن بركة قال وحدثنا عنه أبو طالب بن على قال انا عاصم قال انا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال قال محمد بن الحسين حدثنا داود بن عبدالله قال نا -

اصبح الخلق على خطر من الله عظيم وهم عن ذاك معرضون فانا لله وانا اليه راجعون ـ قال وكان خليفة قد اخلقه الدؤب والكلال

(١) يحيى بن بسطام قال قال ضيغم صلى خليفة العبدى حتى انشقت قدماه ـ

عابد آخر رضي الله عنه

(٢) ابراهيم بن عيسى اليشكرى قال دخلت على رجل بالبحرين قد اعتزل الناس وتفرغ لنفسه فذاكرته شيئا من أمر الآخرة وذكر الموت قال فجعل والله يشهق حتى خرجت نفسه وانا انظر اليه قال فدخل الناس عليه فقالوا ياعبيد الله ما اردت الى هذا لعلك ان تكون ذاكرته بشيء من أمر الموت قال قلت اجل والله لقد كان ذلك قال فبكى رجل من جيرانه وقال رحمك الله لقد خفت ان يقتلك ذكر الموت حتى والله لقد قتلك قال ثم جهزناه ودفناه رضي الله عنه ـ

عابد آخر رضي الله عنه

(٣) مسمع قال سمعت عابدا من اهل البحرين يقول فى جوف الليل ونحن على بعض السواحل قرة عينى وسرور قلبي ما الذى اسقطنى من عينك يا صالح العصم (٤)

---

(١) ب ـ أخبرنا عبد الرحمن قال لنا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٢) ب ـ أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال حدثنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين قال نا داود بن المحبر قال نا عيينة بن أبي الصهباء قال سمعت ـ
(٣) ب ـ اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال نا أبو الحسين بن على بن محمد الانبارى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى حليم بن جعفر قال حدثنى ـ
(٤) ب ـ العصم العصم ـ مرتين ـ

قال

قال ثم صرخ وبكى ثم نادى طوبى لقلوب ملأتها خشيتك واستولت عليها محبتك فمحبتك مانعة لها من كل لذة غير مناجاتك والاجتهاد فى خدمتك وخشيتك قاطعة لها عن كل معصية خوفا لحلول سخطك ثم بكى وقال يا اخوتاه ابكوا على خوف فوت الآخرة حيث لارجعة ولاحيلة ـ

ذكر المصطفيات من عابدات البحرين

منيفة بنت أبى طارق رضى الله عنه

(١) مسمع بن عاصم المسمعى قال كانت بالبحرين امرأة عابدة يقال لها منيفة فكانت اذا هجم الليل عليها قالت بخ بخ يا نفس قد جاء سرور المؤمن فتتحزم وتلبس وتقوم الى محرابها فكأنها الجذع القائم حتى تصبح فاذا أصبحت وامكنت الصلاة فانما هى فى صلاة حتى ينادى بالعصر فاذا صلت العصر هجعت الى غروب الشمس فكان هذا دأبها فقيل لها لو جعلت هذه النومة فى الليل كان اهدأ لبدنك فقالت لا والله لاانام فى ظلمة الليل ما دمت فى الدنيا قال أبو سفيان(٢) فحدثنى رجل من اهلها قال فمكثت كذلك اربعين سنة ثم ماتت قال ابو سفيان(٢) فحدثنى رجل من البحرين يقال له عامر بن مليك قال رأيت منيفة بعد موتها فى منامى فقلت يامنيفة ماحال الناس هناك فأقبلت على وقالت عن اى حالهم تسأل الدار واحدة لأهل الطاعة يتعالون فيها بالأعمال ولاتسأل عن حال اهل النار قال فبكيت والله من قولها

---

(١) ب ـ اخبرنا المحمدان ابن أبى منصور وابن عبد الباقى قالا أنبأنا جعفر بن احمد قال انا احمد بن عبدالله التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين ابن صفوان قال حدثنا أبوبكر القرشى قال قال محمد بن الحسين حدثنى حكيم بن جعفر قال حدثنى ـ (٢) ب ـ ابو سيار ـ وسيأتى هكذا باتفاق النسختين ـ ح ·

لاتسال عن حال اهل النار ثم وليت فأتبعتني صوتا يا عامر عليك بالجد والاجتهاد لعلك ان تجرى فى مساعى السابقين غدا قال عامر فرضت والله من هذه الرؤيا شهرا قال ابوسيار وحدثني عامر بن مليك البحرانى عن امه قالت بت ذات ليلة عند منيفة ابنة ابى طارق فما زادت على هذه الآية من اول الليل الى آخره ترددها وتبكى (١) (وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم) -

ماجدة القرشية رضي الله عنه

(٢) المنهال بن يحيى البصرى قال حدثني اياس بن حمزة رجل من اهل البحرين قال قالت امرأة من قريش يقال لها ماجدة كانت تسكن البحرين طوى امل طلوع الشمس وغروبها فما من حركة تسمع ولا من قدم توضع الا ظننت ان الموت فى اثرها وكانت تقول سكان دار أوذنوا بالنقلة وهم حيارى يركضون فى المهلة كأن المراد غيرهم اوالتاذين ليس لهم والمعنيّ بالأمر سواهم، آه من عقول ما انقصها ومن جهالة ما اتمها بؤسا لأهل المعاصى ماذا غروا به من الامهال والاستدراج - وكانت تقول بسطوا آمالهم فاضاعوا اعمالهم ولو نصبوا الآجال وطووا الآمال خفت عليهم الاعمال - وكانت تقول لم ينل المطيعون ما نالوا من حلول الجنان ورضا الرحمن الابتعب الابدان (لله - ٣) والقيام لله بحقه فى المنشط والمكره (وكانت تقول كفى المؤمنين طول اهتمامهم بالمعاد شغلا - ٣) وكانت تقول لورأت اعين الزاهدين ثواب ما اعد الله لاهل الاعراض عن الدنيا لذابت انفسهم شوقا الى الموت لينالوا من ذلك ما املوه من تفضله تعالى رضي الله عنه -

---

(١) فى ب - بعده - وتقول (٢) ب - اخبرنا المحمد ان ابن أبى منصور وابن عبد الباقى قالا انا جعفر بن احمد السراج قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر القرشى قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني - (٣) ليس فى ب -

ذكر المصطفيات من عابدات البحرين المجهولات الاسماء

عابدة

(١) عن عبدالواحد بن زيد قال رأيت امرأة بالبحرين تنشج على الآخرة نشيجا كلما نشجت نشجة قلت نفسها خارجة معها قال فحرصت على ان اجاريها شيئا من الخير فلم اقدر على ذلك فكان اول ما حفظت عنها وآخره ان قالت تشاغل ايها المرء بنفسك فوالله ما همت قط بموعظة اعظ بها غيرى الا حال تقصيرى فيما بينى وبين ذلك ولئن كان المرء لا يعظ احدا حتى يتعظ لقد امكن ابليس من نفسه يقوده حيث يشاء والله ما انا بحامدة لنفسي فى ذلك ولود ابليس انه قدر على ذلك من جميع الخلق كما قدر عليه منى فلم يكن احد يحض على طاعة الله ولكن مرايها المرء بالبر وان لم تستطعه واحذر أن تنهى عن الشر وتأتيه ـ

ومن المصطفين من اهل اليمامة

يحيى بن ابى كثير مولى لطيئ

كان من اهل البصرة فتحول الى اليمامة ويكنى ابانصر كذا قال البخارى ـ

(٢) البخارى قال قال موسى سمعت وهيبا يقول سمعت ايوب يقول ما بقى على وجه الارض مثل يحيى بن أبى كثير ـ

(٣) مسدد قال سمعت عبد الله بن يحيى بن أبى كثير قال سمعت أبى يقول لا يأتى

(١) ب ـ اخبرنا المحمدان ابن أبى منصور وابن عبد الباقى قالا أنبأنا جعفر بن احمد قال انا احمد بن على قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا ابو على بن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال قال محمد بن الحسين حدثنى قيراط الوراق عن عيسى بن زاذان

(٢) ب ـ أخبرنا ابن ناصر قال انا محمد بن على بن ميمون قال انا عبدالوهاب بن محمد قال انا ابن عبدان قال نا محمد بن سهل قال حدثنا (٣) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا احمد بن احمد قال نا معاذ بن مثنى (١) قال نا ـ

(١) كذا

العلم براحة الجسد -

(١) مسدد ثنا عبدالله بن يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبي يقول ميراث العلم خير من الذهب والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ -

(٢) حميد الكندي قال سمعت يحيى بن أبي كثير يقول تعلم الفقه صلاة ودراسة القرآن صلاة -

(٣) الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال العالم من يخشى الله عزوجل -

(٤) يحيى بن عبدالله قال أنبأ يحيى بن أبي كثير قال يقول الناس فلان الناسك وانما الناسك الورع -

(٥) عن أبي عمرو عن يحيى بن أبي كثير قال ما صلح منطق رجل الا عرفت ذلك في سائر عمله -

(٦) الوليد قال سمعت الاوزاعي يقول قال يحيى بن أبي كثير ان ذكرك حسناتك ونسيانك سيآتك غرة -

(٧) عن الاوزاعي عن يحيى انه قال له رجل اني احبك قال قد عرفت ذلك من نفسي

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد ابن جعفر بن مسلم قال نا احمد بن علي الأبار قال نا -(٢) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد قال نا محمد بن اسحاق قال نا ابوبكر بن ابي عاصم قال حدثنا الحسين بن ابي كبشة قال حدثنا محمد بن بكر قال نا (٣) ب - قال ابن اسحاق وحدثنا عبدالله بن ابي داود قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا (٤) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن معمر قال نا ابو شعيب الحراني قال حدثنا (٥) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا منصور بن محمد الحذاء قال حدثنا عبدالله بن ابي داود قال نا محمود بن خداش قال حدثنا الوليد (٦) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد قال نا عمر بن احمد قال حدثنا البغوي قال نا سريج بن يونس قال نا -

(٧) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد قال نا محمد بن علي قال حدثنا محمد

عامر

(١) عامر بن يساف قال كان يحيى بن أبي كثير حسن اللباس حسن الهيئة ومات ولم يترك الا ثلاثين درهما كفنوه بها -

اسند يحيى عن انس وابن أبي اوفى وغيرهما من الصحابة وتوفى سنة تسع وعشرين ومائة - قال أبو نعيم الفضل بن دكين وقال ابن المدينى سنة ثنتين وثلاثين ومائة

عابدة من البحرين او اليمامة

(٢) عن ابن يسار يعنى مسلما قال قدمت البحرين او اليمامة فى تجارة فاذا انا بالناس مقبلين ومدبرين نحو منزل فقصدت اليه فاذا انا بامرأة جالسة فى مصلى لها عليها ثياب غليظة واذا هى كئيبة محزونة قليلة الكلام واذا كما رأيت ولدها وخولها وعبيدها والناس اليهم بالبياعات والتجارات فقضيت حاجتى ثم اتيتها فودعتها فقالت حاجتنا اليك ان تأتينا ان عدت الينا لحاجة فتنزل بنا حاجتك قال فانصرفت (فلبثت - ٣) حينا ثم انى توجهت الى بلدها فى حاجة فلما قدمتها لم اردون منزلها شيئا مما كنت رأيت فأتيت منزلها فلم اراحدا فأتيت الباب فاستفتحت فاذا انا بضحك امرأة وكلامها ففتح لى فدخلت فاذا انها جالسة فى بيت واذا عليها ثياب حسنة رقيقة واذا الضحك الذى سمعت ضحكها وكلامها واذا امرأة معها فى بيتها فقط فاستنكرت وقلت لقد رأيتك على حالين فيهما عجب حالك فى قدمتى الاولى وحالك هذه قالت لا تعجب فان الذى رأيت من حالى الاولى انى كنت فيما رأيت من الخير والسعة وكنت لا اصاب بمصيبة فى ولد ولا فى خول ولا مال ولا اوجه فى تجارة الا سلمت ولا يبتاع لى شيء الا ربح فيه فتخوفت ان لا يكون لى عندالله

= ابن الحسين بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن خالد قال حدثنا عيسى بن يونس -
(١) ب - أخبرنا محمد قال لنا حمد قال لنا احمد قال نا عبدالله بن محمد قال نا عبدالرحمن ابن اسحاق قال حدثنا اسحاق بن وهب العلاف قال حدثنا حفص بن عمر الامام قال حدثنا - (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التميمى قال انا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى منصور بن بشير قال نا عثمان ... الحميد بن لاحق (٣) من ب -

عز وجل خير فكنت مكتئبة لذلك وقلت لو كان لي عند الله خير ابتلاني فتوالت علي المصائب في ولدي الذي رأيت وخولي ومالي فما بقي لي منه شيء ورجوت أن يكون الله عز وجل قد ارادني خيرا فابتلاني وذكرني ففرحت لذلك وطابت نفسي قال فانصرفت فلقيت عبدالله بن عمر فاخبرته خبرها فقال اري والله هذه ما فاتها ايوب النبي صلى الله عليه وسلم الا بقليل لكني تخرق مظر في هذا او كلمة نحوها فأمرت به ان يصلح فلم يعمل على ما كنت اريد فأجزني ذلك -

انتهى ذكر اهل البحرين

ذكر المصطفين من اهل الدينور

ممشاد الدينوري

رضي الله عنه

أبو بكر الرازي قال (١) قال ممشاد طريق الحق بعيد والصبر مع الحق شديد - وقال ما اقبح الغفلة من طاعة من لا يغفل عن برك ومن ذكر من لا يغفل عن ذكرك - وقال صحبة اهل الصلاح تورث في القلب الصلاح وصحبة اهل الفساد تورث فيه الفساد - صحب ممشاد يحيى الجلاء ونظراءه من المشايخ وتوفي في سنة تسع وتسعين ومائتين رضي الله عنه -

ابو الحسن علي بن محمد بن سهل الصائغ الدينوري

رضي الله عنه

ممشاد قال (٢) خرجت ذات يوم الى الصحراء فبينا انا مار اذا انا بنسر قد فتح

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انبأ نا احمد بن علي بن خلف قال نا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت ابا بكر الرازي يقول (٢) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب الصوفي قال نا أبو سعيد بن أبي صادق قال نا ابن باكويه قال سمعت الحسين بن احمد الدينوري يقول سمعت ممشاد يقول -

جناحه فتعجبت منه فاذا بأبي الحسن الصائغ الدينوري قائم يصلي والنسر يظله -
أبو عثمان المغربي قال (١) لم ارقيمت رأيت من المشايخ اكثر هيبة من أبي
الحسن الصائغ - اسند أبو الحسن الحديث وتوفي بمصر سنة ثلاثين وثلاث
مائة -

أبو جعفر الدينوري

رضي الله عنه

(٢) أبو بكر الكتاني قال رأيت كأن القيامة قد قامت فأول من خرج من عند الله
عز وجل أبو جعفر الدينوري وكتابه بيمينه وهو يضحك ثم خرج ابراهيم الخواص
بعده وكتابه بيمينه وهو يدرس القرآن -

ومن المصطفين من اهل همذان

يوسف بن ايوب الهمذاني

رضي الله عنه

قدم بغداد بعد الستين والاربعمائة وتفقه على أبي اسحاق الشيرازي حتى برع في الفقه
والنظر ثم اشتغل بالتعبد فاجتمع في رباطه بمرو خلق زائد على الحد من المنقطعين
الى الله تعالى وكان يقول دخلت جبل زر لزيارة عبد الله الخوني فوجدت ذلك
الجبل كثير المياه والشجر معمورا بالاولياء على رأس كل عين واحد من الرجال
مشتغل بالمجاهدة نظفت عليهم ولا اعلم في ذلك الجبل حجرا لم تصبه دمعتي ثم
عاد يوسف ودخل بغداد في سنة ست وخمسمائة ووعظ بها ووقع له القبول التام
فقام اليه رجل متفقه يقال له ابن السقاء فآذاه في مسئلة فقال له اجلس فاني اجد

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا احمد بن علي بن خلف قال انا
أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا عثمان المغربي يقول (٢) ب - أخبرنا عمر بن
ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهضم
قال نا ابراهيم بن احمد بن علي قال نا -

من كلامك رائحة الكفر ولعلك تموت على غير دين الاسلام فاتفق بعد مدة ان ابن السقاء خرج الى بلاد الروم وتنصر وقام يومئذ الى يوسف شابان فقيهان فقالا له ان كنت تتكلم على مذهب الاشعرى والا فلا تتكلم فقال اجلسا لامتعكما الله بشبابكما فماتا ولم يبلغا الشيخوخة ـ

ومن المصطفين من اهل قزوين والان ابن عيسى ابو مريم القزوينى

رضى الله عنه

(١) السرى بن يحيى بعبادان عن والان بن عيسى أبى مريم رجل من اهل قزوين كان من الصالحين قال اغترنى القمر ليلة فخرجت الى المسجد فصليت ما قضى الله لى وسبحت ودعوت فغلبتنى عيناى فرأيت جماعة اعلم انهم ليسوا من الآدميين بايديهم اطباق عليها ارغفة ببياض الثلج فوق كل رغيف در امثال الرمان فقالوا كل قلت اريد الصوم قالوا يأمرك صاحب هذا البيت ان تأكل فأكلت وجعلت آخذ ذلك الدر لأحتمله فقيل لى دعه نغرسه لك شجرا ينبت لك خيرا من هذا فقلت اين قيل فى دار لا تخرب وثمر لا يتغير وملك لا ينقطع وثياب لا تبلى فيها رضا (٢) وقرة العين ازواج رضيات مرضيات راضيات لا يغرن ولا يغرن فعليك بالانكماش فيما انت فيه فانما هى غفوة حتى ترتحل فتنزل الدار قال فمامكث الا جمعتين حتى توفى قال السرى بن يحيى فرأيته فى الليلة التى توفى فيها وهو يقول لى لا تعجب (٣) من شيء غرس لى يوم حديثك (٤) وقد حمل قلت حمل بماذا قال لا تسأل بما لا يقدر على صفته احد لم ير مثل الكريم اذا حل به مطيع رضى الله عنه ـ

---

(١) ب ـ اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا على بن محمد ابن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال انا عبدالله بن محمد بن عبيد قال حدثنى أبو عبدالله التميمى قال حدثنى ـ (٢) ق ـ فيها رضوى وعينا (٣) ب ـ يقول الاتعجب ـ (٤) ب ـ حد ثتك ـ

ذكر المصطفين من اهل اصبهان

محمد بن يوسف بن معدان

(أبو عبدالله الاصبهانى رضى الله عنه كان ابن المبارك يسميه عروس الزهاد - ١)
يحيى بن سعيد القطان قال (٢) ما رأيت رجلا افضل من محمد بن يوسف الاصبهانى
وسمعت ابن مهدى يقول ما رأيت مثل محمد بن يوسف الاصبهانى -

(٣) يحيى بن سعيد القطان قال كنت اذا نظرت الى محمد بن يوسف رأيت رجلا كأنه
قد عاين الموت (قال الدورقى وسمعت رجلا من اهل اصبهان يحدث - ٤)

عن عبدالرحمن بن مهدى قال كتب اخو محمد بن يوسف الى محمد بن يوسف يشكو
اليه جور العمال فكتب اليه يا اخى بلغنى كتابك تذكر ما انتم(٥) فيه وانه ليس ينبغى
لمن عمل بالمعصية ان ينكر العقوبة وما ارى ما انتم فيه إلا شؤم الذنوب -

(٦) عطاء بن مسلم الحلبى قال كان محمد بن يوسف الأصبهانى يختلف الى عشرين
سنة لم اعرفه يجيء الى الباب فيقول رجل غريب يسأل حتى رأيته يوما فى المسجد
فقيل لى هذا محمد بن يوسف الأصبهانى فقلت هذا يختلف الىّ منذ عشرين سنة
لم اعرفه -

(٧) أبو حاتم قال بلغنى عن ابن المبارك قال قلت لابن ادريس اريد الثغر فدلنى على

---

(١) من ب (٢) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا احمد بن
احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر وهو ابن حيان
قال حدثنى سهل بن عاصم قال حدثنا عبدالرحمن بن عمير ... قال سمعت يحيى
ابن سعيد القطان يقول (٣) ب - قال ابن حيان وحدثنا احمد بن الحسين الحذاء
قال حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى درهم بن مظاهر قال اخبرنى
عبدالله بن زيعلا قال سمعت (٤) من ب (٥) ب - انتم (٦) ب - قال ابن حيان
وحدثنا احمد بن يحيى بن زهير قال نا محمد ابن منصور الطوسى قال نا عبيد بن جناد
قال حدثنا (٧) ب - قال ابن حيان وحدثنا احمد بن جعفر الحمال قال حدثنا -

افضل رجل به فقال عليك بمحمد بن يوسف الأصبهانى فقلت فاين يسكن قال المصيصة ويأتى السواحل فقدم عبدالله بن المبارك المصيصة فسأل عنه فلم يعرفه فقال ابن المبارك من فضلك لاتعرف ـ

(١) يوسف بن زكريا قال كان محمد بن يوسف لا يشترى زاده من خباز واحد ولامن بقال واحد وقال لعلهم يعرفونى فيحابونى فأكون ممن يعيش بدينه ـ

سعيد بن عبد الغفار قال (٢) قلت لمحمد بن يوسف اوصنى فقال ان استطعت انه ان لايكون شيء اهم اليك من ساعتك فافعل ـ

(٣) ايوب بن معمر قال حدثونى بالبصرة ان محمد بن يوسف كان يأوى بالليل الى دار امرأة قالت فكان يدخل بعد العشاء ثم يخرج عند طلوع الفجر فلا ينصرف الى العشاء قالت وكان يدخل بيتا فى الدار ويرد على نفسه الباب قالت فذهبت ليلة فاطلعت فى البيت فرأيت عنده سراجا يزهر قالت ولم يكن فى البيت سراج قالت ففطن محمد انا اطلعنا عليه فخرج من الغد ولم يعد الينا ـ

(٤) عبدالرحمن بن مهدى رأيت محمد بن يوسف فى الشتاء والصيف فلم يكن يضع جنبه ـ

(٥) محمد بن ابى رجاء ومحمد بن قتيبة اواحدهما ان محمد بن يوسف خرج فى جنازة بالمصيصة فنظر الى قبر أبى اسحاق الفزارى ومخلد بن الحسين وبينهما موضع قبر فقال لوان رجلا مات فدفن بينهما قال فما اتت عليه الاعشرة ايام اونحوها حتى دفن فى الموضع الذى اشار اليه ـ

ادرك محمد بن يوسف التابعين فروى عن يونس بن عبيد والاعمش وقد روى عن

---

(١) ب ـ قال ابن حيان وحدثنا ابن عصام قال حدثنى (٢) ب ـ قال ابن حيان وحدثنا عبدالله بن سلمة قال حدثنا سهل بن عاصم قال نا على بن الازهر قال سمعت سعيد بن عبد الغفار يقول (٣) ب ـ قال ابن حيان وحدثنا احمد بن عصام قال حدثنا (٤) ب ـ قال ابن عصام وانا عبدالرحمن بن عمر قال قال (٥) ب ـ قال ابن حيان وحدثنا احمد بن حسين قال نا احمد بن ابراهيم قال حدثنى ـ

الثورى والحمادين وصالح المرى وغيرهم الا انه لم يكد يسند حديثا انما كان يرسل الحديث شغلا بالتعبد عن الرواية ـ وتوفى سنة اربع وثمانين ومائة ولم يكمل له اربعون سنة ـ

ابو اسحاق ابراهيم بن عيسى الاصبهانى

كانت عبادته تشبه عبادة الملائكة فليلة يقوم الى قريب الفجر ثم يركع ويتمها ركعتين وليلة يركع الى قريب الفجر ثم يسجد ويتمها ركعتين (وليلة يسجد الى قريب الفجر ثم يرفع ويتمها ركعتين ـ ١) ثم يدعو فى آخر الليل لجميع الناس ولجميع الحيوان والبهائم والوحش ويقول فى اليهود والنصارى اللهم اهدهم ويقول فى التجار اللهم سلم تجاراتهم ـ وصحب معروفا الكرخى وتوفى سنة تسع واربعين ومائتين ـ

ابو عبدالله محمد بن يوسف البناء

كان يغتى الناس بالاجرة فيأخذ منها دانقا لنفقته ويتصدق بالباقى ويختم كل يوم ختمة ولقى ستمائة شيخ وكتب الحديث الكثير ـ

وبلغنى عن ابى على بن شاذان قال سمعت ابا جعفر محمد بن قتادة (٢) يقول سمعت محمد ابن يوسف يقول كنت بمكة فكنت ادعوا الله عزوجل واقول يارب إما ان تدخل قلبى المعرفة او تقبضنى اليك فلا حاجة لى فى الدنيا والحياة بلا معرفة قال فرأيت فى النوم كأن قائلا يقول ان اردت هذا فصم شهرا ولا تكلم احدا من الناس فيه ثم ادخل قبة زمزم وسل الحاجة ففعلت ذلك وختمت كل يوم ختمة فلما انقضى الشهر على ذلك دخلت قبة زمزم ورفعت يدى ودعوت الله عزوجل وسألته الحاجة فسمعت من البئر هاتفا يقول يا ابن يوسف اختر ايما احب اليك العلم مع الغنى والدنيا ام المعرفة مع الفقر والقلب فقلت المعرفة مع الفقر والقلب فسمعت من البئر قد اعطيت قد اعطيت وكان محمد بن يوسف من المتدينين الاتقياء ـ توفى فى سنة ست وثمانين ومائتين ـ

---

(١) ليس فى ب (٢) ب ـ قادة ـ

أبو جعفر احمد بن مهدى بن رستم

(١) محمد بن حيان قال كان احمد بن مهدى ذا مال كثير نحو ثلثمائة الف درهم فأنفقه كله على العلم وذكر أنه لم يعرف له فراش اربعين سنة ـ

(٢) قال احمد بن مهدى جاءتنى امرأة ببغداد ليلة من الليالى فذكرت انها من بنات الناس وانها امتحنت بمحنة واسألك بالله ان تسترنى فقلت وما محنتك فقالت اكرهت على نفسى وانا حبلى وذكرت للناس أنك زوجى وان ما بى من الحبل منك فلا تفضحنى استرنى سترك الله فسكت عنها ومضت فلم اشعر حتى وضعت وجاء امام المحلة فى جماعة الجيران يهنؤنى بالولد فاظهرت لهم التهلل ووزنت فى اليوم الثانى دينارين ودفعتها الى الامام فقلت أبلغ هذا الى تلك المرأة لتنفقه على المولود فانه سبق مافرق بينى وبينها فكنت ادفع فى كل شهر دينارين واوصله اليها بيد الامام واقول هذه نفقة المولود الى ان اتى على ذلك سنتان ثم توفى المولود فجاءنى الناس يعزونى فكنت اظهر لهم التسليم والرضا فجاءتنى المرأة ليلة من الليالى بعد شهر ومعها تلك الدنانير التى كنت ابعث بها بيد الامام فردتها وقالت سترك الله كما سترتنى فقلت هذه الدنانير كانت صلة منى للمولود وهى لك لانك تربينه(٣) فاعملى فيها ما تريدين ـ اسند أبو جعفر الحديث الكثير ـ والسلام ـ

على بن سهل بن الأزهر
ابو الحسن الاصبهانى

كان من المترفين فتزهد فكان يبقى الايام الكثيرة لا يأكل ـ

أبو حامد (٤) احمد بن عبد الله بن رسته وكان من اصحاب على بن سهل قال قال

---

(١) ب ـ اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا أبو الفضل الحداد قال انا احمد بن على قال سمعت ابا ـ (٢) ب ـ قال ابن حيان وسمعت ابا على احمد بن ابراهيم يقول (٣) ب ـ لانك كنت تربينه (٤) ب ـ اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا أبو الفضل الحداد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت ابا حامد ـ

على

على بن سهل استولى على الشوق فألهانى عن الأكل ـ

أبو بكر (١) محمد بن عبد الله الطبرى قال سمعت على بن سهل بن الازهر يقول المبادرة الى الطاعات من علامات التوفيق والتقاعد عن المخالفات من علامات حسن الرعاية ومراعاة الاسرار من علامات التيقظ واظهار الدعاوى من رعونات البشرية ومن لم تصح مبادى اراداته لايسلم فى منتهى عواقبه ـ

(٢) احمد بن عبدالله قال سمعت أبى وغيره من اصحاب على بن سهل انه كان يقول ليس موتى كموتكم باعلال واسقام انما هو دعاء واجابة ادعى فاجيب فكان كما قال كان يوما قاعدا فى جماعة فقال لبيك ووقع ميتا ـ

أبو جعفر (٣) الاصبهانى قال قال على بن سهل بن ازهر استاذى رحمة الله عليه انى لا اموت كما يموت احدكم يمد رجلا ويرفع اخرى انما يصاح بى يا على بن سهل فاقول لبيك فبينا هو جالس ذات يوم قال لبيك وتمدد فاذا هو ميت اوكما قال ـ قلت كان على بن سهل من احسن الناس اشارة وكان يكاتب الجنيد فيقول الجنيد ما اشبه كلامه بكلام الملائكة وتوفى سنة سبع وثلثمائة ـ

عابد اصبهانى

(٤) عن عبدالواحد بن زيد قال خرجنا انا وفرقد السبخى ومحمد بن واسع ومالك ابن دينار نزور اخا لنا بارض فارس فلما جاوزنا رامهرمز اذا نحن برجل مجذوم متفطر قيحا ودما فقال له بعضنا يا هذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت

---

(١) ب ـ اخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأ نا احمد بن علی بن خلف قال حدثنا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت ابابكر (٢) ب ـ اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال اخبرنا ابوالفضل الحداد قال انا ـ (٣) ب ـ اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال سمعت اباجعفر ـ (٤) ب ـ اخبرنا عبدالوهاب الانماطى قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد ابن على بن الفتح قال لنا احمد بن محمد بن دوست قال انا ابن صفوان قال حدثنا القرشى قال حدثنى عبدالرحيم بن يحيى قال نا عثمان بن عمارة ـ

من بلائك هذا فرفع طرفه الى السماء ثم قال الهي اتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك لك الكرامة والعتبى بأن لا اخالفك ابدا ـ

ذكر المصطفين من أهل الري

جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازي

(١) علي بن المديني قال كان جرير بن عبد الحميد الرازي صاحب ليل وكان له رسن يقولون اذا اعيا تعلق به يريد أنه كان يصلي ـ

(٢) سفيان بن عيينة قال قال لي ابن شبرمة تعجبا لهذا الرازي يعني جرير بن عبد الحميد عرضت عليه مائة درهم في الشهر من الصدقة فقال يأخذ المسلمون كلهم مثل هذا؟ قلت لا قال فلا حاجة لي فيها ـ

ولد جرير سنة عشر ومائة وفيها مات الحسن ورأى ايوب السختياني وسمع من مغيرة وحصين ومنصور بن المعتمر في خلق كثير وتوفي في سنة ثمان وثمانين ومائة ـ

المعلى بن منصور الرازي

(٣) يحيى بن معين قال كان المعلى بن منصور الرازي يوما يصلي فوقع على رأسه كور الزنابير فما التفت ولا انفتل حتى اتم صلاته فنظروا فاذا رأسه قد صار هكذا

---

(١) ـ ب ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا الازهري قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا جدي قال سمعت (٢) ب ـ أخبرنا عبد الرحمن قال انا احمد بن علي قال انا محمد بن عبد الواحد قال انا محمد بن العباس قال انا احمد بن سعيد السوسي قال نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول (٣) ب ـ أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن أبي منصور قالا انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال انا الحسن بن علي الجوهري قال انا علي بن الحسين بن علي الرازي قال حدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثنا عمر بن محمد القافلاني قال حدثنا محمد بن اسحاق والعباس بن محمد قالا سمعنا ـ

من

من شدة الانتفاخ -

ابو اسحق الدولابى

صاحب كرامات

(١) محمد بن منصور الطوسي قال جئت مرة الى معروف الكرخي فقبض (٢) على انامله وقال هاه لولحقت اباإسحاق الدولابى كان ههنا الساعة يسلم علي فذهبت اقوم فقال لى اجلس لعله (٣) قد بلغ منزله بالرى -

ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ابن يزيد الرازى

كان من كبار الحفاظ وسادات اهل التقوى -

(٤) عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت أبى يقول ما جاوز الجسر احفظ من أبى زرعة -

أبو عبدالله (٥) محمد بن مسلم بن واره يقول كنت عند إسحاق بن ابراهيم فقال رجل من اهل العراق سمعت احمد بن حنبل يقول صح من الحديث سبعمائة الف حديث وكسر وهذا الفتى يعنى ابا زرعة قد حفظ ستمائة الف -

---

(١) ب - اخبرنا أبو منصور القزاز قال انا أبو بكر احمد بن على بن ثابت قال انا محمد ابن احمد بن رزق اجازة قال حدثنا جعفر الخلدى قال نا احمد بن محمد بن مسروق قال سمعت (٢) ب - فعض (٣) ب - لعله يكون - (٤) ب - اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال حدثنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسين الدينورى قال حدثنا ابو على حمد بن عبدالله الأصبهانى قال سمعت عبدالله عمر بن محمد بن اسحاق العطار يقول سمعت (٥) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد ابن على بن ثابت قال حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابورى قال انا محمد بن عبدالله ابن محمد بن حمدويه (واخبرنا) ابن ناصر قال أنبأنا احمد بن على بن خلف قال انا أبو عبدالله الحاكم قالا سمعنا ابا جعفر محمد بن احمد الرازى يقول سمعت ابا عبدالله -

(١) محمد بن اسحاق الصاغانى قال فى حديث ذكره من حديث الكوفة فقال هذا افادنيه ابوزرعة فقال له بعض من حضر يا ابا بكر ابوزرعة من اولئك الحفاظ الذين رأيتهم وذكر جماعة من الحفاظ منهم الفلاس فقال ابوزرعة اعلاهم لأنه جمع الحفظ مع التقوى والورع وهو يشبه باحمد بن حنبل -

ابو العباس (٢) محمد بن جعفر بن حمدويه الرازى قال سئل أبوزرعة الرازى عن رجل حلف بالطلاق ان ابا زرعة يحفظ مائتى الف حديث هل حنث فقال لا ثم قال ابوزرعة احفظ مائتى الف حديث كما يحفظ الانسان قل هو الله احد وفى المذاكرة ثلثمائة الف -

(٣) احمد بن سعيد الدارمى قال صلى ابو زرعة الرازى فى مسجده (عشرين سنة -٤) بعد قدومه من السفر فلما كان يوم من الايام قدم عليه قوم من اصحاب الحديث فنظروا فاذا فى محرابه كتابة قالوا له كيف تقول فى الكتابة فى المحاريب فقال قد كرهه قوم ممن مضى قالوا له هوذا فى محرابك كتابة اوما علمت به؟ قال سبحان الله رجل يدخل على الله تعالى ويدرى مابين يديه -

ابو جعفر (٥) التسترى قال حضرنا ابازرعة وكان فى السوق وعنده ابو حاتم

---

(١) ب - أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال حدثنى ابو القاسم عبدالله بن احمد بن على السودرجانى وأبوطالب يحيى بن الطيب الدسكرى قالا انا أبوبكر ابن المقرى قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر القزوينى قال سمعت - (٢) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال حدثنى عبدالله بن احمد السودرجانى قال سمعت محمد بن اسحاق بن مندة يقول سمعت ابا العباس (٣) ب - أخبرنا أبوبكر بن حبيب العامرى قال انا على قال انا أبوعبدالله بن باكويه قال حدثنا عبدالواحد بن بكر قال حدثنى نصر بن أبى نصر قال سمعت ابا زيد هبة الله بن احمد البغدادى يقول سمعت (٤) ليس فى ب - (٥) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال انا أبوعلى عبدالرحمن بن محمد بن احمد ابن فضالة قال انا أبوبكر محمد بن عبدالله بن شاذان قال سمعت اباجعفر -

وقد

ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا حديث التلقين وقوله عليه السلام (لقنوا موتاكم لا اله الا الله) فاستحيوا من أبي زرعة وهابوا ان يلقنوه فقالوا تعالوا نذكر الحديث فقال محمد بن مسلم انبأ الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد ابن جعفر بن صالح ولم يجاوز والباقون سكتوا فقال أبو زرعة وهو فى السوق ثنا بندار قال ثنا ابوعاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابى عريب عن كثير بن مرة الحضرمى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله وتوفى رحمه الله ـ

اسند أبو زرعة عن خلاد بن يحيى وأبي نعيم وقبيصة وخلق كثير وجالس احمد بن حنبل وذاكره وكان احمد اذا ذاكره يترك الشغل ويشتغل بمذاكرته وتوفى بالرى آخر يوم من ذى الحجة سنة اربع وستين ومائتين وكان مولده سنة مائتين

(١) احمد بن محمد ابو العباس المرادى قال رأيت ابا زرعة فى المنام فقلت يا ابا زرعة مافعل الله بك فقال لقيت ربى عز وجل فقال لى يا ابا زرعة انى أوتى بالطفل فآمر به الى الجنة فكيف بمن حفظ السنن على عبادى تبوأ من الجنة حيث شئت ـ

يحيى بن معاذ بن جعفر الرازى
يكنى ابا زكريا

نزيل الرى ثم انتقل الى نيسابور فسكنها وبها مات وكانوا ثلاثة اخوة اسماعيل ويحيى وابراهيم فاسماعيل اكبرهم سنا ويحيى اوسطهم وابراهيم اصغرهم وكانوا كلهم زهادا (٢) ـ

(٣) محمد بن محمود السمرقندى قال سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول الكلام

---

(١) ب ـ أخبرنا عبد الرحمن قال انا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى أبو الفتح عبد الواحد بن احمد بن علوس قال حدثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندى قال حدثنا الحسين بن عثمان قال حدثنا (٢) ب ـ عبادا (٣) ب ـ اخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال انا أبو بكر احمد بن على بن ثابت قال انا محمد بن جعفر ــ

الحسن حسن (واحسن من الكلام معناه واحسن من معناه استعماله - ١) واحسن من استعماله ثوابه واحسن من ثوابه رضا من يعمل له -

قال وسمعت يحيى يقول الهى حجتى حاجتى وعدتى فاقتى، وسيلتى اليك نعمتك على وشفيعى اليك احسانك الى -

(٢) طاهر بن اسمعيل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الذى حجب الناس عن التوبة طول الأمل وعلامة التائب اسبال الدمعة وحب الخلوة والمحاسبة للنفس عند كل همة -

(٣) عن أبى عمران قال سمعت يحيى بن معاذ يدعو اللهم لا تجعلنا ممن يدعو اليك بالأبدان ويهرب منك بالقلوب يا اكرم الاشياء علينا لا تجعلنا اهون الاشياء عليك -

(٤) الحسن بن علويه يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول عمل كالسراب وقلب من التقوى خراب وذنوب بعدد الرمل والتراب ثم تطمع فى الكواعب الاتراب هيهات انت سكران بغير شراب ما اكملك لو بادرت املك ما اجلك لو بادرت اجلك ما اقواك لو خالفت هواك -

(٥) محمد بن اسماعيل بن موسى قال سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول كيف أمتنع

ابن علان الوراق قال انا الحسين بن احمد بن محمد الفروى قال انا أبو اسحاق محمد بن ابراهيم الوكيل قال حدثنا -

(١) ليس فى ب (٢) ب - اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز ابن على قال انا على بن عبد الله بن جهضم قال حدثنا احمد بن هارون قال حدثنى - (٣) ب - أخبرنا احمد بن ظفر قال انا أبو علی الحسن بن احمد بن البناء قال انا محمد ابن احمد الحافظ قال نا محمد بن أبو على الحسن بن احمد بن العباس قال حدثنا احمد ابن سعيد قال حدثنا الحسين بن محمد (٤) ب - اخبرنا عبد الرحمن قال انا أحمد بن على قال سمعت اسمعيل بن على بن المثنى الأستر آباذى يقول سمعت أبى يقول سمعت (٥) ب - اخبرنا عبد الرحمن قال انا احمد بن على قال انا أبو حازم عمر بن احمد العبدوى قال سمعت محمد بن اسمعيل الأبهرى يقول سمعت -

بالذنب من الدعاء ولا اراك تمتنع بذنبي من العطاء ـ

أبو بكر (١) بن طاهر قال كان ليحيى بن معاذ اخ يقال له اسماعيل وكان أكبر منه فقال رجل مع من يريد أن يعيش اخوك يحيى وقد هجر الخلق قال فذكر ذلك ليحيى فقال له يحيى ألا قلت له مع من هجرهم فيه ـ

(٢) الحسن بن علويه الدامغانى قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ذنب أفتقر به اليه احب الىّ من طاعة أفتخر بها عليه ـ

(٣) عبدالله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ليكن حظ المؤمن منك ثلاثا ان لم تنفعه فلا تضره وان لم تفرحه فلا تغمه وان لم تمدحه فلا تذمه ـ

الحسن بن علويه قال (٤) سمعت يحيى بن معاذ يقول، على قناطر الفتن جازوا الى خزائن المنن ـ وسمعته يقول ، الهى كيف افرح وقد عصيتك وكيف لا افرح وقد عرفتك وكيف ادعوك وانا خاطئ وكيف لا ادعوك وانت كريم ـ

جامع بن احمد قال (٥) سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول ليكن بيتك الخلوة وطعامك الجوع وحديثك المناجاة فاما ان تموت بدائك او تصل الى دوائك ـ

---

(١) به ـ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على الحافظ قال أخبرنا احمد ابن علي التوزى قال نا محمد بن الحسين السلمى قال سمعت ابن يوسف الأبهرى يقول سمعت ابا بكر (٢) ب ـ اخبرنا أبو بكر بن حبيب قال انا على بن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال انا محمد بن دادويه السمنانى قال حدثنا (٣) ب ـ أخبرنا احمد بن احمد المتوكلي قال انا احمد بن على بن ثابت قال أخبرنى بكران بن الطيب الجرجرائى قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد أبو بكر قال حدثنا ـ (٤) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن حبيب قال انا أبو سعد على بن عبدالله بن عبدالله بن أبي صادق قال انا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه قال سمعت محمد بن داديه السمنانى يقول سمعت الحسن بن علويه يقول (٥) ب ـ أخبرنا احمد بن احمد المتوكلي قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا محمد بن الحسن بن احمد الاهوازى قال سمعت ابابكر الدنف الصوفى يقول سمعت جامع بن احمد يقول ـ

(١) مكحول بن الفضل النسفي قال قال يحيى بن معاذ مصيبتان لم يسمع الأولون والآخرون بمثلهما في ماله عند موته قيل ماهما؟ قال يؤخذ منه كله ويسأل عنه كله ـ

(٢) عبد الله بن سهل قال قال يحيى بن معاذ الكيس من عمال الله يلهج بتقويم الفرائض والجاهل يعنى بطلب الفضائل وتقويم الاعمال فى تصحيح العزائم ـ

(٣) الحسن بن علويه قال سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول هلم يا ابن آدم الى دخول جوار الله تعالى بلا عمل ولا نصب ولا عناء انت بين ما مضى من عمرك ومابقى فالذى مضى تصلحه بالتوبة والندم وليس شيئا عملته بالأركان فاذا انت (انما هوامر نويته وتمتنع فيما بقى من الذنوب وامتناعك انما هوشيء نويته وليس شيئا عملته بالأركان فاذا انت ـ ٤) نجوت بغير عمل مع القيام بالفرائض وهذا ليس بعمل وهو أكبر الاعمال لأنه عمل القلب والجزاء لايكون الاعلى عمل القلب

(٥) الحسن بن علويه قال سمعت يحيى بن معاذ يقول دواء القلب خمسة اشياء، قراءة القرآن بالتفكر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وسمعته يقول، اذا كنت لا ترضى عن الله كيف تسأله الرضا عنك ـ

الحسن بن على بن يحيى قال (٦) قال يحيى بن معاذ لولا ان العفو من احب الأشياء اليه ما ابتلى بالذنب أكرم الخلق عليه ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا احمد بن احمد قال انا احمد بن على قال انا عبدالرحمن بن احمد بن فضالة قال حدثنا احمد بن محمد بن اسماعيل قال حدثنا (٢) ب ـ أخبرنا ابن حبيب العامرى قال انا ابن أبى صادق وعبد الغفار بن محمد الشيروى قالا انا ابن باكويه قال نا محمد بن احمد الوراق قال حدثنا (٣) ب ـ قال ابن باكويه وسمعت عبدالله ابن احمد السمنانى قال سمعت (٤) ليس فى ب (٥) ب ـ أخبرنا أبوبكر الصوفى قال انا على بن عبدالله الحيرى قال انا ابن باكويه قال سمعت ابا الحسن الحنظلى قال سمعت (٦) ب ـ أخبرنا احمد بن احمد المتوكلى قال انا احمد بن على بن ثابت قال حدثنا يحيى بن على بن الطيب قال حدثنا عبدالله بن محمد الدامغانى قال سمعت الحسن ابن على بن يحيى يقول ـ

عبد الله بن سهل الرازى قال (١) (سمعت يحيى بن معاذ يقول - ٢) كم من مستغفر ممقوت وساكت مرحوم ثم قال يحيى هذا استغفر الله وقلبه فاجر وهذا سكت وقلبه ذاكر -

(احمد بن عبد الجبار المالكى قال سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول حقيقة المحبة انها لاتزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء - ٢)

السرى بن سهل قال (٣) سمعت يحيى بن معاذ يقول الناس ثلاثة، رجل شغله معاده (عن معاشه ورجل شغله معاشه عن معاده - ٢) ورجل مشتغل بهما جميعا فالأولى درجة الفائزين والثانية درجة الهالكين والثالثة درجة المخاطرين -

الحسن بن علويه قال (٤) سمعت يحيى بن معاذ يقول ليس بعارف من لم يكن غاية أمله من ربه العفو -

(٥) عبدالله بن صالح قال قال يحيى بن معاذ الزاهدون غرباء الدنيا والعارفون غرباء الآخرة -

(٦) محمد بن الحسين بن المعلى (٧) البلخى قال سمعت يحيى بن معاذ يقول يا ابن آدم طلبت الدنيا طلب من لابد له منها وطلبت الآخرة طلب من لاحاجة

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال انا عبدالعزيز بن على الأزجى قال انا أبو بكر المفيد قال سمعت عبدالله بن سهل الرازى يقول (٢) ليس فى ب (٣) ب - أخبرنا احمد بن احمد المتوكلى قال انا احمد ابن على بن ثابت قال انا عبدالعزيز بن على الطحان قال انا محمد بن احمد الجرجانى قال سمعت السرى بن سهل يقول (٤) ب - انا أبو بكر الصوفى قال انا ابن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال سمعت محمد بن احمد النجار قال سمعت الحسن بن علويه يقول (٥) ب - أخبرنا ابو بكر قال انا ابن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا أبو عبد الله احمد بن عطاء الروذبارى قال حدثنا (٦) ب - أخبرنا احمد بن احمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا عبدالملك بن بشران قال انا محمد ابن الحسين الآجرى قال نا العباس الشكلى قال حدثنى (٧) ب - العلاء -

له اليها و الدنيا قد كفيتها و ان لم تطلبها و الآخرة بالطلب منك تنالها فاعقل شانك -
(١) عبد الله بن سهل الرازى قال سمعت يحيى بن معاذ يقول مفاوز الدنيا تقطع بالأقدام ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب - وسمعته يقول يا ابن آدم لا يزال دينك متمزقا مادام قلبك بحب الدنيا متعلقا -

وسمعته يقول وقيل له من اى شيء دوام غمك؟ قال من شيء واحد قيل ماهو؟ قال خلقني ولا ادرى لما خلقني - وسمعته يقول، لا يفلح من شممت منه رائحة الرياسة - وسمعته يقول، من سعادة المرء ان يكون خصمه فهما و خصمى لا فهم له قيل له ومن خصمك؟ قال نفسى تبيع الجنة بما فيها من النعيم المقيم بشهوة ساعة -
وسمعته يقول، للتائب فخر لا يعادله فخر فرح الله بتوبته -

أبو العباس بن حكويه الرازى قال (٢) سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول لاتستبطئ الاجابة اذا دعوت وقد سددت طرقها بالذنوب -

وسمعته يقول، الهى ان كانت ذنوبى عظمت فى جنب نهيك فانها قد صغرت فى جنب عفوك - وسمعته يقول، لو سمع الخلق صوت النياحة على الدنيا فى الغيب من ألسنة الفناء لتساقطت القلوب منهم حزنا ولو رأت العقول بعيون الايمان نزهة الجنة لذابت النفوس شوقا ولو ادركت القلوب كنه المحبة لخالقها لانخلعت مفاصلها ولها ولطارت الارواح اليه من ابدانها دهشا سبحان من اغفل الخليقة عن كنه هذه الاشياء وألهاهم بالوصف عن حقائق هذه الانباء -

الحسن بن على قال (٣) سمعت يحيى بن معاذ يقول الليل طويل فلا تقصره

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد البغدادى قال حدثنا (٢) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت ابا العباس بن حكويه الرازى يقول (٣) ب - أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا الحسن ابن احمد الفقيه قال حدثنا محمد بن احمد الحافظ قال حدثنا عبدالعزيز بن احمد قال حدثنا عبدالصمد المروزى قال سمعت الحسن بن على يقول -

بمنامك والنهار تقى فلا تدنسه بآثامك ـ

(١) عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول حفت الجنة بالمكاره وانت تكرهها وحفت النار بالشهوات وانت تطلبها فما انت الا كالمريض الشديد الداء ان صبر نفسه على مضض الدواء اكتسب بالصبر عافية وان جزعت نفسه مما يلقى طالت به علة الضنا ـ

(٢) عبدالله بن محمد بن وهب قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ألا ان العاقل المصيب من عمل ثلاثا ، ترك الدنيا قبل ان تتركه ، وبنى قبره قبل ان يدخله ، وارضى ربه قبل ان يلقاه ـ

وسمعته يقول ، الدنيا خراب وأخرب منها قلب من يعمرها والآخرة دار عمران وأعمر منها قلب من يطلبها ـ

وسمعته يقول ، اخوك من عرفك العيوب وصديقك من حذرك من الذنوب ـ

وسمعته يقول ، عجبت ممن يحزن على نقصان ماله كيف لا يحزن على نقصان عمره ـ

وسمعته يقول ، على قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر حبك لله يحبك الخلق وعلى قدر شغلك بالله يشتغل الخلق بأمرك ـ

(٣) محمد بن محمود السمرقندى قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ان قال لى يوم القيامة عبدى ما غرك بى قلت الهى برك بى ـ

وسمعته يقول وسئل ارنا عارفا قال ، واين انتم فأريكم عجبا لقوم عموا عن العرفاء

---

(١) ب ـ أخبرنا أبو بكر الصوفى قال انا أبو سعيد بن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال نا عبد الواحد بن بكر قال حدثنا محمد بن احمد الدارستانى قال حدثنا ـ

(٢) ب ـ أخبرنا يحيى بن على المدير قال انا أبو بكر محمد بن على الخياط قال انا الحسن ابن الحسين بن حمكان قال سمعت ابا القاسم عتاب بن محمد يقول سمعت (٣) ب ـ أخبرنا عمر بن ظفر قال انا محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل قال انا محمد بن عمر بن بكير قال انا الحسين بن احمد بن محمد الهروى قال انا محمد بن ابراهيم المعروف بمهرمان قال انا ـ

يطلبون الخلفاء ـ

وسمعته يقول ، استسلم القوم عند ما فهموا ـ

وسمعته يقول، من قوة اليقين ترك ما يرى لما لا يرى ـ

وسمعته يقول، ايها المريدون ان اضطررتم الى طلب الدنيا فاطلبوها ولا تحبوها أشغلوا بها ابدانكم وعلقوا بغيرها قلوبكم فانها دار ممر وليست بدار مقر الزاد منها والمقيل فى غيرها ـ

وسمعته يقول، رضى الله عن قوم فغفرلهم السيآت وغضب على قوم فلم يقبل منهم الحسنات ـ

وسمعته يقول، يا ابن آدم مالك تأسف على مفقود لايرده عليك الفوت و مالك تفرح بموجود لايتركه فى يديك الموت ـ

وسمعته يقول، التوحيد فى كلمة واحدة ما تصور فى الاوهام فهو بخلافه ـ

وسمعته يقول، طاعة لاحاجة بى اليها لا تمنعنى مغفرة لاغناء بى عنها ـ

وسمعته يقول، هو ألقاهم فى الذنب يوم سمى نفسه العفو الغفور ـ

وسمعته يقول، ذنب افتقر به اليه احب الى من عمل ادل به عليه ـ

وسمعته يقول، الهى كيف لاارجوك تغفرلى ذنبا رجاؤك القانى فيه ـ

وسمعته يقول ، ان الحكيم يشبع من ثمار فيه ـ

وسمعته يقول ، كيف احب نفسى وقد عصيتك وكيف لا احبها وقد عرفتك ـ

وسمعته يقول، ان وضع علينا عدله لم تبق لنا حسنة وان أتى فضله لم تبق لنا سيئة ـ

وسمعته يقول، ان غفرت فخير راحم وان عذبت فغير ظالم ـ

وسمعته يقول ، الهى ضيعت بالذنب نفسى فارددها بالعفو على ـ

وسمعته يقول، الهى ارحمنى لقدرتك على أولحاجتى اليك ـ

وسمعته يقول ، مسكين من علمه حجيجه ولسانه خصمه وفهمه القاطع لعذره ـ

وسمعته يقول، ذنوب مزدحمة على عافية مبهمة ثم قال الهى سلامة ان لم تكن كرامة

وسمعته يقول وسئل ما العبادة؟ فقال، حرفة حانوتها الخلوة وربحها الجنة ـ

وسمعته

وسمعته يقول،يا من ربانى فى الطريق بنعمه واشارلى فى الورود الى كرمه معرفتى بك دليلى عليك وحبى لك شفيعى اليك ـ

وسمعته يقول،يامن اعطانا خير ما فى خزائنه الايمان به قبل السؤال لا تمنعنا عفوك مع السؤال ـ

وسمعته يقول،الهى ان ابليس لك عدو وهو لنا عدو وانك لاتغيظه بشيء هو انكاله من عفوك فاعف عنا يا ارحم الراحمين ـ

وسمعته يقول،يامن يغضب على من لايسأله لا تمنع من قد سألك ـ

وسمعته يقول،لا تقع للمؤمن سيئة الا وهو خائف ان يؤخذ بها والخوف حسنة فيرجو أن يعفى عنها والرجاء حسنة ـ

وسمعته يقول، الهى لاتنس لى دلالتى عليك واشارتى بالربوبية اليك رفعت اليك يدا بالذنوب مغلولة وعينا بالرجاء مكحولة فاقبلنى لانك ملك لطيف وارحمنى لانى عبد ضعيف ـ

وسمعته يقول،هذا سرورى بك خائفا فكيف سرورى بك آمنا هذا سرورى بك فى المجالس فكيف سرورى بك فى تلك المجالس هذا سرورى بك فى دار الفناء فكيف يكون سرورى بك فى دار البقاء ـ

(١) عبدالله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول من احب زينة الدنيا والآخرة فلينظر فى العلم ومن احب ان يعرف الزهد فلينظر فى الحكمة ومن احب ان يعرف مكارم الاخلاق فلينظر فى فنون الآداب ومن احب ان يستوثق من اسباب المعاش فليستكثر من الاخوان ومن احب ان لايؤذى فلايؤذين ومن احب رفعة الدنيا والآخرة فعليه بالتقوى ـ

وسمعته يقول،من خان الله عزوجل فى السر هتك سره فى العلانية ـ

(٢) ابومحمد الاسكاف قال سمعت يحيى بن معاذ يقول لست آمركم بترك الدنيا

---

(١) ب ـ اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال انا المفيد قال حدثنا (٢) ب ـ اخبرنا عبدالخالق =

آمركم بترك الذنوب - ترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة وانتم الى اقامة الفريضة احوج منكم الى الحسنات والفضائل -

(١) الحسن بن علويه يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول، لا تكن ممن يفضحه يوم موته ميراثه ويوم حشره ميزانه -

(٢) الحسن بن علويه قال سمعت يحيى بن معاذ يقول، الدنيا خمر الشيطان من سكر منها لايفيق الافي عسكر الموتى نادما بين الخاسرين -

(٣) محمد بن محمود السمرقندى قال سمعت يحيى بن معاذ يقول و قال له بعض الملحدين أخبرنى عن الله ماهو؟ قال اله واحد قال كيف هو؟ قال ملك قادر قال اين هو؟ قال بالمرصاد قال ليس عن هذا سألتك قال يحيى فذاك اذا صفة المخلوقين واما صفة الخالق فما أخبرتك به -

سمع يحيى بن معاذ من اسحاق بن ابراهيم الرازى ومكى بن ابراهيم البلخى وعلى بن محمد الطنافسي وتوفى بنيسابور سنة ثمان وخمسين ومائتين والسلام -

ابراهيم بن احمد بن اسمعيل الخواص[٢]
يكنى ابا اسحاق

اصله من سر من رأى لكنه اقام بالرى ومات بها -

= ابن احمد اليوسفى قال انا احمد بن ابى نصر قال انا محمد بن احمد بن ابى جعفر الطبسى قال انا محمد بن عبدالله بن باكويه قال حدثنى احمد بن محمد بن السرى قال حدثنى

(١) ب - اخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا محمد ابن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت (٢) ب - اخبرنا ابوبكر العامرى قال انا ابوسعيد بن ابى صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا الحسين بن احمد البسطامى قال نا (٣) ب - انبأنا محمد بن عبد الملك قال انبأنا احمد بن على الخطيب قال انا ابوجعفر محمد بن علان قال حدثنا ابوعبد الله الحسين بن احمد الهروى قال حدثنا محمد بن ابراهيم الوكيل قال حدثنا

(١)جعفر بن محمد الخلدى فى كتابه قال سمعت ابراهيم الخواص يقول سلكت البادية الى مكة سبعة عشر طريقا فيها طريق من ذهب وطريق من فضة -

أبو مسلم السقاء قال (٢) سمعت بعض أصحابنا يحكى عن ابراهيم الخواص انه قال كان لى وقتا فترة فكنت أخرج كل يوم الى شط نهر كبير كان حواليه الخوص وكنت اقطع شيئا من ذلك وأسفه قفافا وأطرحه فى ذلك (النهر فأتسلى بذلك وكأنى كنت مطالبابه بجرى وقتى على ذلك - ٣) اياما كثيرة فتفكرت يوما وقلت امضى خلف ما أطرحه فى الماء من القفاف لأنظر اين تذهب فمضيت على شاطىء النهر ساعات ولم أعمل ذلك اليوم فاذا عجوز قاعدة على شط النهر تبكى قلت مالك تبكين؟ فقالت لى خمسة من الأيتام مات أبوهم فاصابنى الفقر والشدة فأتيته يوما هذا الموضع فجاء على رأس الماء قفاف من الخوص فأخذتها وبعتها وأنفقت عليهم وأتيت اليوم الثانى والثالث والقفاف تجيء على رأس الماء فكنت آخذها وابيعها واليوم ماجاءت قال ابراهيم فرفعت يدى الى السماء وقلت اللهم لو علمت ان لى خمسة من العيال لزدت فى العمل وقلت للعجوز لاتغتمى فانى الذى كنت اعمل ذلك فمضيت معها فكانت فقيرة فقمت بأمرها وبأمر عيالها سنين او كما قال -

(٤) محمد بن زياد المقيم بكلواذى وكان قد بكى(وكان فريكا - م) حتى ذهبت عيناه قال سألت ابراهيم الخواص من أعجب ما رآه فى البادية فقال كنت ليلة من الليالى فى البادية فقمت(٥) على حجر فاذا انا بشيطان قد جاء وقال قم من هاهنا فقلت اذهب فقال انى أرفسك فتهلك فقلت افعل ما شئت فرفسنى فوقعت رجله علىّ كأنها خرقة فقال انت ولى الله من انت؟ قلت انا ابراهيم الخواص قال

---

(١) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا أبوبكر احمد بن على قال انا أبو نعيم احمد ابن عبدالله قال انا (٢) ب - أخبرنا أبو منصور القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا أبونصر ابراهيم بن هبة الله الجرباذ قانى بها لفظا قال حدثنا معمر بن احمد بن زياد الأصبهانى قال سمعت ابا مسلم السقاء يقول (٣) من ب (٤) ب - قال معمر الاصبهانى واخبرنى احمد بن الحسين البغدادى قال اخبرنى (٥) ب - فنمت -

صدقت ثم قال يا ابراهيم معى حلال وحرام فاما الحلال فرمان من الجبل المباح واما الحرام فحيتان مررت على صيادين وهما يصطادان فتخاونا فأخذت الخيانة فكل انت الحلال ودع الحرام -

(١) حامد الاسود قال كنت مع ابراهيم الخواص فى سفر فدخلنا الى بعض الغياض فلما ادركنا الليل اذا بالسباع قد احاطت بنا فجزعت لرؤيتها وصعدت الى شجرة ثم نظرت الى ابراهيم وقد استلقى على قفاه فأقبلت السباع تلحسه من قرنه الى قدميه وهو لايتحرك ثم اصبحنا وخرجنا الى منزل آخر وبتنا فى مسجد فرأيت بقة وقعت على وجه ابراهيم فلسعته فقال اخ فقلت يا ابا اسحاق اى شىء هذا التأوه اين انت من البارحة؟ فقال ذاك حال كنت فيه بالله وهذا حال انا فيه بنفسى -

(٢) على بن محمد الحلوانى قال كان ابراهيم الخواص جالسا فى مسجد الرى وعنده جماعة اذ سمع ملاهى من الجيران فاضطرب من ذلك من كان فى المسجد وقالوا يا ابا اسحاق ما ترى فخرج ابراهيم من المسجد نحو الدار التى فيها المنكر فلما بلغ طرف الزقاق اذا كلب رابض فلما قرب منه ابراهيم نبح عليه وقام فى وجهه فرجع ابراهيم الى المسجد وتفكر ساعة ثم قام مبادرا وخرج فمر على الكلب فبصبص الكلب له فلما قرب من باب الدار خرج اليه شاب حسن الوجه وقال ايها الشيخ لم انزعجت؟ كنت وجهت ببعض من عندك فأبلغ لك كل ما تريد وعلىّ عهد الله وميثاقه لاشربت ابدا وكسر جميع ما كان عنده من الشراب وآلته وصحب اهل الخير ولزم العبادة ورجع ابراهيم الى مسجده فلما جلس سئل عن خروجه فى اول مرة ورجوعه ثم خروجه فى الثانية وما كان من امر الكلب فقال نعم انما نبح على

---

(١) بسنده اخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله العامرى قال انا على بن أبى صادق الحيرى قال انا محمد بن عبدالله بن باكويه قال سمعت عيسى بن بذول القزوينى يقول سمعت

(٢) ب - اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال حدثنى -

الكلب

الكلب لفساد كان قد دخل علىّ فى عقد بينى وبين الله لم أنتبه له فى الوقت فلما رجعت الى الموضع ذكرته فاستغفرت الله عزوجل منه ثم خرجت الثانية فكان ما رأيتم وهكذا كل من خرج لازالة منكر فتحرك عليه شيء من المخلوقات فلفساد عقد بينه وبين الله عزوجل فاذا وقع الأمر على الصحة لم يتحرك عليه شيء -

أبو بكر بن محمد بن عبدالله الانصارى قال (١) سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن احمد الخواص يقول من لم يصبر لم يظفر وان لإبليس وثاقين ما اوثق بنو آدم بأوثق منهما خوف الفقر والطمع -

الازدى قال (٢) سمعت ابراهيم الخواص يقول دواء القلب خمسة اشياء، قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين وقال على قدر اعزاز المرء (٣) لأمر الله يلبسه الله من عزه ويقيم له العز فى قلوب المؤمنين -

جعفر بن محمد الخلدى قال (٤) سمعت ابراهيم الخواص يقول من لم تبك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة اليه -

خير النساج قال (٥) سمعت ابراهيم الخواص وقد رجع من سفره وكان غاب عنى سنين فقلت له ما الذى اصابك فى سفرك؟ فقال عطشت عطشا شديدا حتى سقطت من شدة العطش فاذا انا بماء قد رشّ على وجهى فلما احسست برده فتحت عينى فاذا برجل حسن الوجه والزى وعليه ثياب خضر على فرس اشهب

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا أبو الفضل الحداد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت ابابكر المفيد يقول سمعت ابابكر محمد بن عبدالله الانصارى يقول (٢) ب - أخبرنا محمد قال اخبرنا أبو الفضل قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت احمد بن على بن جعفر يقول سمعت الازدى يقول (٣) ب - المؤمن (٤) ب - اخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنبأنا احمد بن على الشيرازى قال انا محمد ابن الحسن السلمى قال سمعت محمد بن الحسن البغدادى يقول سمعت محمد بن جعفر (كذا) الخلدى يقول (٥) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال انا على بن أبى صادق قال انا محمد بن عبدالله بن باكويه قال سمعت محمد بن فارس يقول سمعت خير النساج يقول

فسقانى حتى رويت ثم قال ارتدف خلفى وكنت بالحاجر فلما كان بعد ساعة قال اى شىء ترى؟ قلت المدينة فقال انزل واقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم منى السلام وقل اخوك الخضر يسلم عليك -

وقد رويت لنا هذه الحكاية من طريق آخر وفيها قل له رضوان يقرأ عليك السلام الكثير (١) -

عمر بن سفيان (٢) المنبجى قال اجتازبنا ابراهيم الخواص فقلت له حدثنى بأعجب ما رأيت فى اسفارك قال لقينى الخضر فسألنى الصحبة فخشيت ان يفسد على سر توكلى بسكونى اليه ففارقته -

محمد بن عبدالله الرازى قال (٣) مرض ابراهيم الخواص بالرى فى مسجد الجامع وكان به علة القيام وكان اذا قام يدخل الماء ويغتسل ويعود الى المسجد ويركع ركعتين فدخل مرة الماء ليغتسل فخرجت روحه وتوفى وسط الماء - قلت كان الخواص من أقران الجنيد والنورى وصحب ابا عبدالله المغربى ولا نعرف له مسندا وتوفى فى جامع الرى سنة احدى وتسعين ومائتين ويقال سنة اربع وثمانين وتولى امره فى غسله ودفنه يوسف بن الحسين الرازى -

يوسف بن الحسين الرازى

يكنى ابا يعقوب

محمد بن موسى الرازى قال (٤) سمعت يوسف بن الحسين يقول علم القوم ان الله

---

(١) ب - رضوان يسلم عليك كثيرا (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا رزق الله بن عبدالوهاب قال أنبأ نا أبو عبدالرحمن السلمى قال سمعت عبدالله بن على يقول سمعت منصور الخولى يقول قال لنا ابن أبى شيخ حدثنا عمر بن سنان -

(٣) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأ نا احمد بن على بن خلف قال حدثنا أبو عبدالرحمن السلمى قال سمعت محمد بن عبدالله الرازى يقول (٤) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت محمد بن موسى الرازى يقول -

براهم واستحيوا من نظره ان يراعوا شيئا سواه - وقال يتولد الإعجاب بالعمل من نسيان رؤية المنة -

فارس البغدادى قال (١) سمعت يوسف بن الحسين يقول على قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر حبك لله عزوجل يحبك الخلق وعلى قدر شغلك بأمر الله يشغل الخلق بأمرك -

(٢) ابا عبدالله الحناقابا ذى يقول حضرنا يوسف بن الحسين الرازى وهو يجود بنفسه فقيل له يا ابا يعقوب قل شيئا فقال اللهم إنى نصحت خلقك ظاهرا وغششت نفسى باطنا فهب لى غشى لنفسى لنصحى لخلقك ثم خرجت روحه -

أبا الحسين على بن ابراهيم الرازى قال (٣) حكى لى أبو خلف الوزان عن يوسف ابن الحسين انه رئى فى المنام فقيل له ماذا فعل الله بك؟ قال غفر لى ورحمنى فقيل بماذا ؟ قال بكلمة اوكلمات قلتها عند الموت قلت اللهم انى نصحت الناس قولا وخنت نفسى فعلا فهب خيانة فعلى لنصح قولى -

سمع يوسف بن الحسين من احمد بن حنبل وذى النون وغيرهما وتوفى سنة اربع وثلثمائة -

أبو عثمان سعيد بن اسماعيل الحيرى (٤)

ولد بالرىّ الا انه خرج الى نيسابور مع شيخه شاه بن شجاع يزوران ابا حفص

---

(١) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا ابن أبى صادق قال انا ابن باكويه قال سمعت على بن الحسن الريحانى يقول سمعت فارس البغدادى يقول (٢) ب - أخبرنا أبو منصور القزاز قال انا أبو بكر الخطيب قال انا احمد بن على المحتسب قال حدثنا الحسن بن الحسين بن حمكان قال سمعت ابا الحسن على بن ابراهيم البغدادى يقول سمعت (٣) ب - أخبرنا المحمدان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسين بن خيرون وأخبرنا أبو منصور القزاز قال انا أبو بكر الخطيب قالا حدثنا عبدالعزيز بن على الأزجى قال حدثنا محمد بن احمد المفيد قال سمعت ابا الحسن على بن ابراهيم الرازى يقول (٤) ب - الحيرى -

النيسابورى فزوجه أبو حفص ابنته وتوطن نيسابور ومات بها ـ
أبو عمرو بن نجيد قال (١) كنت اختلف الى أبى عثمان مدة فى وقت شبابى وكنت قد حظيت عنده فقضى من القضاء انى اشتغلت بشىء مما يشتغل به الفتيان فنقل ذلك الى أبى عثمان وانقطعت عنه بعد ذلك وكنت اذا رأيته فى الطريق اختفيت فدخلت يوما سكة من السكك فخرج علىّ أبو عثمان من عطفة فلم اجد عنه محيصا فتقدمت اليه وانا دهش متشور فقال لى يا ابا عمرو لاتثقن بمودة من لا يحبك الا معصوما ـ
محمد بن حمدويه الحافظ قال (٢) سمعت امى تقول سمعت مريم امرأة أبى عثمان تقول كنا نؤخر اللعب وا نضحك والحديث الى ان يدخل أبو عثمان فى ورده من الصلاة فانه كان اذا دخل الخلوة لم يحس بشىء من الحديث وغيره ـ
(٣) محمد بن نعيم الضبى قال سمعت امى تقول سمعت مريم امرأة أبى عثمان تقول صادفت من أبى عثمان خلوة فاغتنمتها فقلت يا اباعثمان اىّ عملك أرجى عندك (٤) فقال يا مريم لما ترعرعت وانا بالرى وكانوا يريدونى على التزويج فأمتنع جاءتنى امرأة فقالت يا ابا عثمان قد احببتك حبا اذهب بنومى وقرارى وانا أسألك بمقلب القلوب وأتوسل به اليك ان تتزوج بى قلت ألك والد؟ قالت نعم فلان الخياط فى موضع كذا وكذا فراسلت اباها ان يزوجها منى ففرح بذلك واحضرت الشهود فتزوجتها فلما دخلت بها وجدتها عوراء عرجاء مشوهة الخلق فقلت اللهم لك الحمد على ما قدرته لى وكان اهل بيتى يلومونى على ذلك وازيدها برا واكراما الى ان صارت بحيث لاتدعنى اخرج من عندها فتركت حضور المجالس ايثارا لرضاها

---

(١) ب ـ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على الخطيب قال انا أبو حازم عمر بن احمد العبدى قال سمعت ابا عبدالله بن أبى ذهل يقول سمعت ابا عمرو بن نجيد يقول (٢) ب ـ قال ابو حازم وسمعت محمد بن حمدويه الحافظ يقول (٣) ب ـ اخبرنا عبدالرحمن قال انا أبو بكر الخطيب قال اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال انا (٤) ب ـ اىّ شىء أرجى عندك من عملك ـ

وحفظا

و حفظا لقلبها ثم بقيت معها على هذه الحال خمس عشرة سنة وكأني في بعض اوقاتي على الجمر وانا لا ابدى لها شيئا من ذلك الى ان ماتت فما شيء أرجى عندي من حفظي عليها ما كان في قلبها من جهتي -

أبو عمرو بن حمدان قال (١) سمعت ابا عثمان الحيرى يقول من امّر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امّر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لقوله تعالى (وان تطيعوه تهتدوا) -

قال ابن حمدان وقرأت بخط أبي سمعت اباعثمان يقول الخوف من الله يوصلك اليه والعجب يقطعك عنه واحتقار الناس في نفسك مرض لا يداوى -

وقال أبو عثمان حق لمن اعزه الله بالمعرفة ان لا يذل نفسه بالمعصية -

أبو الحسين الوراق قال (٢) سمعت اباعثمان يقول وقد سئل عن الصحبة فقال الصحبة مع الله عزوجل بحسن الادب ودوام الهيبة والمراقبة ، والصحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ولزوم ظاهر الحكم، والصحبة مع اولياء الله بالاحترام والخدمة، والصحبة مع الأهل والولد بحسن الخلق، والصحبة مع الاخوان بدوام البشر والانبساط ما لم يكن اثما ،والصحبة مع الجهال بالدعاء لهم والرحمة عليهم ورؤية نعمة الله عليك أن عافاك مما ابتلاهم به -

محمد بن احمد بن يوسف قال(٣) سمعت اباعثمان يقول الذكر الكثير أن تذكر في ذكرك له انك لم تصل الى ذكره الابه وبفضله -

(٤) عبدالكريم بن هوازن قال سمعت اباعثمان السلمى يقول سمعت عبدالله بن محمد

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت اباعمرو بن حمدان يقول (٢) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن احمد يقول سمعت ابا الحسين الوراق يقول (٣) ب - قال محمد بن الحسين وسمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت محمد بن احمد بن يوسف يقول (٤) ب - أخبرنا عبدالرحمن القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا -

الشيرازى يقول سمعت ابا عثمان يقول منذ اربعين سنة ما اقامنى الله عزوجل فى حال فكرهته ولا نقلنى الى غيره فتسخطته ـ

(١) أبو عمرو بن مطر قال حضرت مجلس أبى عثمان الحيرى فخرج ثم قعد على موضعه الذى كان يقعد فيه للتذكير فسكت حتى طال سكوته فناداه رجل ترى ان تقول فى سكوتك شيئا فانشأ يقول ـ

وغير تقى يأمر الناس بالتقى　　　طبيب يداوى والطبيب مريض(٢)

فارتفعت الاصوات بالبكاء والضجيج

عبدالله الرازى قال (٣) لما تغيرت الحال على أبى عثمان وقت وفاته مزق ابنه أبوبكر قميصا كان عليه ففتح أبوعثمان عينه وقال يابنى خلاف السنة فى الظاهر من رئاء فى باطن القلب (الباطن - ٤) ـ

اسند أبو عثمان عن حمدون القصار وتوفى يوم الثلاثاء لعشر بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين ـ انتهى ذكر اهل الرى ـ

ومن عباد دامغان

فاطمة بنت عمران

كانت كثيرة الاجتهاد

الحسن بن على قال (٥) قدم علينا أبو محمد الرملى فلقى فاطمة فقال هذه زاهدة وقتها وكانت مستجابة الدعوة مقيمة على تعهد الفقراء والغرباء الى ان ماتت ـ

---

(١) ب ـ اخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال انا أبوحازم العبدوى قال انا ـ
(٢) ب ـ يداوى الناس وهو مريض (٣) ب ـ اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبدالله الرازى يقول
(٤) من ب (٥) ب ـ اخبرنا محمد بن عبد الباقى بن احمد بن سلمان قال أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب قال أنبأنا أبوعبدالرحمن محمد بن الحسين قال سمعت على بن محمد يقول سمعت الحسن بن على يقول ـ

ذكر المصطفين من اهل بسطام

أبو زيد البسطامي واسمه طيفور بن عيسى بن سروشان - وكان سروشان مجوسيافأسلم وكان لعيسى ثلاثة اولاد، أبو زيد وهواوسطهم، وآدم، وهواكبرهم وعلى وهو اصغرهم ، وكانوا كلهم عباداز هادا -

ابراهيم الهروى قال(١) سمعت ابا يزيد البسطامى يقول غلطت فى ابتدائى فى اربعة اشياء توهمت انى اذكره واعرفه واحبه واطلبه فلما انتهيت رأيت ذكره سبق ذكرى ومعرفته تقدمت معرفتى ومحبته اقدم من محبتى وطلبهلى اولاحتى طلبته -

قال منصور وسمعت اباعمران موسى بن عيسى يقول سمعت أبى يقول قال أبو يزيد عملت فى المجاهدة ثلاثين سنة فاوجدت شيئا اشد علىّ من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لتعبت واختلاف العلماء رحمة الا فى تجريد التوحيد -

وقال أبو يزيد لايعرف نفسه من صحبته شهوته -

ابراهيم الهروى قال(٢) سمعت ابايزيدالبسطامى وسئل ما علامة العارف قال ان لايفتر من ذكره ولايمل من حقه ولايستأنس بغيره - وقال ان الله أمرالعباد ونهاهم فاطاعوه فخلع عليهم من خلعه فاشتغلوا بالخلع عنه وانى لااريد من الله الا الله -

وقال منصور وسمعت موسى بن عيسى يقول سمعت عمى يقول (٣) سمعت ابايزيد يقول لو صفت لى تهليلة ما باليت بعدها بشىء (سمعت ابى يقول -٣) -

ابراهيم الهروى قال(٤) سمعت ابايزيد يقول هذا فرحى بك وانا اخافك فكيف فرحى

---

(١) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وبن عبدالباقى قالا انا احمد بن احمد قال انا احمد ابن عبدالله قال انا محمد بن الحسين قال سمعت منصوربن عبدالله يقول سمعت يعقوب ابن اسحاق يقول سمعت ابراهيم الهروى يقول - (٢) ب - قال منصور وسمعت يعقوب ابن اسحاق يقول سمعت ابراهيم الهروى يقول - (٣) من ب (٤) ب - قال محمد بن الحسين وسمعت ابا نصر الهروى يقول سمعت يعقوب بن اسحاق يقول سمعت ابراهيم الهروى يقول

بك اذا امتك - وسئل بما نالوا المعرفة؟ قال بتضييع ما لهم والوقوف مع ما له -
وقال اطلع الله على قلوب اوليائه فمنهم من لم يكن يصلح لحمل المعرفة صرفا فأشغلهم بالعبادة -

العباس بن حمزة قال (١) صليت خلف أبي يزيد البسطامي الظهر فلما اراد أن يرفع يديه ليكبر لم يقدر اجلالا لإسم الله وارتعدت فرائصه حتى كنت اسمع تقعقع عظامه فهالني ذلك -

(٢) عن ابي موسى عن ابي يزيد البسطامي قال ليس العجب من حبي لك وانا عبد فقير بل انما العجب من حبك لي وانت ملك قدير -

قال وقال أبو يزيد لم ازل ثلاثين سنة كلما اردت ان اذكر الله اتمضمض واغسل لساني اجلالا لله ان اذكره - قال وقال أبو يزيد إن في الطاعات من الآفات مالا يحتاجون الى ان يطلبوا في المعاصي -

قال وقال أبو يزيد مادام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر -
قال وقال أبو يزيد أشد المحجوبين عن الله ثلاثة بثلاثة اولهم الزاهد بزهده والثاني العابد بعبادته والثالث العالم بعلمه ثم قال مسكين الزاهد لو علم ان الله تعالى سمى الدنيا كلها قليلا فكم ملك من الدنيا وفي كم زهد مما ملك، واما العابد فلو رأى منة الله عليه في العبادة عزف عبادته في المنة، واما العالم فلو علم ان جميع ما ابدى الله من العلم سطر واحد من اللوح المحفوظ فكم علم هذا العالم من ذلك السطر وكم عمل مما علم
قال وسمعت ابا يزيد يقول ما ذكروه الا بالغفلة ولاخدموه الا بالفترة - وقال اكثر الناس اشارة اليه ابعدهم منه وسأله رجل من أصحب فقال من لاتحتاج ان

---

(١) ب - أخبرنا أبو بكر العامري قال أخبرنا علي بن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال سمعت احمد بن الحسين القرشي قال سمعت محمد بن عبدالله قال سمعت العباس ابن حمزة يقول (٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا انا حمد ابن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عمر بن احمد بن عثمان قال انا عبدالله ابن احمد بن موسى قال نا احمد بن محمد بن جابان قال نا عمي البسطامي -

تكتمه

تكتمه شيئاً مما علمه الله منك!.

(١) عبيد بن عبد القاهر قال أبو يزيد غبت عن الله ثلاثين سنة وكانت غيبتي عنه ذكرى اياه فلما خنست عنه وجدته في كل حال فقال له رجل مالك لاتسافر قال لان صاحبي لايسافر وانا معه مقيم فقال السائل ان الماء القائم قد كره الوضوء منه فقال أبو يزيد لم يروا بماء البحر بأساً هو الطهور ماؤه الحل ميتته ثم قد ترى الانهار تجرى لها دوى وخرير حتى اذا دنت من البحر وامتزجت به سكن خريرها وحدتها ولم يحس بها ماء البحر ولاظهرت فيه زيادة ولا ان خرجت منه استبان فيه -

(٢) (قاسم الحداد قال خرج أبو يزيد البسطامي - ٣) في بعض سياحته فوقف على دجله فالتقى به الشيطان (٤) فحول وجهه ثم قال وعزتك انك تعلم أني ما عبدتك قط لهذا فلا تحجبني به عنك -

(٥) عبد الصمد بن محمد عن أبي يزيد انه صعد ليلة سور بسطام فلم يزل يدور على السور الى وقت طلوع الفجر يريد ان يقول لااله الاالله فيغلبه مايرد عليه من هيبة الاسم فلايستطيع ان يطلق بها لسانه فلما كان وقت طلوع الفجر نزل فبال الدم -

الحسن بن علويه قال (٦) قال أبو يزيد قمت ليلة في محرابي فمددت رجلي فهتف

---

(١) ب - أخبرنا الحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت الفضل ابن جعفر يقول سمعت محمد بن منصور يقول قال - (٢) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال نا عبدالواحد بن بكر قال حدثنا احمد بن الحسن المصري قال حدثنا موسى بن احمد السكوني قال نا (٣) سقط من - ب (٤) كذا - والصواب الشطان - ح (٥) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال لنا جعفر بن احمد قال أخبرنا عبدالعزيز بن علي قال أخبرنا أبو الحسن بن جهضم قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني (٦) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبانا احمد ابن علي بن خلف قال انا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت الحسن بن علي بن حيويه يقول سمعت الحسن بن علويه يقول -

بى هاتف من يجالس الملوك فينبغى ان يجالسهم بحسن الأدب -

الحسن بن على قال(١) قال أبو يزيد أبعد الخلق من الله أكثرهم إشارة اليه -

عبيد قال(٢) قال أبو يزيد طلقت الدنيا ثلاثا بتاتا لا رجعة لى فيها وصرت الى ربى وحدى فناديته بالإستغاثة الهى ادعوك دعاء من لم يبق له غيرك فلما عرف صدق الدعاء من قلبى واليأس من نفسى كان اول ما ورد على من اجابة هذا الدعاء ان انسانى نفسى بالكلية ونصب الخلائق بين يدى مع اعراضى عنهم -

أبو الحسن المروزى قال(٣) سمعت امرأة أبى يزيد تقول سمعت ابا يزيد يقول دعوت نفسى الى الله فأبت على واستعصت فتركتها ومضيت الى الله -

(٤) أبو موسى الديبلى قال سمعت ابا يزيد يقول الناس كلهم يهربون من الحساب ويتجافون عنه وانا اسأل الله تعالى ان يحاسبنى فقيل له لم؟ قال لعله ان يقول لى فيما بين ذلك يا عبدى فاقول لبيك فقوله لى عبدى اعجب الى من الدنيا ومافيها ثم بعد ذلك يفعل بى ما شاء -

(٥) على بن المثنى قال سمعت عمى يقول سمعت أبى يقول سمعت ابا يزيد يقول رأيت رب العزة تبارك وتعالى فى المنام فقلت يا بار خدا كيف الطريق اليك قال اترك نفسك ثم تعال -

أبو موسى الديبلى قال (٦) سمعت رجلا يسأل ابا يزيد فقال دلنى على عمل أتقرب

---

(١) ب - قال السلمى وسمعت احمد بن على بن جعفر يقول سمعت الحسن بن على يقول (٢) ب - أخبرنا المحمدان بن ناصر وابن عبد الباقى قالا اخبرنا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت الفضل ابن جعفر يقول سمعت محمد بن منصور يقول سمعت عبيدا يقول (٣) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت ابا الحسن بن القاسم يقول سمعت ابا الحسن المروزى يقول (٤) ب - أخبرنا أبو بكر العامرى قال انا على بن أبى صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه قال حدثنا ابراهيم بن عيسى قال أخبرنى (٥) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال انا محمد بن على بن ميمون قال انا على بن محمود قال انا (٦) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو الفضل =

به الى ربى فقال احبب اولياء الله تعالى ليحبوك ينظرا الى قلوب اوليائه فلعله ان ينظر الى اسمك فى قلب وليه فيغضر لك ـ

(١) عيسى بن آدم ابن اخى ابى يزيد قال كان ابويزيد يعظ نفسه فيصيح عليها ويقول يا مأوى كل سوء المرأة اذا حاضت طهرت بثلاثة ايام واكثره بعشرة انت يا نفس قاعدة منذ عشرين وثلاثين سنة بعد ما طهرت فمتى تطهرين ان وقوفك بين يدى الله طاهر ينبغى ان تكون طاهرا ـ

(٢) ابو موسى الديبلى قال سمعت ابا يزيد يقول عرج قلبى الى السماء فطاف ودار ورجع فقلت بأى شيء جئت معك قال المحبة والرضا ـ

(٣) عن أبى موسى الديبلى عن ابى يزيد قال نظرت فاذا الناس فى الدنيا متلذذون بالنكاح والطعام والشراب وفى الآخرة بالمنكوح والملذوذ فجعلت لذتى فى الدنيا ذكر الله عزوجل وفى الآخرة النظر الى الله تعالى ـ

ابو موسى الديبلى قال (٤) قلت لابى يزيد من اصحب؟ قال من اذا مرضت عادك واذا اذنبت تاب ومن يعلم منك مايعلمه الله منك ـ

= محمد بن على السهلكى اذنا قال سمعت ابا عبدالله محمد بن عبدالله الشيرازى يقول سمعت قال منصور بن احمد الطوسى قال سمعت ابا سعيد ابن الاعرابى يقول سمعت ابا موسى الديبلى يقول ـ

(١) ب ـ أخبرنا ابن ناصر قال انا السهلكى قال حدثنى أبو الحسن على بن محمد القوهى قال حدثنا عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى قال نا موسى بن عيسى قال حدثنى ابى ـ

(٢) ب ـ اخبرنا بن ناصر قال أنبأنا السهلكى قال سمعت ابا عبدالله محمد بن عبدالله الشيرازى قال انا ابراهيم بن احمد المالكى قال حدثنا يوسف بن احمد عن ابيه قال حدثنا (٣) ب ـ أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على قال انا ابن جهضم قال حدثنا احمد بن الحسن قال نا على بن جعفر (٤) ب ـ أخبرنا يحيى بن على المدير قال انا ابو بكر محمد بن على الخياط قال انا الحسن بن الحسين ابن حمكان قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى يقول سمعت ابا موسى الديبلى يقول ـ

(١) جعفر بن علي الترمذي ان احمد بن خضرويه قال رأيت رب العزة في منامي فقال لي يا احمد كل الناس يطلبون مني الا ابا يزيد فانه يطلبني ذكر ابو نعيم الاصبهاني انه لايعرف لابي يزيد حديث مسند اصلا الا حديث واحد رواه ابو الفتح الحمصي باسناد له عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ضعف اليقين ان ترضى الناس بسخط الله قال ابو نعيم وهو مركب على أبي يزيد وليس من حديثه والحمل فيه على الحمصي فقد عثر منه على غير حديث ركبه، قلت وهذا الحديث الذي اشار اليه أبو نعيم هو الذي ذكره له أبو عبدالرحمن السلمي ووجدت انا لابي يزيد ثلاثة احاديث اخر مسندة منها حديثان لايثبتان فلم اذكرهما والثالث قريب الحال فاقتصرت عليه -

(٢) أبو موسى الديبلي ابن اخت أبي يزيد البسطامي أنبأ أبو يزيد البسطامي يعني طيفور بن عيسى قال أنبأ محمد بن منصور الطوسي قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير عن ام سلمة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذي يخسف بهم فقالت ام سلمة لعل فيهم المكرة قال انهم يبعثون على نياتهم -

توفي أبو يزيد سنة احدى وستين ومائتين وله ثلاث وسبعون سنة - والسلام -

أبو محمد البسطامي

أبو بكر محمد بن محمد بن ثوابة المعبر قال (٣) كنت مصاعدا الى الجبل في باب حلوان في ايام الشتاء وعلي دثار وسراويلان احدهما مبطن والبرد على غاية مايكون من

---

(١) ب - أخبرنا أبو بكر العامري قال انا علي بن أبي صادق قال انا أبو عبدالله ابن باكويه قال حدثنا أبو العباس الترمذي قال انا -

(٢) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال اخبرنا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد ابن علي الصوري قال حدثنا احمد بن الحسن المالكي قال نا علي بن جعفر البغدادي قال قال (٣) ب - أخبرنا المحمدان ابن عبدالملك وبن ناصر قالا انا احمد بن الحسن ابن خيرون قال قرأ على بشرى بن عبدالله الرومي وانا اسمع سمعت ابابكر محمد بن محمد بن ثوابة المعبر يقول -

الشدة

الشدة فلقيني رجل عليه خرقتان لايتوارى بغيرهما فعارضته مرارا ويروغ مني فقلت له لأى شيء تفر مني انا سبع فقال لولقيني سبعون سبعا كان اهون على من لقائك فقلت انا امر كذا وانت تمضى كذا قل لى شيئا ومر فى ودائع الله تعالى فقال تسمع فقلت نعم فانشأ يقول ـ

اذا ماعدت النفس عن الحق زجرناها
وان مالت الى الدنيا عن الاخرى منعناها
تخادعنا ونخادعها وبالصبر غلبناها
لها خوف من الفقر وفى الفقر اغناها

قال فجئت ابراهيم بن شيبان بعد اربعة ايام اوخمسة وقد فرقت جميع ما على من الدثار فلما دخلت عليه قال من لقيت فوصفت له فقال أبومحمد البسطامى فى ذلك اليوم خرج من عندنا وقال اى شيء جرى بينك وبينه فحدثته فامرابنه اسحاق فكتبها ـ انتهى ذكر اهل بسطام ـ

ذكر المصطفين من أهل نيسابور

يحيى بن يحيى النيسابورى يكنى اباز كريا ـ أبوبكر المروزى(١) قال ذكر أبوعبدالله احمد بن حنبل يوما ابن المبارك فقال مارفعه الله الابخبيئة كانت له ما اخرجت خراسان مثل ابن المبارك ولابعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى ـ

قال المروزى سمعت بعض الخراسانية يقول ان يحيى بن يحيى شرب شربة دواء فقالت له امرأته لوقمت فترددت فى الدار فقال يحيى ما ادرى ماهذه المشية انا احارب نفسى منذ اربعين سنة ـ

(٢) أبوعلى الحسن بن على بن بندار الزنجانى قال كان يحيى بن يحيى يحضر مجلس

---

(١) بـ أخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابوالحسين بن عبدالجبار قال انا أبو . . . احمد ابن على الخياط قال انا محمد بن أبى الفوارس قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال انا احمد بن محمد بن عبدالخالق قال انا أبوبكر المروزى (٢) بـ أنبأنا اسمعيل بن احمد قال انا أبوالقاسم يوسف بن الحسن التفكرى قال سمعت ابا على الحسن بن على بن بندار الزنجانى يقول

مالك فانكسر قلبه فناوله المامون قلبا من ذهب اومقلمة ذهب فامتنع عن قبوله فقال له المامون ما اسمك؟ قال يحيى بن يحيى النيسابورى فقال تعرفني قال نعم انت المأمون ابن امير المؤمنين قال فكتب المأمون على ظهر جزئه ناولت يحيى بن يحيى النيسابورى قلما فى مجلس مالك فلم يقبله فلما افضت الخلافة اليه بعث الى عامله بنيسابور وامره ان يولى يحيى بن يحيى القضاء فبعث اليه يستدعيه فقال بعض الناس إنه يمتنع من الحضور وليته اذن للرسول فانفذ اليه كتاب المأمون فقرئ عليه فامتنع من القضاء فرد اليه ثانيا وقال ان امير المؤمنين يأمرك بشيء وانت من رعيته وتأبى عليه فقال قل لامير المؤمنين ناولتني قلما وانا شاب فلم اقبله أفتجبرني الآن على القضاء وانا شيخ فرفع الخبرالى المأمون (١) قال قد علمت امتناعه لكن ول القضاء رجلا تختاره فبعث اليه العامل فى ذلك فاختار رجلا فولى القضاء ودخل على يحيى وعليه سواد فضم يحيى فراشا كان جالسا عليه كراهية ان يجمعه واياه فقال ايها الشيخ ألم تخترني قال انما قلت اختاروه وما قلت لك تقلد القضاء - روى يحيى بن يحيى عن مالك والليث بن سعد وغيرهما وتوفى فى يوم الاربعاء سلخ صفر سنة ست وعشرين ومائتين -

اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ابو يعقوب

الحنظلي ويقال له ابن راهويه احد ائمة الاسلام رحل الى العراق والحجاز واليمن والشام وعاد فاستوطن نيسابور -

محمد بن اسلم الطوسى قال حين مات اسحاق الحنظلي ما اعلم احدا كان اخشى لله من اسحاق وكان اعلم الناس ولو كان سفيان الثورى فى الحياة لاحتاج الى اسحاق -

قال محمد بن عبدالسلام فاخبرت بذلك محمد بن يحيى الصفار فقال والله لو كان الحسن البصرى فى الحياة لاحتاج الى اسحاق فى اشياء كثيرة -

الحسن بن عبدالصمد قال سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول أحفظ سبعين الف حديث كأنها نصب عيني -

---

(١) سقط من ب - من هنا الى بعض ترجمة ابراهيم بن طهمان - ح -

أبو عبد الرحمن الجوزجانى قال سمعت احمد بن حنبل وذكر اسحاق فقال لا اعلم ولا اعرف لاسحاق بالعراق نظيرا -

أبو داود الخفاف قال سمعت احمد بن حنبل يقول لم يعبر الجسر مثل اسحاق -

الفضل بن عبد الله الحميرى قال سألت احمد بن حنبل عن رجال خراسان فقال اما اسحاق بن راهويه فلم ير مثله -

أبو يحيى الشعرانى قال ما رأيت بيد اسحاق كتابا قط ما كان يحدث الا حفظا وقال كنت اذا ذاكرت اسحاق العلم وجدته فيه فردا فاذا جئت الى امر الدنيا رأيته لا رأى له -

اسند اسحاق عن جرير بن عبد الحميد واسماعيل ابن علية وسفيان بن عيينة ووكيع فى خلق لا يحصون وتوفى بنيسابور ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين -

محمد بن رافع بن ابى يزيد أبو عبد الله النيسابورى القشيرى

زكريا بن داويه قال بعث طاهر بن عبد الله الى محمد بن رافع بخمسة آلاف درهم على يد رسوله فدخل عليه بعد صلاة العصر وهو يأكل الخبز مع الفجل فوضع الكيس من يديه فقال بعث الأمير طاهر بهذا المال اليك لتنفقه على أهلك فقال خذ خذ لا احتاج اليه فان الشمس قد بلغت رؤس الحيطان انما تغرب بعد ساعة وقد جاوزت الثمانين الى متى أعيش فرد المال ولم يقبل فأخذ الرسول المال وذهب فدخل عليه ابنه فقال يا ابة ليس الليلة خبز قال فذهب بعض اصحابه خلف الرسول ليرد المال الى حضرة صاحبه فزعا من ان يذهب ابنه خلف الرسول فيأخذ المال - قال زكريا ربما يخرج الينا محمد بن رافع فى الشتاء الشاتى وقد لبس لحافه الذى يلبسه بالليل - كان محمد بن رافع رفيق احمد بن حنبل وقد حدث عن عبد الرزاق ومحمد بن اسمعيل بن أبى فديك ووهب بن جرير وغيرهم واخرج البخارى ومسلم عنه فى الصحيحين وتوفى سنة خمس واربعين ومائتين -

أبو حفص النيسابوري

واسمه عمرو بن سلم وقيل عمرو بن سلمة

وهو من اهل قرية على باب مدينة نيسابور يقال لها كرد آباد.

الخلدى قال سمعت الجنيد وذكر عنده أبو حفص النيسابورى فقال كان رجلا من اهل الحقائق ولو رأيته لاستغنيت وقد كان يتكلم من غور بعيد كان من اهل العلم الباطنين ولقد قال له يوما رجل من أصحابه كان من مضى لهم الآيات الظاهرة وليس لك من ذلك شيء فقال له تعال فجاء به الى سوق الحدادين الى كور محمى عظيم فيه حديدة عظيمة فأدخل يده فأخذها فبردت فى يده فقال له يجزيك فأعظم ذلك وأكبره ثم مضى.

أبو عثمان سعيد بن اسمعيل الرازى قال دخلت مع أبى حفص على مريض فقال المريض آه فقال ممن ؟ فسكت فقال مع من.

أبو عثمان قال دخل أبو حفص النيسابورى على مريض فقال المريض آه فقال ممن؟ فسكت المريض فقال أبو حفص مع من؟ فقال له المريض كيف أكون وماذا أقول؟ فقال له أبو حفص لا يكون انينك شكوى ولا سكوتك تجلدا ولكن بين ذلك.

قال محمش الجلاب صحبت اباحفص اثنتين وعشرين سنة مارأيته ذكر الله عز وجل على حد الغفلة والانبساط ماكان يذكر الا على سبيل الحضور والتعظيم والحرمة وكان اذا ذكر الله تعالى تغيرت عليه حاله حتى كان يرى ذلك منه جميع من حضره وقال مرة وقد ذكر الله تعالى وتغيرت عليه حاله فلما رجع قال ما أبعد ذكرنا من ذكر المحققين فما اظن ان محقا يذكر الله على غير غفلة ثم يبقى بعد ذلك حيا الا الانبياء فانهم ايدوا بقوة النبوة وخواص الاولياء بقوة ولايتهم.

قال السلمى وسمعت جدى يقول كان أبو حفص اذا غضب تكلم فى حسن الخلق حتى يسكن غضبه ثم يرجع الى حديثه.

محفوظ بن احمد قال قال أبو حفص حرست قلبى عشرين سنة ثم حرسنى قلبى عشرين سنة ثم وردت حالة صرنا فيها محروسين جميعا.

وقال

وقال السلمي وسئل أبو حفص من الولي؟ قال من أيد بالكرامات وغيب عنها ـ
وقال، ما ظهرت حالة عالية الا من ملازمة اصل صحيح وقال لاتكن عبادتك
لربك سببا لأن تكون معبودا ـ

أبو علي الثقفي قال كان أبو حفص يقول من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت
بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده في ديوان الرجال ـ

أبو احمد بن عيسى قال سمعت ابا حفص يقول حسن ادب الظاهر عنوان حسن
ادب الباطن لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو خشع قلب هذا لخشعت
جوارحه ـ

وسئل من الرجال؟ قال القائمون مع الله بوفاء العهود قال الله تعالى (رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه) وسئل عن العبودية؟ فقال ترك مالك والتزام ما أمرت به

أبو محمد المرتعش قال سمعت اباحفص النيسابوري يقول ما استحق اسم السخاء
من ذكر العطاء ولا من لمحه بقلبه وانما يستحقه من نسيه حتى كأنه لم يعط ـ

أبو عثمان النيسابوري قال خرجنا جماعة مع استاذنا ابي حفص النيسابوري الى خارج
نيسابور فجلسنا فتكلم الشيخ علينا فطابت أنفسنا ثم بصرنا بأيل قد نزل من الجبل
حتى برك بين يدي الشيخ فأبكاه ذلك بكاء شديدا فلما هدأ الشيخ سألناه فقلنا له
يا استاذ تكلمت علينا وطابت قلوبنا فلما جاء هذا الوحش وبرك بين يديك ازعجك
وأبكاك فأحببنا ان نعرف فقه ذلك فقال نعم رأيت اجتماعكم حولي وقد طابت
قلوبكم نوقع في قلبي لو أن شاة ذبحتها ودعوتهم عليها فما تحكم هذا الخاطر حتى جاء
هذا الوحش فبرك بين يدي فخيل لي اني مثل فرعون الذي سأل ربه ان يجري
له النيل فأجراه له قلت فما يؤمني ان يكون الله تعالى يعطيني كل حظ لي في الدنيا
وأبقى في الآخرة فقيرا لا شيء لي فهذا الذي ازعجني ـ

توفي ابو حفص سنة سبعين ومائتين ويقال سنة سبع وستين ويقال اربع وستين
ويقال خمس وستين ولا نعرف له مسندا الا أنه قد رافق احمد بن حضروية
البلخي وغيره من العباد والسلام ـ

علي بن شعيب السقاء

حج نيفا وخمسين حجة أحرم في كل حجة من نيسابور وكان يصلي في البادية عند كل ميل ركعتين ثم يقول قال الله عز وجل (ليشهدوا منافع لهم) وهذه منافع في حجي - والسلام -

أبو صالح حمدون بن احمد ابن عمارة القصار

عبدالله بن مبارك قال قيل لحمدون بن احمد ما بال كلام السلف انفع من كلامنا قال لأنهم تكلموا لعز الاسلام ونجاة النفوس ورضا الرحمن ونحن نتكلم لعز النفوس وطلب الدنيا ورضا الخلق - وقال كفايتك تساق اليك من غير تعب ولا نصب وانما التعب في الفضول -

عبدالله بن مبارك قال سفه رجل على حمدون فسكت حمدون عنه وقال يا اخي لو نقصتني كل نقص لم تنقصني كنقصي عندي ثم قال سفه رجل على اسحاق الحنظلي فاحتمله وقال لأي شيء تعلمنا العلم -

عبدالله الحجام قال قال حمدون اذا رأيت سكرانا فتمايل لئلا تبغي عليه فتبتلي بمثل ذلك قال السلمي وقال حمدون من نظر في سير السلف عرف تقصيره وتخلفه عن درجات الرجال - وقال لاتفش على احد ما تحب ان يكون مستورا منك -

وقال من استطاع منكم ان لا يعمى عن نقصان نفسه فليفعل -

اسند حمدون عن ابراهيم الزراد عن ابن نمير وصحب اباتراب النخشبي وتوفي سنة احدى وسبعين ومائتين بنيسابور -

ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد ابن واصل النيسابوري

جمع بين الحديث والفقه والتقوى وسمع من محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن محمد الزعفراني

الزعفرانى وعباس الدورى فى خلق كثير وكان من الحفاظ المتقنين - كان الدارقطنى يقول مارأينا فى مشايخنا أحفظ منه للأسانيد والمتون وكان أفقه المشايخ -

أبوبكر النيسابورى قال أعرف من اقام اربعين سنة لم ينم الليل يتقوت كل يوم بخمس حبات يصلى صلاة الغداة على طهارة العشاء الآخرة ثم قال انا هو وهذا كله قبل ان أعرف ام عبدالرحمن اىشىء اقول لمن زوجنى ثم قال فى أثر هذا ما اراد الا الخير -

توفى أبوبكر النيسابورى فى شهر ربيع الآخر سنة اربع وعشرين وثلثمائة -

ذكر المصطفيات من عابدات نيسابور

فاطمة النيسابورية

محمد بن الحسن بن على بن خلف قال سمعت ابن ملوك وكان شيخا كبيرا رأى ذا النون المصرى قال وسألته من أجلّ من رأيت؟ قال مارأيت أجلّ من امرأة رأيتها بمكة يقال لها فاطمة النيسابورية وكانت تتكلم فى فهم القرآن وتعجبت منها فسألت ذا النون عنها قال لى هى ولية من اولياء الله عزوجل وهى استاذى فسمعتها تقول من لم يكن الله عزوجل منه على بال فانه يتخطى فى كل ميدان ويتكلم بكل لسان ومن كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق والزمه الحياء منه والاخلاص - قال وقالت فاطمة الصادق المقرب فى بحر تضطرب عليه امواج يدعو ربه دعاء الغريق يسأل ربه الخلاص والنجاة - وقالت فاطمة من عمل لله على المشاهدة فهو عارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو مخلص - قال السلمى كانت فاطمة النيسابورية من قدماء نساء خراسان اتى اليها أبويزيد البسطامى وسألها ذوالنون عن مسائل وكانت مجاورة بمكة وربما دخلت الى بيت المقدس ثم رجعت الى مكة - وقال أبويزيد البسطامى مارأيت فى عمرى الا رجلا وامرأة والمرأة فاطمة النيسابورية ما اخبرتها عن مقام من المقامات الا وكان الخبر لها عيانا وقال لها

ذو النون عظيني وقد اجتمعا ببيت المقدس فقالت له الزم الصدق وجاهد نفسك في افعالك -

ماتت فاطمة بمكة في طريق العمرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين -

عائشة بنت أبي عثمان سعيد بن أبي اسمعيل الخيرى النيسابوري

أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال كانت عائشة بنت أبي عثمان من أزهد اولاد أبي عثمان وأورعهم وأحسنهم حالا ووقتا وكانت مجابة الدعوة سمعت ابنتها ام احمد بنت عائشة تقول قالت لي امي لا تفرحي بفان ولا تجزعي من ذاهب وافرحي بالله عزوجل واجزعي من سقوطك من عين الله عزوجل -

وسمعتها تقول قالت لي امي الزمي الادب ظاهرا وباطنا فما اساء احد الادب في الظاهر الا عوقب ظاهرا ولا اساء احد الادب باطنا الا عوقب باطنا وقالت عائشة من استوحش من وحدته فذاك لقلة أنسه بربه وقالت من تهاون بالعبيد فهو من قلة معرفته بالسيد فمن احب الصانع احب صنعته - ماتت عائشة سنة ستة واربعين وثلثمائة - انتهى ذكر اهل نيسابور -

ذكر المصطفين من اهل طوس

محمد بن اسلم ابو الحسن الطوسي

أبو عبدالله محمد بن القاسم الطوسي خادم ابن اسلم قال سمعت اسحاق بن راهويه يقول لم اسمع بعالم منذ خمسين سنة كان أشد تمسكا بأثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من محمد بن اسلم - قال أبو عبدالله وكتب الى احمد بن نصر أن اكتب الى بحال محمد ابن اسلم فانه ركن من اركان الاسلام -

قال أبو عبدالله وقال لي محمد بن اسلم يا ابا عبدالله ما لي ولهذا الخلق؟ كنت في صلب أبي وحدي ثم صرت في بطن امي وحدي ثم دخلت الدنيا وحدي ثم يقبض روحي وحدي ثم أدخل في قبري وحدي ثم يأتيني منكر ونكير فيسألاني وحدي فان

صرت

صرت الى خير صرت وحدى ثم يوضع عملى وذنوبى فى الميزان وحدى وان بعثت الى الجنة بعثت وحدى وان بعثت الى النار بعثت وحدى فما لى وللناس؟ ثم تفكر ساعة فوقعت عليه الرعدة حتى خشيت ان يسقط وصحبته نيفا وعشرين لم اره يصلى حيث اراه ركعتين من التطوع الا يوم الجمعة ولا يسبح ولا يقرأ حيث اراه ولم يكن احد أعلم بسره وعلانيته منى.

وسمعته يحلف كذا كذا مرة لو قدرت ان اتطوع حيث لا يرانى ملكاى لفعلت ولكنى لا استطيع ذلك خوفا من الرياء وكان يدخل بيتا ويغلق بابه ويدخل معه كوزا من ماء فلم ادر ما يصنع حتى سمعت ابنا له صغيرا يحكى بكاءه فنهته امه فقلت لها ما هذا البكاء؟ فقالت ان ابا الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ القرآن ويبكى فيسمعه الصبى فيحكيه وكان اذا اراد أن يخرج غسل وجهه واكتحل ولا يرى عليه اثر البكاء وكان يصل قوما ويعطيهم ويكسوهم فيبعث اليهم ويقول للرسول انظر أن لا يعلموا من بعثه اليهم ويأتيهم هو بالليل فيذهب به اليهم ويخفى نفسه فربما بليت ثيابهم ونفد ما عندهم ولا يدرون من الذى اعطاهم ولا اعلم منذ صحبته وصل احدا بأقل من مائة درهم الا ان لا يمكنه ذلك وكنت اخبز له فما نخلت له دقيقا الا ان اعصيه وكان يقول لى اشتر لى شعيرا اسود قد تركه الناس فانه يصير الى الكنيف ولا تشتر لى الا ما يكفينى يوما بيوم وكان يقول والله الذى لا اله الا هو ما رأيت نفسا تصلى الى القبلة شرا عندى من نفسى ودخلت عليه قبل موته بأربعة ايام بنيسابور فقال يا ابا عبد الله تعال أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير قد نزل بى الموت وقد منّ الله علىّ انه ليس عندى درهم يحاسبنى الله عليه وقد علم ضعفى فانى لا اطيق الحساب فلم يدع عندى شيئا يحاسبنى عليه ثم قال أغلق الباب ولا تأذن لأحد علىّ حتى اموت واعلم انى اخرج من الدنيا وليس ادع ميراثا غير كسائى ولبدى واناى الذى اتوضأ فيه وكتبى وكانت معه صرة فيها نحو ثلاثين درهما فقال هذا لابنى اهداه اليه قريب له ولا اعلم شيئا احلّ لى منه لان النبى صلى الله عليه وسلم قال انت ومالك لابيك فكفنونى منها فان اصبتم لى بعشرة دراهم

ما يستر عورتي فلا تشتروا بخمسة عشر وابسطوا على جنازتي لبدى وغطوا على بكسائي وتصدقوا باتأنى اعطوه مسكينا يتوضأ منه ثم مات اليوم الرابع -
سمع أبو الحسن بن اسلم من أصحاب الأعمش وأصحاب الثورى والأوزاعى فى آخرين - وتوفى فصلى عليه الف الف تقريبا -

أبو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسى

اصله من طوس لكنه سكن بغداد ومات بها

جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت ابا العباس بن مسروق يقول قدم علينا شيخ فكان يتكلم علينا بكلام حسن وكان عذب اللسان جيد الخاطر فقال لنا فى بعض كلامه كل ما وقع لكم فى خواطركم فقولوا لى فوقع فى قلبى انه يهودى وكان الخاطر يقوى ولا يزول فذكرت ذلك للحريرى فكبر عليه ذلك فقلت لابد من ان اخبر الرجل بذلك فقلت له تقول كلما وقع فى خاطركم فقولوه لى انه يقع لى انك يهودى فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال صدقت أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وقال قد مارست جميع المذاهب فأنتم على الحق وحسن اسلامه -
ابو سعيد بن عطاء قال ان الجنيد رأى فيما يرى النائم قوما من الابدال فسأل هل ببغداد احد من الاولياء ؟ فقالوا نعم ابو العباس بن مسروق قال فقلت متعجبا ابو العباس بن مسروق ؟ فقالوا نعم ابو العباس بن مسروق من أهل الأنس بالله -
على بن عبدالله بن جهضم قال انا المفيد قال سمعت احمد بن مسروق يقول كانت والدتى اذا كان يوم الجمعه تبكى تعلم انى لا انصرف من الجمعة الا عليلا لما قد سمعته من الشيوخ وكنت انظر الى شيوخى فتكون رؤيتى لهم قوتى من الجمعة الى الجمعة -
جعفر بن محمد بن نصير قال سئل ابن مسروق ما التوكل ؟ قال اعتماد القلب على الله قال السلمى وقال ابن مسروق من راقب الله فى خطرات قلبه عصمه الله فى حركات جوارحه وقال انت فى هدم عمرك منذ خرجت من بطن أمك -

اسند ابن مسروق الكثير وروى عن محمد بن بكار وشيبان بن فروخ وخلق كثير وصحب البرجلانى ومحمد بن منصور الطوسى والحارث المحاسبى وسريا السقطى وتوفى فى صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين ودفن فى مقابر باب حرب وبلغ اربعا وثمانين سنة - انتهى ذكر اهل طوس -

ذكر المصطفين من اهل هراة

ابراهيم بن طهمان

ولد بهراة ونشأ بنيسابور ورحل فى طلب العلم وكان حسن الخلق سخيا واسع النفس مطعم الطعام كل من اتاه من اهل العلم -

أبو زرعة قال سمعت احمد بن حنبل وذكر عنده ابراهيم بن طهمان وكان متكئا من علة فاستوى جالسا قال لا ينبغى ان يذكر الصالحون متكئا ثم قال احمد حدثنى رجل من اصحاب ابن المبارك قال رأيت ابن المبارك فى المنام ومعه شيخ مهيب فقلت من هذا معك؟ قال أما تعرف هذا؟ هذا سفيان الثورى فقلت من اين اقبلتم؟ فقال نحن نزور فى كل يوم ابراهيم بن طهمان قلت فأين ترونه؟ قال دار الصديقين دار يحيى بن زكريا (١) -

اسند ابراهيم بن طهمان عن جماعة من التابعين كعبدالله بن دينار وأبى الزبير وأبى حازم وغيرهم واقام بمكة حتى توفى بها فى سنة ثلاث وستين ومائة -

المسعودى قال سمعت مالك بن سليمان يقول مات ابراهيم بن طهمان سنة ثلاث وستين بمكة ولم يخلف مثله -

أبو عبيد القاسم بن سلام

كان أبوه عبدا روميا لرجل من هراة وولد أبو عبيد بهراة ورحل فى طلب العلم فسمع من اسمعيل بن جعفر وشريك واسمعيل بن عياش وهشيم وسفيان بن عيينة واسمعيل بن علية ويزيد بن هارون فى خلق كثير وكان عالما بالقراءات واللغة

---

(١) الى هنا انتهت السقطة من ب التى اشرنا اليها من قبل - ح -

والغريب وصنف الكتب الكثيرة فى فنون وكان ذا فضل ودين وورع وجود —
عبدالله بن احمد بن حنبل قال (١) عرضت كتاب غريب الحديث لأبى عبيد على أبى فاستحسنه وقال جزاه الله خيرا —

ابن عرعرة قال (٢) كان طاهر بن عبدالله ببغداد فطمع فى ان يسمع من أبى عبيد وطمع فى ان يأتيه فى منزله فلم يفعل أبو عبيد حتى كان هو يأتيه فقدم على بن المدينى وعياش العنبرى فأرادا ان يسمعا غريب الحديث فكان يحمل كل يوم كتابه ويأتيهما فى منزلهما فيحدثهما به —

(٣) أبو بكر ابن الانبارى قال كان أبو عبيد يقسم الليل أثلاثا فيصلى ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه —

(٤) أبو حاتم قال قال أبو عبيد القاسم بن سلام مثل المعانى الشريفة والالفاظ الظريفة (٥) مثل القلائد اللائحة (٦) فى الترائب الواضحة —

(٧) سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلى يقول أبو عبيد أوسعنا علما وأكثرنا أدبا وأجمعنا جمعا وانا نحتاج الى أبى عبيد وأبو عبيد لايحتاج الينا —

ثعلب قال (٦) لو كان أبو عبيد فى بنى اسرائيل لكان عجبا —

---

(١) ب — أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا أبو نعيم الحافظ قال سمعت سليمان بن احمد يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول

(٢) ب — أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال انا أبوبكر البرقانى قال انا أبوبكر الاسماعيلى قال انا عبدالله بن محمد بن سيار قال سمعت ابن عرعرة يقول

(٣) ب — أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال انا هلال بن الحسن قال انا احمد بن محمد بن الجراح قال حدثنا (٤) ب — أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال انا محمد بن الحسين القطان قال انا محمد بن الحسن بن زياد النقاش ان محمد بن هارون أخبرهم قال انا (٥) ب — مثل الالفاظ الشريفة والمعانى الظريفة (٦) ب — اللائحة

(٧) ب — أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال انا محمد بن احمد قال ابن يعقوب قال نا محمد بن نعيم قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول

(٦) ب — أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال — احمد

(١) احمد بن كامل القاضى قال كان أبو عبيد القاسم بن سلام فاضلا فى دينه وعلمه ربانيا مفتنا (٢) فى اصناف علوم الاسلام من القرآن والفقه والعربية والاخبار حسن الرواية صحيح النقل لااعلم احدا من الناس طعن عليه فى شيء من أمره ودينه ـ عبدالله بن طاهر قال (٣) كان الناس اربعة ابن عباس فى زمانه والشعبي فى زمانه والقاسم بن معن (٤) وأبو عبيد القاسم بن سلام فى زمانه ـ

ابراهيم الحربى قال (٥) ادركت ثلاثة لن ترى مثلهم ابدا يعجز النساء ان يلدن مثلهم رأيت ابا عبيد القاسم بن سلام ما مثلته الا بجبل نفخ فيه روح ورأيت بشر ابن الحارث ما شبهته الا برجل عجن من قرنه الى قدمه عقلا ورأيت احمد بن حنبل فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك عما شاء ـ

اقام أبو عبيد ببغداد مدة طويلة ثم ولي القضاء بطرسوس ثم خرج الى مكة فى سنة تسع عشرة ومائتين واقام بها وتوفى بها فى سنة ثلاث وعشرين ومائتين وهو ابن سبع وستين سنة ـ

ابراهيم بن على الخراسانى الهروى

ابراهيم الخواص قال (٦) نزلت الى مشرعة الساج من بغداد وكان الماء مدا والريح

= حدثت عن أبي عمر حدثنا احمد بن عبد الواحد اللغوى قال سمعت ثعلبا يقول (١) ب ـ أخبرنا عبد الرحمن قال انا احمد بن على قال قرأت على احمد بن على التوزى عن أبي عبيد الله المرزبانى قال حدثنا (٢) ب ـ مفتيا (٣) ب ـ أخبرنا عبد الرحمن قال انا احمد بن على قال انا ابن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال انا أبو العباس النيسابورى قال سمعت عبدالله بن طاهر يقول (٤) قط ـ معين (٥) ب ـ أخبرنا عبد الرحمن قال انا احمد بن على قال انا أبو عقيل احمد بن عيسى القزاز قال نا عبد العزيز بن الحارث التميمى قال حدثنا ابراهيم بن محمد الكشى قال سمعت ابراهيم الحربى يقول (٦) ب ـ اخبرنا أبو منصور القزاز قال انا أبو بكر احمد بن على بن ثابت قال انا أبو الفضل عبدالواحد بن عبد العزيز التميمى قال سمعت جعفر الخلدى يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول ـ

تلعب بالموج فرأيت رجلا بين الموج يمشي على الماء فسجدت وجعلت بيني وبين الله تعالى ان لا ارفع رأسي حتى اعلم من الرجل فلم أطل في السجود حتى حركني وقال لي قم ولا تعاود فأنا ابراهيم بن علي الخراساني.

عبدالله الخياط قال (١) قال ابراهيم الخراساني احتجت يوما الى الوضوء فاذا انا بكوز من جوهر وسواك من فضة رأسه ألين من الخز فاستكت بالسواك وتوضأت بالماء وتركتهما وانصرفت -

أبو سعيد الخراز (٢) قال قال لنا ابراهيم الهروي بينما انا في بعض سياحاتي وقد بقيت اياما كثيرة لم ار فيها احدا من الناس ولا طائرا ولا ذا روح وكنت في تلك الحال مستقلا بلا طعام ولا شراب فوقع في نفسي اني في معنى (٣) فخرج علي شخص مع الخاطر لا ادري من اين خرج فقال لي يا ابراهيم ذاك المرائي تعرفه؟ قلت انا هو قال وكان الى جنبي شجرة فقال لي قل لهذه الشجرة تحمل دنانير قلت احملي دنانير فلم تحمل ثم قال لها احملي فاذا شماريخ دنانير معلقة فاشتغلت انظر اليها ثم التفت فلم ار الشخص وذهبت الدنانير من الشجرة. قال ابو سعيد وسمعته يقول بينما رجل في مسير له في يوم صائف اذ عدل الى شعب فأصاب فيه مغارة قال فدخلت فيها فما لبثت ان دخل علي ثعبان كأنه النخل (٤) فتطوق في شق المغار فجعل ينظر الي فقلت في نفسي لعل رزقه وهاني امره فما لبثت ان خرج من المغارة ثم أقبل (٥) الي وفي فيه رغيف حواري قد ذهبت منه عضة فوضعه عند رأسي ورجع الى موضعه فتطوق فيه فقمت فأكلت الرغيف فلما برد النهار خرجت فسرت فلقيني رفقة

(١) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الأزجي قال انا علي بن عبدالله بن جهضم قال نا الخلدي قال سمعت ابن مسروق يقول سمعت عبدالله الخياط يقول - (٢) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الأزجي قال انا علي بن عبدالله بن جهضم قال نا يحيى بن المتوكل قال حدثني استاذي أبو بكر السقاف قال سمعت ابا سعيد الخراز (٣) كذا (٤) ب - النخلة (٥) ب - دخل -

فقالوا

فقالوا من اين جئت ؟ قلت من هذا الشعب قالوا هل رأيت ما رأينا ؟ قلت وما هو ؟ قالوا اعترض علينا فى الرفقة ثعبان وقام على ذنبه ونفخ (١) وكان معنا انسان ظريف فيه ادب فقال اظن هذا جائعا فرمى اليه رغيفا حوارى فأخذه الثعبان ومضى فقلت انا اكلت الرغيف ومضيت وخليتهم - انتهى ذكر اهل هراة -

ذكر المصطفين من اهل مرو

عبدالله بن المبارك يكنى ابا عبدالرحمن

كان أبوه تركيا عند رجل من التجار من بنى حنظلة وكانت امه تركية خوارزمية ولد سنة ثمان عشرة ومائـة وقيل تسع عشرة -

الحسن قال (٢) كانت ام ابن المبارك تركية وكان الشبه لهم بيّنا فيه وكان ربما خلع قميصه فلا أرى على صدره وجسده كثير شعر وأخبرنى غير واحد من اهله انه ما دخل الحمام قط قال وكانت دار ابن المبارك بمرو كبيرة صحن الدار نحو خمسين ذراعا فى خمسين ذراعا فكنت لا تحب ان ترى فى داره صاحب علم او صاحب عبادة او رجلا له مروءة وقدر بمرو الا رأيته فى داره يجتمعون فى كل يوم خلقا يتذاكرون حتى اذا خرج ابن المبارك انضموا اليه فلما صار ابن المبارك بالكوفة نزل فى دار صغيرة وكان يخرج الى الصلاة ثم يرجع الى منزله لا يكاد يخرج منه ولا يأتيه كثير احد فقلت له يا ابا عبدالرحمن ألا تستوحش هاهنا مع الذى كنت فيه بمرو ؟ فقال انما فررت من مرو من الذى تراك تحبه واحببت ما هاهنا للذى اراك تكرهه لى فكنت بمرو لا يكون امر الا اتونى فيه ولا مسئلة الا قالوا اسئلوا ابن المبارك وانا هاهنا فى عافية من ذلك - قال وكنت مع ابن المبارك يوما فأتينا على سقاية والناس يشربون منها فدنا منها ليشرب ولم يعرفه الناس فزحموه

---

(١) ب - نهج (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنبأنا على بن احمد بن البسرى عن أبى عبدالله بن بطة قال نا محمد بن الحسين الآجرى قال نا أبو نصر بن كردى قال حدثنا أبو بكر المروذى قال سمعت احمد بن الخليل يقول سمعت الحسن يقول -

ودفنوه فلما خرج قال لى ما العيش الا هكذا يعنى حيث لم نعرف ولم نؤثر قال وبينا هو بالكوفة يقرأ عليه كتاب المناسك انتهى الى حديث وفيه قال عبدالله وبه نأخذ فقال من كتب هذا من قولى ؟ قلت الكاتب الذى كتبه فلم يزل يحكه بيده حتى درس ثم قال ومن انا حتى يكتب قولى -

قال الحسن وكنا على باب سفيان بن عيينة يوما واصحاب الحديث وهم يرون ان عنده بعض هؤلاء الكبار يحدثه فقال رجل اعيانى ان ارى رجلا يسوى بين الناس فى علمه فقال له آخر هذا عبدالله بن المبارك قال نعم هات غيره أتعرف غيره؟ فلما قدمت الكوفة ذكرت لابن المبارك قول الرجل وانه فلان ولم اعلمه انهم سموه فقال أفلا قالوا الفضيل بن عياض- قال الحسن ورأيت فى منزل ابن المبارك حماما طائرة (١) فقال ابن المبارك قد كنا ننتفع بفراخ هذه الحمام فليس ننتفع بها اليوم قلت ولم ذلك ؟ قال اختلطت بها حمام غيرها فتزاوجت بها فنحن نكره ان ننتفع بشىء من فراخها من اجل ذلك -

قال الحسن وصحبت ابن المبارك من خراسان الى بغداد فما رأيته اكل وحده - قال وزوج النضر بن محمد ولده دعى ابن المبارك فلما جاء قام ابن المبارك ليخدم الناس فأبى النضر أن يدعه وحلف عليه حتى جلس -

عبيد بن جناد قال (٢) قال عطاء بن مسلم يا عبيد رأيت عبدالله بن المبارك؟ قلت نعم قال مارأيت مثله ولا يرى مثله -

عبدالرحمن بن مهدى قال (٣) مارأت عيناى مثل سفيان ولا اقدم على عبدالله بن المبارك احدا -

---

(١) ب - طيارة (٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابراهيم بن عبدالله قال حدثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت محمد بن عبدالرحيم يقول سمعت عبيد بن جناد يقول -
(٣) ب - قال السراج وحدثنى الحسن بن عبدالعزيز الجروى قال سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول -

عبدالرحمن

عبدالرحمن بن عبيدالله قال (١) كنا عند الفضيل فنعى اليه ابن المبارك فقال رحمه الله اما انه ما خلف بعده مثله -

عبدالرحمن بن مهدى قال (٢) ما رأت عيناى أنصح لهذه الامة من عبدالله بن المبارك - نعيم بن حماد قال (٣) كان عبدالله بن المبارك يكثر الجلوس فى بيته فقيل له ألا تستوحش ؟ فقال كيف استوحش وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم -

شقيق بن ابراهيم قال (٤) قيل لابن المبارك اذا صليت معنا لم تجلس معنا ؟ قال أذهب اجلس مع الصحابة والتابعين قلنا له ومن اين الصحابة والتابعون ؟ قال أذهب انظر فى علمى فادرك آثارهم واعمالهم ما اصنع معكم انتم تغتابون الناس فاذا كانت سنة مائتين فالبعد من كثير من الناس أقرب الى الله وفرّ من الناس كفرارك من اسد وتمسك بدينك يسلم لك -

(٥) الحسين بن الحسن المروزى قال قال عبدالله بن المبارك كن محبا للخمول كراهية

---

(١) ب - قال السراج وسمعت محمود بن أبى المضا الحلبى يقول سمعت عبدالرحمن ابن عبيدالله يقول (٢) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على ابن ثابت قال نا القاضى أبو العلاء الواسطى قال نا أبو على الحسين بن محمد بن حبش المقرىء بالدينور قال انا الحسن بن على بن زيد البزاز قال سمعت محمد بن على يقول سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول -(٣) ب - أخبرنا ابو المنصور القزاز قال انا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال انا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى قال انا أبو الطيب محمد بن احمد بن حمدون الذهلى قال حدثنى احمد بن محمد بن الحسين يقول سمعت عثمان بن سعيد يقول نعيم بن حماد يقول - (٤) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبوبكر محمد بن ابراهيم بن على قال حدثنا أبو يعلى الموصلى قال حدثنا عبدالصمد بن يزيد قال سمعت شقيق بن ابراهيم يقول (٥) ب - أخبرنا أبوبكر بن حبيب العامرى قال انا على بن أبى صادق الحيرى قال انا ابن باكويه الشيرازى قال نا محمد بن الحسين بن عبدالله الحنبلى قال حدثنا يحيى بن محمد مولى بنى هاشم قال نا -

الشهرة ولا تظهر من نفسك انك تحب الخمول فترفع نفسك فان دعواك الزهد من نفسك هو خروجك من الزهد لأنك تجر الى نفسك الثناء والمدحة ـ

(١) اشعث بن شعبة المصيصى قال قدم هارون الرشيد الرقة فانجفل الناس خلف عبدالله بن المبارك و تقطعت النعال وارتفعت الغبرة وأشرفت ام ولد امير المؤمنين من برج من قصر الخشب فلما رأت الناس قالت ما هذا؟ قالوا عالم من اهل خراسان قدم الرقة يقال له عبدالله بن المبارك فقالت هذا والله الملك لا ملك هارون الذى لا يجمع الناس الا بشرط واعوان ـ

سويد بن سعيد قال (٢) رأيت عبدالله بن المبارك بمكة أتى زمزم فاستقى منها ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن أبى الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال « ماء زمزم لما شرب له » وهذا أشربه لعطش القيامة ثم شربه ـ

نعيم بن حماد قال (٣) كان ابن المبارك اذا قرأ كتاب الرقاق فكأنه بقرة منحورة من البكاء لا يجترئ احد منا ان يدنو منه او يسأله عن شيء ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد قال انا أبو بكر احمد بن على بن ثابت قال نا يحيى بن على بن الطيب الدسكرى قال انا محمد بن احمد بن ابراهيم الاسماعيلى قال انا أبو الحسين عبدالله بن ابراهيم الرازى قال حدثنا محمد بن على الهمذانى قال حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك قال نا القاسم بن عبدالرحمن قال نا ـ (٢) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا أبو محمد الحسين بن الحسين ابن رامين الاستراباذى قال سمعت القاضى ابا بكر يوسف بن القاسم الميانجى قال سمعت القاسم بن محمد بن عباد يقول سمعت سويد بن سعيد يقول (٣) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال اخبرنا محمد بن على المقرى قال انا محمد بن عبدالله النيسابورى قال حدثنى احمد بن محمد العنزى قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال سمعت نعيم بن حماد يقول ـ

(١) قال سفيان انى لأشتهى من عمرى كله ان أكون سنة واحدة مثل عبدالله بن المبارك فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة ايام -

(٢) عمران بن موسى الطرسوسى قال جاء رجل فسأل سفيان الثورى عن مسئلة فقال له من اين انت؟ قال من اهل المشرق قال أوليس عندكم أعلم أهل المشرق ؟ قال ومن هو يا ابا عبدالله ؟ قال عبدالله بن المبارك قال وهو أعلم أهل المشرق ؟ قال نعم وأهل المغرب -

(٣) قال ابن عيينة نظرت فى أمر الصحابة وأمر ابن المبارك فما رأيت لهم عليه فضلا الابصحبتهم النبى صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه -

(٤) حيان بن موسى قال عوتب ابن المبارك فيما يفرق من المال فى البلدان ولا يفعل فى اهل بلده كذلك فقال انى أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق طلبوا الحديث وأحسنوا الطلب فاحتاجوا فان تركناهم ضاع علمهم وان أعناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم -

(٥) عبدالله بن ضريس قال قيل لعبدالله بن المبارك يا ابا عبدالرحمن الى متى تكتب

---

(١) ب - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا البرقانى قال انا محمد بن جعفر بن الهيثم قال حدثنا ابن أبى العوام قال سمعت أبى يقول سمعت شعيب بن حرب يقول (٢) ب - أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال انا محمد بن احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن المنذر قال نا ابراهيم بن بحر الدمشقى قال حدثنا - (٣) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى محمد ابن على المقرى قال انا محمد بن عبدالله النيسابورى قال انا أبو حامد احمد بن محمد الخطيب قال نا احمد بن رافع قال سمعت على بن اسحاق بن ابراهيم قال (٤) ب - أخبرنا عبدالرحمن ابن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا عبيدالله بن عمر الواعظ قال حدثنا أبى قال حدثنا عثمان بن احمد قال حدثنا الفتح بن شخرف قال حدثنى عباس بن يزيد قال حدثنا (٥) ب - أخبرنا أبو القاسم الحريرى قال انا أبو طالب العشارى قال انا -

هذا الحديث ؟ فقال لعل الكلمة التى انتفع بها ما كتبتها بعد -

الحسين بن الحسن المروزى (١) قال سمعت ابن المبارك يقول اهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل ان يتطعموا أطيب ما فيها قيل له وما أطيب ما فيها ؟ قال المعرفة بالله عز وجل -

(٢) قطن بن سعيد قال ما أفطر ابن المبارك ولارئى نائما (٣) قط -

على بن الحسن بن شقيق قال (٤) سمعت ابن المبارك يقول لأن اورد درهما من شبهة أحب الى من ان أتصدق بمائة الف ومائة الف حتى بلغ ستمائة الف -

(٥) عبدالله بن حبيق قال قيل لابن المبارك ما التواضع ؟ قال التكبر على الاغنياء

(٦) عياش بن عبدالله قال قال عبدالله بن المبارك لو أن رجلا أبقى مائة شيء

= ابن سمعون قال نا عثمان بن احمد بن عبدالله قال حدثنا عبيد بن شريك قال انا محمد بن الحسن بن زياد الانطاكى قال حدثنا (١) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن عبدالله الحافظ قال حدثنا عمر بن احمد بن شاهين قال انا محمد بن سليمان الحرانى قال حدثنا حسين بن محمد بن الضحاك قال حدثنا الحسين بن احمد المروى - (٢) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن على قال حدثنا جعفر بن الصقر قال حدثنا محمد بن يزيد العطار قال حدثنا أبو بلال الأشعرى قال حدثنا (٣) ب - صائما (٤) ب - أخبرنا المبارك بن على قال انا شجاع ابن فارس قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى أبو عبد الرحمن المروى قال سمعت على بن الحسن بن شقيق يقول (٥) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا عبد الملك بن محمد البزوغى قال انا على بن عمر القزوينى قال انا يوسف بن عمر القواس قال انا الحسين ابن محمد بن سعيد قال حدثنا يوسف بن موسى المروذى قال حدثنا (٦) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن على قال حدثنا احمد بن منصور قال نا -

ولم يبق

ولم يبق شيئا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع عن مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين أما سمعت الله تعالى قال لنوح عليه السلام لما قال (إن ابني من اهلي) فقال الله تعالى (إني أعظك أن تكون من الجاهلين) -

علي بن الحسن قال (١) سمعت عبدالله بن المبارك يقول لايقع موقع الكسب على العيال شيء ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل -

(٢) عبد الله بن عمر السرخسي قال قال لي ابن المبارك ما اعياني شيء كما اعياني اني لااجد اخا في الله -

سليمان بن داود قال (٣) سألت ابن المبارك من الناس ؟ قال العلماء قلت فمن الملوك ؟ قال الزهاد قلت فمن الغوغاء ؟ قال خزيمة واصحابه قلت فمن السفلة ؟ قال الذين يعيشون بدينهم -

فضيل بن عياض قال (٤) سئل ابن المبارك من الناس ؟ قال العلماء قال فمن الملوك؟ قال الزهاد قال فمن السفلة ؟ قال الذي يأكل بدينه -

(٥) احمد بن جميل المروزي قال قيل لعبدالله بن المبارك ان اسمعيل بن علية قدولي

---

(١) ب - قال ابن حيان وحدثنا علي بن رستم قال سمعت ابراهيم بن معمر يقول سمعت محمد بن أبي زرعة يقول سمعت علي بن الحسن يقول (٢) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا محمد بن علي قال حدثنا أبو يعلى قال حدثنا عبدالصمد قال حدثنا (٣) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا أبو جعفر احمد بن محمد بن احمد قال انا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم قال حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال سمعت سليمان بن داود يقول (٤) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا علي بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا عثمان بن احمد بن سماك قال حدثنا جعفر الخياط صاحب أبي ثور قال حدثنا عبدالصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول (٥) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن =

الصدقات فكتب اليه ابن المبارك -

يا جاعل العلم له بازيا يصطاد اموال المساكين
إحتلت الدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعد ما كنت دواء للمجانين
اين رواياتك فى سردها عن ابن عون وابن سيرين
اين رواياتك والقول فى لزوم ابواب السلاطين
ان قلت أكرهت فاذا كذا زلّ حمار العلم فى الطين

فلما قرأ الكتاب بكى واستعفى -

(١) محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبى يقول كان ابن المبارك اذا كان وقت الحج اجتمع اليه اخوانه من اهل مرو فيقولون نصحبك يا ابا عبد الرحمن فيقول لهم هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم فيجعلها فى صندوق ويقفل عليها ثم يكترى لهم ويخرجهم من مرو الى بغداد فلايزال ينفق عليهم ويطعمهم اطيب الطعام وأطيب الحلواء ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زى وأكمل مروءة حتى يصلوا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا صاروا الى المدينة قال لكل رجل منهم ما أمرك عيالك ان تشترى لهم من المدينة من طرفها؟ فيقول كذا ثم يخرجهم الى مكة فاذا وصلوا الى مكة فقضوا حوائجهم(٢) قال لكل رجل منهم ما أمرك عيالك ان تشترى لهم من متاع مكة؟ فيقول كذا وكذا فيشترى لهم ثم يخرجهم من مكة فلايزال ينفق عليهم حتى يصيروا الى مرو فاذا وصلوا الى مرو جصص ابوابهم ودورهم فاذا كان بعد ثلاثة ايام صنع لهم وليمة وكساهم فاذا اكلوا وشربوا دعا

= عبد الله قال انا سليمان بن احمد قال انا على بن احمد بن النضر قال نا -

(١) ب - اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا ابو طالب محمد بن ابراهيم الفقيه وأبو محمد الحسين بن محمد الخلال قالا انا اسمعيل ابن محمد بن اسمعيل الكاتب قال حدثنا ابن الحسين المقرى قال سمعت عبدالله بن احمد الدورقى قال سمعت (٢) ب - حجهم -

بالصندوق

بالصندوق ففتحه ودفع الى كل رجل منهم صرته بعد أن كتب عليها اسمه قال أبي اخبرني خادمه انه عمل آخر سفرة سافرها دعوة فقدم الى الناس خمسة وعشرين خوانا فالوذجا - قال وبلغنا انه قال للفضيل بن عياض لولاك واصحابك ما اتجرت قال أبي وكان ينفق على الفقراء في كل سنة مائة الف درهم -

(١) محمد بن عيسى قال كان عبد الله بن المبارك كثير الاختلاف الى طرسوس وكان ينزل الرقة في خان فكان شاب يختلف اليه ويقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث قال فقدم عبدالله الرقة مرة فلم ير ذلك الشاب وكان مستعجلا فخرج في النفير فلما قفل من غزوته ورجع الى الرقة سأل عن الشاب فقالوا انه محبوس لدين ركبه فقال عبدالله وكم مبلغ دينه ؟ قالوا عشرة الف درهم فلم يزل يستقصى حتى دل على صاحب المال فدعا به ليلا ووزن له عشرة آلاف درهم وحلفه ان لايخبر احدا مادام عبدالله حيا وقال اذا اصبحت فأخرج الرجل من الحبس وأدلج عبدالله وأخرج الفتى من الحبس وقيل له عبدالله بن المبارك كان هاهنا وكان يذكرك وقد خرج فخرج الفتى في اثره فلحقه على مرحلتين او ثلاث من الرقة فقال يا فتى اين كنت لم ارك في الخان ؟ قال نعم يا ابا عبد الرحمن كنت محبوسا بدين قال وكيف كان سبب خلاصك ؟ قال جاء رجل وقضى ديني ولم اعلم به حتى اخرجت من الحبس فقال له عبد الله يافتى احمد الله على ماوفق لك من قضاء دينك فلم يخبر ذلك الرجل احدا الا بعد موت عبد الله -

(٢) سلمة بن سليمان قال جاء رجل الى عبدالله بن المبارك فسأله ان يقضى دينا عليه فكتب الى وكيل له فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل كم الدين الذى

---

(١) ب - اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال اخبرني محمد بن احمد ابن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال اخبرني محمد بن احمد بن عمر قال حدثنا محمد ابن المنذر قال حدثني يعقوب بن اسحاق قال حدثني (٢) ب - قال محمد بن نعيم حدثني محمد بن علي النحوي قال انا محمد بن علي بن رزين قال حدثنا علي بن حشرم قال حدثني -

سألت فيه عبدالله ان يقضيه عنك؟ قال سبعمائة درهم فكتب الى عبدالله ان هذا الرجل سألك ان تقضي عنه سبعمائة درهم فكتبت له بسبعة الآف وقد فنيت الغلات فكتب اليه عبدالله ان كانت الغلات قد فنيت فان العمر ايضا قد فنيت فاجرله ماسبق به قلمي وقد رويت لنا هذه الحكاية أبسط من هذا -

المسيب بن واضح قال (١) كنت عند عبدالله بن المبارك جالسا اذ كلموه في رجل يقضي عنه سبعمائة درهم دينا فكتب الى وكيله اذاجاءك كتابي هذا وقرأته فادفع الى صاحب هذا الكتاب سبعة الآف درهم فلما ورد الكتاب على الوكيل وقرأه التفت الى الرجل فقال اى شيء قضيتك؟ فقال كلموه ان يقضي عني سبعمائة درهم دينا فقال قدأصبت في الكتاب غلطا ولكن اقعد موضعك حتى اجري عليك من مالي وابعث الى صاحبي فأوامره فيك فكتب الى عبدالله بن المبارك اتاني كتابك وقرأته وفهمت ماذكرت فيه وسألت صاحب الكتاب فذكر انه كلمك في سبع مائة درهم وهاهنا سبعة آلاف فان يكن منك غلطا فاكتب الي حتى اعمل على حسب ذلك فكتب اليه اذا اتاك كتابي هذا وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه فادفع الى صاحب الكتاب لاربعة عشر الفا فكتب اليه ان كان على هذا الفعال تفعل فما اسرع ما تبيع الضيعة فكتب اليه عبدالله بن المبارك ان كنت وكيلي فانفذ ما آمرك به وان كنت انا وكيلك فتعال الى موضعي حتى اصير الى موضعك فانفذما تأمرني به -

ابن عباس قال (٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاجأ من اخيه المسلم فرحة غفرالله له فأحببت ان أفاجئه فرحة على فرحة -

(٣) معاذ بن خالد قال تعرفت الى اسماعيل بن عياش لعبدالله بن المبارك فقال

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد قال انا احمد ابن عبدالله قال حدثنا أبي قال نا محمد بن احمد بن ابراهيم قال ناعلي بن محمد بن روح قال سمعت المسيب بن واضح يقول (٢) ب - سمعت سفيان يقول سمعت ليثا يقول سمعت مجاهدا يقول سمعت ابن عباس يقول (٣) ب - اخبرنا عبد الرحمن قال انامحمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال حدثنا أبوعبدالله احمد بن عبدالله

اسماعيل

اسماعيل بن عياش ماعلى وجه الارض مثل عبدالله بن المبارك ولا اعلم ان الله خلق خصلة من خصال الخير الا وقد جعلها فى عبدالله بن المبارك ولقد حدثنى اصحابى انهم صحبوه من مصر الى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم -

(١) عبدالله بن حبيق قال قال رجل لابن المبارك أوصنى فقال أعرف قدرك سعيد بن يعقوب الطالقانى قال (٢) قال رجل لابن المبارك هل بقى من ينصح؟ قال فقال وهل تعرف من يقبل ؟

عبدة بن سليمان قال (٣) كنا فى سرية مع عبدالله بن المبارك فى بلاد الروم فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا الى البراز فخرج اليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله ثم آخر فقتله ثم آخر فقتله ثم دعا الى البراز فخرج اليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله فازدحم عليه الناس وكنت فيمن ازدحم عليه فاذا هو يلثم وجهه بكمه فأخذت بطرف كمه فمددته فاذا هو عبدالله بن المبارك فقال وانت يا اباعمرو ممن يشنع علينا -

---

ـــ ابن الحسن المحاملى قال انا ابراهيم بن احمد المزكى قال نا أبو العباس محمد بن عبدالرحمن الرغولى قال حدثنا عبدالمجيد بن ابراهيم قال نا وهب بن منبه قال حدثنا

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال انا ابراهيم بن عمر البرمكى قال حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الزهرى قال حدثنا أبو طلحة قال حدثنا (٢) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا يحيى بن على الدسكرى قال انا أبو بكر بن مقرى قال حدثنا عبدالله بن احمد ابن عبدالكريم قال حدثنا جعفر بن ابراهيم الخلال قال سمعت سعيد بن يعقوب الطالقانى يقول (٣) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على ابن ثابت قال انا أبو الطيب عبد العزيز بن على بن محمد القرشى قال انا عمر ابن احمد بن هارون المقرى قال حدثنا حمد بن حمدويه المروزى قال نا احمد بن سعيد بن مسعود المروزى قال حدثنا أبو حاتم الرازى قال سمعت عبدة بن سليمان يقول -

أبو وهب قال (١) مر ابن المبارك برجل أعمى فقال اسألك ان تدعو الله ان يرد بصرى قال فدعا الله فرد عليه بصره وانا انظر -

الحسن بن عرفة قال (٢) قال لى ابن المبارك استعرت قلما بأرض الشام فذهب علىّ ان ارده الى صاحبه فلما قدمت مرو نظرت فاذا هو معى فرجعت يا ابا على الى ارض الشام حتى رددته على صاحبه -

(٣) شريح بن مسلمة قال سمعت عبدالله بن المبارك يقول كاد الادب يكون ثلثى الدين -

(٤) أبو بكر بن عبد الله بن حسن قال قال ابن المبارك طلبنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا -

(٥) احمد بن الزبرقان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول ان الصالحين فيما مضى

---

(١) ب - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال أخبرنى ابن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال اخبرنا أبو العباس قاسم بن قاسم النيسابورى قال نا عيسى ابن محمد بن عيسى قال نا العباس بن مصعب قال حدثنى بعض اصحابنا قال سمعت ابا وهب يقول (٢) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال اناحمدبن على قال أخبرنى أبوعلى عبدالرحمن بن محمد بن فضالة قال انا أبو الفضل محمد بن محمد قال حدثنا محمد بن جبريل بن الحارث قال سمعت ابا حسان البصرى عيسى بن عبدالله يقول سمعت الحسن بن عرفة يقول (٣) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا أبوسهل بن سعدويه قال انا أبو الفضل القرشى قال حدثنا أبوبكر بن مردويه قال حدثنا احمد بن عبيدالله بن محمد قال حدثنا عبدالله بن محمد بن وهب قال نا أبو حاتم الرازى قال نا (٤) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا عبيدالله بن أبى الفضل البقال انا أبو محمد الخلال قال حدثنا ابن حيويه قال نا (٥) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا على بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى أبو عبد الرحمن الأزدى قال حدثنى معدان ابن سمرة العجلى قال سمعت -

كانت انفسهم تواتيهم على الخير عفوا وان انفسنا لاتكاد تواتينا الا على كره ينبغي لنا ان نكرهها -

(١) عن القاسم بن محمد قال كنا نسافر مع ابن المبارك فكثيرا ما كان يخطر ببالي فأقول في نفسي بأي شيء فضل هذا الرجل علينا حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة ان كان يصلي انا لنصلي وان كان يصوم انا لنصوم وان كان يغزو فانا لنغزو (٢) وان كان يحج انا لنحج قال فكنا في بعض مسيرنا في طريق الشام ليلة نتعشى في بيت اذطفئ السراج فقام بعضنا فأخذ السراج وخرج يستصبح فمكث هنيهة ثم جاء بالسراج فنظرت الى وجه ابن المبارك ولحيته قد ابتلت من الدموع فقلت في نفسي بهذه الخشية فضل هذا الرجل علينا ولعله حين فقد السراج فصار الى ظلمة (٣) ذكر القيامة -

قال المروذي وسمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل قال مارفع الله ابن المبارك الا بخبيئة كانت له - قال المروذي واخبرت عن داود بن رشيد قال كان ابن المبارك عند ابي الاحوص فجاء رسول فلان الهاشمي بعض الولاة فقال يقرئك السلام ويقول يا ابا الاحوص هذا شهر رمضان وقد وسعنا على عيالنا وهذه الف درهم توسع بها عليهم في هذا الشهر قال ابو الاحوص فعل الله به وفعل له (٤) وقال قل له يدعها عنده حتى اذا احتجنا اليها بعثنا فأخذناها قال وانسل ابن المبارك الى منزله فجاء بألف فقال يا ابا الاحوص هذه الالف تنفقها فاني لا آمن ان يكون قد بلغ اهلك فيخاصمونك وهذه من وجه أرجو أن تكون اطيب فقبلها -

(٥) الحسن بن الربيع قال سمعت ابن المبارك حين حضرته الوفاة وا قبل تصير

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا علي بن احمد ابن البسري قال أنبأنا أبو عبدالله بن بطة قال انا أبو بكر الآجري قال انا أبو منصور بن كردي قال انا أبو بكر المروذي قال سمعت احمد بن الخليل يقول حدثني الحسن قال أخبرني ابراهيم بن هانئ (٢) ب - انا نغزو (٣) قط - في الظلمة (٤) ب - به (٥) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن جعفر ابن يوسف قال نا عبدالرحمن بن الحسن قال انا أبو أسامة الكلبي قال حدثنا -

يقول يا ابا عبد الرحمن قل لا اله الا الله فقال له يا نصير قد ترى شدة الكلام علىّ فاذا سمعتنى قلتها فلا تردها علىّ حتى تسمعنى قد احدثت بعدها كلاما فانما كانوا يستحبون ان يكون آخر كلام العبد ذلك -

ادرك ابن المبارك جماعة من التابعين منهم هشام بن عروة واسماعيل بن أبى خالد والاعمش وسليمان التيمى وحميد الطويل وعبدالله بن عون وخالد الحذاء ويحيى ابن سعيد الانصارى وموسى بن عقبة فى آخرين -

وروى عن كبارا لأئمة كالثورى وشعبة والأوزاعى والحمادين فى نظرائهم وكان احدأئمة المسلمين - وتوفى بهيت منصرفا من الغزو لثلاث عشرة خلت من رمضان سنة احدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة -

(١) محمد بن فضيل بن عياض قال رأيت عبد الله بن المبارك فى المنام فقلت اى الاعمال وجدت افضل؟ قال الأمر الذى كنت فيه قلت الرباط والجهاد؟ قال نعم قلت فاى شىء صنع بك ربك؟ قال غفرلى مغفرة ما بعدها مغفرة وزوجنى (٢) امرأة من اهل الجنة اوامرأة من الحور العين -

أبو عبدالله محمد بن نصر المروزى الفقيه

ابوه مروزى وولد ببغداد ونشأ بنيسابور واستوطن سمرقند وكان عالما بالحديث والفقه -

أبو محمد الثقفى عبد الله بن محمد قال (٣) سمعت جدى يقول جالست ابا عبدالله المروزى اربع سنين فلم اسمعه طول تلك المدة يتكلم فى غير العلم -

---

(١) ب - أخبرنا أبو منصور القزاز قال انا أبو بكر احمد بن على بن ثابت قال انا على ابن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال نا محمد بن على قال نا ابراهيم بن الاشعث قال سمعت - (٢) ب - وكلمتنى
(٣) ب - (أخبرنا) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا أبو بكر احمد بن محمد بن عمر المكدرى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال سمعت ابا محمد الثقفى عبد الله بن محمد يقول -

أبو

أبو بكر احمد بن اسحاق قال (١) ما رأيت احسن صلاة من أبي عبدالله المروزى ولقد بلغني ان زنبورا قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك -

(٢) محمد بن نصر قال خرجت من مصر ومعي جارية لي فركبت البحر اريد مكة فغرقت وذهب مني الفا جزء وصرت الى جزيرة انا وجاريتي فما رأينا فيها احدا وأخذني العطش فلم اقدر على الماء فأجهدت فوضعت رأسي على فخذ جاريتي مستسلما للموت فاذا رجل قد جاءني ومعه كوز فقال لي هاه فأخذت وشربت وسقيت الجارية ثم مضى فما ادرى من اين جاء ولا اين (٣) ذهب -

اسند المروزى عن عبدان ويحيى بن يحيى واسحاق بن راهويه وخلق كثير يطول ذكرهم وكان مولده في سنة ثلاثين ومائتين وتوفي سنة اربع وتسعين -

عبدالله بن احمد ابو محمد الرباطى المروزى وهو الذى يقال له شبويه (٤)

سافر مع أبي تراب النخشبي وكان الجنيد يمدحه يقول هو رأس فتيان خراسان (٥) مصعب بن احمد بن مصعب قال قدم أبو محمد المروزى الى بغداد يريد مكة وكنت احب ان اصحبه فأتيته واستأذنته في الصحبة فلم يأذن لي في تلك السنة ثم قدم سنة ثانية وثالثة فأتيته فسلمت عليه وسألته فقال اعزم على شرط يكون احدنا

---

(١) ب - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال أخبرني محمد بن على ابن يعقوب المعدل قال انا محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابورى قال سمعت - ابا بكر احمد بن اسحاق يقول (٢) ب - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال انا الحسن بن على الجوهرى قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن جعفر ابن اللبان قال حدثني (٣) ب - من اين (٤) قط - شمويه (٥) ب - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال نا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على الورلق قال حدثنا علي بن عبدالله بن الحسن الهمذانى قال حدثنا الخلدى قال حدثني احمد بن محمد بن زياد قال حدثني -

الامير لا يخالفه الآخر فقلت انت الامير فقال لا بل انت فقلت انت اسن واولى فقال فلا تعصني فقلت نعم فخرجت معه وكان اذا حضر الطعام يؤثرني فاذا عارضته بشيء قال ألم اشرط عليك ان لا تخالفني فكان هذا دأبنا حتى ندمت على صحبته لما يلحق نفسه من الضرر فاصابنا في بعض الايام مطر شديد ونحن نسير فقال لي يا ابا احمد اطلب الميل ثم قال لي اقعد في اصله فأقعدني في اصله وجعل يديه على الميل وهو قائم قد حنى علي وعليه كساء قد تجافى به يظلني من المطر حتى تمنيت أني لم اخرج معه لما يلحق نفسه من الضرر فلم يزل هذا دأبه حتى دخل مكة -

عبد الله بن المنير المروزي رضي الله عنه

يحيى بن بدر القرشي قال (١) كان عبدالله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة بقزوين فاذا كان في وقت صلاة الجمعة يرونه في مسجد آمل فكان الناس يقولون انه يمشي على الماء فقيل له يا ابا محمد انك تمشي على الماء؟ قال اما المشي على الماء فلا ادري ولكن اذا اراد الله عزوجل جمع حافتي النهر حتى يعبر الانسان -

قال وكان عبدالله بن منير اذا قام من المجلس يخرج الى البرية مع قوم من اصحابه يجمع شيئا مثل الاشنان وغيره فيدخل السوق فيبيع ذلك فيعيش به قال فخرج يوما مع اصحابه فاذا هو بالاسد رابض على الطريق فقيل له هذا الاسد فقال لأصحابه قفوا ثم تقدم هو وحده الى الأسد فلا ندري ما قال له فمر الأسد فقال لأصحابه مروا - انتهى ذكر اهل مرو - رضي الله عنهم -

ذكر المصطفين من اهل بلخ

الضحاك بن مزاحم الهلالي يكنى ابا القاسم

حملت به امه سنتين وكان يعلم ولا يأخذ اجرا (٢) اصله من الكوفة ثم اقام ببلخ -

---

(١) ب - أخبرنا سعد الله بن علي البزاز ومحمد بن عبدالباقي قالا انا احمد بن علي الطريثيثي قال لنا هبة الله بن الحسن الطبري قال حدثنا احمد بن محمد بن الخليل قال انا محمد بن احمد بن سلمة قال نا أبو شجاع الفضل بن العباس التميمي قال حدثنا يعقوب بن اسحاق قال نا محمود المروزي قال سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول

(٢) ب - اجرة -

قبيصة

(١) قبيصة بن قيس العنبرى قال كان الضحاك بن مزاحم اذا امسى بكى فقيل له (٢) ما يبكيك فيقول لا ادرى ما صعد اليوم من عملى -
توفى الضحاك سنة ثنتين وقيل سنة خمس ومائة -

عطاء بن أبى مسلم

وفى اسم ابيه قولان احدهما ميسرة والثانى عبدالله وفى كنية عطاء قولان احدهما أبو عثمان والثانى ايوب واصله من بلخ وكان من اهل العلم والصلاح -

(٣) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال كنا نغازى عطاء الخراسانى فكان يحيى الليل كله صلاة فاذا ذهب من الليل ثلثه او نصفه نادانا وهو فى فسطاطه يسمعنا يا عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر يا يزيد بن يزيد يا هشام بن الغاز يا فلان بن فلان قوموا فتوضئوا وصلوا فان قيام هذا الليل وصيام هذا النهار ايسر من شرب الصديد ومقطعات الحديد الوحا الوحا النجا النجا ثم يقبل على صلاته -

(٤) يزيد بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراسانى انه كان يقول وانى لا اوصيكم بدنيا كم انتم بها مستوصون وانتم عليها حراص وانما اوصيكم بآخرتكم فخذوا ·

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا على بن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنا (٢) قط - فيقال له - (٣) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال نا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن محمد ابن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا عبدالرحمن بن ابراهيم - وأخبرنا محمد بن أبى منصور واللفظ له قال نا جعفر بن احمد قال نا الحسن بن على التميمى قال نا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبى قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا (٤) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا احمد بن عبدالجبار قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنى عمى -

من دار الفناء لدار البقاء واجعلوا الدنيا كشيء فارقتموه فوالله لتفارقنها واجعلوا الموت كشيء ذقتموه فوالله لتذوقنه واجعلوا الآخرة كشيء نزلتموه فوالله لتنزلنها وهي دار الناس كلهم ليس من الناس احد يخرج لسفر الا اخذ له أهبته فمن اخذ لسفره الذى يصلحه اغتبط ومن خرج الى سفر لم يأخذ له أهبته ندم فاذا ضحى لم يجد ظلا واذا ظمى لم يجد ماء يتروى به وانما سفر الدنيا منقطع وأكيس الناس من قام يتجهز لسفر لاينقطع ـ

(١) يزيد بن سمرة انه سمع عطاء الخراسانى يقول مجالس الذكر هى مجالس الحلال والحرام ـ

(٢) الاوزاعى قال حدثنى عطاء الخراسانى قال ما من عبد يسجد لله سجدة فى بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت ـ

(٣) عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال ان اوثق عملى فى نفسى نشر العلم ـ

(٤) عمر بن أبى خليفة قال سمعت عطاء الخراسانى وصلى معنا المغرب فأخذ بيدى حين انصرفنا فقال ترى هذه الساعة مابين المغرب والعشاء فانها ساعة الغفلة وهى صلاة الأولين (٥) ـ

اسند عطاء عن ابن عمر وابن عباس وانس وأبى هريرة فى آخرين وتوفى سنة خمس وثلاثين ومائة ـ

---

(١) ب ـ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا أبو عبدالملك ابن القارسى قال حدثنا ـ (٢) ب ـ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبو شعيب الحرانى قال حدثنا يحيى بن عبدالله قال حدثنا (٣) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال حدثنا منجاب بن الحارث قال حدثنا عيسى بن يونس (٤) ـ ب أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبى قال انا محمد بن خشنام بن سعيد قال حدثنا عمر بن على قال نا (٥) ب ـ الأوابين

ابراهيم

ابراهيم بن ادهم يكنى ابا اسحاق

يونس بن سليمان البلخي قال (١) كان ابراهيم بن ادهم من الأشراف وكان أبوه كثير المال والخدم فخرج ابراهيم يوما فى الصيد مع الغلمان والخدم والجنائب والبزاة فبينا ابراهيم فى ذلك وهو على فرسه يركضه اذا هو بصوت من فوقه ياابراهيم ما هذا العبث (أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون) اتق الله وعليك بالزاد ليوم الفاقة قال فنزل عن دابته ورفض الدنيا واخذ فى عمل الآخرة ـ

بشير (٢) بن المنذر قال كنت اذا رأيت ابراهيم بن ادهم كأنه ليس فيه روح لو نفخته الريح لوقع قد اسود متدرع بعباء ـ

(٣) ابراهيم بن بشار قال سمعت ابراهيم بن ادهم يقول ما كانت لى مؤنة قط على اصحابى ولا على غيرهم الا فى شيء واحد فقلت اى شيء يا ابا اسحاق؟ فقال ما كنت احسن اكرى نفسى فى الحصادين فيحتاجون الى ان يكروني ويأخذون لى الاجرة فهذه كانت مؤنتى عليهم ـ

قال ابن بشار ومضيت مع ابراهيم بن ادهم الى مدينة يقال لها اطرابلس ومعى رغيفان مالنا شيء غيرهما واذا سائل يسأل فقال لى ادفع اليه ما معك فتثبت فقال لى مالك أعطه فأعطيته وانا متعجب من فعله فقال لى يا ابا اسحاق انك تلقى غدا مالم تلقه قط واعلم انك تلقى ما اسلفت ولا تلقى ما خلفت فمهد لنفسك فانك لا تدرى متى يفجؤك امر ربك قال فأبكانى كلامه وهون على الدنيا فلما نظر الى ابكى قال هكذا فكن ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا أبو سعد احمد بن محمد البغدادى قال أخبرنا عبدالوهاب بن أبى عبدالله ابن الحارث قال سمعت اسمعيل بن بشر البلخي يقول قال سمعت عبدالله بن محمد العابد يقول سمعت يونس بن سليمان البلخي يقول (٢) ب ـ اخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا القطريفى قال انا اسحاق بن دعهر قال انا ابراهيم بن سعيد قال نا بشر (٣) ب ـ اخبرنا المبارك بن على قال انا على بن محمد العلاف قال انا على بن احمد الحمامى قال انا جعفر الخواص قال حدثنى ابراهيم بن نصر قال حدثنى ـ

قال ابن بشار وخرجت انا وابراهيم بن ادهم وأبو يوسف الغسولى وأبوعبدالله السنجارى تريد الإسكندرية فمررنا بنهر يقال له نهر الأردن فقعدنا نستريح وكان مع أبى يوسف كسيرات يابسات فألقاها بين ايدينا فأكلناها وحمدنا الله عزوجل فقمت اسعى اتناول ماء لابراهيم فبادر ابراهيم فدخل النهر حتى بلغ الماء الى ركبتيه فقال بكفيه فى الماء فملأهما ثم قال بسم الله وشرب الماء ثم قال الحمد لله ثم ملأ كفيه وقال بسم الله وشرب الماء ثم قال الحمد لله ثم انه خرج من النهر فمدرجليه ثم قال يا ابا يوسف لوعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم والسرور لجالدونا عليه بالسيوف ايام الحياة فقلت يا ابا اسحاق طلب القوم الراحة والنعيم فاخطأوا الطريق المستقيم فتبسم وقال من اين لك هذا الكلام -

قال ابن بشار مررنا مع ابراهيم بن ادهم بمقبرة فتقدم الى قبر فوضع يده عليه ثم قال رحمك الله يافلان ثم تقدم الى آخر فقال مثل ذلك فعل ذلك بسبعة من القبور ثم قام قائما بين تلك القبور فنادى يافلان يافلان بأعلى صوته لقد متم وخلفتمونا ونحن بكم سريعا لاحقون ثم بكى وغرق فى فكره ثم رجع بعدساعة فأقبل الينا بوجهه ودموعه تنحدر كاللؤلؤ الرطب وقال اخوتى عليكم بالمبادرة والجد والاجتهاد سارعوا وسابقوا فان نعلا فقدت اختها سريعة اللحاق بها -

شقيق بن ابراهيم قال (١) بينا نحن ذات يوم عند ابراهيم بن ادهم اذمر به رجل فقال ابراهيم أليس هذا فلان؟ فقيل نعم فقال لرجل ادركه فقل له قال لك ابراهيم لم لم تسلم؟ فقال له فقال والله ان امرأتى وضعت وليس عندى شيء فخرجت شبه المجنون قال فرجعت الى ابراهيم فقلت له فقال انا لله كيف غفلنا عن صاحبنا حتى نزل به هذا الأمر وقال يافلان ائت صاحب البستان فاستسلف منه دينارين فادخل السوق فاشتر له مايصلحه بدينار وادفع الدينار الآخر اليه فدخلت السوق فأوقرت

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابو يعلى الموصلى قال نا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت شقيق بن ابراهيم يقول -

بدينار من كل شيء وتوجهت اليه فدققت الباب فقالت امرأته من هذا؟ قلت انا اردت فلانا قالت ليس هو ههنا قلت فمري بفتح الباب وتنحي قال ففتحت الباب فأدخلت ما على البعير والقيته في صحن الدار وناولتها الدينار فقالت على يدي من بعث هذا؟ قلت قولي على يد اخيك ابراهيم بن ادهم فقالت اللهم لاتنس هذا اليوم لإبراهيم - قال شقيق وقلت لإبراهيم يا ابراهيم تركت خراسان فقال ماتهنيت بالعيش الافي بلاد الشام افر بديني من شاهق الى شاهق ومن جبل الى جبل فمن يراني يقول هو موسوس ومن يراني يقول هو جمال ثم قال لي يا شقيق لم ينبل عندنا من نبل بالحج والجهاد انما نبل من كان يعقل مايدخل جوفه يعني الرغيفين من حله يا شقيق ماذا انعم الله على الفقراء لا يسألهم يوم القيامة لاعن زكاة ولاعن حج ولا عن جهاد ولاعن صلة رحم انما يسأل هؤلاء المساكين يعني الاغنياء -

احمد بن داود قال (١) مر يزيد بابراهيم بن ادهم وهو ينطر كرما فقال ناولنا من هذا العنب قال ما اذن لي صاحبه قال فقلب السوط فجعل يقنع رأسه فطأطأ ابراهيم رأسه وقال اضرب رأسا طالما عصى الله فأعجز الرجل عنه -

(٢) علي بن بكار قال كنا جلوسا بالمصيصة وعندنا ابراهيم بن ادهم فقدم رجل من خراسان فقال ايكم ابراهيم بن ادهم؟ فقال القوم هذا قال ان اخوتك بعثوني اليك فلما سمع ذكر اخوته قام فأخذ بيديه فنحاه فقال ماجاء بك فقال انا مملوكك معي فرس وبغلة وعشرة آلاف درهم بعث بها اليك اخوتك فقال ان كنت صادقا فأنت حر وما معك لك اذهب فلا تخبر احدا فذهب -

---

(١) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابي قال نا احمد بن محمد بن عمر قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت احمد بن داود يقول (٢) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني قال حدثنا الحسن بن علي الطوسي قال نا احمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا محبوب ابن موسى قال اخبرني -

(١) يحيى بن الكدير بن اسود الكلابى من اهل عسقلان قال كان ابراهيم بن ادهم اجيرا فى بستان لى سنة أبتذله فيما يبتذل الأجير فزارنى اخوان لى فى بستانى فقلت لإبراهيم ائتنا برمان حلو فجاء برمان لم نحمده فقلت له انت فى هذا البستان منذ سنة لا تعرف موضع الجيد الحلو من الحامض؟ قال فأى موضع هو من البستان؟ فوصفته له فأنكرت امره واذا رجل قد أقبل على نجيب يسأل عن ابراهيم بن ادهم فأخبر بمكانه عندى فنزل اليه فرأيته قد قبل يديه وعظمه فقال له ابراهيم ما جاء بك فقال مات بعض مواليك بختنك بميراثه ثلاثين الف درهم فقال ما لكم واتباعى فقال الرجل قد عنيت من بلخ فاقبلها منى فقال الرجل ابسط ازارك وصب عليه ما معك ففعل فقال ابراهيم اقسمه ثلاثة اقسام فقسمه فقال ثلث لك لعنا ئك من بلخ الى ها هنا وثلث اقسمه على المساكين ببلخ وثلث انت يا يحيى اقسمه فى مساكين اهل عسقلان -

أبو سليمان (٢) الدارانى قال صلى ابراهيم بن ادهم خمس عشرة صلاة بوضوء واحد -

(٣) عن مخلد بن الحسين قال ما انتبهت من الليل الا اصبت ابراهيم بن ادهم يذكر الله فاغتم ثم اتعزى بهذه الآية (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) -

---

(١) ب - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العامرى قال انا على بن أبى صادق قال انا أبو عبدالله بن باكويه قال حدثنا ابراهيم بن احمد قال نا احمد بن يوسف قال نا أبو حاوثة احمد بن ابراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى قال حدثنى أبى قال نا -
(٢) ب - أخبرنا محمد بن عبدالله بن حبيب قال انا على بن أبى صادق قال انا ابن باكويه قال نا عبدالواحد بن بكر قال حدثنا اسماعيل بن على المروزى واسحاق بن احمد بن على قالا حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا احمد بن أبى الحوارى قال سمعت ابا على الجرجانى يحدث ابا سليمان (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا يعقوب بن عبدالله -

عبدالملك

(١) عبدالملك بن سعد الدمشقي قال سمعت ابراهيم بن ادهم يقول اعربنا الكلام فما نلحن ولحنا في الأعمال فما نعرب ـ

(٢) عبد الله بن الفرج العابد قال اطلعت على ابراهيم بن ادهم بالشام في بستان وهو نائم وعند رأسه افعى في فيها طاقة نرجس تذب عنه ـ

(٣) موسى بن طريف قال ركب ابراهيم بن ادهم البحر فأخذتهم ريح عاصف فأشرفوا على الملكة فلف ابراهيم رأسه في عباء ونام فقالوا له ما ترى ما نحن فيه من الشدة ؟ فقال ليس ذاشدة قالوا ما الشدة ؟ قال الحاجة الى الناس ثم قال اللهم اريتنا قدرتك فأرنا عفوك فصار البحر كأنه قدح زيت ـ

(٤) خلف بن تميم قال كنت عند أبي رجاء الهروى في مسجده فأتى رجل على فرس فنزل فسلم عليه وودعه فأخبرني أبو رجاء عنه انه كان مع ابراهيم بن ادهم في سفينة في غزاة في البحر فعصفت عليهم الريح واشرفوا على الغرق فسمعوا في البحر هاتفا يهتف بأعلى صوته تخافون وفيكم ابراهيم ـ

(٥) ابراهيم بن عبدالله بن محمد البلخي عن ابراهيم بن ادهم قال وجدت يوما راحة فطابت قلبي لحسن صنيع الله بي فقلت اللهم ان كنت اعطيت احدا من المحبين

---

(١) ب ـ أخبرنا ابن حبيب قال لنا علي بن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا ابراهيم بن احمد الفقيه قال حدثنا احمد بن يوسف قال حدثنا عبدالله بن سعيد قال نا عبدالله بن حبيق قال حدثني (٢) ب ـ أخبرنا ابن حبيب قال انا ابن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال اخبرني ابوالفضل العطار قال اخبرني جعفر الخلدي قال حدثني احمد بن محمد بن مسروق قال اخبرني علي بن الموفق قال اخبرني (٣) ب ـ اخبرنا ابن حبيب قال لنا ابن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا عبدالعزيز بن الفضل قال نا ابراهيم بن احمد الآملي قال حدثنا احمد بن يوسف الدمشقي قال نا عبدالله بن حبيق قال قال حدثني (٤) ب ـ اخبرنا محمد بن عبدالباقي قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا احمد ابن الحسين قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني (٥) ب ـ اخبرتنا شهدة =

لك ما سكنت به قلوبهم قبل لقائك فأعطنى ذلك فلقد اضر بى القلق قال ابراهيم فرأيت الله تعالى فى النوم فوقفنى بين يديه وقال لى يا ابراهيم ما استحييت منى تسألنى ان اعطيك ما تسكن به قلبك قبل لقائى وهل يسكن قلب المشتاق إلى غير حبيبه ام هل يستريح المحب الى غير من اشتاق اليه فقلت يارب تهت فى حبك فلم ادر ما اقول - اقتصرنا من اخبار ابراهيم على هذا القدر لأنا قد وضعنا كتابا جمعنا فيه اخباره فكرهنا الاعادة فى التصانيف - وقد روى ابراهيم عن جماعة من التابعين كأبى اسحاق السبيعى وأبى حازم وقتادة ومالك بن دينار وابان والاعمش وغيرهم وقد روى عن خلق من تابعى التابعين الا انه شانه بعض من روى عنه وارسل الرواية عن بعض وتوفى بالجزيرة فحمل الى صور فدفن هنالك -

داود البلخى

(١) ابراهيم بن ادهم قال لقيت اسلم بن زيد الجهنى فقلت له انى صحبت رجلا من الكوفة الى مكة فرأيته اذا مشى يصلى ركعتين ثم يتكلم بكلام خفى بينه وبين نفسه فاذا جفنة من ثريد عن يمينه وكوز ملء وكان يأكل ويطعمنى فبكى وقال يا بنى ذاك اخى داود ومسكنه من قرى بلخ بقرية يقال لها المازرة الطيبة وانها تفاخر البقاع بكينونة داود فيها ياغلام ما قال لك وما علمك قلت علمنى اسم الله الأعظم قال وما هو؟ قلت له يتعاظم علىّ ان انطق به فانى سألت به مرة فاذا برجل آخذ بحجزتى فقال سل تعطه فراعنى ذلك وفزعت فزعا شديدا فقال لاروع عليك انا

= بنت احمد قالت اخبرنا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على الأزجى قال حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنى (١) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال انا أبو سعد بن أبى صادق قال انا ابن باكويه قال نا نصر بن أبى نصر الطوسى قال حدثنا على بن محمد المصرى قال حدثنا أبو سعيد احمد بن سعيد الخراز قال حدثنى سعيد بن جعفر الوراق وهارون الأرمنى وعثمان التمار قالوا حدثنا عثمان بن عمارة قال حدثنى -

اخوك

اخوك الخضر إن اخى داود علمك اسم الله الأعظم فاياك ان تدعو به على رجل بينك وبينه نزع فتهلكه هلاك الدنيا والآخرة ولكن ادع الله ان يثبت به قلبك ويشجع به جبنك ويقوى به ضعفك ويؤنس به وحشتك ويؤمن به روعتك -

شقيق بن ابراهيم البلخي يكنى ابا على

(١) احمد بن عبد الله الزاهد قال قال على بن محمد بن شقيق كان لجدى ثلثمائة قرية ولم يكن له كفن يكفن فيه قدم ذلك كله بين يديه وثيابه وسيفه الى الساعة معلق يتبركون به وكان قد خرج الى بلاد الترك لتجارة وهو حدث فدخل الى بيت اصنامهم فقال لعالمهم ان هذا الذى انت فيه باطل ولهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء رازق كل شيء فقال له الخادم ليس يوافق قولك فعلك فقال له شقيق كيف؟ قال زعمت ان لك خالقا قادرا على كل شيء وقد تعنيت الى ها هنا لطلب الرزق قال شقيق فكان سبب زهدى كلام التركى فرجع فتصدق بجميع ماملك وطلب العلم -

(٢) قال أبو عبدالله سمعت شقيق بن ابراهيم يقول خرجت من ثلثمائة الف درهم وكنت مرائيا ولبست الصوف عشرين سنة وانا لا اعلم حتى لقيت عبدالعزيز بن أبى رواد فقال لى ياشقيق ليس الشأن فى اكل الشعير ولالباس الصوف والشعر الشأن فى المعرفة وان تعبد الله لاتشرك به فقلت فسر لى هذا قال يكون جميع ما تعمله لله خالصا ثم تلا (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولايشرك بعبادة ربه احدا) -

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو بكر محمد بن احمد البغدادى قال حدثنا عباس بن احمد الشاشى قال حدثنا أبو عقيل الرصافى قال حدثنا (٢) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا مخلد بن جعفر قال نا جعفر بن محمد الفريابى قال حدثنا المثنى بن جامع قال -

(١) محمد بن أبي عمران قال سمعت حاتما الاصم يقول كنا مع شقيق البلخي ونحن مصافوا الترك في يوم لا ارى فيه الا رؤسا تندر وسيوفا تقطع فقال لي شقيق ونحن بين الصفين يا حاتم كيف ترى نفسك في هذا اليوم تراها مثلها في الليلة التي زفت اليك امرأتك فقلت لا والله فقال لكني والله ارى نفسي في هذا اليوم مثلها في الليلة التي زفت فيها امرأتي قال ثم نام بين الصفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطه -

حاتم الاصم قال (٢) قال لي شقيق البلخي اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر أن تحرقك -

(٣) حاتم قال سمعت شقيقا يقول مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة وهو يخاف ان تحمل شوكا ومثل المنافق كمثل رجل زرع شوكا وهو يطمع ان يحصد تمرا هيهات هيهات كل من عمل حسنا فان الله لا يجزيه الا حسنا ولا ينزل الابرار منازل الفجار -

اسند شقيق عن عباد بن كثير وغيره وصحب ابراهيم بن ادهم -

حاتم الاصم

واختلفوا في اسم ابيه فقيل حاتم بن عنوان وقيل حاتم بن يوسف وقيل حاتم بن عنوان بن يوسف يكنى اباعبدالرحمن وهو مولى لمثنى بن يحيى المحاربي صحب شقيقا -

(٤) محمد بن أبي عمران قال سمعت حاتما الاصم وسأله رجل على ما بنيت امرك هذا

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد ابن جعفر قال حدثنا عمر بن الحسن قال حدثنا (٢) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن اسحاق قال سمعت ابا بكر بن أبي عاصم قال سمعت ابا تراب الزاهد يقول سمعت حاتما الاصم يقول (٣) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن جعفر قال انا احمد بن عيسى قال نا سعيد بن العباس قال حدثنا أبي قال حدثنا (٤) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عمر بن الحسن الحلبي قال حدثني -

في

فى التوكل على الله؟ قال على خصال اربع علمت ان رزقى لا يأكله غيرى فاطمأنت به نفسى وعلمت ان عملى لا يعمله غيرى فانا مشغول به وعلمت ان الموت يأتينى بغتة فانا ابادره وعلمت انى لا اخلو من عين الله حيث كنت فانا مستحى منه -

(١) رباح بن المروى قال مرّ عاصم بن يوسف بحاتم الاصم وهو يتكلم فى مجلسه فقال يا حاتم كيف تصلى؟ قال حاتم اقوم بالأمر وامشى بالسكينة وادخل بالنية واكبر بالعظمة واقرأ بالترتيل والتفكر واركع بالخشوع واسجد بالتواضع واسلم بالسنة واسلمها بالاخلاص الى الله عزوجل واخاف ان لا يقبل منى قال تكلم فانت تحسن تصلى -

(٢) عبد الله بن سهل قال سمعت حاتما الاصم يقول اختلفت الى شقيق ثلاثين سنة فقال لى يوما اى شيء تعلمت؟ فقلت رأيت رزقى من عند ربى فلم اشتغل الا بربى ورأيت ان الله تعالى وكّل بى ملكين يكتبان علّى كل ما تكلمت به فلم انطق الا بالحق ورأيت ان الخلق ينظرون الى ظاهرى والرب تعالى ينظر الى باطنى فرأيت مراقبته أولى وأوجب فسقطت عنى رؤية الخلق ورأيت ان لله مستحثا يدعو الخلق اليه فاستعددت له متى جاءنى لا احتاج يقتلنى يعنى ملك الموت فقال لى يا حاتم ماخاب سعيك -

الحسن بن على العابد قال (٣) سمعت حاتما يقول لو أن صاحب خبر جلس اليك ليكتب كلامك لاحترزت منه وكلامك يعرض على الله تعالى فلا تحترز -

---

(١) ب - قال ابن جعفر وحدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم قال حدثنى علوان بن الحسن الربعى قال حدثنى (٢) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب الصوفى قال انا على بن أبى صادق قال انا ابن باكويه الشيرازى قال حدثنى أبو القاسم بن ثابت قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد المدائنى قال سمعت - (٣) ب - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على الخياط قال انا احمد بن على المحتسب قال حدثنا الحسين بن الحسن الممذانى قال حدثنا ابو على محمد بن احمد السرخسى قال سمعت محمد بن الحسين الجرجانى يقول سمعت الحسن بن على العابد يقول -

أبو تراب النخشبي قال (١) سمعت حاتما يقول لي اربع نسوة وتسعة من الأولاد ما طمع الشيطان ان يوسوس لي في شيء من ارزاقهم -

حامد اللفاف قال (٢) سمعت حاتما الاصم يقول ما من صباح الا والشيطان يقول لي ما تأكل وماتلبس واين تسكن؟ فأقول آكل الموت والبس الكفن واسكن القبر قال وقال رجل لحاتم ما تشتهي قال أشتهي عافية يوم الى الليل فقيل له أليست الايام كلها عافية قال ان عافية يومي ان لااعصي الله فيه -

قال وقال حاتم تعهد نفسك في ثلاثة مواضع اذا عملت فاذكر نظر الله اليك واذا تكلمت فاذكر سمع الله اليك واذاسكتّ فاذكر علم الله فيك -

(٣) عن علي بن الموفق قال سمعت حاتما يقول لقينا الترك وكان بيننا جولة فرماني تركي بوهق فقلبني عن فرسي ونزل عن دابته فقعد على صدري وأخذ بلحيتي هذه الوافرة واخرج من خفه سكينا ليذبحني فوحق سيدي ما كان قلبي عنده ولاعند سكينه انما كان قلبي عند سيدي انظر ماذا نزل به القضاء منه فقلت سيدي قضيت على ان يذبحني هذا فعلى الرأس والعين انما انالك وملكك فبينا انا اخاطب سيدي وهو قاعد على صدري آخذ بلحيتي ليذبحني اذرماه بعض المسلمين بسهم فما اخطأ حلقه فسقط عني فقمت انا اليه فأخذت السكين من يده فذبحته فما هو الاان تكون قلوبكم عند السيد حتى تروا من عجائب لطفه ما لم تروا من الآباء الامهات -

---

(١) ب - اخبرنا عبد الرحمن قال انا احمد بن علي قال انا ابونعيم الحافظ قال حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا ابوبكر بن ابي عاصم قال سمعت ابا تراب النخشبي يقول

(٢) ب - اخبرنا ابن ناصر قال انبأنا احمد بن علي بن خلف قال انا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا علي سعيد بن احمد البلخي قال سمعت أبي يقول سمعت محمد ابن عبد يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت حامد اللفاف يقول -

(٣) ب - اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت وانا عمر بن ظفر قالا انا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق قال حدثنا علي بن عبد الله الهمذاني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حفص -

اسند حاتم الحديث ولا اعرف له الا ما أخبرنا به (محمد بن عبد الباقي قال أخبرنا حمد ابن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو الحسين محمد بن محمد بن احمد المؤذن قال حدثنا محمد بن الحسين بن على قال حدثنا محمد بن علويه قال حدثنا ابن الحارث قال حدثنا حاتم الاصم قال حدثنا سعيد بن عبدالله الماهياني قال حدثنا ابراهيم بن طهمان قال نا مالك عن الزهرى - ١) عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صل(٢) صلاة الضحى فانها صلاة الأبرار وسلم اذا دخلت بيتك يكثر خير بيتك -

احمد بن الخضر

وهو المعروف بابن خضرويه البلخى

يكنى ابا حامد صحب ابا تراب النخشبى وحاتم الاصم ورحل الى يزيد وابى حفص النيسابورى وقال له ابو حفص مارأيت احدا أكبر همة ولا أصدق حالا من احمد ابن خضرويه -

محمد بن الفضل قال (٣) قال احمد بن خضرويه القلوب جوالة اما ان تجول حول العرش واما ان تجول حول الحش -

محمد بن حامد الترمذى قال (٤) قال احمد بن خضرويه الصبر زاد المضطرين والرضا درجة العارفين - قال وقال رجل لاحمد بن خضرويه اوصنى فقال أمت نفسك حتى تحييها - قال وقال احمد لا نوم اثقل من الغفلة ولا رق املك من الشهوة ولولا ثقل الغفلة لم تظفر بك الشهوة - قال وسئل احمد أى الاعمال أفضل؟ فقال رعاية السر عن الإلتفات الى شيء غير الله -

محمد بن حامد قال (٥) كنت جالسا عند احمد بن خضرويه وهو فى النزع وكان

---

(١) من ب (٢) قط - صلوا (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا احمد بن على ابن خلف قال انا أبو عبدالرحمن البلخي قال سمعت منصور بن عبدالله يقول سمعت محمد بن الفضل يقول (٤) ب - قال منصور وسمعت محمد بن حامد الترمذى يقوله (٥) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد قال انا

قد اتى عليه خمس وتسعون سنة فسئل عن مسئلة فدمعت عيناه وقال يا بني باب كنت ادقه خمسا وتسعين سنة هو ذا يفتح لي الساعة لا ادرى أيفتح لي بالسعادة او بالشقاوة انى لي اوان الجواب وكان ركبه من الدين سبعمائة دينار وحضره غرماؤه فنظر اليهم فقال اللهم انك جعلت الرهون وثيقة لأرباب الأموال وانت تأخذ عنهم وثيقتهم فأدعني قال فدق داق الباب وقال هذه دار احمد بن خضرويه؟ فقالوا نعم قال اين غرماؤه؟ قال فخرجوا فقضى عنه ثم خرجت روحه ـ

اسند احمد بن خضرويه ؟عن محمد بن عبدة المروزى وتوفى سنة اربعين ومائتين ـ

محمد بن الفضل بن العباس ابو عبد الله البلخي

أبوبكر محمد بن عبد الله الرازى قال (١) سمعت محمد بن الفضل يقول العجب ممن يقطع الأودية والمفاوز والقفار ليصل الى بيته وحرمه لان فيه آثار أنبيائه كيف لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه لأن فيه آثار مولاه ـ

الحسن بن علويه قال (٢) قال محمد بن الفضل أزل نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ولا بد له منها فان من ملك نفسه عز ومن ملكته ذل ـ

ابراهيم الخواص قال (٣) قال لي محمد بن الفضل ما خطوت اربعين سنة خطوة لغير الله عزوجل وما نظرت اربعين سنة في شيء أستحسنه حياء من الله عزوجل

= احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت منصور بن عبدالله يقول سمعت محمد بن حامد يقول (١) ب ـ أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت ابا بكر محمد بن عبدالله الرازى يقول (٢) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت ابا الحسن الفارسي يقول سمعت الحسن بن علويه يقول (٣) ب ـ أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن عبدالله بن جهضم قال حدثني علي بن محمد قال سمعت ابراهيم الخواص يقول ـ

وما

وما امليت على ملكي ثلاثين سنة شيئا ولو فعلت ذلك لاستحييت منهما -
اسند محمد بن الفضل عن قتيبة بن سعيد وصحب احمد بن خضرويه وغيره وانتقل الى سمرقند فمات بها في سنة تسعة عشر وثلثمائة -

ابوبكر الوراق واسمه محمد بن عمر

يقال له الحكيم وأصله من ترمذ لكنه اقام ببلخ

أبوبكر بن اجيد البلخي قال (١) سمعت ابا بكر الوراق يقول لو قيل للطمع من أبوك؟ قال الشك في القدر ولو قيل ما حرفتك؟ قال اكتساب الذل ولو قيل ما غايتك؟ قال الحرمان -

غيلان السمرقندي قال (٢) دخل رجل على أبي بكر الوراق فقال انى اخاف من فلان فقال لا تخف منه فان قلب من تخافه بيد من ترجوه -

محمد بن حامد قال (٣) قلت لأبي بكر الوراق علمني شيئا يقربني الى الله ويقربني من الناس فقال اما الذي يقربك من الله فمسألته واما الذي يقربك من الناس فترك مسئلتهم - اسند أبوبكر الوراق الحديث عن موسى بن حزام الترمذي -

عابد بلخي لم يعرف اسمه

(٤) عبدالوهاب قال بينا انا جالس في الحدادين ببلخ اذمر رجل فنظر الى النار

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال اخبرني محمد بن موسى النجدي قال سمعت ابابكر بن اجيد البلخي يقول (٢) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا أبوبكر الرازي قال سمعت غيلان السمرقندي يقول (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا احمد بن علي بن خلف قال نا أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين قال سمعت ابا بكر محمد بن عبدالله الرازي قال سمعت ابا عمرو السكندري قال سمعت محمد بن حامد يقول (٤) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا أبوبكر محمد بن علي الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبدالله

فى الكور فسقط فقمنا فنظرنا اليه فاذا هو قد مات -

عابدة بلخية رضى الله عنها

(١) أبو بلال الاسود قال خرجت حاجا فلما صرت فى بعض الطريق اذا انا بامرأة ليس معها زاد ولا اداوة فقلت لها من اين انت ؟ قالت من بلخ فقلت لها ما ارى معك زادا ولا ما تحملين فيه الزاد فقالت لى خرج معى من بلخ عشرة دراهم وقد بقى معى نصفها (٢) فقلت لها فاذا نفدت ماتصنعين؟ فقالت على هذه الجبة ابيعها وآخذ دونها وانفق ما بين ذلك قلت اذا فنى ماتصنعين؟ قالت ابيع هذا الخمار وآخذ دونه وانفق ما بين ذلك قلت فاذا فنى ما تصنعين؟ قالت يابطال أسأله فيعطينى قلت ألا سألتيه قبل ذلك ؟ قالت ويحك انى استحى ان أسأله شيئا من الدنيا ومعى فضل من عرضها قلت اعقبى على هذا الحمار عقبة فقالت دعه فتركته معها وتخلفت لحاجة فلما قضيت حاجتى اسرعت فى اثرها فاذا انا بالحمار واقف والخرج مملوء قرآنى حوارى لم ار بحسنه فطلبتها بعد ذلك فما رأيتها - انتهى ذكر اهل بلخ -

ذكر المصطفين من اهل ترمذ

على بن رزين أبو الحسن خراسانى

اصله من ترمذ ويقال من هراة كان استاذ أبى عبد الله المغربى -

(٣) كان على بن رزين قد صحب الحسن البصرى فيما يذكر والله اعلم وكان يدخل الى ترميسين فيما بلغنى فيكتب عنه وشاع فى الناس ذكره انه يشرب فى كل

= ابن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى بعض اصحابنا قال حدثنى

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنبأنا الحسن بن احمد الفقيه قال انا ابو على الحسن بن احمد قال نا عثمان ابن احمد قال نا العباس بن يوسف قال حدثنى أبو موسى الشواء قال حدثنى (٢) ب - بعضها (٣) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال نا احمد ابن محمد بن على بن هارون قال سمعت ابراهيم بن شيبان يقول -

اربعة اشهر شربة ماء فسأله رجل من اهل ترميسين عن هذا؟ فقال نعم واى شيء في هذا سألت الله عزوجل ان يكفيني مؤنة بطني فكفاني -
عاش على بن رزين مائة وعشرين سنة وتوفى سنة خمس وعشرين ومائتين ودفن على جبل الطور ودفن الى جانبه صاحبه أبوعبدالله المغربي -

محمد بن على بن الحسين الترمذى

يكنى ابا عبدالله من كبار مشايخ خراسان له التصانيف المشهورة وكان يقول ما صنفت شيئا لينسب الى لكن كنت اذا اشتد على وقتى أتسلى بمصنفاتى -
منصور بن عبدالله قال (١) قال محمد بن على الترمذى ليس فى الدنيا حمل أثقل من البر لأن من برك فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك -
الحسن بن على قال (٢) سمعت محمد بن على الترمذى يقول من جهل اوصاف العبودية فهو بنعت الربوبية أجهل -
أبوالحسين الفارسى (٣) قال سمعت محمد بن على الترمذى قال (٤) المؤمن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه والمنافق حزنه فى وجهه وبشره فى قلبه -
وقال اجعل مراقبتك لمن لا تغيب عن نظره اليك واجعل شكرك لمن لا تنقطع عنك نعمه واجعل خضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسلطانه -
اسند محمد بن على عن محمد بن رزام الأيلى - انتهى ذكر اهل ترمذ -

ذكر المصطفين من اهل بخارا

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارى يكنى اباعبدالله

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت منصور بن عبدالله يقول (٢) ب - قال محمد بن الحسين وسمعت ابا الحسين الفارسى يقول سمعت الحسن بن على يقول (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنبأنا احمد بن على بن خلف قال انا أبو عبدالرحمن السلمى قال سمعت ابا الحسين - (٤) ب - يقول

(١) أبو جعفر محمد بن أبي حاتم الوراق قال قلت لأبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري كيف كان بدؤ أمرك في طلب الحديث؟ قال الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب قلت وكم اتى عليك اذذاك؟ فقال عشر سنين او أقل ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت أختلف الى الداخلي وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس سفيان عن أبي الزبير عن ابراهيم فقلت له يا اباافلان ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فانتهرني فقلت له ارجع الى الاصل ان كان عندك فدخل فنظر فيه ثم خرج فقال لي كيف هو ياغلام؟ قلت هو الزبير بن عدي عن ابراهيم فأخذ القلم مني فأحكم كتابه فقال صدقت فقال له بعض اصحابه ابن كم كنت اذ رددت عليه؟ قال ابن احدى عشرة سنة فلما طعنت في سن ست عشرة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع ثم خرجت مع امي واخي الى مكة فلما حججت (٢) رجع اخي وتخلفت بها في طلب الحديث فلما طعنت في ثمان عشرة جعلت اصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم وصنفت كتاب التاريخ عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة ـ

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري قال (٣) سمعت ابا عبد الله محمد بن اساعيل يقول لقيت اكثر من الف رجل من اهل العلم من اهل الحجاز (٤) ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر ـ

---

(١) أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي الحافظ قال حدثني عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي قال حدثني محمد بن ابراهيم بن احمد الأصبهاني قال أخبرني احمد بن علي الفارسي قال حدثنا احمد بن عبدالله بن محمد قال سمعت جدي محمد بن يوسف الفربري قال حدثنا (٢) ب ـ حجت (٣) ب ـ أخبرنا أبو البركات ابن علي البزاز قال انا احمد بن علي الطريثيثي قال أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري قال انا احمد بن محمد بن حفص الهروي قال نا محمد بن احمد بن سلمة قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عمران بن موسى الجرجاني قال سمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري يقول (٤) ب ـ من اهل العلم اهل الحجاز ـ

السعدانى قال (١) سمعت بعض اصحابنا يقول قال محمد بن اسماعيل اخرجت هذا الكتاب يعنى الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث -

محمد بن يوسف الفربرى قال قال (٢) محمد بن اسمعيل ماوضعت فى كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين -

(٣) بكر بن منير قال كان حمل الى محمد بن اسمعيل بضاعة أنفذها اليه فلان فاجتمع التجار اليه بالعشية فطلبوها منه بربح خمسة آلاف درهم فقال لهم انصرفوا الليلة فجاءه من الغد تجار آخرون فطلبوا منه تلك البضاعة بربح عشرة آلاف درهم فردهم وقال انى نويت البارحة ان ادفع اليهم بماطلبوا يعنى الذين طلبوا اول مرة فقعل وقال لاأحب ان انقض نيتى -

مسيح بن سعد (٤) قال كان محمد بن اسمعيل البخارى اذا كان فى اول ليلة من رمضان يجتمع اليه اصحابه فيصلى بهم فيقرأ فى كل ركعة عشرين آية وكان يقرأ فى السحر مابين النصف الى ثلث من القرآن فيختم عند السحر فى كل ثلاث ليال ويقول عند كل ختمة دعوة مستجابة -

على بن محمد بن منصور قال (٥) سمعت أبى يقول كنا فى مجلس أبى عبدالله محمد بن

---

(١) ب - أخبرنا أبو منصور قال انا أبو بكر قال كتب الى على بن احمد الأصبهانى يذكر أن ابا احمد محمد بن محمد الجرجانى حدثهم قال سمعت السعدانى يقول

(٢) ب - أخبرنا أبو منصور قال انا أبو بكر قال حدثنى على بن محمد بن جعفر العطار قال سمعت اباالهيثم الكشميهنى يقول سمعت محمد بن يوسف الفربرى يقول قال لى

(٣) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال أخبرنى الحسن بن محمد البلخى قال حدثنا محمد بن أبى بكر الحافظ قال حدثنا أبو عمر واحمد ابن محمد المقرى قال حدثنا (٤) ب - أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على بن محمد ابن احمد بن يعقوب قال انا محمد نعيم الضبى قال أخبرنى محمد بن خالد المطوعى قال حدثنا مسيح بن سعيد (٥) ب - أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال حدثنى أبو النجيب الأرموى قال حدثنى محمد بن ابراهيم الأصبهانى قال سمعت احمد بن على السليمانى يقول سمعت على بن محمد بن منصور يقول -

اسماعيل فرفع انسان من لحيته قذاة فطرحها على الارض فرأيت محمد بن اسمعيل ينظر اليها والى الناس فلما غفل الناس (رأيته ١ -) مدّيده فرفع القذاة من الارض فأدخلها فى كمه فلما خرج من المسجد رأيته اخرجها فطرحها على الارض -

(٢) محمد بن ابى حاتم قال كنت ارى ابا عبدالله يقوم فى ليلة واحدة خمس عشرة مرة الى عشرين مرة فى كل ذلك يأخذ القداحة فيورى نارا ويسرج ثم يخرج احاديث فيعلم عليها ثم يضع رأسه وكان يصلى فى وقت السحر ثلاث عشرة ركعة يوتر منها بواحدة -

بكر بن منير قال (٣) سمعت محمد بن اسمعيل يقول ارجوان القى الله ولايحاسبنى انى اغتبت احدا -

قلت فضائل البخارى كثيرة وحفظه للحديث حفظ غزير قد شهد له الأكابر به حتى قال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل وكان نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة -

وتوفى ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر وذلك لغرة شوال من سنة ست وخمسين ومائتين وقبره بخرتنك -

عابد بخارى

ابراهيم بن احمد الخواص قال (٤) سلكت البادية ست عشر طريقا على غير الجادة فأعجب ما رأيت فيها رجل ليس له يدان ولا رجلان وعليه من البلاء امر عظيم

---

(١) ليس فى - ب (٢) ب - قال الأصبهانى وأخبرنى محمد بن ادريس الوراق قال حدثنا محمد بن حم قال انا محمد بن يوسف قال انا (٣) ب - انا عبدالرحمن قال انا احمد ابن على قال اخبرنى الحسن بن محمد الأشقر قال انا محمد بن أبى بكر البخارى قال نا أبوعمرو واحمد بن محمد المقرى قال سمعت بكر بن منير يقول (٤) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على الأزجى قال انا على بن عبدالله ابن جهضم قال نا على بن محمد السيروانى قال سمعت ابراهيم بن احمد الخواص يقول -

وهو يزحف زحفا فتحيرت منه وسلمت عليه فقال لى وعليك السلام يا ابراهيم
قال فقلت له بم عرفتني ولم ترني قبلها؟فقال الذى جاءبك عرف بيني وبينك فقلت
صدقت الى اين تريد ؟ فقال الى مكة قلت ومن اين انت ؟ قال من بخارا فبقيت
متعجبا انظر اليه فنظر الى شزرا وقال يا ابراهيم تعجب من قوى يحمل ضعيفا
ويرفق به ثم دمعت عيناه وارسل الدموع فقلت لا يا حبيبي فتركته على حاله
ومضيت انا فلما دخلت مكة رأيته فى الطواف وهو يزحف زحفا ـ

انتهى ذكر اهل بخارا

ومن (١) المصطفين من فرغانة

أبو بكر بن اسمعيل الفرغانى

(٢) محمد بن داود قال ما رأيت فى الفقراء احسن من أبى بكر بن اسمعيل الفرغانى
وكان ممن يظهر الغنى فى الفقر يلبس قيصين ابيضين ورداء وسراويل ونعلا لطيفة
وعمامة وفى يده مفتاح كبير حسن وليس له بيت يتطرح فى المساجد ويطوى
الخمس والست دائما ـ

ومن المصطفين من نخشب

أبو تراب النخشبي واسمه عسكر (بن الحصين ويقال عسكر بن حصين ـ ٣)

أبو عبد الله الجلاء قال (٤) لقيت ستمائة شيخ ما رأيت فيهم مثل اربعة اولهم
أبو تراب ـ

---

(١) ب ـ ذكر (٢) ب ـ أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد السراج قال
انا عبد العزيز بن على الأزجى قال انا على بن عبد الله بن جهضم قال حدثني ـ
(٣) من ب (٤) ب ـ أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على
ابن ثابت قال انا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال انا محمد بن الحسين بن موسى
النيسابورى قال سمعت عبدالله بن على يقول سمعت الرقى يقول سمعت ابا عبد الله
ابن الجلاء يقول ـ

أبو على الحسن بن خيران الفقيه قال (١) مرّ أبو تراب النخشبي بمزين فقال له تحلق رأسي لله عز وجل فقال له اجلس (فجلس - ٢) فبينا يحلق رأسه مرّ به امير من اهل بلده فسأل حاشيته فقال لهم أليس هذا أبو تراب؟ فقالوا نعم فقال اى شيء معكم من الدنانير؟ فقال له رجل من خاصته معي خريطة فيها الف دينار فقال اذا قام فأعطه واعتذر اليه وقل له لم يكن معنا غير هذه فجاء الغلام اليه فقال له ان الامير يقرأ عليك السلام وقال لك ماحضر معنا غير هذه الدنانير فقال له ادفعها الى المزين فقال المزين اىّ شيء اعمل بها؟ فقال خذها فقال لا والله ولو انها الفا دينار ما اخذتها فقال له أبو تراب مرّ اليه فقل له ان المزين ما اخذها فخذها انت فاصرفها فى مهماتك

أبو عبدالله ابن الجلاء قال (٣) قدم أبو تراب مرة الى مكة فقلت له يا استاذ اين اكلت؟ قال جئت بفضولك أكلت اكلة بالبصرة وأكلة بالنباج وأكلة عندكم.

اسمعيل بن نجيد قال (٤) كان أبو تراب يقول بيني وبين الله عهد أن لا امدّ يدى الى حرام الا قصرت يدى عنه.

منصور بن عبدالله قال (٥) سمعت ابا تراب النخشبي يقول اذا ألفت القلوب

---

(١) ب - أخبرنا احمد بن احمد المتوكلي قال انا احمد بن على بن ثابت قال وأخبرنا المحمدان ابن عبدالملك وابن ناصر قالا اخبرنا احمد بن الحسن بن خيرون قالا انا عمر ابن الحسين الخفاف قال انا عبيدالله بن عبدالرحمن الزهرى قال حدثنا أبو الطيب احمد بن جعفر الحذاء قال سمعت ابا على الحسن بن خيران الفقيه يقول -

(٢) ليس فى ب (٣) ب - أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على واخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قالا حدثنا عبدالعزيز بن على الأزجى قال انا على بن عبدالله الهمذانى قال حدثنا محمد بن داود قال سمعت ابا عبدالله بن الجلاء يقول -

(٤) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت احمد بن أبى عمران الهروى يقول سمعت اسمعيل بن نجيد يقول

(٥) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبدالله يقول -

الاعرض

الإعراض عن الله صحبتها الوقيعة فى الأولياء ـ

ابو العباس الشرقى قال (١) كنا مع ابى تراب النخشبي فى طريق مكة فرض فعدل عن الطريق الى ناحية فقال له بعض اصحابه انا عطشان قال فضرب برجله فاذا عين من ماء زلال فقال الفتى احب ان اشربه فى قدح فضرب بيده الارض فناوله قدحا من زجاج ابيض كأحسن ما رأيت فشرب وسقانا وما زال القدح معنا الى مكة قال فقال لى يوما مايقول اصحابك فى هذه الامور التى يكرم الله بها عباده فقلت ما رأيت احدا الا وهو يعطى الإيمان بها فقال انما سألتك من طريق الأحوال قلت ما اعرف لهم قولا فيه فقال بلى قد زعم اصحابك انها خدع من الحق وليس الأمر كذلك انما الخدع فى حال السكون اليها فأما من لم يعرج على الملك فى اعتناق الحقائق فتلك مرتبة الربانيين ـ

اسند ابو تراب عن محمد بن نمير ويعمر بن حماد وغيرهما وتوفى بالبادية نهشته السباع فى سنة خمس واربعين ومائتين ـ

ومن المصطفين من اهل منجوران وهى قرية ببلخ

على بن محمد المنجورانى

احمد بن سهل (٢) قال مات أبو على المنجورانى فخرجنا نعزى ابنه على بن محمد فلما رجعنا من دفن ابيه نزع ثيابه ودخل الماء فى نهر وقال اشهدوا انى لا املك اليوم

---

(١) ب ـ أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا على بن أبى صادق الحيرى قال انا أبو عبد الله بن باكويه قال حدثنا أبو الحسين احمد بن يوسف الخياط قال سمعت ابا على الروذبارى يقول سمعت ابا العباس الشرقى يقول (٢) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال انا عبد العزيز بن على الأزجى قال انا أبو بكر محمد بن احمد المفيد قال حدثنا عبد الصمد بن محمد البلخى قال حدثنا حمدان بن سهل ـ

شيئا مما ورثت عن أبي لأنه يتخالج في صدري فأن واسيتموني بقميص حتى اخرج من الماء فعلتم قال وكان لنا صديقا موانسا فالقوا اليه قميصا فخرج من الماء وكان أبوه ترك مالايحصى -

ذكر المصطفين من عباد خراسان والمشرق الذين لم تعرف بلادهم ولااسماؤهم

عابد

(١) صالح بن عبد الكريم قال اتى رجل من اخوان فضيل من اهل خراسان فجلس الى فضيل في المسجد الحرام يحدثه (٢) قال فقام الخراساني يطوف فسرقت منه دنانير ستين اوسبعين قال فخرج الخراساني يبكي فقال له فضيل مالك؟ قال سرقت الدنانير قال عليها تبكي؟ قال لا قال الخراساني مثلتني واياه بين يدي الله عز وجل (٣) فأشرف عقلي على ادحاض حجته فبكيت رحمة له -

عابد آخر

(٤) صالح بن احمد قال جئت يوما الى المنزل فقيل لي قد وجه ابوك امس في طلبك فقلت وجهت في طلبي؟ فقال جاءني رجل امس كنت احب ان تراه بينا انا قاعد في نحر الظهيرة اذا انا برجل يسلم بالباب وكأن قلبي ارتاح فقمت ففتحت

---

(١) ب - أخبرنا أبو منصور قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا أبو بكر بن مالك قال انا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا أبو جعفر قال نا (٢) ب - فحدثه (٣) ب - مثلتني وانا بين الله عز وجل (٤) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال لنا عبدالقادر بن محمد بن احمد بن يوسف قال انا ابراهيم ابن عمر البرمكي قال انا علي بن عبدالعزيز بن مردك قال انا عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي قال حدثنا -

الباب فاذا انا برجل عليه فروة وعلى ام رأسه خرقة ماتحت فروته قميص ولامعه
ركوة ولاجراب ولاعكاز قد لوحته الشمس فقلت ادخل فدخل الدهليز فقلت
من اين اقبلت ؟ قال من ناحية المشرق اريد بعض هذه السواحل ولولا مكانك
ما دخلت هذا البلد الا انى نويت السلام عليك قال قلت على هذه الحال ؟
قال نعم ما الزهد فى الدنيا ؟ قلت قصر الأمل قال وجعلت أعجب منه فقلت فى
نفسى ما عندى ذهب ولا فضة فدخلت البيت فأخذت اربعة ارغفة وخرجت اليه
فقلت ما عندى ذهب ولافضة وانما هذا من قوتى قال أو يسرك ان أقبل ذلك
يا ابا عبدالله ؟ قلت نعم فأخذها فوضعها تحت حضنه وقال ارجوأن تكفينى هذه
زادى الى الرقة أستودعك الله فلم ازل قائما انظر اليه الى ان خرج وكان
يذكره كثيرا ـ

عابد آخر

(١) احمد بن على الإخميمى قال كنا ذات يوم عند ذى النون وقد ذكر كرامات
الله عزوجل لأوليائه فقال بعض من حضره انت رأيت منهم احدا يا ابا الفيض؟
فقال ذوالنون كان عندى فتى من اهل خراسان أعجمى بقى عندى فى المسجد
سبعة ايام لايطعم الطعام وكنت اعرض عليه الطعام فيأبى فبينا نحن جلوس
ذات يوم دخل سائل يطلب شيئا فقال له الخراسانى لو قصدت الله عزوجل
دون خلقه اغناك فقال السائل مالى هذا المكان فقال له الخراسانى اىّ شيء تريد؟
فقال ما سدّ فاقتى وستر عورتى فقام الخراسانى الى المحراب وصلى ركعتين فأتاه(٢)
بثوب جديد وطبق فيه فاكهة واعطاه السائل قال ذوالنون فقلت له يا عبدالله
لك هذه الجاه عندالله عزوجل وانت منذ سبعة ايام لم تطعم شيئا فجثا على ركبتيه
وقال يا ابا الفيض كيف تبسط الألسن بالمسألة والقلوب ممتلئة بأنوار الرضا عنه
قال ذوالنون فقلت له فالراضون لايسألون شيئا ؟ فقال منهم من يسأل من بابه

---

(١) ب ـ أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد السراج قال لنا عبدالعزيز بن
على الأزجى قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال حدثنا عباس بن احمد قال حدثنى
عيسى بن محمد قال حدثنى (٢) ب ـ ثم اتاه ـ

الإدلال ومنهم من يملؤه غنىً به ومنهم من يستخرج المسئلة منه عطفة على غيره ثم اقيمت الصلاة فصلى معنا العشاء الآخرة واخذ ركوته وخرج من المسجد كأنه يريد الطهارة فلم اره بعد ذلك رضي الله عنه وارضاه -

عابد من وراء النهر

(١) عبد الله بن الفرج قال حدثني ابراهيم بن ادهم بابتدائه كيف كان، قال كنت يوما في مجلس لي له منظرة الى الطريق فاذا انا بشيخ عليه اطمار وكان يوما حارا فجلس في فيء القصر ليستريح فقلت للخادم اخرج الى هذا الشيخ فأقرئه مني السلام وسله ان يدخل الينا فقد أخذ بمجامع قلبي فخرج اليه فقام معه فدخل الي فسلم فرددت عليه السلام واستبشرت بدخوله وأجلسته الى جانبي وعرضت عليه الطعام فأبى ان يأكل فقلت له من اين اقبلت؟ فقال من وراء النهر فقلت اين تريد؟ قال الحج ان شاء الله قال وكان ذلك اول يوم من العشر او الثاني فقلت في هذا الوقت؟ قال يفعل الله ما يشاء فقلت فالصحبة فقال ان احببت ذلك حتى اذا كان الليل قال لي قم فلبست ما يصلح للسفر وأخذ بيدي وخرجنا من بلخ فمررنا بقرية لنا فلقيني رجل من الفلاحين فأوصيته ببعض ما احتاج اليه فقدم الينا خبزا وبيضا وسألنا ان نأكل فأكلنا وجاء بماء فشربنا ثم قال بسم الله قم فأخذ بيدي فجعلنا نسير وانا انظر الى الارض تجذب من تحتنا كأنها الموج فمررنا بمدينة بعد مدينة فجعل يقول هذه مدينة كذا وهذه مدينة كذا هذه الكوفة ثم انه قال لي الموعد ههنا في مكانك هذا في الوقت الفلاني يعني من الليل حتى اذا كان الوقت اذا به قد أقبل فأخذ بيدي وقال بسم الله قال فجعل يقول هذا منزل كذا هذا منزل كذا (هذا منزل كذا -٢) وهذه فيد وهذه المدينة وانا انظر الى الأرض تجذب من تحتنا كأنها الموج فصرنا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزرناه ثم فارقني قال

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن عبدالملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسن العدل قال انا عبدالملك بن محمد قال حدثنا أبوبكر محمد بن الحسين الآجري قال نا العباس ابن يوسف الشكلي قال حدثنا ابراهيم بن زياد المقرى قال حدثنا (٢) من ب -

لي

لى الموعد فى الوقت من الليل فى المصلى حتى اذا كان الوقت خرجت فاذا به فى المصلى فأخذ بيدى ففعل كفعله فى الأولى والثانية حتى اتينا مكة فى الليل ففارقنى فقبضت عليه فقلت الصحبة فقال انى اريد الشام فقلت انا معك فقال لى اذا انقضى الحج فالموعدهاهنا عندزمزم حتى اذا انقضى الحج اذا انابه عندزمزم فأخذ بيدى فطفنا بالبيت ثم خرجنا من مكة ففعل كفعله الأول والثانى والثالث فاذا نحن ببيت المقدس (١) فلما دخل المسجد قال لى عليك السلام انا على المقام ههنا ان شاء الله تعالى ثم فارقنى فما رأيته بعد ذلك ولاعرفنى اسمه - قال ابراهيم فرجعت الى بلدى اسير سير الضعفى منزلا بعدمنزل حتى رجعت الى بلخ فكان اول امرى -

قلت قد انتهينا بحمد الله ومنه الى نهاية المشرق ونحن نعود الى مركزنا وهومدينة السلام بغداد فنرتقى منها الى ديارالشام والمغرب والله الموفق -

فمن المصطفين من (٢) اهل عكبراء

أبوعبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة وكان عالما عابدا - (٣)

(٤) القاضى أبو حامد احمد بن محمد اللؤلؤى قال لما رجع أبوعبدالله بن بطة من الرحلة لازم بيته اربعين سنة فلم ير يوما منها فى سوق ولارئى مفطرا الافى يومى الأضحى والفطر وكان امارا بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر الا غيره اوكما قال -

(٥) احمد بن على قال أخبرنى القطيعى قال توفى أبوعبدالله بن بطة فى المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان شيخا صالحا مستجاب الدعوة -

ذكر المصطفين من اهل الموصل

المعافى بن عمران أبومسعود الأزدى جمع العلم والتقوى والورع -

---

(١) قط - والثالث ثم خرجنا من بيت المقدس - كذا (٢) ب - من عباد (٣) ب - زاهدا (٤) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى (٥) ب - اخبرنا عبدالرحمن قال انا -

(١) على بن خشرم قال سمعت بشر الحافى وقال له رجل لاأراك عاشقا للعافى بن عمران فقال مالى لا اعشقه وكان الثورى يسميه الياقوتة وقال حضرته يوما فنعى اليه ابناه فما حل حبوته قال ظالمين او مظلومين قيل مظلومين فحلّ حبوته وخر ساجدا ثم رفع رأسه وقال كيف كانت قصتها -

بشر بن الحارث قال (٢) قتل لمعافى بن عمران ابنان فى وقعة الموصل فجاء اخوانه يعزونه من الغد فقال لهم ان كنتم جئتم لتعزونى فلا تعزونى ولكن هنئونى قال فهنّيناه قال فما برحوا حتى غداهم وغلفهم بالغالية -

(٣) يعقوب بن يوسف قال قال بشر كان المعافى صاحب كدء اصيب بابنين له قتلا واصيب بماله فما رئى عليه اثر حزن ولا سمع من داره صوت -

(٤) محمد بن مودود الموصلى قال قيل للمعافى بن عمران ماترى فى الرجل يقرض الشعر ويقوله؟ قال هو عمرك فافنه بما شئت -

بشر بن الحارث قال (٥) سمعت المعافى بن عمران يقول عز المؤمن استغناؤه عن

---

(١) ب- اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا احمد بن احمد قال انا احمد ابن عبدالله قال حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفى قال انا محمد بن خشمرد قال حدثنا مسدد قال نا (٢) ب- اخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسى قال انا محمد بن عبدالله الشافعى قال حدثنا هيثم بن خالد قال حدثنا اسحاق بن الضيف قال سمعت بشر بن الحارث يقول -

(٣) ب- اخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا البرمكى قال انبأنا احمد بن جعفر بن سلم قال انا احمد بن محمد بن عبد الخالق قال حدثنا -

(٤) ب- اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا اخبرنا حمد قال انا احمد ابن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا ابو يعلى الموصلى قال نا محمد بن الحسن بن احمد قال حدثنى (٥) ب- اخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا المبارك ابن عبدالجبار قال انا أبو الحسين بن المهتدى قال انا محمد بن حسن بن الفضل بن المأمون قال نا ابوبكر محمد بن القاسم بن الأنبارى قال حدثنا محمد بن احمد بن =

الناس وشرفه قيامه بالليل -

(١) مرداد بن جميل قال سأل عمرو بن اسمعيل رجل من اصحاب الحديث المعافى بن عمران فقال له يا ابا عمران اى شيء احبّ اليك اسهر اصلى أو اكتب الحديث ؟ فقال كتابة حديث واحد احبّ الىّ من صلاة ليلة -

اسند المعافى عن مغيرة بن زياد واسامة بن زيد وصالح بن أبى الاخضر والثورى وابن أبى ذئب ومالك وابن جريج ومسعر والليث بن سعد وغيرهم واكثر ملازمة الثورى وتأدب بآدابه وصنّف كتبا فى السنن والزهد والأدب وتوفى فى سنة اربع وثمانين ومائة وقيل خمس وثمانين وقيل ست - والله اعلم -

فتح بن محمد بن وشاح الأزدى الموصلى ويكنى ابا محمد

(٢) محمد بن الوليد قال سمعت فتح بن محمد الأزدى يقول فى جوف الليل ربه أجعتنى وأعريتنى وفى ظلم الليل أجلستنى فبأى وسيلة أكرمتنى هذه الكرامة وكان يبكى ساعة ويفرح ساعة -

(٣) المعافى بن عمران قال دخلت على فتح الموصلى فرأيته قاعدا فى الشمس وصبية له عريانة وابن له مريض فقلت له ائذن لى حتى اكسو هذه الصبية قال لا قلت ولم؟

= النضر قال حدثنا عبد بن محمد الوراق قال سمعت بشر بن الحارث يقول -

(١) ب - اخبرنا محمد بن ناصر قال انا أبو سهل بن سعدويه قال انا ابو الفضل محمد ابن الفضل القرشى قال انا ابو بكر بن مردويه قال حدثنا دلف بن عبدالله الدينورى قال حدثنا عبدالغافر بن سلامة الحمصى قال حدثنا (٢) ب - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله العامرى قال انا على بن أبى صادق الحيرى قال انا أبو عبدالله بن باكويه الشيرازى قال حدثنا أبو الحسن الحنظلى قال حدثنا يزيد بن محمد الأزدى قال انا احمد بن الحسين عن على بن الحسين قال حدثنى محمد بن عيينة قال حدثنى -

(٣) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا ابن أبى صادق قال اخبرنا =

قال دعها حتى يرى الله عزوجل ضرها وصبرى عليها فيرحمنى قال فتجاوزت الى الصبى فقعدت عند رأسه فقلت حبيبى ألاتشتهى شيئا حتى احمله؟ قال ومن انت؟ قلت معافى بن عمران فرفع رأسه الى السماء وقال منى الصبر ومنك البلاء -

(١) أبو غسان المؤذن قال خرجنا حجاجا فأردنا غسل ثيابنا بمكة فأرشدنا الى رجل له صلاح من اهل فارس يغسل للناس ثيابهم ويتجر على الضعفاء فيغسل ثيابهم بغير اجر فأتيناه فقال ممن انتم ؟ قلنا من اهل الموصل قال تعرفون فتحا ؟ قلنا نعم قال مافعل ؟ قلنا مات قال فتوجع عليه واظهر حزنا فقلنا كيف تعرفه وانت رجل من اهل فارس وهو بالموصل ؟ قال رأيت فى منامى عدة ليال ان إئت فتحا الموصلى فانه من اهل الجنة فخرجت من فارس حتى اتيت الموصل فسألت عنه فقيل لى هو على الشط فأتيته فاذا رجل ملتف بكسائه وقد القى شصا له فى الماء فسلمت عليه فرد على فقلت له اتيتك زائرا قال فلف الشص وقام فدخلنا المسجد وغربت الشمس وصلينا وتفرق الناس (فأتى بطعام فأكلنا ثم نودى بالعشاء الآخرة فصلينا وتفرق الناس - ٢) فقام فتح فى صلاته ورميت بنفسى فاذا رجل قددخل علينا المسجد فسلم وصلى الى جنب فتح ركعتين وقعدفسلم عليه فتح وسأله فقال له الرجل متى عهدك بأبى السرى؟ قال مالى به عهد منذايام قال فقم بنا اليه فانه معتل قال فخرجا من المسجد وانا انظر اليهما حتى مضيا الى دجلة يمشيان على الماء فقعدت انظر رجوعهما فجاء احدهما فى آخر الليل فاذا هو فتح فقمت فدخلت المسجد فرميت نفسى كأنى نائم فلما اسفر الصبح فصلينا وتفرق الناس قمت اليه

= ابن باكويه قال حدثنا محمد بن الحسين الحرانى قال انا الحسين بن على العمرى قال حدثنا سعيد بن بكار قال حدثنا -

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا أبوالحسين بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن فتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن عبيد قال حدثنا أبوالوليد رباح بن الجراح العبدى قال حدثنا (٢) - ليس فى ب -

فقلت

فقلت يا ابا محمد قد قضيت من زيارتك وطرا وقد رأيت الرجل الذى اتاك البارحة وما كان منك بحلى يعارضنى فلما علم انى قد علمت الخبر اخذ على العهود أن لا اعلم بذلك احدا ما علمت انه حىّ وقال لى ذاك الخضر وأبو السرى حمزة الخولانى وهو رجل صالح فى هذه القرية واشار بيده اليها وقال اجعل طريقك عليه فاقه وسلم عليه فمضيت اليه وسلمت عليه -

ذكر المعافى بن عمران انه لم يلق احدا اعقل من فتح هذا - وقال أبو نصر التمار توفى فى سنة سبعين ومائة -

فتح بن سعيد الموصلى يكنى ابانصر

وقد يشتبه هذا بالذى قبله اذا قيل فتح الموصلى وهما اثنان معروفان عند اهل العلم واذا فرّق بينهما بالكنية او باسم الأب تباينا وقد حكى عن هذا نحو الحكاية التى حكيناها عن الأول فى حق اولاده ويحتمل ان يكون عن الاول -

(١) أبوبكر بن عفان قال سمعت بشر بن الحارث يقول بلغنى ان بنتا لفتح الموصلى عريت فقيل له ألا تطلب من يكسوها ؟ فقال لا، أدعها حتى يرى الله عزوجل عريها وصبرى عليها قال فكان اذا كان ليالى الشتاء جمع عياله وقال بكسائه عليهم ثم قال اللهم افقرتنى وافقرت عيالى وجوعتنى وجوعت عيالى واعريتنى واعريت عيالى بأى وسيلة توسلتها اليك وانما تفعل هذا بأوليائك وأحبائك فهل انا منهم حتى افرح -

(٢) ابراهيم بن نوح الموصلى قال رجع فتح الموصلى الى اهله بعد العتمة وكان صائما

---

(١) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت قال أخبرنا عبدالله بن عمر الواعظ قال حدثنا أبى وأخبرنا محمد بن منصور قال انا محمد بن الحسين ابن فتحويه قال حدثنا أبى قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا العباس بن المغيرة الجوهرى قال حدثنى عمى القاسم قال حدثنى (٢) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال أخبرنا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على قال انا على بن عبدالله بن جهضم

فقال عشونى فقالوا ماعندنا شيء (نعشيك به قال فما لكم جلوس فى الظلمة ؟ قالوا ماعندنا شيء نسرج به فجلس -١) يبكى من الفرح ويقول الهى مثلى يترك بلا عشاء ولا سراج بأى يد كانت منى فما زال يبكى الى الصباح -

(٢) أبوبكر بن عفان قال سمعت بشر بن الحارث يقول بلغنى عن فتح الموصلى انه كان يتجزأ بفلس فى اليوم يشترى به نخالة -

(٣) ابراهيم بن عبدالله قال صرع (٤) فتح الموصلى ففرح وقال يارب ابتليتنى ببلاء الأنبياء فشكر هذا أن اصلى الليلة اربعمائة ركعة -

(٥) بشر بن الحارث قال قال فتح الموصلى من ادام النظر بقلبه ورثه ذلك الفرح بالمحبوب ومن آثره على هواه ورثه ذلك حبه اياه ومن اشتاق اليه وزهد فيما سواه ورعى حقه وخافه بالغيب ورثه ذلك النظر الى وجهه الكريم -

(٦) أبوجعفر ابن اخت بشر بن الحارث قال كنت يوما واقفا ببابنا اذ أقبل شيخ ثائر الشعر ملتف بالعباء فقال لى بشر فى البيت؟ قلت نعم فقال ادخل فقل فتح بالباب

= قال حدثنا محمد بن الحسين بن عبدالله قال حدثنا جعفر بن عاصم قال حدثنا احمد ابن أبى الحوارى قال حدثنا -

(١) من ب - (٢) ب - أخبرنا محمد بن منصور قال انا محمد بن الحسين بن فنجويه قال حدثنا أبى قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد قال حدثنا الحسن بن عمر وقال حدثنا (٣) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو زرعة محمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن هارون قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا محمد بن روح قال حدثنى (٤) ب - صدع (٥) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبدالله بن معروف قال قرأت على سهل بن على الدورى قال نا أبو عمران موسى بن عيسى الجصاص قال حدثنا -(٦) ب - أخبرنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا أبو عمر الحسين بن عثمان ابن احمد الواعظ قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا العباس بن يوسف =

فدخلت

قدخلت فقلت ياخال شيخ فى عباء قال لى قل لبشر فتح بالباب قال فخرج مسرعا فصافحه واعتنقه فقال له الشيخ يا ابانصر إنى ذكرتك البارحة فاشتقت الى لقائك قال فدفع الىّ درهما فقال خذ بأربعة دوانيق خبزا ويكون جيدا وبدانقين تمرا فقال الشيخ قل له يكون شهريزا فجئته به فقال الشيخ قل له يأكل معنا فقال كل معنا فأكلت معهم فلما اكلنا أخذ مافضل فى طرف العباء ومضى فخرج خالى معه يشيعه الى باب حرب فلما رجع قال لى يا بنى تدرى من هذا ؟ قلت لا، قال هذا فتح الموصلى -

محمد بن الصلت قال (١) كنت عند بشر بن الحارث فجاء رجل فسلم على بشر فقام بشر اليه فقمت لقيامه فمنعنى فلما سكن الرجل اخرج بشر درهما صحيحا وقال اخرج واشتر خبزا وزبدا وتمر برنى قال فخرجت واشتريت وحملته فوضعته بين يديه فأكل الرجل وحمل الباقى وقام فخرج فلما خرج قال لى بشر يابنى تدرى لم منعتك عن القيام له ؟ قلت لا - قال لأنه لم يكن بينك وبينه معرفة فكان قيامك لقيامى فأردت ان لايكون قيامك الا لله خالصا وتدرى لماذا دفعت اليك الدرهم وقلت اشتر كذا وكذا ؟ قلت لا - قال ان طيب الطعام يستخرج خالص الشكر لله تعالى وتدرى لم حمل الباقى ؟ قلت لا - قال عندهم اذا صح التوكل لا يضرّ الحمل وهذا فتح الموصلى جاءنا زائرا -

(٢) عن احمد بن أبى الحوارى انه قال سمعت شيخا من اصحاب فتح الموصلى قال

= الشكلى قال حدثنا أبو جعفر البزاز قال نا -

(١) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا على بن أبى صادق الحيرى قال انا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه قال حدثنا عبد الواحد بن بكر قال سمعت الرقى يقول سمعت محمد بن الصلت يقول (٢) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال انا أبو سعد على بن أبى صادق قال لنا ابن باكويه قال نا على بن صدقة الطائى قال حدثنا محمد بن يزيد الأزدى قال أخبرت -

كانت لفتح الموصلي بضاعة عند اخ له يعمل بها في البر والبحر فبعث فتح فاستردها وانفقها وقال رأيت قلبي يميل اليها فكرهت ان تكون ثقتي سواه -

ابراهيم بن موسى قال (١) رأيت فتحا الموصلي يوم عيد وقد رأى على الناس الطيالس والعمائم قال فقال لي يا ابراهيم اتما ترى ثوبابيلى وجسدا يأكله الدود غدا هؤلاء انفقوا خزائنهم على بطونهم وظهورهم ويقدمون على ربهم مفاليس -

(٢) عبد الله بن الفرج قال قال فتح الموصلي كبرت عليّ خطاياى وكثرت حتى لقد آيستني من عظيم عفو الله قال ثم قال واني آيس منك وانت الذى جدت على السحرة بعد أن غدوا كفرة بجرة، واني آيس منك وانت ولي كل نعمة، واني آيس منك وانت المؤمل لكل فضل ومعروف، واني آيس منك وانت المغيث عند الكرب ولم يزل يقول آيس منك حتى سقط مغشيا عليه -

(٣) عمران بن موسى الطرسوسي قال مرّ فتح الموصلي بصبيين مع احدهما كسرة عليها عسل ومع الآخر كسرة عليها كامخ فقال الذى معه الكامخ للذى معه العسل أطعمني من خبزك قال ان كنت كلبا لي اطعمتك قال نعم فأطعمه من خبزه وجعل في فمه خيطا وجعل يقوده فقال فتح لو رضيت بخبزك ما كنت كلبا لهذا - قال ابو موسى فهكذا الدنيا -

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال انا عبدالعزيز بن علي الأزجي قال انا أبو بكر محمد بن احمد المفيد قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن يوسف العطشي قال سمعت ابا ثابت الخطاب يقول سمعت ابراهيم بن موسى يقول (٢) ب - أخبرنا اسماعيل بن احمد قال انا عبدالواحد بن محمد الأسلي قال انا علي بن احمد الحمامي قال انا أبو جعفر عبدالله بن اسماعيل قال انا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني -

(٣) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا أبي قال نا ابراهيم بن محمد بن حسين قال حدثنا -

عثمان

(١) عثمان بن عمارة قال غبت غيبة فلما قدمت لقيت فتحا الموصلى فى حانوت سالم الدورقى فقال لى يا بصرى اى شىء رأيت فى غيبتك؟فقلت رأيت عجائب كثيرة واخبارا مختلفة فصاح صيحة فقلت انت تصيح من الخبر فكيف لوشاهدت القيامة اوشاهدت صاحب القيامة؟ فشهق شهقة ووثب من الحانوت فخر مغشيا عليه فحملناه فأدخلناه الحانوت فما زال مغشيا عليه الى العصر فلما صليت العصر تنفس ثم فتح عينيه -

(٢) رياح بن الجراح العبدى قال جاء فتح الموصلى الى منزل صديق له يقال له عيسى التمار فلم يجده فى المنزل فقال للخادم أخرجى الىّ كيس اخى فأخرجته فأخذ منه درهمين وجاء عيسى الى منزله فأخبرته الجارية بمجىء فتح وأخذه الدرهمين فقال ان كنت صادقة فأنت حرة فنظر فاذا هى صادقة فعتقت -

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن حبيب الطفاوى قال دخلت على فتح الموصلى وهو يوقد بالآجر وكان فتح رجلا من العرب وكان شريفا زاهدا -

(٤) عبدالله بن الفرج العابد قال كان بالموصل رجل نصرانى يكنى ابا اسمعيل قال مررت ذات ليلة برجل وهو يتهجد على سطحه وهو يقرأ (وله اسلم من فى السموات

---

(١) ب - قال احمد ونا أبى قال حدثنا احمد بن محمد بن عمر قال حدثنا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى عبدالرحيم بن يحيى قال حدثنا -(٢) ب - أخبرنا أبو منصور القزاز قال انا أبوبكر احمد بن على الحافظ قال انا أبوحازم عمر بن احمد قال انا أبوالحسن محمد بن محمد بن اسحاق الحربى قال نا أبوذر القاسم بن داود قال حدثنا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنا (٣) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا أبوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنا هارون بن عبدالله قال حدثنا سيار قال حدثنى -
(٤) ب - أخبرتنا شهدة بنت احمد بن الفرج قالت انا جعفر بن السراج قال حدث جعفر الخلدى قال حدثنا احمد بن مسروق قال نا محمد بن الحسين قال حدثنا -

والارض طوعا وكرها واليه ترجعون) قال فصرخ أبو اسماعيل صرخة غشى عليه فلم يزل على حاله تلك حتى اصبح فلما اصبح اسلم ثم اتى فتحا الموصلى فاستأذنه فى صحبته فكان يصحبه ويخدمه قال وبكى أبو اسماعيل حتى ذهبت احدى عينيه وعشى من الاخرى فقلت له ذات يوم حدثنى ببعض أمر فتح الموصلى قال فبكى ثم قال اخبرك عنه كان والله كهيئة الروحانيين معلق القلب بما هناك ليست له فى الدنيا راحة قلت على ذاك قال شهد العيد ذات يوم بالموصل ورجع بعد ماتفرّق الناس ورجعت معه فنظر الى الدخان يفور من نواحى المدينة فبكى ثم قال قد قرب الناس قربانهم فليت شعرى ما فعلت فى قربانى عندك ايها المحبوب ثم سقط مغشيا عليه فجئت بماء فمسحت به وجهه فأفاق ثم مضى حتى دخل بعض ازقة المدينة فرفع رأسه الى السماء ثم قال قد علمت طول غمى وحزنى وتردادى فى ازقة الدنيا فحتى متى تحبسنى ايها المحبوب ثم سقط مغشيا عليه فجئت بماء فمسحت على وجهه فأفاق فما عاش بعد ذلك الا اياما حتى مات رحمه الله ـ

ابراهيم بن موسى قال (١) رأيت فتحا الموصلى فى يوم عيد اضحى وقد شمّ ريح القتار فدخل الى زقاق فسمعته يقول تقرّب المتقربون بقربانهم وانا اتقرب اليك بطول حزنى يامحبوب كم تتركنى فى ازقة الدنيا محبوسا ثم غشى عليه وحمل فدفناه بعد ثلاث ـ

(٢) اسماعيل بن هشام عن بعض اصحاب فتح الموصلى قال دخلت عليه يوما وقد مدّ كفيه يبكى حتى رأيت الدموع من بين اصابعه تنحدر فدنوت منه لأنظر اليه

---

(١) ب ـ أنبأنا زاهر بن طاهر قال انا أبو سعد الماليني قال انا أبو بكر محمد بن احمد ابن يعقوب قال نا محمد بن يوسف بن عبد الله قال سمعت ابا ثابت الخطاب قال سمعت ابراهيم بن موسى يقول (٢) ب ـ أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد السراج قال انا عبد العزيز بن على الأزجى قال انا أبو الحسن بن جهضم قال نا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن مروان قال حدثنا ـ

فاذا دموعه قد خالطتها صفرة فقلت بالله يا فتح بكيت الدم؟ فقال لولا انك حلفتني بالله عزوجل ما اخبرتك بكيت دما فقلت على ماذا بكيت الدموع وعلى ما دابكيت الدم؟ فقال بكيت الدموع على تخلفي عن واجب حق الله عزوجل وبكيت الدم على الدموع خوفا ان تكون ما صحت لى الدموع فقال الرجل فرأيت فتحا بعد موته فى المنام فقلت ما صنع الله بك؟ فقال (١) غفرلى. قلت فما صنع فى دموعك؟ فقال (١) قربنى ربى عزوجل وقال لى يا فتح الدمع على ماذا؟ قلت يارب على تخلفى عن واجب حقك قال فالدم لم بكيت؟ فقلت يا رب على دموعى خوفا ان لا تصح لى فقال لى يا فتح ما اردت بهذا كله وعزتى لقد صعد الى حافظاك اربعين سنة بصحيفتك ما فيها خطيئة - ادرك فتح عيسى بن يونس وأقرانه واسند عن عيسى وتوفى سنة عشرين ومائتين -

سباع الموصلى

(٢) احمد بن أبى الحوارى قال سمعت المضاء يقول لسباع الموصلى (قالوا - ٣) يا ابا محمد الى اى شيء افضى بهم الزهد؟ قال الى الأنس به -

احمد الموصلى

(٤) عن احمد الميمونى من ولد ميمون بن مهران قال قدم علينا احمد الموصلى فأتيته فقال لى يا احمد أن تعمل قد عمل العاملون قبلك وأن تعبد فقد تعبد المتعبدون قبلك اولئك الذين قربوا الآخرة وباعدوا الدنيا اولئك الذين ولى الله اقامتهم على

---

(١) ب - قال (٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد ابن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن احمد بن محمد العبدى قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو بكر القرشى قال حدثنى عون بن ابراهيم قال حدثنا (٣) ليس فى ب (٤) ب - أخبرنا عبد الوهاب الأنماطى قال انا أبو الحسن على بن محمد الخطيب قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا أبو على البردعى قال حدثنا أبو بكر القرشى قال حدثنى عون بن ابراهيم قال حدثنى احمد بن أبى الحوارى قال حدثنى جعفر بن محمد -

الطريق فلم يأخذوا يمينا ولا شمالا ولو سمعت نغمة من نغماتهم المختمرة فى صدورهم المتغرغرة فى حلوقهم لغيبت (١) عليك عيشك و لطردت عنك البطالة ايام حياتك -

ذكر المصطفيات من عابدات الموصل

الوف الموصلية

ابو سليمان قال (٢) خطب رجل امرأة من اهل الموصل يقال لها الوف فقالت للرسول قل له ما يسرنى انك لى عبد وجميع ما تملكه لى وانك شغلتنى عن الله عزوجل طرفة عين -

رقية

عبيدالله بن عمر بن عبدالله (٣) العمرى قال أنبأ (٤) جدى قال سمعت فتحا الموصلى يقول سمعت امرأة متعبدة عندنا تقول الهى وسيدى ومولاى لو انك عذبتنى بعذابك كله لكان ما فاتنى من قربك اعظم عندى من العذاب ولو نعمتنى بنعيم اهل الجنة كلهم كانت لذة حبك فى قلبى اكثر - قلت هذه العابدة هى رقية -

منصور بن محمد قال (٥) قالت رقية الموصلية إنى لأحب ربى حبا شديدا فلو امرنى الى النار ما وجدت للنار حرارة مع حبه ولو امرنى الى الجنة لما وجدت للجنة لذة

---

(١) بغير نقط واضح - ح (٢) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على الأزجى قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال نا الحسين ابن طلاب قال نا احمد بن أبى الجوارى قال سمعت ابا سليمان يقول (٣) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على قال انا ابن جهضم قال انا عبدالله بن عمر بن عبيدالله (٤) ب - نا (٥) ب - وقد أخبرنا ابراهيم ابن دينار الفقيه قال أخبرنا أبو على ابن نبهان قال انا الحسن بن الحسين بن دوما قال انا أبو بكر احمد بن نصر الذارع قال حدثنى حرب قال حدثنى منصور قال -

مع

مع حبه لأن حبه هو الغالب عليّ -

(١) محمد بن كثير المصيصي قال قالت رقيّة العابدة وكانت بالموصل حرام على قلب فيه رهبانية المخلوقين ان يذوق حلاوة الإيمان شغلوا قلوبهم بالدنيا عن الله ولو تركوها لجالت فى الملكوت ورجعت اليهم بطرف الفوائد - وكانت تقول تفقهوا فى مذاهب الإخلاص ولاتفقهوا فيما يؤديكم الى الركوب على القلاص -

امية بنت أبى المورّع

(٢) أبو الوليد رياح بن أبى الجراح العبدى قال ما رأيت قط مثل امية بنت أبى المورّع الموصلية وكانت من الخائفين وكانت اذا ذكرت النار قالت ادخلوا النار وأكلوا من النار وشربوا من النار وعاشوا ثم تبكى وكان بكاؤها اطول من ذلك وكانت كأنها حبة على مقلى وكانت اذا ذكرت النار بكت وابكت دمارأيت احدا اشدّخوفا ولا اكثر بكاء منها -

موافقة ويقال موفّقة

أبو عبدالله الحصرى قال (٣) سمعت فتحا الموصلى يقول مرّت بى امرأة يقال لها

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن ابى منصور وابن عبدالباقى قالا أنبأنا جعفر بن احمد قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال أخبرنا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى على بن الحسن بن موسى انه حدث عن -

(٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن أبى منصور وابن عبدالباقى قالا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال أخبرنا الحسين ابن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال نا - (٣) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا ابن أبى صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا محمد بن احمد النجار قال سمعت وليد السقاء يقول سمعت اباعبدالله الحصرى يقول -

موافقة عثرت فسقط ظفر إبهامها فضحكت فقيل لها يا موافقة يسقط إبهامك وتضحكين؟ فقالت ان حلاوة ثوابه إزالت عن قلبي مرارة وجعه -

(١) عبد الله بن حبيق قال مرت بفتح الموصلي امرأة يقال لها موفقة فعثرت فسقط ظفر إبهامها فضحكت فقيل لها يا موفقة سقط ظفر إبهامك وتضحكين؟ فقالت والله ان حلاوة ثوابه ازالت عن قلبي مرارة وجعه - وقد روى ان هذه القصة جرت لإمرأة فتح الموصلي -

(٢) قال زيد بن أبي الزرقاء عثرت امرأة فتح الموصلي فانقطع ظفرها فضحكت فقيل لها فأينا تجدينه من حرارة الوجع؟ فقالت ان لذة ثوابه ازالت عن قلبي مرارة وجعه -

راهبة الموصلية

(٣) احمد بن أبي الحواري قال حدثتني امرأتي رابعة قالت دخلت على اخت لي عاتق بالموصل فقالت لي هل تدرين ما معنى قوله (إلا من أتى الله بقلب سليم) قالت قلت لا - قالت القلب السليم الذي يلقى الله وليس فيه (٤) شيء غير الله - قال احمد حدثت بهذا ابا سليمان فقال ليس هذا كلام الراهبة هذا كلام الأنبياء -

انتهى ذكر اهل الموصل -

---

(١) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا اسمعيل بن محمد بن بكة قال انا محمد بن احمد بن عبد الرحيم قال نا عبد الله بن محمد بن حيان قال حدثنا حمويه بن أبي شداد قال حدثنا الحسانى قال حدثنا (٢) ب - فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا جعفر ابن احمد قال انا عبد العزيز ابن الحسن ان اسماعيل الضراب قال حدثنا أبي قال نا احمد بن برون قال حدثنا احمد بن علي الجزري قال قال محمد بن المثنى -

(٣) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا محمد بن علي ميمون قال لنا ابراهيم بن محمد السعدى قال انا علي بن الحسين العزرى قال لنا احمد بن علي المرهبي قال نا الحسن ابن مهران الأصبهانى قال حدثنا أبو علي جعفر القدسى قال لنا (٤) ب - في قلبه

ذكر

ذكر المصطفين من اهل الرقة

ميمون بن مهران يكنى ابا ايوب

مولى بنى نصر - وقيل مولى الأزد ولد سنة اربعين -

(١) عن جعفر عن ميمون بن مهران قال قال لى عمر بن عبد العزيز من مواليك ؟ قلت كانت امى مولاة للأزد وكان أبى مكاتبا لبنى نصر فقال لى عمر يا ميمون انت مولى الأزد -

(٢) خلف بن حوشب قال تكارينا مع ميمون بن مهران دوابّ الى مكان فقال ميمون لولا ان الدوابّ بكراء لمررنا على آل فلان -

(٣) جعفر بن برقان قال قال ميمون بن مهران ياجعفر قل لى فى وجهى ما اكره فان الرجل لاينصح اخاه حتى يقول له فى وجهه مايكره -

(٤) أبو المليح عن ميمون قال لاتضرب المملوك فى كل ذنب ولكن احفظ ذلك له فاذا عصى الله عز وجل فعاقبه على معصية الله وذكّره الذنوب التى اذنب بينك وبينه -

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن الحسين الحاجى قال انا أبو الحسين ابن المهتدى قال انا أبو احمد محمد بن عبد الله بن جامع الدهان قال حدثنا أبو على محمد بن سعيد الحرانى قال حدثنا محمد بن على المرى قال نا أبو يوسف قال نا فياض (٢) ب - أخبرنا اسماعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال انا يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا سفيان قال حدثنا (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال انا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا خالد بن حيان قال حدثنا (٤) ب - قال عبد الله وحدثنى يحيى بن عثمان الحربى قال حدثنا -

ابو المليح قال (١) مارأيت احدا افضل من ميمون بن مهران ـ قال له رجل يوما ياابا أيوب اى شيء تشتكى (٢) اراك مصفرا ؟ قال نعم انا يبلغنى فى اقطار الأرض ـ عبد الملك الميمونى قال (٣) سمعت أبى يقول سمعت عمى عمر (٤) يقول ما كان أبى يكثر الصيام ولا الصلاة ولكنه كان يكره ان يعصى الله عزوجل قال وسمعت أبى يقول وددت ان اصبعى قطعت من هاهنا وانى لم ال فقلت ولا لعمر قال ولا لعمر ولا لغيره ـ

(٥) أبو المليح قال سمعت ميمونا يقول لا خير فى الدنيا الا لأحد رجلين رجل تائب ورجل يعمل فى الدرجات ـ

(٦) جعفر بن برقان قال سمعت ميمون بن مهران يقول ان العبد اذا اذنب ذنبا نكت فى قلبه نكتة سوداء فاذا تاب محيت من قلبه فترى قلب المؤ من (مجلوا ـ ٧) مثل المرآة ما يأتيه الشيطان من ناحية الا ابصره واما الذى يتتابع فى الذنوب فانه كلما اذنب نكت فى قلبه نكتة سوداء فلا يزال ينكت فى قلبه حتى يسود قلبه فلا يبصر الشيطان من حيث يأتيه ـ

قال وسمعت ميمون بن مهران يقول لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة شريكه حتى يعلم من اين مطعمه ومن اين ملبسه ومن اين مشربه أمن حل ذلك ام من حرام ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين قال انا أبو الحسين ابن المهتدى قال حدثنا أبو احمد محمد بن عبد الله بن جامع قال نا أبو على محمد بن سعيد الحرانى قال حدثنا هلال بن العلاء قال نا عبد الله بن جعفر قال سمعت ابا المليح يقول

(٢) ب ـ ياابا ايوب أتشتكى ـ (٣) قال أبو على الحرانى وسمعت عبد الملك الميمونى يقول (٤) ب ـ عمرا (٥) ب ـ قال أبو على الحرانى وحدثنا عمر بن نوفل بن خلاد قال حدثنا النفيلى قال حدثنا (٦) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا (٧) ليس فى ب

أبو

(١) أبو المليح عن ميمون قال الصبر صبران والذكر ذكران فذكر الله عز وجل باللسان حسن وافضل منه ان تذكر الله عز وجل عند (٢) ما تشرف عليه من معاصيه والصبر عند المصيبة حسن وافضل منه ان تصبر نفسك على ما تكره من طاعة الله عز وجل وان ثقل عليك. قال ميمون وادركت من لم يتكلم الا بحق او يسكت وقد ادركت من لم يكن يتكلم بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس الا بما يصعد وقد ادركت من لم تملأ عينيه من السماء فرقا من ربه عز وجل ولو أن بعض من ادركت نشر حتى يعا ينكم ما عرف منكم شيئا الا قبلتكم.

(٣) عيسى بن كثير الأسدى قال مشيت مع ميمون بن مهران حتى اذا اتى باب داره ومعه ابنه عمرو فلما اردت ان انصرف قال له عمرو يا ابة ألا تعرض عليه العشاء؟ قال ليس ذلك من نيتى.

اسند ميمون عن ابن عمر وابن عباس وغيرهما وتوفى فى سنة سبع عشرة ومائة

حناذ القلاّر رضى الله عنه

(٤) حذيفة المرعشى قال مررت بالرقة بأصحاب السويق ورجل يبيع السويق عليه بتة وهو مقبل على غلامين وعلى رأسه كة دنسة فقلت لو القيت هذه الكة. فقال اصبت قلبى يصلح عليها قلت اراك مقبلا على الغلامين أفمن حبهما؟ قال

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التميمى قال انا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا (٢) ب - على (٣) ب - أخبرنا على بن محمد بن حسنون قال انا أبى محمد بن أبى عثمان قال انا القاضى أبو القاسم بن المنذر قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال نا أبو كريب قال نا خالد بن حيان قال حدثنا (٤) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابى قال نا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال نا محمد بن يزيد المستملى قال حدثنا -

انى اجلّ الله ان اشغل قلبي بحب احد مع حبه ولكنى ارحمها ـ

(١) حذيفة العابد صاحب يوسف بن أسباط قال لما اصطلح الروم والعرب قلت فما اصنع الآن فى الرباط فخرجت حتى أتيت الرقة فجئت الى قوم فلاثين فقلت اعمل معكم فتنظرون الى عملي فتجزون من الكرى بقدر ما استحقه قالوا نعم فجعلت اعمل معهم وكان ثم شيخ جالس بين يديه زنبيل سويق يبيع، على رأسه قلنسوة سوداء مخرقة وفروة مخرقة (٢) وبين يديه صبيان يلعبان ويقتتلان وهو متشاغل بهما يزجرهما وينهاهما قال فقلت له انى احسبك تحبهما قال لا والله ما احبهما ولكن ارحمهما وما احد أحب الىّ من الله قال فأعجبنى قوله وأنست به وكان ثم شباب يرفث بعضهم على بعض فقلت له أ لا تنهى هؤلاء الشباب؟ فقال انى لأجل الله ان اذكره عند مثل هؤلاء قال فأعجبتنى مقالته فقلت كيف حبك لمدحة الناس؟ قال ما احب ان لى ملء بيت دنانير وانه يقع فى قلبي حب مدحة الناس لى فقلت فما هذه القلنسوة على رأسك؟ قال وجدت قلبي يصلح عليها قال حذيفة فلم ار أحدا إن شاء الله كان اصدق منه قيل له اين كان من يوسف بن اسباط؟ قال ما كان يوسف بن اسباط يصلح الا شاكرذا لذاك قال أبو عمر فذكرت ذلك لبعض الرقيين فقال ذاك حناذ القلاّ ـ

توبة بن الصمة رضى الله عنه

(٢) عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثنى رجل من قريش ذكر أنه من ولد

---

(١) ب ـ أخبرنا ابن المبارك قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال انا أبو بكر محمد ابن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثنى محمد بن هارون قال حدثنى أبو صالح الفراء قال أخبرنى أبو عمر العطار قال سمعت ـ (٢) ب ـ وفرو مخرق (٣) ب ـ أخبرنا أبو السعادات احمد بن احمد المتوكلي قال انا أبو بكر احمد بن على بن ثابت واخبرنا محمد بن أبي منصور وعلى بن أبي عمر قالا انا رزق الله وطراد قالوا انا على ابن محمد بن بشران قال حدثنا الحسين قال حدثنا ـ

طلحة بن عبيدالله قال كان توبة بن الصمة بالرقة وكان محاسبا لنفسه فحسب فاذا هو ابن ستين سنة فحسب ايامها فاذا هي احد وعشرون الف يوم وخمسمائة يوم فصرخ يا ويلتا القى المليك (١) باحد وعشرين الف ذنب كيف وفى كل يوم عشرة آلاف ذنب ثم خر مغشيا عليه فاذا هو ميت فسمعوا قائلا يقول يالك ركضة الى الفردوس الأعلى ــ رضى الله عنه ــ

ابراهيم بن داود القصار ابو اسحاق الرقى

أبوبكر بن شاذان قال (٢) سمعت ابراهيم القصار يقول المعرفة اثبات الرب عزوجل خارجا عن كل موهوم ــ

وقال ابراهيم الأبصار قوية والبصائر ضعيفة ــ وقال من اكتفى بغير الكافى افتقر من حيث استغنى ــ

وقال الكفايات تجعل القلب (٣) بلاتعب والأشغال والتعب فى الفضول ــ وقال اضعف الخلق من ضعف عن ردشهواته واقوى الخلق من قوى على ردها ــ

(٤) ابراهيم بن احمد بن المولد يقول سأل رجل ابراهيم القصار فقال هل يبدى المحب حبه اوهل ينطق به اوهل يطيق كتمانه؟ فأنشأ يقول متمثلا ــ

ظفرتم بكتمان اللسان فمن لكم بكتمان عين دمعها الدهر يذرف
حملتم جبال الحب فوقى وانى لأعجز عن حمل القميص وأضعف

قال السلمى ابراهيم بن داود من جلة مشايخ الشام من أقران الجنيد وابن الجلاء عمر وصحبه اكثر مشايخ الشام وكان لازما للفقر مجردا فيه محبا لأهله توفى سنة ست وعشرين وثلثمائة ــ

---

(١) ب ــ الملك (٢) ب ــ أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنبأنا احمد بن على بن خلف قال حدثنا أبوعبدالرحمن محمد بن الحسين قال سمعت ابا بكر بن شاذان يقول (٣) ب ــ الكفايات تصل اليك (٤) ب ــ قال السلمى وسمعت ابا الفضل نصر ابن محمد بن احمد الطوسى يقول سمعت ــ

ذكر المصطفيات من عابدات الرقة رضى الله عنهن

عابدة رضى الله عنها

(١) عبيدالله بن عبد الخالق قال سبى الروم نساء مسلمات فبلغ الخبر الرقة وبها هارون الرشيد امير المؤمنين فقيل لمنصور بن عمار لواتخذت مجلسا بالقرب من امير المؤمنين فحرضت الناس على الغزو ففعل فبينا هو يذكرهم ويحرض اذا نحن بخرقة مصرورة مختومة قد طرحت الى منصور واذا كتاب مضموم الى الصرة ففك الكتاب فقرأه فاذا فيه انى امرأة من اهل البيوتات من العرب بلغنى مافعل الروم بالمسلمات وسمعت تحريضك الناس على الغزو وترغيبك فى ذلك فعمدت الى أكرم شيء من بدنى وهما ذؤابتاى فقطعتهما وصررتهما فى هذه الخرقة المختومة وانا انشدك (٢) بالله العظيم لما جعلتهما قيد فرس غاز فى سبيل الله فلعل الله العظيم ان ينظر الىّ على تلك الحال نظرة فيرحمنى بها قال فبكى وأبكى الناس وأمر هارون ان ينادى بالنفير فغزا بنفسه فأنكى فيهم وفتح الله عليهم. قلت هذه امرأة حسن قصدها وغلطت فى فعلها لأنها جهلت ان مافعلت منهىّ عنه فلينظر الى قصدها

عابدة اخرى

من اهل الشام نقل عنها مثل هذه - بلغنا عن أبى قدامة الشامى قال كنت اميرا على الجيش فى بعض الغزوات فدخلت بعض البلدان فدعوت الناس الى الغزو (٣) ورغبتهم فى الثواب وذكرت فضل الشهادة وما لأهلها ثم تفرق الناس وركبت

---

(١) ب - أخبرنا محمد ان ابن أبى منصور وابن عبد الباقى قالا أنبأنا جعفر بن احمد السراج قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبد الرزاق قال انا أبو على بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى أبو حاتم الرازى قال أخبرنى (٢) ب - وأنا شدك - (٣) ب - للغزو -

فرسى

فرسى وسرت الى منزلى فاذا انا بامرأة من احسن النساس تنادى يا ابا قدامة قلت هذه مكيدة من الشيطان فمضيت ولم اجب فقالت ما هكذا كان الصالحون فوقفت فجاءت ودفعت الىّ رقعة وخرقة مشدودة وانصرفت باكية فنظرت الى الرقعة فاذا فيها مكتوب، انك دعوتنا الى الجهاد ورغبتنا فى الثواب ولا قدرة لى على ذلك فقطعت احسن ما فىّ وهما ضفيرتاى وانفذتهما اليك لتجعلهما قيد فرسك لعل الله يرى شعرى قيد فرسك فى سبيله فيغفر لى فلما كانت صبيحة القتال فاذا بغلام بين يدى الصفوف يقاتل فتقدمت اليه وقلت يا فتى انت غلام (غر راجل -١) ولا آمن ان تجول الخيل فتطأك بأرجلها فارجع عن موضعك هذا فقال أتأمرنى بالرجوع وقد قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) فحملته على هجين كان معى فقال يا ابا قدامة اقرضنى ثلاثة اسهم فقلت أهذا وقت قرض فما زال يلحّ علىّ حتى قلت بشرط ان منّ الله بالشهادة اكون فى شفاعتك قال نعم فأعطيته ثلاثة اسهم فوضع سهما فى قوسه وقال السلام عليك يا ابا قدامة ورمى به فقتل روميا ثم رمى بالآخر وقال السلام عليك (يا ابا قدامة فقتل روميا ثم رمى بالآخر وقال السلام عليك - ٢) سلام مودّع فجاءه سهم فوقع بين عينيه فوضع رأسه على قربوس سرجه فتقدّمت اليه وقلت لا تنسها فقال نعم ولكن لى اليك حاجة اذا دخلت المدينة فأت والدتى وسلم خرجى اليها واخبرها فهى التى اعطتك شعرها لتقيد به فرسك وسلم عليها فانها العام الاول اصيبت بوالدى وفى هذا العام بى ثم مات فحفرت له ودفنته فلما هممنا بالإنصراف عن قبره قذفته الارض فألقته على ظهرها فقال اصحابى انه غلام غر ولعله خرج بغير إذن امه فقلت ان الارض لتقبل من هو شر من هذا فقمت وصليت ركعتين ودعوت الله

---

(١) ليس فى ب (٢) من ب -

فسمعت صوتا يقول يا ابا قدامة اترك ولى الله فابرحت حتى نزلت عليه طيور بيض فأكلته فلما اتيت المدينة ذهبت الى دار والدته فلما قرعت الباب خرجت اخته الى فلما رأتني عادت وقالت يا اماه هذا أبو قدامة ليس معه اخى فقد اصبنا فى العام الأول بأبى وفى هذا العام بأخى فخرجت امه الى فقالت أمعزيا ام مهنئا؟ فقلت ما معنى هذا فقالت ان كان مات فعزنى وان كان استشهد فهنئنى فقلت لا بل مات شهيدا فقالت له علامة فهل رأيتها؟ قلت نعم لم تقبله الارض ونزلت الطيور فأكلت لحمه وتركت (١) عظامه فدفنتها فقالت الحمد لله فسلمت اليها الخرج ففتحته فأخرجت منه مسحا وغلا من حديد وقالت انه كان اذا جنه الليل لبس هذا المسح وغل نفسه بهذا الغل وناجى مولاه وقال فى مناجاته احشرنى من حواصل الطيور فقد استجاب الله دعاءه - انتهى ذكر اهل الرقة -

ذكر المصطفين من اهل الشام فمن الطبقة الأولى من التابعين ومن بعدهم

عمرو بن الأسود السكونى

(٢) عن حكيم وضمرة بن حبيب قالا قال عمر بن الخطاب من سره ان ينظر الى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هدى عمرو بن الأسود -

(٣) عن يحيى بن جابر الطائى قال قال عمرو بن الاسود لا ألبس مشهورا ابدا

---

(١) ب - بقيت (٢) ب - أخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال نا أبو اليمان قال حدثنا أبو بكر - (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا مسلم بن سعد قال حدثنا مجاشع بن عمرو بن حسان قال حدثنا عيسى بن يونس قال انا أبو بكر بن أبى مريم -

ولا

ولا املأ جوفي من طعام بالنهار ابدا حتى القيامة - (١)

(٢) ابن عياش عن شرحبيل ان عمرو بن الأسود كان يدع كثيرا من الشبع مخافة الأشر وكان اذا خرج من بيته الى المسجد قبض بيمينه على (٣) شماله مخافة الخيلاء -

(٤) أبو بكر بن عبد الله الغساني عن المشيخة ان عمرو بن الأسود كان يشترى الحلة بمائتين ويصبغها بدينار ويخمرها النهار كله ويقوم فيها الليل كله -

(اسند عمرو عن معاذ وعبادة والعرباض فى آخرين - ٥)

أبو عبد الله الصنابحى واسمه عبد الرحمن بن عسيلة

(٦) عن محمود بن الربيع قال كنا عند عبادة بن الصامت فأقبل الصنابحى فقال عبادة من سره ان ينظر الى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رآى فلينظر الى هذا - اسند الصنابحى عن أبى بكر الصديق ومعاذ وعبادة فى آخرين -

يزيد بن الأسود يكنى ابا الأسود الجرشى

(٧) عن سليم بن عامر الخبائرى ان الشام قحطت فخرج معاوية بن أبى سفيان واهل

---

(١) ب - حتى القى الله (٢) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال حدثنا على بن الحسين بن جنيد قال حدثنا ابراهيم بن العلاء قال نا (٣) ب - يمينه (٤) ب - أخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال نا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنا أبو حفص الخبطى قال نا (٥) ليس فى ب (٦) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا على بن اسحاق قال حدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة (٧) ب - أخبرنا اسماعيل بن احمد -

دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على المنبر قال اين يزيد بن الأسود الجرشي؟ فناداه الناس فأقبل يتخطى فأمره معاوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه فقال معاوية اللهم انا نستشفع اليك اليوم بخيرنا وافضلنا اللهم انا نستشفع اليك بيزيد بن الأسود، يا يزيد ارفع يديك الى الله فرفع يديه ورفع الناس فما كان اوشك ان ثارت سحابة في الغرب كأنها ترس وهبت لها ريح فسقتنا حتى كاد الناس ان لا يبلغوا منازلهم -

(١) عن علي بن أبي جملة قال اصاب الناس قحط بدمشق وعلى الناس الضحاك بن قيس الفهري فخرج بالناس يستسقي فقال اين يزيد بن الأسود الجرشي؟ فلم يجبه احد (ثم قال اين يزيد بن الاسود الجرشي؟ فلم يجبه احد -٢) ثم قال اين يزيد بن الأسود الجرشي؟ عزمت عليه ان كان يسمع كلامي ألا قام فقام وعليه برنس فاستقبل الناس بوجهه ورفع جانبي برنسه على عاتقيه ثم رفع يديه ثم قال اللهم يا رب ان عبادك تقربوا اليك فاسقهم قال فانصرف الناس وهم يخوضون الماء فقال اللهم انه قد شهرني فأرحني منه قال فما اتت عليه الاجمعة حتى قتل الضحاك -

شرحبيل بن السمط بن الأسود أبو يزيد الكندي

(٣) بكر بن سوادة قال كان رجل يعتزل الناس انما هو وحده فجاءه أبو الدرداء فقال انشدك الله ما يحملك على ان تعتزل الناس قال اني اخشى ان اسلب ديني وانا

= قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال نا ابو اليمان قال حدثنا صفوان عن -

(١) ب - قال يعقوب ونا سعيد بن الأسد قال نا ضمرة (٢) من ب (٣) ب - أخبرنا عبد الوهاب وعلي بن أبي عمر قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشي قال حدثني حمزة بن العباس قال انا عبدان قال انا ابن المبارك قال انا ابن لهيعة قال حدثني -

لا اشعر فحدثت بذلك رجلا من اهل الشام فقال ذاك شرحبيل بن السمط -
قلت ذكر محمد بن سعد شرحبيل بن السمط فى التابعين بعد يزيد بن الاسود وقد
قال البخارى له صحبة -

كعب الاحبار بن ماتع يكنى ابا اسحق وهو من حمير من آل ذى رعين

كان يهوديا فأسلم وقدم المدينة ثم خرج الى الشام فسكن حمص -

(١) عبدالله بن يزيد (٢) قال قال كعب الاحبار ما كرم عبد على الله عز وجل
الا زاد البلاء عليه شدة ولا اعطى رجل زكاة فنقصت من ماله ولا حبسها
فزادت فى ماله ولا سرق سارق الاحسب له من رزقه -

(٣) عن عبدالله بن شقيق قال قال كعب ان لسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر دويا حول العرش كدوى النحل يذكرن بصاحبهن والعمل الصالح
فى الخزائن -

(٤) عن عبدالله بن الحارث عن كعب قال ما استقر لعبد ثناء (٥) فى الارض
حتى يستقر فى السماء -

---

(١) ب - أخبرنا عبدالله بن على المقرى قال انا أبو منصور محمد بن احمد قال انا
أبو طاهر احمد بن الحسن الباقلاوى قال حدثنا عبدالملك بن بشران قال حدثنا
دعلج قال نا أبو بكر السدوسى قال نا عاصم قال نا أبو هلال قال حدثنا (٢) ب ابن
بريدة (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن
ابن على التميمى قال انا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبى
قال نا اسماعيل قال حدثنا الجريرى (٤) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قالا انا حمد
قال انا احمد بن عبدالله قال نا احمد بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل
قال حدثنى أبى قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر عن عوف -

(٥) ب - شيء

(١) عن أبي العوام عن كعب الاحبار قال جاء رجلان فوقفا بباب المسجد فدخل احدهما ولم يدخل الآخر وقال مثلي لايدخل بيت الله وقد عصيته فأوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل اني قدجعلته صديقا بازرائه على نفسه -

(٢) عن يزيد بن قودر عن كعب انه قال مؤمن عالم اشد على ابليس وجنوده من مائة الف مؤمن عابد لأن الله يعصم بهم من الحرام -

(٣) عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن كعب قال لأن ابكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجنتي احب الي من ان أتصدق بوزني ذهبا والذي نفس كعب بيده مابكى عبد من خشية الله حتى تقع قطرة من دموعه الى الأرض فتمسه النار ابدا حتى يعود قطر السماء الذي وقع الى الأرض من حيث جاء ولن يعود ابدا -

(٤) عن علقمة بن مرثد عن كعب قال من يعبد الله ليلة عرفة حيث لايراه احد بعرفة (٥) خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته -

---

(١) ب - قال عبد الله وحدثنا علي بن مسلم قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن معبد الجهني -

(٢) ب - أخبرنا محمد قال نا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن احمد الغطريفي قال حدثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرني عبدالله بن عياش (٣) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا علي بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا أبو علي ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا مهدي بن ميمون عن سعيد الجريري (٤) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال نا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسحاق قال حدثني جدي عيسى بن ابراهيم قال حدثنا آدم بن أبي اياس قال حدثنا أبو محمد عن مقاتل بن سليمان -

(٥) ب - من يعبدالله حيث لايراه احد يعرفه -

(١) عن الاعمش عن زياد عن كعب قال المتخلق الى اربعين يوما ثم يعود الى خلقه الذى هو خلقه -

(٢) عن كرز بن وبرة قال بلغنى ان كعبا قال ان الملائكة ينظرون من السماء الى الذين يصلون بالليل فى بيوتهم كما تنظرون انتم الى نجوم السماء -

اسند كعب عن عمر بن الخطاب و صهيب وعائشة وتوفى بحمص سنة ثنتين وثلاثين فى خلافة عثمان -

يزيد بن مرثد ابو عثمان الهمدانى

(٣) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت ليزيد بن مرثد مالى ارى عينيك لاتجف؟ قال و ما مسألتك عنه ؟ قلت عسى الله عز و جل ان ينفعنى به قال يا اخى ان الله عزوجل قد توعدنى ان انا عصيته أن يسجننى فى النار والله لولم يتواعدنى ان يسجننى الا فى الحمام لكنت حريا ان لا تجف لى عين قال فقلت له فهكذا انت فى خلواتك قال وما مسئلتك عنه؟ قلت عسى الله عزوجل ان ينفعنى به قال والله ان ذلك ليعرض لى حين اسكن الى اهلى فيحول بينى و بين ما اريد وانه ليوضع الطعام بين يدى فيعرض لى فيحول بينى وبين اكله حتى تبكى امرأتى ويبكى صبياننا مايدرون ماابكانا ولربما اضجر ذلك امرأتى فتقول يا ويحها ما خصصت به من طول

---

(١) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو جعفر احمد بن محمد قال نا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم قال حدثنا الزعفرانى قال نا أبو معاوية

(٢) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن احمد بن ابان قال نا أبى قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا سهل بن عاصم عن مسلم (٣) ب - أخبرنا اسماعيل بن احمد قال انا محمد بن هبةالله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا أبو محمد بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا عبدالله بن سعيد (وانا) محمد بن أبى منصور واللفظ له قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسين بن على التميمى قال انا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا -

الحزن معك فى الحياة الدنيا ما تقر لى معك عين -

(١) عن الوضين بن عطاء قال اراد الوليد بن عبدالملك ان يولى يزيد بن مرثد فبلغ ذلك يزيد فلبس فروة وقلبها بجعل الجلد على ظهره والصوف خارجا وأخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء ولا قلنسوة ولا نعل ولا خف وجعل يمشى فى الأسواق ويأكل فقيل للوليد ان يزيد قد اختلط واخبر بما فعل فتركه -

اسند يزيد بن مرثد عن معاذ وأبى الدرداء وغيرهما والسلام

ومن الطبقة الثانية عبدالله بن محيريز ابو محيريز

(٢) عن بشير بن صالح قال دخل ابن محيريز حانوتا بدابق وهو يريد أن يشترى ثوبا فقال رجل لصاحب الحانوت هذا ابن محيريز فأحسن بيعه فغضب ابن محيريز وخرج وقال انما نشترى بأموالنا لسنا نشترى بديننا -

(٣) عن رجاء بن حيوة(٤) قال اتانى ابن عمر ونحن فى مجلس ابن محيريز فقال ابن محيريز والله ان كنت لأعد بقاء ابن عمر امانا لأهل الارض وقال رجاء بن حيوة (٤) بعد موت ابن محيريز وانا والله ان كنت لأعد بقاء ابن محيريز امانا لأهل الارض -

وعن ضمرة عن رجاء قال كان ابن محيريز يجيء بالكتاب الى عبد الملك فيه

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال حدثنا احمد بن هارون قال حدثنا احمد بن منصور قال نا محمد بن موهب قال نا سويد بن عبدالعزيز (٢) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد ابن أبى اسامة الحلبى قال حدثنا ضمرة (٣) ب - قال يعقوب وحدثنى سعيد بن اسد قال حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة (٤) ب - حيويه - خطأ - ح

النصيحة فيقرئه اياه ثم لايقرّه في يده -

(١) أبو زرعة ان عبد الملك بن مروان بعث الى ابن محيريز بجارية فترك ابن محيريز منزله فلم يكن يدخله فقيل له يا امير المؤمنين تغيب ابن محيريز عن منزله قال ولم؟ قيل من اجل الجارية التى بعثت بها اليه قال فبعث عبد الملك فأخذها -

(٢) عن يحيى بن أبي عمرو السيبانى قال كان ابن محيريز اذا مدح قال ومايدريك وما علمك؟

وعن ضمرة عن عمرو بن عبدالرحمن بن محيريز قال كان جدى ابن محيريز يختم فى كل سبع -

(٣) عن عبدالله بن عوف القارى قال لقد رأيتنا برودس وما فى الجيش احد اكثر صلاة من ابن محيريز فى العلانية ثم اقصر عن ذلك حين عرف وشهر -

وعن ضمرة عن الأوزاعى قال كان ابن أبى زكريا يقدم فلسطين فيلقى ابن محيريز فتتقاصر اليه نفسه لمايرى من فضل ابن محيريز -

(٤) عبدالواحد بن موسى قال سمعت ابن محيريز يقول اللهم انى اسألك ذكرا خاملا -

(٥) عن خالد بن دريك قال كانت فى ابن محيريز خصلتان ما كانت فى احد ممن ادركت فى هذه الأمة كان أبعد الناس ان يسكت عن حق بعدأن تبين له يتكلم فيه

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبوبكر بن مالك قال لنا عبدالله بن احمد قال حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا ايوب بن سويد قال حدثنا (٢) ب - قال عبدالله وحدثنا الوليد ابن شجاع قال حدثنا ضمرة (٣) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبةالله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبدالله بن محمد بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى سعيد بن اسد قال حدثنا ضمرة عن رجاء (٤) ب - اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال لنا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو حامد بن جبلة قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا زيد بن الحباب قال اخبرنى (٥) ب - اخبرنا محمد قال نا حمد قال لنا احمد

غضب من غضب ورضي من رضي وكان من أحرص الناس ان يكتم من نفسه احسن ما عنده -

(١) عن علي بن طليق قال سمعت ابن محيريز يقول من مشى بين يدى ابيه فقد عقه الا ان يمشي فيميط له الأذى عن طريقه ومن دعا اباه باسمه اوبكنيته فقد عقه الا ان يقول يا ابة -

اسند ابن محيريز عن أبي سعيد الخدرى ومعاوية بن أبي سفيان وأبي محذورة وفضالة بن عبيد وغيرهم - وتوفي في ولاية الوليد بن عبد الملك -

أبو مسلم الخولانى واسمه عبدالله ابن ثوب

طرحه الأسود العنسيّ المتنبي باليمن في النار فلم تضرّه فكان يشبه بالخليل عليه السلام -

(٢) عن شرحبيل بن مسلم الخولانى قال تنبّى الاسود بن قيس العنسى

= ابن عبدالله قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال حدثنا عبدالرحمن بن داود قال حدثنا عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي قال حدثني هشام يعني ابن عمار قال حدثني مغيرة عن رجاء بن أبي سلمة

(١) ب - اخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال انا الحسين بن علي التيمي قال انا أبو بكر بن حمدان قال حدثنا عبدالله بن احمد قال حدثني محمد ابن بكار قال حدثنا عبدالله بن المبارك (٢) ب - اخبرنا سعدالله بن علي ومحمد بن عبد الباقي قالا انا احمد بن علي الطريثيثي قال انا هبة الله بن الحسن الطبرى قال انا احمد بن عبيد قال انا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن زهير واخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال انا أبو احمد محمد بن احمد قال نا عبدالملك بن محمد بن عدى قال نا صالح ابن علي النوفلي قالا حدثنا عبد الوهاب بن نجدة واللفظ للنوفلي قال نا اسمعيل ابن عياش -

باليمن

(١) باليمن فارسل الى أبي مسلم فقال له أتشهد ان محمد رسول الله ؟ قال نعم - قال أتشهد(٢) أنى رسول الله ؟ قال ما اسمع قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال تشهد أنى رسول الله قال ما اسمع قال فأمر بنار عظيمة فأججت وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره فقال له اهل مملكته ان تركت هذا فى بلادك افسدها عليك فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فقام الى سارية من سوارى المسجد يصلى فبصر به عمر بن الخطاب فقال من اين الرجل؟ قال من اليمن - قال فما فعل عدو الله بصاحبنا الذى حرقه بالنار فلم تضره ؟ قال ذاك عبدالله بن ثوب قال نشدتك بالله انت هو؟ قال اللهم نعم قال فقبل ما بين عينيه ثم جاء به حتى أجلسه بينه وبين أبى بكر وقال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى ارانى من (٣) امة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم خليل الرحمن عليه السلام -

(٤) عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الخولانى فانه لم يكن يجالس احدا يتكلم فى شىء من امر الدنيا الا تحول عنه فدخل ذات يوم المسجد فنظر الى نفر قد اجتمعوا فرجا ان يكونوا على ذكر الله تعالى فجلس اليهم واذا بعضهم يقول قدم غلامى فأصاب كذا وكذا وقال آخر جهزت غلامى فنظر اليهم وقال سبحان الله أتدرون ما مثلى ومثلكم؟ كمثل رجل اصابه مطر غزير وابل فالتفت فاذا هو بمصراعين عظيمين فقال لو دخلت هذا البيت حتى يذهب هذا المطر فدخل فاذا البيت لا سقف له جلست اليكم وانا ارجو ان تكونوا على ذكر وخير فاذا انتم اصحاب دنيا -

(١) ب - بأرض اليمن (٢) ب - فتشهد (٣) ب - فى (٤) ب - أخبرنا محمد بن نا صر قال انا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال انا ابراهيم بن عمر البرمكى قال لنا على بن عبد العزيز بن مردك قال حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم قال نا أبو حميد الحمصى قال نا يحيى بن سعيد قال نا يزيد بن عطاء -

قال وقال له قائل حين كبر ورقّ لو قصرت عن بعض ما تصنع فقال أرأيتم لو ارسلتم الخيل فى الحلبة ألستم تقولون لفارسها دعها وارفق بها حتى اذا رأيتم الغاية لم تستبقوا منها شيئا؟ قالوا بلى- قال فانى قد ابصرت الغاية وان لكل ساعة غاية وغاية كل ساعة الموت فسابق ومسبوق -

(١) عطية بن قيس ان ناسا من اهل دمشق اتوا ابا مسلم الخولانى فى منزله وهو غاز بأرض الروم فوجدوه قد احتفر فى فسطاطه جوبة ووضع فى الجوبة نطعا وافرغ فيه ماء يتلصق فيه وهو صائم فقالوا له ما يحملك على الصيام وانت مسافر وقد رخص لك فى الفطر فى السفر؟ فقال لو حضر قتال لافطرت وتقويت للقتال ان الخيل لا تجرى الى الغايات وهى بدن انما تجرى وهى ضمر إن بين ايدينا اياما لها نعمل -

(٢) عن شرحبيل بن مسلم قال ان (٣) رجلين اتيا ابا مسلم الخولانى فى منزله فقال بعض اهله هو فى المسجد فأتياه فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه فأحصى احدهما انه ركع ثلثمائة والآخر اربعمائة قبل ان ينصرف فقالا له يا ابا مسلم كنا قاعدين خلفك ننتظرك فقال اما انى لو علمت مكانكما لانصرفت اليكما وما كان لكما ان تحفظا علىّ صلاتى فأقسم لكما ان كثرة السجود خير ليوم القيامة -

(٤) حميد قال قال أبو مسلم الخولانى ما عملت عملا ابالى من رآه الا ان يخلو الرجل بأهله او يقضى الى حاجة غائط -

---

(١) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا أبو على التميمى قال انا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنى أبو بكر بن أبى مريم قال حدثنى (٢) ب - قال عبد الله وحدثنى أبى قال حدثنا الحكم بن نافع قال انا اسمعيل بن عياش (٣) ب - مسلم ان (٤) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبرى قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال نا عمرو بن عاصم قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال نا -

محمد

(١) محمد بن زياد عن أبي مسلم انه كان اذا غزا ارض الروم فمروا بنهر قال اجيزوا بسم الله قال ويمر بين ايديهم قال فيمرون بالنهر الغمر فربما لم يبلغ من الدواب الا الى الركب او بعض ذلك او قريبا من ذلك فاذا جازوا قال للناس هل ذهب لكم من شيء ؟ من ذهب له شيء فانا له ضامن قال فألقى بعضهم مخلاة عمدا فلما جازوا قال الرجل مخلاتي وقعت في النهر قال له ابتغي فاذا المخلاة تعلقت ببعض اعواد النهر ـ

(٢) عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال قالت امرأة أبي مسلم يعني الخولاني يا ابا مسلم ليس لنا دقيق قال عندك شيء ؟ قالت درهم بعنا به غزلا قال ابغينيه وهاتي الجراب فدخل السوق فوقف على رجل يبيع الطعام فوقف عليه سائل فقال يا ابا مسلم تصدق علي فهرب منه فأتى حانوتا آخر فتبعه السائل فقال يا ابا مسلم فهرب منه فأتى حانوتا آخر فتبعه السائل فقال تصدق علي فلما اضجره اعطاه الدرهم ثم عمد الى الجراب فملأه نجارة النجارين مع التراب ثم اقبل الى باب منزله فنقر الباب وقلبه مرعوب من اهله فلما فتحت الباب رمى بالجراب وذهب فلما فتحته اذا هي بدقيق حوارى فعجنت وخبزت فلما ذهب من الليل الهوى جاء أبو مسلم فنقر الباب فلما دخل وضعت بين يديه خوانا وارغفة فقال من اين لكم هذا ؟ قالت (٣) يا ابا مسلم من الدقيق الذي جئت به فجعل يأكل ويبكي ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا أبو حامد ابن جبلة قال حدثنا محمد بن اسحاق السراج قال حدثنا أبو همام السكوني قال حدثني بقية قال حدثني (٢) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسن بن خيرون (قال ونا) احمد بن احمد المتوكلي قال انا احمد بن علي بن ثابت قالا أخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم البزار قال نا محمد بن جعفر الآدمي قال حدثنا احمد بن موسى الشطوي قال نا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة (٣) ب ـ فقالت له

(١) عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال كان أبو مسلم الخولانى اذا انصرف من المسجد الى منزله كبّر على باب منزله فتكبر امرأته فاذا كان فى صحن داره كبّر فتجيبه امرأته فاذا بلغ الى باب بيته كبّر فتجيبه امرأته فانصرف ذات ليلة فكبّر عند باب داره فلم يجبه احد فلما كان فى الصحن كبّر فلم يجبه احد فلما كان فى باب بيته كبّر فلم يجبه احد وكان اذا دخل بيته اخذت امرأته رداءه ونعليه ثم اتته بطعام(٢) قال فدخل فاذا البيت ليس فيه سراج واذا امرأته جالسة منكسة تنكت بعود معها فقال لها مالك؟ فقالت انت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألته فأخدمنا واعطاك فقال اللهم من افسد علىّ امرأتى فأعم بصره قال وقد جاءتها امرأة قبل ذلك فقالت زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل من معاوية ان يخدمه ويعطيه عشتم قال فبينا تلك المرأة جالسة فى بيتها اذ أنكرت بصرها فقالت مالسراجكم طفىء؟ قالوا لا فعرفت ذنبها فأقبلت الى أبى مسلم تبكى وتسأله ان يدعو الله عزوجل لها يرد عليها بصرها قال فرحمها أبو مسلم فدعا الله عزوجل لها فرد عليها بصرها -

(٣) الحسن قال قال أبو مسلم الخولانى وكان ذا امثال ارأيتم نفسا اذا اكرمتها وودّعتها ونعّمتها ذمّتنى عند الله وان انا اهنتها وانصبتها واعملتها مدحتنى عند الله غدا؟ قالوا من تيك يا ابا مسلم؟ قال تيك والله نفسى -

(٤) عن شرحبيل بن مسلم عن أبى مسلم الخولانى انه كان اذا وقف على خربة

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا أخبرنا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن ... قال نا عبدالله بن محمد قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا سعيد بن اسد قال حدثنا ضمرة - (٢) ب - بطعامه -

(٣) ب - أخبرنا اسماعيل بن احمد قال انا عمر بن عبدالله البقال قال انا أبو الحسين ابن بشران قال انا عثمان بن احمد قال حدثنا حنبل قال حدثنا عفان قال نا سليم ابن اخضر قال حدثنا ابن عون قال أنبأنى (٤) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالرحمن بن العباس قال

قال يا خربة اين اهلك؟ ذهبوا وبقيت اعمالهم وانقطعت الشهوة وبقيت الخطيئة ابن آدم! ترك الخطيئة اهون من طلب التوبة -

(١) أبو بكر بن أبي الأسود قال قال أبو مسلم الخولاني ما طلبت شيئا من الدنيا قط فوتي لي حتى تقدر كبت مرة حمارا فلم يمش فنزلت عنه وركبه غيري فعدا - قال وأريت في منامي كأن قائلا يقول لي لايحزنك ما زوى عنك من الدنيا وانما يفعل ذلك بأوليائه واحبائه واهل طاعته قال فسرّي عني -

(٢) شرحبيل بن مسلم عن عمير بن سيف انه سمع ابا مسلم الخولاني يقول لأن يولدلي مولود يحسن الله نباته حتى اذا استوى على شبابه وكان اعجب مايكون الى قبضه مني احب الي من ان يكون لي الدنيا وما فيها -

(٣) عن عثمان بن أبي العاتكة قال كان من امر أبي مسلم الخولاني أن علق سوطا في مسجده ويقول انا اولى بالسوط من الدواب فاذا دخلته فترة مشق ساقه سوطا اوسوطين وكان يقول لو رأيت الجنة عيانا ما كان عندي مستزاد

= حدثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا اسمعيل ابن عياش -

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا عبدالقادر بن محمد قال أنبأنا ابراهيم بن عمر البرمكي قال انا أبوعبدالله بن بطة قال حدثنا احمد بن محمد بن سلم قال حدثنا أبوحفص عمر بن محمد بن عبدالحكم النسائي قال حدثني أبومحمد المروزي قال حدثني محمد بن الحسين بن عبيد قال حدثني (٢) ب - أخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا جعفر ابن احمد قال اخبرنا أبوعلي التميمي قال حدثنا احمد بن حمدان قال حدثنا عبدالله ابن احمد قال حدثني أبي قال نا علي بن اسحاق قال نا حسين المروزي قال حدثنا المطرز قال حدثنا اسماعيل بن عياش قال حدثني (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال حدثنا أبو العباس السراج قال حدثنا الوليد بن شجاع قال حدثنا الوليد يعني ابن مسلم -

(ولو رأيت النار عيانا ما كان عندى مستزاد - ١) -

(٢) بلال بن كعب قال ربما قال الصبيان لأبى مسلم الخولانى ادع الله يحبس علينا هذا الطائر فيدعو الله فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم -

ادرك أبو مسلم ابابكر وعمر واسند عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وتوفى فى خلافة يزيد بن معاوية - كذا قال محمد بن سعد وقال البخارى توفى فى خلافة معاوية -

ومن الطبقة الثالثة رجاء بن حيوة ابو المقدام الكندى

(٣) عن مطر الوراق قال مارأيت شاميا افضل من رجاء بن حيوة -

(٤) أبواسامة قال كان ابن عون اذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة -

(٥) ابن عون قال ثلاثة لم ار مثلهم كأنهم التقوا فتواصوا، ابن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز ورجاء بن حيوة بالشام -

(٦) عبيد بن السائب قال أنبأ (٧) أبى قال مارأيت احدا احسن اعتدالا فى صلاته

---

(١) ليس فى ب (٢) ب - أخبرنا اسماعيل بن احمد قال أخبرنا عمر بن عبيد الله البقال قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال حدثنا عثمان بن احمد قال انا حنبل قال نا يونس قال حدثنا ضمرة قال حدثنا (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أخبرنا حمد بن احمد قال نا أحمد بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن احمد قال نا أبى قال نا محمد بن عبيد العسقلانى قال نا أبو عمر الرملى قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب (٤) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا أبو بكر ابن مالك قال حدثنا عبدالله بن احمد قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا - (٥) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو حامد بن جبلة قال حدثنا محمد بن اسحاق قال نا محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا (٦) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا سليمان بن احمد قال نا أبو زرعة الدمشقى قال نا (٧) ب - نا

من

من رجاء بن حيوة -

(١) عن عبدالرحمن بن عبدالله ان رجاء بن حيوة قال لرجلين وهو يعظهما، انظرا الأمر الذى تحبان ان تلقيا الله عزوجل عليه فخذا فيه الساعة وانظرا الأمر الذى تكرهان ان تلقيا الله عزوجل عليه فدعاه الساعة -

اسند رجاء عن عبدالله بن عمرو وأبى الدرداء وأبى امامة ومعاوية وجابر وكان يصحب الخلفاء ويأمرهم بالمعروف فلما مات عمر بن عبدالعزيز انقطع عن صحبتهم فسأله يزيد بن عبدالملك ان يصحبه فأبى واستعفاه فقيل له نخاف عليك من هؤلاء فقال يكفيهم الذى تركتهم له -

عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية

(٢) عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال كان عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية خلا لعبدالملك بن مروان فلما مات عبدالملك بن مروان وانصدع الناس عن قبره وقف عليه فقال انت عبدالملك الذى كنت تعدنى فأرجوك وتوعدنى فأخافك اصبحت وليس معك من ملكك غير ثوبيك وليس لك منه غير اربعة اذرع فى عرض ذراعين ثم انكفأ الى اهله واجتهد فى العبادة حتى صار كأنه شن بال فدخل عليه بعض اهله فعاتبه فى نفسه واضراره بها فقال للقائل أسألك عن شيء تصدقنى عنه ؟ قال نعم قال أخبرنى عن حالتك التى انت عليها أترضاها للموت ؟ قال اللهم لا - قال أفعزمت على انتقال منها الى غيرها؟ قال ما انتصحت رأيى فى ذلك قال أفتأمن ان يأتيك الموت على حالك التى انت عليها ؟ قال اللهم لا - قال حال ما اقام عليها عاقل ثم انكفأ الى مصلاه - روى عبدالرحمن عن ثوبان -

---

(١) ب - قال سليمان وحدثنا ابراهيم عن محمد بن عوف قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقية (٢) ب - أخبرنا اسماعيل بن احمد قال انا عاصم بن الحسن قال انا على بن محمد المعدل قال انا أبو على البردعى قال حدثنا أبو بكر القرشى قال قال الحسن ابن عثمان سمعت ابا العباس الوليد يقول -

خالد بن معدان الكلاعى يكنى ابا عبدالله

(١) عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال اياكم والخطران فانه قد تنافق يد الرجل من سائر جسده قيل وما الخطران ؟ قال ضرب الرجل بيده اذا مشى.

(٢) عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال ما من عبد إلا وله اربع اعين، عينان فى جبهته(٣) يبصر بهما امر الدنيا وعينان فى قلبه يبصر بهما امر الآخرة فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين فى قلبه فيبصر بهما ما وعد بالغيب قال وهما غيب فآمن الغيب بالغيب واذا اراد الله بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه ثم قرأ - (ام على قلوب أقفالها)

(٤) عبد الله بن واقد عن ام عبد الله عن ابيها قال خلقت القلوب من طين وانها تلين فى الشتاء.

(٥) صفوان بن عمرو قال كان خالد بن معدان اذا عظمت حلقته قام فانصرف. قلت لصفوان ولم كان يقوم ؟ قال كان يكره الشهرة.

اسند خالد بن معدان عن أبى عبيدة، ومعاذ وعبادة وأبى ذر وغيرهم.

(٦) يزيد بن هارون قال مات خالد وهو صائم. قال ابن سعد: توفى سنة ثلاث

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد ابن هاشم قال حدثنا بقية (٢) أخبرنا محمد قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال حدثنا الحسين بن حفص قال حدثنا سفيان الثورى (٣) ب - وجهه - (٤) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال نا (٥) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال نا جعفر بن احمد قال نا الحسن بن على التميمى قال اخبرنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا. (٦) ب - أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا الجوهرى قال انا ابن حيويه قال

وقال

وقال عفير بن معدان توفى خالد سنة اربع ومائة والسلام -

عبادة بن نسى الكندى

توفى سنة ثمان عشرة ومائة -

(١) عن رجاء قال كان بين رجل وبين عبادة بن نسى منازعة فأسرع اليه الرجل فلقى رجاء بن حيوة عبادة فقال بلغنى ان فلانا كان منه اليك فاخبرنى فقال لولا ان تكون غيبة منى لأخبرتك بما كان منه -

عبدالله بن زكريا (٢) الخزاعى

كان صاحب غزو من اهل دمشق

(٣) عن الاوزاعى قال لم يكن بالشام رجل يفضل على عبدالله بن أبى زكريا قال عالجت لسانى عشرين سنة قبل ان يستقيم لى -

(٤) على بن أبى جملة قال قال عبدالله بن أبى زكريا الدمشقى عالجت الصمت عما لا يعنينى عشرين سنة قبل إن اقدر منه على ما اريد قال وكان لا يدع احدا يغتاب فى مجلسه احدا يقول ان ذكرتم الله اعناكم وان ذكرتم الناس تركناكم -

(٥) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عبدالله بن أبى زكريا كان يقول

---

(١) ب - أخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبةالله الطبرى قال انا محمد بن الحسين ابن الفضل قال انا عبدالله بن محمد بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثنى سعيد بن اسد قال حدثنا ضمرة (٢) ب - أبى زكريا (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى الحسن بن عبدالعزيز قال نا ايوب بن سويد (٤) ب - أخبرنا على بن محمد بن حسنون قال انا أبو بكر محمد بن أبى عثمان قال نا أبو القاسم بن المنذر قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال حدثنا ضمرة قال حدثنا (٥) ب - اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد قال =

لو خيرت بين ان اعمر مائة سنة فى طاعة الله او ان اقبض فى يومى هذا او فى ساعتى هذه لاخترت ان اقبض شوقا الى الله عز وجل والى رسوله والى الصالحين من عباده (١) الوليد بن سليمان الدمشقى قال سمعت ابى يذكر قال كان عبدالله بن ابى زكريا اذا خاض جلساؤه فى غير ذكر الله كأنه سباه واذا خاضوا فى ذكر الله كان من احسن الناس استماعا.

اسند عبد الله عن عبادة بن الصامت وابى الدرداء فى آخرين وتوفى سنة سبع عشرة ومائة.

ومن الطبقة الرابعة

بلال بن سعد

عبد الله بن المبارك قال (٢) كان محل بلال بن سعد بالشام ومصر كمحل الحسن بالبصرة.

(قال الاوزاعى قال سمعت بلال بن سعد يقول واحزناه على انى لا احزن – ٣)

الاوزاعى عن بلال (٤) بن سعد قال ان الخطيئة اذا اخفيت لم تضر الا اهلها واذا اظهرت فلم تغير ضرت العامة.

= حدثنا جعفر بن احمد قال انا ابراهيم بن الجنيد قال حدثنا مهدي بن جعفر قال حدثنا الوليد بن مسلم.

(١) ب – أخبرنا محمد بن ناصر وعلى بن أبى عمر قالا انا طراد بن محمد قال أخبرنا ابن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشى قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا أبو اسحاق الطالقانى قال أخبرنا عبد الله بن (٢) ب – أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال حدثنا سليمان بن احمد قال نا محمد يقول (٣) ليس فى ب (٤) ب – قال سليمان وحدثنا احمد بن مسعود المقدسى قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا الاوزاعى قال سمعت بلال –

من

(١) عن الاوزاعى قال سمعت بلالا يقول لاتكن وليا لله تعالى فى العلانية وعدوه فى السر -

قال وسمعت بلالا يقول فى مواعظه يا اهل الخلود يا اهل البقاء انكم لم تخلقوا للفناء وانما خلقتم للخلود والأبد ولكنكم تنقلون من دار الى دار -

(٢) عن الاوزاعى عن بلال بن سعد قال ان الله يغفر الذنوب ولكن لايمحوها من الصحيفة حتى يقفه عليها يوم القيامة وان تاب -

(٣) سعيد بن عمرو قال قال بلال بن سعد ذكرك حسنا تك ونسيانك سيآ تك غرة -

(٤) الاوزاعى قال هلك ابن لبلال بن سعد فجاء رجل يدعى عليه ببضعة وعشرين دينارا فقال له بلال ألك بينة؟ قال لا قال فلك كتاب؟ قال لا قال فتحلف؟ قال نعم قال فدخل منزله فأعطاه الدنانير فقال ان كنت صادقا فقد اديت عن ابنى وان كنت كاذبا فهى عليك صدقة -

(٥) الاوزاعى قال سمعت بلال بن سعد يقول رب مسرور مغبون يأكل ويشرب ويضحك وقد حق له فى كتاب الله انه من وقود (٦) النار -

---

(١) ب - قال سليمان وحدثنا ابراهيم بن دحيم قال حدثنا أبى قال حدثنا الوليد بن مسلم (٢) ب - قال سليمان وحدثنا على بن سعيد الرازى قال حدثنا سليم ابن منصور بن عمار قال حدثنا أبى قال نا اسباط بن عبد الواحد -(٣) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال انا عبد العزيز بن على الأزجى قال نا أبو بكر محمد بن احمد المفيد قال حدثنا احمد بن محمد الغسانى قال نا (٤) ب - انا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن اسحاق قال نا عبدالله بن أبى داود قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنى أبى قال حدثنا (٥) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد قال انا احمد ابن عبدالله قال حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى احمد بن حنبل قال حدثنا عبدالله بن المبارك قال حدثنا - (٦) ب - اهل

(١) الاوزاعى قال سمعت بلال بن سعد يقول اخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من اخ كلما لقيك وضع فى كفك دينارا -

(٢) عن الاوزاعى قال سمعت بلال بن سعد يقول لاتنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر من عصيت -

(٣) سعيد بن عبدالعزيز قال قال بلال بن سعد الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عند ما احل وحرم افضل -

(٤) الضحاك بن عبدالرحمن قال سمعت بلال بن سعد يقول يأولى الألباب ليتفكر متفكر فيما يبقى له وينفعه اما ماوكلكم الله به فتضيعون واما ما تكفل لكم به فتطلبون ماهكذا نعت الله عباده المؤمنين أذووعقول فى طلب الدنيا وبله عما(٥) خلقتم له؟ فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعته فكذلك اشفقوا من عذاب الله بما تنتهكون من معاصيه -

قال وسمعت بلال بن سعد يقول عباد الله اعلموا انكم تعملون فى ايام قصار لأيام طوال وفى دار زوال لدار مقام وفى دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد ومن

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا أبو بكر محمد ابن على قال انا احمد بن محمد بن دوست قال انا أبو على بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا عبدالله بن عمرو بن ميسرة (واخبرنا) محمد بن أبى منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبى قالاحدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا - (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى طاهر قال حدثنا محمد الجوهرى قال انا أبو الحسن ابن لؤلؤ قال انا حمزة بن احمد الكاتب قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا عبدالله بن المبارك (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا ابى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال نا عباس بن الوليد قال أخبرنى أبى قال حدثنا - (٤) ب - قال عباس بن الوليد وأخبرنى أبى قال حدثنا -
(٥) ب - فيما -

لم يعمل على اليقين فلا يتمنّ، عبادالرحمن هل جاءكم مخبر يخبركم ان شيئا من اعمالكم تقبل منكم او شيئا من اعمالكم غفر لكم -

(١) عن الاوزاعى عن بلال بن سعد قال ادركتهم يشتدون بين الأغراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا كان الليل كانوا رهبانا -

اسند بلال عن ابيه سعد بن تميم السكونى وعن عبدالله بن عمر بن الخطاب وجابر ابن عبدالله فى آخرين -

عمير بن هانىء ابو الوليد الشامى

قال البخارى سمع من ابن عمر وزعم آل عمير انه ادرك ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

(٢) سعيد بن عبدالعزيز قال قلت لعمير بن هانئ ارى لسانك لا يفتر من ذكر الله عزوجل فكم تسبّح كل يوم ؟ قال مائة الف الا ان تخطىء الأصابع -

ابو عبد ربه واسمه عبيد (٣) بن المهاجر

(٤) عن ابن جابر ان اباعبدربه كان من اكثر اهل دمشق مالا فخرج الى آذربيجان فى تجارة فأمسى الى جانب مرعى ونهر فنزل به قال فسمعت صوتا يكثر حمدالله فى ناحية فاتبعته فرأيت رجلا فى حفير من الأرض ملفوفا فى حصير

---

(١) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا الحسن بن على قال انا أبوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة قال حدثنا ابن المبارك (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسين بن على التيمى قال انا أبوبكر بن مالك قال نا عبدالله بن احمد قال حدثنى أبوموسى الانصارى قال نا الوليد بن مسلم قال - (٣) ب - عبيدة -

(٤) ب - اخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابوبكر محمد بن احمد بن محمد قال نا الحسن بن محمد قال حدثنا ابوزرعة قال حدثنا ابراهيم بن العلاء بن الضحاك قال نا الوليد بن مسلم -

فسلمت عليه وقلت من انت ؟ قال رجل من المسلمين فسألته ان يقوم معي الى المنزل فأبى فانصرفت وقد تقاصرت الى نفسي ومقتها انى لم اخلف بدمشق رجلا في الدين يكاثرني وانا ألتمس الزيادة فقلت اللهم انى اتوب اليك من سوء ما انا فيه فبت ولم يعلم اخواني بما قد اجمعت عليه فلما كان السحر رحلوا فركبت دابتي وضربتها الى دمشق فقلت ما انا بصادق التوبة ان مضيت في متجري ، قال ابن جابر فلما قدم تصدق بصامت ماله وجهزبه في سبيل الله - قال ابن جابر فحدثني بعض اخواني قال ماكست صاحب عباء بدانق في عباء اعطيته ستة وهو يقول سبعة فلما اكثرت قال ممن انت ؟ قلت من اهل دمشق قال ماتشبه شيخا وفدعلي امس يقال له ابوعبدرب اشترى مني سبعمائة كساء بسبعة سبعة ماسألني ان اضع له درهما وما زال يفرقها بين (١) فقراء الجيش فادخل الى منزله منها بكساء - قال ابن جابر وكان ابوعبدرب تصدق بصامت ماله وباع عقره فتصدق بها الادارا بدمشق ثم باعها بمال وفرقه ثم مات فما وجدوا من ثمنها الاقدر الكفن ، وكان يقول والله لوأن نهركم هذا سال ذهبا وفضة من شاء خرج اليه فأخذ ما خرجت اليه ولو قيل من مس هذا العود مات لسرني ان اقوم اليه شوقا الى الله عزوجل والى رسوله - اسند أبوعبدرب عن معاوية بن أبي سفيان - والسلام -

ومن الطبقة الخامسة

ابو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني

بقية قال (٢) خرجنا الى أبي بكر بن أبي مريم نسمع منه في ضيعته وكانت كثيرة الزيتون فخرج علينا نبطي من اهلها فقال لي من تريدون ؟ فقلنا نريد ابا بكر بن أبي مريم فقال الشيخ ؟فقلنا نعم- فقال ما في هذه القرية شجرة من زيتون الا قدقام

(١) ب - في (٢) ب - اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن علي قال حدثنا عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحمصي قال نا محمد بن عوف قال سمعت حيويه يقول سمعت بقية يقول -

اليها

اليها ليلته جمعاء (٣) -

(١) يزيد بن هارون قال كان أبو بكر من العباد المجتهدين فحضره الموت وهو صائم فلم يزل يجهد (٢) حتى قشروا له تفاحة فأفطر عليها وقيل لامرأته ألا تقلين ثيابه قالت اية ساعة أقليها ما يلقيها عنه ليلا ولا نهارا تقول لاشتغاله بالصلاة -

الحسن بن على بن مسلم السكونى قال (٣) كان لأبى بكر بن أبى مريم فى خديه مسلكان من الدموع -

يزيد بن عبد ربه قال (٤) عدت ابا بكر بن أبى مريم وهو فى النزع فقلت له رحمك الله لو جرعت جرعة ماء فقال بيده لا ثم جاء الليل فقال اذن ؟ فقلت نعم فقطرنا فى فمه قطرة ماء ثم مات - اسند أبو بكر عن عبدالله بن بسر وغيره -

حسان بن عطية يكنى ابا بكر

(٥) عن الاوزاعى قال ما رأيت احدا اكثر عملا منه فى الخير يعنى حسان بن عطية

(٦) عن الاوزاعى قال كان حسان بن عطية يتنحى اذا صلى العصر فى ناحية المسجد يذكر الله حتى تغيب الشمس -

---

(٣) ب - جميعا (١) ب - أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحسين بن الفهم قال حدثنا ابن سعد قال انا - (٢) ب - يجهد به (٣) ب - اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن ابراهيم قال نا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت ابا ايوب يقول سمعت الحسن بن على بن مسلم السكونى يقول (٤) ب - قال أبو ايوب وسمعت يزيد بن عبد ربه يقول (٥) ب - اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن اسحاق قال نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال نا يزيد بن عبد الصمد قال حدثنا أبو مسهر قال حدثنى عقبة - (٦) ب - اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا سليمان بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عوف الحمصى قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعانى -

(١) الاوزاعى عن حسان بن عطية قال من اطال قيام الليل يهوّن عليه طول القيام يوم القيامة -

(٢) الاوزاعى قال حدثنى حسان قال يعذب الله الظالم بالظالم ثم يدخلهما النار جميعا وحدثنى حسان قال ان العبد اذا عمل سيئة وقف الملك فلم يكتبها ثلاث ساعات فان لم يستغفر كتبت وان استغفر لم تكتب وان الرجل اذا سافر يوم الجمعة دعى عليه ان لا يصاحب فى سفره ولا يعان فى حاجته، وركعتان يستّن فيهما العبد خير من سبعين ركعة لا يستّن فيها - اسند حسان عن انس وشداد بن اوس وارسل عن ابن مسعود وأبى ذر وحذيفة فى خلق كثير -

امية الشامى

(٣) عن سفيان بن عيينة قال كان امية رجلا من اهل الشام يقوم فيصلّى هناك مما يلى باب بنى سهم فينتحب ويبكى حتى يعلو صوته وحتى تسيل دموعه على الحصى قال فأرسل اليه الأمير انك لتفسد على المصلين صلاتهم بكثرة بكائك وارتفاع صوتك فلو امسكت قليلا فبكى ثم قال ان حزن يوم القيامة ورثنى دموعا غزارا فأنا استريح الى درّتها احيانا - وكان امية يقول ألا إن المطيع لله ملك فى الدنيا والآخرة وكان يدخل الطواف فيأخذ فى البكاء والنحيب وربما سقط مغشيا عليه -

---

(١) ب - قال سليمان وحدثنا أبو شعيب الحرانى قال حدثنا يحيى بن عبدالله قال نا

(٢) ب - اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن معمر قال نا أبو شعيب الحرانى قال حدثنى يحيى قال حدثنى -

(٣) ب - أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال نا على ابن احمد الملطى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى زهدم بن الحارث -

ومن الطبقة السادسة

أبو سليمان الداراني واسمه عبدالرحمن ابن احمد بن عطية العنسي (١)

وداريا قرية من قرى دمشق وقيل ضيعة الى جنب دمشق ـ

(٢) احمد بن أبي الحوارى قال سمعت ابا سليمان عبد الرحمن بن احمد العنسي (١) يقول مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع واصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب وان الجوع (عنده ـ ٣) في خزائن مدخرة ولا يعطي الا من احب خاصة ولأن ادع من عشائي لقمة احب الى من ان آكلها واقوم من اول الليل الى آخره ـ

(٤) احمد بن أبي الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول لولا الليل ما احببت البقاء في الدنيا وما احب البقاء (في الدنيا ـ ٣) لتشقيق الأنهار ولا لغرس الأشجار ـ

(٥) احمد بن أبي الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول سمعت ابا جعفر يبكي في خطبته يوم الجمعة فاستقبلني الغضب وحضرتني نية ان اقوم فأعظه بما اعرف من فعله اذا نزل قال فتفكرت ان اقوم الى الخليفة فأعظه والناس جلوس يرمقوني بأبصارهم فيعرض لي تزين فيأمربي فأقتل على غير تصحيح فجلست وسكت ـ

قال احمد وسمعت ابا سليمان يقول كنت بالعراق اعمل وانا بالشام اعرف ـ

---

(١) ب ـ العبسي (٢) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي ابن ثابت قال أخبرني الحسن بن أبي بكر قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال نا (٣) ليس في ب (٤) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن علي قال نا عبدالرحمن بن عبد الله الحربي قال حدثنا احمد بن سلمان النجاد قال نا اسحاق بن ابراهيم الانماطي قال نا (٥) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن علي قال نا علي بن محمد العدل قال حدثنا عثمان بن احمد الدقاق قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الانماطي قال نا ـ

قال احمد فحدثت به ابنه سليمان فقال انما معرفة أبى بالله تعالى بالشام لطاعته بالعراق ولو ازداد لله بالشام طاعة لازداد لله معرفة -

(١) ابن أبى الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول كل ما شغلك عن الله عزوجل من اهل ومال اوولد فهو عليك مشؤم -

(٢) مسعود بن أبى جميل قال سمعت ابا سليمان يقول انما عصى الله من عصاه لهوانهم عليه ولو كرموا عليه لحجزهم عن معاصيه -

(٣) احمد بن أبى الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة اليه اسرع -

(٤) احمد بن أبى الحوارى قال قال لى أبو سليمان من اى وجه ازال العاقل اللائمة عمن اساء اليه ؟ قلت لا ادري - قال من انه قد علم ان الله تعالى هو الذى ابتلاه به -

احمد بن أبى الحوارى قال (٥) سمعت ابا سليمان يقول كنت ليلة باردة فى المحراب فأقلقنى البرد فخبأت احدى يدى من البرد وبقيت الأخرى ممدودة فغلبتنى عينى

---

(١) ب - أخبرنا عبدالرحمن قال انا احمد بن على قال انا احمد بن محمد بن أبى موسى قال نا (٢) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال انا أبو سعد بن أبى صادق قال انا ابن باكويه الشيرازى قال حدثنا عبد الواحد بن بكير قال حدثنا احمد بن عبدالله ابن أبى دجانة ابراهيم بن عبدالرحمن القرشى قال انا (٣) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا اسحاق بن أبى حسان قال حدثنا (٤) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا (٥) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم النيسابورى قال نا عبدالله ابن محمد بن جعفر قال سمعت الحسن بن علي العمري يقول سمعت احمد بن أبى الحوارى يقول -

فهتف

فهتف بي هاتف ياابا سليمان قد وضعنا في هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى لو ضعنا فيها ما اصابها فآليت لاادعو الا ويداى خارجتان -

احمد بن أبي الحوارى قال (١) قال لى أبو سليمان الدارانى يا احمد إنى محدثك بحديث فلاتحدث به احدا حتى اموت نمت ذات ليلة عن وردى فاذا انا بحوراء تنبهنى وتقول ياابا سليمان تنام وانا اربى لك فى الخدور منذ خمسمائة عام -

(٢) احمد بن أبي الحوارى قال سمعت ابا سليمان الدارانى يقول بينا انا ساجد اذ ذهب بى النوم فاذا انابها يعنى الحوراء قد ركضتنى برجلها فقالت حبيبى أترقد عيناك والملك يقظان ينظر الى المتهجدين فى تهجدهم ؟ بؤسا لعين آثرت لذة نومة على لذة مناجاة العزيز قم فقد دنا الفراغ ولقى المحبون بعضهم بعضا فما هذا الرقاد حبيبى وقرة عينى أترقد عيناك وانا اربى لك فى الخدور منذ كذا وكذا ؟ فوثبت فزعا وقد عرقت استحياء من توبيخها اياى وان حلاوة منطقها لفى سمعى وقلبى -

(٣) احمد بن أبي الحوارى يقول سمعت ابا سليمان الدارانى يقول ما ضرك ما غرك اذا اعقبك ما سرك -

(٤) موسى بن عمران قال سمعت ابا سليمان الدارانى يقول ان النفس اذا جاعت

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبدالله بن محمد ابن عثمان الواسطى قال حدثنا محمد بن احمد بن سعيد الواسطى قال سمعت احمد ابن أبي الحوارى يقول (٢) ب - أخبرنا اسحاق بن أبي منصور قال أنبأنا أبوالقاسم على بن عبدالرحمن بن عليك النيسابورى قال انا أبوعبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال سمعت ابا محمد يحيى بن منصور القاضى يقول حدثنا أبوبكر الاسماعيلى يقول حدثنا (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انبأنا ابراهيم بن سعيد الحبال انا يحيى بن على الحضرمى قال نا الحسن بن رشيق قال حدثنا هاشم بن احمد العطار قال حدثنا عيسى بن بازت البعلبكى قال سمعت (٤) ب - أخبرنا عبدالخالق بن احمد قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله ابن اخى ميمى قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبدالله بن محمد القرشى قال نا -

وعطشت صفا القلب ورق واذا شبعت ورويت عمى القلب -

(١) موسى بن عمران قال سمعت ابا سليمان الدارانى يقول مايسرنى ان لى من اول الدنيا الى آخرها انفقه فى وجوه البر وأنى اغفل عن الله طرفة عين -

(٢) عن احمد بن أبى الحورى قال قال أبوسليمان الدارانى لو أن الدنيا كلها فى لقمة ثم جاءنى اخ لى لأحببت ان اضعها فى فيه -

(٣) احمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى قال اذا كانت الآخرة فى القلب جاءت الدنيا تزحمها واذا كانت الدنيا فى القلب لم تزحمها الآخرة لان الآخرة كريمة والدنيا لئيمة -

(٤) احمد بن أبى الحوارى قال سمعت ابا سليمان الدارانى يقول من حسن ظنه بالله عزوجل ثم لا يخاف الله فهومخدوع -

(٥) احمد بن أبى الحوارى قال سمعت ابا سليمان الدارانى يقول ارجو أن اكون

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا أبوالحسين بن عبدالجبار قال انا محمد بن على ابن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى (٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا أبوالحسين بن عبدالجبار قال نا أبوبكر محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال حدثنى الحسين بن عبدالرحمن (٣) ب - أخبرنا احمد بن محمد المذارى قال انا الحسن بن احمد الفقيه قال أخبرنا على بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر القرشى قال حدثنى عون بن ابراهيم قال حدثنى (٤) ب - أخبرنا اسماعيل بن أبى بكر قال انا عبدالله بن محمد بن عبيدالله الأسلى قال نا على بن احمد بن عمر بن حفص المقرى قال نا عبدالله بن اسماعيل بن ابراهيم ابن منصور قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثنى سلمة بن شبيب قال نا (٥) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا يوسف بن محمد المهروانى قال نا احمد بن محمد بن يوسف قال نا أبوعلى بن صفوان قال حدثنا أبوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن ادريس قال حدثنى -

قدرزقت من الرضا طرفا لوادخلني النار لكنت بذلك راضيا -

(١) محمد بن هشام قال سمعت اباسليمان الداراني يقول أوحى الله عزوجل الى جبرئيل عليه السلام اسلب عبدى ما رزقته من لذة طاعتي فان افتقدها فردها عليه وان لم يفتقدها فلاتردها عليه ابدا -

احمد بن ابى الحوارى قال (٢) سمعت ابا سليمان الدارانى يقول فى مناجاته انك ان طالبتني بسرى طالبتك بكرمك وان اخذتني بذنوبى اتيتك بتوحيدك فان اسكنتني النار بين اعدائك لأخبرنهم بحبى لك -

(٣) احمد بن أبى الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول كنت انظر الى الأخ من اخوانى بالعراق فأعمل عملى على رؤيته شهرا - وسمعته يقول انما الأخ الذى تعظك رؤيته قبل ان يعظك كلامه -

احمد بن ابى الحوارى قال (٤) بات ابو سليمان ذات ليلة فلما انتصف الليل قام ليتهيأ فلما ادخل يده فى الإناء بقى على حالته حتى انفجر الصبح وكان وقت الإقامة فخشيت ان تفوته الصلاة فقلت الصلاة يرحمك الله فقال لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ثم قال يا احمد ادخلت يدى فى الإناء فعارضنى معارض من سرى هب انك غسلت بالماء ما ظهر منك فبماذا تغسل قلبك فبقيت متفكرا حتى قلت بالغموم

(١) ب - أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن حبيب العامرى قال انا على بن عبيد الله ابن أبى صادق قال نا أبوعبدالله بن باكويه قال نا على بن الحسن الجعفرى قال سمعت عبدالله بن أبى الحوارى قال حدثنا (٢) ب - أخبرنا عبد الملك بن أبى القاسم قال أنبأنا أبوعبد الله محمد بن على بن عمير قال نا أبوالفضل محمد بن محمد القاضى قال نا أبوسعيد محمد بن احمد المروانى قال حدثنى محمد بن المنذر شكر قال حدثنا احمد ابن محمد بن أبى موسى الانطاكى قال سمعت احمد بن أبى الحوارى يقول (٣) ب قال شكر وحدثنى محمد بن يوسف عن (٤) ب - اخبرنا ابوبكر بن حبيب العامرى قال انا على بن ابى صادق قال انا ابوعبدالله بن باكويه وحدثنى على بن الحسين الرامهرمزى قال نا على بن عبد العزيز قال سمعت احمد بن ابى الحوارى يقول -

والأحزان فما يفوتني من الأنس بالله ـ

(١) احمد بن أبي الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول، ما يسرّ العاقل ان الدنيا له منذ خلقت الى ان تفنى يتنعم فيها حلالا لا يسأل عنه يوم القيامة وانه حجب عن الله ساعة واحدة فكيف من حجب ايام الدنيا وايام الآخرة ـ

(٢) احمد بن أبي الحوارى قال سمعت اباسليمان يقول، ربما مثل لي رأسي بين جبلين من نار وربما رأيتني اهوى فيها حتى ابلغ قرارها وكيف تهنأ الدنيا من كانت هذه صفته ـ وسمعته يقول انما ارتفعوا بالخوف فان ضيعوا نزلوا او ينبغي للعاقل وان بلغ اعلى درجة ان يفترع قلبه بأسفل درجة من ذكر الموت في المقابر والبعث ـ

وقلت لأبي سليمان انى قد غبطت بني اسرائيل قال باى شيء ويحك؟ قلت بثمانمائة سنة باربعمائة سنة حتى يصيروا كالشنان البالية وكالأوتار قال ما ظننت الا انك قد جئت بشيء لا والله لا يريد الله منا ان تيبس جلودنا على عظامنا ولا يريد منا الاصدق النية فيما عنده، هذا اذا صدق في عشرة ايام نال ما نال ذلك في عمره ـ

وسمعت ابا سليمان وذكر له رجل فقال لقد وقع على قلبي ولكن صف لي حاله فقلت انه نشأ في الصوف والقرآن واكل الملة فقال قد كنت احب ان يكون ممن وجد طعم الدنيا ثم تركها لأنه اذا وجد طعمها ثم تركها لم يغتر بها واذا كان ممن لم يجد طعمها لم آمن عليه اذا وجد طعمها ان يرجع اليها ـ

وسمعت ابا سليمان يقول، لأهل الطاعة في ليلهم الذّ من اهل اللهو بلهوهم فلولا الليل ما احببت البقاء في الدنيا ـ

وسمعت ابا سليمان يقول لو لم يبك العاقل فيما بقى من عمره الا على لذة ما فاته من

---

(١) ب ـ أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال نا عبد العزيز بن على قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال حدثنا المفيد قال حدثنا احمد بن محمد النسائى قال نا (٢) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا اسحاق بن أبي حسان قال نا ـ

الطاعة

الطاعة فيما مضى كان ينبغي له ان يبكيه حتى يموت -

(١) احمد بن أبي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول، ما عمل داود عليه السلام عملا قط كان انفع له من خطيئته ما زال منها خائفا هاربا حتى لحق بربه عز وجل-

قال ورأيت اباسليمان اراد أن يلبي فغشي عليه فلما افاق قال يا احمد بلغني ان الرجل اذاحج من غير حله فقال لبيك اللهم لبيك قال له الرب لا لبيك ولا سعديك حتى ترد ما في يديك فما يؤمني ان يقال لي هذا ثم لبى -

وسمعت ابا سليمان يقول اقمت عشرين سنة لم احتلم فدخلت مكة فأحدثت بها حدثا فما اصبحت حتى احتلمت فقلت له فأي شيء كان ذلك الحدث؟ قال تركت صلاة العشاء في المسجد الحرام في جماعة، والاحتلام عقوبة -

وسمعته يقول، حيل بيني وبين قيام الليل-قال احمد كان الذكر يغلب عليه- واني لأمرض فاعرف الذنب الذي امرض به -

وسمعته يقول، ما حجوا ولا رابطوا ولا جاهدوا الا فرارا من البيت وما يرون ماتقر به أعينهم الا في البيت -

(٢) احمد بن أبي الحواري قال قال أبو سليمان لو اجتمع الخلق جميعا على ان يضعوني كاتضاعي عند نفسي ما قدروا على ذلك -

(٣) احمد بن أبي الحواري قال قال ابو سليمان الداراني من صفى صفي له ومن كدر كدر عليه -

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم ابن نائلة قال نا (٢) ب - أخبرنا أبو بكر الصوفي قال انا علي بن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا عبدالعزيز بن الفضل قال حدثنا احمد بن محمد الغساني قال نا (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا هبة الله بن عبدالله الواسطي قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا محمد بن أبي الفوارس قال انا الحسين بن احمد ابن الصفار قال انا احمد بن الحسين بن طلاب قال انا -

(١) احمد بن أبي الحوارى (قال سمعت ابا سليمان -٢) يقول من احسن فى نهاره كوفى فى ليله ومن احسن فى ليله كوفى فى نهاره ومن صدق فى ترك الشهوة ذهب الله بها من قلبه والله اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له -

الجنيد قال (٣) قال أبو سليمان الدارانى ربما يقع فى قلبي النكتة من نكت القوم اياما فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة -

(٤) احمد بن أبي الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول وقدد خلت عليه وهو يبكى فقلت له مايبكيك؟ فقال لى يا احمد ولم لا ابكى واذا جنّ الليل ونامت العيون وخلا كل حبيب بحبيبه وافترش اهل المحبة أقدامهم وجرت دموعهم على خدودهم وقطرت فى محاريبهم اشرف الجليل سبحانه فنادى جبرئيل عليه السلام بعينى من تلذّذ بكلامى فلم لاينادى فيهم ما هذا البكاء هل رأيتم حبيبا يعذب احبابه ام كيف يجمل بى ان اعذب قوما اذاجنّهم الليل تملّقونى فبى حلفت اذا وردوا علىّ القيامة لأكشفنّ لهم عن وجهى الكريم حتى ينظروا الىّ وانظر اليهم -

(٥) احمد بن أبي الحوارى قال قال لى أبو سليمان ليس العبادة عندنا ان تصف قدميك وغيرك يقت لك ولكن ابدأ برغيفيك فأحرزهما ثم تعبد، ولا خير فى

---

(١) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا احمد بن على بن خلف قال انا أبو عبدالرحمن السلمى قال انا عبدالله بن محمد الرازى قال انا اسحاق بن ابراهيم بن أبي حسان الانماطى قال سمعت - (٢) ليس فى ب (٣) ب - قال السلمى وسمعت الخير ابن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت الجنيد يقول (٤) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا على بن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا عبدالعزيز بن الفضل قال انا محمد بن احمد بن محمد الأصفهانى قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن مهران النيسابورى قال حدثنا (٥) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب قال نا أبو حاتم قال نا -

قلب

قلب يتوقع قرع الباب يتوقع انسانا يجيئه يعطيه شيئا -

قال وقلت لأبي سليمان سهرت ليلة فى ذكر النساء الى الصباح قال فتغير وجهه وغضب عليّ وقال ويحك ما استحييت منه يراك ساهرا فى ذكر النساء ولكن كيف تستحيي ممن لا تعرف - قال وسمعت ابا سليمان يقول اذا لذّت لك القراءة فلا تركع ولا تسجد واذا لذّلك السجود فلا تركع ولا تقرأ الزم الأمر الذى يفتح لك فيه - وسمعت ابا سليمان يقول من كان يومه مثل امس فهو فى نقصان - وسمعت ابا سليمان يقول ما اتى من اتى مثل(١) ابليس وقارون وبلعم الا أن اصل نياتهم على غش فرجعوا الى الغش الذى فى قلوبهم والله اكرم من ان يمنّ على عبد بصدق ثم يسلبه اياه -

(٢) احمد بن أبي الحوارى قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول اذا ذكرت الخطيئة لم احب الموت وقلت ابقى لعلى اتوب -

(٣) أبو عمران موسى بن عيسى الجصاص قال قال أبو سليمان ردسبيل العجب بمعرفة النفس، وتخلص الى اجمام القلب بقلة الخلطاء، وتعرض لرقة القلب بمجالسة اهل الخوف، واستجلب نور القلب بدوام الحزن، والتمس باب الحزن بدوام الفكرة، والتمس وجوه الفكرة فى الخلوات، وتحرز من ابليس بمخالفة هواك، وتزيّن لله بالإخلاص والصدق فى الأعمال، وتعرض للعفو بالحياء منه والمراقبة، واستجلب زيادة النعم بالشكر، واستدم النعم بخوف زوالها ولا عمل كطلب السلامة، ولا سلامة كسلامة القلب، ولا عقل كمخالفة الهوى، ولا فقر كفقر القلب، ولا غنى كغنى

---

(١) ب - من (٢) ب - أخبرنا أبو بكر الصوفى قال نا أبو سعد بن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا عبد العزيز بن الفضل قال حدثنا ابراهيم بن يوسف الرازى قال حدثنا (٣) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الله قال انا أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن معروف قال نا سهل بن على بن سهل الدورى قال نا -

النفس، ولا قوة كرد الغضب، ولا نور كنور اليقين، ولا يقين كاستصغار الدنيا، ولا معرفة كمعرفة النفس، ولا نعمة كالعافية من الذنوب، ولا عافية كمساعدة التوفيق، ولا زهد كقصر الأمل، ولا حرص كالمنافسة فى الدرجات، ولا طاعة كأداء الفرائض، ولا تقوى كاجتناب المحارم، ولا عدم كعدم العقل، ولا فضيلة كالجهاد، ولا جهاد كجهاد هدة النفس، ولا ذل كالطمع، ومن لم يحسن رعاية نفسه اسرع به هواه الى الهلكة، ولا ينفع الهالك نجاة المعصوم، ومرارة التقوى اليوم حلاوة فى ذلك اليوم، والهالك من هلك فى آخر سفره وقد قارب المنزل، والخاسر من ابدى للناس صالح عمله وبارز بالقبيح من هو اقرب اليه من حبل الوريد ـ

(١) احمد بن أبي الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول وسأله رجل فقال يا ابا سليمان ما اقرب ما تقرب به اليه ؟ فبكى ثم قال مثلى يسأل عن هذا ؟ اقرب ما تقرب به اليه ان يطلع من قلبك على انك لا تريد من الدنيا والآخرة الا هو ـ

وسمعت ابا سليمان يقول ربما اقمت فى الآية الواحدة خمس ليال ولولا انى ادع الفكر فيها ما جزتها ابدا ولربما جاءت الآية من القرآن تطير العقل فسبحان الذى يرده اليهم ـ قال احمد وقلت لأبي سليمان ان فلانا وفلانا لا يقعان على قلبي قال ولا على قلبي ولكن لعلنا اتينا من قلبي وقلبك فليس فينا خير وليس نحب الصالحين

(١) احمد بن أبي الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول اذا اعتقدت النفوس ترك الآثام جالت فى الملكوت وعادت بطرائف الحكمة من غير أن يؤدى اليها عالم علما ـ

قلت سمع أبو سليمان الدارانى الحديث الكثير ولقى سفيان الثورى وغيره ولكنه اشتغل بالتعبد عن الرواية وانني وجدت له ثلاثة احاديث مسندة ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا المحمدان قالا أخبرنا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا اسحاق ابن احمد بن علي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا (٢) ب ـ أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا عثمان بن محمد العثمانى قال حدثني احمد بن عبد الله بن سليمان القرشى قال سمعت علي بن صالح بن هلال القزوينى قال حدثنا احمد بن اصرم قال سمعت يحيى بن معين يقول قال

الحديث

الحديث الاول ـ ابو سليمان الداراني قال (١) سمعت على بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد يقول سمعت ابراهيم بن ادهم يذكر عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر اربعا غفر له ذنوبه يومه ذلك ـ قال الخطيب لااحفظ لأبي سليمان حديثا مسندا غير هذا ـ

الحديث الثاني ـ قالوا سليمان (٢) الداراني قال أنا على بن ابي الحسن (٣) بن أبي الربيع قال حدثنا ابراهيم بن ادهم قال سمعت محمد بن عجلان يذكر عن ابيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله ـ

الحديث الثالث ـ سليمان الداراني قال (٤) حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي قال حدثني أبي عن جدي سويد بن الحارث قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه ما رأى من سمتنا وزينا فقال ما انتم ؟ فقلنا مؤمنون فتبسم وقال ان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وايمانكم ؟ قال سويد قلنا خمس عشرة خصلة ، خمس منها امرتنا رسلك ان نؤمن بها ، وخمس منها امرتنا رسلك ان نعمل بها ،

---

(١) ب ـ الحديث الاول ـ أخبرنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد ابن علي بن ثابت الخطيب قال أخبرني أبو سعد احمد بن محمد الماليني قال سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن ثابت يقول سمعت ابا عبدالله محمد بن عمر بن الفضل بن غالب يقول سمعت على بن عيسى بن فيروز الكلوذاني يقول سمعت احمد بن أبي الحواري يقول سمعت ابا سليمان الداراني يقول (٢) ب ـ الحديث الثاني ـ أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبوبكر احمد بن علي بن خلف قال انا أبو عبدالرحمن السلمي قال انا عبدالرحيم بن علي البزاز قال حدثنا محمد بن عمر بن الفضل قال نا على بن عيسى قال حدثنا احمد بن أبي الحواري قال نا أبو سليمان (٣) كذا في الاصلين وتقدم ـ ابن الحسن ـ ح (٤) ب ـ الحديث الثالث ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال نا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال حدثنا عمر بن حسن الاشناني قال حدثنا احمد ابن علي الخراز قال سمعت احمد بن أبي الحواري يقول سمعت ابا سليمان الداراني يقول ـ

وخمس منها تخلقنا بها فى الجاهلية فنحن عليها الا ان تكره منها شيئاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الخمس التى امرتكم رسلى ان تؤمنوا بها ؟ قلنا امرتنا رسلك ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت - قال وما الخمس التى امرتكم ان تعملوا بها ؟ قلنا امرتنا رسلك ان تقول لا اله الا الله ونقيم الصلاة ونؤتى الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت من استطاع اليه سبيلا - قال وما الخمس التى تخلقتم بها (١) فى الجاهلية ؟ قلنـا الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والصدق فى مواطن اللقاء والرضا بمر القضاء والصبر عند شماتة الاعداء فقال النبى صلى الله عليه وسلم علماء حكماء كادوا من صدقهم ان يكونوا أنبياء ثم قال صلى الله عليه وسلم وانا ازيدكم خمسا فتتم لكم عشرون خصلة، ان كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا فى شيء انتم عنه تزولون واتقوا الله الذى اليه ترجعون وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون - قال أبو سليمان وقال لى علقمة بن يزيد فانصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظوا وصيته وعملوا بها ولا والله يا ابا سليمان ما بقى من اولئك النفر ولا من اولادهم احد غيرى - قال وما بقى الا ايام قلائل ثم مات رحمه الله - توفى أبو سليمان الدارانى سنة خمس ومائتين وقال أبو عبد الرحمن السلمى سنة خمس عشرة والأول اصح -

عبد العزيز بن عمير
اصله من خراسان لكنه سكن دمشق

احمد بن ابى الحوارى قال (٢) سمعت عبد العزيز بن عمير قال (٣) ترى نور الجلال

(١) ب - بها انتم (٢) ب - اخبرنا عبد الملك بن ابى القاسم الكروخى قال انا أبو عبد الله محمد بن على بن عمر قال انا أبو الفضل محمد بن محمد بن احمد القاضى قال انا أبو سعيد محمد بن احمد الروانى قال حدثنى محمد بن المنذر شكر قال حدثنا محمد بن محمد بن أبى موسى الانطاكى قال سمعت احمد بن أبى الحوارى يقول (٣) ب - يقول

عليهم واثر الخدمة بين أعينهم ثم قال عبدالعزيز إن الرجل لينقطع الى بعض ملوك اهل الدنيا فيرى اثره عليه فكيف بمن ينقطع الى الله كيف لايرى اثره عليه -

(١) قال احمد بن وديع سمعت عبد العزيز بن عمير يقول الصيام سجن المؤمن عن الدنيا -

(٢) ابو خزيمة قال سمعت عبد العزيز بن عمير يقول النفس امارة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت هى التى تنازعك الى الخير (٣) -

مروان بن محمد

(٤) احمد بن ابي الحوارى قال سمعت مروان بن محمد يقول الا اخبرك بشيء يا احمد ماكلمت به احدا قط قبلك ما انا لشيء اخوف مني من ان يختم لي بكفر -

ومن الطبقة السابعة

مضاء بن عيسى رضي الله عنه

(٥) احمد بن ابي الحوارى قال سمعت مضاء بن عيسى يقول خف الله يلهمك واعمل له لايلجئك الى دليل -

---

(١) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال حدثنا ابن أبي موسى قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال حدثنا احمد بن أبي الحوارى قال (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا الحسن بن احمد قال حدثنا محمد بن احمد الحافظ قال انا اسحاق بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال نا احمد بن أبي الحوارى قال حدثني (٣) ب - الخيرة (٤) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا الحسن بن الفضل بن الحسن الآدمي قال انا احمد بن عبد الغفار قال انا أبو سعيد محمد بن علي بن مهدى قال حدثنا الوليد ابن احمد المروزى قال انا عبدالله بن محمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن خالد قال نا (٥) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا احمد بن الحسن بن عبد الملك قال حدثني زياد بن ايوب قال نا -

(١) احمد بن ابى الحوارى قال سمعت مضاء بن عيسى يقول اذا وصلوا اليه لم يرجعوا عنه انما رجع من رجع من الطريق -

(٢) قاسم الجوعى قال سمعت مضاء بن عيسى يقول من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه ومن احب شيئا آثره على غيره -

اسند مضاء عن شعبة وسمع من غيره رضى الله عنه -

ابو كريمة العبدى

(٣) عيسى بن الهذيل قال سمعت ابا كريمة وكان من عباد اهل الشام يقول ابن آدم ليس لما بقى من عمرك ثمن -

بشير الطبرى سكن الشام

(٤) ابو عمر الكندى قال اغارت الروم على جواميس لبشير الطبرى نحو (٥) اربعمائة جاموس فركبت معه انا وابن له فلقينا عبيده الذين كانت معهم الجواميس معهم عصيهم فقالوا يا مولانا ذهبت الجواميس فقال وانتم ايضا اذهبوا معها فأنتم احرار لوجه الله تعالى فقال له ابنه يا ابة أفقرتنا قال اسكت ان ربى اختبرنى فأحببت

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا ابراهيم بن نائلة قال نا (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا احمد بن محمد البخارى قال نا على بن محمود الزوزنى قال انا عبد الوهاب بن الحسن الكلابى قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبى قال سمعت (٣) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد المؤذن قال نا أبو الحسن بن ابان قال حدثنا أبو بكر بن سفيان قال بلغنى عن احمد بن أبى الحوارى قال حدثنى (٤) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن احمد ابن عمر قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو بكر بن سفيان قال نا زياد بن ايوب قال حدثنا احمد بن أبى الحوارى قال حدثنى (٥) ب - نحوا من -

ان

ان ازيده -

ومن الطبقة الثامنة

القاسم بن عثمان الجوعى

(١) احمد بن ابى الحوارى قال سمعت القاسم الجوعى الكبير يقول شبع الأولياء بالمحبة عن الجوع ففقدوا لذاذة الطعام والشراب والشهوات ولذات الدنيا لأنهم تلذذوا بلذة ليس فوقها لذة فقطعتهم عن كل لذة وانما سميت قاسما الجوعى لأن الله تعالى قوانى على الجوع فلو تركت ماتركت ولم أوت بالطعام لم ابال رضيت نفسى حتى لو تركت شهرا وما زاد لم تأكل ولم تشرب، لم تبال انا عنها راض اسوقها حيث شئت اللهم انت فعلت بى ذلك فأتمه على -

(٢) احمد بن عبدالله الحافظ قال كان القاسم يقول حب الرياسة اصل كل موبقة وقليل العمل مع المعرفة خير من كثير العمل بلا معرفة ورأس الأعمال الرضا عن الله والورع عماد الدين والجوع مخ العبادة والحصن الحصين ضبط اللسان

(٣) سعيد بن عبدالعزيز الحلبى قال سمعت قاسما الجوعى يقول اصل الدين الورع وافضل العبادة مكابدة الليل وافضل طرق الجنة سلامة الصدر -

عبدالرحمن بن ابى حاتم الرازى قال(٤)دخلت دمشق على كتبة الحديث فررت

---

(١) ب - أخبرنا المحمد ان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد بن احمد قال أخبرنا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبدالرحمن ابن احمدقال حدثنا يوسف بن احمد البغدادى قال حدثنا (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا أبو الفضل الحداد قال انا (٣) ب - أخبرنا احمد بن احمد المتوكلى قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا على بن محمود بن ابراهيم الصوفى قال انا عبدالوهاب بن الحسن الكلابى قال حدثنا (٤) ب - أخبرنا يحيى بن على المدبر قال انا أبوبكر بن محمد بن على قال انا الحسن بن الحسين بن حمكان قال نا أبوبكر محمد بن احمد بن ابراهيم قال سمعت عبدالرحمن بن أبى حاتم الرازى يقول -

بحلقة قاسم الجوعى فرأيت نفرا جلوسا حوله وهو يتكلم عليهم فهالنى منظرهم فتقدمت اليه فسمعته يقول ، اغتنموا من زمانكم خمساء ان حضرتم لم تعرفوا وان غبتم لم تفتقدوا وان شهدتم لم تشاوروا وان قلتم شيئا لم يقبل قولكم وان عملتم شيئا لم تعطوا به۔ اوصيكم بخمس ايضا ، ان ظلمتم لم تظلموا وان مدحتم لم تفرحوا وان ذممتم لم تجزعوا وان كذبتم فلا تغضبوا وان خانوكم فلا تخونوا۔ قال فجعلت هذا فائدتى من دمشق ـ اسند قاسم عن سفيان بن عيينة وغيره ـ

احمد بن ابى الحوارى

يكنى ابا الحسن واسم ابى الحوارى ميمون

سكن دمشق وكان له ابن يقال له عبدالله من الزهاد واخ يقال له محمد يشبهه فى الورع والزهد وابوه ابو الحوارى من اهل الورع ايضا فبيتهم بيت الورع والزهد ـ

وكان الجنيد يقول احمد بن أبى الحوارى ريحانة الشام ـ

(١) يحيى بن معين وذكر احمد بن أبى الحوارى فقال اظن اهل الشام يسقيهم الله الغيث به ـ

(محمود بن خالد وذكر احمد بن أبى الحوارى فقال ما اظنه بقى على وجه الأرض مثله ـ ٢)

(٣) العباس بن حمزة قال سمعت احمد بن أبى الحوارى يقول من احب ان يعرف بشىء من الخير او يذكر به فقد اشرك فى عبادته ومن عبد على المحبة لا يحب ان يرى خدمته سوى مخدومه ـ وقال انى لأقرأ القرآن فانظر فى آية آية فيحار عقلى

(١) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفى قال سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت فياض بن زهير يقول سمعت (٢) ليس فى ب (٣) ب ـ أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال نا محمد بن احمد بن سعيد الرازى قال نا ـ

فيا فأعجب من حفاظ القرآن كيف يهنيهم النوم ويسعهم ان يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كلام الرحمن أما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به واستحلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحا بما رزقوا -

(١) العباس بن حمزة قال قال احمد بن أبي الحوارى كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة اليه اسرع -

اسند احمد بن أبي الحوارى عن حفص بن غياث وأبي معاوية ووكيع ونظرائهم وتوفى في سنة ثلاثين ومائتين -

محمد بن سمرة السائح

(٢) يوسف بن اسباط قال كتب الى محمد بن سمرة السائح بهذه الرسالة - اى اخى اياك وتأمير التسويف على نفسك وإمكانه من قلبك فانه محل الكلال وموئل التلف وبه تقطع الآمال وبه (٣) تنقطع الآجال فانك ان فعلت ذلك ادلته من عزمك فاجتمع وهواك عليك فغلبا واسترجعا من بدنك (٤) من السآمة ما تدولى عنك فعند مراجعته اياك لا تنتفع نفسك من بدنك (٤) بنافعة وبادر يا اخى فانك مبادربك وأسرع فانك مسروع بك وجد فان الأمر جد وتيقظ من رقدتك وانتبه من غفلتك وتذكر ما اسلفت وقصرت وافرطت وجنيت وعملت فانه مثبت محصى وكأنك بالأمر قد بغتك فاغتبطت بما قدمت وندمت على ما فرطت فعليك بالحياء والمراقبة والاعتزال وقلة الملاقاة فان السلامة في ذلك موجودة - وفقنا الله واياك رشد الأمور (٥) ولا قوة بناوبك الا بالله وصلى الله على محمد نبينا وعلى آله

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا احمد بن علي بن خلف قال انا أبو عبد الرحمن السلمى قال انا محمد بن احمد بن سعيد الرازى قال حدثنا (٢) ب - أخبرنا ابن ناصر وابن المبارك بن على قالا انا على بن محمد العلاف قال انا على بن احمد الحمامى قال انا جعفر بن محمد الخلدى قال حدثنى ابراهيم بن نصر قال حدثنى ابراهيم بن بشار قال حدثنى (٣) ب - وفيه (٤) ب - يديك (٥) ب - لأرشد الأمور -

الطاهرين -

ابو عباد الشامى

(١) ابراهيم بن منصور بن عمار قال سمعت أبي يقول قال لى رجل بالشام يا ابا السرى عندنا رجل من العباد من اهل واسط العراق لا يأكل الا من كد يديه وقد دبرت من سفّ الخوص صفحة يديه ولو رأيته لو قذك النظر اليه فهل لك ان تمضى بنا اليه؟ قلت نعم فأتيناه قد قفنا عليه بابه فخرج الى الباب فسمعته يقول اللهم انى اعوذبك ممن جاء ليشغلنى عما اتلذّذبه من مناجاتك ثم فتح الباب فدخلنا فاذا رجل ترى به الآخرة واذا قبر محفور ووصيته قد كتبها فى الحائط وكساؤه قد أعدّه لكفنه فقلت اىّ موقف لهذا الخلق؟ فقال بين يدى من؟ قال ثم صاح وخر لوجهه ثم افاق من غشيته فقال له صاحبى يا ابا عباد هذا ابو السرى منصور بن عمار فقال لى مرحبا يا اخى ما زلت اليك مشتاقا اعلمك ان بى داء قد اعيا المتطببين قبلك قديما فهل لك ان تتأتى له برفقك وتلصق عليه بعض مراهمك لعل الله ان ينفع بك؟ قال قلت وكيف يعالج مثلى مثلك وجرحى أنغل من جرحك قال وان كان كذلك فانى مشتاق الى ذلك قال قلت ان كنت تمسكت باحتفار قبرك فى بيتك وبوصية رسمتها بعد وفاتك وبكفن اعددته ليوم موتك فإن لله عبادا اقتطعهم خوفه عن النظر الى قبورهم قال فصاح صيحة ووقع فى قبره وجعل يفحص برجليه وبال فعرفت ذهاب عقله فخرجت الى طحان على بابه فقلت ادخل فأعنا على هذا الشيخ فاستخرجناه من قبره وهو فى غشيته فقال لى الطحان ويحك ماصنعت (٢) فخرجت وتركته صريعا فلما كان الغد عدت اليه فاذا سلخ فى وجهه واذا بشريط قد شدبه

---

(١) ب - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت قال أخبرنى محمد بن الحسين بن ابراهيم الخفاف قال نا رواد بن الجراح قال نا حفص بن ابراهيم بن عمر بن الخليل الحافظ قال حدثنى أبو حاتم محمد بن ادريس الحنظلى قال سمعت (٢) ب - ماصنعت به

رأسه لصداع وجده فلما رآنى قال يا ابا السرى المعاودة رحمك الله فقلت له اين بلغت ايها المتعبد من احزانك بالله فكأنى (٣) انظر الى آكل الفطير والصابر على خبز الشعير يأكل ما اشتهى ويسعى عليه بلحم طير ويسقى من الرحيق المختوم فشهق شهقة فحركته فاذا هو قد فارق الدنيا -

على بن الفتح الحلبى

(١) ابو زرعة الدمشقى قال خرج على بن الفتح الحلبى يوم النحر فرأى الناس يتقربون الى الله تعالى فقال يارب أرى الناس يتقربون اليك بألوان الذبائح وانى تقربت اليك بحزنى ثم غشى عليه فأفاق ثم قال الهى الى متى تردنى فى دار الدنيا محزونا فاقبضنى اليك فوقع من ساعته ميتا -

على بن عبد الحميد الغضائرى

محمد بن الحسن(٢) اليقطينى ومحمد بن ابراهيم يقولان سمعنا على بن عبد الحميد الغضائرى يقول دققت على السرى بن مغلس بابه فسمعته يقول اللهم من شغلنى عنك فاشغله بك عنى فكان من بركة دعائه انى حججت من حلب ماشيا على قدمى اربعين عاما - وكان يعدّ من الأبدال - اسند الغضائرى الحديث عن سوار بن عبد الله -

جابر الرحبى

ابو جعفر الخصاف قال (٣) حدثنى جابر الرحبى قال اكثر علىّ اهل الرحبة ينكرون علىّ ما يعطى الله عزوجل اولياءه فخرجت الى خارج فركبت السبع ودخلت

---

(٣) ب - تالله لكأنى -(١) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا على بن أبى صادق قال نا أبو عبدالله بن باكويه قال أخبرنى أبو زرعة الطبرى قال أخبرنى (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت محمد بن الحسين - (٣) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا على بن أبى صادق قال انا أبو عبد الله بن باكويه قال سمعت محمد بن الفرخان يقول سمعت الجنيد يقول سمعت ابا جعفر الخصاف يقول -

الى الرحبة وانا اقول اين الذين يكذبون اولياء الله؟ فكفوا عني بعد ذلك -
وقال ابو جعفر الخصاف قال لي جابر يوما وانا اماشيه مرينا نتسابق مرأنت هكذا حتى امرأنا هكذا قال فمررت انا على الجسر فلما حصلت على الجسر التفت فاذا هو يمشي على الماء فلما التقينا قلت من لا يحسب(١) مثل هذا امشي انا على الجسر وتمشي انت على الماء. قال فقال قد رأيتني؟ قلت نعم قال انت رجل صالح -

ابو عبيد البسري (وبسرى فوق دمشق - ٢)

(٣) عن محمد غلام ابي عبيد قال ودعت ابا عبيد حين اردت الحج فقال لي معك شيء؟ قلت لا ليس معي غير هذه الركوة - فقال اذا اردت شيئا او جعت اوعطشت فصل ركعتين واجعلها على يمينك فاذا سلمت رأيت كل ما تحب - قال فجئت الى بعض المنازل وليس فيه ماء والناس يصيحون العطش فقلت في نفسي قد قال ابو عبيد ما قال وهو صادق فأخذت الركوة فرميت بها في مصنع وصليت ركعتين فما سلمت الا والرياح تذهب بها وتجيء على رأس الماء فنزلت فأخذت الركوة ثم صحت بالناس فجاؤا واستقوا حتى رووا -
ابو بكر بن معمر قال (٤) سمعت ابن ابي عبيد البسري يحدث عن ابيه انه غزا سنة

---

(١) ب - لا يحسن (٢) من ب وفي التاج - اختلف فيه فضيل الى بصرى قرية بالشام ابدلت صاده سينا والصواب الى بسر قرية بحوران - وفي معجم البلدان بسر بالضم اسم قرية عن اعمال حوران من اراضي دمشق - ح (٣) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن عبد الله ابن جهضم قال حدثنا الخلدي قال حدثني أبو العباس - (٤) ب - أخبرنا أبو بكر العامري قال انا أبو سعد علي بن أبي صادق قال انا أبو عبد الله بن باكويه قال حدثنا عبد الواحد بن بكر الورثاني قال سمعت محمد بن داود الدينوري يقول سمعت ابا بكر بن معمر يقول -

من السنين فخرج فى السرية فمات المهر الذى كان تحته وهو فى السرية فقال يارب (١) أعرنا اياه حتى نرجع الى بسرى يعنى قريته فاذا المهر قائم قال فلما غزا ورجع الى بسرى قال يا بنى خذ السرج عن المهر قال قلت يا ابة هو عرق فقال لى يا بنى هو عارية فكما اخذت السرج وقع المهر ميتا -

(٢) ابو زرعة قال كان ابو عبيد البسرى بعرفة والى جانبه ابنه فقال له يهنئك الفارس فقال له يا ابة وأى فارس فقال له ولدلك الساعة غلام فلما صرنا الى بسرى وجدت زوجتى قد ولدت غلاما يوم عرفة -

(٣) عبد الله غلام لأبى عبيد قال كنت معه يوما قاعدا بدمشق انا وجماعة من اخوانه اذ مر رجل على دابة وخلفه غلام له يعدو وقدامه بيده غاشية فلما حاذا ابا عبيد قال اللهم اعتقنى وارحنى منه ثم قال ادع الله عزوجل لى فقال ابو عبيد اللهم اعتقه من النار ومن الرق فعثرت الدابة بمولاه فسقط الى الارض فالتفت الى الغلام وقال له انت حر لوجه الله عزوجل قال فرمى بالغاشية اليه وقال يا مولاى انت لم تعتقنى وانما اعتقنى هؤلاء فصحب اصحابنا وتوفى بينهم -

(٤) ابن ابى حسان قال قال لى ابو عبيد البسرى يوما يا ابا حسان ما غمى ولا أسفى الا ان يجعلنى ممن عفا عنه فقلت يا اخى الخلق على العفو تذابحوا فقال اجل ولكن اى شيء اقبح بشيخ (٥) مثلى يوقف غدا بين يدى الله عزوجل فيقال له شيخ سوء كنت اذهب فقد عفوت عنك انما انا أملى فى الله عزوجل ان يهب لى كل من احبنى -

---

(١) ب - اى رب (٢) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز ابن على قال انا ابن جهضم قال حدثنى عبد الله بن محمد الرسعنى قال حدثنا محمد بن مؤمل العدوى قال حدثنا (٣) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد العزيز بن على قال انا ابن جهضم قال حدثنى الخلدى قال حدثنى ابن مسروق قال حدثنى (٤) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز ابن على قال انا ابن جهضم قال نا الرقى قال حدثنى (٥) ب - من شيخ -

ابو بكر الهلالى

(١) احمد بن هاشم الشيخ الصالح قال سمعت ابا بكر الهلالى يقول من عنى بمجاهدة الأسرار اشتغل عن الحكايات والأخبار ـ

وسمعته يقول، رموا بهممهم الى اعلى الفضائل وضيعوا الفرائض فلا الى هممهم وصلوا ولا قاموا بقليل ما به وكلوا ومن قام بقليل ما وكل به اؤتمن على الكثير ومن لم يقم بقليل ما وكل به لم يؤتمن على قليل ولا كثير ـ

وسمعته يقول واشار الى شجرة فى منزله فقال، هذه الشجرة ما نظرت اليها نظرة فرجع طرفى الا بعقوبة او توبيخ فى سرى يقال لى تكون بين ايدينا وتنظر الى سوانا ـ

وسمعته يقول، كنت اتمنى على الله ان يرينى ابا العباس الخضر عليه السلام فلما كان بعد مدة اذا انا بالباب يدق على فقلت من هذا؟ فقال لى انا الذى تتمنانى على الله انا الخضر فقلت له الذى طلبناك له قد وجدناه ارجع الى حال سبيلك ـ

ذكر المصطفين من عباد بيت المقدس

ادريس بن أبى خولة الانطاكى

(٢) عمر بن واصل عن سهل بن عبدالله قال مرض رجل من اولياء الله عز وجل مرضا مشكلا فكان الناس اذا رأوه قالوا به جنة فأكثر عليه فلما عظم كلام من تكلم فى امره قالوا له نعالجك؟ فقال لهم يا قوم اعلموا ان لى طبيبا ان سألته داوى كل عليل لكنى انا لا اسأله ان يداوينى فقيل له ولم ذاك وانت تحتاج الى الدواء؟ فقال اخشى ان برأت من هذه العلة طغيت فقيل له فان لنا مجنونا فسل

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد ابن على الصوفى قال سمعت ابا القاسم الحسن بن عبدالله بن (٢) ب ـ أخبرنا عمر ابن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على قال انا على بن عبد الله بن جهضم قال حدثنا عبدالله بن جعفر الساجى قال حدثنا ـ

طبيبك

طبيبك هـذا ان يداويه فقال نعم إئتونى فأتوه برجل فى عنقه غلّ عظيم ويداه مشدودة الى عنقه فى قيد ثقيل قد استمكنت منه العلة فقال لهم خلّونى معه فعمد جهال القوم الى يده فحلّوها واد خلوه معه فى البيت الذى كان فيه واغلقوا عليه الباب وهم يظنون ان سيفضى اليه بمكروه فلما كان بعد ساعة صاحوا به فأجابهم وخرج اليهم وكلّمهم بكلام عاقل وهو يبكى بكاء شديدا فقالوا له خبّرنا بقصتك وما كان فقال دخلت على هذا الرجل وانا على ما قد علمتم من علتى لا اعقل شيئا كما رأيتمونى فقرّبنى منه وأدناني وجعل يده على صدرى والأخرى على رأسى فأحسست بطعم البرء يدبّ فى جسمى حتى زال ما بى فقالوا له ادخل معنا اليه فسله يدعوا الله عزوجل لنا فدخل مع القوم اليه فلم يجدوه فى البيت وستره الله عزوجل عنهم فمن عقل منهم عظمت ندامته وكثر أسفه - قال سهل وهذا الرجل من بيت المقدس يقال له ادريس بن أبى خولة الانطاكى -

عبد العزيز المقدسى

(١) أبوبكر بن شاذان قال سمعت عبدالعزيز المقدسى يقول وكان من الأبدال لما بلغت الحلم اخذت على نفسى ان اروضها وامنعها من الآثام واستوفقت الله تعالى فوفّقنى واستعنت به فأعاننى ولقد حاسبت نفسى من يوم بلوغى الى يومى هذا فاذا زلاتى لا تجاوز ستة وثلاثين زلة ولقد استغفرت الله عزوجل لكل زلة مائة الف مرة وصليت لكل زلة الف ركعة ختمت فى كل ركعة منها ختمة وانى مع ذلك غير آمن سطوة ربى ان يأخذنى بها وانا على خطر قبول التوبة -

ذكر المصطفين من العباد المقدسيين المجهولين الاسماء

عباد ثلاثة

---

(١) ب - أخبرنا عبدالخالق بن احمد قال انا احمد بن أبى نصر قال انا محمد =

(٢) بشر بن بشار المجاشعي وكان من العابدين قال لقيت عبادا ثلاثة ببيت المقدس فقلت لأحدهم اوصني قال الق نفسك مع القدر حيث القاك فهواحرى ان يفرغ قلبك ويقلّ همك وإياك ان تسخط ذلك فيحلّ بك السخط وانت منه في غفلة لا تشعر به وقلت للآخر اوصني، قال ما انا بمستوص فأوصيك قلت على ذاك عسى الله ان ينفع بوصيتك قال اما اذا أبيت الا الوصية فاحفظ عني، التمس رضوانه في ترك مناهيه فهو اوصل لك الى الزلفى لديه — قال فقلت للآخر اوصني فبكى واستحرّ سفحا للدموع ثم قال، اي اخي لا تتبع في امورك تدبيرا غير تدبيره فتهلك فيمن هلك وتضلّ فيمن ضلّ —

عباد سبعة

احمد بن محمد الصوفي قال (٢) قال لي استاذي أبو عبدالله بن شيبة كنت ببيت المقدس وكنت احب ان ابيت في المسجد وما كنت اترك فلما كان في بعض الأيام بصرت في الرواق بحصر قائمة فلما ان صليت العتمة وراء الامام اتيت الحصر فاختبأت وراءها وانصرف الناس والقوام ثم خرجت الى الصحن فلما سمعت غلق الأبواب وقعت عيني على المحراب فنظرت اليه وقد انشقّ ودخل منه رجل وثاني وثالث الى ان تمّ سبعة واصطفّ القوم وزال عقلي فلم ازل واقفا في موضعي شاخصا زائل العقل الى ان انفجر الصبح فخرج القوم على الطريق

= بن القاسم الفارسي قال انا أبو الحسن الفارسي قال حدثني —

(١) ب — أخبرنا عبد الوهاب الانماطي قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد ابن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن سفيان قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا عمار بن عثمان قال حدثني (٢) ب — أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن أبي صادق قال انا أبو عبدالله بن باكويه قال سمعت عبد العزيز بن اللبان المقرى يقول سمعت أبا القاسم عبد العزيز بن الحسن بن سليمان الصوفي يقول سمعت احمد بن محمد الصوفي يقول

الذى دخلوا -

عابد آخر

(١) كلاب بن جرى قال رأيت شابا ببيت المقدس قدعمش من طول البكاء فقلت له يا فتى كم تكون العين سليمة على هذا البكاء ؟ قال فبكى ثم قال كم شاء ربى فلتكن فاذا شاء سيدى فلتذهب فليست اكرم على من بدنى انما ابكى رجاء السرور والفرح فى الآخرة وان تكن الأخرى فهو والله شقاء الدهر وحزن الأبد والأمر الذى كنت اخافه واحذره على نفسى وانى احتسب على الله غفلتى عن نفسى وتقصيرى عن حظى ثم غشي عليه -

عابد آخر

(٢) عباد بن عباد أبو عتبة الخواص قال رأيت شيخا فى مسجد بيت المقدس كأنه قد احترق بالنار عليه مدرعة سوداء (وعمامة سوداء - ٣) طويل الصمت كريه المنظر كثير الشعر شديد الكآبة فقلت رحمك الله لو غيرت لباسك هذا فقد علمت ما فى البياض فبكى ثم قال هذا أشبه بلباس اهل المصيبة فانما انا وانت فى الدنيا فى حداد وكانى بى وبك قد دعينا قال فما تم كلامه حتى غشي عليه -

عابد آخر

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا على بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى صدقة بن بكر قال سمعت -

---

(٢) ب - أخبرنا عبد الوهاب الانماطى قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى احمد بن سهل الأزدى قال حدثنى (٣) من ب -

(١) أبو مدرك عثمان بن وكيع العبدى قال جاء رجل الى بيت المقدس فمدّ كساءه فى ناحية المسجد فكان فيه الليل والنهار طعيمه خلف ذاك الكساء الذى قدمدّه قال فيبيت ليله اجمع يصلى فاذاطلع الفجر مدّ بصوت له (عندالصباح يغبط القوم السرى) قال وكان يقال له ألا ترفق بنفسك ؟ فيقول انماهى نفسى ابادرها ان تخرج -

عابد آخر

ذوالنون قال (٢) نظرت الى رجل فى بيت المقدس قداستفرغه الوله فقلت له ما الذى اثارمنك ما ارى؟ قال ذهب الزهاد والعباد بصفو الإخلاص وبقيت فى كدر الإنتقاص فهل من دليل مرشد اومن حكيم موقظ -

عابد آخر

سمنون قال (٣) كنت ببيت المقدس فى بردشديد وعلىّ جبة وكساء وانا اجد البرد والثلج يسقط فرأيت شاباعليه خرقتان فى الصحن يمشى فقلت يا حبيبى لواستترت ببعض هذه الأروقة فيكنّك من البرد فقال لى يا اخى سمنون ويحسن ظنى انى فى فنائه وهل احد فى كنّه يجد القرا -

ومن عقلاء المجانين ببيت المقدس

بلغنا من أبى الجوال المغربى قال كنت ببيت المقدس جالسا مع رجل صالح واذا

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال لنا ابن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنا أبوسعيد موسى بن هلال العبدى قال حدثنا
(٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد ابن عبدالله قال انا احمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن على يقول سمعت اسرافيل يقول سمعت ذا النون يقول (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا عبدالله قال أخبرت عن عمر بن رفيل وقد لقيته قال سمعت أبا القاسم الهاشم يقول سمعت سمنون يقول -

قد

قد طلع علينا شاب والصبيان حوله يقذفونه بالحجارة ويقولون، مجنون، فدخل المسجد وهو يقول اللهم ارحني من هذه الدار فقلت له هذا كلام حكيم فمن اين لك هذه الحكمة ؟ فقال من اخلص له في الخدمة اورثه طرائف الحكمة وايده بأسباب العصمة وليس بي جنون وولي بل قلق وفرق ثم جعل يقول -

هجرت الورى (١) في حب من جاد بالنعم وعفت الكرى شوقا اليه فلم انم

ومؤهت ذكرى (٢) بالجنون عن الورى لأكتم مابي من هواه فما انكتم

فلما رأيت الشوق والحب بائحا كشفت قناعي ثم قلت نعم نعم

فان قيل مجنون فقد جنني الهوى وان قيل مسقام فمابي من سقم

(٣) وحق الهوى والحب والعهد بيننا وحرمة روح الأنس في حندس الظلم

لقد لامني الواشون فيك جهالة فقلت لطرفي افصح العذر فاحتشم

فعاتبهم طرفي بغير تكلم وأخبرهم ان الهوى يورث السقم

فيا الحلم ياذا المن لا تبعدنني وقرب مزاري منك يا باريء النسم

فقلت له احسنت لقد غلط من سماك مجنونا فنظر الي وبكى وقال اولا تسألني عن القوم كيف وصلوا فاتصلوا؟ فقلت بلى أخبرني - فقال طهروا لله الاخلاق ورضوا منه بيسير الأرزاق وهاموا من محبته في الآفاق واتزروا بالصدق وارتدوا بالإشفاق وباعوا العاجل الفاني بالآجل الباقي وركضوا في ميدان السباق وشمروا تشمير الجهابذة الحذاق حتى اتصلوا بالواحد الرزاق فشردهم في الشواهق وغيبهم عن الخلائق لا تؤويهم دار ولا يقرهم قرار فما لنظر اليهم اعتبار ومحبتهم افتخار وهم صفوة الأبرار ورهبان أخيار مدحهم الجبار ووصفهم النبي المختار إن حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان ماتوا لم يشهدوا ثم انشأ يقول -

كن من جميع الخلق مستوحشا من الورى تسر الى الحق

واصبر فبالصبر تنال المنى وارض بما يجري من الرزق

---

(١) ب - الكرى (٢) ب - دهري (٣) قد سقط من ب من هنا

واحذر من النطق وآفاته فآفة المؤمن فى النطق
وجد فى السير مراكما تمتع أهل السبق فى السبق
أولئك الصفوة ممن مضى وخيرة الله من الخلق

قال فأنسيت الدنيا عند حديثه ثم ولى هاربا فأنا متأسف عليه -

ذكر المصطفيات من عابدات بيت المقدس

عن عطاء الخراسانى، قال كانت امرأة عابدة يقال لها طانية تأتى بيت المقدس تتعبد فيه وكان وهب بن منبه يقول يا طانية ما اشد العمل عليك فتقول ما اجدنى اجد شيئا اشد على من طول الفكر - قال وكيف ذلك ؟ قالت انى اذا تفكرت فى عظمة الله وامر الآخرة طاش عقلى واظلم على بصرى واسترخت لذلك مفاصلى فقال لها وهب بن منبه اذا انت وجدت ذلك فافزعى الى قراءة القرآن فى المصحف -

لبابة

محمد بن روح قال قالت لبابة المتعبدة فى بيت المقدس انى لأستحيي منه ان يرانى مشتغلة بغيره(١) -

(٢) محمد بن روح قال قالت لبابة المتعبدة مازلت مجتهدة فى العبادة حتى صرت استروح بها واذا تعبت من لقاء الخلق آنسنى بذكره واذا أعيانى الخلق روحنى التفرغ لعبادة الله والقيام الى خدمته وقال لها رجل هوذا اريد الحج فماذا ادعو بالموسم فقالت سل الله تعالى شيئين ان يرضى عنك ويبلغك منزل الراضين عنه وان يجعل ذكرك فيما بين اوليائه -

---

(١) ب - انتهت السقطة من ب الى هنا - (٢) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال أنبأنا رزق الله بن عبدالوهاب وطراد قالا أنبأنا أبو عبدالرحمن السلمى قال حدثنا أبو جعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازى قال حدثنا العباس بن حمزة قال نا احمد ابن أبى الحوارى قال حدثنا -

ذكر المصطفيات من المجهولات الأسماء

عابدة (١)

(٢) عن ابى جعفر السائح قال رأيت عجوزا فى بيت المقدس تقول حججت ماشية اثنتى عشرة حجة ماركبت فيها اشترى فى كل حجة (٣) بأربعة دراهم سقطا فيكون ذلك زادى فى ذهابى ومنصرفى قال فقلت لها فى بيت المقدس مثلك من المتعبدات ؟ قال فذكرت نسوة يفعلن مثل ماتفعل قالت فاذا رجعنا حملنا مغازلنا الى المسجد فلانخرج منه الا لحدث اولحاجة قلت وكم بقى اليوم من هذه الصفة ؟ قالت نحو من عشرة قلت فمن أعبدكن؟ قالت امرأة من قريش ما تراها تكلم احدا انما هى فى الصلاة قائمة وراكعة وساجدة يأتيها اهلها بما يصلحها ـ

عابدة اخرى

(٤) عن أبى سليمان الدارانى قال حدثنى سعيد الإفريقى قال كنت ببيت المقدس مع اصحاب لى فى المسجد فاذا انا بجارية عليها درع شعر وخمار من صوف فاذاهى تقول الهى وسيدى ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله وأوحش خلوة من لم تكن انيسه فقلت ياجارية ما قطع الخلق عن الله عزوجل ؟ قالت حب الدنيا الا ان لله عبادا اسقاهم من حبه شربة فولهت قلوبهم فلم يحبوا مع الله غيره ثم قالت تنشد ـ

تزوّد قرينا من فعالك انما ... قرين الفتى فى القبر ما كان يعمل

---

(١) ب ـ منهن عابدة (٢) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن أبى منصور وابن عبدالباقى قالا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن على التوزى قال انامحمد بن عبدالله الدقاق قال أخبرنا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنا محمد بن يحيى بن أبى حاتم قال حدثنى جعفر بن أبى جعفر الرازى (٣) ب ـ كل سنة (٤) ب ـ أخبرنا المبارك بن على قال انا احمد بن عبدالجبار الصيرفى عن أبى اسحاق البرمكى عن أبى بكر بن مسلم الختّلى قال حدثنا محمد بن عمرو بن مسعدة البزونى قال حدثنا محمد بن على البغدادى قال حدثت ـ

الا انما الانسان ضيف لأهله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

عابدة اخرى

(١) عن أبي جعفر السائح قال رأيت امرأة في بيت المقدس في متعبد لها عليها مدرعة من شعر وخمار من شعر وسوار من حديد وكان لها سلسلة تعلق بها نفسها بالليل فقلت لها منذ متى اخذت فيما انت فيه؟ قالت منذ ثمان سنين قال ورأيت نسوة كثيرة عليهن مدارع صوف وخمر معتكفات في المسجد لا يتكلمن بالنهار.

عابدة اخرى

(٢) عثمان الرجاني قال خرجت من بيت المقدس اريد بعض القرى في حاجة فلقيتني عجوز عليها جبة صوف وخمار صوف فسلمت عليها فردت علي السلام ثم قالت يافتى من اين اقبلت؟ فقلت من هذه القرية قالت واين تريد؟ قلت الى بعض القرى في حاجة. قالت كم بينك وبين اهلك ومنزلك؟ قلت ثمانية عشر ميلا. قالت ثمانية عشر ميلا في حاجة ان هذه لحاجة مهمة؟ قلت اجل. قالت فما اسمك؟ قلت عثمان فقالت يا عثمان الا سألت صاحب القرية ان يوجه اليك بحاجتك ولا تتعنى قال ولم اعلم الذي ارادت قلت يا عجوز ليس بيني وبين صاحب القرية معرفة قالت يا عثمان وما الذي اوحش بينك وبين معرفته وقطع بينك وبين الإتصال به فعرفت الذي

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن أبي منصور وابن عبد الباقي قالا أنبأنا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال نا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن يحيي بن أبي حاتم قال حدثنا جعفر بن أبي جعفر الرازي (٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب بن المبارك الانماطي و عبد الرحمن بن علي المقرى قالا انا حمزة بن محمد بن الحسين الزبيرى قال انا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحربي قال حدثنا محمد وهو ابو بكر محمد بن حسين النقاش قال حدثنا أبو سعيد محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي قال نا احمد بن عاصم الرصافي قال حدثني.

ارادت

ارادت نبكيت فقالت من اى شيء تبكى من شيء كنت فعلته ونسيته اومن شيء انسيته وذكرته ؟ قلت لابل من شيء كنت انسيته وذكرته قالت يا عثمان احمدالله الذى لم يتركك فى حيرتك أتحب الله عزوجل ؟ قلت نعم قالت فأصدقنى قلت اى والله انى لأحب الله عزوجل قالت فما الذى افادك من طرائف حكمته اذ اوصلك الى محبته ؟ قال فبقيت لا ادرى ما اقول قالت يا عثمان لعلك ممن يحب ان يكتم المحبة قال فبقيت بين يديها لاادرى ما اقول فقالت يأبى الله ان يدنس طرائف حكمته وخفى معرفته ومكنون محبته بممارسة قلوب البطالين قلت رحمك الله لو دعوت الله عزوجل ان يشغلني من محبته فنفضت يديها فى وجهى فاعدت القول اقتضى الدعاء فقالت يا عبدالله امض لحاجتك فقد علم المحبوب ما ناجاه الضمير من اجلك ثم ولت وقالت لولاخوف السلب لبحت بالعجب ثم قالت اوه من شوق لا يبرأ الا بك ومن حنين لايسكن الا اليك (فأين لوجهي الحياء منك واين لعقلي الرجوع اليك -١) قال عثمان فوالله ما ذكرت ذلك الابكيت وغشى عليّ -

ذكر المصطفين من اهل جبلة

مالك بن القاسم الجبلى

(٢) عبدالعزيز الاهوازى قال قال لى سهل بن عبد الله مخالطة الولى الناس ذل وتفرده عز، قل ما رأيت وليالله الامنفردا - ان عبد الله بن صالح كان رجلا له سابقة جليلة وموهبة جزيلة وكان يفر من الناس من بلد الى بلد حتى اتى مكة فطال مقامه فيها فقلت له لقدطال مقامك بها فقال لى لم لا اقيم بهاولم اربلدا ينزل فيه من الرحمة والبركة اكثر من هذا البلدفأحببت ان اكون فيه مقيما والملائكة تغدو فيه

---

(١) من ب (٢) ب - أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن حبيب قال انا أبوسعد على ابن أبى صادق قال انا أبو عبدالله محمد بن باكويه قال حدثنا عبدالعزيز بن الفضل قال حدثنا على بن أبى محمد التميمى قال حدثنا جعفر بن القاسم الخواص قال حدثنى -

وتروح واني ارى فيه أعاجيب كثيرة وارى الملائكة يطوفون به على صورشتى لا يقطعون ذلك ولو قلت كل ما رأيت لصغرت عنه عقول قوم ليسوا بمؤمنين فقلت له اسألك الا خبرتني بشيء من ذلك؟ فقال مامن ولى لله تعالى صحت ولايته الا وهو يحضر فى هذا البلد فى كل ليلة جمعة لايتأخر عنه فمقامى هاهنا لأجل من اراه منهم ولقد رأيت رجلا يقال له مالك بن القاسم جبلى وقد جاء ويده غمرة فقلت له انك قريب عهد بالأكل؟ فقال لى استغفر الله فانى منذ اسبوع لم آكل ولكن اطعمت والدتى وأسرعت لألحق صلاة الفجر وبينه وبين الموضع الذى جاء منه سبعمائة فرسخ فهل انت مؤمن بذلك؟ فقلت نعم فقال الحمد لله الذى ارانى مؤمنا موقنا -

ابراهيم الجبلى

عبد الواحد بن محمد بن ابان القارسى قال (١) لقيت ابراهيم الجبلى بمكة بعد رجوعه الى وطنه وتزويجه بابنة عمه وكان قد قطع البادية حافيا فحدثنى انه لما رجع الى بلده وتزوج شغف بابنة عمه شغفا شديدا حتى ماكان يفارقها لحظة قال فتفكرت ليلة فى كثرة ميلى اليها وشغفى بها فقلت مايحسن بى ان ارد القيامة وفى قلبى هذه فتطهرت وصليت ركعتين وقلت سيدى ردقلبى الى ماهو أولى فلما كان من الغد اخذتها الحمى وتوفيت يوم الثالث ونويت الخروج حافيا من وقتى الى مكة -

ذكر المصطفين من أهل العواصم والثغور

أبو عمرو الاوزاعى واسمه عبد الرحمن

والاوزاع بطن من همدان كذلك ذكره محمد بن سعد وقال البخارى فى تاريخه الاوزاع قرية بدمشق اذا خرجت من باب الفراديس - ولد سنة ثمان وثمانين وسكن بيروت وبها مات -

---

(١) ب - أخبرنا هبة الله بن احمد الحريرى قال أنبأنا محمد بن على بن الفتح قال حدثنا أبو سابق مبادر بن عبد الله الرقى قال سمعت ابا الازهر عبد الواحد بن محمد ابن ابان القارسى يقول -

يحيى

(١) يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة قال كتب الاوزاعي الى اخ له - اما بعد فانه قد احيط بك من كل جانب واعلم انه يسار بك فى كل يوم وليلة فاحذر الله والمقام بين يديه وان يكون آخر عهدك به والسلام -

(٢) عباس بن الوليد قال اخبرنى أبي قال سمعت الاوزاعي يقول ليس ساعة من ساعات الدنيا الا وهي معروضة على العبد يوم القيامة يوما فيوما وساعة فساعة ولا تمر به ساعة لم يذكر الله فيها الا وتقطعت نفسه عليها حسرات فكيف اذا مرت به ساعة مع ساعة ويوم الى يوم -

(٣) عن ضمرة عن الاوزاعي قال الناس عندنا اهل العلم -

(٤) عن الهقل بن زياد عن الاوزاعي انه وعظ فقال فى موعظته، ايها الناس تقووا بهذه النعم التى اصبحتم فيها على الهرب من نار الله الموقدة التى تطلع على الأفئدة فانكم فى دار الثواء فيها قليل وانتم فيها مؤجلون خلائف من بعد القرون الذين استقبلوا من الدنيا أنفها وزهرتها فهم كانوا اطول منكم اعمارا وامدّ أجساما واعظم آثارا فخددوا الجبال وجابوا الصخور ونقبوا فى البلاد مؤيدين ببطش شديد واجسام كالعماد فما لبثت الأيام والليالى ان طوت مددهم وعفت آثارهم

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال نا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا عبد الله بن صالح العجلى قال نا (٢) ب - أخبرنا محمد قال اخبرنا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال نا -
(٣) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا ثابت بن بندار قال اخبرنا أبو بكر البرقانى قال انا محمد بن النضر قال حدثنا على بن عبد الله بن مبشر قال انا أبو حاتم قال حدثنا أبو عمير ابن مكى - (٤) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا على بن الحسين بن ايوب قال انا الحسن بن احمد بن شاذان قال انا ابو بكر النجاد قال حدثنا عبدالله بن محمد القرشي قال حدثنى محمد بن ادريس قال سمعت ابا صالح كاتب الليث يذكر،

واخوت منازلهم وانست ذكرهم (فما تحس منهم من احد ولا تسمع لهم ركزا) كانوا يلهو الأمل آمنين لبيات قوم غافلين اولصباح قوم نادمين ثم انكم قد علمتم الذى نزل بساحتهم بياتا من عقوبة الله عز وجل فأصبح كثير منهم فى ديارهم جاثمين واصبح الباقون ينظرون فى الآثار (١) نقمة وزوال نعمة ومساكن خاوية فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم وعبرة لمن يخشى واصبحتم من بعدهم فى اجل منقوص ودنيا مقبوضة فى زمان قد ولى عفوه وذهب رخاؤه فلم تبق منه الا حمة شر وصبابة كدر وأهاويل عبر وعقوبات غير وارسال فتن وتتابع زلازل ورذالة خلف بهم ظهر الفساد فى البر والبحر فلا تكونوا اشباها لمن خدعه الأمل وغره بطول الأجل وتبلغ بالأمانى. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن وعى نذره وانتهى وعقل مثواه فمهد لنفسه -

(٢) عن موسى بن اعين قال قال لى الاوزاعى يا ابا سعيد كنا نمزح ونضحك فاما اذ صرنا يهتدى بنا ما ارى يسعنا التبسم -

(٣) بشر بن الوليد قال رأيت الاوزاعى كأنه اعمى من الخشوع -

(٤) عبد الملك بن محمد قال كان الاوزاعي لا يكلم احدا بعد صلاة الفجر حتى يذكر الله فان كلمه احد أجابه -

(٥) احمد بن ابى الحوارى قال بلغنى ان نصرانيا اهدى الى الاوزاعى جرة عسل

---

(١) ب - آثار (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد ابن عبد الله قال حدثنا احمد بن على بن الحارث المرهبى قال حدثنا محمد بن على بن حبيب قال حدثنا سليمان بن عمرو قال حدثنا أبى - (٣) ب - قال ابن حبيب وحدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال حدثنا (٤) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا سليمان بن احمد قال نا ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصى قال حدثنا محمد بن مصفى قال نا - (٥) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا -

وقال

وقال له يا اباعمرو تكتب لى الى والى بعلبك فقال ان شئت وددت الجرة وكتبت لك والا قبلت الجرة ولم نكتب لك قال فردّ الجرة وكتب له فوضع عنه ثلاثين دينارا -

(١) عن ابى ايوب الزيادى عن الاوزاعى قال العافية عشرة اجزاء تسعة منها صمت وجزء منها هرب من الناس -

(٢) مروان بن محمد قال قال الاوزاعى من اطال قيام الليل هون عليه موقفه يوم القيامة -

قال احمد قال لى مروان ما احسب الأوزاعى اخذه الامن هذه الآية (ومن الليل فاسجد له وسبّحه ليلا طويلا) الى قوله (يوما ثقيلا) -

(٣) ابو حفص عمرو بن ابى سلمة عن الاوزاعى قال من اكثر ذكر الموت كفاه اليسير ومن علم ان منطقه من عمله قلّ كلامه -

(٤) يوسف بن موسى القطان يحدث ان الاوزاعى قال رأيت رب العزة فى المنام فقال لى يا عبدالرحمن انت الذى تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قلت بفضلك يارب فقلت يارب امتى على الإسلام فقال وعلى السنة -

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب وعلى بن أبى عمرو قالا انا رزق الله قال أخبرنا احمد ابن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشى قال حدثنى بشر بن معاذ العبدى قال حدثنا حماد بن واقد (٢) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على قال انا ابن جهضم قال نا ابراهيم ابن احمد القطان قال حدثنا عبدالله بن محمد الخزاعى عن احمد بن أبى الحوارى قال انا (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا الحسن بن عبدالعزيز قال حدثنا (٤) ب - أخبرنا محمد قال أخبرنا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن مسلم القاينى قال حدثنا محمد بن منصور المروزى قال حدثنا عبدالله بن عروة قال سمعت -

(١) المعافى بن عمران عن الاوزاعى قال كان يقال يأتى على الناس زمان اقل شىء فى ذلك الزمان اخ مؤنس اودرهم من حلال اوعمل فى السنة -

(٢) مسلمة بن على عن الاوزاعى قال كان السلف اذا صدع الفجر اوقبله بشىء كأنما على رؤوسهم الطير مقبلين على انفسهم حتى لوان حميا لأحدهم غاب عنه حينا ثم قدم ما التفت اليه فلايزالون كذلك حتى يكون قريبا من طلوع الشمس ثم يقوم بعضهم الى بعض فيتحلقون واول ما يفيضون فيه امر معادهم وماهم صائرون اليه ثم يتحلقون الى الفقه والقرآن -

اسند الاوزاعى عن محمد بن على بن الحسين ويحيى بن ابى كثير والزهرى ومحمد ابن المنكدر وابى الزبير وغيرهم وتوفى ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة فى خلافة ابى جعفر وهو ابن سبعين سنة - كذلك قال محمد بن سعد وقال على بن المدينى وتوفى الاوزاعى سنة احدى وخمسين ومائة -

(٣) عن يزيد بن مذكور قال رأيت الاوزاعى فى منامى فقلت يا اباعمرو دلنى على امر أتقرب به الى الله تعالى فقال لى ما رأيت هناك درجة ارفع من درجة العلم فقلت ثم من بعدها قال درجة المحزونين -

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التيمى قال حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى بيان بن الحكم قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا بشر بن الحارث قال سمعت (٢) ب - أخبرنا محمد بن ناصر قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا أبو محمد الحسن بن على الجوهرى قال نا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهرى قال حدثنا عبدالرحمن بن الحسن بن منصور الرهبى قال حدثنا ابراهيم بن هانئ قال حدثنا عثمان بن صالح قال انا ابن وهب قال اخبرنى (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا أبو سهل بن سعدويه قال انا محمد بن الفضل القرشى قال نا أبوبكر بن مردويه قال حدثنى الحسن بن سعيد المقرى قال حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالسلام قال نا محمد بن يزيد قال حدثنا اسحاق بن محمد الضبى -

أبو اسحاق الفزاری واسمه ابراهيم ابن محمد بن الحارث

كان صاحب سنة وغزو

الفضيل بن عياض قال (١) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام والى جنبه فرجة فذهبت لأجلس فيها فقال هذا مجلس أبى اسحاق الفزارى فقلت لأبى اسامة ايهما كان افضل؟ فقال كان فضيل رجل نفسه وكان أبو اسحاق رجل عامة

(٢) محمد بن هارون أبو نشيط قال قال أبو صالح يعنى الفراء لقيت الفضيل بن عياض فعزانى فى أبى اسحاق وقال لربما اشتقت الى المصيصة ما بى فضل الرباط الا ارى ابا اسحاق ـ

(٣) أبو صالح قال سمعت ابا اسحاق الفزارى يقول ان من الناس من يحسن عليه الثناء وما يساوى عند الله جناح بعوضة ـ

(٤) عباد العنوى عن أبى اسحاق الفزارى قال من قال الحمد لله على كل حال فان كانت نعمة كان لها كفاء وان كانت مصيبة كان لها عزاء ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله قال حدثنا محمد بن اسحاق قال سمعت ابراهيم بن سعيد الجوهرى يقول سمعت ابا أسامة يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول (٢) ب ـ أخبرنا أبو البركات بن على البزاز قال حدثنا احمد بن على الطريثيثى قال انا هبة الله بن الحسن الحافظ قال انا احمد بن عبيد قال انا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنى (٣) ب ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثنا أبو العباس الظهرانى قال حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون قال حدثنا ـ

(٤) ب ـ قال ابن حيان وحدثنا محمد بن يحيى بن منده قال نا محمد بن الوليد القرشى قال نا محمد بن فضال قال حدثنا ـ

أبو يحيى قال سمعت ابا عبيد (١) يقول لما مات أبو اسحاق الفزارى بكى عطاء ثم قال مادخل على الاسلام من موت احد مادخل عليه من أبى اسحاق -

اسند الفزارى عن عبد الملك بن عمير واسمعيل بن أبى خالد وعطاء بن السائب والأعمش وهشام بن عروة فى خلق كثير من التابعين - وحدث عن الفزارى سفيان الثورى والأوزاعى وتوفى بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل خمس وثمانين -

عيسى بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى من همدان

يكنى ابا عمرو وهو من الكوفة تحول الى الثغر فنزل الحدث -

(٢)عن جعفر بن يحيى بن خالد قال مارأينا فى القراء احدا مثل عيسى بن يونس ارسلنا اليه فأتانا بالرقة فاعتل قبل ان يرجع فقلت يا ابا عمرو قد أمر لك بعشرة آلاف فقال هى؟فقلت هى خمسون الفا قال لاحاجة لى فيها فقلت لم؟ اما والله لأهنئنكم(٣) هى والله مائة الف قال لا والله لا يتحدث اهل العلم أنى أكلت للسنة ثمنا ألا كان هذا قبل ان ترسلوا الىّ فأما على الحديث فلا والله ولاشربة ماء ولاهليلجة -

(٤) أبو بكر المروزى قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل وذكر ورع عيسى بن

---

(١) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال نا محمد بن اسحاق قال حدثنا أبو يحيى قال سمعت عبيد (٢) ب - أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر احمد بن على بن ثابت قال انا أبو بكر احمد ابن سليمان بن على المقرى قال انا محمد بن احمد بن محمد بن فاوس البزاز قال انا على ابن الحسن النديم قال نا الحسين بن عمرو الثقفى قال حدثنا عبد الله بن سعيد الكندى قال نا عمر بن أبى الرطيل عن أبى بلال الاشعرى (٣) ب - لأهنئنكها (٤) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا أبو بكر الخياط قال انا ابن أبى الفوارس قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال انا احمد بن محمد بن عبد الخالق قال حدثنا -

يونس قال قدم فأمر له بمائة الف او قال بمال فلم يقبل وتدرى ابن كم كان عيسى؟ اراد انه كان حدث السن -

محمد بن المنكدر (١) قال حج الرشيد فدخل الكوفة فركب الأمين والمأمون الى عيسى بن يونس فحدثهما فأمر له المامون بعشرة آلاف درهم فأبى ان يقبلها فظن انه استقلها فأمر له بعشرين الفا فقال عيسى لا والله ولا اهليلجة ولاشربة ماء على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ملأت لى هذا المسجد ذهبا الى السقف

الحناى (٢) قال قال ابن المبارك لرجل اكتب نحسى هذا الشيخ يعنى عيسى بن يونس -

رأى عيسى بن يونس جده ابا اسحاق الا انه لم يسمع منه شيئا وسمع من اسمعيل بن أبى خالد وهشام بن عروة والأعمش وخلق كثير وتوفى بالحدث من ارض الثغر فى شعبان سنة سبع وثمانين وقيل ثمان وثمانين (ومائة - ٣) وقيل احدى وتسعين -

يوسف بن اسباط من قرية يقال لها شيح

(٤) عبدالله بن حبيق قال قال لى يوسف بن اسباط عجبت كيف تنام عين مع المخافة، او يغفل قلب مع اليقين بالمحاسبة، من عرف وجوب حق الله على عباده لم تسابل (٥) عيناه ابدا الا باعطاء المجهود من نفسه، خلق الله تعالى القلوب مساكن

---

(١) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا محفوظ بن احمد قال أبو على محمد بن الحسين الجازى قال انا المعافى بن زكريا قال انا محمد بن القاسم الانبارى قال حدثنى أبى قال حدثنا موسى بن عبدالرحمن بن مسروق الكندى قال حدثنا محمد بن المنذر (٢) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا الجوهرى قال انا محمد بن العباس قال انا عبدالرحمن بن محمد الزهرى قال انا احمد بن سعد قال نا الحداني (٣) ليس فى ب (٤) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبى قال حدثنا عمر بن عبيدالله بن عمر الهجرى بالأبلة قال حدثنا (٥) ب - لم تستحل

الذكر فصارت مساكن للشهوات، الشهوات مفسدة للقلوب وتلف للأموال واخلاق في الوجوه ولا يمحو الشهوات من القلوب الا خوف مزعج أوشوق مقلق -

(١) شعيب بن حرب قال سمعت يوسف بن اسباط يقول الزهد في الرياسة اشد من الزهد في الدنيا -

(٢) موسى بن ظريف قال سمعت يوسف بن اسباط يقول لي اربعون سنة ماحك في صدري شيء الاتركته -

قال ابن حبيق وقال ابن بشار قال لي يوسف بن اسباط تعلموا صحة العمل من سقمه فاني تعلمته في اثنتين وعشرين سنة -

قال ابن حبيق وقال يوسف خرجت من شيح راجلا حتى اتيت المصيصة وجرابي على عنقي فقام ذا من حانوته يسلم علي وذا يسلم فطرحت جرابي ودخلت المسجد اصلي ركعتين فأحدقوا بي واطلع رجل في وجهي فقلت في نفسي كم بقاء قلبي على هذا؟ فأخذت جرابي ورجعت بعرقي وعنائي الى شيح فما رجع الى قلبي الى سنتين -

(٤) عبد الله بن حبيق قال قال يوسف بن اسباط اني اخاف ان يعذب الله الناس بذنوب العلماء - وقال الأشياء ثلاثة، حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فالمؤمن اذا لم يجد الحلال تناول من الشبهات ما يقيمه -

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد ابن جعفر قال حدثنا موسى بن سعيد قال نا محمد بن مهاجر قال حدثني (٢) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا أبي قال نا ابراهيم بن محمد قال حدثنا عبدالله بن حبيق قال حدثني (٤) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا الحسين ابن محمد الزبيري قال نا محمد بن المسيب الأرغياني قال حدثنا -

قال

قال ابن حبيق وسمعت يوسف بن اسباط يقول كان يقال اعمل عمل رجل لاينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل لايصيبه الا ما كتب له -

وسمعت يوسف يقول لى اربعون سنة ما ملكت قيصين وسمعته يقول لا يقبل الله عزوجل عملا فيه مثقال حبة من رثاء -

وكان يوسف يقول اللهم عرّفنى نفسى ولاتقطع رجاءك من قلبى -

قال ابن حبيق وقال ابو جعفر الحذاء كتبت الى يوسف بن اسباط اشاوره فى التحويل الى الحجاز فكتب الىّ ، اما ما ذكرت من تحويلك (١) الى الحجاز فليكن همك خبزك وما ارى موضعك الا اضبط الخبز من غيره وما احسب احدا يفر من شر الا وقع فى أشر منه وانما يطيب الموضع بأهله فقد ذهب من يؤنس به ويستراح اليه واذا علم الله منك الصدق رجوت ان لا يضيع لك وان كان الصدق قد رفع من الارض -

(٢) قال حذيفة المرعشى كتب الىّ يوسف بن اسباط ، اما بعد فانى اوصيك بتقوى الله والعمل بما علمك الله عزوجل والمراقبة حيث لايراك احد الا الله عزوجل والاستعداد لما ليس لأحد فيه حيلة ولا تنفع الندامة عند نزوله فاحسر عن رأسك قناع الغافلين وانتبه من رقدة الموتى وشمّر للسباق غدا فان الدنيا ميدان المسابقين ولا تغتر بمن اظهر النسك وتشاغل بالوصف وترك العمل بالموصوف واعلم يا اخى انه لابدلى ولك من المقام بين يدى الله عزوجل يسألنا فيه عن الدقيق الخفى وعن الجليل الجلى ولست آمن ان يسألنى واياك عن وساوس الصدور ولحظات العيون واصغاء الأسماع وما عسى ان يعجز مثلى عن صفته واعلم انه مما وصف به منافقوا هذه الأمة انهم خالطوا اهل الدنيا بأبدانهم وطابقوهم عليها بأهوائهم وخضعوا

---

(١) ب - من التحول (٢) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على قال انا على بن عبد الله بن جهضم قال نا محمد بن رزق الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا عبدالله بن حبيق قال

لما طمعوا من نائلهم وداهن بعضهم بعضا فى القول والفعل فأشر وبطر قولهم ومن خبيث فعلهم تركوا باطن العمل بالصحيح فحرمهم الله تعالى بذلك الثمن الربيح واعلم يا اخى انه لايجزى من العمل القول ولامن البذل العدة ولامن التقوى ولامن التوق التلاوم وقد صرنا فى زمان هذه صفة اهله فمن كان كذلك فقد تعرض للمقت وصد عن سواء السبيل - وفقنا الله عزوجل واياك لما يحب ويرضى -

(١) عبدالله بن حبيق قال سمعت يوسف بن اسباط يقول يرزق الصادق ثلاث خصال ، الحلاوة والملاحة والمهابة -

المسيب بن واضح قال(٢) قدم ابن المبارك فاستأذن على يوسف فلم يأذن له فقلت له مالك لم تأذن له ؟ قال إنى ان اذنت له اردت ان اقوم بحقه ولا أفى به -

(٣) ابن حبيق قال قال يوسف بن اسباط اذا رأيت الرجل قد أشر وبطر فلا تعظه فليس للعظة فيه موضع -

(٤) القرقسانى قال اتى يوسف بن اسباط بباكورة ثمرة فقبلها ثم وضعها بين يديه وقال ان الدنيا لم تخلق لينظر اليها وانما خلقت لينظر بها الى الآخرة -

أبو جعفر (٥) الحذاء قال سألت شعيب بن حرب عن يوسف بن اسباط فقال

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال نا عبدالله بن جابر الطوسى قال حدثنا (٢) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو محمد بن حيان قال نا عبدان بن احمد قال سمعت المسيب بن واضح يقول (٣) ب - قال ابن حيان وحدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال نا (٤) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد قال حدثنا عبدالله بن محمد قال نا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن أبى الحوارى قال حدثنا (٥) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابراهيم بن عبدالله ثنا احمد ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال سمعت عبدالوهاب بن الحكم الوراق قال سمعت المثنى بن جامع قال سمعت ابا جعفر

ما اقدم عليه احدا من هذه الأمة البر عشرة اجزاء تسعة منها فى طلب الحلال وسائر البر فى جزء واحد وقد اخذ يوسف التسعة وشرك الناس فى العاشر -

(١) تميم بن سلم قال قلت ليوسف بن اسباط ماغاية الزهد؟ قال لاتفرح بما اقبل ولا تأسف على ما ادبر قلت فما غاية التواضع ؟ قال ان تخرج من بيتك فلا تلقى احدا الا رأيت انه خير منك -

(٢) عبدالله بن حبيق عن ابيه قال قال لى يوسف بن اسباط خرجت سحرا لأؤذن فاذا علىّ ليل فقعدت فاذا اسود مقبل وفى يده حجر يريد أن يضربنى ووراءه شىء ابيض بيده حجر يريدأن يصرفه عنىفصرفه فقلت هذان شيطانان يريدان ان يريانى انى رجل صالح فقلت كلا كما شيطانان فطارا -

ادرك يوسف بن اسباط حبيب بن حسان ومحل بن خليفة والسرى بن اسمعيل وعابد بن شريح والثورى فى آخرين- وقالت زوجته كان يقول أشتهى من ربى ثلاث خصال قلت وما هن؟ قال أشتهى ان اموت حين اموت وليس فى ملكى درهم ولا يكون علىّ دين ولاعلى عظمى لحم قالت فأعطى ذلك كله وقد قال لى فى مرضه أبقىعندك نفقة ؟ فقلت لا -قال فما ذا ترين ؟ قلت اخرج هذه الخابية للبيع فقال يعلم الناس بحالنا ويقولون ماباعوها الا وثم حاجة شديدة فاخرج الى شيئا كان اهداه اليه بعض اخوانه فباعه بعشرة دراهم وقال اعزلى منها درهما لحنوطى وأنفقى باقيها فمات ومابقى غير الدرهم- وتوفى يوسف بن اسباط قبل المائتين بسنة -

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن عبدالملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسين بن خيرون قال قرئ على أبى على بن شاذان أخبركم أبوبكر محمد بن جعفر الآدمى القارئ قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال حدثنى (٢) ب - أخبرنا أبوبكر بن حبيب قال انا على بن أبى صادق قال انا أبوعبدالله بن باكويه قال حدثنا بكران بن احمد الجيلى قال نا محمد بن يوسف بن ابراهيم الأردبيلى قال حدثنا سعيد بن عمرو قال حدثنا

مخلد بن الحسين يكنى ابا محمد

كان من اهل البصرة فتحول فنزل المصيصة ـ

عبيدة بن عبدالله (١) قال قال مخلد بن الحسين ماتكلمت بكلمة اريد ان اعتذر منها منذ خمسين سنة ـ

محمد بن بشير (٢) الدعاء قال ذكر عبدالله بن مخلد (٣) بن الحسين (اخلاقا من ـ ٤) اخلاق الصالحين فقال ـ

لا تعرضن لذكرنا فى ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد

(٥) سنيد بن داود قال ثنا مخلد بن الحسين قال ما ندب الله تعالى العباد الى شيء الا اعترض فيه ابليس بأمرين ما يبالى بأيهما ظفر اما غلوا فيه واما تقصيرا عنه ـ اسند مخلد عن هشام بن حسان و توفى بالمصيصة سنة احدى وتسعين (ومائة ـ ٤) والله اعلم ـ

على بن بكار البصرى يكنى ابا الحسين

سكن المصيصة مرابطا وكان فقيها ـ

موسى بن طريف قال (٦) كانت الجارية تفرش لعلى بن بكار فيلمسه بيده ويقول والله انك لطيب والله انك لبارد والله لاعلوتك الليلة فكان يصلى الغداة بوضوء

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله ابن محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن الحسين الحذاء قال نا احمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنا عبيدة بن عبدالله (٢) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابراهيم بن عبدالله قال نا محمد بن اسحاق قال حدثنى عبدالله بن محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن بشر (٣) كذا (٤) ليس فى ب (٥) ب ـ قال ابن اسحاق ونا اسماعيل ابن الحارث قال نا (٦) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال حدثنا أبو محمد بن حيان قال نا احمد بن روح قال حدثنا عبدالله ابن خبيق قال سمعت موسى بن طريف يقول ـ

التتمة -

أبو الحسن بن أبي الورد قال(١) قال رجل اتينا علي بن بكار فقلنا له حذيفة المرعشي يقرأ عليك السلام فقال عليكم وعليه السلام انى لأعرفه يأكل الحلال منذ ثلاثين سنة ولأن القى الشيطان احب الى من ان القاه قلت له فى ذلك فقال اخاف ان اتصنع له فأتزين لغير الله فأسقط من عين الله ـ

(٢) يوسف بن مسلم قال بكى على بن بكار حتى عمى وكان قد أثرت الدموع على خديه .

(٣) فيض بن اسحاق قال جئت الى على بن بكار وانا اريد الخروج فقلت أوصنى فقال اتق الله والزم بيتك وأمسك لسانك واترك مخالطة الناس تنزل عليك الحكمة من فوقك .

(٤) يحيى بن زكريا قال كنا عند على بن بكار فمرت سحابة فسألته عن شيء ؟ فقال اسكت اما تخشى ان تكون فيها حجارة .

(٥) أبو عبد الله قال خرج أبو اسحاق الفزارى وعلى بن بكار يحتطبان فابطأ على بن

---

(١) ب ـ أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال حدثنا أبو بكر محمد بن احمد البغدادى قال نا على بن سهل قال سمعت ابا الحسن بن أبي الورد يقول (٢) ب ـ اخبرنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر احمد بن على بن ثابت قال انا ابن رزقويه قال نا جعفر الخلدى قال نا محمد بن عبدالله الحضرمى قال حدثنا (٣) ب ـ أخبرنا عبدالملك بن أبي القاسم قال أنبأنا أبو عبدالله بن عمير قال انا أبو الفضل محمد بن محمد القاضى قال انا أبو سعيد محمد بن محمد المروانى قال حدثني محمد بن المنذر قال نا محمد بن عامر الانطاكى قال حدثني.

(٤) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا محمد بن جعفر بن حاتم قال حدثنا احمد بن أبي الحوارى قال حدثني.

(٥) ب ـ أخبرنا سعد الله بن على البزاز ومحمد بن عبد الباقى قالا انا احمد بن على الطريثيثى قال نا هبةالله بن الحسن الطبرى قال نا احمد بن محمد بن حسنون قال=

بكار على أبي اسحاق فدار أبو اسحاق في الجبل خلفه فجاء فنظر اليه وهو متربع وفي حجره رأس سبع وهو نائم يذب عنه فقال له أبو اسحاق ماقعودك ههنا؟ فقال لجأ الى فرحمته فأنا انتظره لينتبه فألحقك .

وقد بلغنا عن علي بن بكار انه طعن في بعض مغازيه فخرجت امعاؤه على قربوس سرجه فردها الى بطنه وشدها بالعمامة وقاتل حتى قتل ثلاثة عشر علجا .

اسند علي بن بكار عن هشام بن حسان وأبي اسحاق الفزاري وأبي خلدة في آخرين وصحب ابراهيم بن ادهم وتوفي بالمصيصة سنة تسع وتسعين ومائة .

حذيفة بن قتادة المرعشي

(١) عبدالله بن خبيق قال قال حذيفة ان لم تخش ان يعذبك الله على افضل عملك فأنت هالك .

وقال حذيفة لو نزل علي ملك من السماء يخبرني اني لا أرى النار بعيني واني اصير الى الجنة الا اني اقف بين يدي ربي تعالى يسألني ثم اصير الى الجنة لقلت لااريد الجنة ولا اقف ذلك الموقف ، ولو جاءني رجل فقال لي والله الذي لا اله الا هو ماعملك عمل من يؤمن بيوم الحساب لقلت له ياهذا لاتكفر عن يمينك فانك لم تحنث .

وسمعت حذيفة يقول اني لأستغفر الله من كلامكم اذا خرجتم من عندي خمسين مرة .

قال ابن خبيق وقال لي حذيفة انما هي اربعة ، عيناك ولسانك وهواك وقلبك فانظر عينيك لا تنظر بهما الى مالايحل لك ، وانظر لسانك لا تقل به شيئا يعلم الله خلافه من قلبك وانظر قلبك لايكن فيه غل ولادغل على احد من المسلمين ، وانظر هواك

= انا جعفر بن محمد بن نصير قال نا احمد بن محمد بن مسروق قال نا ابراهيم الزهري قال حدثني

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال نا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري قال نا محمد بن المسيب الأرغياني قال حدثنا

لاتهوى

لاتهوى شيئا ، فإ لم تكن فيك هذه الأربعة الخصال فالرماد على رأسك .

(١) موسى بن المعلى قال قال حذيفة ياموسى ثلاث خصال ان كن فيك لم ينزل من السماء خير إلا كان لك فيه نصيب، يكون عملك لله وتحب للناس ما تحب لنفسك وهذه الكسرة تحرقيها ما قدرت -

(٢) عن عبدالله بن عيسى الرقى قال قال لى حذيفة عن لك ان اجمع لك الخير كله فى حرفين؟ قلت ومن لى بذلك؟ قال مداراة الخبز من حله واخلاص العمل لله، حسبك -

يوسف بن اسباط قال (٣) سمعت حذيفة بن قتادة المرعشى يقول لو اصبت من يبغضنى على حقيقة فى الله لأوجبت على نفسى حبه -

(٤) يوسف بن اسباط قال قال لى حذيفة المرعشى ما اصيب احد بمصيبة اعظم من قساوة قلبه -

قال يوسف وقال حذيفة كان يقال اذا رأيتم الرجل قد جلس وحده فانظروا لأى شيء جلس فان كان جلس ليجلس اليه فلا تجلسوا اليه -

(٥) عن بشر بن الحارث قال سمعت المعافى بن عمران يقول كان عشرة ممن مضى من اهل العلم ينظرون فى الحلال النظر الشديد لايدخلون بطونهم الا ما يعرفون من الحلال وإلا استفوا التراب منهم حذيفة المرعشى -

(٦) الفيض بن اسحاق قال ذكر عند حذيفة المرعشى الوحدة وما يكره منها فقال

---

(١) ب - قال ابن حبيق وحدثنى (٢) ب - قال ابن حبيق وحدثنى أبو الفيض (٣) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن مقسم قال حدثنى احمد بن عبد الكريم الفزارى قال حدثنا عبدالله بن حبيق قال سمعت يوسف بن اسباط يقول (٤) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال حدثنى محمد بن احمد بن الوليد قال حدثنا عبدالله بن حبيق قال حدثنا (٥) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبى قال نا عبدالله بن محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو حاتم قال نا عبدالصمد بن محمد العبادانى (٦) ب - أخبرنا عبد الوهاب وعلى بن

انما يكره ذلك للجاهل فأما عالم يعرف ما يأتي فلا وقال ما اعلم من اعمال البر افضل من لزومك بيتك ولو كانت لك حيلة لهذه الفرائض لكان ينبغي لك ان تحتال لها -

(١) عبدالله بن حبيق قال قال حذيفة المرعشي اياكم وهدايا الفجار والسفهاء فانكم ان قبلتموها ظنوا انكم قد رضيتم فعلهم -

(٢) بشر بن الحارث قال كتب حذيفة الى يوسف بن اسباط يا اخي اني اخاف ان يكون بعض محاسننا اضرّ علينا في القيامة من مساوينا -

قال وكتب اليه ايضا لا حتى تكون في موضع اذا جئت الى البقال فقلت اعطني مطهرتك قال هات كساءك -

(٣) ابن ابي الدرداء قال قلت لحذيفة أوصني قال انظر خبزك من اين تأكل ولا تجالسْ من يرخص لك ويعطيك، ثم قال ان اطعت الله في السر اصلح قلبك شئت او ابيت -

نبهان بن المغلس قال اخبرني حذيفة بن قتادة المرعشي (٤) قال كنت في المركب فكسر بنا فوقعت انا وامرأة على لوح من الواح المركب فمكثنا سبعة ايام فقالت

— أبي عمر قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبدالله بن محمد القرشي قال حدثنا الحسن بن محبوب قال حدثنا

(١) ب — أخبرنا عمر بن ظفر قال نا جعفر بن احمد قال نا عبدالعزيز بن علي قال انا ابن جهضم قال نا اسحاق بن اسحاق قال نا محمد بن المسيب قال نا (٢) ب — أخبرنا اسمعيل بن أبي بكر قال انا طاهر بن احمد بن الحسين قال نا علي بن محمد بن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا احمد بن محمد العسكري قال حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثني الحسن بن القاسم قال سمعت (٣) ب — أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا عبدالقادر بن محمد قال انا ابراهيم بن عمر البرمكي قال نا عبدالله بن عبدالرحمن قال نا أبو طلحة قال حدثنا عبدالله بن حبيق قال حدثني (٤) ب — أخبرنا أبو بكر ابن حبيب العامري قال انا علي بن أبي صادق قال انا أبو عبد الله بن باكويه قال أخبرني أبو يعقوب القراط قال انا أبو محمد القرظي قال أخبرني عثمان المرعشي —

المرأة

للمرأة انا عطشى فسألت الله تعالى ان يسقينا فنزلت علينا من السماء سلسلة فيها كوز معلق فيه ماء فشربت فرفعت رأسي انظر الى السلسلة فرأيت رجلا جالسا فى الهواء متربعا فقلت من انت؟ قال من الإنس قلت فما الذى بلغك هذه المنزلة؟ قال آثرت مراد الله عزوجل على هواى فأجلسنى كما ترانى - لانحفظ لحذيفة مسندا، وكان مشغولا بالرعاية عن الرواية وقد صحب الثورى وتوفى سنة سبع ومائتين -

ابو معاوية الاسود واسمه اليمان

نزل طرسوس

احمد بن وديع قال (١) قال ابو معاوية الاسود اخوانى كلهم خير مني قيل له وكيف ذلك يا ابا معاوية ؟ قال كلهم يرى الفضل لى على نفسه ومن فضلني على نفسه فهو خير مني -

احمد بن فضيل العتكى (٢) قال غزا ابو معاوية الاسود فحصر المسلمون حصنا فيه علج لا يرمى بحجر ولا نشاب الا اصاب فشكوا الى أبى معاوية فقرأ (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) ثم قال استرونى منه فلما وقف قال اين تريدون باذن الله ؟ قالوا مذاكيره (٣) قال يارب سمعت ما سألونى فأعطنى ما سألونى بسم الله ثم رمى فمر السهم حتى اذا قرب من الحائط ارتفع حتى اخذ العلج مذاكيره فوقع فقال شأنكم به -

(٤) جعفر بن محمد بن الحسين (بن زيد - ٤) بن مسلم الرامهرمزى قال سمعت أبى يقول سمعت ابا معاوية الاسود يقول وهو على سور طرسوس من جوف

(١) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال نا محمد بن اسحاق قال نا احمد ابن أبى الحوارى قال سمعت احمد بن وديع يقول (٢) ب - قال ابراهيم بن محمد ونا احمد بن فضيل العكى (٣) ب - الله اكبر (٤) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا على بن أبى صادق الحيرى وعبد الغفار بن محمد الشيروى قالا انا أبو عبدالله بن باكويه الشيرازى قال حدثنا على بن الحسن بن اسمعيل الأرجانى قال نا (٥) من ب

الليل يبكي ويقول ألا من كانت الدنيا من اكبر همه طال في القيامة غداهمه ومن خاف ما بين يديه ضاق في الدنيا (١) ذرعه ومن خاف الوعيد، لهى من الدنيا عما يريد، يامسكين ان كنت تريد لنفسك الجزيل، فأقلل نومك بالليل الا القليل، اقبل من اللبيب الناصح، اذا اتاك بأمر واضح (٢) لاتهتمن بأرزاق من تخلف، فلست ارزاقهم تكلف، وظن نفسك للقال، اذا وقفت بين يدى رب العزة للسؤال، تقدم صالح الأعمال، ودع عنك كثرة الأشغال بادر ثم بادر، قبل نزول ما تحاذر، اذا بلغ روحك التراقى، وانقطع عنك من احببت ان تلاقى، كأنى بها وقد بلغت الحلقوم، وانت في سكرات الموت مغموم، وقد انقطعت حاجتك الى اهلك، وانت تراهم حولك وبقيت مرتهنا بعملك، الصبر ملاك الأمر، وفيه اعظم الأجر، فاجعل ذكر الله من جل شانك، واملك فيما سوى ذلك لسانك ثم بكى أبو معاوية بكاء شديدا ثم قال اوه من يوم يتغير فيه لونى، ويتلجلج فيه لسانى، ويجف فيه ريقى، ويقل فيه زادى، فقيل له يا ابا معاوية من قال هذا الكلام؟ فقال الحكيم.

(٣) أبو حمزة نصير بن الفرج الأسلمى وكان خادما (٤) لأبي معاوية الاسود قال كان أبو معاوية قد ذهب بصره فكان اذا اراد أن يقرأ نشر المصحف وفتحه فيرد الله عليه بصره واذا اطبق المصحف ذهب بصره -

(٥) عن أبي الزاهرية قال قدمت طرسوس فدخلت على أبي معاوية الاسود وهو مكفوف البصر وفي منزله مصحف معلق فقلت يرحمك الله مصحف انت لا تبصر؟ قال تكتم علي يا اخي حتى اموت قال قلت نعم قال اني اذا اردت ان

---

(١) ب - القيامة (٢) ب - واصبح (٣) ب - أخبرنا أبوبكر بن حبيب قال انا على بن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا عبد العزيز بن الفضل قال حدثنا محمد بن احمد المروروذى قال حدثنا عبدالله بن سليمان قال حدثنا (٤) ب - خدنا (٥) ب - أخبرنا احمد بن ظفر قال انا الحسن بن احمد بن البناء قال انا هلال بن محمد قال انا علي بن احمد المصري قال سمعت عثمان بن السكن قال سمعت مؤذن عنيزة قال حدثت -

اقرأ

اقرأ القرآن فتح لي بصري -

(١) عبدالرحمن بن عبدالله قال استطال رجل على أبي معاوية الأسود فقال له رجل مه فقال أبو معاوية دعه يشتفي ثم قال اللهم اغفر لي الذنب الذي سلطت عليه هذا -

(٢) أبو موسى المغازلي قال كنت اسمع ابا معاوية الأسود اذا قام من الليل يستقي الماء يقول ماضرهم ما اصابهم في الدنيا جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة -

(٣) يحيى بن معين قال رأيت ابا معاوية الأسود وهو يلتقط الخرق من المزابل فيلفقها ويغسلها فقيل له يا ابا معاوية انك تكسى فقال ماضرهم ما اصابهم في الدنيا جبر الله لهم بالجنة كل مصيبة، قال أبو علي فرأيت يحيى يبكي - لا نعرف لأبي معاوية مسندا -

سليمان الخواص

(٤) مضاء بن عيسى قال مر سليمان الخواص بابراهيم بن ادهم وهو عند قوم قد اضافوه واكرموه فقال نعم الشيء هذا يا ابراهيم ان لم تكن تكرمه على دين -

(٥) احمد بن وديع قال قال سليمان الخواص من وعظ اخاه فيما بينه وبينه فهي

---

(١) ب - أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا الحسن بن احمد قال انا ابن أبي الفوارس قال انا ابراهيم بن احمد المزكي قال حدثنا محمد بن المسيب قال سمعت عبد الله بن حبيق يقول حدثني (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال حدثنا احمد بن مهدي قال حدثني (٣) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا علي بن محمد العلاف قال انا علي بن احمد الحمامي قال انا اسمعيل بن علي الخطبي قال نا أبو علي الحسين بن محمد بن فهم قال سمعت (٤) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبي قال نا أبو الحسن بن ابان قال حدثنا أبوبكر بن عبيد قال حدثنا أبو هاشم قال حدثنا احمد بن أبي الحواري قال نا (٥) ب - أخبرنا الحريري قال أنبأنا العشاري قال انا ابن اخي ميمي قال انا ابن صفوان قال حدثنا أبوبكر القرشي قال نا اسحاق بن ابراهيم قال نا احمد بن أبي الحواري قال حدثنا -

نصيحة و من وعظه على رؤوس الناس قائما وبخه -

يزيد بن سعيد قال (١) دخل سعيد بن عبدالعزيز على سليمان الخواص فقال له اراك فى ظلمة قال ظلمة القبر اشد من هذا، قال اراك وحدك قال ان للصاحب على الصاحب حقا فخففت ان لا اقوم بحق صاحبى قال فأخرج سعيد صرة فيها شيء فقال له تنفق هذا وانا احلف لك بين يدى الله تعالى انه حلال قال لاحاجة لى فيها فقال له رحمك الله ما ترى ما الناس فيه دعوة! قال فصرخ سليمان صرخة ثم قال مالك ياسعيد فتنتنى بالدنيا و تفتننى بالدين مالى والدعاء من انا؟ فخرج سعيد فأخبر بما كان الاوزاعى فقال الاوزاعى دعوا سليمان لو كان سليمان من الصحابة كان مثلا - لانعلم لسليمان مسندا كان مشغولا بالعبادة -

مسلم بن ميمون الخواص

من اهل طبرية وبها مات

اسماعيل بن أبى سلمة قال (٢) رأيت فى المنام كأن القيامة قد قامت وكأن مناديا ينادى الا ليقم السابقون فقام سفيان الثورى ثم نادى الثانية الا ليقم السابقون فقام سلم الخواص ثم نادى الثالثة ألا ليقم السابقون فقام ابراهيم بن ادهم

(٣) احمد بن ثعلبة قال سمعت سلما الخواص يقول كنت اقرأ القرآن فلااجد له

---

(١) ب - أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله العامرى قال نا على بن أبى صادق الحيرى وعبدالغفار بن محمد الشيروى قالا انا أبوعبدالله بن باكويه الشيرازى قال نا محمد بن على بن سعيد الأرموى قال حدثنا محمد بن سهل الدقاق قال حدثنا يوسف ابن موسى المروزى قال حدثنا محمد بن سلام قال سمعت يزيد بن سعيد يقول - (٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال نا الحسين بن هارون بن سليمان قال نا الحسن بن شاذان النيسابورى قال سمعت مؤمل بن اهاب يقول سمعت اسماعيل بن ابى مسلمة يقول (٣) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا اسحاق بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال نا احمد بن أبى الحوارى قال حدثنى -

حلاوة فقلت لنفسي اقرئيه كأنك سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت حلاوة قليلة ثم قلت لنفسي اقرئيه كأنك سمعتيه من جبرئيل يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قال فازدادت الحلاوة قال ثم قلت لها اقرئيه كأنك سمعتيه منه حين يتكلم به فجاءت الحلاوة كلها ـ

(١) قاسم الجوعي قال جئت سلما الخواص فقدم الى نصف بطيخة ونصف رغيف وقال لي كل يا قاسم نزلت على اخ لي فقدم لي نصف خيارة ونصف رغيف وقال لي كل يا سلم فان الحلال لا يحتمل السرف ومن درى من اين يكسب درى كيف ينفق ـ

اسند سلم عن مالك بن انس وابن عيينة واقرانهما

أبو عبيدة الخواص واسمه عباد بن عباد

وقد اشتهر بأبي عبيدة وانما هو ابو عتبة كذلك ذكره البخاري وغيره ـ

أبو موسى الصوري (٢) قال كتب عباد بن عباد الخواص الى اخوانه يعظهم انكم في زمان قد رق فيه الورع وقل فيه الخشوع وحمل العلم مفسدوه فاحبوا ان يعرفوا بحمله وكرهوا ان يعرفوا باضاعة العمل به فنطقوا فيه بالهوى ليزينوا مادخلوا فيه من الخطأ فذنوبهم ذنوب لا يستغفر منها وتقصيرهم تقصير لا يعترف به احبوا الدنيا وكرهوا منزلة اهلها فشاركوهم في العيش وزايلوهم بالقول ـ

(٣) أبو عبيد الله العسقلاني قال رأيت ابا عبيدة الساحلي لم يضحك اربعين سنة

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال نا محمد بن علي الصوفي قال حدثنا صالح بن احمد الهمداني قال نا ابراهيم بن محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن احمد بن مطر قال حدثنا (٢) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال أبو محمد بن حيان قال نا محمد بن يحيى قال نا ابراهيم بن أبي ايوب قال نا محمد بن عمر الغزي قال سمعت ابا موسى (٣) ب ـ قال ابن حيان وحدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال حدثنا علي بن بشر قال حدثنا ـ

فقيل له لم لاتضحك فقال كيف اضحك انا وفى ايدى المشركين من المسلمين احد ـ

(١) عبدالاعلى بن سليمان قال رأيت اباعبيدة الخواص على سرته خرقة وعلى رقبته خرقة وهويمشى فى طريق البصرة وهويقول واشوقاه الى من يرانى ولا اراه ـ

(٢) احمد بن الحوارى قال دخل عباد الخواص على ابراهيم بن صالح وهوامير فلسطين فقال له يا شيخ عظنى فقال بما اعظك اصلحك الله بلغنى ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فانظر ما يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك فبكى (٣) حتى سالت الدموع على لحية ـ

(٤) عن بشر بن الحارث قال رأيت على جبال عرفة رجلا قد ولع به الوله وهو يقول ـ

سبحان من لو سجدنا بالعيون له ... على شبا الشوك والحمى من الإبر
لم نبلغ العشر من معشار نعمته ... ولا العشير ولاعشرا من العشر
هوالرفيع فلا الأبصار تدركه ... سبحانه من مليك نافذ القدر
سبحان من هوالسنى اذخلوت به ... فى جوف ليلى وفى الظلماء فى السحر
انت الحبيب وانت الحب يا أملى ... من لى سواك ومن ارجوه يذخرنى

ثم انشد ايضا ـ

كم قد زللت فلم اذكرك فى زللى ... وانت ياسيدى فى الغيب تذكرنى
كم اكشف الستر جهلا عند معصيتى ... وانت تلطف بى حقا وتسترنى

---

(١) ب ـ أخبرنا أبوبكر العامرى قال انا على بن أبى صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنى احمد بن محمد قال حدثنى يحيى أبو زكريا قال نا محمد بن ماهان الجوينى قال حدثنا محمد بن يحيى الأزدى قال حدثنا ابن سليمان (٢) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا بن عبدالله بن محمد قال نا عمر ابن بحر الاسدى قال سمعت احمد بن أبى الحوارى يقول (٣) ب ـ قال فبكى (٤) ب ـ أخبرنا محمد بن ناصر قال انبانا الحسن بن احمد الفقيه قال حدثنا محمد بن احمد بن أبى الفوارس قال حدثنا خالد بن محمد قال حدثنى محمد بن على ابن الحسن عن

لأبكين

لأبكين بدمع العين من أسف لأبكين بكاء الواله الحزن
قال ثم غاص فى خلال الناس فلم اره فسألت عنه فقيل لى هذا أبوعبيدة الخواص منذ سبعين(سنة - ١) لم يرفع رأسه الى السماء حياء من الله عزوجل -
(٢) عقبة بن فضالة قال سمعت اباعبيدة الخواص بعد ما كبر وهو آخذ بلحيته يبكى ويقول قد كبرت فاعتقنى -
اسند عباد عن الأوزاعى وأبى بكر بن أبى مريم وغيرهما -

ابو يوسف الغسولى رضى الله عنه

(٣) جنيد قال سمعت سريا يذكران ابا يوسف الغسولى كان يلزم الثغر ويغزو وكان اذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم اكل اصحابه من ذبائح الروم ومن فواكههم وكان ابو يوسف لايأكل فيقال له يا ابايوسف تشك انه حلال؟فيقول هو حلال فيقال له فكل من الحلال فيقول انما الزهد فى الحلال -
حرمى بن يونس قال (٤) سمعت ابا يوسف الغسولى يقول انا اتفقد فى مطعمى من ستين سنة -
قال المروذى وسمعت بعض المشيخة يقول سمعت ابا يوسف الغسولى يقول انه ليكفينى فى السنة اثنا عشر درهما فى كل شهر درهم وما يحملنى على العمل الا السنة

---

(١) ليس فى ب (٢) ب - اخبرنا سلمان بن مسعود قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا ابو طالب محمد بن على البيضاوى قال انا ابن حيويه قال انا عمربن سعد قال انا ابوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا
(٣) ب - اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على الأزجى قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال نا الخلدى قال حدثنا -
(٤) ب - اخبرنا محمد بن ابى منصور قال انبأنا عبدالقادربن محمد قال اخبرنا ابوبكر محمد بن على الخياط قال انا محمد بن احمد بن ابى الفوارس قال نا احمد بن جعفر بن سلم قال حدثنا احمد بن محمد بن عبدالخالق قال حدثنا ابوبكر المروذى قال سمعت حرمى بن يوسف يقول

هؤلاء القراء يقولون ابو يوسف من اين يأكل -

قال المروذى وسمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل يقول ابو يوسف الغسولى قد خلف ابن ادريس يعنى فى الورع -

احمد بن عاصم الانطاكى

يكنى ابا على ويقال ابا عبدالله من متقدمى مشائخ الثغور (١) وكان يقال له جاسوس القلوب -

(٢) احمد بن ابى الحوارى قال انا احمد بن عاصم الانطاكى قال اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح -

قال وسمعته يقول هاه غنيمة باردة اصلح فيما بقى يغفر لك ما قد مضى -

وسمعته يقول ما اغبط احدا الا من عرف مولاه واشتهى ان لا اموت حتى اعرفه معرفة العارفين الذين يستحيونه لامعرفة التصديق -

احمد بن عبدالله قال سمعت ابى يقول سمعت خالى عثمان بن محمد بن يوسف يقول سمعت أبى يقول قال احمد بن عاصم (٣) انفع اليقين ماعظم فى عينيك مابه ايقنت وانفع الخوف ما حجزك عن المعاصى واطال منك الحزن على مافات والزمك الفكر فى بقية عمرك وخاتمة امرك وانفع الصدق ان تقر له بعيوب نفسك وانفع الحياء ان تستحيي ان تسأله ما تحب وتأتى ما يكره وانفع الصبر ما قواك على خلاف هواك وافضل الجهاد مجاهدتك نفسك لتردها الى قبول الحق واوجب الاعداء منك مجاهدة اقربهم منك دنوا واخفاهم عنك شخصا واعظم لك عداوة وهو ابليس قلت فما ترى فى الانس بالناس؟ قال ان وجدت عاقلا مامونا فأنس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع قلت فما افضل ما اتقرب به الى الله عزوجل

---

(١) ب - ويقال عبدالله من متقدمى الثغور (٢) ب - اخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا اسحاق بن احمد بن على قال نا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا (٣) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد ابن عبدالله قال سمعت أبى يقول قال احمد بن عاصم

عزوجل؟ قال ترك معاصيه الباطنة. قلت فما بال الباطنة اولى من الظاهرة؟ قال لأنك اذا اجتنبت الباطنة بطلت الظاهرة والباطنة، قلت فما اضر الطاعات لى؟ قال ما نسيت بها مساويك وجعلتها نصب عينيك ادلالا بها وامنا.

قال وسمعته يقول استكثر من الله عزوجل لنفسك قليل الرزق تخلصا الى الشكر واستقلل من نفسك لله عزوجل كثير الطاعة ازراء على النفس وتعرضا للعفو واستجلب شدة التيقظ بشدة الخوف، وادفع عظيم الحرص بايثار القناعة، واقطع اسباب الطمع بصحة اليأس، وسد سبيل (١) العجب بمعرفة النفس واطلب راحة البدن باجمام القلب وتخلص الى اجمام القلب بقلة الخلطاء وتعرض لرقة القلب بدوام مجالسة اهل الذكر وبادر بانتهاز البغية عندا مكان (الفرصة - ٢) واحذرك سوف.

قلت لاحمد بن عاصم كلام كثيرا نتخبنا منه (٣) ما ذكرنا ولا نعلم له مسندا.

ابو عبد الله النباجى واسمه سعيد بن يزيد

(٤) محمد بن أبي الورد قال أبو عبد الله النباجى من خطرت الدنيا بباله لغير القيام بأمر الله حجب عن الله.

وقال ابن أبي الورد صلى أبو عبيدة (٥) النباجى يوما بأهل طرسوس فصيح النفير فلم يخفف الصلاة فلما فرغوا قالوا انت جاسوس قال ولم؟ قالوا صيح بالنفير وانت فى الصلاة فلم تخفف قال ما حسبت ان احدا يكون فى الصلاة فيقع فى سمعه غير ما يخاطبه الله.

(٦) الحسين بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله النباجى قال قال لى قائل فى منامى

---

(١) ب - سبل (٢) ليس فى ب (٣) ب - له (٤) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبد السلام الصوفى قال سمعت ابا العباس بن عبيد البغدادى يقول قال (٥) كذا (٦) ب - أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا الحسين بن احمد بن طلحة قال انا محمود بن عمر العكبرى =

أو يحسن بالحر المريد ، أن يتذلل للعبيد ، وهو واجد عند مولاه كل مايريد -

(١) احمد بن أبي الحوارى عن أبي عبد الله النباجي قال ان فى خلق الله خلقا يستحيون من الصبر لو يعلمون مواقع اقداره تلقفوها تلقفا -

(٢) احمد بن محمد بن بكر القرشي قال سمعت ابا عبد الله النباجي يقول اطلبوا النظر فى الرضا عن الله وتساءلوا عنه بينكم فانكم ان ظفرتم منه بشيء علوتم به الاعمال كلها -

قال وسمعته يقول، لا تستكثروا الجنة للؤمن فانه قدوا فى بأعظم قدر عنده من الجنة معرفة الله والايمان به - وسمعته يقول الذي جعل الله المعرفة عنده يتنعم مع الله فى كل احواله -

(٣) أبو عبد الله الامام قال سمعت ابا عبد الله النباجي يقول اذا كان عندك ما اعطى الله نوحا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمدا صلى الله عليهم لا تراه شيئا وانما تريد ما اعطى الله نمرود وفرعون وهامان فمتى تفلح -

ولا نعرف للنباجي مسندا وانما كان مشغولا بالزهد والتعبد وقد حكي عن الثوري والفضيل وغيرهما -

عبد الله بن حبيق بن سابق ابو محمد

اصله من الكوفة ثم سكن انطاكية واستفاد من يوسف بن اسباط

= قال انا علي بن أبي روح قال حدثنا أبو بكر بن عبيد القرشي قال حدثني -

(١) ب - أخبرنا عبد الوهاب قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي ابن الفتح قال لنا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا أبو علي البردعي قال حدثنا أبو بكر القرشي قال نا محمد بن ادريس قال حدثنا (٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد قال لنا احمد بن عبد الله قال نا أبي قال نا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال حدثنا (٣) ب - أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم قال أنبانا أبو عبد الله محمد بن علي بن عمير قال لنا أبو الفضل محمد بن محمد القاضي قال انا محمد بن المنذر بن شكر قال حدثنا عيسى بن أبي موسى الانصاري قال انا -

محمد

(١) محمد بن المسيب الارغيانى قال أنا عبدالله بن حبيق قال انت لا تطيع من يحسن اليك فكيف تحسن الى من يسيء اليك -

(٢) عمر بن عبدالله الهجرى قال سمعت عبدالله بن حبيق يقول لا تغتمّ الا من شيء يضرّك غدا ولا تفرح بشيء لا يسرّك غدا، وأنفع الخوف ما حجزك عن المعاصى واطال منك الحزن على ما فاتك وألزمك الفكرة فى بقية عمرك

أسند ابن حبيق عن يوسف بن اسباط وغيره -

ابو الحارث الأولاشى

واسمه فيض بن خضر (٣) كان شابا يغنّى فى اول عمره (٤) وقال بينا انا فى غفلتى رأيت عليلا مطروحا على قارعة الطريق فدنوت منه فقلت هل تشتهى شيئا ؟ قال نعم رمانا فجئته برمان فلما وضعته بين يديه رفع بصره الىّ وقال تاب الله عليك فما امسيت حتى تغير قلبى عما كنت عليه وخرجت الى الحج انا اسير بالليل اذا بقوم يشربون فلما رأونى ذهلوا فأجلسونى وعرضوا علىّ الطعام والشراب فقلت أحتاج الى البول فذهبت فوقعت فى غابة فاذا سبع فقلت اللهم انك تعلم ما تركت ومما ذا خرجت (وفيما ذا خرجت !- ٥) فاصرف عنى شرّ هذا السبع فولّى السبع ودخلت مكة فلقيت بها من انتفعت به منهم ابراهيم بن سعد العلوى -

(٦) الحسن بن خلف قال قال لى أبو الحارث الأولاشى فيض بن الخضر رأيت ابليس له جمّة شعر فأقبلت أتملقه واقول ويحك ما انا فى هذا الخلق خلّى وربى فقال

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى قال حدثنا (٢) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى قال حدثنا

(٣) ب - فيض بن أبى الخضر (٤) ب - امره (٥) - من ب (٦) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على الوراق قال انا على ابن عبدالله بن جهضم قال حدثنا محمد بن احمد الناقد قال حدثنا -

هيهات هيهات كيف اخليك وفيك وفى ابيك هلكت ، لاوتهلكوا معى قال فأخذت برأسه فجعلته على حجر وأخذت بحلقه اخنقه ثم قلت كيف اقدر على قتله وقد اخره الله عز وجل الى يوم القيامة ولكن ارفق به فجعلت اتملقه وهو يأبى فقلت له دلنى على ماينفعنى فقال ادلك على السكر والحملان والجوذابات والدنانير والدراهم ان تكثر منها فقلت له يا ملعون انا اسألك ان تدلنى على شيء ينفعنى فى امر آخرتى تدلنى على الدنيا وما اصنع انا بهذا وما حاجتى اليه ؟ فقال من ههنا صار رأسى وحلقى فى يدك تقلبه كيف شئت وتلعب به قلت قد افدتنى علما لا جرم انى لأرجو أن لا انال منها شيئا الا ما لا غنى بى عنه فقال ان تركتك فاصعد العقبة وسأستعين عليك بولد جنسك الذين زينت فى اعينهم ما قبح فى عينك فأجابونى اليه فبهم استعين عليك فيأتوك من مأمنك ـ

توفى أبو الحارث بطرسوس سنة سبع وتسعين ومائتين ـ

أبو الخير التيناتى

اصله من المغرب وسكن تينات وهى قرية من قرى انطاكية ويقال له الأقطع لأنه كان مقطوع اليد وكان سبب ذلك انه كان فى جبال انطاكية وحواليها يطلب المباح وينام بين الجبال وانه عاهد الله تعالى ان لا يأكل من ثمر الجبال الا ما طرحته الريح فبقى اياما لم تطرح اليه الريح شيئا فرآى يوما شجرة كمثرى فاشتهى منها فلم يفعل فأمالتها الريح اليه فأخذ واحدة واتفق ان لصوصا قطعوا هنالك الطريق وجلسوا يقتسمون فوقع عليهم السلطان فأخذهم واخذ معهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وقطعت يده فلما هموا بقطع رجله عرفه رجل وقال للأمير أهلكت نفسك هذا أبو الخير فبكى الأمير وسأله ان يجعله فى حل ففعل وقال انا اعرف ذنبى ـ

منصور بن عبدالله قال (١) قال أبو الخير الدعوى رعونة لا يحتمل القلب امساكها

---

(١) سبـ ـ أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا أبو بكر بن خلف قال انا أبو عبد الرحمن السلمى قال سمعت منصور بن عبدالله يقول ـ

فليلقها الى اللسان فتنطق بها ألسنة الحمقى - قال وسمعته يقول : دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وانا بفاقة فأقمت خمسة ايام ما ذقت ذواقا فتقدمت الى القبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر وقلت انا ضيفك الليلة يا رسول الله وتنحيت فنمت خلف المنبر فرأيت في النوم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بن أبي طالب بين يديه فحركني علي وقال لي قم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فأكلت نصفه وانتبهت واذا في يدي نصف رغيف -

ابراهيم بن محمد المراغي قال (١) سمعت ابا الخير التيناتي يقول بقيت بمكة سنة فأصابني ضر وفاقة فكلما اردت ان اخرج الى المسئلة هتف بي هاتف يقول الوجه الذي يسجد لي تبذله لغيري -

(٢) علي بن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال أخبرني ابراهيم بن احمد بن المراغي (٣) قالا (٤) سمعنا ابا الخير التيناتي الأقطع يقول ما بلغ احد الى حالة شريفة الا بملازمة الموافقة ومعانقة الأدب واداء الفرائض وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء الصادقين -

محمد بن الفضل قال (٥) خرجت من انطاكية ودخلت تينات ودخلت على أبي الخير الأقطع على غفلة منه بغير اذن فاذا هو ينسج زنبيلا بيديه فتعجبت فنظر الي وقال يا عدو نفسه ما الذي حملك على هذا ؟ فقلت هيجان الوجد لما بي من

(١) ب - أخبرنا أبو بكر العامري قال انا علي بن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال سمعت ابراهيم بن محمد المراغي يقول (٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن عبدالملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسين بن خيرون قال قرأت على أبي الحسين علي بن محمود الصوفي اخبركم علي بن المثنى وانا أبو بكر العامري قال انا (٣) ب - احمد المراغي (٤) كذا (٥) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن أبي صادق قال انا أبو عبدالله بن باكويه قال سمعت عبدالواحد بن بكر سمعت محمد بن الفضل يقول

الشوق اليك فضحك ثم قال لى اقعد لاتعد الى شيء من هذا بعد اليوم ثم قال استر علىّ فى حياتى ففعلت - قال ابن باكويه وسمعت ابراهيم بن محمد السباك برها يقول كنا نطلع على أبى الخير التينانى من الخوخة وهو يسف الخوص بيديه فاذا خرج رأيناه اقطع -

أبو الحسن البغراسى قال (١) قال لى أبو الخير التيناتى اياك وكثرة السفر فانه يقسى القلب ويذهب بالدين -

أبو بكر المصرى قال (٢) سمعت بعض اصحابنا فقيرا يعرف بالانصارى يقول دخلت على أبى الخير فناولنى تفاحتين فجعلتهما فى جيبى وقلت لا اتناولهما واتبرك بهما لموضع الشيخ عندى فكانت تجرى علىّ فاقات لا اتناولهما فأجهدتنى الفاقة فأخرجت واحدة فأكلتها وادخلت يدى لأخرج الثانية فاذا التفاحتان مكانهما فمازلت آكل منهما حتى دخلت الموصل فجزت على خراب واذا بعليل ينادى (بين الخراب -٣) ياناس اشتهى تفاحة ولم يكن وقت التفاح فأخرجت التفاحتين فناولتهما اياه فأكل وخرجت روحه من وقته فعلمت ان الشيخ اعطانى من اجل ذلك العليل -

صحب ابو الخير التيناتى اباعبد الله بن الجلاء وغيره من المشايخ ولانعلمه اسند شيئا من الحديث وتوفى بعد الاربعين وثلاث مائة -

ذكر المصطفين من عباد الثغور المجهولى الاسماء

عابد طرسوسى

(١) ب - أخبرنا ابن ناصر قال انا أبو الحسين الصيرفى قال انا أبو عبدالله الصورى قال سمعت الحسن بن احمد بن هاشم المقرى يقول سمعت ابا الحسن القراسى يقول
(٢) ب - أخبرنا أبو القاسم الحريرى قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال حدثنا مبادر بن عبدالله الرقى قال سمعت ابا بكر المصرى يقول - (٣) من ب -

أبو سليمان

أبو سليمان المغربي قال (١) كنت احمل الحطب من الجبل وأتقوت منه وكان طريقي فيه التوقي (٢) والتحري قال فرأيت جماعة من البصريين في النوم منهم الحسن ومالك بن دينار وفرقد السبخي فسألتهم عن علم حالي فقلت انتم أئمة المسلمين دلوني على الحلال الذي ليس لله فيه تبعة ولا للخلق فيه منة فأخذوا بيدي فأخرجوني من طرسوس الى مرج فيه خبازى فقالوا لي هذا الحلال الذي ليس لله عزوجل فيه تبعة ولا للمخلوق فيه منة قال فكنت (٣) آكل منه نصف سنة ثلاثة اشهر في دار السبيل وكنت آكله نيا ومطبوخا فصار لي حديث فقلت هذه فتنة فخرجت من دار السبيل فكنت آكله ثلاثة اشهر أخر فأوجدني الله عزوجل قلبا طيبا حتى قلت ان كان اهل الجنة بهذا القلب الذي لي فهم والله في شيء طيب وما كنت آنس بكلام الناس فخرجت يوما من باب قلمية الى صهريج يعرف بالمثقف فجلست عنده فاذا انا بفتى قد أقبل من ناحية لامس يريد طرسوس وقد بقي معي قطيعات من ثمن الحطب الذي كنت ابيع به من الجبل فقلت انا قد قنعت بهذا الخبازى اعطى هذه القطعة هذا الفقير اذا دخل طرسوس اشترى بها شيئا وأكله فلما دنا مني ادخلت يدي الى جيبي حتى أخرج الخرقة فاذا انا بالفقير قد حرك شفتيه واذا كل ما حولي من الارض ذهب يتقد حتى كاد يخطف بصري ولبسني منه هيبة فجاز ولم اسلم عليه من هيبته ـ قال الشيخ أبو بكر وزادني أبو الفرج ابن ابان في هذه الحكاية قال فقلت له فرأيته بعد ذلك ؟ فقال نعم خرجت يوما خارج طرسوس فاذا بالفتى جالس تحت برج من الأبرجة وبين يديه ركوة فيها ماء فسلمت عليه ثم استدعيت منه موعظة فمد برجله فقلب الماء ثم قال لي كثرة الكلام تنشف الحسنات كما انشفت الارض هذا الماء ثم يكفيك ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد السراج قال انا عبدالعزيز بن علي الأزجي قال انا علي بن عبدالله بن جهضم قال حدثني محمد بن داود قال سمعت ابا عبدالله بن الجلاء يقول سمعت ابا سليمان المغربي يقول ـ

(٢) ب ـ التقوى (٣) ب ـ فمكثت ـ

عابد آخر

(١) علي بن الحسن بن موسى قال قال رجل لأمتحن اهل البلاء قال فدخلت على رجل بطرسوس وقد اكلت الآكلة اطرافه فقلت له كيف اصبحت؟ قال اصبحت والله وكل عرق وكل عضو يألم على حدته من الوجع وان ذلك لبعين الله احبه الى احبه الى الله وماقدر ما اخذ ربي مني وددت ان ربي قطع مني الاعضاء التي اكتسبت بها الاثم وانه لم يبق مني الا لساني يكون له ذاكرا قال فقال له رجل متى بدأت بك هذه العلة فقال الخلق كلهم عبيدالله وعياله فاذا نزلت بالعباد علة فالشكوى الى الله ليس يشتكى الى العباد ـ

عابد مصيصي

(٢) علي بن الحسين قال كان رجل بالمصيصة ذاهب نصفه الأسفل لم يبق منه الا روحه في بعض جسده ضرير على سرير مثقوب فدخل عليه داخل فقال له كيف اصبحت يا ابا محمد؟ قال ملك الدنيا منقطع الى الله مالي اليه من حاجة الا ان يتوفاني على الاسلام ـ

عابد من اهل بيروت

(٣) أبو عبد الرحمن الازدي قال كنت ادور على حائط بيروت فمررت برجل

---

(١) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب بن المبارك قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا (٢) ب ـ أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد ابن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني ـ (٣) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب بن المبارك وعلي بن أبي عمر قالا انا رزق الله التميمي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال نا محمد بن ادريس الجلاء قال حدثنا احمد بن أبي الحواري قال نا ـ

مالك

متدلى الرجلين فى البحر وهو يكبر فتكأت على الشرافة التى الى جنبه فقلت ياشاب مالك جالسا وحدك ؟ قال اتق الله ولاتقل لى الا حقا ما كنت قط وحدى منذ ولدتنى امى ان معى ربى حيث ما كنت ومعى ملكان يحفظان علىّ وشيطان ما يفارقنى فاذا عرضت لى حاجة الى ربى عز وجل سألته اياها ولم اسأله بلسانى فقضاها لى -

ومن المصطفيات من عابدات الثغور -

زينب الطبرية

(١) هارن بن الحسن قال سمعت سلما الخواص يقول كانت عندنا جارية يقال لها زينب وكانت تحسن خدمة مولاها فذهبت اسلم عليها فقالت يا ابا محمد كنت منذ ليالى قائمة اخدم مولاى فغلبتنى عينى سمعت قائلا يقول -

صلاتك نور والعباد رقود قومى فصلى للغفور ابودود -

قال وخرجت يوما فى حاجة فعثرت فانقطع اصبع من اصابعها قال فاجتمعنا رجالا ونساء نعزيها فى اصبعها فقالت يا اخوتى واخواتى أنسانى لذة ثوابها وجعها فوهب الله لى ولكم الرضا والعفو عما مضى قومى (٢) حتى نخدم من الطريق عليه غدا -

ذكر المصطفين من عباد اهل الشام المجهولى الاسماء

عابد يقال له الديلمى

(٣) محمد بن المبارك الصورى قال سمعت الوليد بن مسلم يقول غزا المسلمون غزوة

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن أبى منصور وابن عبد الباقى قالا أنبانا جعفر ابن احمد السراج قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشى قال حدثنا (٢) ب - قوموا (٣) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا احمد بن احمد قال

فيهم الديلمى فأسرته الروم وصلبوه على الدقل فلما رآه المسلمون مصلوبا حملوا على الروم حملة فأخذوا المركب الذى فيه الشيخ فأنزلوه عن الدقل فقال لهم اعطونى ماء اصب علىّ فقالوا لم تصب عليك ؟ فقال انى جنب لأنهم لما صلبونى اخذتنى نعسة فرأيت نفسى كأنى على نهر فيه وصائف فمددت يدى الى واحدة منهن فافترعتها فاصابتنى جنابة

عابد آخر

(١) عن معروف الكرخى قال رأيت رجلا فى البادية شابا حسن الوجه له ذؤابتان حسنتان وعلى رأسه رداء قصب وعليه قميص كتان وفى رجله نعل طاق (قال معروف - ٢) فتعجبت منه فى (مثل ٢ -) ذلك المكان ومن زيه فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله يا عم فقلت الفتى من اين؟ قال من مدينة دمشق قلت ومتى خرجت منها ؟ قال ضحوة النهار قال معروف فتعجبت وكان بينه وبين الموضع الذى رأيته فيه مراحل كثيرة فقال فقلت له واين المقصد ؟ فقال مكة فعلمت انه محمول فودعته ومضى ولم اره حتى مضت ثلاث سنين فلما كان ذات يوم وانا جالس فى منزلى اتفكر فى امره وما كان منه اذا بانسان يدق الباب فخرجت اليه فاذا انا بصاحبي فسلمت عليه وقلت مرحبا واهلا وادخلته المنزل فرأيته منقطعا والها قالقا عليه زرمانقة حافيا حاسرا فقلت هيه اى شيء الخبر ؟ فقال يا استاذ لاطفنى حتى ادخلنى الشبكة ورمانى فمرة يلاطفنى ومرة

= انا احمد ابن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا عمر بن الحسن الحلبي قال نا -

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا أبو الحسين بن عبدالجبار قال انا أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستانى قال انا أبو حازم عمر بن احمد العبدوى قال انا على ابن عبد الله بن جهضم قال حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر قال نا يحيى بن الحسن الرازى (٢) ليس فى ب -

يتهددنى

يتهددني و يجيعني مرة و يكرمني اخرى فليته وقفني على بعض اسرار اوليا ؛ ليفعل بي ما شاء قال معروف فأبكانى كلامه فقلت له فحدثني ببعض ماجرى عليك منذ فارقتني فقال هيهات(ما ـ ١) ان ابديه وهو يريد ان تخفيه ولكن بديا مافعل فى طريقى اليك مولاى وسيدى ثم استفرغه البكاء فقلت وما فعل بك؟ قال جوعنى ثلاثين يوما ثم جئت الى قرية فيها مقثاة قد نبذ منها المدود وطرح فقعدت آكل منه فبصر بي صاحب المقثاة فأقبل الى يضرب ظهرى و بطنى و يقول يا لص ما خرب مقثاتى غيرك منذ كم انا ارصدك (٢) حتى وقعت عليك فبينا هو يضربني اذ أقبل فارس نحوه مسرعا اليه و قلب السوط فى رأسه و قال تعمد الى ولى من اولياء الله فتقول له يالص؟ فأخذ صاحب المقثاة بيدى فذهب بي الى منزل له فما ابقى من الكرامة شيئا الا عمله واستحلنى وجعل مقثاته لله ولأصحاب معروف فقلت له صف لى معروفا فوصف لى فعرفتك بما قد كنت شاهدته من صفتك قال معروف فما استتم كلامه حتى دق صاحب المقثاة الباب و دخل الى وكان موسرا فأخرج جميع ماله وأنفقه على الفقراء وصحب الشاب سنة وخرجا الى الحج فماتا بالربذة -

عابد آخر

(٣) داود بن رشيد قال حدثنى الصبيح والمليح شابان كانا يتعبدان بالشام سميا الصبيح والمليح لحسن عبادتهما قالا جمعا اياما فقلت لصاحبي او قال لى اخرج بنا الى الصحراء ولعلنا نرى رجلا تعلمه بعض دينه لعل الله ان ينفعنا به فلما اصحرنا استقبلنا اسود على رأسه حزمة حطب فدنونا منه فقلنا له يا هذا - من ربك فرمى الحزمة من رأسه وجلس عليها و قال لا تقولا لى من ربك؟ ولكن قولا لى اين محل الايمان من قلبك ؟ فنظرت الى صاحبي و نظر الى(صاحبي ٤ -) ثم قال

---

(١) ليس فى ب - (٢) ب - أحرصك (٣) ب - أخبرنا احمد بن احمد المتوكلى قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا أبو القاسم على بن محمد بن عيسى البزاز قال انا أبو الحسين على بن محمد المصرى قال حدثنا احمد بن محمد الطوسى قال حدثنا

(٤) ليس فى ب

سلا سلا فان المريد لا تنقطع مسائله فلما رآنا لا نحير جوابا قال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبادا كلما سألوك اعطيتهم فحوّل حزمتي هذه ذهبا فرأيناها قضبان ذهب تلتمع ثم قال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبادا الإخمال احب اليهم من الشهرة فردها حطبا فرجعت والله حطبا ثم حملها على رأسه ومضى فلم نجتر ان نتبعه -

عابد آخر

(١) عن عبد السلام بن حرب قال ذكر الحسن بن حي رجلا من اهل الشام فذكر عبادته فقال له خلف بن حوشب فكيف كانت رقته قال ذهبت رقته اما رأيت (٢) الثكلى تكمد -

عابد آخر

(٣) بكر العابد قال كان عابد من اهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة فقالت له امه يا بنى عملت ما لم يعمل الناس اما تريدان تهجع ؟ فأقبل يردد عليها ويقول ليتك كنت لى عقيما ان لبنيك في القبر حبسا طويلا -

عابد آخر

(٤) أبو بكر الكتانى وجماعة من المشايخ قالوا كان لأبي جعفر الدينورى اخ يكون بالشام وكان لا يقيم في قرية ولا بمدينة اكثر من ليلة او يوم ثم يخرج

---

(١) ب- أنبأنا أبو محمد بن بركة الكندى وحدثنا عنه المبارك بن على قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشى قال حدثنى بعض اصحابنا عن محمد بن سعيد الأصبهانى (٢) ب- أما ترى (٣) ب- أخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال حدثنا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن مالك قال نا (٤) ب- أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على قال انا أبو الحسين بن جهضم قال حدثنا الخلدى قال حدثنى

فدخل الى قرية فاعتلّ فيها سبعة ايام لم يأكل ولم يشرب ولم يكلمه احد فمات فأصبح القوم فى اليوم الثامن فوجدوه ميتا فغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه (وحملوه - ١) ليدفنوه بجاء الناس من كل قرية اليهم وقالوا سمعنا صائحا يصيح من اراد أن يحضر جنازة ولى من اولياء الله عزوجل فليحضر قرية كذا وكذا قال فصلوا عليه ودفنوه فلما كان من الغد وجدوا الكفن والحنوط مصروا فى محرابهم (٢) ومعه كتاب فيه مكتوب لا حاجة لنا فى كفنكم هذا يقيم بين اظهركم ولى من اولياء الله عزوجل سبعة ايام لا عدتموه ولا عللتموه ولا اطعمتموه ولا سقيتموه ولا كلمتموه ، قال الكتانى فجعل اهل تلك القرية فيها بيتا للضيافة -

ومن عقلاء مجانين الشام

عبد الواحد بن زيد قال (٣) خرجت الى الشام فى طلب العباد فجعلت اجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد حتى قال لى رجل قد كان هاهنا رجل من النحو الذى تريد ولكنا فقدنا من عقله فلا ندرى يريد أن يحتجب من الناس بذلك ام هو اصابة(٤) قلت وما انكرتم منه ؟ قال اذا كلمه احد قال الوليد وعاتكة لا يزيده عليه قال قلت وكيف لى به؟ قال هذه مدرجته فانتظرته فاذا برجل واله كريه الوجه كريه المنظر وافر الشعر متغير اللون فاذا الصبيان حوله وخلفه وهو ساكت يمشى وهم خلفه سكوت يمشون وعليه اطمار دنسة قال فتقدمت اليه وسلمت عليه (فالتفت - ٥) الىّ فرد علىّ السلام فقلت يرحمك الله انى اريد أن اكلمك فقال الوليد

(١) من ب (٢) ب - كتا بهم ـ كذا (٣) ب - أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله التيمى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبوبكر بن عبيد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى عمار بن عثمان الحلبى قال حدثنا حصين بن القاسم الوزان قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول (٤) ب - ام هو شىء اصابه (٥) - ليس فى ب -

وعاتكة قلت قد اخبرت بقصتك فقال الوليد وعاتكة ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا يتبعونه فاعتزل الى سارية فركع فأطال الركوع ثم سجد فدنوت منه فقلت رحمك الله رجل غريب يريد أن يكلمك ويسألك عن شيء فان شئت فأطل وان شئت فأقصر فلست ببارح حتى تكلمني فقال وهو في سجوده يدعو ويتضرع ففهمت عنه وهو يقول ستركـ ستركـ قال فأطال السجود حتى سئمت فدنوت منه فلم اسمع له نفسا ولا حركة قال فحركته فاذا هو ميت كأنه قد مات من دهر طويل قال فخرجت الى صاحبي الذي دلني عليه فقلت تعال فانظر الى الذي زعمت انك انكرت من عقله وقصصت عليه قصته قال فهيأناه ودفناه ـ

ذكر المصطفيات من عابدات الشام

ام الدرداء

واعلم ان ام الدرداء اثنتان فالكبرى تسمى خيرة بنت ابي حدرد زوجة أبي الدرداء لها صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انها ماتت قبل أبي الدرداء، وام الدرداء الصغرى اسمها(١) هجيمة بنت حيي الوصابية قبيلة من حمير وهي زوجة أبي الدرداء ايضا ويقال فيها جهيمة وهي التي خطبها معاوية بعد موت أبي الدرداء فأبت ان تتزوجه ـ

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الكبرى لها صحبة وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث والصغرى لاصحبة لها روت عن أبي الدرداء وكلتاهما زوجة أبي الدرداء ـ

وقال أبو القاسم الطبري يروى عن الصغرى اسمعيل بن عبدالله بن أبي المهاجر وزيد ابن اسلم وطلحة بن عبدالله بن كريز وصفوان بن عبدالله بن صفوان وعثمان بن حيان الدمشقي وسالم بن أبي الجعد ويونس بن ميسرة بن حلبس ـ

قلت وكان لأبي الدرداء بنت تسمى الدرداء وليست من هذه ولا من هذه بل

(١) ب ـ يقال لها ـ

من

من امرأة اخرى على ما ذكر محمد بن سعد وقد أخرج مسلم فى صحيحه من حديث صفوان بن عبد الرحمن قال قدمت الشام فأتيت ابا الدرداء فى منزله فلم اجده ووجدت ام الدرداء فقالت أتريد الحج العام ؟ فقلت نعم قالت فادع لنا بخير فان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل قال فخرجت الى السوق فلقيت ابا الدرداء فقال لى مثل ذلك يرويه (١) عن النبى صلى الله عليه وسلم - اخرجه مسلم فى كتاب الدعاء واخرج متصلا به ليدل على ان الحديث من روايتها عن أبى الدرداء (من حديث طلحة بن عبد الله بن كريز قال حدثتنى ام الدرداء - ٢) قالت حدثنى سيدى يعنى ابا الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به ولك بمثل قال أبو عبدالله محمد بن أبى نصر الحميدى قال أبو بكر البرقانى وهذه ام الدرداء الصغرى التى روت هذا الحديث وليس لها صحبة ولا سماع من النبى صلى الله عليه وسلم وانما هو من مسند أبى الدرداء فأما ام الدرداء الكبرى فلها صحبة وليس لها فى الكتابين حديث والله اعلم - قلت فاذ كشفنا عن هاتين الكنيتين على ما يوجبه النظر فى النقل فالأخبار التى نوردها عن الصغرى لا عن الكبرى والله اعلم -

(٣) عبد الله بن احمد قال حدثنى خديجة ام محمد وكانت تجئ الى أبى تسمع منه ويحدثها قالت حدثنا اسحاق الازرق قال ثنا المسعودى عن عون بن عبدالله قال كنا نجلس الى ام الدرداء فنذكر الله عندها فقالوا لعلنا قد امللناك قالت تزعمون انكم قد امللتمونى فقد طلبت العبادة فى كل شىء فما وجدت شيئا اشفى لصدرى ولا احرى ان اصيب به الذى اريد من مجالس الذكر -

---

(١) ب - برواية (٢) ليس فى ب (٣) ب - أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا احمد بن على بن ثابت قال انا الحسن بن على التميمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا -

(١) عن عون بن عبدالله قال كنا نأتي ام الدرداء فنذكر الله عندها قال فاتكأت ذات يوم فقيل لها لعلنا ان نكون قد امللناك يا ام الدرداء فجلست فقالت زعمتم انكم قد امللتموني فقد طلبت العبادة بكل شيء فما وجدت اشفى لصدري ولا احرى ان ادرك منه ما اريد من مجالسة اهل الذكر -

(٢) عن ابراهيم بن ابي عبلة قال قلت لأم الدرداء ادعي لنا قالت او بلغت انا ذلك -

(٣) عن ميمون بن مهران قال ما دخلت على ام الدرداء في ساعة صلاة الا وجدتها مصلية -

(٤) يونس بن ميسرة بن حلبس قال كنا نحضر ام الدرداء وتحضرها نساء متعبدات يقمن الليل كله حتى ان اقدامهن قد انتفخت من طول القيام -

(٥) شيخ من بني تميم قال حدثني هزان قال قالت لي ام الدرداء يا هزان هل تدري ما يقول الميت على سريره؟ فقلت لا فقالت فانه ينادي(٦) يا اهلاه ويا جيراناه ويا حملة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي فان اهلي لا يحملون عني من وزري شيئا ولو حاجوني عند الجبار لحجوني ثم قالت ام الدرداء الدنيا اسحر لقلوب العابدين من هاروت وماروت وما آثرها عبد قط

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا احمد بن نصر قال نا احمد بن كثير الدورقي قال حدثنا يزيد بن هارون قال نا المسعودي (٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن أبي منصور وابن عبد الباقي قالا أنبأنا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد القرشي قال حدثني أبو حاتم قال نا العباس بن الوليد بن مزيد قال حدثنا عقبة بن علقمة (٣) ب - قال أبو حاتم وحدثنا صالح بن عبدالله الهاشمي قال نا أبو المليح (٤) ب - قال أبو حاتم ونا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا عبد الرحيم بن ميمون قال حدثنا (٥) ب - قال أبو حاتم وحدثت عن سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا -

(٦) ب - يقول

الا اضرعت خده ـ

(١) عن أبي عمران الانصاري قال كنت اقود دابة ام الدرداء فيما بين بيت المقدس ودمشق فقالت لي يا سليمان أسمع الجبال ما وعدها الله تعالى فأرفع صوتي بهذه الآية (ويوم نسير الجبال) ٠

(٢) سعيد بن عبد العزيز قال اشرفت ام الدرداء على وادي جهنم ومعها اسماعيل ابن عبد الله(٣) فقالت يا اسماعيل اقرأ فقرأ (أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون) فخرت ام الدرداء على وجهها وخر اسماعيل على وجهه فارفعا رؤسهما حتى ابتل ما تحت وجوههما من دموعهما ـ

(٤) عن خالد بن ذكوان قال اخبرتني امي ان ابنة لأبي الدرداء توفيت فصلت عليها ام الدرداء ثم رجعت فدعت بالمجمر فوضعته تحت ثيابها ثم ناولتنيه ـ

(٥) وقال يحيى بن معين ماتت الدرداء قبل ام الدرداء فلما دفنتها قالت اذهبي الى ربك واذهب الى ربي فدخلت المسجد ـ

(٦) عن ميمون بن مهران قال خطب معاوية ام الدرداء فأبت ان تزوجه وقالت سمعت ابا الدرداء يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المرأة في آخر ازواجها او قال لآخر ازواجها او كما قال ولست اريد بأبي الدرداء بدلا ـ

---

(١) ب ـ قال أبو بكر بن عبيد وحدثني الحسن بن عبد العزيز الجذامي عن ضمرة ابن ربيعة عن قرة الاحمسي (٢) ب ـ قال أبو بكر وحدثني محمد بن ادريس قال حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن اسمعيل المخزومي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا (٣) ب ـ عبيد الله (٤) ب ـ قال القرشي وحدثنا ازهر بن مروان الرقاشي عن محمد بن دينار (٥) ب ـ قال القرشي (٦) ب ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الحاجي قال انا ابو الحسين بن المهتدي قال انا أبو احمد محمد بن عبد الله بن جامع قال انا أبو علي محمد بن سعيد الحراني قال حدثنا العباس بن صالح بن مساور الحراني قال حدثنا أبو عبد الله السكري اسمعيل بن عبد الله بن خالد قال حدثنا أبو المليح ـ

(١) عن شهر بن حوشب عن ام الدرداء قالت انما الوجل فى قلب ابن آدم كاحتراق السعفة أما تجد لها قشعريرة ؟ قال بلى قالت فادع الله اذا وجدت ذلك فان الدعاء يستجاب عند ذلك -

عثامة

(٢) عن محمد بن سليمان ان عثامة كف بصرها وكانت متعبدة -

(٣) عن سعيد بن عبد العزيز قال ما نعلم احدا حنث فى مشى فمشى الا عثامة فانها حنثت فمشت الى مكة فأنفقت خمسمائة دينار -

(٤) محمد بن سليمان بن بلال بن أبى الدرداء ان امه عثامة كف بصرها فدخل عليها ابنها يوما وقد صلى فقالت أصليتم اى بنى ؟ قال نعم فقالت -

عثام مالك ساهيه (٥) حلت بدارك داهيه
ابكى الصلاة لوقتها ان كنت يوما باكيه
وابكى القرآن اذا تلى قد كنت يوما تاليه
تتلينه بتفكر ودموع عينك جاريه

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن منصور الهمذانى قال انا محمد بن الحسين بن فنجويه قال انا أبى قال حدثنا أبو على المقرى قال حدثنا محمد بن احمد بن عثمان قال حدثنا ابراهيم بن نصر قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن خثيم -

(٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن أبى منصور وابن عبد الباقى قالا أنبأ نا أبو محمد جعفر ابن احمد قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشى قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال حدثنى عبد الله بن يوسف (٣) ب - قال الجروى وحدثنا عمرو بن أبى سلمة (٤) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن على التميمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى قال حدثنا عبد الله بن يوسف الدمشقى قال حدثنا (٥) ب - لاهيه -

فاليوم لا تتلينــــه الا وعنـدك تـا ليه
لمفى عليك صبــابة ما عشت طول حياتيه

ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان اخت عمر

(١) عن على بن أبى جملة قال سمعت ام البنين ابنة عبد العزيز بن مروان تقول اف للبخل لوكان قميصا ما لبسته ولو كان طريقا ماسلكته ـ

(٢) سعيد بن مسلمة بن هشام الأموى قال كانت ام البنين ابنة عبد العزيز بن مروان تبعث الى نسائها فيجتمعن ويتحدثن عندها وهى قائمة تصلى ثم تنصرف اليهن فتقول احب حديثكن فاذا قمت فى صلاتى لهوت عنكن ونسيتكن قال وكانت تكسوهن الثياب الحسنة وتعطيهن الدنانير وتقول الكسوة لكن والدنانير اقسمنها بين فقرائكن وكانت تقول جعل لكل قوم نهمة فى شىء وجعلت نهمتى فى البذل والإعطاء والله للصلة والمواساة احب الى من الطعام الطيب على الجوع ومن الشراب البارد على الظمأ، وكانت تقول وهل ينال الخير الا باصطناعه؟ وكانت تقول ما حسدت احدا قط على شىء الا ان يكون ذامعروف فانى كنت احب ان اشركه فى ذلك ـ

(٣) احمد بن سهل قال حدثنى منصور مولى بنى امية قال كانت ام البنين تعتق فى كل جمعة رقبة وتحمل على فرس فى سبيل الله ـ

---

(١) ب ـ أخبرنـا المحمدان ابن أبى منصور وابن عبد الباقى قالا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علـى التوزى قال أخبرنا محمد بن عبدالله الدقاق قال حدثنا أبو على بن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجروى عن ضمرة بن ربيعة ـ (٢) ب ـ قال القرشى وحدثنى محمد بن الحسين قـال حدثنى احمـد بن سهل الأزدى قال حدثنا ـ (٣) ب ـ قال محمد بن الحسين وحدثنى ـ

(١) مروان بن محمد بن عبدالملك بن مروان قال دخلت عزة على ام البنين فقالت لها ما يقول كثير -

قضى كل ذى دين علمت غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

ما كان هذا الدين يا عزة فاستحييت فقالت على ذلك قالت كنت وعدته قبلة فتحرجت منها فقالت ام البنين انجزيها له واثمها على قال محمد وقال لى يوسف بن الحكم حدثنى رجل من بنى امية يكنى ابا سعيد قال بلغنى ان ام البنين اعتقت لكلمتها هذه اربعين رقبة وكانت اذا ذكرتها بكت وقالت ليتنى خرست ولم اتكلم بها -

قال يوسف وحدثنى سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك قال حدثتنى امرأة من اهلى قالت سمعت ام البنين تقول ما تحلى المتحلون بشئ احسن عليهم من عظم مهابة الله فى صدورهم -

عبدة اخت أبى سليمان الدارانى

أبو سليمان قال (٢) وصفت لأختى عبدة قنطرة من قناطر جهنم فأقامت يوما وليلة فى صيحة واحدة ماتسكت ثم انقطع عنها بعد فكلما ذكرت لها صاحت قلت من اى شئ كان صياحها ؟ قال مثلت نفسها على القنطرة وهى تكفأ بها -

وقد روى احمد بن أبى الحوارى عن أبى سليمان انه قال سمعت اختى تقول الفقراء كلهم اموات الا من احياه الله تعالى بعز القناعة والرضا بفقره -

وذكر أبوعبدالرحمن السلمى انه كان لأبى سليمان اختان عبدة وامية (٣) قال

(١) ب - قال محمد وحدثنى يوسف بن الحكم قال حدثنى (٢) ب - أخبرنا محمد ابن أبى منصور وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا على بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد القرشى قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا احمد بن أبى الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول -
(٣) ب - وآمنة -

وكانتا من العقل والدين بمحل عظيم ـ

رابعة بنت اسماعيل زوجة احمد بن أبي الحواري

كذا نسبها أبو بكر بن أبي الدنيا وقد ذكر أبو عبدالرحمن السلمي ان رابعة العدوية تشارك هذه في اسمها واسم ابيها وعموم ما يأتي في الحديث عن زوجة احمد انها رابعة بالباء والعدوية بصرية وهـذه شامية وقد أنبأ (١) ابن ناصر قال أنبأ (٢) أبو الغنائم بن القوسي (٣) قال رابعة بالباء بنقطة من تحتها بصرية ورايعة بالياء باثنتين من تحتها شامية ـ

(٤) احمد بن أبي الحواري قال قلت لرابعة وهي امرأتي وقد قامت بليل ، قد رأينا ابا سليمان وتعبدنا معه ما رأينا من يقوم من اول الليل فقالت سبحان الله مثلك يتكلم بهذا انما اقوم اذا نوديت قال وجلست آكل وجعلت تذكرني فقلت لها دعينا يهنينا طعامنا قالت ليس انا وانت ممن يتنغص عليه الطعام عند ذكر الآخرة ـ احمد بن ابي الحواري قال (٥) قالت لي رابعة اي اخي أعلمت ان العبد اذا عمل بطاعة الله أطلعه الجبار على مساوى عمله فيتشاغل به دون خلقه ـ

(٦) عن احمد بن أبي الحواري قال كانت لرابعة احوال شتى فمرة يغلب عليها الحب

---

(١) ب ـ أخبرنا (٢) ب ـ انا (٣) ب ـ النرسي (٤) ب ـ أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن أبي صادق قال انا ابن باكويه الشيرازي قال حدثنا عبدالواحد بن بكر قال حدثنا اسحاق بن احمد بن علي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا (٥) ب ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الحسن بن عبد الملك بن يوسف قال انا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال حدثني علي بن عمر بن علي النجاد قال نا ابراهيم بن احمد بن الحسن القرميسيني قال سمعت محمد بن اسحاق السراج يقول سمعت علي بن الموفق يقول سمعت احمد بن أبي الحواري يقول ـ

(٦) ب ـ أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا محمد بن أبي نصر الحميدي قال انا أبو بكر =

ومرة يغلب عليها الانس ومرة يغلب عليها الخوف فسمعتها تقول فى حال الحب -

حبيب ليس يعدله حبيب ولا لسواه فى قلبى نصيب
حبيب غاب عن بصرى وشخصى ولكن عن فؤادى ما يغيب

وسمعتها فى حال الانس تقول -

ولقد جعلتك فى الفؤاد محدثى وأبحت جسمى من اراد جلوسى
فالجسم منى للجليس مؤانس وحبيب قلبى فى الفؤاد انيسى

وسمعتها فى حال الخوف تقول -

وزادى قليل ما اراه مبلغى ألزاد ابكى ام لطول مسافتى
أتحرقنى بالنار يا غاية المنى فأين رجائى فيك اين مخافتى (١)

(٢) احمد بن أبى الحوارى قال سمعت رابعة تقول انى لأضن باللقمة الطيبة ان اطعمها نفسى وانى لأرى ذراعى قد سمن فأحزن - قال وربما قلت لها أصائمة انت اليوم ؟ فتقول مامثلى يفطر فى الدنيا قال وربما نظرت الى وجهها ورقبتها فيتحرك قلبى على رؤيتها ما لايتحرك مع مذاكراتى اصحابنا من اثر العبادة - وقالت لى لست احبك حب الازواج انما احبك حب الاخوان وانما رغبت فيك رغبة فى خدمتك وانما كنت احب وأتمنى ان يأكل ملكى ومالى مثلك ومثل اخوانك -

قال احمد وكانت لها سبعة آلاف درهم فأنفقتها علىّ فكانت اذا طبخت قدرا قالت كلها يا سيدى فما نضجت الا بالتسبيح - وقالت لى لست استحل ان امنعك نفسى وغيرى اذهب فتزوج قال فتزوجت ثلاثا وكانت تطعمنى اللحم وتقول اذهب

—— محمد بن احمد الأردستانى قال حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمى قال سمعت اباعمرو محمد بن محمد النجاد الرازى يقول سمعت محمد بن طيفور يقول سمعت عمر بن محمد يقول -

(١) ب - محبتى (٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن ابى منصور وابن عبد الباقى قالا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن ادريس قال حدثنا

بقوتك

بقوّتك الى امرك وكنت اذا اردت جماعها نهارا قالت أسألك بالله لاتفطرنى اليوم واذا اردتها بالليل قالت أسألك بالله لما وهبتنى لله الليلة -

(١) احمد بن أبى الحوارى قال سمعت رابعة تقول ما سمعت الاذان الاذكرت منادى القيامة ولا رأيت الثلج الا رأيت تطاير الصحف ولا رأيت جرادا الاذكرت الحشر -

(٢) احمد بن أبى الحوارى قال قالت لنا رابعة نحّوا عنى ذلك الطشت فانما عليه مكتوب، مات امير المؤمنين هارون الرشيد قال احمد فنظرت (٣) فاذا هو مات ذلك اليوم -

(٤) احمد بن أبى الحوارى قال سمعت رابعة تقول ربما رأيت الجن يذهبون ويجيئون وربما رأيت الحور العين يستترن منى باكمامهن وقالت بيدها على رأسها -

قال احمد ودعوت رابعة فلم تجبنى فلما كان بعد ساعة اجابتنى وقالت انما منعنى من ان اجيبك ان قلبى قد كان امتلأ فرحا بالله فلم اقدر أن اجيبك -

ام هارون

(٥) عبد العزيز بن عمير قال قالت ام هارون وكانت من الخائفين العابدين

---

(١) ب - قال أبو بكر القرشى وحدثنى عون بن ابراهيم قال حدثنا (٢) ب اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا رزق الله بن عبد الوهاب قال أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمى قال نا أبو جعفر الرازى قال حدثنا العباس بن حمزة قال حدثنا (٣) ب فنظروا (٤) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا رزق الله قال أنبأنا السلمى قال حدثنا محمد بن احمد بن سعيد قال حدثنا العباس بن حمزة قال حدثنا (٥) ب - أخبرنا المحمدان ابن أبى منصور وابن عبد الباقى قالا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن ادريس ثنا احمد بن أبى الحوارى قال سمعت -

قد انزلت الدنيا منزلتها وكانت تأكل الخبز وحده قالت بأبي الليل ما اطيبه انى اهتم (١) بالنهار حتى يجيء الليل فاذا جاء الليل قمت اوله فاذا جاء السحر دخل الروح قلبي -

قال احمد بن أبي الحوارى وخرجت ام هارون من قريتها تريد موضعها فصاح صبي بصبي خذوه فسقطت ام هارون فوقعت على حجر قد ميت فظهر الدم من مقنعتها -

قال وقال أبو سليمان من اراد أن ينظر الى صعق صحيح فلينظر الى ام هارون - وقال أبو سليمان ما كنت ارى انه يكون بالشام مثلها - قال احمد بن أبي الحوارى وقالت لى رابعة ما دهنت ام هارون رأسها منذ عشرين سنة فاذا كشفنا رؤوسنا كان شعرها احسن من شعورنا -

عن قاسم (٢) الجوعى قال مرضت ام هارون فأتينا نعودها انا وصاحب لى فدخلنا عليها وهي على طرف الدرجة فسألناها عن حالها فقلت لها يا ام هارون أيكون من العباد من يشغله خوف النيران عن الشوق الى الجنان؟ فقالت آه وسقطت عن الدرجة مغشيا عليها - قال قاسم وكانت ام هارون تأتي بيت المقدس من دمشق كل شهر مرة على رجليها فدخلت عليها فقالت يا قاسم كنت امشي ببيسان فاذا قد عرض لى هذا الكلب الاسد فمشى نحوى فلما قرب مني نظرت اليه فقلت تعالى يا كلب ان كان لك رزق فكل فلما سمع كلامي اقعى ثم ولّى راجعا -

(٣) احمد بن أبي الحوارى قال قلت لأم هارون أتحبين الموت؟ قالت لا قلت ولم؟ قالت لو عصيت آدميا ما احببت لقاءه فكيف احب لقاء الله وقد عصيته -

---

(١) ب - لأغتم (٢) ب - وبالإسناد قال أبو بكر القرشي وبلغني عن القاسم
(٣) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقي قال أنبأنا رزق الله بن عبدالوهاب قال أنبأنا أبو عبدالرحمن السلمي قال نا أبو جعفر الرازى قال حدثنا العباس بن حمزة قال حدثنا -

ثويبة بنت بهلول

(١) ابن أبي الحواري قال سمعت ثويبة بنت بهلول وكانت زاهدة دمشق تقول قرة عيني ما طابت الدنيا والآخرة الابك فلا تجمع علي فقدك والعذابَ ـ

حمادة الصوفية

(٢) علي بن أبي الحر قال دخلت انا وخشيش الموصلي من باب الجابية وفي يدي كتاب جاءني من حمادة الصوفية فقرأت فيه ابلغ كل محزون بالشام عني السلام فانتحب خشيش على رؤوس الناس ـ

البيضاء بنت المفضل

احمد بن أبي الحواري قال (٣) سمعت اسماء الرملية وكانت من العابدات تقول سألت البيضاء بنت المفضل فقلت يا اختي هل للحب لله دلائل يعرف بها ؟ قالت يا اختي والحب للسيد يخفي (لو جهد المحب للسيد أن يخفي ـ ٤) ماخفي قلت صفيه لي قالت لو رأيت المحب لله لرأيت عجبا عجيبا من واله مايقرّ على الارض طائر مستوحش انسه في الوحدة قد منع الراحة طعامه الحب عند الجوع وشربه الحب عند الظمأ لايمل من طول الخدمة لله تعالى ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب قال انا أبو عبدالرحمن السلمي قال سمعت ابا الفضل قال سمعت ابراهيم بن الأزهر قال سمعت ابا حاتم الرازي قال سمعت (٢) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن أبي منصور وابن عبد الباقي قالا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثنا أبو حاتم قال نا احمد بن أبي الحواري قال حدثنا (٣) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا أبو عبدالله احمد بن اسحاق قال حدثنا عثمان بن بحر الأسدي قال سمعت احمد بن أبي الحواري يقول ـ (٤) من ب

آمنة الرملية

(١) جعفر بن محمد صاحب بشر قال اعتل بشر بن الحارث فعادته آمنة الرملية من الرملة فانها لعنده اذ دخل احمد بن حنبل يعوده فقال من هذه؟ فقال هذه آمنة الرملية بلغها علتي فجاءت من الرملة تعودني قال فسلها تدعو لنا فقالت اللهم ان بشر بن الحارث واحمد بن حنبل يستجيرانك من النار فأجرهما - قال احمد فانصرفت فلما كان من الليل طرحت الي رقعة مكتوب فيها -

بسم الله الرحمن الرحيم

قد فعلنا ولدينا مزيد

ذكر المصطفيات من عابدات الشام المجهولات الاسماء

مولاة لابي امامة - شامية

(٢) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثتني مولاة أبي امامة قالت كان أبو امامة يحب الصدقة ويجمع لها ولا يرد سائلا ولو ببيضة ولو بتمرة او بشيء مما يؤكل فأتاه سائل ذات يوم وقد اقفر من ذلك كله وما عنده الا ثلاثة دنانير فسأله فأعطاه دينارا ثم أتاه سائل فأعطاه دينارا ثم اتاه سائل فأعطاه دينارا قالت فغضبت وقلت لم تترك لنا شيئا قالت فوضع رأسه للقائلة قالت فلما نودي للظهر

---

(١) مب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنبأنا محمد بن أبي نصر الحميدي قال انا اسماعيل بن احمد البيهقي قال أخبرني أبي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ قال حدثني أبو محمد المقرى قال حدثنا -

(٢) مب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا محمد بن عمرو الغزي قال حدثنا الوليد بن مسلم -

ايقظته فتوضأ ثم راح الى مسجده قالت فرقت عليه وكان صائما فاتقرضت ماجعلت له عشاء وسرجت له سراجا وجئت الى فراشه لأمهد له فاذا بذهب فعددتها فاذا ثلثمائة دينار قالت قلت ما صنع الذى صنع الا وقد وثق بما خلف فاقبل بعد العشاء فلما رأى المائدة والسراج تبسم وقال هـذا خير من غيره قالت فقمت على رأسه حتى تعشى فقلت رحمك الله خلفت هذه النفقة فى سبيل مضيعة ولم تخبرنى فارفعها قال واى نفقة؟ ما خلفت شيئاً قالت فرفعت الفراش فلما ان رآه فرح واشتد تعجبه قالت فقمت فقطعت زنارى واسلمت قال ابن جابر فادركتها فى مسجد حمص وهى تعلم النساء القرآن والسنن والفرائض وتفقههن فى الدين ـ

عابدة أخرى

(١) احمد بن أبى الحوارى يقول بينا انا ذات يوم فى بلاد الشام فى قبة من قباب المقابر ليس عليها باب الا كساء قد أسبلته فاذا انا بامرأة تدق الحائط فقلت من هذا؟ قالت امرأة ضالة دلنى على الطريق رحمك الله قلت عن اى الطريق تسألين؟ فبكت ثم قالت عن طريق النجاة قلت هيهات ان بيننا وبين طريق النجاة عقابا وتلك العقاب لا تنقطع الا بالسير الحثيث وتصحيح المعاملة وحذف العلائق الشاغلة من امر الدنيا والآخرة قال فبكت بكاء شديدا ثم قالت يا احمد سبحان من امسك عليك جوارحك فلم تنقطع وحفظ عليك فؤادك فلم يتصدع ثم خرت مغشيا عليها فقلت لبعض النساء انظرن اى شيء حال هذه الجارية؟ فقمن اليها ففتشنها فاذا وصيتها فى جيبها كفنونى فى اثوابى هذه فان كان لى عند الله خير فهو أسعد لى وان كان غير ذلك فبعدا لنفسى وحركوها فاذا هى ميتة فقلت لمن هذه الجارية؟ قالوا جارية قرشية كانت تشكو الينا وجعا بجوفها فكنا نصفها لمتطبي الشام فكانت تقول خلوا بينى وبين الطبيب الراهب تعنى احمد بن أبى الحوارى اشكو اليه بعض ما اجد من بلائى

(١) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا عمر بن بحر الأسدى قال سمعت ـ

لعله يكون عنده شفائى -

عابدة أخرى

محمد بن سعد (١) التيمى قال رأيت جارية سوداء فى بعض مدن الشام وبيدها خوص تسفه وهى تقول مع سفها -

لك علم بما يجن فؤادى فارحم اليوم ذلتى وانفرادى

فقلت يا سوداء ما علامة الحب؟ فاذا رجل قد صرع بالقرب منها فنظرت الى والى الرجل وقالت يا بطال علامة الحب الصادق قد فى حبه ان يقول لهذا المجنون قم فيقوم فاذا الرجل قد قام واذا الجنية تقول لها على لسانه وحق صدق حبك لربك لارجعت اليه ابدا - انتهى ذكر اهل الشام -

ومن المصطفين من اهل عسقلان

آدم بن أبى اياس

واسم أبى اياس ناهية وقال البخارى هو آدم بن عبد الرحمن بن محمد ويكنى ابا الحسن مولى - اصله من خراسان ومنشؤه ببغداد وبها طلب العلم وكتب عن شيوخها ثم رحل الى الكوفة والبصرة والحجاز والشام واستوطن عسقلان فعرف بالعسقلانى وكان من الصالحين متمسكا بالسنة -

(٢) أبو على المقدسى قال لما حضرت آدم بن أبى اياس الوفاة ختم القرآن وهو مسجّى ثم قال بحبى لك الا رفقت بى فى هذا المصرع كنت آملك لهذا اليوم كنت ارجوك ثم قال لااله الاالله ثم قضى نحبه -

---

(١) ب - أنبأنا أبو الحسن بن محمد الانصارى قال انا جعفر بن احمد السراج قال ذكر محمد بن سعيد (٢) ب - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا احمد بن عبد الواحد قال نا اسماعيل بن سعيد المعدل قال حدثنا أبو على الحسين بن الفهم الكوكبى قال حدثنى -

اسند آدم عن شعبة والليث بن سعد وخلق كثير وتوفى سنة عشرين ومائتين ـ

ذكر المصطفين من اهل مصر

حيوة بن شريح أبو يزيد التجيبى

وقال أبو زرعة سمع من عقبة بن مسلم وروى عنه الليث ـ

(١) خالد بن الفزر قال كان حيوة بن شريح دعاء من البكائين وكان ضيق الحال جدا فجلست اليه ذات يوم وهو متخل وحده يدعو فقلت رحمك الله لو دعوت الله فوسع عليك فى معيشتك قال فالتفت يمينا وشما لا فلم ير أحدا فاخذ حصاة من الارض فقال اللهم اجعلها ذهبا قال فاذا هى والله تبرة فى كفه مارأيت احسن منها قال فرمى بها الىّ وقال ما خير فى الدنيا الا الآخرة ثم التفت الىّ فقال هو اعلم بما يصلح عباده فقلت ما اصنع بهذه؟ قال استنفقها فهبته والله ان ارده ـ

سليم (٢) بن عتر

(٣) عن الحارث بن يزيد أن سليم بن عتر كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات

الليث بن سعد يكنى ابا الحارث مولى لقيس

ولد سنة ثلاث وتسعين واستقلّ بالفتوى والكرم بمصر

---

(١) ب ـ أخبرنا عبدالله بن على المقرى ومحمد بن أبى منصور الحافظ قالا انا طراد ابن محمد قال انا على بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى احمد بن سهل الأزدى قال حدثنى (٢) قط ـ سليمان ـ كذا (٣) ب ـ أخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى الحسن بن الصباح انه حدث عن سعيد بن عفير قال حدثنى ابن لهيعة ـ

أبوصالح قال (١) كنا على باب مالك بن انس فامتنع علينا فقلنا ليس يشبه صاحبنا قال فسمع مالك كلامنا فادخلنا عليه فقال لنا من صاحبكم؟ فقلنا الليث بن سعد فقال تشبهونى برجل كتبنا اليه فى قليل عصفر نصبغ به ثياب صبياننا وثياب جيراننا فانفذ الينا ما صبغنا به ثيابنا وثياب صبياننا وثياب جيراننا وبعنا الفضلة بالف دينار -

(٢) محمد بن موسى الصائغ قال سمعت منصور بن عمار يقول تكلمت فى جامع مصر يوما فاذا رجلان قد وقفا على الحلقة فقالا اجب الليث فدخلت عليه فقال انت المتكلم فى المسجد؟ قلت نعم قال رد على الكلام الذى تكلمت به فأخذت فى ذلك المجلس بعينه فرق وبكى حتى رحمته ثم قال ما اسمك؟ قلت منصور قال ابن من؟ قلت ابن عمار قال انت أبو السرى؟ قلت نعم قال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رأيتك ثم قال يا جارية فجاءت فوقفت بين يديه فقال لها جيئ بكيس كذا وكذا فجاءت بكيس فيه الف دينار فقال يا ابا السرى خذ هذا اليك وصن هذا الكلام أن تقف به على ابواب السلاطين ولا تمدن احدا من المخلوقين بعد مدحتك لرب العالمين ولك على فى كل سنة مثلها فقلت رحمك الله ان الله قد احسن الى وانعم قال لا ترد على شيئا اصلك به فقبضتها وخرجت قال لا تبطئ على فلما كان فى الجمعة الثانية اتيته فقال لى اذكر شيئا فتكلمت فبكى وكثر بكاؤه فلما اردت ان اقوم قال انظر ما فى ثنى هذه الوسادة واذا خمسمائة دينار فقلت عهدى بصلتك بالأمس قال لا تردن على شيئا اصلك به متى رأيك؟ قلت الجمعة الداخلة قال كأنك فتت

(١) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن على قال حدثنى اخو أبى بحينة الحافظ محمد بن موسى الحضرمى قال حدثنا علان بن المغيرة قال سمعت أبا صالح يقول - (٢) ب - أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا أبو محمد بن حيان قال نا أبو مسلم البزاز قال حدثنا القاسم بن موسى قال حدثنى محمد بن موسى الوراق قال حدثنا -

عضوا من اعضائى فلما كانت الجمعة الداخلة اتيته مودعا فقال لى خذ فى شىء اذكرك به فتكلمت فبكا وكثر بكاؤه ثم قال لى يا منصور انظر ما فى ثنى الوسادة فاذا ثلثمائة دينار قد أعدها للحج ثم قال يا جارية هاتى ثياب احرام منصور فجاءت بازار فيه اربعون ثوبا فقلت رحمك الله أكتفى بثوبين فقال لى انت رجل كريم ويصحبك قوم فأعطهم وقال للجارية التى تحمل الثياب معه وهذه الجارية لك ـ

(١) سليم بن منصور قال سمعت أبى يقول دخلت على الليث بن سعد يوما فاذا على رأسه خادم فغمزه فخرج ثم ضرب الليث بيده الى مصلاه فاستخرج من تحته كيسا فيه الف دينار ثم رمى بها الىّ ثم قال يا ابا السرى لاتعلم ابنى فتهون عليه ـ

(٢) الحسن بن عبدالعزيز قال قال لى الحارث بن مسكين اشترى قوم من الليث ابن سعد ثمرة فاستغلوها (٣) فاستقالوه فأقالهم ثم دعا بخريطة فيها اكياس فأمر لهم بخمسين دينارا فقال له الحارث ابنه فى ذلك فقال اللهم غفرا انهم كانوا قد املوا فى ذلك (٤) املا فاحببت ان اعوضهم عن املهم بهذا ـ

(٥) سعيد الآدم قال مررت بالليث بن سعد فتنحنح لى فرجعت اليه فقال لى يا سعيد خذ هذا القنداق فاكتب لى فيه من يلزم المسجد ممن لا بضاعة له ولا غلة

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد بن جعفر قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا (٢) ب ـ أخبرنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا ابراهيم بن عمر البرمكى قال نا محمد بن العباس الخزاز قال حدثنا عمر بن سعد قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنى (٣) ب ـ فاستغلوها (٤) ب ـ فيها (٥) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال انا عبدالله بن عمر الواعظ قال حدثنا أبى قال حدثنا على ابن محمد بن احمد العسكرى قال حدثنى احمد بن محمد بن نجدة التنوخى قال سمعت محمد ابن رمح يقول حدثنى ـ

قال فقلت جزاك الله خيرا يا ابا الحارث واخذت منه القيذاق ثم صرت الى المنزل فلما صليت أوقدت السراج وكتبت بسم الله الرحمن الرحيم ثم قلت فلان بن فلان ثم قلت فلان فبينا انا على ذلك اذ أتانى آت فقال والله ياسعيد تأتى الى قوم عاملوا الله سرا فتكشفهم لآدمى مات الليث ومات شعيب بن الليث أليس مرجعهم الى الله الذى عاملوه قال فقمت ولم اكتب شيئا فلما اصبحت أتيت الليث ابن سعد - ١) فلما رآنى تهلل وجهه فناولته فنشره فاصاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهب ينشره فقلت له مافيه غير ما كتبت فقال لى يا سعيد وما الخبر؟ فاخبرته بصدق عما كان فصاح صيحة فاجتمع عليه الخلق فقالوا يا ابا الحارث أليس خيرا؟ فقال ليس الا خير ثم اقبل علىّ فقال ياسعيد بينتها وحرمتها صدقت - مات الليث أليس مرجعهم الى الله -

قال على بن محمد سمعت مقدام بن داود يقول سعيد الآدم هذا يقال انه من الابدال وقد كان رآه مقدام -

(٢) عبدالملك بن يحيى بن بكير قال سمعت أبى يقول وصل الليث بن سعد ثلاثة انفس بثلاثة آلاف دينار (احترقت دار ابن لهيعة فبعث اليه بالف دينار - ٣) وحج فاهدى اليه مالك بن انس رطبا على طبق فرد اليه على الطبق الف دينار ووصل منصور بن عمار بالف دينار وقال لا يسمع بهذا ابنى فتهون عليه فبلغ ذلك شعيب بن الليث فوصله بالف دينار الا دينارا وقال انما نقصتك هذا الدينار لئلا اساوى الشيخ فى العطية -

---

(١) سقط مابين القوسين من ب والحقها بالهامش بلفظ، فقال لى خذ هذا القيذاق وأحص لى فيه المنقطعين بالمسجد فأخذته وجئت اليهم فوجدت فى المسجد جماعة فقلت هاتوا اسماء كم تجرى عليهم النفقة . . . الليث بن سعد فقالوا لا سبيل الى هذا . . مات) وبعده ممحو (٢) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد بن احمد قال أخبرنا احمد بن عبدالله قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا (٣) ليس فى ب -

محمد بن رمح قال (١) كان دخل الليث بن سعد فى كل سنة ثمانين الف دينار وما وجب لله تعالى عليه زكاة قط ـ

(٢) سليم بن منصور قال سمعت أبى يقول كان الليث بن سعد يستغلّ فى كل سنة خمسين الف دينار فيحول عليه الحول وعليه دين ـ

اسند الليث عن خلق كثير من التابعين كعطاء ونافع وأبى الزبير والزهرى وقيل انه ادرك نيفا وخمسين تابعيا ـ

وتوفى يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة بقيت من شعبان من سنة خمس وسبعين ومائة ودفن بعد الجمعة ـ

المفضل بن فضالة القتبانى

وقتبان من اليمن قاضى مصر سمع عقيل بن خالد ـ كذلك ذكره البخارى ـ

ابن زغبة قال (٣) كان مفضل بن فضالة قاضيا عليما وكان مجاب الدعوة وكان مع ضعفه طويل القيام وحدثنى من اثق به انه دعا الله عزوجل ان يذهب عنه الأمل فذهب عنه فلم يصبر عليه فدعا الله ان يرده عليه ـ

ومن الطبقة التى تلى هؤلاء

عبدالله بن وهب مولى لقريش

(٤) احمد بن سعيد الهمدانى قال دخل ابن وهب الحمام فسمع قارئا يقرأ

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد قال أخبرنا حمد قال أخبرنا احمد بن اسحاق قال حدثنا اسحاق ابن اسماعيل الرملى قال سمعت محمد بن رمح يقول (٢) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا عمر بن عبدالله بن سهل قال حدثنا محمد بن احمد بن يزيد الزهرى قال حدثنا ابان بن يزيد قال حدثنا (٣) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد قال انا احمد ابن عبدالله قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان قال حدثنا عبدالله بن محمد بن سيار قال سمعت ابن زغبة يقول (٤) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا حمد قال انا احمد ابن عبدالله قال حدثنا أبى وحدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا ـ

(وإذ يتحاجون فى النار) فسقط مغشيا عليه فغسلت عنه النورة وهو لا يعقل ـ

(١) خالد بن خداش قال قرئ على عبدالله بن وهب كتاب اهوال القيامة فخرّ مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ذلك بايام وذلك بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ـ

اسند ابن وهب عن الأئمة كالثورى ومالك وشعبة ـ

أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطى

أبوالوليد بن أبى الجارود قال (٢) كان أبو يعقوب البويطى جارى قال فما كنت انتبه ساعة من الليل الا سمعته يقرأ ويصلى-قال الربيع كان أبو يعقوب ابدا يحرك شفتيه يذكرا لله اونحوما قال ـ

(٣) الربيع بن سليمان قال رأيت البويطى على بغل فى عنقه غل وفى رجليه قيد وبين الغل والقيد سلسلة حديد فيها طوبة وزنها اربعون رطلا وهو يقول والله لأموتن فى حديدى هذا حتى يأتى من بعدى قوم يعلمون انه قد مات فى هذا الشأن قوم فى حديدهم ولئن أدخلت اليه لأصدقنه يعنى الواثق ـ

اسند البويطى عن عبدالله بن وهب والشافعى وغيرهما وكان قد جمع بين الفقه والتقوى وامتحن فلم يجب ـ

(٤) على بن عبدالرحمن بن احمد بن يونس بن عبدالأعلى المصرى قال حدثنا أبى قال

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا ابراهيم بن عبدالله قال حدثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال حدثنى حاتم بن الليث الجوهرى قال حدثنا (٢) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا اسماعيل بن على الأسترابا ذى قال انا أبوالحسين على بن محمد الطيبى قال حدثنا أبونعيم عبدالملك بن محمد قال سمعت الربيع هو ابن سليمان قال سمعت ابا الوليد بن أبى الجارود يقول (٣) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز قال حدثنا عبدالرحمن بن احمد الانماطى قال حدثنا محمد بن حمدان الطرائفى قال حدثنا (٤) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على قال انا العتيقى قال انا ـ

جمل

حمل البويطى من مصر ايام الفتنة والمحنة بالقرآن الى العراق فارادوه على الفتنة فامتنع فسجن ببغداد وقيد واقام مسجونا الى ان توفى فى السجن والقيد ببغداد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين - وقال غيره سنة احدى وثلاثين -

ذو النون المصرى ابن ابراهيم أبو الفيض

اصله من النوبة وكان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها اخميم فنزل مصر ويقال اسمه الفيض ويقال ثوبان وذو النون لقب - وكان أبوه ابراهيم مولى لاسحاق بن محمد الانصارى وكان له اربعة بنين ذو النون وذو الكفل وعبد البارى والهميسع -

ابن الجلاء قال (١) لقيت ستمائة شيخ ما لقيت فيهم مثل اربعة ، احدهم ذو النون -

(٢) أبو بكر محمد بن خلف المؤدب قال رأيت ذا النون المصرى على ساحل البحر فلما جن الليل خرج فنظر الى السماء والماء فقال سبحان الله ما اعظم شأنكما بل شان خالقكما اعظم منكما ومن شأنكما فلما تهور الليل لم يزل ينشد هذه الأبيات الى ان طلع عمود الصبح -

اطلبوا الأنفسكم مثل ما وجدت انا
قد وجدت لى سكنا ليس فى هواه عنا
ان بعدت قربنى او قربت منه دنا

(٣) يوسف بن الحسن يقول سمعت ذا النون يقول بصحبة الصالحين تطيب الحياة

---

(١) ب - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد قال أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت عبدالله بن على يقول سمعت محمد بن داود الرقى يقول سمعت ابن الجلاء يقول -

(٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال حدثنى على بن عبدالله بن سويد قال حدثنا محمد بن حمدان بن الصباح قال حدثنا -

(٣) ب - قال العثمانى وقرئ على أبى الحسين احمد بن محمد بن عيسى قال سمعت -

والخير مجموع فى القرين الصالح ان نسيت ذكرك وان ذكرت اعانك ـ

اسرافيل قال (١) حضرت ذا النون فى الحبس وقد دخل الجلواز بطعام له فقام ذوالنون فنفض (٢) يده فقيل له ان اخاك جاء به فقال انه مر على يدى ظالم قال وسمعت رجلا سأل ذا النون فقال رحمك الله ما الذى انصب العباد واضنا هم؟ فقال له ذكر المقام وقلة الزاد وخوف الحساب ولم لا تذوب ابدان العمال وتذهل عقولهم والعرض على الله امامهم وقراءة كتبهم بين ايديهم والملائكة وقوف بين يدى الجبار ينتظرون امره فى الاخيار والاشرار ثم قال مثلوا هذه فى نفوسهم وجعلوه نصب اعينهم ـ قال وسمعت رجلا يسأل ذا النون متى تصح عزلة الخلق؟ فقال اذا قويت على عزلة النفس ـ

يوسف بن الحسين قال (٣) قلت لذى النون فى وقت مفارقتى له من اجالس؟ قال عليك بصحبة من تذكرك الله عزوجل رؤيته وتقع هيبته على باطنك ويزيد فى عملك منطقه ويزهدك فى الدنيا عمله ولا تعصى الله ما دمت فى قربه يعظك بلسان فعله ولا يعظك بلسان قوله ـ

وسمعت ذا النون يقول سقم الجسد فى الأوجاع وسقم القلوب فى الذنوب فكما لا يجد الجسد لذة الطعام عند سقمه كذلك لا يجد القلب حلاوة العبادة مع الذنوب وسمعته يقول من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم ـ

يوسف بن الحسين قال (٤) سمعت ذا النون يقول ما خلع الله عزوجل على عبد

---

(١) ب ـ أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا الحسين بن مقسم قال سمعت الحسين بن على بن خلف يقول سمعت اسرافيل يقول ـ

(٢) ب ـ فقبض (٣) ب ـ أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا ابن أبى صادق قال انا ابن باكويه الشيرازى قال سمعت فارسا البغدادى يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول ـ (٤) ب ـ أخبرنا ابن حبيب قال انا ابن أبى صادق قال حدثنا ابن باكويه قال سمعت بكر بن احمد يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول ـ

من عبيده خلعة أحسن من العقل ولا قلده قلادة أجمل من العلم ولا زينه بزينة أفضل من الحلم وكمال ذلك كله التقوى -

(١) عبدالقدوس بن عبد الرحمن قال سمعت ذا النون يقول الهى لو اصبت موئلا فى الشدائد غيرك اوملجأ فى النوازل سواك لحق لى ان لا اعرض اليه بوجهى عنك ولا اختاره عليك لقديم احسانك الىّ وحديثه وظاهر منتك علىّ وباطنها ولو تقطعت فى البلاء إربا إربا او انصبت علىّ الشدائد صبا صبا ولا اجد مشتكى لبثى غيرك ولا مفرجا لما بى عنى سواك فياوارث الارض ومن عليها ويا باعث جميع من فيها ورث املى فيك منى املى وبلغ همتى فيك منتهى وسائلى -

(٢) محمد بن احمد بن سلمة النيسابورى قال سمعت ذا النون يقول احذر أن تنقطع عنه فتكون مخدوعا قلت فكيف ذاك ؟ قال لان المخدوع من ينظر الى عطاياه (فينقطع عن الله بالنظر الى عطاياه - ٣) ثم قال تعلق الناس بالاسباب وتعلق الصديقون بولى الاسباب - ثم قال علامة تعلق قلوبهم بالعطايا طلبهم منه العطايا ومن علامة تعلق قلب الصديق بولى العطايا انصباب العطايا عليه وشغله عنها به ثم قال ليكن اعتمادك على الله فى الحال لا على الحال مع الله ثم قال اعقل فان هذا من صفة التوحيد -

(٤) محمد بن احمد بن سلمة قال سمعت ذا النون يقول وقد سألته عند الفراق ان يوصينى فقال لا يشغلنك عيوب الناس عن عيب نفسك لست عليهم برقيب ثم قال ان احب عبادا لله الى الله عزوجل اعقلهم عنه وانما يستدل على تمام عقل الرجل وتواضعه

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبوعبدالله محمد بن ابراهيم قال حدثنا أبوحامد احمد بن محمد النيسابورى قال حدثنا (٢) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال اخبرنا احمد بن عبدالله قال حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال حدثنا أبوالحسن احمد بن محمد بن عيسى الرازى قال حدثنا (٣) من ب (٤) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على الأزجى قال انا ابن جهضم قال نا احمد بن محمد الرازى قال حدثنا -

فى عقله بحسن استماعه الحديث ان كان به عالما وسرعة قبوله الحق وان كان ممن هو دونه واقراره على نفسه بالخطأ اذا جاء منه ـ

سعيد بن عثمان قال (١) سمعت ذا النون يقول من ذكر الله على حقيقة نسى فى جنبه كل شيء ومن نسى فى جنب الله كل شيء حفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضا من كل شيء ـ قال وسمعته يقول، اكثر الناس اشارة الى الله فى الظاهر ابعدهم من الله ـ قال وسمعته يقول، الهى ان كان صغر فى جنب طاعتك عملى فقد كبر فى جنب رجائك املى ـ

وسئل عن الآفة التى يخدع بها المريد عن الله عز وجل؟ فقال برؤية الكرامات فقيل فيم يخدع قبل وصوله الى هذه الدرجة ؟ قال بوطئ الاعقاب وتعظيم الناس له ـ قال وسمعته يقول، من ذبح حنجرة الطمع بسيف اليأس وردم خندق الحرص ظفر بكيمياء الخدمة ومن استقى بحبل الزهد على دلو المعروف استقى من جب الحكمة ومن سلك اودية الكمد جنى حياة الابد ومن حصد عشب الذنوب بمنجل الورع اضاءت له روضة الاستقامة ومن قطع لسانه بشفرة الصمت وجد عذوبة الراحة ومن تدرع درع الصدق قوى على مجاهدة عسكر الباطل ومن فرح بمدحة الجاهل البسه الشيطان ثوب الحماقة ـ

أبو عثمان سعيد بن عثمان قال (٢) سمعت ذا النون يقول ماطابت الدنيا الا بذكره ولا طابت الآخرة الا بعفوه ولا طابت الجنة الا برؤيته ـ

يوسف بن الحسين قال (٣) سمعت ذا النون يقول دوام الفقر الى الله تعالى مع

---

(١) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد ابن عبد الله قال حدثنا أبى قال حدثنا احمد بن مصقلة قال حدثنا (٢) ب ـ أخبرنا المحمدان قالا أخبرنا حمد قال أخبرنا احمد بن عبد الله قال سمعت محمد بن ابراهيم بن احمد يقول سمعت ابا الفضل الصوفى يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن عثمان يقول ـ (٣) ب ـ أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا على بن أبى صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه قال أخبرنى أبو الحسن الحنظلى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول ـ

التخليط

التخليط احب الىّ من دوام الصفاء مع العجب ـ

محمد بن عبد الملك قال (١) سمعت ذا النون يقول ما اعز(الله عبدا بعز هو أعز له من ان يدله على ذل نفسه وما اذل الله ـ٢) عبدا بذل هو أذل له من ان يحجبه عن ذل نفسه ـ

هلال بن العلاء قال(٣) قال ذو النون من تطاطأ لقط رطبا ومن تعالى لقى عطبا ـ

(٤) سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول لا تثقن بمودة من لا يحبك الا معصوما ـ وقال من صحبك ووافقك على ما تحب وخالفك فيما تكره فانما يصحب هواه ومن صحب هواه فانما هو طالب راحة الدنيا ـ

وسمعته يقول، كل مطيع مستأنس وكل عاص مستوحش وكل محب ذليل وكل خائف هارب وكل راج طالب ـ

يوسف بن الحسين قال (٥) سمعت ذا النون يقول انت ملك مقتدر وانا عبد مفتقر أسألك العفو تذللا فاعطنيه تفضلا ـ وسمعته يقول، من المحال ان يحسن منك الظن ولا يحسن منه المن ـ

أبو عثمان (٦) سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول لم ارشيئا ابعث لطلب الاخلاص مثل الوحدة لانه اذا خلالم يرغير الله فاذالم يرغير الله لم يحركه الا حكم الله ومن احب الخلوة فقد تعلق بعمود الاخلاص ـ

---

(١) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا أخبرنا حمد قال أخبرنا احمد بن عبدالله قال حدثنا ظفر بن الحسين قال حدثني محمد بن احمد بن محمد قال سمعت محمد بن عبد الملك يقول ـ (٢) من ب (٣) ب ـ أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عثمان بن محمد قال نا احمد بن عبدالرحمن المقرى قال سمعت هلال بن العلاء يقول ـ (٤) ب ـ قال عثمان وحدثنا احمد بن محمد بن سهل النيسابورى قال حدثنا (٥) ب ـ قال عثمان وأخبرنا احمد بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول ـ (٦) ب ـ أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأنا احمد بن على بن خلف قال انا ابو عبدالرحمن السلمى قال سمعت اباعثمان ـ

(١) قال فتح بن شحرف دخلت على ذى النون عند موته فقلت له كيف تجدك؟ فقال

اموت وما ماتت اليك صبابتى ولا رويت من صدق حبك اوطارى
مناى المنى كل المنى انت لى منى وانت الغنى كل الغنى عند اقتارى
وانت مدى سؤلى وغاية رغبتى وموضع آمالى ومكنون اضمارى
تضمن قلبى منك مالك قد بدا وان طال سرى فيك او طال اظهارى
وبين ضلوعى منك مالا ابثه ولم ابد باديه لأهل ولا جار
سرائر لا يخفى عليك خفيها وان لم ابح حتى التنادى باسرارى
فهب لى نسيما منك احيا بروحه وجد لى بيسر منك يطرد اعسارى
انرت الهدى للمهتدين ولم يكن من العلم فى ايديهم عشر معشار
وعلمتهم علما فباتوا بنوره وبانت لهم منه معالم اسرار
معاينة للغيب حتى كأنها لما غاب عنها منه حاضرة الدار
وابصارهم محجوبة وقلوبهم تراك بأوهام حديدات ابصار
جمعت لها الهم المفرق والتقى على قدر والهم يجرى بمقدار
ألست دليل الركب ان هم تحيروا وعصمة من امسى على جرف هار

قال الفتح بن شحرف فلما ثقل قلت له كيف تجدك؟ فقال

ومالى سوى الاطراق والصمت حيلة ووضعى على خدى يدى عند تذكارى
وان طرقتنى عبرة بعد عبرة تجرعتها حتى اذا عيل تصبارى
افضت دموعا جمة مستهلة اطفى بها حرا تضمن اسرارى
فيا منتهى سؤل المحبين كلهم ابحنى محل الانس مع كل زوّار
ولست ابالى فائتا بعد فائت اذا كنت فى الدارين يا اوحدى (١) جارى

اسند ذو النون احاديث كثيرة عن مالك والليث بن سعد وسفيان بن عيينة والفضيل

---

(١) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال اناجعفر بن احمد قال حدثنا عبدالعزيز بن على قال أخبرنا على بن عبدالله بن جهضم قال انا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنى يوسف بن الحسين قال (٢) ب - ياواحدى -

ابن

ابن عياض وابن لهيعة وغيرهم وتوفى بالجيزة وحمل فى مركب الى الفسطاط خوفا عليه من زحمة الناس على الجسر ودفن فى مقابر اهل المعافر وذلك فى يوم الاثنين لليلتين خلتا من ذى القعدة من سنة ست واربعين ومائتين ـ والسلام

الحسن بن الخليل بن مرة

(١) عبدالله بن وهب وذكر الحسن بن الخليل بن مرة فقال ذاك رجل صدق قد شغلته العبادة ـ

(٢) عبدالله بن صالح قال مارأيت بمصر من افضله على الحسن بن الخليل فى زهده وورعه ولقد رأيته يحمل دقيقا فى جراب للناس بأجرة يقوت به فى كل جمعة يحمل يوما ثم زاد امره فلم يكن يدخر لوقت يأتى وعليه مدرعة قيمتها اقل من درهم واجمع اهل مصر أنه مستجاب الدعوة

(٣) محمد بن رمح يقول أتيت الحسن بن الخليل لأسمع منه شيئا فاذا هو يقرأ سورة ق ويبكى ثم غشى عليه فتركته وقمت وكان قد شغلته العبادة عن الحديث وعدت اليه غير مرة فلم يكن فيه فضل وكان مصفر اللون كثير البكاء ـ

(٤) يحيى بن بكير قال اعتل الحسن بن الخليل فجاءه الليث بن سعد يعوده ونحن معه نقرأ على رأسه ثم قمنا من عنده فقال هذا أعبد من رأيت ـ

(٥) موسى بن هارون قال رأيت الحسن بن الخليل بن مرة بعرفات وكلمته ثم

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن ناصر قال انا أبوعثمان اسماعيل بن محمد بن ملة قال انا أبو طاهر محمد بن احمد بن عبدالرحيم قال حدثنا أبوبكر احمد بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا ايوب سليمان بن احمد بن يحيى المصرى قال حدثنا الحسين بن محمد بن باذا قال حدثنا احمد بن صالح قال سمعت (٢) ب ـ قال الحسين بن محمد بن باذا وحدثنا (٣) ب ـ قال الحسين وسمعت (٤) ب ـ قال الحسين وحدثنا (٥) ب ـ أخبرنا سعد الخير ابن محمد قال انا على بن ايوب قال انا الحسن بن محمد الخلال قال انا احمد بن ابراهيم قال نا سليمان بن احمد الملطى قال حدثنا الحسين بن محمد بن باذا قال حدثنا عبدالله ابن صالح قال حدثنى ـ

فرأيته يطوف بالبيت فقلت ادع الله لى ان يقبل حجى فبكا ودعالى ثم اتيت مصر فقلت ان الحسن كان معنا بمكة فقالوا ماحج العام وقد كان يبلغنى انه يمر الى مكة فى كل ليلة فما كنت اصدق حتى رأيته فعاتبنى وقال شهرتني ماكنت احب ان تحدث بها عنى فلا تعد بحقى عليك -

محمد بن عمرو الغزى

أبو زرعة قال (١) كان يأتى على محمد بن عمرو الغزى ثمانية عشر يوما لايذوق فيها ذواقا ولاطعاما ولاشرابا مارأيت بمصر اصلح منه -

(٢) ابراهيم بن أبى ايوب قال حدثنا محمد بن عمرو الغزى وكان يأكل فى كل شهر رمضان اكلتين من غير تكلف يأكل فى كل خمسة عشر يوما مرة -

اسند الغزى عن الوليد بن مسلم وعثمان بن سعيد وعطاف بن خالد فى آخرين -

أبو على الحسن بن احمد المعرف بابن الكاتب

من كبار الصالحين من مشايخ المصريين

احمد بن على بن جعفر قال (٣) سمعت اباعلى الكاتب يقول اذا انقطع العبد الى الله تعالى بالكلية فأول ما يفيده الله الاستغناء به عمن سواه ، وكان يقول ، قال الله عزوجل من صبرعلينا وصل الينا -

وكان يقول اذا سكن الخوف فى القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه -

(٤) أبو القاسم المصرى قال قال أبو على ابن الكاتب ان الله يرزق العبد حلاوة ذكره

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال حدثنا اسحاق بن احمد الفارسى قال سمعت ابا زرعة يقول (٢) ب - قال ابن حيان وحدثنا محمد بن يحيى قال نا

(٣) ب - أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا أبو الفضل الحداد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت احمد بن على بن جعفر يقول -

(٤) ب - قال محمد بن الحسين وسمعت ابا القاسم المصرى يقول -

قال

فان فرح به وشكره آنسه بقربه وان قصر فى الشكر اجرى الذكر على لسانه وسلبه حلاوته - صحب أبو على ابن الكاتب ابا على الروذبارى وغيره وتوفى بعد الاربعين والثلثمائة والله اعلم -

ذكر المصطفين من عباد مصر المجهولى الاسماء

عابد

(١) يوسف بن الحسين قال كنت قاعدا بين يدى ذى النون وحوله ناس وهو يتكلم عليهم والناس يبكون وشاب يضحك فقال له ذو النون (مالك ايها الشاب الناس يبكون وانت تضحك فانشأ يقول -

كلهم يعبدون من خوف نار ... ويرون النجاة حظا جزيلا

ليس لى فى الجنان والنار رأى ... انا لا ابتغى بحبى بديلا

فقيل له فان طردك فماذا تفعل؟ فانشأ يقول -

فاذا لم اجد من الحب وصلا ... رمت فى النار منزلا ومقيلا

ثم ازعجت اهلها ببكائى ... بكرة فى ضرامها واصيلا

معشر المشركين نوحوا علىّ ... انا عبد احببت مولى جليلا

لم اكن فى الذى ادعيت محقا ... فجزانى به العذاب الطويلا

يوسف بن الحسين قال كان شاب يحضر مجلس ذى النون بن ابراهيم المصرى مدة ثم انقطع عنه زمانا ثم حضر عنده وقد اصفر لونه ونحل جسمه وظهرت آثار العبادة والاجتهاد عليه فقال له ذو النون - ٢) يا فتى ما الذى اكسبتك خدمة مولاك واجتهادك من المواهب التى منحك بها فوهبها لك واختصك بها؟ فقال الفتى يا استاذ وهل رأيت عبدا اصطنعه مولاه من بين عبيده واصطفاه واعطاه

---

(١) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال انا على بن أبى صادق قال انا أبو عبدالله ابن باكويه قال حدثنا بكران بن احمد الجيلى قال سمعت (٢) سقط من ب -

مفاتيح الخزائن ثم اسر اليه سرا أيحسن ان يفشى ذلك السر ؟ ثم انشأ يقول -

من شاوروه فأبدى السر مجتهدا لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا
وباعدوه فلم يسعد بقربهم وأبدلوه من الايناس ايحاشا
لا يصطفون مذيعا بعض سرهم حاشا ودادهم من ذا كم حاشا

عابد آخر

(١) عبد الملك بن هاشم قال قلت لذى النون صف لنا من خيار من رأيت فذرفت عيناه وقال ركبنا مرة البحر نريد جدة معنا فتى من ابناء نيف وعشرين سنة قد ألبس ثوبا من الهيبة فكنت احب ان اكلمه فلم استطع فبينا نراه مصليا نراه قارئا ونراه مسبحا الى ان رقد ذات يوم ووقعت فى المركب تهمة فجعل الناس يفتش بعضهم بعضا الى ان بلغوا الى الفتى النائم فقال صاحب الصرة لم يكن احد أقرب الىّ من هذا الفتى النائم فلما سمعت ذلك قمت فأيقظته فما كلمنى حتى توضأ للصلاة وصلى اربع ركعات ثم قال يافتى ما تشاء فقلت ان تهمة وقعت فى المركب وان الناس لم يزل يفتش بعضهم بعضا حتى بلغوا اليك فالتفت الى صاحب الصرة فقال أكما يقول ؟ فقال نعم لم يكن احد أقرب الىّ منك فرفع الفتى يديه يدعو وخفت على اهل المركب من دعائه فخيل الينا ان كل حوت فى البحر قد خرجت فى فم كل حوت درة فقام الفتى الى جوهر فى فى حوت فأخذها فألقاها الى صاحب الصرة وقال فى هذه عوض مما ذهب منك وانت فى حل -

وقد رويت لنا هذه الحكاية على وجه آخر -

يوسف بن الحسين قال (٢) لما استأنست بذى النون المصرى قلت ايها الشيخ

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبو بكر محمد بن احمد البغدادى قال حدثنا أبو جعفر محمد بن -

(٢) ب - فاخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب قال انا على بن أبى صادق قال نا أبو عبدالله بن باكويه قال حدثنا محمد بن دادويه السمنانى قال سمعت الحسن -

ما كان بدو شأنك وما انت فيه؟ قال كنت شابا صاحب لهو ولعب ثم انى تبت وتركت ذلك كله وخرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعى بضيعة فركبت فى المركب مع تجار من مصر وركب معنا شاب صبيح كأنه يشرق وجهه فلما توسطنا فقد صاحب المركب كيسا فيه مال فأمر بحبس المركب وفتش من فيه وأتعبهم فلما وصلوا الى الشاب ليفتش وثب وثبة من المركب حتى جلس على موج من امواج البحر وقام له الموج على مثل سرير وهو جالس عليه ننظر اليه(١) من المركب ثم قال يامولاى ان هؤلاء اتهمونى وانى اقسم ياحبيب قلبى ان تأمر كل دابة فى هذا المكان ان تخرج رؤسها وفى افواهها جوهر قال ذوالنون فما تم كلامه حتى رأينا دواب البحر امام المركب وحواليه قدأخرجت رؤسها وفى فم كل واحدة منها جوهر مضئ يتلألأ ويلمع ثم وثب الشاب من الموج الى البحر وجعل يتبختر على متن الماء ويقول (اياك نعبد واياك نستعين) حتى غاب عن بصرى ـ

عابد آخر

(٢) حكيم من الحكماء قال مررت بعريش مصر وانا اريد الرباط فاذا انا برجل فى مظلة قد ذهبت عيناه ويداه ورجلاه وبه انواع البلاء وهو يقول الحمد لله حمدا يوافى محامد خلقك بما انعمت علىّ وفضلتنى على كثير ممن خلقت تفضيلا

= ابن علويه يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول ـ

(١) ب ـ عليه (٢) ب ـ أخبرنا أبوبكر بن حبيب قال انا على بن ابى صادق قال انا أبوعبدالله ابن باكويه قال حدثنا أبوزرعة الطبرى قال حدثنى يحيى بن عبدالله ابن الحارث قال حدثنا محمد بن يزيد بن عبدالصمد قال حدثنا سعيد بن نصير قال حدثنى محمد بن يحيى بن عبدالكريم (واخبرنا) عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا احمد بن على التوزى قال أخبرنا عمر بن ثابت قال انا على بن أبى قيس قال حدثنا أبوبكر القرشى قال حدثنى على بن الحسن بن موسى عن موسى بن عيسى كلاهما عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى والمعنى متقارب قال حدثنى ـ

فقلت لأنظرن أشيء علمه ام الهمه الله الهاما؟ فقلت على اى نعمة من نعمه تحمده ام على اى فضيلة تشكره؟ فوالله ما ارى شيئا من البلاء الا وهو بك فقال ألا ترى ماقد صنع بى فوالله لو ارسل السماء على نارا فأحرقتنى وأمر الجبال فدكدكتنى وأمر البحار فأغرقتنى ما ازددت له الا حمدا وشكرا وان لى اليك حاجة، بنية لى كانت تخدمنى وتتعاهدنى عند افطارى انظر هل تحس بها وقال عبدالوهاب بنى كان لى فقلت والله انى لأرجو أن يكون لى فى قضاء حاجة هذا العبد الصالح قربة الى الله عزوجل فخرجت اطلبها بين تلك الرمال فاذا السبع قد أكلها فقلت انا لله وانا اليه راجعون من اين آتى هذا العبد الصالح فأخبره بموت ابنته فأتيته فقلت له أنت اعظم عند الله منزلة ام ايوب عليه السلام ابتلاه الله فى ماله وولده واهله وبدنه حتى صار عرضا للناس؟ فقال لابل ايوب قلت فان ابنتك التى امرتنى ان اطلبها اصبتها واذا السبع قد أكلها فقال الحمدلله الذى لم يخرجنى من الدنيا وفى قلبى منها شيء فشهق شهقة فمات فقلت انا لله وانا اليه راجعون من يعيننى على غسله ودفنه فاذا انا بركب يريدون الرباط فأشرت اليهم فأقبلوا الى فأخبرتهم بالذى كان من امره فغسلناه وكفناه ودفناه فى مظلته تلك ومضى القوم وبت ليلتى فى مظلته آنسا به حتى اذا مضى من الليل قدر ثلثه اذا انا به فى روضة خضراء واذا عليه حلتان خضراوان وهو قائم يتلو القرآن فقلت ألست صاحبى بالامس؟ فقال بلى فقلت فما صيرك الى ما ارى؟ قال وردت من الصابرين على درجة لم ينالوها الا بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء -

عابد آخر

عمرو بن عثمان المكى قال (١) لقيت رجلا بين قرى مصر يدور فقلت مالى اراك لاتقر بمكان؟ فقال وكيف يقر مطلوب؟ فقلت له أوليس انت فى قبضته فى كل مكان؟

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنبأنا الحسن بن احمد الفقيه قال حدثنا محمد بن احمد الحافظ قال انا عبدالله بن محمد بن جعفر قال سمعت عمرو بن عثمان المكى يقول -

قال

قال بلى ولكن اخاف ان استوطن الاوطان فيأخذنى على غرة الاستيطان مع المترودين -

عابد آخر

أبو بكر المصرى قال (١) خرجت من عينونة اريد الرملة فبينا انا امشى اذا بفقير يمشى حافى القدمين مكشوف (٢) الرأس وعليه خرقتان متزرباً حدهما مرتد بالأخرى ليس معه زاد ولاركوة فقلت فى نفسى لو كان مع هذا ركوة وحبل فاذا ورد الماء توضأ وصلى كان خيراله فلحقت به وقد اشتدت الهاجرة فقلت له يا فتى لو جعلت هذه الخرقة التى على كتفيك على رأسك تتوقى بها الشمس كان خيرا لك فسكت ومشى فلما كان بعد ساعة قلت له انت حاف اى شىء ترى فى نعل تلبسها ساعة وانا ساعة ؟ فقال اراك كثير الفضول لم تكتب الحديث؟ قلت بلى قال فلم تكتتب عن النبى صلى الله عليه وسلم ان من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه فسكت ومشى وعطشت وانا على ساحل البحر فالتفت الى فقال انت عطشان ؟ فقلت لا فمشى ساعة وقد كظنى العطش ثم التفت الى فقال انت عطشان ؟ فقلت نعم وماتقدر أن تعمل فى مثل هذا الموضع فأخذ الركوة منى ودخل البحر وغرف الماء وجاءنى به وقال اشرب فشربت ماء اعذب من ماء النيل واصفى لونا وفيه حشيش فقلت فى نفسى هذا ولى الله ولكنى ادعه حتى اذا وافينا المنزل سألته الصحبة فوقف وقال ايما احب اليك تمشى او امشى؟ فقلت إن تقدم فاتنى ولكن أتقدم انا وأجلس فى بعض المواضع فاذا جاء سألته الصحبة فقال يا ابا بكر ان شئت تقدم وأجلس وان شئت تأخر فانك لاتصحبنى ومضى وتركنى فدخلت المنزل وكان لى به صديق وعندهم عليل فقلت لهم رشوا عليه من هذا الماء فرشوا

---

(١) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال انا على بن أبى صادق قال انا أبو عبدالله بن باكويه قال سمعت ابابكر محمد بن يعقوب التسترى قال سمعت محمد بن داود الدينورى بدمشق يقول سمعت ابابكر المصرى يقول -(٢) ب - حاسر

عليه فبرأ وسألتهم عن الشخص فقالوا ما رأيناه -

عابد آخر

عبدالعزيز بن عمير قال(١) كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم وكان شاب من اهل مصر يختلف اليه ويتعاهده ويغسل خرقه ويخدمه فتقرأ فتى من اهل مصر فقال للذي كان يخدمه انه بلغني انه يعرف اسم الله الأعظم فأنا احب ان اجيء معك اليه فأتاه فسلم عليه وقال ياعم انه بلغني انك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته ان يكشف ما بك؟ فقال يا ابن اخي هو الذي ابلاني فانا اكره ان ارده -

ومن عقلاء المجانين بمصر

أبو الحسن الفارسي قال (٢) بلغنا ان رجلا من اصحاب ذي النون اصيب بعقله فكان يطوف ويقول آه اين قلبي اين قلبي من وجد قلبي من وجد قلبي ؟ والصبيان قد أولعوا به يرمونه من كل جانب فقضى انه دخل يوما بعض سكك مصر وقد هرب من الصبيان فجلس يستريح ساعة اذ سمع بكاء صبي تضربه والدته ثم اخرجته من الدار وغلقت دونه الباب فجعل الصبي يلتفت يمينا وشمالا لا يدري اين يذهب والى اين يقصد فلما سكن مابه عاد ناكصا على عقبيه حتى رجع الى باب دار والدته فوضع رأسه على عتبة الدار فذهب به النوم ثم انتبه فجعل يبكي ويقول يا اماه من يفتح لي الباب اذا اغلقت عني بابك ومن يدنيني من نفسه اذا طردتني من نفسك ومن الذي يربيني بعد أن غضبت علي ؟ قال فرحمته امه فقامت فنظرت

---

(١) ب - أخبرنا عبد الوهاب الانماطي قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد ابن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال انا أبوبكر بن عبيد قال حدثني زياد بن ايوب قال حدثنا احمد بن أبي الحواري قال حدثنا احمد بن الصامت قال سمعت عبدالعزيز بن عمير يقول (٢) ب - أخبرنا عبد الخالق بن احمد قال انا احمد بن أبي نصر قال انا محمد بن أبي جعفر الطبسي قال سمعت ابا الحسن الفارسي يقول -

من

من خلال الباب فوجدت ولدها تجرى الدموع على خديه متمعكا فى التراب ففتحت الباب فأخذته حتى جعلته (١) فى حجرها وجعلت تقبله وتقول يا قرة عينى ويا عزيز نفسى انت الذى حملتنى على نفسك وانت الذى تعرضت لما حل بك لو كنت اطعتنى لم تلق منى مكروها قال فتواجد الفتى وصاح حتى اجتمع عليه الخلق فقالوا ما الذى اصابك ؟ فقال قد وجدت قلبى قد وجدت قلبى فلما بصر بذى النون قال يا ابا الفيض قد وجدت قلبى فى سكة كذا وكذا عند فلانة وسماها ثم لم يزل اذا تواجد يقول ذلك ـ

ذكر المصطفيات من عابدات مصر

فاطمة بنت عبدالرحمن بن عبدالغفار الحرانى

(٢) على بن أبى سعيد عبدالرحمن بن احمد بن يونس بن عبدالاعلى المصرى قال أنبأ (٣) أبى قال فاطمة بنت عبدالرحمن تكنى ام محمد مولدها ببغداد وقدم بها الى مصر وهى حدثة سمعت من ابيها وطال عمرها حتى جاوزت الثمانين وكانت تعرف بالصوفية لأنها اقامت تلبس الصوف ولاتنام الا فى مصلاها بلاوطاء فوق ستين سنة ـ توفيت سنة اثنتى عشرة وثلثمائة ـ

ام ايمن بنت على امرأة ابى على الروذبارى واسمها عزيزة

(٤) أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين قال سمعت بعض اصحابنا يقول كانت عزيزة امرأة أبى على تقول كيف لاارغب فى تحصيل ما عندك واليك مرجعى، وكيف

---

(١) ب ـ وضعته (٢) ب ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت قال حدثنا احمد بن محمد العتيقى قال حدثنا (٣) ب ـ حدثنا ـ (٤) ب ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال أنبأنا رزق الله بن عبدالوهاب قال أنبأنا ـ

لا احبك وما لقيت خيرا الامنك، وكيف لا اشتاق اليك وقد شوقتني اليك - وحكى عنها انها قالت لا ينتفع العبد بشيء من افعاله كما ينتفع بطلب قوته من حلال - قال وخرجت يوما من مصر وقت خروج الحاج والجمال تمر بها وهى تبكى وتقول واضعفاه وتنشد على اثره وتقول -

فقلت دعونى واتباعى ركابكم اكن طوع ايديكم كما يفعل العبد
وما بال زعمى لا يهون عليهم وقد علموا ان ليس لى منهم بد

وتقول هذه حسرة من انقطع عن الوصول الى البيت فكيف ترى حسرة من انقطع عن الوصول الى رب البيت -

تحية النوبية

(١) أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمى قال سمعت المالينى الصوفى يقول دخلت على تحية زائرا فسمعتها من داخل البيت وهى تنابى وتقول فى مناجاتها، يا من يحبنى واحبه فدخلت اليها وسلمت عليها وقلت يا تحية هى انك تحبين الله تعالى فمن اين تعلمين انه يحبك؟ فقالت نعم انى كنت فى بلد النوبة وابواي كانا نصرانيين وكانت امى تحملنى الى الكنيسة وتجيء بى عند الصليب وتقول قبلى الصليب فاذا هممت بذلك ارى كفا تخرج فترد وجهي حتى لا اقبله فعلمت ان عنايته بى قديمة - والسلام -

ومن المجهولات الاسماء

عابدة

(٢) أبو عبد الله محمد بن شجاع الصوفى قال كنت بمصر ايام سياحتى فتاقت نفسى الى النساء فذكرت ذلك لبعض اخوانى فقال لي ههنا امرأة صوفية لها ابنة مثلها جميلة

---

(١) ب - أخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا رزق الله بن عبدالوهاب قال أنبأنا -

(٢) ب - انبأنا عبدالوهاب الانماطي قال انا محمد بن أبى نصر الحميدي قال حدثنا أبو العباس احمد بن رشيق الكاتب قال حدثني -

قد

قد ناهزت البلوغ قال فخطبتها وتزوجتها فلما دخلت اليها وجدتها مستقبلة القبلة تصلى قال فاستحييت ان تكون صبية فى مثل سنها تصلى وانا لااصلى فاستقبلت القبلة وصليت ما تدرلى حتى غلبتنى عينى فنمت فى مصلاى ونامت فى مصلاها فلما كان فى اليوم الثانى كان مثل ذلك ايضا فلما طال علىّ قلت ياهذه ألا جتما عنا معنى ؟ قال فقالت لى انا فى خدمة مولاى ومن له حق فما امنعه قال فاستحييت من كلامها وتماديت على امرى نحو الشهر ثم بدا لى فى السفر فقلت لها ياهذه قالت لبيك قلت انى قد أردت السفر قالت مصاحبا بالعافية فقمت فلما صرت عند الباب قامت فقالت لى ياسيدى كان بيننا فى الدنيا عهدلم يقض بتمامه عسى فى الجنة ان شاء الله فقلت لها عسى - فقالت لى أستودعك الله خير مستودع قال فتودعت منها وخرجت قال ثم عدت الى مصر بعد سنين فسألت عنها ؟ فقيل لى هى على افضل مما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد - انتهى ذكر اهل مصر -

ذكر المصطفين من عباد الاسكندرية

اسلم بن زيد الجهنى

(١) ابراهيم بن ادهم قال لقيت رجلا بالاسكندرية يقال له اسلم بن زيد الجهنى فقال من انت يا غلام ؟ فقلت شاب من اهل خراسان قال ما حملك على الخروج من الدنيا ؟ فقلت زهدا فيها ورجاء ثواب الله تعالى فقال ان العبد لايتم رجاؤه لثواب الله تعالى حتى يحمل نفسه على الصبر فقال له رجل ممن كان معه واى شيء الصبر ؟ فقال ان ادنى منازل الصبر أن يروض العبد نفسه على احتمال مكاره الأنفس قال قلت ثم مه ؟ قال اذا كان محتملا للمكاره اورثالله قلبه نوراء قلت فما ذا النور ؟

---

(١) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب البغدادى قال انا على بن أبى صادق الحيرى قال انا ابن باكويه الشيرازى قال حدثنا نصر بن أبى نصر الطوسى قال حدثنا على بن محمد المصرى قال حدثنا أبو سعيد احمد بن سعيد الخزاز قال حدثنى سعيد بن جعفر الوراق وهارون الارمنى وعثمان التمار قالوا حدثنا عثمان بن عمارة قال حدثنى -

قال سراج يكون فى قلبه يفرق بين الحق والباطل والمتشابه ـ ثم قال ياغلام اياك اذا صحبت الاخيار وجاريت الابرار ان تغضبهم عليك لان الله تعالى يغضب لغضبهم ويرضى لرضاهم وذلك ان الحكماء هم العلماء هم الراضون عن الله اذا سخط الناس ياغلام احفظ عنى واعقل واحتمل ولاتعجل اياك والبخل قلت وما البخل ؟ قال اما البخل عند اهل الدنيا فهو ان يكون الرجل ضنينا بماله واما عند اهل الآخرة فهو الذى يضن بنفسه عن الله ألا وإن العبد اذا جاد بنفسه لله اورث الله قلبه الهدى والتقى واعطى السكينة والوقار والحلم الراجح والعقل الكامل ـ

عابد آخر

(١) العباس بن يوسف الشكلى قال دخلت الاسكندرية فسألت هل بها احد من الزهاد ؟ فقالوا فتى قد كان يصوم النهار ويقوم الليل فاذا افطر افطر على الشهوات فرأى رؤيا هالته فأخذ فى التقلل وصار فطره فى كل خمسة عشر يوما مرة فقلت فعلى اى شىء يفطر إذا افطر ؟ فقيل لى على شىء من الكسب وتمرات يعجنها فهى فطره من الوقت الى الوقت فقلت فما الرؤيا التى رآها قالوا رأى فتى وقف عليه فقال له ـ

تجوع فان الجوع يورث اهله مصادر بخيرها الدهر دائم
ولاتك ذا انطق (٢) رغيب وشهوة فتصبح فى الدنيا وقلبك هائم

عابدة

(٣) عن حجاج بن ريان قال دخلت انا وابن أبى رفاعة مسجد الاسكندرية فاذا

---

(١) ب ـ أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال انا على بن ابى صادق وعبدالغفار بن محمد الشيروى قالا انا ابن باكويه قال نا أبو الطيب بن الفرحان قال حدثنا (٢) ب ـ بطن
(٣) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا جعفر بن احمد قال انا أبو الحسين ابن التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشى قال حدثنى عون بن ابراهيم قال حدثنى محمد بن روح المصرى ـ

اذا بامرأة قد اعتزلت عن النساء وجعلت حولها حظيرة من حجارة فتقدم اليها ابن أبى رفاعة فقال لها مالى اراك قد اعتزلت النساء وجعلت حولك هذه الحجارة؟ فقالت ياابا عبدالرحمن كلمة من هذه وكلمة من هذه وقد ذهب الصيام قال فالتفت الى ابن ابى رفاعة فقال أترى هذه سمعت من مالك بن انس شيئا؟ يعنى ان الله تعالى هو الذى بصرها -

ومن المصطفين من أهل ايلة

ابو صخر يزيد بن ابى سمية الايلى

(١) محمد بن عمر قال كان أبو صخر من العباد وكان يصلى ليله اجمع ويبكى وكانت معه فى الدار امرأة يهودية ساكنة تبكى رحمة له، فقال ليلة (٢) فى دعائه اللهم ان هذه اليهودية قد بكت (٣) رحمة لى ودينها مخالف لدينى فانت اولى برحمتى وكان يوافى الموسم كل عام مع محمد بن المنذر وصفوان بن سليم ويزيد بن خصيفة وابى حازم فيلقون عمر بن ذر فيقص عليهم ويذكرهم امر الآخرة فلايزالون كذلك حتى ينقضى الموسم ثم لا يلتقون بعد الا فى كل موسم -

ذكر المصطفين من اهل المغرب

أبو عبدالله المغربى واسمه محمد بن اسمعيل

ابراهيم بن شيبان قال (٤) سمعت ابا عبدالله المغربى يقول ما رأيت ظلمة منذ سنين كثيرة قال ابراهيم وذلك انه كان يتقدمنا بالليل المظلم ونحن نتبعه وهو حاف حاسر وكان اذا عثر احدنا يقول يمينا وشمالا ونحن لا نرى مابين ايدينا فاذا اصبحنا

---

(١) ب - أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا الحسن بن على الجوهرى قال انا أبو محمد بن حيوية قال انا ابن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال انا (٢) ب - يوما (٣) ب - تبكى (٤) ب - أخبرنا أبوبكر بن حبيب قال انا على بن أبى صادق قال انا أبو عبدالله بن باكويه قال سمعت ابابكر الجوزقانى قال سمعت ابراهيم بن شيبان يقول -

فظرنا الى رجله كأنها رجل عروس خرجت من خدرها وكان يقعد لأصحابه يتكلم عليهم فمارأيته انزعج الايوما واحدا، كنا على الطور وهو قد استند الى شجرة خرنوب وهو يتكلم علينا فقال فى كلامه، لا ينال العبد مراده حتى يتفرد فردا بفرد فانزعج واضطرب ورأيت الصخور قد تدكدكت وبقى فى ذلك ساعات فلما افاق كأنه نشر من قبر ـ

ابراهيم بن شيبان قال (١) سمعت اباعبدالله المغربى يقول افضل الاعمال عمارة الأوقات فى الموافقات وقال اعظم الناس ذلا فقير داهن غنيا وتواضع له ـ

استند أبو عبدالله المغربى الحديث عن عمرو بن أبى غيلان وتوفى على جبل الطور فى سنة تسع وتسعين وقيل تسع وسبعين ومائتين وأوصى ان يدفن الى جانب استاذه على بن رزين وعاش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة فهما على جبل الطور وكان المغربى استاذ ابراهيم الخواص ـ

ذكر المصطفين من عباد المغرب المجهولى الاسماء

عابد رضى الله عنه

(٢) سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون قال بينا انا سائر فى بلاد المغرب اذا انا برجل على عريش من البلوط وعنده عين ماء تجرى فأقمت عليه يوما وليلة او يدأن اسمع كلامه فأشرف على بوجهه فسمعته يقول شهد قلبى لله بالنوازل وكيف لايشهد قلبى بذلك هيهات هيهات لقد خاب لديك المقصرون سيدى ما احلى ذكرك أليس قصدك مع ملوك فنالوا ما أملوا وجدت لهم بالزيادة على ما طلبوا ؟

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت اباعبدالله محمد بن احمد بن دينار الدينورى يقول سمعت ابراهيم بن شيبان يقول (٢) ب ـ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا ابى قال حدثنا احمد بن محمد بن مصقلة قال نا ـ

فقلت

فقلت له ياحبيبي إني مقيم عليك منذ يوم وليلة اريد أن اسمع من كلامك فقال لي قد رأيتك يابطال حين اقبلت ولكن ماذهب روعك من قلبي الى الآن فقلت له ولم ذاك وما الذى اقزعك مني؟ فقال بطالتك يوم عملك وتركك الزاد ليوم معادك ومقامك على المظنون فقلت له يا حبيبي ماهاهنا فتية تستأنس بهم؟ فقال بلى هاهنا فتية متفرقون فى رؤس الجبال قلت فاطعامهم فى هذا المكان؟ قال أكلهم الفلق من خبز البلوط ولباسهم الخرق من الثياب قد يئسوا من الدنيا ويئست الدنيا منهم اعطوا المجهود من انفسهم فلما دبرت المفاصل من الركوع وقرحت الجباه من السجود وتغيرت الألوان من السفر ضجوا الى الله بالاستغاثة (١) -

عابد آخر

يوسف بن الحسين قال قال ذوالنون (١) وصف لي رجل بالمغرب وذكر لي من حكمته وكلامه ما حملني على لقائه فدخلت اليه الى المغرب فأقمت على بابه اربعين صباحا على ان يخرج من منزله الى المسجد ويقعد فكان يخرج وقت كل صلاة يصلي ويرجع كانوا له لايكلم احدا فقلت له يوما ياهذا انى مقيم ها هنا منذ اربعين صباحا لا اراك تكلمني فقال لي يا هـذا لساني سبع ان اطلقته اكلني فقلت له عظني رحمك الله بموعظة احفظها عنك قال وتفعل؟ قلت نعم ان شاء الله، قال لاتحب الدنيا وعد الفقر غنى والبلاء من الله نعمة والمنع من الله عطاء والوحدة مع الله انسا والذل عزا والطاعة حرفة والتوكل معاشا والله تعالى لكل شديدة عدة - ثم مكث بعد ذلك شهرا لايكلمني فقلت لـه رحمك الله انى اريد الرجوع الى بلدي فان رأيت ان تزيدني فى الموعظة فقال اعلم ان الزاهد فى الدنيا قوته ما وجد ومسكنه حيث ادرك ولباسه ماستره، الخلوة مجلسه والقرآن حديثه والله الجبار العزيز انيسه والذكر رفيقه والصمت جنته والخوف سجيته والشوق مطيته والنصيحة نهمته والصبر وساده والصديقون اخوانه والحكمة كلامه والعقل دليله والجوع ادمه

---

(١) ب - بالاستعاذة (٢) ب - اخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال انا على بن أبي صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا بكر بن احمد القرشي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذاالنون يقول -

والبكاء دأبه والله عدته - قلت بما تبين الزيادة من النقصان ؟ قال عند المحاسبة للنفوس - رضي الله عنه -

عابدة (١) من اهل افريقية

(٢) محمد بن حفص قال مررت على اخ لي من اهل مصر ونحن بالثغر فأخرج الي شكالا فقال انظر من اي شيء هذا الشكال؟ فنظرت فاذا شكال من شعر كأنه من صفائه وشدة سواده قد دهن بالدهن فقلت هذا عندي من اعراف الخيل العتاق الكرام فقال لا والله ولكنه من شعر امرأة من اهل افريقية جعلت منه شكالا ثم ارسلت به الي فقالت اجعله شكالا لفرس غاز في سبيل الله فلني طال ما تمتعت به في غير طاعة الله قلت انما ننظر الى ذل هذه المرأة لله تعالى وقصدها لا الى صورة فعلها لأنها جهلت ان هذا الفعل لا يجوز -

ذكر المصطفين من عباد الجبال رضي الله عنهم

الجبال على ضربين جبال مسماة معروفة وجبال غير مسماة فنبدأ بالمعروفة -

ذكر المصطفين من عباد جبل اللكام

وهم قسمان من يعرف اسمه ومن لا يعرف -

فمن المعروفين اسحاق بن ابراهيم الجمال كان ينزل جبل اللكام

عبد الله بن محمد الزنجاني قال(٣) دخلت جبل اللكام فغلطت فوقعت على شيخ

---

(١) زاد في ب - أخرى (٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن أبي منصور وابن عبدالباقي قالا أنبأنا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال لنا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال لنا أبو بكر القرشي قال قال محمد بن الحسين حدثني - (٣) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم بن سليمان قال انا رزق الله بن عبد الوهاب عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبدالله الأصبهاني قال سمعت عبدالله بن محمد الزنجاني يقول -

متزر

متزر بجلد متشح بمسح فقال الله اكبر جني ام انسي؟ قلت بل انسي قال ضللت الطريق؟ قلت نعم قال فعلمني كليات ودفع الى عصا وقال خذ هذه العصا فانها تدلك على الطريق فاذا بلغت مرادك فألق العصا فمشيت قليلا فاذا انا على باب انطاكية فألقيت العصا فلا ادرى كيف كان ذلك فرآني قوم فقالوا من اين؟ قلت من اللكام ضللت الطريق فوقعت على شيخ فدلني وعلمني كلمات وقال لي منذ ثلاثين سنة ما رأيت انسيا قالوا نعم كان هاهنا اخوان يقطعان الطريق فوقعا على هذا الشيخ فدعا لهما فتابا فليس اليوم في هذه النواحي اصلح منهما وهذا الشيخ اسحاق بن ابراهيم الجمال -

القسم الثاني من لا يعرف اسمه من عباد جبل اللكام

عابد

ابو سليمان الداراني قال (١) مررت في جبل اللكام في جوف الليل فسمعت رجلا يقول في دعائه ياسيدي واملي ومؤملي ومن به تم عملي اعوذ بك من بدن لا ينتصب بين يديك واعوذ بك من قلب لا يشتاق اليك واعوذ بك من دعاء لا يصل اليك واعوذ بك من عين لا تبكي عليك، فعلمت انه عارف فقلت له يا فتى ان للعارفين مقامات وللمشتاقين علامات قال وما هي؟ قلت كتمان المصيبات وصيانات الكرامات فقال لي عظني فقلت اذهب ولا ترد غيره ولا ترد خيره ولا تبخل بشيئه عنه قال زدني قلت اذهب فلا ترد الدنيا واتخذ الفقر غنى والبلاء من الله شفاء والتوكل معاشا والجوع حرفة واتخذ الله لكل شدة عدة فصعق صعقة فتركته -

عابد آخر

(٢) جعفر بن محمد بن سهل السامري قال سمعت ذا النون يقول بينا انا سائر في

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا عمر بن بحر قال سمعت احمد بن أبي الحواري قال سمعت اباسليمان الداراني يقول (٢) ب - أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال حدثنا محمد بن زيد الصائغ قال حدثنا -

بجبل للكام مررت على واد كثير الأشجار والنبات فبينا انا واقف اتعجب من حسن زهرته ومن خضرة العشب فى جنباته اذ سمعت صوتا اهطل مدامعى وهيج بلابلى (١) فاتبعت الصوت حتى وقفنى بباب مغار فى سفح ذلك الوادى فاذا الكلام يخرج من جوف المغار فأطلعت فيه فاذا انا برجل من اهل التعبد والاجتهاد فسمعته يقول، سبحان من اخرج قلوب المشتاقين فى رياض الطاعة بين يديه، سبحان من اوصل الفهم الى عقول ذوى البصائر فهى لاتعتمد الاعليه، سبحان من اورد حياض المودة نفوس اهل المحبة فهى لا تحن الا اليه ثم امسك فقلت السلام عليك ياحليف الأحزان وقرين الأشجان فقال وعليك السلام ماالذى اوصلك الى من قد أفرده خوف المساءلة عن الانام واشتغل بمحاسبة نفسه من التنطع فى الكلام ؟ قلت اوصلنى اليك الرغبة فى التصفح والاعتبار فقال يافتى ان لله عز وجل عبادا قدح فى قلوبهم زناد الشغف نار الومق فأرواحهم لشدة الاشتياق تسرح فى الملكوت وتنظر الى ما ذخر لها فى حجب الجبروت قلت صفهم لى قال اولئك قوم آووا الى كنف رحمته ثم قال يا سيدى بهم فألحقنى وبأعمالهم فوفقنى قلت الا توصينى بوصية ؟ قال احب الله شوقا الى لقائه فان له يوما يتجلى فيه لاوليائه وانشأ يقول ـ

قد كان لى دمع فأفنيته ... وكان لى جفن فأدميته

وكان لى جسم فأبليته ... وكان لى قلب فأضنيته

وكان لى يا سيدى ناظر ... ارى به الجو فأعميته

عبدك اضحى سيدى موثقا ... لو شئت قبل اليوم داويته

عابد آخر

يوسف بن الحسين قال (٢) سمعت ذا النون يقول مررت برجل بجبل اللكام

---

(١) ب ـ بلابل حزنى (٢) ب ـ أخبرنا احمد بن احمد المتوكلى قال انا احمد بن على بن ثابت قال انا عبدالرحمن بن محمد النيسابورى قال انا محمد بن عبدالله الرازى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول ـ

وهو

وهو ساجد يقول فى سجوده الهى بك عرفتك فما حاجتى الى غيرك -

عابد آخر

(١) أبو ابراهيم الزهرى قال كنت جائيا من المصيصة فمررت بالكام فأحببت ان اراهم يعنى المتعبدين هناك فقصدتهم ووافيت صلاة الظهر واحسبه رآنى فيهم انسان عرفنى فقلت له فيكم رجل تدلونى عليه؟ فقالوا هذا الشيخ الذى يصلى بنا فحضرت معهم صلاة الظهر والعصر فقال له ذلك الرجل هذا رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف وجده أبو امه سعد بن معاذ قال فبش بى وسلم علىّ كأنه قد كان يعرفنى قال فقلت له من اين تأكل؟ فقال لى انت مقيم عندنا قلت اما الليلة فأنا عندكم قال ثم مضيت معه فجعل يحدثنى ويؤانسنى حتى جاء الى كهف جبل فقعد ودخل فأخرج قعبا يسع رطلا ونصفا قد أتى عليه الدهور فوضعه وقعد يحدثنى حتى اذا كادت الشمس تغرب اجتمعت حواليه ظباء فاعتقل منها ظبية فحلبها حتى ملأ ذلك القدح ثم ارسلها فلما سقط القرص حساه ثم قال ماهو غير ماترى وربما احتجت الى الشيء من هذا فتجتمع حولى هذه الظباء فآخذ حاجتى وارسلها -

قلت أبو ابراهيم اسمه احمد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف معروف بالعلم والزهد وكان احمد بن حنبل اذا رآه قام قائما -

عابد آخر

أبو صالح الدمشقى قال (٢) كنت ادور فى جبل الكام اطلب الزهاد والعباد

---

(١) ب - أخبرنا أبو منصور القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت وأخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قالا انا عبد العزيز بن أبى الحسن القرميسينى قال حدثنا على بن عبد الله بن الحسين الهمذانى قال حدثنا عثمان بن الحسن قال نا أبو القاسم الحوبى الحذاء قال حدثنى (٢) ب - أخبرنا ابو بكر العامرى قال انا على بن أبى صادق قال انا ابن باكويه قال سمعت الحسن بن احمد الفارسى قال سمعت الرقى قال سمعت اباصالح الدمشقى يقول -

فرأيت رجلا عليه مرقعة جالسا على حجر مطرقا الى الارض فقلت له (يا شيخ ما تصنع هاهنا ؟ قال انظر وأرعى فقلت له - ١) ما ارى بين يديك الا الحجارة فالذى تنظر وترعى ؟ قال فتغير لونه ثم نظر الىّ مغضبا وقال انظر خواطر قلبي وارعى اوامر ربي وبحق الذى اظهرك علىّ الاجزت عنى فقلت كلمني بشيء أنتفع به حتى امضى فقال من لزم الباب اثبت فى الخدم ومن اكثر ذكر الذنوب اكثر من الندم ومن استغنى بالله امن العدم ثم تركني ومضى -

عابد آخر

سرى السقطى قال (٢) مكثت اربعين سنة أسأل الله ان يرينى وليا من اوليائه قال فلم اراً حدا فخرجت الى الثغر وصعدت جبل اللكام فبينما انا امشى فى المحجة اذ رأيت قوما جلوسا نحو ثلاثين نفسا مرضى عليهم ثياب خلقان فسلمت عليهم ووقفت فقلت لاى شيء انتم جلوس فى هذا القفر ؟ قالوا نحن من هذه المدينة التى فى اسفل الجبل اذا كان رأس كل شهر فى مثل هذا اليوم (فى مثل هذا الموضع - ٣) نجلس فاذا كان الظهر أقبل علينا رجل من هذا الموضع فنقوم اليه فيدعو الله لنا فقعدت معهم قال فلما ان كان الظهر اقبل رجل اسمر شديد السمرة عليه مئزر صوف فقرأ على كل واحد قال فلحقته فقلت له قف علىّ يرحمك الله اكلمك فالتفت الىّ وقال يا سرى لاتعامل غيره فتسقط من عينه -

عابد آخر

بلغنا عن بعض السلف انه قال مضيت الى جبل اللكام فما رأيت اعبد من شاب اصفر اللون كان يصف قدميه فيصلى ركعتين من اول الليل الى آخره فيختم

(١) من ب (٢) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال انا على بن أبى صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا عبد الوهاب بن بكر قال نا أبو على عيسى بن محمد بن احمد المكى قال سمعت الجنيد يقول سمعت سري السقطي يقول (٣) سقط من ب -

فيها القرآن ثم يجلس فيعتذر الى الصباح ـ

ومن عقلاء المجانين بجبل اللكام

بلغنا عن ذى النون المصرى قال وصف لى رجل من اهل المعرفة فى جبل اللكام فقصدته فلقينى جماعة من المتعبدين فسألتهم عنه؟ فقالوا ياذا النون تسأل عن المجانين فقلت وما الذى رأيتم من جنونه؟ قالوا نراه فى اكثر اوقاته هائما ساهيا يكلم فلا يجيب ويتكلم فلا نفقه ما يقول وينوح فى اكثر اوقاته على نفسه ويبكى فقلت فى نفسى ما احسن اوصاف هذا المجنون ثم قلت لهم دلونى عليه فقالوا انه يأوى فى الوادى الفلانى فانطلقت الى الوادى واشرفت على واد وعر فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا انا بصوت محزون شجى من وجد قلب وهو يقول ـ

ياذا الذى انس الفؤاد بذكره	انت الذى ما ان سواه(١) اريد
تفنى الليالى والزمان بأسره	وهواك غض فى الفؤاد جديد

قال ذوالنون فاتبعت الصوت فاذا انا بفتى حسن الوجه حسن الصوت وقد ذهبت تلك المحاسن وبقيت رسومها نحيل قد احترق (٢) وهو شبيه بالواله الحيران فسلمت عليه فرد السلام وبقى شاخصا يقول ـ

اعميت عينى عن الدنيا وزينتها	فأنت والروح شىء غير مفترق
اذا ذكرتك وافى مقلتى ارق	من اول الليل حتى مطلع الفلق
وما تطابقت الأجفان عن سنة	الا رأيتك بين الجفن والحدق

ثم قال ياذا النون مالك وطلب المجانين قلت أومجنون انت؟ قال قد سميت به فقلت مسئلة؟ فقال سل قلت أخبرنى ما الذى حبب اليك الانفراد وقطعك عن المؤانسين وهيمك فى الأودية؟ فقال حبى له هيمنى وشوقى اليه هيجنى ووجدى به افردنى ثم قال ياليت شعرى يا فتى الى متى تتركنى مقلقلا فى محبتى؟ فقلت أخبرنى اين محل الحب منك واين مسكن الشوق فيك؟ فقال مسكن الحب سواد الفؤاد فقلت ما الذى تجد فى خلوتك؟ قال الحق سبحانه قلت كيف تجده؟ قال بحيث لاحيث

---

(١) ب ـ سواك (٢) ب ـ قد اصفر واحترق ـ

ثم قال يا ذا النون اعجبك كلام المجانين قلت اى والله وأشجانى ثم قلت له ما صدقا وجدانك الحق تعالى (١) فصرخ صرخة ازتج لها الجبل ثم قال ياذا النون هكذا موت الصادقين (٢) ثم سقط الى الارض ميتاً فتحيرت فى امره لا ادرى ما اصنع به واذا به قد غاب عنى فلا ادرى اين ذهب -

ذكر المصطفين من عباد جبل لبنان

وهم على ضربين معروف ومجهول فنبدأ بالمعروف

على الجرجانى (٣)

كان من أستاذى بشر الحافى وكان ينزل جبل لبنان

القاسم بن القاسم قال (٤) بلغنى ان بشر الحافى لقى عليا الجرجانى (٣) بجبل لبنان على عين ماء قال فلما ابصرنى قال بذنب منى لقيت اليوم انسيا فعدوت خلفه وقلت أوصنى فالتفت الىّ وقال أمستوص أنت؟ عانق الفقر وعاشر الصبر وعاد الهوى وعاف الشهوات واجعل بيتك أخلى من لحدك يوم تنقل اليه على هذا طاب المسير الى الله عز وجل -

ذكر المصطفين من المجهولين الأسماء من عباد جبل لبنان - عابد رضى الله عنه

محمد بن حسان قال (٦) بينا انا اذور فى جبل لبنان اذ خرج علىّ شاب قد أحرقته

---

(١) ب - وجدانك لله تعالى (٢) ب - الصالحين (٣) ب - الجرجرانى (٤) ب - أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انبأنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمى قال انبأنا أبو عبد الرحمن السلمى قال سمعت عبد الواحد بن علي يقول سمعت القاسم بن القاسم يقول (٥) ب - أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا على بن أبى صادق قال انا ابن باكويه قال سمعت ابا بكر الجوزقانى قال سمعت ابراهيم بن شيبان يقول سمعت محمد بن حسان يقول -

السموم

السموم والرياح عليه طمررث وقد سقط شعر رأسه على حاجبيه فلما نظر الى ولى هاربا مستوحشا فقلت له يا اخى موعظة لعل الله ان ينفعني بها فالتفت الى وهو مار فقال يا اخى احذر فانه غيور ولا يحب ان يرى فى قلب عبده سواه ـ

عابد آخر

(١) ابراهيم بن الجنيد قال حدثنى أبو فروة السائح قال بينا انا اسيح فى جبل لبنان اذجنّ الليل علىّ وانا فى بعض أوديه فاذا بصوت محزون وهو يقول يا من آنسنى بقربه واوحشنى من خلقه وكان عند مسيرى ارحم اليوم عبرتى فدنوت منه فاذا شيخ قد سقط حاجباه على عينيه فلما احس بى نفر وقال انسي انت ؟ قلت انسي ـ قال اليك عنى فمنكم فررت ـ

عابد آخر

(٢) يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول بينا انا اسير على جبل لبنان فى جوف الليل اذا انا بعريش من ورق البلوط واذا شاب قد أخرج رأسه من العريش بوجه احسن من القمر فقال شهد لك قلبي فى النوازل بمعرفة درجة الفضل لك وكيف لايشهدلك قلبي بذلك ولايحسّ قلبي ان يألف غيرك هيهات لقد خاب لديك المقصرون عنك ثم ادخل رأسه فى عريشه وفاتني كلامه فلم ازل واقفا الى ان طلع الفجر ثم اخرج رأسه فنظر الى القمر فقال اشرقت بنورك السموات وانارت بنورك الظلمات وحجبت جلالك عن العيون فوصلت به

---

(١) ب ـ أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على الأزجي قال اخبرنا على بن عبدالله بن جهضم قال نا أبو بكر الآجرى (واخبرنا) ابن أبي منصور قال أنبأنا الحسن بن احمد الفقيه قال انا سلامة بن عمر النصيبي قال حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا عباس بن يوسف قال حدثنا (٢) ب ـ أخبرنا ابوبكر ابن حبيب العامرى قال انا على بن أبي صادق قال انا أبو عبدالله بن باكويه قال حدثنا عبد العزيز بن سعيد السلماسي قال حدثنا ـ

معارف القلوب ثم قال بالتجائي إليك وحزني (١) انظر الى نظرة من ناديته فأجاب فوثبت اليه فسلمت عليه فرد على السلام فقلت رحمك الله أسألك عن مسئلة ؟ قال لا قلت ولم ذاك ؟ قال ماخرج روعك من قلبي - قلت حبيبي وما الذى افزعك مني ؟ قال بطالتك في يوم شغلك وتركك الزاد ليوم معادك ووقوفك على الظنون يا ذا النون فوقعت مغشيا على فما افقت الا بحر الشمس ثم رفعت رأسي فلم اره ولا العريش فقمت فسرت وبقى (٢) منه حسرة - والسلام .

عابد آخر

(٣) عن أبي الحارث الأولاشي قال بلغني ان بجبل لبنان رجلا تطوى له الارض من يومه (٤) الى بيت المقدس ووصف لى مكانه فصرت اليه فاذا هو رجل قد ألبس سلامة فسألته من اين المطعم ؟ فدعا بظبية كانت قريبا منه في الجبل فجاء بها الى صخرة فيها نقرة فحلبها وسقاني من اللبن - والسلام .

ومن عقلاء المجانين بجبل لبنان
شيبان المصاب رضى الله عنه

(٥) محمد بن احمد بن سلمة قال حدثني سالم قال بينا انا سائر مع ذى النون في جبل لبنان اذ قال لى مكانك يا سالم حتى اعود اليك فغاب عنى في الجبل ثلاثة ايام وانا انتظره إذا هاجت على النفس اطعمتها من نبات الارض وسقيتها ماء (٦) الغدران فلما كان بعد الثالث رجع الى متغير اللون ذاهب العقل فقلت له بعد أن

---

(١) ب - في حزني (٢) ب - وبقلبي (٣) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال أخبرنا جعفر ابن احمد قال انا عبد العزيز بن على قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال حدثنا الحسن ابن يحيى قال حدثنا النسائي (٤) ب - فوقه (٥) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على الأزجي قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال حدثنا احمد ابن محمد بن عيسى الرازى قال حدثنا (٦) ب - من -

وجعت اليه نفسه يا ابا الفيض أسبع عارضك فقال لا دعني من تخويف البشرية اني دخلت كهفا من كهوف هذا الجبل فرأيت رجلا ابيض الرأس واللحية اشعث اغبر نحيفا نحيلا كأنما أخرج من قبره ذا منظر مهول وهو يصلي فسلمت عليه بعد ما سلم فردّ على السلام وقام الى الصلاة فما زال راكعا وساجدا حتى صلى العصر واستند الى حجر حذاء المحراب يسبح لا يكلمني فبدأته بالكلام فقلت له رحمك الله توصيني بشيء ادع الله عز وجل لي بدعوة فقال يا بني آنسك الله تعالى بقربه ثم سكت فقلت زدني فقال يا بني من آنسه الله بقربه اعطاه اربع خصال ، عزا من غير عشيرة وعلما من غير طلب وغنى من غير مال وانسا من غير جماعة ، ثم شهق شهقة فلم يفق الا بعد ثلاثة ايام حتى توهمت انه ميت فلما كان بعد ثلاثة ايام قام فتوضأ من عين ماء الى جنب الكهف وقال لي يا بني كم فاتني من الفرائض صلاة أو صلاتان او ثلاث ؟ قلت قد فاتتك صلاة ثلاثة ايام بلياليهن فقال —

ان ذكر الحبيب هيج شوقي ثم حب الحبيب اذهب (١) عقلي

وقد استوحشت من ملاقاة المخلوقين وقد أنست بذكر رب العالمين انصرف عني بسلام فقلت له يرحمك الله وقفت عليك ثلاثة ايام رجاء الزيادة وبكيت فقال احبب مولاك ولا ترد بحبه بدلا فالمحبون لله تعالى هم تيجان العباد وعلم الزهاد وهم اصفياء الله واحباؤه ثم صرخ صرخة فحركته فاذا هو قد فارق الدنيا فما كان الا هنية واذا بجماعة من العباد منحدرين من الجبل حتى واروه تحت التراب فسألت ما اسم هذا الشيخ ؟ قالوا شيبان المصاب قال سالم فسألت اهل الشام عنه فقالوا كان مجنونا نخرج من اذى الصبيان قلت تعرفون من كلامه شيئا ؟ قالوا نعم كلمة واحدة كان يتغنى بها اذا ضجر (اذا بك لم اجن يا حبيبي فمن) قال سالم فقلت عمي والله عليكم —

عباس المجنون

(٢) عن ابن المبارك قال صعدت جبل لبنان فاذا برجل عليه جبة صوف منفتقة

---

(١) ب — اذهل (٢) ب — أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا لنا

الأكمام عليها مكتوب، لاتباع ولاتشترى قد اتزر بمئزر الخشوع واتشح برداء القنوع فلما رآني اختفى وراء شجرة فناشدته بالله فظهر فقلت انكم معاشر العباد تصبرون على الوحدة وتقاسون هذه القفار الوحشة فضحك ووضع كمه على رأسه وانشأ يقول ـ

يا حبيب القلوب من لي سواكا	ارحم اليوم مذنباً قد أتاكا
انت سؤلى ومنيتي وسروري	قد أبى القلب ان يحب سواكا
ليس سؤلى من الجنان نعيم	غير أني اريدها لأراكا

قال ثم غاب عني فتعاهدت ذلك الموضع سنة لأقع عليه فلم اره فلقيني غلام أبي سليمان الداراني فسألته عنه واعطيته صفته فبكى وقال واشوقاه الى نظرة اخرى منه فقلت من هو؟ قال ذاك عباس المجنون يأكل في كل شهر مرتين (١) من ثمار الشجر ونبات الارض يتعبد منذ ستين سنة ـ

ومن عباد جبل الطور

عابد

(٢) سهل بن عيسى الجبلي قال كنت عند ابراهيم بن شيبان فسألوه عن وصف العارف؟ فقال كنت على جبل الطور مع شيخي أبي عبدالله المغربي ومعنا نحو من سبعين رجلا اقل لوا كثر فاتانا ذات يوم شاب عليه اثر الخشوع فكنا اذا صلينا قام فصلى معنا واذا تجارينا العلم قعد يستمع الينا فبينا نحن ذات يوم قعود تحت شجرة في مكان فيه عشب وكانت ايام الربيع فتكلم الشيخ علينا في علوم المعارف فرأيت الشاب يتنفس فاحترق ما بين يديه من العشب ثم غاب فلم اره بعد ذلك

ـــ جعفر قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن جعفر بن هانئ قال حدثنا محمد بن يوسف البناء عن ابراهيم الهروي ـ

(١) ب ـ اكلتين (٢) ب ـ أخبرنا أبو بكر بن حبيب الصوفي قال انا علي بن أبي صادق قال انا ابن باكويه الشيرازي قال سمعت ـ

فقال

فقال الشيخ هذا هو العارف وهذا وصفه ـ

ومن عباد جبال بيت المقدس

عابد

(١) محمد بن احمد النيسابوري قال سمعت ذا النون يقول بينا انا في بعض جبال بيت المقدس سمعت صوتا وهو يقول ذهبت الآلام عن ابدان الخدام وولهت بالطاعة عن الشراب والطعام والفت ابدانهم طول القيام بين يدي الملك العلام فتبعت الصوت فاذا شاب امرد قد علا وجهه اصفرار يميل ميل الغصن اذا ميلته الريح وعليه شملة قد اتزر بها وأخرى قد اتشح بها فبادر آ في توارى عني بالشجر فقلت له ايها العالم الجفاء ليس من اخلاق المؤمنين فكلمني واوصني فخر ساجدا وجعل يقول هذا مقام من لاذبك واستجار بمعرفتك والف محبتك فيا اله القلوب وما تحويه من اجلال عظمتك احجبني عن القاطعين لي عنك ـ قال ذوالنون ثم غاب عني فلم اره ـ

ومن عابدات جبال بيت المقدس

عابدة

محمد بن المبارك الصوفي قال (٢) بينما انا اجول في بعض جبال بيت المقدس اذا

---

(١) ب ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن حبيب قال انا علي بن أبي صادق قال انا أبو عبد الله بن باكويه قال حدثنا احمد بن هارون الفارسي قال حدثنا الحسن بن محمد بن احمد المقري قال نا احمد بن محمد الانصاري قال سمعت ـ

(٢) ب ـ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو الفتح احمد بن الحسن بن محمد الحمصي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ايوب العابد قال حدثنا محمد بن اصبغ بن الفرج قال سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول ـ

انا بشخص منحدر من جبل فاذا هى امرأة عليها مدرعة من صوف وخمار من صوف فسلمت فردت فقالت يا هذا من اين اقبلت؟ فقلت رجل غريب قالت يا سبحان الله وهل تجد مع سيدك وحشة الغربة وهو مؤنس الغرباء ومحدث الفقراء؟ فبكيت فقالت مم بكاؤك ما اسرع ما وجدت طعم الدواء ؟ فقلت أولا يبكى العليل اذا وجد طعم العافية ؟ قالت لا فقلت لم ؟ قالت لأنه ما خدم القلب خادم هو احب اليه من البكاء ولا خدم البكاء خادم هو احب اليه من الشهيق والزفير فى البكاء . قلت علميني رحمك الله فانى اراك حكيمة فأنشأت تقول ـ

دنياك غرارة فذرها ، فانها مركب جموح
دون بلوغ الجهول منها ، منيته نفسه تطيح
لا تركب الشر واجتنبه ، فانه فاحش قبيح
والخير فاقدم عليه ترشد ، فانه واسع فسيح

فقلت زيديني فقالت احبب ربك شوقا الى لقائه فان له يوما يتجلى فيه لأوليائه والسلام ـ

ومن عقلاء المجانين
مجنونة فى جبل من جبال بيت المقدس يقال لها زهراء الوالهة رضى الله عنها

محمد بن سلمة (١) قال سمعت ذا النون المصرى يقول بينا انا فى بعض اودية بيت المقدس اذ سمعت صوتا يقول يا ذا الأيادى التى لا تحصى ويا ذا الجود والبقاء متع بصر قلبى من الجولان فى بساتين جبروتك واجعل تقى(٢) متصلة بجود لطفك

(١) ب ـ أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال انا أبو سعيد على بن أبى صادق قال أخبرنا أبو عبد الله بن باكويه قال سمعت الحسين بن احمد الفارسى قال حدثنا احمد ابن عيسى الانصارى قال حدثنا محمد بن مسلمة (٢) ب ـ همتى ـ

يالطيف وأعذنى من مسالك المتحيرين بجلال بهائك يارؤف واجعلنى لك فى جميع الحالات خادما وطالبا وكن لى يا منور قلبى وغاية طلبى فى الفضل صاحبا قال ذوالنون فطلبت الصوت حتى ظهر لى فاذا امرأة كأنها العود المحترق وعليها درع من الصوف وخمار من الشعر قداضناها الجهد وقتلها(١) الكمدوذوبها الحب وقتلها الوجد فقلت لها السلام عليك فقالت وعليك السلام ياذا النون فقلت لااله الاالله كيف عرفت اسمى ولم ترينى؟ قالت كشف عن سرى الحبيب فرفع عن قلبى حجاب العمى فعرفنى اسمك فقلت ارجعى الى مناجاتك فقالت أسألك ياذا البهاء ان تصرف عنى شر ما اجد فقد استوحشت من الحياة ثم خرت ميتة فبقيت متحيرا متفكرا فأقبلت عجوز كالوالهة فنظرت اليها ثم قالت الحمدلله الذى اكرمها قلت من هذه ؟ فقالت ألم تسمع بزهراء الوالهة ؟ هذه ابنتى توهم الناس منذ عشرين سنة انها مجنونة وانما قتلها الشوق الى ربها -

ومن عباد جبال المغرب

عابد

(٢) عن ذى الكفل اخى ذى النون قال سمعت ذاالنون يقول بينا انا فى جبال المغرب اذوقعت على رجل عابد فى رأس جبل فسلمت عليه فأطرق الى الارض ثم رفع رأسه وقال وعليكم السلام قال ذوالنون فقلت له ما مقامك فى هذا المكان؟ فقال معى بضيعة قدهربت بها من الأسواق وقد جئت بها لأدفنها فى هذا المكان قلت وما بضاعتك هذه ؟ قال عقد توحيدى وخالص ضمير مكنونى قلت لوانست بالناس قال منهم هربت وقد قصدت الى من قصده غيرى من الراجين فوجدوه مؤنسا ثم رفع طرفه نحو السماء ثم قال انت انت قال ذوالنون فرفعت طرفى فى

---

(٢) ب - افناها (٣) ب - أخبرناعمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز ابن على الأزجى قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن العيشى قال حدثنى محمد بن عبدالله القرشى -

موضع دفع طرفه ورددت طرفي فلم اره -

ومن عباد جبال الاسكندرية

عابد

(١) جعفر بن النعمان الرازي قال قال ابراهيم بن ادهم ذات يوم يا اهل الشام تعجبون مني وانما العجب من الرجل الاسكندراني فاني طلبته في جبال الاسكندرية حتى وقعت عليه بعد ثمانية ايام وهو يصلي كأنه مدهوش ثم حانت منه التفاتة الي فقال لي من انت ؟ قلت رجل اعرابي قال هل عندك حديث تحدثنا به ؟ قال فحدثته بخمسة احرف فغشي عليه وانا انظر ثم افاق فقال خذ انت هاهنا حتى آخذ انا ههنا فطلبته بعد فلم اقدر عليه -

ومن عباد جبل المقطن

عابد

يوسف بن الحسين قال(٢) سمعت ذا النون المصري يقول وصف لي رجل في جبل المقطن فقصدته فرأيت رجلا متعبدا فمكثت معه اربعين يوما لا اكلمه ثم استخرت الله تعالى يوما في كلامه وسألت الله ان يوفقه لي فقلت ايها الشيخ فيم النجاة؟ فقال في التقوى والمراقبة فقلت زدني فقال فر من الخلق ولا تستأنس بهم فقلت له زدني فقال ان لله عبادا نظروا الى باطن الدنيا لما نظر الخلق الى ظاهرها فأما توامنها ماخشوا ان يميتهم؟ انهم قوم صافوه بالعقول ودققوا له الفطن فسقاهم كأسا من

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب بن المبارك وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن صفوان قال نا أبوبكر بن عبيد قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال حدثني(٢) ب - أخبرنا أبوبكر بن حبيب قال انا أبوسعد بن أبي صادق قال انا أبوعبدالله بن باكويه قال حدثنا أبوالطيب السامري قال سمعت يوسف بن الحسين يقول -

محبته

محبته فهم فى عطشهم ارويا وفى ريهم عطاش قال فقلت له زدنى فقال انهم اقوياء فى توكلهم -

ومن عباد جبل الاقرع

عابد

(١) قال بشر بن الحارث كنت مارا فى جبال الشام فأتيت على جبل يقال له الأقرع فاذا أنا بشاب قد نحل جسمه ورقّ جلده وعليه ثوب من صوف فسلمت عليه فرد علىّ فقلت فى نفسى اقول له عظنى وأبلغ فقال لى قبل ان اكلمه فأجاب عن سرى عظ نفسك بنفسك وفكّ نفسك من حبسك ولا تشتغل بموعظة غيرك من جنسك واذكر الله فى الخلوات يقك السيآت وعليك بالجد والاجتهاد ثم بكى وجعل يقول شغلت النفوس بالقليل الفانى ومحنت(٢) الأبدان بالتسويف والأمانى ثم قال يا بشر وما رآنى وما عرفنى قبل ذلك، ان لله عبادا خالط قلوبهم الحزن واسهر ليلهم وأظمأ نهارهم وابكى عيونهم كما وصفهم ربهم فى كتابه (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحارهم يستغفرون) -

ذكر المصطفين من عباد جبال الشام المجهولين الاسماء

حميد بن جابر الامير الشامى

(٣) ابراهيم بن بشار قال كنت يوما مارا مع ابراهيم بن ادهم فى صحراء اذ أتينا على

---

(١) ب - أخبرنا عبدالخالق بن احمد اليوسفى قال انا احمد بن أبى نصر قال نا محمد ابن ابى القاسم الفارسى قال سمعت ابا بكر محمد بن أبى عمرو يقول سمعت بعض مشيختنا يقول (٢) كذا (٣) ب - اخبرنا محمد بن ناصر والمبارك بن على قالا انا ابوالحسين على بن محمد العلاف قال حدثنا ابوالحسن على بن احمد الحمامى قال انا جعفر بن محمد الخواص قال حدثنى ابراهيم بن نصر متولى منصور بن المهدى قال حدثنى -

قبر مسنم فترحم عليه وبكى فقلت من هذا؟ فقال هذا قبر حميد بن جابر امير هذه المدن كلها كان غرقا فى بحار الدنيا ثم اخرجه الله عز وجل منها فاستنقذه لقد بلغنى انه سرّ ذات يوم بشيء من ملاهى ملكه ودنياه وغروره وفتنته قال ثم نام فى مجلسه ذلك مع من يخصه من اهله قال فرأى رجلا واقفا على سريره وبيده كتاب فناوله ففتحه فاذا فيه كتاب بالذهب مكتوب «لا تؤثرن فانيا على باق ولا تغترن بملكك وقدرتك وسلطانك وخدمك وعبيدك ولذاتك وشهواتك فان الذى انت فيه جسيم لولا انه عديم وهو ملك لولا ان بعده هلك وهو فرح وسرور لولا انه لهو وغرور وهو يوم لو كان يوثق له بغد فسارع الى امر الله عز وجل فان الله قال (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين) قال فانتبه فزعا وقال هذا تنبيه من الله عز وجل وموعظة فخرج من ملكه لا يعلم به وقصد هذا الجبل فتعبد فيه فلما بلغتنى قصته وحدثت بأمره قصدته فسألته فحدثنى ببدو أمره وحدثته ببدو أمرى فما زلت اقصده حتى مات ودفن ههنا فهذا قبره رحمه الله ـ

عابد آخر

بشر بن الحارث قال (١) استقبلنى رجل فى طريق الشام وعليه عباءة قد عقدها مستوفزا كأنه وحشى فقلت له رحمك الله من اين جئت؟ قال لى جئت من عنده فقلت والى اين تذهب؟ فقال اليه فقلت له ففيم النجاة رحمك الله؟ قال فى التقوى والمراقبة لمن انت له مبتغ قلت فأوصنى قال لا اراك تقبل قلت ارجو أن اقبل ان شاء الله قال فرّ منهم ولا تأنس بهم واستوحش من الدنيا فانها تعرضك للعطب ثم قال من عرف الدنيا لم يطمئن اليها ومن ابصر ضررها اعدّ لها دواءها ومن عرف الآخرة

---

(١) ب ـ أخبرنا اسماعيل بن ابى بكر قال انا طاهر بن احمد بن الحسين قال انا على ابن محمد بن بشران قال حدثنا عثمان بن احمد الدقاق قال حدثنا العباس بن يوسف المشرقى قال حدثنى احمد بن موسى بن الحكم قال قال لى احمد بن محمد البكرى سمعت بشر بن الحارث يقول ـ

الح في طلبها ومن توحدها اشتاق الى ما فيها فهان عليه العمل ثم قال فكيف لو توحدت من يملكها ومن زخرفها ومن قال لها كوني فكانت وتزيني فتزينت والتشوق الى مالكها اولى بقلوب المشتاقين واطيب لعيش المستأنسين ثم قال قد انسوا بربهم فالأمر فيما بينهم وبينه سليم صانوه بالعقول ودققوا له الفطن فسقاهم من كأس حبه شربة فظلوا في عطشهم ارواء وفي ريهم عطاشا ثم قال يا هذا أتفهم ما أقول والا فلا تتبعني؟ قلت بلى رحمك الله إني افهم جميع ما قلت قال الحمد لله الذي فهمك ورأيت في وجهه السرور ثم قال خذ اليك نعم هم الذين لا يملون كأساته من تحفه فالحكمة الى قلوبهم مائلة متواصلة لأنهم الأكياس الذين لم تدنسهم المطامع ولم تقطعهم عن الله القواطع ليوث في تعززهم اغنياء في توكلهم اقوياء في تقلبهم قد قطعتهم الخشية وولهتهم العزة (١) نعيمهم اليقين وروحهم السكون الين الخلق عريكة واشده حياء واشرفه مطلبا لا يركنون الى الدنيا جزعا ولا يتطاولون ولا يتهاوتون فهم صفوة الله من خلقه وضنائن من خالص عباده ثم قال لي ان القلوب الحية من دون هذا لها مقنع نفعنا الله واياك بما علمنا وسلمنا واياك بما علمنا السلام عليك ورحمة الله قال بشر فطلبت اليه فأبى علي وقال لست انساك فلا تنسني ثم مضى وتركني قال بشر فلقيت عيسى بن يونس فحدثته بقصته فقال لي لقد أنس بك ذلك الرجل الصالح انه رجل من خيار الناس يأوي في الجبل وإنما يدخل الى المدينة في كل جمعة لصلاة الجمعة ويبيع في ذلك اليوم حطبا يكفيه الى الجمعة الأخرى وعجبا له كيف كلمك لقد حفظت عنه كلاما حسنا ـ

عابد آخر

سرى قال (٢) بينا نحن نسير في بلاد الشام ملنا عن الطريق ناحية جبل عليه عابد

---

(١) ب ـ الغربة (٢) ب ـ أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد السراج قال انا عبد العزيز بن علي قال انا ابو الحسن بن جهضم قال حدثنا الخلدي قال حدثنا ابن مسروق قال سمعت سريا يقول

فقال رجل من القوم انا قد ملنا عن الطريق وهاهنا عابد فميلوا بنا اليه (نسأله-١) لعل الله عزوجل يوفقه يكلمنا فملنا اليه فوجدناه يبكى قال سرى فقلت له ما ابكى العابد؟ قال مالى لا ابكى وقد توعرت الطريق وقل السالكون فيها (وهجرت الأعمال وقل الراغبون فيها-١) وقل الحق ودرس هذا الامر فلا أراه الا فى لسان كل بطّال ينطق بالحكمة ويفارق الاعمال قد افترش الرخصة وتمهد التأويل واعتل بزلل العاصين، ثم صاح صيحة وقال كيف سكنت قلوبهم الى روح الدنيا وانقطعت عن روح ملكوت السماء ثم جعل يقول واغماه من فتنة العلماء واكرباه من حيرة الأدلاء وجال جولة ثم قال اين الابرار من العلماء بل اين الأخيار من الزهاد؟ ثم بكى وقال شغلهم والله ذكر طول الوقوف وهم الجواب عن ذكر الجنة والنار والثواب ثم قال انا استغفر الله من شهوة الكلام تنحوا عنى فخليناه يبكى وقد ملئنا منه غما وهما -

عابد آخر

(٢) محمد بن احمد الشمشاطى قال سمعت ذا النون يقول بينا انا سائر بين جبال الشام اذا بشيخ على تلعة من الارض قد تساقطت حاجباه على عينيه كبرا فتقدمت اليه فسلمت عليه فرد على السلام ثم جعل يقول يامن دعاه المذنبون فوجدوه قريبا ويامن قصده الزاهدون فوجدوه حبيبا ويامن استأنس به المجتهدون فوجدوه مجيبا ثم انشأ يقول -

وله خصائص مصطفون لحبه	اختارهم فى سالف الأزمان
اختارهم من قبل فطرة خلقه	فهم ودائع حكمة وبيان

---

(١) ب - ليس فى ب (٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال حدثنا أبو بكر الدينورى قال حدثنا -

عابد آخر

أبو عثمان سعد بن الحكم قال (١) سمعت ذا النون يقول بينا انا اسير فى بلاد الشام فاذا أنا بعابد قد خرج من بعض الكهوف فلما نظر الى استتر بين تلك الاشجار ثم قال اعوذبك سيدى ممن يشغلنى عنك يا حبيب التوابين ومعين الصادقين وغاية امل المحبين ثم صاح وا غماه من طول البكاء (وطول الحزن - ٢) واكرباه من طول المكث فى الدنيا ثم قال سبحان من اذاق قلوب العارفين به حلاوة الانقطاع اليه فلاشىء عندهم الذ من ذكره والخلوة بمناجاته ثم مضى وهو يقول قدوس قدوس قدوس فناديته ايها العابد قف لى فوقف وهو يقول اقطع عن قلبى كل علاقة واجعل شغله بك دون خلقك فسلمت عليه ثم سألته ان يدعوا الله لى فقال خفت الله عليك مؤن نصب السير اليه وأداك الى رضاه حتى لا يكون بينك وبينه علاقة ثم سعى بين يدى كالهارب من السبع - والسلام

ومن عابدات جبال الشام

عابدة

(٣) عبد الملك بن هاشم قال سمعت ذا النون يقول كنت سائرا فى بعض جبال الشام فاذا انا بكوخ فقصدته فاذا انا بعجوز قد عميت من البكاء فدنوت منها فسلمت وقلت يا عجوز حدثينى ما الغنى؟ قالت الزهد فى الدنيا قلت فما الزهد فى الدنيا؟ قالت ترك طلب المفقود حتى يفقد الموجود -

---

(١) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا أبوالحسين محمد بن محمد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن عيسى قال سمعت ابا عيسى سعيد بن الحكم يقول (٢) من ب -

(٣) ب - أخبرنا ابوبكر بن حبيب قال انا ابن ابى صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا عبدالله بن ابى القاسم قال حدثنا -

ذكر المصطفين من عباد جبال غير معروفة المكان

عابد فى جبل

(١) عن مسعر أن عابدا كان يتعبد فى جبل يؤتى بقوته كل يوم قرصتين قال سفيان وقال غير مسعر كان يأتيه طير ابيض قال فأتاه ذات يوم بقوته فجاءه سائل فأعطاه احد القرصين ثم اتاه سائل آخر فكسر القرص الثانى نصفين فأعطاه النصف وبقى النصف لنفسه ثم (قال والله ماهذا النصف بالذى يغنى عن هذا شيئا ولا هذا النصف بالذى يكفينى ولأن يشبع واحد خير من ان يجوع اثنان فسلم القرص كله للسائل وبات طاويا فأتى فى منامه فقيل له سل فقال اسأل المغفرة فقيل له هذا شيء قد اعطيته فسل قال ان يغاث الناس قال وكان عام جدب فأغيثوا - ٢)

عابد على جبل

(٣) ابو الهيثم عن عبد الله بن غالب انه حدثه قال خرجت الى الجزيرة فركبنا السفينة فأرفت بنا الى ناحية قرية عادية فى سفح جبل خراب ليس فيها احد قال فخرجت فطوفت فى ذلك الخراب اتأمل آثارهم وما كانوا فيه اذدخلت بيتا يشبه ان يكون ماهولا قال فقلت ان لهذا البيت لشانا قال فرجعت الى اصحابى فقلت ان

---

(١) ب - أخبرنا احمد بن احمد المتوكلى وثنا عنه محمد بن أبى منصور قال ثنا احمد بن على بن ثابت قال ثنا محمد بن عبد العزيز البردعى قال ثنا أبو الحسن على ابن محمد بن علويه الجوهرى قال ثنا أبو العباس محمد بن احمد بن باكويه ثنا أبو بكر ابن عبيد ثنا محمد بن يحيى ثنا ابراهيم بن شيبان ثنا سفيان (٢) سقط من به (٣) ب - أخبرنا عبدالوهاب الحافظ وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال أخبرنا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنا الحسن بن عبدالعزيز قال حدثنا ايوب بن سويد قال حدثنا

لي اليكم حاجة قالوا وماهي؟ قلت تقيمون علي ليلة قالوا نعم قال فدخلت ذلك البيت فقلت إن يكن له اهل فسيأوون اليه اذا جاء الليل فلما ان جاء الليل سمعت صوتا قد انحط من رأس الجبل يسبح الله ويحمده ويكبره فلم يزل الصوت يدنو كذلك حتى دخل البيت قال ولم ار في ذلك البيت شيئا الا جرة ليس فيها شيء ووعاء ليس فيه طعام فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم انصرف الى ذلك الوعاء فأكل منه طعاما ثم حمدالله تعالى ثم اتى تلك الجرة فشرب منها شرابا ثم قام فصلى حتى أصبح فلما اصبح اقام الصلاة فصليت معه فقال رحمك الله دخلت بيتي بغير اذني قال قلت رحمك الله لم ارد الا الخير قلت رأيتك اتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاما وقد نظرت قبل ذلك فلم ار فيه شيئا واتيت تلك الجرة فشربت منها شرابا وقد نظرت قبل ذلك فلم ار فيها شيئا قال اجل ما من طعام اريده من طعام الناس الا اكلته من هذا الوعاء ولا شراب اريده من شراب الناس الا شربته من هذه الجرة قال قلت وان اردت السمك الطري؟ قال وان اردت السمك الطري فقلت رحمك الله ان هـذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت امرت بالصلاة في الجماعة (١) وعيادة المرضى واتباع الجنائز فقال لههنا قرية؟ فيها كل ما ذكرت وانا متنقل اليها قال فكاتبني حينا ثم انقطع عني كتابه فظننت انه مات وكان عبدالله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك -

عابد آخر على جبل

(٢) أبو فروة السائح وكان والله من العاملين لله بمحبته قال بينا انا اطوف في بعض الجبال اذ سمعت صداء جبل فقلت ان هاهنا لأمرا ما فاتبعت الصوت فاذا انا بهاتف يهتف يامن آنسني بذكره واوحشني من خلقه وكان لي عند مسرتي ارحم اليوم عبرتي

---

(١) ب - أمرت بالجماعة والمساجد لفضل الصلوات في الجماعة (٢) ب - أخبرنا عبدالوهاب الانماطي وعلي بن أبي عمر قالا انا رزق الله التميمي قال انا احمد ابن محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا ابو بكر عبدالله بن محمد القرشي قال قال محمد بن الحسين حدثني احمد بن سهل قال حدثني -

وهب لى من معرفتك ما أزداد به تقربا اليك يا عظيم الصنيعة الى اوليائه اجعلني اليوم من اوليائك المتقين قال ثم سمعت صرخة ولم ار أحدا فأقبلت نحوها فاذا انا بشيخ مغشى عليه قد بدا بعض جسده فغطيته ثم لم ازل عنده حتى افاق فقال من انت رحمك الله؟ قلت رجل من بنى آدم قال اليكم عنى فمنكم هربت قال ثم بكى وقام فانطلق وتركنى فقلت رحمك الله دلنى على الطريق فأومى بيده الى السماء

عابد آخر على جبل

(١) محمد بن أبى عبدالله الخزاعى قال حدثنى رجل من اهل الشام انه دخل كهف جبل فى ناحية عن طريق الناس فاذا هو بشيخ مكبوب على وجهه واذا هو يقول إن كنت تطيل جهدى فى دار الدنيا وتطيل شقائىٔ فى الآخرة فلقد اهلتنى واسقطتنى من عينك ايها الكريم قال فسلمت فرفع رأسه فاذا دموعه قد بلت الارض فقال ألم تكن الدنيا لكم واسعة واهلها لكم اناسا؟ فلما رأيت من عقله ما رأيت قلت له رحمك الله اعتزلت الناس واغتربت فى هذا الموضع فقال وانت يا اخى خيث ما ظننت انه اقرب لك الى الله فابتغ الى ذلك سبيلا فلن تجد مبتغوه من غيره عوضا قال قلت فما المطعم؟ قال اقل ذلك عند الحاجة اليه اذا اردنا ذلك فنبت الارض وقلوب الشجر قال فقلت ألا أخرجك من هذا الموضع فآتى بك ارض الريف والخصب؟ قال فبكى ثم قال انما الريف والخصب حيث يطاع الله عزوجل وانا شيخ كبير أموت الآن لاحاجة لى بالناس -

عابد آخر فى جبل

(٢) أبو حفص عمر بن عبدالله المؤذن قال قال قاسم الجوعى خرجت حاجا على

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب بن المبارك وعلى بن ابى عمر قالا انا رزق الله قال أخبرنا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى (٢) ب - انبأنا احمد بن الحسن ابن البناء قال حدثنا ابى قال انا ابو على بن شاذان قال أخبرنا عثمان بن احمد قال حدثنا العباس بن يوسف قال حدثنى - طريق

طريق الشام فبينا انا اسير فى الليل اذ غلطت الطريق فسمعت صيحة فاذا انا بجماعة قد مسهم من الغلط مثل الذى مسنى وقد وقفوا على رجل من المتعبدين فى جبل وهو يبكى ويقول فى بكائه أترى بكائى نافعى عندك ومنقذ رقبتى من حكمك أتراك آخذا من نفسى بحقك وموبخها على رؤوس الاشهاد بما ضيعت من امرك ؟ ثم صاح أوه لكشف سترك عنى أوه لو توفى بين يديك ياسيداه - فقال له بعض القوم انا غلطنا الطريق فقال وأنا أيضا قد غلطت الطريق فمن لى ولكم بالاستقامة على وجهها ؟ ثم قال يادليل الأدلاء دلنى ودلهم ولا تحيرنى واياهم قال فكشف لنا عن الطريق فسلكناها وتركناه واقفا فى صومعته -

عابد آخر فى جبل

بلغنا عن أبى الحارث احمد بن الحارث الأولاشى انه قال رأيت رجلا على رأس جبل كأنه شن بال شاخصا ببصره نحو السماء لايفتر عن الذكر فسألته المقام معه فقال إن أطقت ماطوقت فأقم وإلا فامض عنى قلت وماهو؟ قال يكون الذهب والفضة عندك كالحصى والمدر، والسباع والهوام كالطير والأنعام وخوفك من جنسك كخوفك من السباع ، وخوفك من صحبتهم على دينك كخوفك من الشيطان ، فلعلك تنال ماتريد ومتى كان الذهب والفضة اكبر فى قلبك فانك ستميل الى الأكبر ومتى هبت السباع أوشك ان تبعد الى الأمن ومتى انست بالمخلوقين اوشك أن تهرب من الوحشة ، وثلاثة اشياء هن تمام الأمر ، أن تعلم انك مبتلى لامحالة وان لك رزقا مقسوما وكذلك اجل معلوم والثالث ان تقصر الأمل فهنالك لاتبالى أين حللت من البلاد ولا من شاهدت من العباد فتقدم ان شئت على بصيرة والا فتأخر على علم بضعف وبجزء، قلت صف لى ماتريد من صبرى قال تعلم ان الله ناظر اليك فقد روى فى بعض الاخبار بعينى ما يتحمل المتحملون من اجلى وما يكابد المكابدون فى طلب مرضاتى فاذا علمت ان صبرك يرضى مولاك صبرت قلت فما السبيل الى الرضاء ؟ قال علم القلب بأن المولى عادل فى قضائه غير

متهم فيما حكم قلت فما معنى الرضاء؟ قال سرور القلب بمر القضاء؟ ثم قال لا تنم الا نوم يقظان وكيف يأمن من لم يأته الأمان وبادر قبل الفوت واستعن على تصفية الطعمة بالقلة والتمس الصمت بقلة الخلطاء واتبع قول الرسول صلى الله عليه وسلم وقول السلف ولا تميلن الى محدثات الأمور فكل محدثة بدعة واعلم ان الله يراك فاتقه وقم له بالقسط على نفسك وتفرد بالفرد اذا كنت له عبدا وتجرد من الهموم الشاغلة واجعل الهم واحدا تروح في العاجلة والآجلة ـ

عابد آخر في جبل

بلغنا عن بعض السلف انه قال رأيت في بعض الجبال شابا اصفر اللون غائر العينين مرتعش الأعضاء لا يستقر على الارض كأن به وخز الأسنة ودموعه تتحادر فقلت له من انت؟ فقال آبق من مولاه قلت فتعود وتعتذر فقال العذر يحتاج الى اقامة حجة فكيف يعتذر المقصر فقلت تتعلق بمن يشفع فيك فقال كل الشفعاء يخافون منه قلت فمن هو؟ قال مولاى رباني صغيرا فعصيته كبيرا شرط لى فوفاني وضمن لى فأعطاني فخنته في ضماني وعصيته وهو يراني فوا حيائي من حسن صنعه وقبيح فعلي فقلت اين هذا المولى؟ فقال اين توجهت لقيت اعوانه واين استقرت قدمك ففي داره فقلت ارفق بنفسك فربما احرقك هذا الخوف فقال الحريق بنار خوفه لعله يرضى أحق وأولى ثم انشأ يقول ـ

لم يبق خوفك لى دمعا ولا جلدا ... لا شك انى بهذا ميت كمدا

عبد كئيب اتى بالعجز معترفا ... ونار تحرق الأحشاء والكبدا

ضاقت مساكنه في الارض من وجل ... فهب له منك لطفا ان لقيك غدا

فقلت يا غلام الأمر اسهل مما تظن فقال هذا من فتاوى البطالين هبه تجاوز وعفا اين الاخلاص والصفا؟ ثم صاح صيحة فخرجت عجوز من كهف الجبل عليها ثياب رثة فقالت من اعان على ابنى الحيران؟ فقلت يا امة الله دعوته الى الرجاء فقالت قد دعوته الى ذلك فقال الرجاء بلا صفاء شرك قلت من انت منه؟ قالت

والدته

والدته فقلت اقيم عندك اعينك عليه فقالت خله ذليلا بين يدى قاتله عساه يراه بعين فيرحمه فلم ادر مما ذا اعجب من صدق الغلام فى خوفه او من قول العجوز وصدقها - انتهى ذكر عباد الجبال -

ذكر المصطفين من عباد الجزائر

عابد

(١) عبيدالله بن أبى نوح قال لقيت رجلا من العباد فى بعض الجزائر منفردا فقلت يا اخى ما تصنع هاهنا وحدك أما تستوحش ؟ قال الوحشة فى غير هذا الموضع أعم قلت مذ كم أنت هاهنا ؟ قال منذ ثلاثون سنة قلت فمن اين المطعم ؟ قال من عند المنعم قلت فهاهنا بالقرب شىء تعول عليه اذا احتجت اليه من المطعم رجعت اليه؟ قال ما اكرثك بما قد كفيته وضمن لك قلت اخبرنى بأمرك قال مالى امر غير ما ترى غير أنى اظل فى هذا الليل والنهار متكلا على كرم من لا تأخذه سنة ولا نوم قال ثم صاح صيحة افزعنى فوثبت وسقط مغشيا عليه فتركته على تلك الحال ومضيت .

عابد آخر

بلغنا عن عبدالواحد بن زيد أنه قال ركبنا فى مركب فطرحتنا الريح الى جزيرة فاذا فيها رجل يعبد صنما فقلنا له من تعبد ؟ فأومى الى الصنم فقلنا ان معنا فى المركب من يسوى مثل هذا ليس هذا باله يعبد قال فأنتم لمن تعبدون ؟ قلنا الله قال وما الله ؟ قلنا الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفى الأحياء والأموات قضاؤه فقال كيف علمتم به ؟ قلنا وجه هذا الملك الينا رسولا كريما فأخبرنا بذلك قال فما فعل الرسول ؟ قلنا لما ادى الرسالة قبضه الله قال فما ترك عندكم علامة ؟ قلنا بلى ترك

---

(١) ب - أخبرنا عبدالوهاب الانماطى وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله التيمى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر بن عبيد القرشى قال نا محمد بن الحسين حدثنى حكيم بن جعفر قال حدثنى -

عندنا كتاب الملك قال أرونى كتاب الملك فينبغي ان تكون كتب الملوك حسانا فأتيناه بالمصحف فقال ما أعرف هذا فقرأنا عليه سورة من القرآن فلم تزل نقرأ ويبكي حتى ختمنا السورة فقال ينبغى لصاحب هذا الكلام ان لايعصى ثم اسلم وحملناه معنا وعلمناه شرائع الاسلام وسورا من القرآن فلما جن علينا الليل وصلينا العشاء أخذنا مضاجعنا فقال لنا يا قوم هذا الاله الذى دللتمونى عليه اذا جن عليه الليل ينام؟ قلنا لا يا عبدالله هو عظيم قيوم لاينام قال بئس العبيد انتم تنامون ومولاكم لاينام فأعجبنا كلامه فلما قدمنا عبادان قلت لأصحابي هذا قريب عهد بالاسلام فجمعنا له دراهم واعطيناه فقال ما هذه ؟ قلنا تنفقها قال لا اله الا الله دللتمونى على طريق ما سلكتموها، انا كنت فى جزائر البحر أعبد صنما من دونه ولم يضيعني — يضيعني وانا اعرفه؟ فلما كان بعد ايام قيل لى انه فى الموت فأتيته فقلت هل من حاجة ؟ فقال قضى حوائجي من جاء بكم الى جزيرتي قال عبدالواحد فحملتني عيني فنمت عنده فرأيت مقابر عبادان روضة وفيها قبة وفى القبة سرير عليه جارية لم نر أحسن منها فقالت سألتك بالله الا ما عجلت به فقد اشتد شوقى اليه فانتبهت فاذا به قد فارق الدنيا فغسلته وكفنته وواريته فلما جن الليل نمت فرأيته فى القبة مع الجارية وهو يقرأ (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) —

ذكر المصطفين من عباد السواحل

عابد بسيراف

(١) سعيد بن ثعلبة الوراق قال بينا انا ذات ليلة مع رجل من العابدين على الساحل

---

(١) ب — أخبرنا اسمعيل بن احمد قال نا عبدالواحد بن محمد بن عبيدالله الأسلمي قال انا على بن احمد بن عمر الحمامى قال انا ابو جعفر بن عبدالله بن اسمعيل قال انا عبدالله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني روح بن سلمة الوراق قال حدثني —

بسيراف

بسيراف فأخذ فى البكاء فلم يزل يبكى حتى خفنا طلوع الفجر ولم يتكلم بشىء ثم قال جرمى عظيم وعفوك كثير فاجمع بين جرمى وعفوك يا كريم قال فتصارخ الناس من كل ناحية ـ

عابد آخر

(١) حدثنى أبو بكر الكتانى قال كنت انا وأبو سعيد الخراز وعباس بن المهتدى وآخر نسير بالشام على ساحل البحر اذا شاب يمشى معه محبرة ظننا انه من اصحاب الحديث فقال له أبو سعيد يا فتى على أى طريق تسير؟ فقال ليس اعرف الا طريقين طريق الخاصة وطريق العامة فأما طريق العامة فهذا الذى انتم عليه واما طريق الخاصة فباسم الله وتقدم الى البحر ومشى حيالنا على الماء فلم نزل نراه حتى غاب عن ابصارنا ـ

عابد آخر

(٢) عباد أبو عتبة الخواص قال حدثنى رجل من الزهاد ممن يسيح فى الجبال قال لم تكن لى همة فى شىء من الدنيا ولا لذة الا فى لقياهم يعنى الأبدال والزهاد قال فبينا انا ذات يوم على ساحل من سواحل البحر ليس يسكنه الناس ولا ترقى اليه السفن اذا أنا برجل قد خرج من تلك الجبال فلما رآنى هرب وجعل يسعى واتبعته اسعى خلفه فسقط على وجهه وادركته فقلت ممن تهرب رحمك الله؟ فلم يكلمنى فقلت انى اريد الخير فعلمنى فقال عليك بلزوم الحق حيث كنت فوالله ما أنا بحامد لنفسى فأدعوك الى مثل عملها ثم صاح صيحة فسقط ميتا فمكثت لاأدرى كيف اصنع به

---

(١) ب ـ أخبرنا أبو منصور القزاز قال انا احمد بن على بن ثابت (وأخبرنا) عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قالا انا عبدالعزيز بن على قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال حدثنا احمد بن فارس قال (٢) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب وعلى بن أبى عمر قالا انا رزق الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى احمد بن سهل الأزدى قال حدثنى ـ

قال وهجم الليل علينا فتنحيت فنمت ناحية عنه فأريت في منامي أربعة نفر هبطوا عليه من السماء على خيل فحفروا له وكفنوه وصلوا عليه ثم دفنوه فاستيقظت فزعا للذي رأيت فذهبت عني وسنة النوم بقية الليل فلما اصبحت انطلقت الى موضعه فلم اره فيه فلم ازل اطلب اثره وأنظر حتى رأيت قبرا جديدا فظننت انه القبر الذي رأيت في منامي -

عابد آخر

ابو عبد الرحمن المغازلي قال (١) قال رجل ببلاد الشام في بعض تلك السواحل لو بكى العابدون على الاشفاق حتى لم يبق في اجسادهم جارحة الا ادت مافيها من الدم والودك دموعا جارية وبقيت الأبدان يبسا خالية تتردد فيها الأرواح اشفاقا ووجلا من يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت لكانوا محقوقين بذلك ثم غشي عليه -

عابد آخر

اسرافيل قال (٢) سمعت ذا النون يقول سمعت بعض المتعبدين بساحل بحر الشام يقول ان لله عبادا عرفوه بيقين من معرفته فشمروا قصدا اليه، احتملوا فيه المصائب لما يرجون عنده من الرغائب صحبوا الدنيا بالأشجان وتنعموا فيها بطول الأحزان فما نظروا إليها بعين راغب، ولا تزودوا منها الا كزاد الراكب، خافوا البيات فأسرعوا، ورجوا النجاة فأزمعوا، بذلوا مهج انفسهم في رضا سيدهم،

---

(١) ب - أخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا علي بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني مهدي بن حفص قال سمعت ابا عبد الرحمن المغازلي يقول (٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن مقسم قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي بن خلف قال سمعت اسرافيل يقول -

نصبوا الآخرة نصب اعينهم، واصغوا اليها بآذان قلوبهم (فلو رأيتهم رأيت قوما ذبلا شفاههم، خمصا بطونهم، حزينة -١) قلوبهم ناحلة اجسامهم باكية اعينهم لم يصحبوا التعليل والتسويف، وقنعوا من الدنيا بقوت طفيف، لبسوا من اللباس اطمارا بالية وسكنوا من البلاد قفرا خالية، وهربوا من الأوطان، فاستبدلوا الوحدة من الأخدان، فلو رأيتهم لرأيت قوما قد ذبحهم الليل بسكاكين السهر وفصل الاعضاء منهم بخناجر التعب خمصا لطول السرى، شعثا لفقد الكرى، قد وصلوا الكلال بالكلال، وتأهبوا للنقلة والارتحال -

عابد آخر

محمد بن ابراهيم الأخرم قال (٢) خرجت من مصر وانا على ساحل البحر فرأيت امرأة خرجت من برية فقلت الى اين يا امة الله؟ قالت الى صومعة هاهنا لى فيها ابن فمشيت معها فسمعت صوتا من صومعة يقول -

ومشتاق وليس له قرار نفور ليس يملكه العذار
ومؤنس قلبه ليل طويل يلذبه ويوحشه النهار
قضى وطرا به فأفاد علما فهمته التعبد والفرار
ألاصبرا على دنياك صبرا فكل امورها فيها اغترار

فقلت لها منذ كم صار ابنك هاهنا؟ قالت منذ وهبته منه وقبله منى -

جماعة من العباد فى ساحل

(٣) عن عبدالرحمن بن زيد قال لم ار مثل قوم رأيتهم هجمنا مرة على نفر من العباد

---

(١) ليس فى ب - (٢) ب - أخبرنا ابوبكر بن حبيب العامرى قال انا ابن ابى صادق قال اخبرنا ابن باكويه قال انا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد ابن محمد بن الصقر قال حدثنا على بن عبدالله بن سهل قال سمعت محمد بن ابراهيم الأخرم يقول (٣) ب - اخبرنا عبدالوهاب الحافظ وعلى بن ابى عمر قالا انا رزق الله التميمى قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن صفوان قال =

فى بعض سواحل البحر فتفرقوا حين رأونا فبتنا تلك الليلة وارفينا فى تلك الجزيرة فما كنت اسمع عامة الليل الا الصراخ والتعوذ من النار فلما اصبحنا طلبناهم واتبعنا آثارهم فلم نر منهم احداً .

ذكر المصطفيات من عابدات السواحل

عابدة

(١) محمد بن جعفر القنطرى قال قال ذوالنون بينما انا اسير على ساحل البحر اذ بصرت بجارية عليها اطمار شعر واذا هى ذابلة ناحلة فدنوت منها لأسمع ماتقول فرأيتها متصلة الأحزان بالأشجان وعصفت الرياح فاضطربت الأمواج فصرخت ثم سقطت الى الارض فلما افاقت نحبت ثم قالت ياسيدى بك تفرد المتفردون فى الخلوات ، ولعظمتك سبحت النيتان فى البحار الزاخرات ، ولجلال قدسك اصطفقت الامواج المتلاطمات، انت الذى سجدلك سواد الليل وضوء النهار والفلك الدوار ،والبحر الزخار، والقمر النوار، وكل شئ عندك بمقدار .

يا مؤنس الأبرار فى خلوتهم   يا خير من حطت به النزال

فقلت زيدينا من هذا فقالت اليك عنى ثم رفعت طرفها نحو السماء وقالت .

احبك حبين حب الوداد   وحبا لأنك اهل لذا كا
فأما الذى هو حب الوداد   فحب شغلت به عن سواكا
واما الذى انت اهل له   فكشفك للحجب حتى اراكا
فما الحمد فى ذا ولاذاك لى   ولكن لك الحمد فى ذاوذاكا

ثم شهقت شهقة فاذاهى قدفارقت الدنيا فبقيت اتعجب ممارأيت منها فاذا أنابنسوة

ـــ حدثنا ابو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى عمار بن عثمان عن معن ابى سعيد ـ

(١) بسه ـ أخبرنا عمر بن ظفر وشهدة بنت احمد قالا انا جعفر بن احمد السراج قال انا عبدالعزيز بن على قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال حدثنا محمد بن عبدالله الشبكلى قال حدثنى .

قد

قد أقبلن عليهن مدارع الشعر فاحتملنها فعينها عنى فغسلها ثم اقبلن بها فى اكفانها فقلن لى تقدم فصل عليها فتقدمت فصليت عليها وهن خلفى ثم احتملنها و مضين -

عابدة اخرى

محمد بن احمد السوسى الشمشاطى (١) قال سمعت ذا النون المصرى يقول بينا انا اسير على شاطىء النيل اذا أنا بجارية تدعو وتقول يا من هو عند ألسن الناطقين ويامن هو عند قلوب الذاكرين ويامن هو عند فكر الحامدين قد علمت ما كان منى يا امل المؤملين ثم صرخت وخرت مغشيا عليها -

ذكر المصطفين من عباد البوادى والفلوات

ممن المعروفين

ابو حبيب البدوى

(٢) عن الثورى قال اتيت ابا حبيب البدوى اسلم عليه ولم اكن رأيته فقال لى انت سفيان الثورى الذى يقال؟ قال قلت نعم نسأل الله تعالى بركة ما يقال قال فقال لى ياسفيان ما رأينا خيرا قط الا من ربنا قلت أجل قال فما لنا نكره لقاء من لم نر خيرا إلا منه ثم قال يا سفيان منع الله اياك عطاء منه لك وذاك انه لم يمنعك من بخل ولا عدم وانما منعه نظرا منه واختيارا يا سفيان ان فيك لأنسا ومعك شغل قال ثم اقبل على غنيمته وتركني -

شيبان الراعى

(٣) عن محمد بن حمزة الربعى قال كان شيبان الراعى اذا اجنب وليس عنده

---

(١) ب - أخبرنا ابن حبيب العامرى قال لنا ابن ابى صادق قال لنا ابن باكويه قال حدثنا محمد بن احمد السوسى قال حدثنا ابو بكر المفسر قال حدثنا محمد بن احمد الشمشاطى

(٢) ب - أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انا حمد بن احمد قال لنا احمد ابن عبدالله قال حدثنا محمد بن على قال حدثنا عبدالله بن جابر الديلى قال حدثنا عبدالله بن حبيق قال حدثنى ابو الفيض - (٣) ب - أخبرنا المحمدان قالا انا =

ماء دعا ربه فجاءت سحابة فأظلته فاغتسل منها وكان يذهب الى الجمعة فيخط على غنمه فيجيء فيجدها على حالتها لم تتحرك -

(١) زيد بن العباس قال لما حج هارون الرشيد قيل له يا امير المؤمنين قد حج شيبان العام قال اطلبوه لى فطلبوه فأتوه به فقال له يا شيبان عظنى قال يا امير المؤمنين انا رجل ألكن لا افصح بالعربية فجئنى بمن يفهم كلامى حتى اكلمه فأتى برجل يفهم كلامه فقال له بالنبطية قل له يا امير المؤمنين ان الذى يخوفك قبل ان تبلغ المأ من انصح لك من الذى يؤمنك قبل ان تبلغ الخوف فقال قل له اى شيء تفسير هذا؟ قال قل له الذى يقول لك يا هذا اتق الله فانك رجل من هذه الامة استرعاك الله عليها وقلدك امورها وانت مسئول عنها فاعدل فى الرعية واقسم بالسوية وانفر فى السرية واتق الله فى نفسك هذا الذى يخوفك فاذا بلغت المأ من امنت هو انصح لك ممن يقول انتم اهل بيت مغفور لكم وانتم قرابة نبيكم وفى شفاعته فلايزال يؤمنك حتى اذا بلغت الخوف عطبت - قال فبكى هارون حتى رحمه من حوله ثم قال زدنى قال حسبك ثم خرج -

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن قال حج سفيان الثورى مع شيبان الراعى فعرض لهم سبع فقال له سفيان الثورى أما ترى هذا السبع؟ قال فقال لا تخف قال فلما

= حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا عبدالله بن محمد قال نا أبو العباس محمد بن احمد ابن سليمان الهروى قال حدثنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثنا احمد بن نصر عن محمد ابن يزيد -

(١) ب - اخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر قال انا الحسين بن جعفر بن محمد السلماسى قال حدثنا المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن مخلد قال حدثنا حماد بن المؤمل قال حدثنا (٢) ب - اخبرنا سعد الخير ابن محمد قال انا على بن الحسين بن ايوب قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال قال ذكر عبد الله بن عثمان الدقاق قال حدثنا على بن محمد المصرى قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عبد الله بن حبيق الانطاكى قال حدثنا -

سبع

سمع السبع كلام شيبان بصبص فأخذ شيبان اذنه فعركها نبصبص وحرك ذنبه قال سفيان ما هذه الشهرة؟ قال أوهذه شهرة؟ لولا مكان الشهرة ما وضعت زادى الاعلى ظهره ـ

(١) سيار قال قرأ رجل على شيبان الراعى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال فذهب على وجهه فلم ير سنة فلما كان بعد الحول لقيه رجل فقال له من اين؟ فقال من ذلك الحساب الدقيق (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) ـ

ذكر المصطفين من عباد البوادى والفلوات المجهولين الاسماء

(٢) عن سعيد بن ابى عروبة قال لما حج الحجاج فنزل بعض المياه بين مكة والمدينة ودعا بالغداء فقال لحاجبه انظر من يتغدى معى وأسأله عن بعض الامر فنظر نحو الجبل فاذا هو بأعرابى بين شملتين من شعر نائم فضربه برجله وقال إئت الأمير فأتاه فقال له الحجاج اغسل يدك وتغد معى فقال انه دعانى من هو خير منك فأجبته قال ومن هو؟ قال الله تبارك وتعالى دعانى الى الصوم فصمت قال فى هذا الحر الشديد؟ قال نعم صمت ليوم هو أشد حرا من هذا اليوم قال فافطر وتصوم غدا قال ان ضمنت لى البقاء الى غد قال ليس ذاك الىّ قال فكيف تسألنى عاجلا بآجل لا تقدر عليه قال انه طعام طيب قال لم تطيبه انت ولا الطباخ انما

---

(١) ب ـ اخبرنا ابن ناصر قال انا ابو الحسن بن احمد قال حدثنا محمد بن احمد بن أبى الفوارس قال حدثنا الحاكم ابو احمد قال حدثنا محمد بن اسحاق النسفى قال حدثنا محمد بن وهب بن هشام قال اخبرنى احمد بن سنان قال اخبرنى ـ

(٢) ب ـ أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن الحسن بن اسمعيل الضراب قال حدثنا ابى قال حدثنا احمد بن مروان المالكى قال حدثنا عبد الرحمن بن مرزوق ابو عوف المروزى قال حدثنا عبد الوهاب ـ

طيبته العافية -

عابد آخر

(١) سعيد بن سالم قال نزل روح بن زنباع منزلا بين مكة والمدينة فى حر شديد فانقضّ عليه راع من جبل فقال يا راعى هلمّ الى الغداء قال إنى صائم قال وانك لتصوم فى هذا الحر الشديد قال أفأدع ايامى تذهب باطلا ؟ فقال روح لقد ضننت بأيامك يا راعي اذجاد بها روح بن زنباع -

عابد آخر

(٢) السرى بن يحيى قال حدثنا عبدالله بن عبيد بن عمير قال خرجت مع ابى فكنا فى ارض فلاة فرفع لنا سواد فظنناه شجرة فلما دنونا اذا رجل قائم يصلى فانتظرناه لينصرف فيرشدنا الى القرية التي نريد فلما لم ينصرف قال له ابى انا نريد قرية كذا وكذا فأوم لنا قبلها بيدك قال ففعل، قال فاذا له حوض محوض يابس ليس فيه ماء واذا قربة يابسة فقال له ابى انا نراك بارض فلاة وليس عندك ماء أفتجعل فى قربتك من هذا الماء الذى عندنا ؟ فأومأ أن لا فلم نبرح حتى جاءت سحابة فمطرت فامتلأ حوضه ذلك فلما ان دخلنا القرية ذكرناه لهم فقالوا نعم ذاك فلان لا يكون فى موضع الا سقى قال فقال ابى كم من عبدالله صالح لا نعرفه -

---

(١) ب - اخبرنا عبدالخالق بن احمد قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال لنا محمد بن عبدالله بن اخى ميمى قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا ابوبكر القرشي قال حدثنى الحسن بن الصباح قال حدثنا على بن شقيق عن عبدالله بن المبارك قال انا -

(٢) ب - اخبرنا عبدالوهاب بن المبارك وعلى بن ابى عمر قالا انا رزق الله بن عبدالوهاب قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا ابوبكر القرشي قال حدثنا اسمعيل ابو عبدالله العجلي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا -

عابد آخر

(١) احمد بن ابى الحوارى قال حججت انا وابو سليمان فبينا نحن نسير اذ سقطت السطيحة منى وكان برد عظيم فلما افتقدت السطيحة قلت بقينا بلاماء فأخبرت اباسليمان فقال سلم وصل على محمد وقل ياراد الضالة وياهاديا من الضلالة ردالضالة فاذا بواحدينادى من ذهبت له سطيحة فأخذتها منه فقال لى أبو سليمان لاتتركنا بلاماء فبينا نحن نسير اذا برجل عليه طمران رثان وقدتدرعنا بالفراء من شدة البرد وهو يرشح عرقا فقال له ابو سليمان ألا ندفئك ببعض مامعنا؟ فقال الرجل ياداراني الحر والبرد خلقان لله تعالى ان أمرهما ان يغشيانى اصابانى وان أمرهما ان يتركانى تركانى، ياداراني تصف الزهد وتخاف من البرد وانا شيخ لى فى هذه البرية منذ ثلاثين سنة ما انتفضت ولا ارتعدت يلبسنى فى البرد فيحا من محبته ويلبسنى فى الصيف مذاق برد محبته ثم ولى وهو يقول، ياداراني تبكى وتصيح وتستريح الى الترويح فكان ابو سليمان يقول لم يعرفنى غيره .

عابد آخر

قال الاصمعى (٢) حدثنا شبيب بن شيبة قال كنا بطريق مكة وبين ايدينا سفرة لنا نتغدى فى يوم قائظ فوقف علينا اعرابى ومعه جارية له زنجية فقال يا قوم أفيكم احد يقرأ كلام الله حتى يكتب لى كتابا؟ قال قلت له اصب من غدائنا حتى نكتب لك ماتريد قال انى صائم فعجبنا من صومه فى البرية فلمافرغنا من

---

(١) ب ـ اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامرى قال انا على بن ابى صادق الحيرى قال انا ابوعبد الله بن باكويه الشيرازى قال حدثنا محمد بن ابراهيم المالكى قال حدثنا يوسف بن احمد البغدادى قال حدثنا ـ

(٢) ب ـ اخبرنا المحمدان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسن بن خيرون قال قرئ على ابى على بن شاذان ان احمد بن كامل اخبرهم قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا الاصمعى قال ـ

هذا اتنا دعيناه فقلنا ما تريد؟ فقال ايها الرجل ان الدنيا قد كانت ولم أكن فيها وستكون ولا اكون فيها وانى اردت أن اعتق جاريتى هذه لوجه الله عزوجل ثم ليوم العقبة، تدرى مايوم العقبة؟ قول الله عزوجل (فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة) اكتب ما اقول لك ولا تزيدن على حرفا ،هذه فلانة خادم فلان قد اعتقها لوجه الله تعالى وليوم العقبة قال شبيب فقدمت البصرة واتيت بغداد فحدثت بهذا الحديث المهدى فقال مائة رقبه تعتق على عهدة الاعرابى -

عابد آخر

(١) بهيم العجلى قال ركب معنا شاب من بنى مرة من اهل البدو فى البحر فجعل يبكى الليل والنهار فعاتبه اهل المركب على ذلك وقالوا ارفق بنفسك قليلا فقال ان اقل ما ينبغى ان يكون لنفسى عندى ان ابكيها وابكى عليها ايام الدنيا لعلمى بما يمر عليها غدا قال فما بقى فى المركب احدا لابكى -

عابد آخر

من بنى تيم الله

(٢) مسكين بن دينار قال كان فى تيم الله شيخ متعبد يجتمع اليه فتيان الحى ونساؤهم قال فيذكرهم فاذا أرادوا ان يتفرقوا قال يا اخوتاه قوموا قيام قوم قد يئسوا من المعاودة لمجالسهم خوفا من خطفات الموكل بالنفوس قال فيبكى والله ويبكى -

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن ابى منصور وعلى بن ابى عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا اخبرنا على بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابوبكر بن عبيد القرشى قال اخبرنى محمد بن الحسين قال حدثنى عثمان بن زفر قال حدثنى -

(٢) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا رزق الله قال انا ابو على بن شاذان قال انا ابو جعفر بن برية قال حدثنا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى عثمان بن زفر التيمى قال حدثنا -

عابد آخر

(١) الاصمعى قال كنت بالبادية اعلم القرآن فاذا انا باعرابى بيده سيف يقطع الطريق فلما دنا منى ليأخذ ثيابى قال لى ياحضرى ما ادخلك البدو؟ قلت اعلم القرآن قال وما القرآن؟ قلت كلام الله قال ولله كلام؟ قلت نعم قال فانشدنى منه بيتا فقلت (وفى السماء رزقكم وماتوعدون) قال فرمى بالسيف من يده وقال استغفر الله رزقى فى السماء وانا اطلبه فى الارض ثم لقيته بعد سنة فى الطواف فقال ألست صاحبك بالأمس؟ قلت بلى قال فانشدنى بيتا آخر فقلت (فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون) قال فوقف وبكى وجعل يقول ومن ألجاه الى اليمين فلم يزل يرددها حتى سقط ميتا ـ

عابد آخر

(٢) الاصمعى قال قال اعرابى انى لبضلة من الارض اذ بصرت باعرابى قد افترس الاسد ابنه ونفر بعيره فدق فخذه وذلك بعد أن نازل الاسد فخذله (٣) فسمعته يقول لله درك من مصيبة جلت فلطفت وكبرت فصغرت لئن كنت احللت قلبى ترحالقد أورثتنى فرحا وكيف لا تكونين كذلك وقد زوى بك عنى عظيم وقداورثتنى صبرا جسيما فقلت تالله يا اعرابى مارأيت اربط منك جاشا ولا اصعب منك مراسا فقال يا هذا ان الصبر والجزع ضدان احدهما بصيرة بنجدة والآخر تهوربغرة وليس بحزم تتبع ما فات تطلبه وعزت اوبته ثم انشأ يقول ـ

وكذا أشتهى لحادث ريب الدهر اذ كان ان يكون عظيما

---

(١) ب ـ اخبرنا محمد بن مطير قال انا ابومحمد عبدالملك بن محمد البزوغانى قال انا على بن عمر القزوينى قال انا ابو الفتح يوسف بن عمر القواس قال حدثنا ابوالفضل الخراسانى قال حدثنا ابوعبيد بن على قال حدثنا عبدالملك بن قريب (٢) ب ـ قرأت على محمد بن ابى منصور عن ابى القاسم ابن البسرى عن ابى عبدالله بن بطة قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا محمد بن يونس الكلاعى قال حدثنا ـ (٣) كذا

عابد آخر

(١) عبد الرحمن بن ابى نوح قال ذكر لى عن رجل من العرب فهم وخير فقصدت له فى بعض البوادى حتى اصبته يسنو على بعير له فقلت قل لى كلاما احفظه عنك يرحمك الله قال لا تطلق لسانك (٢) فان الفعل اولى بك من القول قلت رحمك الله ان دليل العمل القول ومفتاحه المعرفة فأعجب بقولى ثم اقبل على فقال يا اخى ان الشفقة لم تزل بالمؤمن حتى اوفدته على خير حال وان الغفلة لم تزل بالفاجر حتى اسلمته الى شر حال وماخير عمر امرئ لا يدرى ماعاقبة امره وماخير عيش لا يكمل ماحفظ منه ولئن كانت الرغبة فى الدنيا هى المستولية على قلوبنا كما استولت على ابداننا لقد خبنا غدا فى القيامة وخسرنا ـ

عابد آخر

يحيى بن معاذ قال (٣) كنت فى سياحتى فبينا انا فى بعض الفلوات اذلاح لى كوخ من قصب فقصدت نحوه فاذا انا بشيخ مبتلى قد أكل الدود لحمه فوقع له فى قلبى رحمة فقلت له يا شيخ أتحب ان اسأل الله تعالى ان يبرئك ؟ قال فرفع رأسه وهو أعمى فنظر الى وقال يايحيى بن معاذ الرازى وان لك عنده هذه الدالة فلم (لا تسأله ان ينقص اليك شهوة الرمان قال يحيى ـ ٤) وكنت قد اعتقدت مع الله ترك الشهوات ما خلا الرمان فلم اقدر على تركه لحى له ثم نظر الى وقال لى يا يحيى بن معاذ احذر ان تتعرض لأولياء الله فتفتضح عندهم ـ

---

(١) ب ـ انبأنا ابو محمد ابن الطراح قال انا المبارك بن الحسين الانصارى قال نا ابن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشى قال حدثنا على بن ابى مريم عن محمد بن الحسين قال حدثنى حكيم بن جعفر قال حدثنى (٢) ب ـ انطلق لشأنك (٣) ب ـ اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت اباعبدالرحمن السلمى يقول سمعت ابا القاسم النصر آباذى يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول (٤) من ب

عابد

عابد آخر

ابو القاسم النصر آباذى قال(١) سمعت ابراهيم بن شيبان يقول بقى ابراهيم سنة فى البادية ما آكل ولا شرب ولا اشتهى شيئا فقال عارضتنى نفسى ان لى عند الله رتبة فما شعر أن كلمنى رجل عن يمينى فقال يا ابراهيم ترائى الله فى سرك؟ فنظرت اليه فقلت قد كان ذلك فقال بحمد الله كم لى ههنا لم آكل ولم اشرب ولم اشته شيئا أتدرى من مطروح؟ قلت الله اعلم قال ثمانين يوما وانا استحيي من الله ان يقع لى خاطرك ولو أقسمت على الله ان يجعل هذا الشجر ذهبا لجعله فكانت بركة رؤيته تنبيها لى ورجوعا الى حالتى الأولى -

عابد آخر حجازى

(٢) ابو عبدالرحمن المغازلى قال دخلت على رجل مبتلى بالحجاز فقلت كيف تجدك؟ قال اجد عافيته اكثر مما ابتلانى به وأجد نعمه على اكثر من ان احصيها قلت أتجد لما انت فيه الما شديدا ؟ فبكى ثم قال سلى نفسى الم ما بى ماوعد عليه سيدى اهل الصبر من كمال الأجور فى شدة يوم عسير قال ثم غشى عليه فمكث مليا ثم افاق فقال انى لأحسب ان لأهل الصبر غدا فى القيامة مقاما شريفا لايتقدمه من ثواب الأعمال شيء الاما كان من الرضا عن الله تعالى -

عابد آخر

الخلدى قال (٣) خرجت سنة من السنين الى البادية فبقيت اربعا وعشرين يوما

---

(١) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال سمعت ابا عبد الرحمن السلمى يقول سمعت ابا القاسم النصر آباذى يقول

(٢) ب - أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا احمد ابن على التوزى قال انا عمر بن ثابت قال انا على بن ابى قيس قال حدثنا ابوبكر ابن عبيد قال حدثنا على بن الحسن عن الصلت بن حكيم قال حدثنى -

(٣) ب - أخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على قال انا ابن جهضم قال سمعت الخلدى يقول -

لم اطعم فيها طعاما فلما كان بعد ذلك رأيت كوخا وفيه غلام فقصدت الكوخ فرأيت الغلام قائما يصلي فقلت في نفسي بالعشي يجيء الى هذا طعام فآكل معه فبقيت تلك الليلة والغد وبعد غد ثلاثة ايام لم يجئه احد بطعام ولا رأيت احدا فقلت هذا شيطان ليس هذا من الناس فتركته وانصرفت فلما كان بعد أشهر انا قاعد في منزلي اذا داق يدق الباب فقلت من هذا ؟ ادخل فدخل الغلام وقال لي يا جعفر انت كما سميت جاع فر — والسلام —

ذكر المصطفيات من عابدات الغرب واهل البادية

خنساء بنت عمرو النخعية

(١) عن عبدالرحمن بن مغراء الدوسي عن رجل من خزاعة قال لما اجتمع الناس بالقادسية دعت خنساء بنت عمرو النخعية بنيها الأربعة فقالت يابني انكم اسلمتم طائعين وهاجرتم والله مانبت بكم الدار ولا اقحمتكم السنة ولا اردا كم الطمع والله الذي لا اله الاهو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امرأة واحدة ما خنت اباكم ولافضحت خالكم ولاغيرت نسبكم ولااوطأت حريمكم ولا أبحت حماكم فاذا كان غدا ان شاء الله فاغدوا لقتال عدوكم مستنصرين الله مستبصرين فاذا رأيتم الحرب قد أبدت ساقها وقد ضربت روانها فتيمموا وطيسها وجالدوا خميسها تظفروا بالمغنم والسلامة والفوز والكرامة في دار الخلد والمقامة فانصرف الفتية من عندها وهم لأمرها طائعون وبنصحها عارفون فلما لقوا العدو شد أولهم وهو يقول —

---

(١) ب — اخبرنا المحمدان ابن ابي منصور وابن عبدالباقي قالا انبأنا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا ابو بكر بن عبيد قال حدثني احمد بن حميد الانصاري انه حدث —

يا اخوتنا

ياخوتا ان العجوز الناصحه	قد أشربتنا اذ دعتنا البارحه
نصيحة ذات بيان واضحه	فباكروا الحرب الضروس الكالحه
فانما تلقون عند الصائحه	من آل ساسان كلابا نابحه
قد أيقنوا منكم بوقع الجائحه	فأنتم بين حياة صالحه

اوميتة تورث غنما رابحه

ثم شد الذى يليه وهو يقول

والله لانعصى العجوز حرفا	قد امرتنا حدبا وعطفا
منها وبرا صادقا ولطفا	فباكروا الحرب الضروس زحفا
حتى تكفوا آل كسرى كفا	وتكشفوهم عن حماكم كشفا
انا نرى التقصير عنهم ضعفا	والقتل فيهم نجدة وعرفا

ثم شد الذى يليه وهو يقول ـ

لست لخنساء ولا للأخرم	ولا لعمرو ذى السناء الأقدم
ان لم ترد فى آل جمع الأعجم	جمع أبى ساسان جمع رستم
بكل محمود اللقاء ضيغم	ماض على الهول خضم خضرم
(اما لقهر عاجل اومغنم	اولحياة فى السبيل الأكرم ـ ١)

نفوز فيها بالنصيب الأعظم

ثم شد الذى يليه وهو يقول ـ

ان العجوز ذات حزم وجلد	والنظر الأوفق والرأى السدد
قد أمرتنا بالصواب والرشد	نصيحة منها وبرا بالولد
فباكروا الحرب بماء فى العدد	امالقهر واختيار للبلد
اوميتة تورث خلدا للأبد	فى جنة الفردوس فى عيش رغد

فقاتلوا جميعا حتى فتح الله للسلمين وكانو يعطون القين القين فيجيئون بها فيصبونها فى حجرها فتقسم ذلك بينهم حفنة حفنة فما يتادر واحد من عطائه درهما ـ

---

(١) سقط من ب ـ

منفوسة بنت زيد الفوارس

(١) الاصمعي قال حدثني رجل من بني ثعل قال كنت ببعض نواحي نجد فرفعت لي فيه قبة من أدم قصدتها واذا اصوات نساء معولات فدنوت منهن وسألتهن عن شأنهن ؟ فقلن منفوسة بنت زيد الفوارس اصيبت بابنها واذا هو في حجرها وهي تقول والله لتقدمك امامي احب الي من تأخرك ورائي ولصبري عنك اجدى من جزعي عليك وما حطّ مصيبة تحل من التلف محلك وتورث من العطب مثل مضجعك ولئن كان فراقك حسرة ان توقع اجرك لخيرة ثم قالت لله در عمرو بن معدي كرب حيث يقول -

وانا لقوم لا نفيض دموعنا على هالك منا وان قصم الظهرا

عاتكة المخزومية

(٢) ابراهيم بن محمد المخزومي قال بكت امرأة من بني مخزوم يقال لها عاتكة حتى ذهب بصرها فعوتبت في ذلك وقيل لها مابعد ذهاب البصر شيء ؟ فقالت ماينبغي للمخوف بالنار أن تجفّ له دمعة حتى يعرف موقع الأمان من ذلك فلم تزل على ذلك البكاء حتى ماتت عليه -

منيرة السدوسية

بالاسناد (٣) عبدالله بن محمد بن حميد بن ابى الاسود قال حدثني ابوسلمة رجل من

---

(١) ب - قرأت على محمد بن أبي منصور عن ابي القاسم ابن البسري عن ابي عبدالله ابن بطة قال حدثني ابو صالح قال حدثنا الكديمي قال حدثنا (٢) ب - اخبرنا المحمدان ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انبأنا جعفر بن احمد قال انا احمد ابن على التوزي قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال حدثنا ابوبكر القرشي قال قال محمد بن الحسين حدثنا الوليد بن الأغر قال حدثنا (٣) ب - وبالاسناد حدثنا ابوبكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني -

بني

بنى سدوس قال كانت لنا عجوز فى الحى ثم ندركها نحن ادركها اشياخنا يقال لها منيرة فكانت تقول اذا جاء الليل قد جاء الهول قد جاءت الظلمة قد جاء الخوف ما اشبه هذا بيوم القيامة ثم تقوم فلا تزال تصلى حتى تصبح -

طلحة العدوية

(١) عبدالله بن عيسى الطفاوى قال ارسلنى ابى الى طلحة العدوية فدخلنا عليها وبين يديها زنبيلان احدهما فيه زبيب ونبق وباقلى فقيل لى انها تسبح به وتأكل منه احيانا والسلام -

ام سالم الراسبية

وبالاسناد (٢) أبو سمير رجل من الأزد قال اتيت ام سالم الراسبية بين الظهر والعصر فاستأذنت عليها فأذنت لى فدخلت عليها واذا هى تصلى قائمة فلم تنفتل من صلاتها ولم تلتفت الى حتى نودى بصلاة العصر فخرجت فصليت ثم دخلت عليها فقالت اذا كانت لك حاجة فلا تأتنى فى هذا الوقت فان الذى يدع الصلاة فى هذا الوقت فانما يدع (٣) حظ نفسه -

ام نهار العدوية

(٤) عن عتبة بن صالح الهلالى قال شهدت اعرابية بالحفر حفر بنى عدى يقال لها ام نهار العدوية واقفة على قبر رجل ونحن ندفنه فقالت ايها الناس انكم من الله فى نعمة ستر من الناس بمحل تزكية فاياكم ومصاداة زخاريف الرخاء فانها ليست من صفة الأولياء (٥) فأخلوا شما ذير الغفلة عن قلوبكم وتأملوا اهل هذه العرصات الخرس

---

(١) ب - وبالاسناد حدثنا القرشى قال حدثنا - (٢) ب - وبالاسناد حدثنا القرشى قال محمد بن الحسين حدثنى (٣) ب - يضيع (٤) ب - اخبرنا محمد بن عبدالباقى قال انا جعفر بن احمد قال انا ابو الحسين التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا ابن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثنى ابو عبدالله التميمى قال اخبرنى محلم بن محبوب اليربوعى (٥) ب - الألباء -

والربوع الصموت فارجعوها صورا بوهمكم تنسمون روح الحياة فنادوهم يسمعوا واسألوهم يخبروا فاحيوا بموتهم وتيقظوا لغفلاتهم وخذ واخوفكم من امنهم وحذركم من غرورهم وانظروا بهم الى اثر البلى في اجسامكم والخراب في مساكنكم وكيف حكم فيهم التراب اذولى الحكم فيهم فأبدلهم بالنطق خرسا وبالسمع صمما وبالحركات سكونا رحم الله امرءا ابصر فتدبر واتعظ فاعتبر وعمل ليوم الحساب وخشي وقت العقاب ثم قالت -

الموت يفني ولا يبقى على احد ما احسب الموت يبقي جدة الأبد
ياموت كم من كريم قد فجعت به من اقربيه ومن اهل ومن ولد

ثم قالت تغمدكم الله بالرحمة وبلغ بكم شرف الهمة -

عاتكة الغنوية

وبالاسناد(١) عبيدالله بن محمد التيمي قال حدثني جليس لنا كان يقال له ضرار الطفاوي قال لقيتني امرأة من غني عابدة يقال لها عاتكة فقالت ياضرار توسل الى مولاك بجميع ما يمكنك من الوسائل فانك تجد ذلك لك موفرا عند حلول الأمور الجلائل وانقطع اليه في حوائجك لديه يأت لك عليها على غير تعب منك ولا نصب واعلم انه لن ينال المطيعون في الدنيا لذة احلى في صدورهم من الازدياد لله في طاعته بقربه، ولحلاوة ساعة من مطيع ألذّ في قلوب المريدين من جميع ما اخرج الى الدنيا من زهرة ولذة ولن يجد المريد لله فقد شيء تركه رجاء ثواب الله فجد اي اخي قبل ان لا يمكنك الجد وبادر قبل فوات المبادرة فان الدنيا لا تطيب لعارفها وانما تورّطها اهل الغرة وعما قليل فسوف يعلمون قال ثم امسكت فقامت -

عليلة بنت الكميت

وبالاسناد (٢) ابو خالد القرشي قال استأذنّا على عليلة بنت الكميت وكانت من

---

(١) ب - وبالاسناد حدثنا القرشي قال ذكر محمد بن الحسين قال حدثني -
(٢) ب - وبالاسناد حدثنا القرشي قال قال محمد بن الحسين حدثنا -

العابدات قال وذلك وقت الظهر فقالوا هى تصلى فلم نزل ننتظرها الى العصر فلما صلت العصر اذنت لنا فدخلنا عليها فقلنا رحمك الله لم نزل قعودا منذ الظهر ننتظرك قالت سبحان الله قعود لم تصلون بين الظهر والعصر؟ قلنا لا قالت ماظننت ان احدا لا يصلى بين الظهر والعصر قال وانقبضت عنا انقباضا شديدا ـ

هنيدة

(١) عامر بن اسلم الباهلى عن ابيه قال كانت لنا جارية فى الحى يقال لها هنيدة فكانت تقوم اذا مضى من الليل ثلثه اونصفه فتوقظ ولدها وزوجها وخدمها فتقول لهم قوموا فتوضأوا وصلوا فستغتبطون بكلامى هذا فكان هذا دأبها معهم حتى ماتت فرآى زوجها فى منامه ان كنت تحب ان تزوجها هناك فاخلفها فى اهلها بمثل فعلها فلم يزل ذلك دأب الشيخ حتى مات فأتى اكبر ولده فى منامه فقيل له ان كنت تحب ان تجاور ابويك فى درجتهما من الجنة فاخلفهما فى اهلهما بمثل عملهما قال فلم يزل ذلك دأبه حتى مات فكانوا يدعون القوامين ـ

ذكر المصطفيات من عابدات الغرب واهل البادية المجهولات الاسماء

عابدة من بنى عبد القيس

(٢) عن ابى بكر الهذلى قال كانت عجوز من بنى عبد القيس متعبدة فكانت تقول عاملوا الله على قدر نعمه عليكم واحسانه اليكم فان لم تطيقوا فعلى قدر ستره فان لم تطيقوا فعلى الحياء منه فان لم تطيقوا فعلى الرجاء لثوابه فان لم تطيقوا فعلى

---

(١) ب ـ وبالاسناد حدثنا القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى الصلت بن حكيم قال حدثنى ابوعاصم العباداني قال حدثنى (٢) ب ـ اخبرنا محمد بن ناصر قال انا احمد بن المظفر والمبارك بن عبد الجبار قالا انا عبد العزيز بن على الأزجى قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن على بن سعيد قال حدثنا العباس بن بكار ـ

خوف عقابه -

عن ابى بكر الهذلى (١) قال كانت عجوز فى عبد القيس متعبدة فكان اذا جاء الليل تحزمت ثم قامت الى المحراب وكانت تقول المحب لا يسأم من خدمة حبيبه فاذا جاء النهار خرجت الى القبور فبلغنى انها عوتبت فى كثرة اتيانها المقابر فقالت ان القلب القاسى اذا جفا لم يلينه الا رسوم البلى وانى لآتى القبور فكأنى انظر وقد خرجوا من بين اطباقها وكأنى انظر الى تلك الوجوه المتغيرة والى تلك الأجسام المتغيرة والى الأكفان الدسمة فياله من منظر كريه لو اشربه العباد قلوبهم ما انكل مرارته للأنفس واشد إتلافه للأبدان -

عابدة أخرى

(٢) الأصمعى قال مات ابن الأعرابية فما زالت تبكى حتى خد الدمع فى خدها ثم استرجعت فقالت اللهم انك قد علمت فرط حنو الوالدين على ولدها فلذلك لم تأمرها ببره وعلمت قدر عقوق الولد لوالديه فمن اجل ذلك حضضته على طاعتهما والزمته برهما اللهم وقد كان ولدى من البر بوالديه على ما يكون الوالدان بولدها فأجره بذلك منى صلاة ولله مزروا ونضرة فقال لها اعرابى نعم ما دعوت له لولا انك شبتيه من الجزع بما لا يجدى عليه فقالت اذا وقعت الضرورة لم يجز علينا حكم المكتسبات وجزعى على ابنى غير ممكن فى الطاقة صرفه ولا فى القدرة منعه والله ولى عذرى بفضله فقد قال عز وجل (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم) -

---

(١) -- اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انبأنا جعفر بن احمد قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال قال محمد بن الحسين حدثنى عبدالله بن محمد بن سعيد الأعور قال حدثنى مطرف بن ابى بكر الهذلى (٢) -- انبأنا على بن عبيد الله قال انا على ابن احمد البصرى انا عبدالله بن محمد العكبرى انبأهم قال حدثنا صالح قال نا الكديمى قال حدثنا -

عابدة اخرى

(١) ابو عبد الرحمن القرشي عن رجل من بني ثعلب قال شهدت امرأة من اهل البادية توصي ابنالها واراد سفرا فقالت يا بني اوصيك بتقوى الله فان قليلها اجدى عليك من كثير عقلك واياك والنمائم فانها تزرع الضغائن وتفرق بين المحبين ومثل لنفسك ما تستحسنه من غيرك مثالا ثم اتخذه اماما واعلم انه من جمع بين الحياء والسخاء فقد استجاد الحلة ازارها وردائها -

عابدة اخرى

وبالاسناد (٢) الصلت بن حكيم قال حدثني ابن السماك ان نفرا وردوا على عجوز في بعض البوادى يسألونها بيع شاة فقالت ما كنت لأبيع ابن السبيل شيئا ولكن غذوها عيلي ماعند الله ثم بكي ابو العباس يعني ابن السماك وقال رحمها الله فقيهة في بدوها -

عابدة اخرى

(٣) ابو زكرى الشيرازى قال تهت في بادية العراق اياما كثيرة فلم اجد شيئا ارتفق به فلما كان بعد ايام رأيت في الفلا خباء شعر مضروبا فقصدته فاذا بيت وعليه ستر مسبل فسلمت فردت علي عجوز من داخل الخباء وقالت يا انسان من اين اقبلت؟ قلت من مكة قالت واين تريد؟ قلت الشام فقالت ارى شبحك شبح انسان بطال الا لزمت زاوية تجلس فيها الى ان يأتيك اليقين ثم تنظر هذه الكبيرة من

(١) ب- اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا جعفر بن احمد قال انا ابو الحسين النوري قال انا ابن اخي ميمي قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن يحيى بن ابي حاتم قال حدثني (٢) ب- وبالاسناد قال ابن عبيد وحدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٣) ب- اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الأزجي قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال حدثنا محمد بن داود الدينوري قال حدثني -

اين تأكلها ثم قالت تقرأ القرآن ؟ قلت نعم فقالت اقرأ علي آخر سورة الفرقان فقرأتها فشهقت وأغمي عليها فلما افاقت لقد هزنى قراءتها فى الآيات فأخذت منى (١) اخذا شديدا ثم قالت يا انسان اقرأها ثانية فقرأتها فلحقها مثل مالحقها فى الاول وصبرت اكثر من ذلك ولم تفق فقلت كيف استكشف حالها ماتت ام لا فتركت البيت على حاله ومشيت اقل من نصف ميل فأشرفت على واد فيه اعراب فأقبل الي غلامان معهما جارية فقال احد الغلامين يا انسان اتيت البيت فى الفلاة ؟ قلت نعم قال وتقرأ القرآن؟ قلت نعم قال قتلت العجوز ورب الكعبة فمشيت مع الغلامين والجارية حتى اتينا البيت فدخلت الجارية فكشفت عنها فاذاهى ميتة فأعجبنى خاطر الغلام فقلت للجارية من هذا الغلامان ؟ فقالت هذان جعافرة وهذه اختهم منذ ثلاثين سنة ماتستأنس بكلام الناس اذا نزلنا تواري بيتها فى الفلاة تأكل فى كل ثلاثة ايام أكلة وشربة ـ

عابدة اخرى

(٢) عن هشام يعنى ابن حسان قال خرجنا حجاجا فنزلنا منزلا فى بعض الطريق فقرأ رجل كان معنا هذه الآية (لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم) فسمعت امرأة فقالت اعد رحمك الله فأعادها فقالت خلفت لى فى البيت سبعة اعبد اشهدكم أنهم احرار كل باب واحد منهم ـ

عابدة اخرى

(٣) مسمع قال قالت امرأة من العرب ذات عقل ودين سبحانك الهى إمهالك المذنبين

---

(١) ب ـ فلما افاقت بعد هوى قرأت هي الآيات فأخذت منى قراءتها

(٢) ب ـ اخبرنا المحمدان ابن ابى منصور وابن عبد الباقى قالا انبانا جعفر بن احمد قال انا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثنى ابراهيم بن سعيد قال حدثنى موسى بن ايوب قال حدثنا مخلد (٣) ب ـ وبالاسناد قال القرشي وقال محمد الحسين حدثنى صدقة بن سليمان قال حدثنى ـ

اطمعهم فى حسن عفوك عنهم سبحانك الهى لم يزل قلبي يشهد برضاك لمن قال عفوك سبحانك الهى تفضلا منك وامتنانا على خلقك ـ

عابدة اخرى

(١) ابن عائشة قال نظرت اعرابية الى فتى حسن الوجه بغضة فقالت انى لأرى وجها ما عضه بردوضوء السحر ـ

عابدة اخرى

(٢) الاصمعى قال قال اعرابى خرجت فى ليلة ظلماء فاذا انا بجارية كأنها علم فأردتها فقالت ويلك امالك زاجر من عقل اذا لم يكن لك ناه من دين؟ فقلت ايها والله ما يرانا الا الكواكب فقالت واين مكوكبها ـ

عابدة اخرى

(٣) محمد بن سلام الجمحى قال سمعت خارجة بن زياد رجلا من بنى سليم يذكر قال هويت امرأة من الحى فكنت اتبعها اذا خرجت الى المسجد فعرفت ذلك منى فقالت لى ذات ليلة ألك حاجة ؟ قلت نعم قالت وماهى؟ قلت مودتك قالت دع ذلك ليوم التغابن قال فأبكتني والله فما عدت الى ذلك ـ

---

(١) ب ـ اخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا ابو الحسين بن عبدالجبار قال انا عبدالعزيز ابن على الأزجى وعلى بن الحسن التنوخى قالا انا الحسين بن محمد السكرى قال انا محمد ابن العباس الترمذى قال نا عيسى بن اسميعل البصرى قال حدثنى (٢) ب ـ اخبرنا اسماعيل بن محمد وحدثنا عنه المبارك بن على قال انا احمد بن محمد بن النقور قال انا المخلص قال انا ابو محمد السكرى قال حدثنا ابو يعلى المنقرى قال حدثنا (٣) ب ـ اخبرتنا شهدة بنت احمد قالت انا ابو محمد بن السراج قال انا ابو طاهر ابن السواق قال انا احمد بن فارس قال حدثنا عبدالله بن ابراهيم الراسبى قال حدثنا ابن المرزبان قال حدثنى عبدالله بن محمد بن عبيد قال حدثنى محمد بن الخليل قال حدثنى

عابدة اخرى

بلغنا عن إبان بن ثعلب الله قال رأيت اعرابية تمرض ابنالها وهو لما به فلما فاض اغمضته ثم تنحت عن مقعدها عند رأسه ورجعت الى مجلسها تجاهه فقالت يا فلان ماحق من ألبس العافية واسبغت عليه النعمة وأصبيت (١) له النظرة ان يعجز عن التوثق لنفسه قبل حل عقدته والحلول بعقوبته والحيال بينه وبين نفسه قال فأجابها اعرابي انا لم نزل نسمع ان الجزع انما هو للنساء فلا يجزعن رجل بمصيبة بعد لك ولقد كرم صبرك وما اشبهت النساء فأقبلت عليه بوجهها ثم قالت ماميز رجل بين الصبر والجزع الا اصاب بينهما منهجين بعيدى التفاوت فى حاليهما، اما الصبر فحسن العلانية محمود العاقبة وأما الجزع فغير معوض مع مأثمه ولو كانا رجلين فى صورة كان أولاهما بالغلبة وحسن الصورة مع كرم الطبيعة فى عاجله من الدين وآجله من الثواب وكفى ما وعدالله فيه لمن ألهمه ايا ه - انتهى ذكر اهل البوادي -

ذكر المصطفين من العباد الذين لم يعرف اسماؤهم (٢)

وانما لقوا فى اماكن

ذكر المصطفين ممن لقى منهم فى طريق مكة

عابد

(٣) ابو يوسف عبيد الله بن ابى نوح وكان من العابدين قال صحبت شيخا فى بعض طريق مكة فأعجبتني هيئته فقلت انى احب ان اصحبك قال انت وما أحببت قال فكان يمشي بالنهار فاذا أمسى اقام فى منزل كان اوغيره قال فيقوم الليل يصلي

---

(١) ب - وأطيلت (٢) ب - مستقرهم (٣) ب - اخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله -

وكان

وكان يصوم في شدة ذلك الحر فاذا أمسى عمد الى جريب معه فأخرج منه شيئا فالقاه الى فيه مرتين او ثلاثا وكان يدعوني فيقول هلم فأصب من هذا فأقول في نفسي والله ما هذا بمجزيك انت فكيف اشركك فيه فلم يزل على ذلك ودخلت له قلبي هيبة عند ما رأيت من اجتهاده وصبره قال فبينما نحن في بعض المنازل اذ نظر الى رجل يسوق حمارا فقال لي انطلق فاشتر ذلك الحمار فانطلقت وانا اقول في نفسي والله مامعي ثمنه ولا اعلم معه ثمنه فكيف اشتريه قال فأتيت صاحب الحمار فساومته به فأبى ان ينقصه من ثلاثين دينارا قال فجئت اليه وقلت قد أبى ان ينقصه من ثلاثين دينارا قال خذه واستخر الله قلت الثمن؟ قال سم الله ثم ادخل يدك في الجراب فخذ الثمن فأعطه قال فأخذت الجراب ثم قلت بسم الله وادخلت يدي فيه فاذا صرة فيها ثلاثون دينارا لا تزيد ولا تنقص قال فدفعتها الى الرجل واخذت الحمار وجئت به فقال لي اركب فقلت له أنت اضعف مني فاركب انت قال فلم يزاد في الكلام وركب فكنت امشي حماره حيث ادركه الليل اقام فاتنا هو راكع وساجد حتى اتينا عسفان فلقيه شيخ فسلم عليه ثم خلوا فجعلا يبكيان فلما أرادا ان يفترقا قال صاحبي للشيخ اوصني قال نعم الزم التقوى قلبك واجعل ذكر المعاد أمامك قال زدني قال استقبل الآخرة بالحسنى من عملك وباشر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك واعلم ان الأكياس هم الذين غرفوا عيب الدنيا حين عمي عنه اهلها والسلام عليكم ورحمة الله قال ثم افترقا فقلت لصاحبي من هذا الشيخ رحمك الله فما رأيت احسن كلاما منه؟ فقال لي عبد من عبيد الله قال فخرجنا من عسفان حتى اتينا مكة فلما انتهينا الى الأبطح نزل عن حماره وقال لي اثبت مكانك حتى انظر الى بيت الله نظرة ثم اعود اليك انشاء الله قال فانطلق فعرض لي رجل فقال لي تبيع الحمار؟ قلت نعم قال بكم؟ قلت بثلاثين دينارا قال قد أخذته منك قلت يا هذا

— الدقاق قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا ابو بكر بن عبيد القرشي قال حدثنا علي بن ابي مريم عن محمد بن الحسين قال حدثني حكيم بن جعفر السعدي قال حدثني —

والله ما هو لي وانما هو لرفيق لي وقد ذهب الى المسجد ولعله ان يجئ الآن قال فانى لأكلمه اذ طلع الشيخ فقمت اليه فقلت انى قد بعت الحمار بثلاثين دينارا قال ما انك لو كنت استزدته لزادك ان شاء الله فاما اذ بعت فأوجز فأخذت من الرجل ثلاثين دينارا ودفعت الحمار اليه وجئت بالدنانير فقلت ما اصنع بها؟ قال هي لك فانفقها قلت لا حاجة لي بها قال فالقها في الجراب قال فألقيتها في الجراب قال فطلبنا منزلا بالأبطح فنزلناه فقال أبغني دواة وقرطاسا فأتيته بدواة وقرطاس قال فكتب كتابين ثم شدهما فدفع احدهما الي وقال انطلق به الى عباد بن عباد وهو نازل في موضع كذا وكذا فادفعه اليه وأقره مني السلام ومن المسلمين ثم دفع الآخر الي وقال ليكن هذا معك فاذا كان يوم النحر فاقرأه ان شاء الله قال فأخذت الكتاب فأتيت به عباد بن عباد وهو قاعد يحدث وعنده خلق كثير فسلمت ثم قلت رحمك الله كتاب بعض اخوانك اليك فأخذ الكتاب فاذا فيه، بسم الله الرحمن الرحيم، امابعد ياعباد فاني احذرك الفقر يوم يحتاج الناس الى الذخر فان فقر الآخرة لايسده غنى وان مصاب الآخرة لا تجبر مصيبة ابدا وأنا رجل من اخوانك واناميت الساعة ان شاء الله فاحضرني ليلتي وتول الصلاة علي وادخلني حضرتي واستودعك الله وجميع المسلمين واقرأ السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليكم جميعا السلام ورحمة الله، قال فلما قرأ عباد الكتاب قال ياهذا اين هذا الرجل؟ قلت بالأبطح قال فريض هو؟ قلت لا تركته الساعة صحيحا قال فقام وقام الناس معه حتى دخل عليه فاذا هو مستقبل القبلة ميت مسجى عليه عباءة فقال لي عباد وهذا صاحبك؟ قلت نعم قال تركته الساعة صحيحا؟ قلت تركته الساعة صحيحا قال فجلس يبكي عند رأسه ثم اخذ في جهازه وصلى عليه ودفنه قال واحتشد الناس في جنازته فلما كان يوم النحر قلت والله لأقرأن الكتاب كما امرني ففتحته فاذا فيه، بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد وانت يا اخي فنفعك الله بمعروفك يوم يحتاج الناس الى صالح اعمالهم وجزاك عن صحبتنا خيرا فان صاحب المعروف تجده بجنبه يوم القيامة مضطجعا وان حاجتي اليك اذا قضى الله نسكك ان تنطلق الى بيت المقدس فتدفع

ميراثي الى وارثي والسلام عليك ورحمة الله قال فقلت في نفسي كل امرك رحمك الله عجب وهذا من اعجب امرك كيف آتي بيت المقدس ولم تسمّ لي احدا ولم تصف لي موضعا ولا ادري الى من ادفعه قال وخلف قدحا وجرابه ذلك وعصا كان يتوكأ عليها قال وكفنّاه في ثوبي احرامه ولففنا العباء فوق ذلك قال فلما انقضى الحج قلت والله لأنطلقن الى بيت المقدس فلعلي ان اقع على وارث هذا الرجل قال فانطلقت حتّى اتيت (١) بيت المقدس فدخلت المسجد وهم حلق قوم فقراء (٢) مساكين قال فبينا انا ادور لأتصفح الناس لا ادري عمن اسأل اذنا داني رجل من بعض تلك الحلق باسمي يا فلان فالتفتّ اليه فاذا شيخ كأنه صاحبي قال هات ميراث فلان قال فدفعت اليه العصا والقدح والجراب ثم وليت راجعا قال فوالله ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسي تضرب من مكة الى بيت المقدس وقد رأيت من الشيخ الاول ما رأيت ورأيت من هذا الشيخ الثاني ما رأيت ولا تسأل هؤلاء القوم اي شيء قصتهم وتسألهم عن امرهم ومن هم قال فرجعت ومن رأيي ان لا افارق هذا الشيخ الآخر حتى يموت او اموت قال فجعلت ادور الحلق وأجهد على ان اعرفه او أقع عليه فلم اقع عليه قال وجعلت أسأل عنه واقمت اياما ببيت المقدس اطلبه وأسأل عنه فلم اجد احدا يدلني عليه فرجعت منصرفا الى العراق -

عابد آخر

(٣) محمد بن سهل بن عسكر البخاري قال كنت امشي في طريق مكة اذ رأيت رجلا مغربيا على بغل وبين يديه مناد ينادي من اصاب هميانا له الف دينار قال

---

(١) قط - آتي (٢) ب - وثم حلق فقراء (٣) ميه - اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (واخبرنا) عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد السراج قالا حدثنا عبد العزيز بن ابي الحسن القرميسيني قال حدثنا علي بن عبد الله بن جهضم قال حدثنا الخلدي قال حدثنا احمد بن مسروق قال حدثني -

واذا انسان اعرج عليه اطار رثة خلقان يقول للغربى اى شىء علامة الهميان؟ قال كذا وكذا وفيه بضائع لقوم وأنا اعطى من مالى الف دينار فقال الفقير من يقرأ الكتابة؟ قال ابن عسكر فقلت انا فقال اعدلوا بنا ناحية من الطريق فعدلنا فأخرج الهميان فجعل المغربى يقول جبتان لفلانة ابنة فلان بخمسمائة دينار وجبة لفلانة بمائة دينار وجعل يعد فاذا هو كما قال فحل المغربى هميانه وقال خذ الف دينار التى وعدت على وجادة الهميان فقال الأعرج لو كلفت (١) قيمة الهميان الذى اعطيتك عندى بعرتين ما كنت تراه فكيف آخذ منك الف دينار على ما هذا قيمته وقام ومضى ولم يأخذ شيئا -

عابد آخر

(٢) ابو الحسن اللؤلؤى وكان خيرا فاضلا قال كنت فى البحر فانكسر المركب وغرق كل ما فيه وكان فى وطائى لؤلؤ قيمته اربعة آلاف دينار وقربت ايام الحج وخفت الفوات فلما سلم الله عز وجل روحى ونجانى مشيت فقال لى جماعة كانوا فى المركب لو توقفت عسى يجىء من يخرج شيئا فيخرج لك من رحلك شيئا فقلت قد علم الله عز وجل ما مرّ منى وكان فى وطائى شىء قيمته اربعة آلاف دينار وما كنت بالذى أوثره على وقفة بعرفة فقالوا وما الذى ورثك هذه المنزلة؟ فقلت انا رجل مولع بالحج اطلب الربح والثواب حججت فى بعض السنين وعطشت عطشا شديدا وأجلست عديلى فى وسط المحمل ونزلت اطلب الماء والناس معطشون ايضا فلم ازل اسأل رجلا رجلا ومحملا محملا أمعكم ماء؟ والناس شرع واحد حتى جزت فى ساقة القافلة بميل او بميلين فمررت بمصنع مصهرج واذا رجل فقير جالس فى ارض المصنع وقد غرز عصاه فى ارض المصنع والماء ينبع من

(١) ب - كانت (٢) ب - اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على الأزجى قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال سمعت محمد بن داود الدينورى يقول حدثنى -

موضع العصا وهو يشرب فنزلت اليه وشربت حتى رويت وجئت الى القافلة والناس قد نزلوا فأخرجت قربة ومضيت فملأتها ورجعت فلما رآنى الناس والقربة على كتفى مملوءة فكأنه نودى فيهم ان الماء وراء كم فتبادروا اليه بالقرب فلما روى الناس عن آخرهم وسارت القافلة جئت لأنظر فاذا البركة ملأى تلتطم بأمواجها والناس يرمون الدلاء ويرتجزون عليه فوسم يحضره مثل هؤلاء يقولون اللهم اغفر لمن حضر الموقف ولجماعة المسلمين أوثر عليه اربعة آلاف دينار لا والله ولا الدنيا بأسرها وترك اللؤلؤ وجميع ما فيه - قال الشيخ فبلغنى ان قيمة ما كان غرق له خمسون الف دينار - والسلام -

عابد آخر

لقى بين الثعلبية وبين الخزيمية

(١) ابراهيم بن المهلب ابو الأشهب السائح قال رأيت بين الثعلبية والخزيمية غلاما قائما يصلى عند بعض الأميال قد انقطع عن الناس فانتظرته حتى قطع صلاته ثم قلت له ما معك مؤنس؟ قال بلى قلت واين هو؟ قال أمامى وخلفى ومعى وعن يمينى وعن شمالى وفوقى فعلمت ان عنده معرفة قلت أما معك زاد؟ قال بلى قلت واين هو؟ قال الاخلاص لله عزوجل والتوحيد والاقرار بنبيه صلى الله عليه وسلم وايمان صادق وتوكل واثق قلت هل لك فى مرافقتى؟ قال الرفيق يشغل عن الله عزوجل ولا احب ان ارافق احدا فأشتغل به عنه طرفة عين فيقطعنى عن بعض ما انا عليه قلت أما تستوحش فى هذه البرية وحدك؟ قال ان الأنس بالله قطع عنى كل (٢) وحشة حتى لو كنت بين السباع ما خفتها ولا استوحشت منها قلت فمن اين تأكل؟ فقال الذى غذّانى فى ظلم الأحشاء والأرحام صغيرا قد تكفل برزقى كبيرا قلت ففى اى وقت تجيئك الأسباب؟ قال لى حد معلوم

---

(١) ب - اخبرنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب قال انا على بن ابى صادق الحيرى قال انا ابو عبدالله بن باكويه قال حدثنا عبدالواحد بن بكر الورثانى قال حدثنا ابوبكر محمد بن احمد المارستانى قال حدثنا محمد بن على القرشى قال حدثنى -

(٢) ب - قطعنى عن كل -

ووقت مفهوم اذا احتجت الى الطعام اصبته فى اى موضع كنت وقد علم ما يصلحني وهو غير غافل عني قلت ألك حاجة؟ قال نعم قلت وما هي؟ قال ان رأيتني فلا تكلمني ولا تعلم احدا أنك تعرفني قلت لك ذلك فهل حاجة غيرها؟ قال نعم قلت وما هي؟ قال ان استطعت ان لا تنساني في دعائك عند الشدائد اذا نزلت بك فافعل قلت كيف يدعو مثلي لمثلك وانت افضل مني خوفا وتوكلا؟ قال لا تقل هذا انك قد صليت لله عز وجل وصمت قبلي ولك حق الاسلام ومعرفة الايمان قلت فان لي ايضا حاجة قال وما هي؟ قلت ادع الله لي فقال حجب الله طرفك عن كل معصية وألهم قلبك الفكر فيما يرضيه حتى لا يكون لك هم الا هو قلت ياحبيبي متى القاك واين اطلبك؟ فقال اما في الدنيا فلا تحدث نفسك بلقائي فيها واما الآخرة فانها مجمع المتقين فاياك ان تخالف الله فيما امرك وندبك اليه وان كنت تبتغي لقائي فاطلبني مع الناظرين الى الله عز وجل في زمرتهم قلت وكيف علمت ذاك؟ قال بغض طرفي له من كل محرم واجتنابي فيه كل منكر وما ثم وقد سألته ان يجعل جنتي النظر اليه ثم صاح وأقبل يسعى حتى غاب عن بصري -

عابد آخر

(١) صالح بن عبد الكريم قال رأيت غلاما اسود في طريق مكة عند ميل يصلي فقلت له عبد انت؟ قال نعم قلت عليك ضريبة؟ قال نعم قلت أفلا أكلم مولاك ان يضع عنك؟ قال وما الدنيا كلها فاجزع من ذلها قال فاشتريته وأعتقته فقعد يبكي وقال لي اعتقتني؟ قلت نعم قال اعتقك الله يوم القيامة وقعد يبكي ويقول اشتد علي الأمر فناولته دنانير فأبى ان يأخذها قال فحججت بعد ذلك بأربع سنين فسألت عنه

---

(١) ب - اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال نا محمد بن احمد بن رزق قال حدثنا احمد بن سلمان الفقيه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال حدثني مشرف بن ابان قال سمعت -

فقالوا

فقالوا غاب عنا فمذ غاب قحطنا وصار الى جدة ـ

عابد آخر

(١) جعفر الخلدى قال حججت سنة من السنين فصحبنى بعض الصوفية وكان ممن يشار اليه بالعلم والمعرفة فأضافنا الطريق الى جبل وكنا جماعة فاستسقيناه ماء ولم يكن فى القرب ماء فأخذ ركوة وأومى بها الى الجبل فسمعت خرير الماء بأذنى حتى امتلأت الركوة فسقى الجماعة وكانت عينى الى الموضع فلا ارى للماء اثرا ولا شقا فى الجبل قال ابى فسألت جعفرا عن هذا فقال كرامة الله لأوليائه ـ

عابد آخر

(٢) محمد بن المبارك الصورى(٣) قال خرجنا حجاجا فاذا نحن بشاب ليس معه زاد ولا راحلة فقلت حبيبى فى مثل هذا الطريق بلا زاد ولا راحلة؟ فقال لى تحسن تقرأ؟ فقلت نعم فقرأت (بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص) فشهق شهقة خر مغشيا عليه ثم افاق فقال ويحك تدرى ما قرأت؟ كاف من كاف وهاء من هاد وعين من عليم وصاد من صادق فاذا كان معى كاف وهاد وعليم وصادق ما اصنع بزاد وراحلة ثم ولى وهو يقول ـ

يا طالب العلم هاهنا وهنا	ومعدن العلم بين جنبيكا
ان كنت ترجو الجنان تسكنها	فمثل العرض بين(٤) عينيكا
(ان كنت ترجو الحسان تخطبها	فأسل الدمع فوق خديكا ٥)
وقم اذا قام كل مجتهد	وادعه كيما يقول لبيكا

---

(١) ب ـ اخبرنا ابو معمر الانصارى قال انا الحسن بن المظفر بن الحسن الهمدانى قال نا ابى قال حدثنى (٢) ب ـ اخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن اسحاق قال سمعت عمر بن بحر الأسدى يقول سمعت (٣) ب ـ الصوفى (٤) ب ـ نصب (٥) ليس فى ب ـ

عابد آخر

وبالاسناد قال عمر بن بحر وسمعت ابا الفيض يقول كنت فى تيه بنى اسرائيل اريد الحج فرأيت غلاما امرد على المحجة يؤم البيت العتيق بلا زاد ولا راحلة فقلت لرفيقى ان كان مع هذا الغلام يقين والا هلك فلحقته فقلت يافتى فقال لبيك فقلت فى مثل هذا الموضع فى هذا الوقت بلازاد ولاراحلة؟ قال فنظر الى ثم قال ياشيخ ارفع رأسك انظر هل ترى غيره فقلت يا حبيبى اذهب الى حيث شئت ـ

عابد آخر

(١) قال ذو النون حججت سنة الى بيت الله الحرام فضللت عن الطريق ولم يكن معى ماء ولازاد فأشرفت على الهلكة فلاحت لى اشجار كثيرة ومحراب فطرحت نفسى فى ظل شجرة فلما غربت الشمس اذا انا بشاب متغير اللون نحيل يؤم المحراب فركل برجله ربوة من الارض فظهرت عين تبض بماء عذب فشرب وتوضأ وقام فى محرابه فقمت الى العين فشربت ماء عذبا وتوضأت وقمت اصلى بصلاته حتى برق عمود الصبح فلما رأى الصبح وثب قائما على قدميه ونادى بأعلى صوته ذهب الليل بما فيه وأقبل النهار بدواهيه ولم اقض من خدمتك وطرا آه خسر من اتعب لغيرك بدنه وألجأ الى سواك همه فلما اراد أن يمضى ناديته بالذى منحك لذيذ الرغبة واذهب عنك ملال التعب الاخفضت لى جناح الرحمة فانى غريب اريد البيت الحرام وقد ضللت فقال يا بطال وهل قطع بوفده دون البلوغ اليه ثم قال اتبعنى فرأيت الارض تطوى من تحت ارجلنا حتى رأيت المحجة وسمعت ضجة فقال ها قومك ثم انشأ يقول ـ

من عامل الله بتقواه وكان فى الخلوة يرعاه
سقاه كأسا من صفاحيه يسلبه لذة دنياه

---

(١) ب ـ اخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا ابن العلاء قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال ـ

فأبعد الخلق واقصاهم ... واقرد العبد بمولاه

ومن المصطفين الذين لقوا عند الاحرام

عبدالله بن الجلاء قال (١) كنت بذى الحليفة وانا اريد الحج والناس يحرمون فرأيت شابا قد صبّ عليه الماء يريد الاحرام وانا انظر اليه فقال يارب اريد ان اقول لبيك اللهم لبيك وأخشى ان تجيبنى لالبيك ولاسعديك وبقى يردد هذا القول مرارا كثيرا وانا أسمع عليه فلما اكثر قلت له ليس لك بدمن الاحرام فقل فقال ياشيخ اخشى ان قلت لبيك اللهم لبيك اجابنى بلا لبيك ولاسعديك فقلت له احسن ظنك وقل معى لبيك اللهم لبيك فقال لبيك اللهم وطوّلها وخرجت نفسه مع قوله اللهم فسقط ميتا ـ

ذكر المصطفين من العباد الذين لقوا بعرفة عابدان

(٢) عن ثابت البنانى قال انا لوقوف بجبل عرفة فاذا شابان عليهما العباء القطوانى نادى احدهما صاحبه ياحبيب فأجابه الآخر لبيك ايها المحب قال ترى الذى تحابينا فيه وتوادّدنا فيه معذبنا غدا فى القيامة؟ قال فسمعنا مناديا سمعته الآذان ولم تره الأعين يقول لا ليس بفاعل ـ

---

(١) ب ـ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت (واخبرنا) عمر ابن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن ابى الحسن القرميسينى قال سمعت على بن عبدالله الهمدانى ابوالعباس يقول حدثنى محمد بن داود الرقى قال سمعت ابا عبدالله بن الجلاء يقول ـ

(٢) ب ـ أخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا ابوبكر الخياط وابوالحسن الملطى قالا انا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا ابوبكر القرشى قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا داود بن المحبر قال حدثنا المبارك بن فضالة ـ

عابد آخر

(١) يحيى بن كامل القرشي قال اخبرني سفيان الثوري قال سمعت اعرابيا وهو مستعلق بعرفة وهو يقول الهي من اولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفا، ومن اولى بالعفو عني منك وعلمك فيّ سابق وامرك بي محيط اطعتك باذنك والمنة لك علي وعصيتك بعلمك والحجة لك فأسألك بوجوب حجتك وانقطاع حجتي وبفقري اليك وغناك عني ان تغفرلي وترحمني الهي لم احسن حتى اعطيتني ولم اسئ حتى قضيت عليّ اللهم انا اطعناك بنعمتك في احب الاشياء اليك شهادة ان لا اله الا الله ولم نعصك في ابغض الاشياء اليك الشرك بك فاغفرلي ما بينهما اللهم سري اليك مكشوف وانا اليك ملهوف اذا اوحشتني الغربة آنسني ذكرك واذا صبت عليّ الهموم لجأت اليك استجارة بك علما بأن ازمة الأمور بيدك وان مصدرها من قضائك -

عابد آخر

(٢) احمد بن ابي الحواري قال دخلت على ابي سليمان الداراني فقال لي يا احمد لي ايام مابكيت فقلت له حدثني محمود بن خلف انه رآى رجلا عشية عرفة على رأس جبل فلما دنا الانصراف سمعه يقول الأمان الامان قددنا الأنصراف فليت شعري ما صنعت في حاجة المساكين قال فبكى حتى جعلت الدموع تشب من عينيه ولاتسيل على خده -

---

(١) ب - اخبرنا المحمدان ابن عبدالملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسن بن خيرون قال قرئ على ابي على بن شاذان وانا اسمع اخبركم ابوعمرو بن السماك قال حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان قال حدثناعبدالرحمن ابن سلمة الأزدي قال انا

(٢) ب - اخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا علي بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد الحلاف قال ثنا ابن صفوان قال حدثنا ابوبكر بن عبيد قال حدثني محمد بن ادريس قال حدثني -

عابدة اخرى

ابو الأديان قال (١) ما رأيت خائفا الا رجلا واحدا كنت بالموقف فرأيت شابا مطرقا منذ وقف الناس الى ان سقط القرص فقلت يا هذا ابسط يديك بالدعاء فقال لى ثم وحشة فقلت له فهذا يوم العفو عن الذنوب قال فبسط يده ففى بسط يده وقع ميتا -

عابدة لقيت بعرفة

عبدالله بن داود الواسطى قال (٢) بينا انا واقف بعرفات اذا انا بامرأة وهى تقول (من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فما له من هاد) فقلت امرأة ضالة فنزلت عن بعيرى وقلت لها ياهذه ما قصتك؟ فقالت (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا) فقلت فى نفسى حرورية لا ترى كلامنا فقلت لها من اين انت؟ فقرأت (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى) فأركبتها بعيرى وقلت (٣) بها اريد رحال المقدسيين فلما توسطت قلت لها ياهذه لمن اصوت؟ فقرأت (ياداود انا جعلناك خليفة فى الارض يازكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى - يا يحيى خذ الكتاب بقوة) فناديت يازكريا يا يحيى ياداود فخرج الى ثلاثة فتيان من بين الرجال فقالوا آمنا ورب الكعبة ضلت منذ ثلاث وأنزلوها وأكرمونى فقلت لهم مالها لا تتكلم؟ قالوا ماتكلمت منذ ثلاثين سنة مخافة ان تزل - قلت هذه امرأة صالحة المقصد الا انها ثقلة عليها

---

(١) ب - نا ابوبكر بن حبيب قال انا علي بن ابى صادق قال انا ابن باكويه قال سمعت علي بن هزارمرد الصوفى يقول سمعت ابن محبوب تلميذ ابى الأديان يقول سمعت ابا الأديان يقول (٢) ب - اخبرنا ابوبكر بن حبيب العامرى قال انا على ابن ابى صادق قال انا ابن باكويه قال سمعت ابن زيرك القزال يقول سمعت عبدالله بن محمد بن جعفر يقول حدثنا عمر بن الحسن الحلبى قال حدثنا احمد بن الوسنان سمعت عبدالله بن داود الواسطى يقول (٣) ب - وقدت

لم تدر أن هذا الفعل منهي عنه لأنها استعملت القرآن فيما لم يوضع له - قال ابن عقيل لا يجوز أن يجعل القرآن بدلاً من الكلام لأنه استعمال له في غير ما وضع له كما لو اراد استعمال المصحف في الوزن به أو توسده قال ويكره الصمت الى الليل لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صمت يوم الى الليل والسلام -

ذكر المصطفين من عباد لقوا في الطواف

عابد

(١) قاسم بن عثمان الجوعي يقول رأيت في الطواف رجلاً لا يزيد على قوله الهي قضيت حوائج المحتجين وحاجتي لم تقض فقلت له مالك لا تزيد على هذا الكلام؟ فقال احدثك كنا سبعة أنفس من بلدان شتى ترافقنا وغزونا ارض العدو واستوسرنا كلنا فاعتزل بنا بطريق الى موضع ليضرب رقابنا فنظرت الى السماء فاذا سبعة أبواب مفتوحة في السماء عليها سبع جوار من الحور العين على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرأيت جارية في يدها منديل قد هبطت الى الارض حتى ضربت اعناق الستة وبقيت انا وبقي باب واحد فلما قدمت لتضرب رقبتي استوهبني بعض رجاله فوهبني له فسمعتها وهي تقول أي شئ فاتك يا محروم واغلقت الباب فانا يا اخي متحسر على ما فاتني - قال قاسم الجوعي اراه افضلهم لانه رأى ما لم يروا وترك يعمل على الشوق -

عابد آخر

(٢) عمار بن عثمان قال سمعت هدابا يقول رأيت رجلا يطوف بالبيت وهو يبكي

---

(١) ب - اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا على بن ابي صادق قال انا ابو عبدالله ابن باكويه قال نا ابو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني قال سمعت على بن يعقوب يقول سمعت ابا بكر محمد بن حمدويه يقول سمعت (٢) ب - اخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد ابن يوسف قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر بن عبيد قال قال محمد بن الحسين حدثني = ويقول

ويقول فى بكائه -

تمنّ على ذى العرش ماشئت انه   غنى كريم لا يخيّب سائلا

قال ثم شهق شهقة حتى ظننت ان نفسه ستخرج قال فقلت له ما شأنك رحمك الله قال اعظم الشأن شأنى انى ندبت الى امر فقصرت عنه قال ثم غشى عليه -

عابد آخر

(١) عن محمد بن صالح قال بينا انا فى الطواف اذ نظرت الى اعرابى بدوى متعلق بأستار الكعبة وقد شخص ببصره نحو السماء وهو يقول ياخير من وفد الأنام(٢) اليه ذهبت ايامى وضعفت قوتى وقد وردت الى بيتك المعظم المكرم بذنوب كثيرة لا تسعها الارض ولا تغسلها البحار مستجيرا بعفوك منها وحططت رحلى بفنائك وانفقت مالى فى رضاك فماذا الذى يكون من جزائك يامولاى ثم اقبل على الناس بوجهه فقال ، يا معشر الناس ادعوا لمن وكزته الخطايا وغمرته البلايا ارحموا اسير ضرّ وغريب فاقة سألتكم بالذى عمتكم الرغبة اليه الاسألتم الله تعالى ان يهب لى جرمى ويغفر لى ذنوبى ثم عاود فتعلق بأستار الكعبة وقال الهى وسيدى عظيم الذنب مكروب وعن صالح الأعمال مردود وقد أصبحت ذا فاقة الى رحمتك يامولى - قال محمد بن صالح ثم رأيته بعرفات وقد وضع يساره على ام رأسه يصرخ ويبكى ويشهق ويقول الهى وسيدى ومولاى اضحكت الارض بالزهر وامطرت السماء بالرحمة والذى اعطيت الموحدين ان نفسى لوانقالى ولم منك بالرضا وكيف لايكون كذلك وانت حبيب من تحبب اليك وقرة عين من لاذ بك وانقطع اليك يا مولاى حقا حقا اقول لقد امرت بمكارم الاخلاق فاجعل وفودى اليك عتق رقبتى من النار -

---

(١) ب - اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن على قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن عبيد ابن يونس (٢) ب - العباد -

عابد آخر

ابراهيم الخواص قال(١) رأيت شابا فى الطواف متزرا بعباءة متشحا بأخرى كثير الطواف والصلاة فوقع فى قلبى محبته ففتح على بأربعمائة درهم فجئت بها اليه وهو جالس خلف المقام فوضعتها على طرف عباءته وقلت له يا اخى اصرف هذه القطيعات فى بعض حوائجك فقام وبددها فى الحصا وقال يا ابراهيم اشتريت هذه الجلسة من الله تعالى بسبعين الف دينار عين تريد أن تخدعنى عن الله بهذا الوسخ قال ابراهيم فما رأيت اعز منه وهو ينظر واذل منى وانا أجمعها من بين الحصا ثم قام وذهب -

عابد آخر

ابو عبدالله بن طاهر قال (٢) رأيت فى الطواف شيخا أعجميا والناس يتضرعون ويدعون وهو ساكت فقلت له ألا تدعو فمد يده ورفع بها شيبته وقال ياخداه شيخ، ولم يزد على ذلك -

ومن عقلاء المجانين الذين لقوا فى الطواف ولهان المجنون

ابو عبدالله المغربى قال(٣) كنت فى الطواف فرأيت ولهان المجنون وهو يقول حبك تتلنى وشوقك ايقظنى والاتصال بك اسقمنى فعدمت قلبا يحب غيرك

---

(١) ب - اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد السراج قال انا عبد العزيز ابن على الأزجى قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال سمعت على بن محمد يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول (٢) ب - اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو محمد التميمى قال سمعت ابا عبدالله بن طاهر يقول (٣) ب - اخبرنا ابو بكر الصوفى قال انا على بن ابى صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا عبد العزيز بن الفضل قال حدثنا محمد بن عبدالله الجوال قال حدثنى ابو طالب الاخميمى قال سمعت اباعبدالله المغربى يقول

وثكلت

وثكلت خواطر أنست بسواك ـ

ذكر المصطفيات من عابدات رئين فى الطواف

عابدة

مالك بن دينار قال (١) بينا انا اطوف بالبيت اذا أنا بجويرية متعبدة فاذاهي تقول يارب كم شهوة قد ذهبت لذتها وبقيت تبعتها ، يارب ما كان لك عقوبة ولا ادب الا النار ،قال فوالله مازال ذلك مقامها حتى طلع الفجر ،قال مالك فوضعت يدى على رأسى ثم صرخت وجعلت اقول ثكلت مالكا امه وعدمته جويرية منذ الليلة قد بطلته ـ

عابدة اخرى

(٢) عن محمد بن يزيد بن حبيش قال قال وهيب بن الورد بينا امرأة فى الطواف ذات يوم وهى تقول يارب ذهبت اللذات وبقيت التبعات يارب سبحانك وعزتك انك لأرحم الراحمين يارب ما لك عقوبة الا النار فقالت صاحبة لها كانت معها يا اخية دخلت بيت ربك اليوم قالت والله ما ارى هاتين القدمين وأشارت الى قدميها اهلا للطواف حول بيت ربى فكيف اراهما أهلا لطأ بهابيت ربى وقد علمت حيث مشتا والى اين مشتا ـ

---

(١) ب ـ اخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا جعفر بن احمد قال لنا الحسن بن على التميمى قال انا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا على بن مسلم قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ـ

(٢) ب ـ اخبرنا محمد بن ابى منصور وعلى بن ابى عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا ابو الحسين بن بشران قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا ابو بكر بن عبيد القرشى قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطى

عابدة اخرى

(١) عن الحسن قال رأيت بدوية دخلت الطواف فقالت ياحسن الصحبة جئتك من بعيد، أقبلت اسألك سترك الذى لا تخرقه الرماح ولا تزيله الرياح -

عابدة اخرى

(٢) عن عبد العزيز بن ابى رواد قال دخل قوم حجاج ومعهم امرأة تقول اين بيت ربى ؟ فيقولون الساعة ترينه فلما رأوه قالوا هذا بيت ربك أما ترينه ؟ فخرجت تشتد وتقول بيت ربى بيت ربى حتى وضعت جبهتها على البيت فوالله ما رفعت الا ميتة -

عابدة اخرى

(٣) ابراهيم بن مسلم المخزومى قال وقفت امرأة متعبدة فى جوف الليل فتعلقت بأستار الكعبة ثم بكت وقالت ياكريم الصحبة وياحسن المعونة اتيتك من شقة بعيدة متعرضة لمعروفك الذى وسع خلقك فأنلني من معروفك معروفا تغنيني به عن معروف من سواك يا اهل التقوى وياهل المغفرة قال ثم صرخت صرخة سقطت لوجهها فحملت مغشيا عليها -

---

(١) ب - اخبرنا المحمدان ابن ابى منصور وابن عبدالباقى قالا انا جعفر بن احمد قال اخبرنا احمد بن على التوزى قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر القرشى قال حدثنى محمد بن يحيى بن ابى حاتم قال سمعت ابا عبدالرحمن القرشى قال حدثت - (٢) ب - اخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا ابوبكر محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابو على البرذعي قال حدثنا ابوبكر القرشى قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطى عن محمد بن يزيد بن خنيس (٣) ب - انبأنا احمد بن الحسن بن البناء قال انا ابى قال انا ابو على بن شاذان قال نا عثمان بن احمد قال انا العباس بن يوسف قال اخبرنى احمد بن موسى بن الحكم قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنى

عابدة اخرى

(١) عن سعيد الأزرق الباهلي انه قال دخلت الطواف ليلا فبينا انا اطوف واذا بامرأة في الحجر ملتزمة للبيت قدعلا نشيجها، فدنوت منها وهي تقول، يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الأوهام والظنون ولا تغيّره الحوادث ولا يصفه الواصفون يا عالما بمثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وورق الأشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار لا توارى منه سماء سماء ولاارض ارضا ولاجبل ما في وعره ولابحر ما في قعره اسألك ان تجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتيمه وخير ايامي يوم القاك (٢) وخير ساعاتي ساعة مفارقة الأحباء من دار الفناء الى دار البقاء التي تكرم فيها من احببت من اوليائك وتهين فيها من ابغضت من اعدائك أسألك الهي عافية جامعة لخير الدنيا والآخرة منّا منك عليّ وتطوّلا ياذا الجلال والاكرام - ثم صرخت وغشي عليها -

عابدة اخرى

محمد بن زيد (٣) قال سمعت ذا النون يقول خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينا انا في الطواف (٤) اذا انا بشخص متعلق بأستار الكعبة يبكي ويقول في بكائه كتمت بلائي من غيرك وبحت بسرّي اليك واشتغلت بك عمن سواك عجبت لمن عرفك كيف يسلو عنك ولمن ذاق حبك كيف يصبر عنك ثم اقبل على نفسه فقال

---

(١) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا انبأنا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا ابن صفوان قال حدثنا ابوبكر بن عبيد قال قال محمد بن الحسين حدثنا عبدالله بن محمد التيمي قال ذكر لي (٢) ب - لقائك (٣) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال حدثني محمد بن ابراهيم المذكر قال حدثنا العباس بن يوسف الشكلي قال حدثنا محمد ابن يزيد (٤) ب - انا اطوف -

امهلك فما ارعويت وستر عليك فما استحييت وسلبك حلاوة المناجاة فما باليت ثم قال عزيزى مالى اذا قمت بين يديك القيت على النعاس ومنعتنى حلاوة الخدمة لم قرة عينى له ثم انشأ يقول ـ

روّعت قلبى بالفراق فلم اجد شيئا أمرّ من الفراق وأوجعا
حسب الفراق بأن يفرّق بيننا ولطالما قد كنت منه مفزعا

قال فلم أتمالك أن اتيت الكعبة مستخفيا فلما احسّ بى تجلّل بخمار كان عليه ثم قال يا ذا النون غض بصرك فانى حرام فعلمت انها امرأة فقلت والله قد شغلنى قولك عن كثير مما كنت فيه فقالت ولم عافاك الله أما علمت ان لله عبادا لايشغلهم سواه ولايميلون الى ذكر غيره ـ

عابدة اخرى

(١) عن ذى النون المصرى قال كنت فى الطواف فسمعت صوتا حزينا واذا بجارية متعلقة بأستار الكعبة وهى تقول ـ

انت تدرى ياحبيبى من حبيبى انت تدرى
ونحول الجسم والدمع يبوحان بسرى
ياعزيزى قد كتمت الحب حتى ضاق صدرى

قال ذوالنون فشجانى ماسمعت حتى انتحبت وبكيت ثم قالت الهى وسيدى ومولاى بحبك لى الاماغفرت لى قال فتعاظمنى ذلك وقلت يا جارية أما يكفيك ان تقولى بحبى لك حتى تقولى بحبك لى ؟ فقالت اليك عنى يا ذا النون أما علمت ان لله عزوجل قوما يحبهم قبل ان يحبوه أماسمعت الله عزوجل يقول (فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه) فسبقت محبته لهم قبل محبتهم له ؟ فقلت من اين

---

(١) ب ـ اخبرنا ابراهيم بن دينار قال انا اسمعيل بن محمد بن سلمة قال اخبرنا عبدالعزيز بن احمد قال انا ابوالشيخ وهو عبد الله بن محمد بن حيان قال سمعت ابا سعيد الثقفى يحكى ـ

علمت انى ذوالنون ؟ فقالت يابطال جالت القلوب فى ميدان الأسرار فعرفتك ثم قالت انظر من خلفك فأدرت وجهى فلا ادرى السماء اقتلعتها ام الارض ابتلعتها -

عابدة اخرى

(١) ابوعبد الملك قال رأيت امرأة متعلقة بأستار الكعبة وهى تقول اللهم انى أستعديك على نفسى -

عابدة اخرى

(٢) ابو الاشهب السائح قال بينا انا فى الطواف اذا بجويرية قد تعلقت بأستار الكعبة وهى تقول يا وحشتى بعد الانس ، ويا ذلى بعد العز ، ويافقرى بعد الغنى ، فقلت لها مالك أذهب لك مال اوأصيبت بمصيبة؟ قالت لا ولكن كان لى قلب ففقدته قلت هذه مصيبتك، قالت وأى مصيبة اعظم من فقد القلوب وانقطاعها عن المحبوب؟ فقلت لها ان حسن صوتك قد عطل على من سمع الكلام الطواف فقالت ياشيخ، البيت بيتك او بيته؟ قلت بل بيته قالت فالحرم حرمك ام حرمه ؟ فقلت بل حرمه قالت فدعنا نتذلل عليه على قدر ما استزارنا اليه ثم قالت بحبك لى الا رددت على قلبى قال فقلت من اين تعلمين انه يحبك؟ فقالت جيش من أجلى الجيوش وانفق الأموال وأخرجنى من دار الشرك وأدخلنى فى التوحيد وعرفنى نفسه بعد جهلى اياه فهل هذا الا لعناية قلت كيف حبك له ؟ قالت اعظم شيء وأجله قلت وتعرفين الحب ؟ قالت فاذا جهلت الحب فأى شيء اعرف ؟ انه لحلو المجتنى ما اقتصر فاذا أفرط عاد خبلا قاتلا او فسادا معطلا وهو شجرة غرسها كريه وجناها لذيذ ثم ولت وانشأت تقول -

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا على بن احمد بن البسرى قال انبأنا ابو عبد الله بن بطة قال انا ابوبكر الآجرى قال حدثنا ابونصر بن كردى قال اخبرنا ابوبكر المروزى قال سمعت اباجعفر الانصارى يقول حدثنا (٢) ب - اخبرنا ابوبكر بن حبيب العامرى قال انا ابوسعيد الحيرى قال حدثنا ابن باكويه الشيرازى قال اخبرنى محمد بن يحيى الحبلى قال حدثنا محمد بن عيسى القرشى قال حدثنا -

وذي قلق لا يعرف الصبر والعزا له مقلة عبرى اضرّبها البكا
وجسم نحيل من شجي لاعج الهوى فمن ذا يداوى المستهام من الضنا
ولا سيما والحب صعب مرامه اذا عطفت منه العواطف بالفنا

عابدة أخرى

(١) الجنيد قال حججت على الوحدة فجاورت بمكة فكنت اذا جنّ الليل دخلت الطواف فاذا أنا بجارية تطوف وتقول -

ابى الحب ان يخفى وكم قد كتمته فأصبح عندى قد اناخ وطنّبا
اذا اشتدّ شوقى هام قلبي بذكره وان رمت قربا من حبيبى تقربا
ويبدو فأفنى ثم احيا به له ويسعدنى حتى ألذّ وأطربا

قال فقلت لها يا جارية أما تتقين الله تعالى فى مثل هذا المكان تتكلمين بمثل هذا الكلام فالتفتت الىّ وقالت يا جنيد -

لولا التقى لم ترنى . اهجر طيب الوسن
ان التقى شرّدنى كما ترى عن وطنى
أفرّ من وجدى به فحبّه هيّمنى

ثم قالت يا جنيد تطوف بالبيت ام برب البيت ؟ فقلت اطوف بالبيت ؟ فرفعت رأسها الى السماء وقالت سبحانك سبحانك ما اعظم مشيئتك فى خلقك خلق كالأحجار يطوفون بالأحجار ثم انشأت تقول -

يطوفون بالاحجار يبغون قربة اليك وهم اقسى قلوبا من الصخر
وتاهوا فلم يدروا من التيه منهم وحلّوا محل القرب فى باطن الفكر
فلو اخلصوا فى الودّ غابت صفاتهم وقامت صفات الود للحق بالذكر

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن عبدالله بن حبيب قال انا على بن ابى صادق قال انا ابن باكويه قال انا ابو الفضل العطار قال اخبرنى جعفر الخلدى قال سمعت -

قال

قال الجنيد فغشي عليّ من قولها فما افقت لم ارها -

ومن المصطفين الذين لقوا عند المقام

عابد

(١) ابو عبد الرحمن العجلي انه رآى رجلا قائما خلف المقام يصلي فافتتح القرآن فلم يزل يقرأ حتى اتى على آخر القرآن ونودي النداء الأول فجلس فسلم ثم قام فركع ركعة قال حسبتها وتره ثم قال وهو يرى انه لا يسمعه احد عند ورود المنهل يغبط الركب الدلجة قال ثم تنحى من مكانه فاختلط بالناس .

ومن المصطفين الذين لقوا بين مكة والمدينة

عابد

الخلدي قال (٢) حج عبدالله الأقطع على فرد قدم قال فلما بلغت بين المسجدين وقع في سري انه لم يحج مثلي فاذا أنا بمقعد يحبو فوقفت عليه اتعجب منه فقال لي مالك تتعجب من قوي يحمل ضعيفا -

ذكر المصطفين ممن لقي في طريق الغزاة

عابد

(٣) عبدالله بن قيس ابو امية الغفاري قال كنا في غزاة لنا فحضر عدوهم فصيح

---

(١) ب - اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال حدثنا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال لنا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن سنان العوقي قال نا ايوب بن محمد اليامي قال حدثني - (٢) ب - اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبدالعزيز بن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال سمعت الخلدي يقول (٣) ب - اخبرنا محمد بن ابي منصور وعلي بن ابي عمر =

فى الناس فهم يثوبون الى مصافهم اذا رجل امامى رأس فرسى عند عجز فرسه وهو يخاطب نفسه ويقول اى نفس ألم اشهد مشهد كذا وكذا فقلت لى اهلك وعيالك فأطعتك ورجعت ألم اشهد مشهد كذا وكذا فقلت اهلك وعيالك فأطعتك ورجعت واﷲ لأعرضنك اليوم على اﷲ اخذك اوتركك فقلت لأرمقنّه اليوم فرمقته فحمل الناس على عدوهم فكان فى اوائلهم ثم ان العدو حمل على الناس فانكشفوا فكان فى حماتهم ثم ان الناس حملوا فكان فى اوائلهم ثم حمل العدو وانكشف الناس فكان فى حماتهم قال فواﷲ مازال ذلك دأبه حتى رأيته صريعا فعددّت به وبدابته ستين او اكثر من ستين طعنة -

عابد آخر

(١) عن شقيق قال خرجنا فى غزاة لنا فى ليلة مخوفة فاذا رجل نائم فأيقظناه فقلنا تنام فى مثل هذا المكان؟ فرفع رأسه فقال انى لأستحيي من ذى العرش أن يعلم انى اخاف شيئا دونه ثم ضرب برأسه فنام -

عابد آخر

(٢) ابو غالب قال صحبنا شيخ فى بعض المغازى فكان يحيى الليل حيث كان على ظهر

= قالا انا رزق اﷲ وطراد قالا انا على بن محمد بن بشران قال حدثنا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر القرشى قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا المبارك بن سعيد عن نسير بن دعلوق قال حدثنا -

(١) ب - اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا ابوالحسن على بن محمد الخطيب قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال حدثنا ابوبكر القرشى قال حدثنا احمد بن عمران قال سمعت ابا معاوية يقول حدثنا الأعمش (٢) ب - اخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبداﷲ الدقاق قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا ابو بكر =

دابته

دابته او على الارض وكان اذا نظر الى الفجر قد لمع ضوؤه نادى يا اخوتاه عند بلوغه الماء يفرح الواردون بتعجيل الرواح هنالك تنقطع كل همة -

عابد آخر اسمه سعيد

(١) عباس بن يوسف قال قال ميسرة الخادم غزونا فى بعض الغزوات فصادفنا العدو فاذا بفتى الى جانبى مقنع فى الحديد فحمل على الميمنة حتى ثناها وحمل على الميسرة حتى ثناها وحمل على القلب حتى ثناه ثم انشأ يقول -

احسن بمولاك سعيد ظنا ... هذا الذى كنت له تمنى

تنح يا حور الجنان عنا ... ما لك قاتلنا و لا قتلنا

لكن الى سيدنا اشتقنا ... قد علم السرّ و ما اعلنا

قال فحمل فقاتل فقتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فتكالب عليه العدو فاذا به قد حمل على الناس وانشأ يقول -

قد كنت ارجو و رجائى لم يخب ... ان لا يضيع اليوم كدّى والتعب

يا من ملا تلك القصور باللعب ... لولاك ما طابت ولا طاب الطرب

فحمل فقتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فتكالب عليه العدو فحمل الثالثة وانشأ يقول -

يا لعبة الخلد قفى ثم اسمعى ... ما لك قاتلنا فكفى واربعى

ثم ارجعى الى الجنان فأسرعى ... لا تطمعى لا تطمعى لا تطمعى

قال فحمل فقاتل حتى قتل -

=القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنا داود بن المحبر قال حدثنا جعفر ابن سليمان قال حدثنا -

(١) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا محمد بن احمد بن محمد قال حدثنا -

ذكر المصطفين من عباد لقوا في طريق سفر وطريق سياحة

عابد

(١) عن ابن جابر أن اباعبد رب كان اكثر اهل دمشق مالا فخرج الى آذربيجان في تجارة فأمسى الى جانب مرعى ونهر فنزل به قال ابو عبد رب فسمعت صوتا يكثر حمد الله في ناحية فاتبعته فرأيت رجلا في حفير من الارض ملفوفا في حصير فسلمت عليه وقلت من انت ياعبدالله؟ قال رجل من المسلمين قلت وما حالك هذه؟ قال حال نعمة يجب علي حمدالله فيها، قال قلت وكيف وانما انت في حصير؟ قال ومالي لااحمدالله ان خلقني فأحسن خلقي وجعل مولدي ومنشأي في الاسلام، وألبسني العافية في أركاني وستر علي ما اكره نشره فمن اعظم نعمة ممن امسى في مثل ما انا فيه قلت رحمك الله ان رأيت ان تقوم معي الى المنزل فانا نزول على النهر ها هنا قال ولم؟ قال قلت لتصيب من الطعام ونعطيك ما يغنيك عن لبس الحصير قال فأبى قال الوليد فحسبت انه قال ان لي في اكل العشب كفاية قال ابو عبدرب فأردته ان يتبعني فأبى وقال مالي به من حاجة فانصرفت وقد تقاصرت الى نفسي فذكر أنه رجع من تجارته وتصدق بماله -

عابد آخر

(٢) ذوالنون قال رأيت رجلا في البرية يمشي حافيا وهو يقول المحب مجروح

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله الحافظ قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد قال نا الحسن بن محمد قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابراهيم بن العلاء بن الضحاك قال نا الوليد بن مسلم

(٢) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا ابو جعفر احمد بن علي بن عبدالله بن مهران الخزاز قال حدثنا عبدالله

الفؤاد لا راحة له فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا ذا النون فقلت عرفتني قبل هذا؟ قال لا قلت فمن اين لك هذه الفراسة؟ فقال من يملكها ليست مني هو الذي نور قلبي بالفراسة حتى عرفني اياك من غير معرفة سبقت لي يا ذا النون قلبي عليل وجسمي مشغول وانا سائح في البرية اسير فيها منذ عشرين سنة ما اعرف بيتا ولا يكنني سقف يسترني من الشمس اذا أكظت ويحفظني من الرياح اذا هبت فصف لي بعض ما انا فيه ان كنت وصافا فقلت القلب اذا كان عليلا جالت الأحزان والأسقام فيه، ليس للقلب مع ذلك دواء فصرخ صرخة ثم قال مالي والشكوى ثم قال ماصحبت صاحبا منذ صحبته اصحبك اليوم فقلت قم بنا فقمنا جميعا نسير بلا زاد فلما اوغلنا في البرية وطوينا ثلاثا قال لي قد جعت؟ قلت نعم قال فأقسم عليه حتى يطعمك قلت لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا سألته شيئا ان شاء اطعم وان شاء ترك فتبسم وقال امض الآن فلقد افيض علينا من اطايب الأطعمة والذ الأشربة حتى دخلنا مكة سالمين ثم فارقني وفارقته فكان ذوالنون كلما ذكره بكى وتأسف على صحبته ـ

ذوالنون قال (١) بينا انا سائر في بعض الطرق فاذا فتى حسن الوجه اثر التهجد بين عينيه فقلت حبيبي من اين قدمت؟ فقال من عنده فقلت والى اين؟ فقال الى عنده، قال فعرضت عليه النفقة فنظر الي مغضبا ثم ولى وانشأ يقول ـ

وكافر بالله امواله	تزداد أضعافا على كفره
ومؤمن ليس له درهم	يزداد ايمانا على فقره
لا خير فيمن لم يكن عاقلا	يمد رجليه على قدره

---

(١) ب ـ اخبرنا احمد بن احمد المتوكلي قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا عبدالرحمن ابن محمد السمناني قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن احمد البغدادي قال حدثنا ابن محمد النيسابوري قال حدثنا محمد بن عبدالله بن شاذان قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول

عابد آخر

(١) عن طاهر المقدسي قال خرجت من عسقلان اريد غزة في طلب البدلاء فاذا انا بفتى عليه اطار رثة ماراً على ساحل البحر قال فكأني لم اعبأ به فالتفت اليّ فقال -

لا تنب عني بأن ترى خلقي فانما الدرّ داخل الصدف
علمي جديد وملبسي خلق ومنتهى اللبس منتهى الصلف

عابد آخر

(٢) محمد بن الحسين الآجري قال حدثني بعض اصحابنا عن ابي الفضل الشكلي قال رأيت شابا في بعض الطريق وعليه خلق فكأني لم احفل به فالتفت اليّ ثم قال -

لا تنب عني بان ترى خلقي فانما الدرّ داخل الصدف
علمي جديد وملبسي خلق ومنتهى اللبس منتهى الصلف

قال فجعلت ألوذبه وأنست به -

عابد آخر

بلغنا عن محمد بن رافع قال اقبلت من بعض بلاد الشام فبينا انا في بعض الطريق رأيت فتى عليه جبة من صوف وبيده ركوة فقلت اين تريد؟ فقال لا أدري قلت فمن اين جئت؟ قال لا ادري فظننته موسوسا فقلت من خلقك؟ فاصفرّ حتى خلته صبغ بالزعفران ثم قال خلقني من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء، فقلت رحمك الله انا من اخوانك وممن يأنس الى امثالك فلاتنقبض مني فقال كيف لا إني والله اودّ لو جازلي ترك الجماعات حتى انفرد في شاهق منيف صعب

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبدالله قال انا عثمان بن محمد قال نا محمد بن احمد البغدادي قال نا عباس بن يوسف.

(٢) ب - اخبرنا احمد بن احمد المتوكلي قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا علي

ابن

المرتقى اوفى غار موحش لعلى اجدقلبي ساعة يسلوعن الدنيا واهلها فقلت وماجنت عليك الدنيا حتى استحقت هذا البغض منك ؟ فقال جنا يا تها العمى عن جنا يا تها فقلت هل من دواء يعالج به من هذا العمى الذى قد حجب عنى مايرادبي؟ قال ما اراك تقدرعلى العلاج فاستعمل من الدواء ايسره قلت صف لى دواء لطيفا قال فما داؤك ؟ قلت حب الدنيا فتبسم وقال اى قرحة اعظم من هذه ولكن اشرب السموم الطرية والمكاره الصعبة قلت ثم ماذا ؟ قال مر الصبر الذى لاجزع فيه والتعب الذى لاراحة فيه قلت ثم ماذا؟ قال الوحشة التى لا أنس فيها والفرقة التى لا اجتماع معها قلت ثم ماذا؟ قال السلو عما تريد والصبر عما تحب فان اردت فاستعمل هذا والافتأخر واحذر والفتن كأنها قطع الليل المظلم قلت فدلنى على عمل يقرب الى الله عزوجل فقال يا انى قد نظرت فى جميع العبادات فلم ار أنفع من الفرار من الناس وترك مخالطتهم، يا انى رأيت القلوب عشرة اجزاء فتسعة مع الناس وجزء مع الدنيا فمن قوى على الانفراد حاز تسعة اجزاء من القلب، ثم غاب عنى فلم أره - والسلام -

ذكر المصطفيات من عابدات لقين فى طريق السياحة

عابدة

ذوالنون (١) المصرى قال بينا انا سائر فى البادية اذرأيت امرأة متعبدة فلما ان دنت منى سلمت على فرددت عليها السلام فقالت من اين اقبلت ؟ فقلت من عند حكيم لايوجد مثله فصاحت وقالت ويحك كيف فارقته وهوانيس الغرباء فأوجع

= ابن احمد بن عمر وعبد الملك بن محمد بن بشران قالا انا -

(١) ب - اخبرنا ابوبكر بن حبيب العامرى قال انا ابوسعيد بن ابى صادق قال اخبرنا ابن باكويه قال حدثنا بكران بن احمد قال سمعت يونس بن الحسين يقول سمعت ذا النون

قلبي كلامها فبكيت فقالت لي مم بكاؤك؟ قلت وقع الدواء على الداء، فأسرع في نجاحه قالت فان كنت صادقا فلم بكيت؟ قلت والصادق لا يبكي؟ قالت لا، لأن البكاء راحة القلب وهذا نقص عند ذوي العقول يا بطال، قلت علميني شيئا ينفعني الله به قالت ويحك ما افادك الحكيم من الفوائد ما تستغني به عن طلب الزوائد، فقلت ان رأيت ان تعلميني شيئا فعلت، فقالت اخدم مولاك شوقا الى لقائه فان له يوما يتجلى فيه لأوليائه والله تعالى سقاهم في الدنيا من محبته كأسا لا يظمأون بعدها ابدا ثم اقبلت تبكي وتقول سيدي الى كم تدعني في دار لا اجد فيها من يساعدني على بلائي ثم مضت وهي تقول -

اذا كان داء العبد حب مليكه فمن دونه يرجو طبيبا مداويا

قلت وقد رويت لنا هذه الحكاية بألفاظ أخر -

ذو النون (١) المصري قال بينا انا في بعض مسيري لقيتني امرأة فقالت لي من اين اقبلت؟ قلت رجل غريب فقالت لي ويحك وهل توجد مع الله احزان الغربة وهو مؤنس الغرباء ومعين الضعفاء، فبكيت فقالت لي ما يبكيك؟ قلت وقع الدواء على الداء وقد قرح فأسرع في نجاحه قالت ان كنت صادقا فلم بكيت؟ قلت والصادق لا يبكي؟ قالت لا، قلت ولم؟ قالت انه(٢) راحة القلب وملجأ يلجأ اليه وما كتم القلب شيئا أحق من الشهيق والزفير فاذا اسبلت الدمعة استراح القلب وهذا ضعف عند الاولياء يا بطال، فبقيت متعجبا من كلامها فقالت لي ما لك؟ قلت تعجبا من هذا الكلام قالت وقد انسيت القرحة التي سألت عنها قلت لا، علميني شيئا ينفعني الله به قالت وما افاد الحكيم في مقامك هذا من الفوائد ما تستغني به عن طلب الزوائد قلت لا ما انا بمستغن عن طلب الزوائد قالت صدقت أحبب ربك واشتق اليه فان له يوما يتجلى فيه على كرسي كرامته لأوليائه

---

(١) ب - اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا القاضي ابو القاسم عبد الواحد بن محمد البجلي قال انا جعفر بن محمد الخلدي قال حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال سمعت ذا النون - (٢) ب - ان البكاء =

واحبائه

وأحبائه فيذيقهم من محبته كأسا لا يظمأون بعدها ابدا قال ثم اخذت فى البكاء والزفير والشهيق وهى تقول سيدى الى كم تخلفنى فى دار لا اجد فيها احدا يسعدنى على البكاء ايام حياتى ثم تركتنى ومضت ـ

عابدة أخرى

ذوالنون قال (١) رأيت امرأة بنحو ارض البجة قال فناديتها فقالت وما للرجال ان يكلموا النساء لولا ضعف عقلك لرميتك بشيء فقلت لها بالله كيف تعرفين الزيادة ؟ قالت بتفقد الاحوال انصرف قال فما نطقتها بعد ذلك ـ

عابدة اخرى

ذوالنون بن ابراهيم قال (٢) كنت فى تيه بنى اسرائيل ومعى صاحب لى فرأيت امرأة عليها مدرعة من شعر وخمار من صوف وفى كفها عكاز من حديد فقلت السلام عليك ورحمة الله فقالت وعليك السلام ما للرجال وخطاب النساء عافاك الله فقلت اخوك ذوالنون المصري فقالت مرحبا حياك الله بالسلام قلت ماتصنعين هاهنا ؟ قالت كلما اتيت الى بلدة يعصى فيها الحبيب ضاق علىّ ذلك البلد فانا اطلب بقعة ظاهرة اخرّ عليها ساجدة اناجيه بقلب ذاب من شدة الشوق الى لقائه فقلت ماسمعت احدا يذكر الحبيب احسن من ذكرك فأى شيء المحبة؟ قالت سبحان الله انت الحكيم الواعظ وتسألني؟ أول المحبة يبعث على الكد الدائم حتى اذا وصلت ارواحهم الى اعلى الصفاء جرعهم من محبته لذيذ الكؤس ثم صرخت وخرّت

---

(١) ب ـ اخبرنا عبدالملك بن عبدالله الكروخي قال انا محمد بن علي بن عمير قال انا ابو الفضل محمد بن محمد القاضى قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن احمد بن يوسف قال حدثنى محمد بن المنذر شكر قال حدثني محمد بن يعقوب الفرجى قال سمعت ذا النون يقول (٢) ب ـ اخبرنا ابوبكر بن حبيب قال انا ابن ابى صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا عبدالواحد بن بكر قال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثني احمد بن عبدالله بن ميمون قال سمعت ذا النون بن ابراهيم يقول ـ

مغشيا عليها فأفاقت وهي تقول ـ

احبك حبين حب الرضا	وحب لأنك اهل لذاكا
فأما الذى هو حب الرضا	فذكر شغلت به عن سواكا
واما الذى انت اهل له	فكشفك الحجب حتى اراكا
فما الحمد فى ذا ولا ذاك لى	ولكن لك الحمد فى ذا وذاكا

عابدة اخرى

ذو النون المصرى قال (١) بينا انا اسير فى جبال انطاكية فاذا انا بجارية كأنها مجنونة وعليها جبة من صوف فسلمت عليها فردت علي السلام ثم قالت ألست ذا النون المصرى؟ قلت عافاك الله كيف عرفتيني، فقالت عرفتك بمعرفة حب الحبيب ثم قالت أسألك عن مسئلة، فقلت سلي، فقالت اي شيء السخاء؟ قلت البذل والعطاء قالت هذا سخاء فى الدنيا فما السخاء فى الدين قلت المسارعة الى طاعة الله تعالى قالت فاذا سارعت الى طاعة الله فهو أن يطلع على قلبك وانت لاتريد منه شيئا ويحك يا ذا النون انى اريد ان اطلب منه شهوة منذ عشرين سنة وانا لستحيي منه مخافة ان اكون كأجير السوء اذا عمل طلب الأجر ولكن اعمل تعظيما لهيبته وعز الجلاله ومرت وتركتني ـ

عابدة اخرى

ذوالنون (٢) المصرى قال بينا انا اسير فى تيه بنى اسرائيل اذا أنا بجارية سوداء

---

(١) ب ـ اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامرى قال انا ابو سعيد الحيرى قال انا ابن باكويه قال حدثنا عبدالله بن جعفر الأصبهانى قال انا محمد بن احمد الدينورى قال حدثنا محمد بن احمد الشميشاطى قال سمعت ذا النون المصرى يقول ـ

(٢) ب ـ اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو سعيد الحيرى قال انا ابن باكويه قال حدثنا علي بن حفص الشبانى قال حدثني محمد بن احمد بن زنجويه قال نا ابو بكر محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا محمد بن الحسن المصرى قال سمعت ذا النون ـ

قد

قد استلبها الوله من حب الرحمن شاخصة ببصرها نحو السماء فقلت السلام عليك يا اختاه فقالت وعليكم السلام ياذا النون فقلت لها من اين عرفتيني يا جارية؟ فقالت يا بطال ان الله عز وجل خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ثم ادارها حول العرش فما تعارف منها إئتلف وما تناكر منها اختلف فعرفت روحي روحك في ذلك الجولان فقلت انى لأراك حكيمة علميني شيئا مما علمك الله فقالت يا ابا الفيض ضع على جوارحك ميزان القسط حتى يذوب كل ما كان لغير الله ويبقى القلب مصفى ليس فيه غير الرب عز وجل فبعد ذلك يقيمك على الباب ويوليك ولاية جديدة ويأمر الخزان لك بالطاعة فقلت يا أختاه زيديني فقالت يا ابا الفيض خذ من نفسك لنفسك وأطع الله اذا خلوت يجبك واذا دعوت ـ

ذكر المصطفين من عباد لم يعرفوا باسم ولا مكان

(١) عن شقيق قال كنت في زرع لى اذ أقبلت سحابة ترهيا (٢) قال فسمعت فيها صوتا امطرى زرع فلان قال فأتيت الرجل فسألته ماتصنع بزرعك؟ قال ابذر ثلثه وآكل ثلثه وأتصدق بثلثه ـ

عابد آخر

(٣) مضر القارى قال كان رجل من العباد قلما ينام من الليل قال فغلبته عينه

---

(١) ب ـ اخبرنا سعد الله بن على البزاز ومحمد بن عبد الباقى قالا انا احمد بن على الطريثيثى قال انا هبة الله بن الحسن الطبرى قال انا عبيدالله بن محمد بن احمد قال انا جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين البرجلانى قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا حبان عن الأعمش ـ (٢) اى تهيأ للمطر ـ قاموس ـ ح (٣) ب ـ اخبرنا عبدالوهاب بن المبارك قال انا ابو الحسين بن عبدالجبار قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين =

ذات ليلة فنام عن حزبه فرآى فيما يرى النائم كأن جارية وقعت عليه كأن وجهها القمر المستنير (١) قال ومعها رق فيه كتاب فقالت أتقرأ ايها الشيخ؟ قال نعم قالت فاقرأ هذا الكتاب قال فأخذته من يدها ففتحته فاذا فيه مكتوب -

ألهتك لذة نومة عن خير عيش (٢) مع الخيرات فى غرف الجنان
تعيش مخلدا لا موت فيه وتنعم فى الجنان مع الحسان
تيقظ من منامك ان خيرا من النوم التهجد بالقرآن

قال فوالله ما ذكرتها قط الاذهب عني النوم -

عابد آخر

(٣) عن البختري بن حارثة قال دخلت على عابد مرة واذا بين يديه نار قد أججها وهو يعاتب نفسه فلم يزل يعاتبها حتى مات -

عابد آخر

(٤) عن رياح القيسي قال كان عندنا رجل يصلي كل يوم وليلة الف ركعة حتى اقعد من رجليه وكان يصلي جالسا الف ركعة فاذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ويقول عجبت للخليقة كيف أنست بسواك بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبهم بذكر سواك -

---

= قال حدثني يحيى بن راشد قال حدثني -

(١) ب - المستنير (٢) كذا (٣) ب - اخبرنا محمد بن ابي منصور وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا علي بن محمد بن بشران قال حدثنا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر عبد الله بن محمد قال حدثني محمد بن قدامة الجوهري عن ابى أسامة عن داود بن يزيد الأودي (٤) ب - اخبرنا عبد الوهاب قال إنا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن يحيى بن ابي حاتم قال حدثني جعفر بن ابي جعفر -

عابد

عابد آخر

(١) عن ميمون بن سياه قال كنت انا وخالد الربعي ونفر من اصحابنا نذكر الله فوقف علينا رجل اسود فقال هل ذكرتم الموت فيما كنتم فيه؟ قلنا انا لنذكره كثيرا وما ذكرناه يومنا هذا قال فبكى وقال لقد أغفلتم ما لا يغفلكم ونسيتم ما تحصى عليكم الأنفاس لقدومه عليكم ، قال ثم مال ليسقط وساندة رجل من القوم فخرجت نفسه وانا لننظر اليه قال فنظرنا فلم نجد أحدا يعرفه قال فغسلناه وحنطناه وكفناه ودفناه -

عابد آخر

(٢) اسلم بن عبد الملك وكان شيخا عجيبا قال صحب رجل رجلا شهرين فلم يره نائما بالليل ولا نهار فقال له مالى لا اراك تنام ؟ قال ان عجائب القرآن اطرن نومي ما اخرج من أعجوبة الا وقعت في غيرها -

عابد آخر

(٣) عبد الله بن داود قال حدثني رجل منذ خمسين سنة اونحو خمسين سنة قال كان مملوك لامرأة كان يصلي الليل كله فقالت له ليس تدعنا ننام الليل فقال لها

---

(١) سب - اخبرنا عبدالوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا ابوبكر محمد ابن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال حدثنا ابوبكر عبدالله بن محمد القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني رجل من آل ابي بكر (٢) سب - اخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر القرشي قال انا احمد بن ابراهيم قال حدثنا العلاء بن عبدالجبار قال نا (٣) سب - انا عبدالوهاب قال انا المبارك قال انا ابن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا ابوبكر بن عبيد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني -

لك النهار ولى الليل اذا ذكرت النار طار نومى واذا ذكرت الجنة طال حزنى -

عابد آخر

شعيب بن حرب قال (١) صحبنى رجلان فى سفينة فأخذ أحدهما حبة من حنطة فألقاها فى فيه فقال له صاحبه مه وأى شيء صنعت؟ قال سهوت قال لأن تأكلنى السباع احب الىّ من ان أصحب رجلا يسهو عن الله عزوجل قال ثم قال ياملاح قرّب قال نخرج قال شعيب فسمعنا زئير الاسد من الغيضة فما ندرى ماحال الرجل قال شعيب فالتفت الى صاحبه فقال ان هذا صاحبى منذ اربعين سنة اونيف واربعين سنة ماراني على زلة قبلها -

عابد آخر

(٢) عن ايوب الجمال قال كان فتى ينتحل التوكل وكان عزيزا عند الأخذ من الناس وكان اذا احتاج الى قوته وجده موضوعا فقيل له احذر لايكون الشيطان يخدعك فقال انا الى الله تعالى ناظر ومنه آخذ مارزقنى فان كان عدوى قد سخر لى فلا فرج الله عنه وأى شيء احسن منى يخدمنى عدوى وانا اسكن الى الله عزوجل لا اليه -

عابد آخر

(٣) قال ممشاد الدينورى رأيت فى بعض اسفارى شيخا توسمت فيه الخير فقلت

---

(١) ص - انا المبارك بن على قال انا شجاع بن فارس قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر القرشى قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن عن سلم بن وازع قال سمعت شعيب بن حرب يقول (٢) ب - اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على الأزجى قال انا على بن عبدالله بن جهضم قال حدثنى يحيى بن المؤمل قال حدثنى استاذى ابوبكر الشقاق عن استاذه ابى عيسى الخراز (٣) ب - اخبرنا محمد بن

له ياسيدى كلمة تزودنى بها قال همتك فاحفظها فان الهمة مقدمة الأشياء فمن صلحت له همته وصدق فيها صلح له ماوراءها من الأعمال والاحوال ـ

عابد آخر

(١) حيدرة بن عبيد قال دخلنا على رجل من العباد نعوده فقلنا له كيف تجدك ؟ فقال ذنوب كثيرة ونفس ضعيفة وحسنات قليلة وسفرة طويلة وغاية مهولة قال فقلنا مامعك من الزاد لما ذكرت ؟ قال مى الأمل فى السيد الكريم ثم قال اللهم لا تقطع بمؤملك فى تلك الغمرات وارحمه فى تلك الحيرة والحسرات اذا انخلعت القلوب يوم الندا مات وجعل يتشهد حتى مات ـ

عابد آخر

(٢) عن ابى عبدالله الدينورى انه كان يوماجالسا فدخل عليه فقير عليه آثار الضر قال فطالبتنى نفسى ان اجيئه بشىء (فهممت ان ارهن نعلى فمنعتنى نفسى وقالت كيف تتم لك طهارة مع الحفا فقلت ارهن ركوتى فمنعتنى ايضا وقالت بأى شيء تتوضأ ـ٣) فهممت ان ارهن منديلى فمنعتنى وقالت تبقى مكشوف الرأس فقلت وما فى ذلك ؟ وجعلت اراجعها فى ذلك؟ فقام الفقير فشد وسطه وأخذ عصاه بيده ثم التفت الى وقال يا خسيس احفظ منديلك فانى خارج فاعتقدت مع الله انى لا آكل الخبز حتى القاه فقيل انه اقام ثلاثين سنة لم يأكل الخبز ـ

= ابى منصور قال انبأ احمد بن على بن خلف قال انا محمد بن احمد ... قال سمعت ابا بكر الرازى يقول سمعت فارسا الدينورى يقول ـ

(١) ب ـ اخبرنا محمد بن ابى القاسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال ناعثمان ابن محمد العثمانى قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال نا ـ

(٢) ب ـ اخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا ابوعبدالله محمد بن على الصورى قال حدثنى ابوالحسن احمد بن على الشيرازى

(٣) من ب ـ

ذكر المصطفيات من العابدات اللواتي لم يعرفن باسم ولا مكان

عابدة

(١) عن الوليد بن مسلم قال كانت امرأة من التابعين تقول اللهم أقبل بما ادبر من قلبي وافتح ما اقفل منه حتى تجعله هشامرتاحا لذكرك -

عابدة اخرى

وبالاسناد (٢) عن جويرية بنت اسماء ان اخوة ثلاثة من بني قطيعة شهدوا يوم تستر فاستشهدوا فخرجت امهم يوما الى السوق لبعض شأنها فتلقاها رجل قد حضر امر تستر (فعرفته - ٣) فسألته عن بنيها فقال استشهدوا فقالت أمقبلين ام مدبرين ؟ فقال مقبلين فقالت الحمد لله نالوا الفوز وحاطوا الذمار بنفسي هم وابي وامي -

عابدة اخرى

(٤) عن القاسم بن معن انه اتته امرأة فقالت انا امرأة فلان ما اتيتك حتى خفت ان يضيق عليّ ان لا آتيك فقال القاسم لبعض اصحابه بقي من ذلك المال شيء؟ قال مائتا درهم قال ادفعه اليها فاخذته وانصرفت وقال له اذا جاءني شيء فاذكرنيها قال فجاءه مال ففرقه فذكرها وقد بقي منه سبعمائة درهم فقال اذهب به اليها وسل عنها اهل

---

(١) ب - اخبرنا المحمدان ابن ابي منصور وابن عبدالباقي قالا انبأنا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال انا ابو علي البرذعي قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني عون بن ابراهيم قال نا احمد بن ابي الحواري قال حدثني احمد بن وديع (٢) ب - وبالاسناد حدثنا ابو بكر القرشي قال انا الحارث بن محمد التميمي قال نا علي بن محمد القرشي (٣) ليس في ب (٤) ب - حدثنا القرشي قال حدثني عمر بن شهاب العبدي قال نا ابراهيم بن ناصح مولى لنا -

المسجد

المسجد الذی خلف منزلها و المسجد الذی دونه فعل فأخبر بعفاف عنها و عن بنات لها قال فأتیتها فقلت رسول القاسم بن معن فقالت مرحبا بالقاسم وبرسوله حاجتك قلت هذه السبعمائة درهم ارسل بها الیك القاسم فقالت أقرئه السلام وقل له قداخذنا تلك المائتین فنحن ننزل منها ونبیع وقدعشنا بها واستغنینا فلا حاجة لنا فی هذه فأتیت القاسم فأخبرته فقال ویحك الاسیبتها فی باب الدار وقال بیده هکذا ثم حول وجهه الی القبلة وقال اللهم ان بلوتنی بخلف فاجعله هکذا ـ

عابدة اخری ـ

(١) ابو جعفر السائح قال بلغنا عن امرأة متعبدة کانت تصلی الضحی مائة رکعة کل یوم وکانت تقرأ قل هو الله احد بالنهار (عشرة ـ ٢) الف مرة وکانت تصلی باللیل لا تستریح وکانت تقول لزوجها قم ویحك الی متی تنام قم یا غافل قم یا بطال الی متی انت فی غفلتك اقسمت علیك ان لا تکسب معیشتك الا من حلال اقسمت علیك ان لاتدخل النار من اجلی، بر أمك، صل رحمك، لا تقطعهم فیقطع الله بك ـ

عابدة اخری

وبالاسناد(٣) الحسین بن جعفر قال سمعت ابی قال صلیت العید فی الجبان ثم تفردت فاذا انا بعجوز رافعة یدیها وهی تقول، انصرف الناس ولم اشعر قلبی الیأس یاصاحب الصدقة ها انا ذه منصرفة فلیت شعری ما زودتنی، رب ارحم ضعفی وکبرسنی خرجت ارجوك فلا تخیب ظنی بك ، وهی تبکی فما انتفعت بنفسی یومی کله ـ

عابدة اخری

ابو عیاش القطان (٤) بلغنا انه کان ملك کثیر المال وکانت له ابنة لم یکن له ولد غیرها

---

(١) ب ـ وبالاسناد حدثنا القرشی قال حدثنی محمد بن یحیی بن ابی حاتم قال نا جعفر بن ابی جعفر الرازی قال حدثنی (٢) لیس فی ب (٣) ب ـ وبالاسناد حدثنا القرشی قال حدثنا ابو عبدالله التیمی قال حدثنی (٤) ب ـ وبالاسناد حدثنا القرشی قال حدثنی ابو عباس القطان قال بلغنا ـ

وكان يحبها حبا شديدا وكان يلهيها بصنوف اللهو فمكث كذلك زمانا وكان الى جانب الملك عابد فبينا هو ذات ليلة يقرأ اذ رفع صوته وهو يقول (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) فسمعت الجارية قراءته فقالت لجواريها كفوا فلم يكفوا وجعل العابد يردد الآية والجارية تقول لهم كفوا فلم يكفوا فوضعت يدها فى جيبها فشقت ثيابها فانطلقوا الى ابيها فأخبروه بالقصة فأقبل اليها فقال ياحبيبتى ما حالك منذ الليلة مايبكيك ؟ وضمها اليه فقالت اسألك بالله ياابة لله دار فيها نار وقودها الناس والحجارة ؟ قال نعم قالت وما يمنعك ياابة ان تخبرنى والله لا اكلت طيبا ولانمت على لين حتى اعلم اين منزلى فى الجنة او النار ـ

عابدة اخرى

(١) سعيد ابو عثمان ثقة من اهل العلم قال نظر رجل الى امرأة فقال مارأيت مثل هذا الحسن وهذه النضارة وما ذاك الا من قلة الحزن فقالت يا عبد الله والله انى ليذ بحنى الحزن مايشركنى فيه احد قال وكيف؟ قالت ذبح زوجى شاة مضحيا ولى صبيان يلعبان فقال اكبرهما للأصغر أريك كيف صنع ابى بالشاة فعلقه فذبحه فما شعرنا به الامتشحطا فلما استعلت الضجة هرب الغلام ناحية الجبل فرهقه ذئب فأكله ونحن لا نعلم واتبعه ابوه يطلبه فمات عطشا فأفردنى الدهر قال فكيف صبرك؟ قالت لو رأيت فى الجزع دركا مااخترت غليه ـ

عابدة اخرى

(٢) عبدالله بن محمد انه سمع امرأة من المتعبدات تقول وبكت والله لقد سئمت

---

(١) ب ـ اخبرنا سعيد بن احمد بن الحسين بن البناء قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابن بشران قال انا ابن صفوان قال حدثنا ابوبكر القرشى قال حدثنا محمد بن المغيرة المازنى قال حدثنا (٢) ب ـ اخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال نا محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن صفوان قال نا ابوبكر بن عبيد قال حدثنى ـ

من

من الحياة حتى لووجدت الموت يباع لاشتريته شوقا الى الله وحبا للقائه قال قلت لها افعلى ثقة انت من عملك قالت لا والله ولكن لحبى اياه وحسن ظنى به أفتراه يعذبنى وانا احبه ـ

عابدة اخرى

(١) عن الحسن بن جعفر أنه سمع اباه يقول مررت بدار فاذا انا بعجوز مكفوفة تبكى وتقول يا حليم تقرب الناس اليك بالأعمال يدعونك بها فكيف ادعوك بالذنوب ولا عمل ارضاه، يارب هب لى من حلمك ما تكفينى به وتنجينى من عذابك، قال فوقفت عليها فوعظتها وقلت هل لك ولد؟ قالت لا قلت من معك فى دارك؟ قالت سبحان الله معى من انا جيه فهل على وحشة معه وهو انيسى قال فأبكتنى فقلت لها اما معا شك؟ قالت دع عنك ما لاتحتاج اليه بلغت السن فالحوجنى اليك ولا الى غيرك أما تقرأ القرآن (والذى هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين) فقلت ائذنى لى فى زيارتك فقالت أعزم عليك ان فعلت اوذكرت لى اسما ثم اجافت الباب ـ

عابدة اخرى

(٢) عن العباس بن سهم ان امرأة من الصالحات اتاها نعى زوجها وهى تعجن فرفعت يدها من العجين وقالت هذا طعام قد صار لنا فيه شركاء ـ

---

(١) ب ـ اخبرنا ابوالقاسم الحريرى قال انا محمد بن على بن الفتح قال انا ابوبكر البرقانى قال انا ابواسحاق المزكى قال حدثنا محمد بن اسحاق السراج قال حدثنا ابوبكر القرشى قال حدثنا ابوعبدالله التميمى (٢) ب ـ اخبرنا المبارك بن على قال حدثنا شجاع بن فارس قال ثنا محمد بن على بن فتح قال ثنا احمد بن محمد العلاف قال ثنا ابن صفوان قال ثنا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى عون بن ابراهيم بن الصلت قال حدثنى محمد بن روح ـ

عابدة اخرى

وبالاسناد عن ابن روح عن بعض اهل العلم ان امرأة اتاها نعي زوجها والسراج يقد فاطفأت السراج وقالت هذا زيت قد صار لنا فيه شريك -

عابدة اخرى

(١) عبدالملك بن شبيب عن رجل من ولد عبدالرحمن بن ابي ليلى قال دخلت على امرأة وانا اقرأ سورة هود فقالت لى ياعبدالرحمن هكذا تقرأ سورة هود؟ والله انى فيها مدة ستة اشهر وما فرغت من قراءتها -

عابدة اخرى

ابوالوليد القاضي قال (٢) سمعت امرأة تقول فقدتك من قلب اصبحت قاسيا ولعل (٣) الله ناسيا كيف تقرعيني وقد اخبرنى ان قاسي القلب مني بعيد -

عابدة اخرى

سرى السقطى قال (٤) بلغنى ان امرأة كانت اذا قامت من الليل قالت اللهم ان ابليس عبد من عبيدك ناصيته بيدك يرانى من حيث لااراه وانت تراه من حيث

---

(١) ب - انبأ نا عبدالوهاب قال ثنا ابوالحسين بن عبدالجبار قال ثنا ابوالحسن العتيقي قال ثنا ابو الطيب بن المنتاب قال ثنا عبدالله بن سليمان القاضي قال نا محمد بن حبيب البزاز قال ثنا الفضل بن موسى البصرى قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى قال ثنا محمد بن ابي حاتم قال ثنا (٢) ب - اخبرنا ابوبكر بن حبيب قال انا ابن ابى صادق قال انا ابن باكويه قال انا ابوبكر محمد بن احمد قال اخبرنى محمد بن خلف قال حدثنى ابو العباس محمد بن على قال حدثنى فضل بن الصباح السمسار قال سمعت ابا الوليد القاضي يقول (٣) ب - ولعظمة (٤) ب - قرأت على محمد بن ابى منصور عن ابى القاسم ابن البسرى عن ابى على عبدالملك بن محمد بن مهدى قال انا جعفر الخلدى قال ثنا ابن مسروق قال سمعت سريا السقطى يقول -

لايركا

لا يراك اللهم انك تقدر على امره كله وهو لا يقدر من امرك على شيء اللهم ان ارادني بشر فارده وان كادني فكده أدرأ بك في نحره واعوذبك من شره ثم بكت حتى ذهبت احدى عينيها فقيل لها اتقي الله لا تذهب الاخرى فقالت ان كانت عيني من عيون اهل الجنة فسيبدلني بها ما هو احسن منها وان كانت من عيون اهل النار فأبعدها الله تعالى -

عابدة اخرى

(١) عن بكر بن عبدالله المزني قال كانت امرأة متعبدة فكانت اذا أمست قالت يا نفس الليلة ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدي فاذا أصبحت قالت يانفس اليوم يومك لا يوم لك غيره فاجتهدي -

ذكر المصطفيات من بنيات صغار تكلمن بكلام العابدات الكبار

صبية

(٢) زيد بن اسلم عن ابيه عن جده اسلم قال بينا انا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يعس المدينة اذ عيي فاتكأ الى جانب جدار في جوف الليل فاذا امرأة تقول لابنتها يا ابنتاه قومي الى ذلك اللبن فامذقيه بالماء فقالت لها يا اماه أوما علمت ما كان من عزمة امير المؤمنين اليوم قالت وما كان من عزمته يا بنية ؟ قالت انه امر مناديه فنادى ان لا يشاب اللبن بالماء فقالت لها يابنية قومي الى ذلك اللبن فامذقيه

---

(١) ب - اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا رزق الله قال انا ابوعلي بن شاذان قال انا ابوجعفر بن برية قال ثنا ابوبكر بن عبيد قال انا اسحاق بن اسمعيل قال ثنا وكيع قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري (٢) ب - اخبرنا علي بن ابي محمد بن ابي عمر قال انا محمد بن الحسين الباقلاني قال ثنا عبدالملك بن محمد بن بشران قال انا محمد بن الحسين الآجري قال انا الحسين بن سعيد الجصاص قال نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ابن اعين قال اخبرني ابي قال ثنا عبدالله بن -

بالماء فانك بموضع لا يراك عمر ولا منادى عمر فقالت الصبية لأمها يا امتاه والله ما كنت لأطيعه فى الملأ وأعصيه فى الخلاء ـ

صبية اخرى

(١) عفان بن مسلم قال قال لى حماد بن سلمة الحّ علينا المطر سنة من السنين وفى جوارى امرأة من المتعبدات لها بنات ايتام فوكف السقف عليهم فسمعتها تقول يا رفيق ارفق بى فسكن المطر فأخذت صرة فيها دنانير وقرعت بابها فقالت اللهم اجعله حماد بن سلمة قلت انا حماد بن سلمة وأخرجت الدنانير وقلت لها انتفعى بهذه فاذا صبية عليها مدرعة من صوف تستبين خروقها قد خرجت علّى وقالت ألاتسكت يا حماد تعترض بيننا وبين ربنا ؟ ثم قالت يا أماه قد علمنا انا لما شكونا مولانا انه سيبعث الينا بالدنيا ليطردنا عن بابه ثم الصقت خدها على التراب وقالت اما انا وعزتك لازايلت بابك وان طردتنى ثم قالت يا حمّاد ردّ دنانيرك عافاك الله الى الموضع الذى اخرجتها منه فانا رفعنا حوائجنا الى من يقبل الودائع ولا يبخس العاملين ـ

صبية اخرى

(٢) بشر بن الحارث يقول اتيت باب المعافى بن عمران فدققت الباب فقيل من ذا ؟ فقلت بشر الحافى فقالت لى بنية له من داخل لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك هذا الاسم ـ

---

(١) ب ـ اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على قال ثنا ابن جهضم قال ثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنى ابوبكر الواعظ قال حدثنى ـ

(٢) ب ـ اخبرنا ابوبكر بن حبيب قال ثنا ابو سعيد بن ابى صادق قال ثنا ابن باكويه الشيرازى قال حدثنى عبد العزيز بن الفضل قال حدثنى محمد بن عبيد قال سمعت عبدالله المغازلى يقول سمعت ـ

صبية اخرى

(١) عبدالله بن محمد بن وهب قال كان ليحيى بن معاذ ابنة صغيرة السن جدا فطلبت من ابيها شيئا فقال لها يابنتى اطلبى ذاك من الله فقالت يا ابة أوما استحيى من الله ان أتقدم اليه فى شىء يؤكل -

صبية اخرى

(٢) ابو العباس بن مسروق قال كنت باليمن فرأيت صيادا يصطاد السمك على بعض السواحل والى جنبه ابنة له فكلما اصطاد سمكة فتركها فى دوخلة معه ردت الصبية السمكة الى الماء فالتفت الرجل فلم ير شيئا فقال لابنته اى شىء عملت بالسمك ؟ فقالت يا ابى أليس سمعتك تروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لاتقع سمكة فى شبكة الا اذا غفلت عن ذكر الله عزوجل فلم احب ان نأكل شيئا غفل عن ذكر الله تعالى فبكى الرجل ورمى بالصيادة -

صبية اخرى

بلغنا ان امير بلدة حاتم الأصم اجتاز على باب حاتم فاستسقى ماء فلما شرب رمى اليهم شيئا من المال فوافقه اصحابه ففرح اهل الدار سوى بنية صغيرة فانها بكت فقيل لها ما يبكيك ؟ فقالت مخلوق نظر الينا فاستغنينا فكيف لو نظر الينا الخالق سبحانه وتعالى -

بنيات جماعة

(٣) خزيمة ابو محمد قال قال بنات رجل لأبيهن يا ابة لا تطعمنا الا الحلال فانه

---

(١) ب - اخبرنا يحيى بن على المدير قال انا ابوبكر محمد بن على الخياط قال انا الحسن بن الحسين بن حمكان قال سمعت ابا القاسم عتاب بن محمد يقول سمعت (٢) ب - اخبرنا ابوبكر بن حبيب قال انا ابوسعيد الحيرى قال انا ابن باكويه قال انا محمد بن على الأعرج قال نا ابو مزاحم قال انا ابوالعباس البغدادى قال انا (٣) ب - اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا انبأ نا جعفر بن احمد قال انا احمد بن -

الصبر على الجوع ايسر من الصبر على النار فبلغ ذلك سفيان الثورى فقال ما لهن رحمهن الله -

ذكر المصطفين من عباد الجن

سهل بن عبد الله قال (١) كنت ناحية ديار عاد اذ رأيت مدينة من حجر منقور في وسطه قصر من حجارة منقورة سقوفه وابوابه تأويه الجن فد خلت معتبرا فاذا شيخ عظيم الخلق يصلى نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من عظم خلقه كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علىّ السلام وقال ياسهل ان الأبدان لا تخلق الثياب وانما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وإن هذه الجبة علىّ منذ سبعمائة سنة بها لقيت عيسى بن مريم ومحمدا صلى الله عليه وسلم فآمنت به ، فقلت له من انت ؟ قال انا الذى نزلت فىّ (قل اوحى الىّ انه استمع نفر من الجن) -

(٢) سلمة بن شبيب قال عزمت على النقلة الى مكة فبعت دارى فلما فرغتها وسلمتها وقفت على بابها فقلت يا اهل الدار جاورناكم فأحسنتم جوارنا جزاكم الله خيرا وقد بعنا الدار ونحن على النقلة الى مكة فعليكم السلام ورحمة الله قال فأجابنى

= على التوزى قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشى قال حدثنى الحسن بن يحيى بن كثير العنبرى قال حدثنا -

(١) ب - اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن على الأزجى قال انا على بن عبد الله بن جهضم قال نا عبد الله بن جعفر قال حدثنى عمر ابن واصل قال سمعت سهل بن عبد الله يقول (٢) ب - حدثنا المبارك بن على قال انا احمد بن الحسين بن على بن قريش قال انا ابراهيم بن عمر البرمكى قال انا عمر بن محمد السوسى قال حدثنا محمد بن اسماعيل الوراق قال حدثنا على بن محمد ابن احمد الفقيه قال حدثنى احمد بن محمد بن مهران قال حدثنى احمد بن عصمة النيسابورى قال حدثنا -

من

من الدار مجيب فقال وانتم جزاكم الله خيرا مارأينا منكم الا خيرا ونحن على النقلة ايضا فان الذى اشترى الدار رافضى يشتم ابا بكر وعمر رضى الله عنهما -

سرى (١) بن اسمعيل يذكر عن يزيد الرقاشي ان صفوان بن محرز المازنى كان اذا قام الى تهجده من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا لقراءته قال السرى فقلت ليزيد وأنى علم؟ قال كان اذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك فنودى لاترع ابا عبدالله فانما نحن اخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلى بصلاتك قال فكأنه انس بعد ذلك الى حركتهم -

(٢) يحيى بن عبدالرحمن العصرى قال حدثتني امرأة خليد عن خليد قال كنت قائما اصلى فقرأت هذه الآية (كل نفس ذائقة الموت) فرددتها مرارا فنادانى مناد من ناحية البيت كم تردد هذه الآية فلقد قتلت بها اربعة نفر من الجن لم يرفعوا رؤوسهم الى السماء حتى ماتوا من تردادك هذه الآية قالت فوله خليد بعد ذلك ولها شديدا وأنكرناه حتى كأنه ليس الذى كان -

(٣) مهدى بن ميمون قال كان واصل مولى ابى عيينة جارا لى وكان يسكن فى غرفة فكنت اسمع قراءته من الليل وكان لاينام من الليل الا يسيرا قال فغاب غيبة الى مكة وكنت اسمع القراءة من غرفته على نحو من صوته كأنى لاانكر من الصوت

---

(١) ب - اخبرنا محمد بن ابى منصور قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على ابن الفتح قال انا محمد بن عبدالله ابن اخى ميمى قال انا ابو على الحسين بن صفوان قال انا عبدالله بن محمد قال حدثنى عبدالرحمن بن عمر الباهلى قال سمعت السرى

(٢) ب - اخبرنا عبدالوهاب قال انا المبارك بن عبدالجبار قال انا ابوبكر محمد بن على الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال حدثنا ابوبكر القرشي قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنا ابوعمر الضرير قال حدثنا -

(٣) ب - اخبرنا عبدالوهاب قال اخبرنا المبارك بن عبدالجبار قال انا محمد بن على ابن الفتح قال انا محمد بن عبدالله الدقاق قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا ابوبكر بن عبيد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنا ابواسحاق الضرير قال حدثنا -

شيئا قال وباب الغرفة مغلق فلم يلبث ان قدم من سفره فذكرت له ذلك فقال وما انكرت من ذلك ؟ هؤلاء سكان الدار يصلون بصلاتنا ويستمعون لقراءتنا قال قلت أفتراهم؟ قال لا ولكني احسّ بهم وأسمع تأمينهم عند الدعاء وربما غلب عليّ النوم فيوقظوني ـ

قال القرشي وحدثني خلف قال كان فتى من اهل الكوفة متعبدا يقال له عرفجة وكان يحيي الليل صلاة قال فاستزاره بعض اخوانه ذات ليلة فاستأذن امه في زيارته فأذنت له قالت العجوز فلما كان الليل اذا اتاني في منامي رجال قد وقفوا عليّ فقالوا يا ام (١) عرفجة ؟ لم أذنت لإمامنا الليلة ـ

(٢) ابو عمران التمار قال غدوت يوما قبل الفجر الى مسجد الحسن الحفرى فاذا باب المسجد مغلق واذا الحسن جالس يدعو واذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه ثم قام فأذن وفتح باب المسجد فدخلت فلم ار (في المسجد ـ ٣) احدا فلما اصبح وتفرق من عنده قلت له يا ابا سعيد اني والله رأيت عجبا قال وما رأيت ؟ فأخبرته بالذى رأيت وسمعت فقال أولئك جن من اهل نصيبين يجيئون يشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون ـ

(٤) محمد بن عبدالعزيز بن سلمان العابد قال كان ابى اذا قام من الليل يتهجد سمعت في الدار جلبة شديدة واستقاء للماء كثيرا قال فنرى ان الجن كانوا يتيقظون لتهجده فيصلون معه ـ

سرى السقطي قال (٥) بدوت يوما من الأيام وانا حدث فطاب وقتى وجنّ عليّ

---

(١) ب ـ ما امر (٢) ب ـ قال القرشي وحدثني محمد بن الحسين قال حدثنا عبدالله ابن عمر قال حدثنا (٣) ليس في ب (٤) ب ـ قال محمد بن الحسين وحدثني (٥) ب اخبرنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب العامرى قال انا علي بن عبدالله بن ابى صادق وعبدالغفار بن محمد الشيروى قالا انا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه قال اخبرني علي بن الحسن السامرى قال سمعت جعفر بن القاسم قال سمعت الجنيد ابن محمد يقول سمعت سريا السقطي يقول ـ

الليل

الليل وانا بفناء جبل لاانيس به فنادانی مناد من جوف الجبل لاتدور القلوب فى الغيوب حتى تذوب النفوس من مخافة فوت المحبوب قال فتعجبت وقلت جنى يناديني ام انسى؟ قال بل جنى مؤمن بالله عز وجل ومعى اخوانى قال قلت فهل عندهم ما عندك؟ قال نعم وزيادة قال فنادانى الثانى منهم لا تذهب من البدن الفترة الابدوام الغربة قال فقلت فى نفسى ما ابلغ كلامهم فنادانى الثالث منهم من انس به فى الظلام لا يبقى له اهتمام قال فصعقت فاافقت الابرائحة الطيب فاذا ترجة على صدرى فشممتها فأفقت فقلت وصية يرحمكم الله؟ فقالوا جميعا ابى الله ان تحيا به الا قلوب المتقين فمن طمع فى غير ذلك فقد طمع فى غير مطمع ومن اتبع طبيبا مريضا دامت علته وودعونى ومضوا وقد أتى علىّ حين ولا ازال ارى بركة كلامهم موجودة فى خاطرى.

وبلغنى عن ابى الفتح محمد بن محمد الخزيمى قال قال ابوعلى الدقاق كنت بنيسابور مقيما للوعظ (فظهر بى رمد فاشتقت الى اولادى فرأيت - ١) ليلة من الليالى فى المنام كأن شخصا دخل علىّ فقال ايها الشيخ ما يمكنك الرجوع بهذه السرعة فان جماعة من شباب الجن يحضرون مجلسك ويستمعون منك وهم بعد فى بدو الارادة (فالم ينتهوا الى ارادتهم - ١) لا يمكنك ان تفارقهم فلعل الله ان يحييهم فأصبحت وكأنه ما بعينى رمد.

ومن متعبدات الجن

(٢) صالح بن عبدالكريم قال كنت احب ان القى شيخا من الجن فأكلمه فرأيت امرأة فتعلقت بها فقلت عظيني فقالت اكتب تقول غزالة اشتغل بأولى الأمور بك ولا تغفل عن ساعة ان فاتتك لم تدركها والله اعلم.

---

(١) ليس فى ب (٢) ب - اخبرنا عبدالملك بن عبدالله الكروخى قال انبأنا ابو عبدالله محمد بن عمير قال لنا ابوالفضل محمد بن محمد القاضى قال انا محمد بن احمد بن يوسف المروانى قال حدثنى محمد بن المنكدر شكر قال حدثنا صالح بن الحسن بن على بن مسروق الموصلى قال حدثنا محمد بن يحيي الأزدى قال حدثنا.

ذكر النسخ الخطية لهذا الجزء

(١) النسخة الاسلامبولية وقد تقدم ذكرها فى خاتمة الجزء الاول وعلامتها - قط

(٢) نسخة محفوظة بالمتحف البريطانى(١) بلندرة علامتها ب - اخذت منها عكوس فوتوغرافيه وقد سقط منها الى صفحة ٣٧ فى هذا المجلد وتختص هذه النسخة باثبات الاسانيد وقد اخترنا اثبات الأسانيد فى الحاشية كما رأيت اسعافا لمن يحرص على التحقيق من العلماء الكرام وفقهم الله تعالى .

فى خاتمة النسخة الاسلامبولية

تمّ الكتاب بحمدالله ومنه على يد الفقير الى الله ابراهيم بن الحسن البواب فى العشر الأول من شهر رمضان المبارك من سنة سبع عشرة وسبعمائة والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلاته على نبيه محمد وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين وسلامه وتحياته ورب اختم بالخير برحمتك يا ارحم الراحمين آمين -

وفى خاتمة نسخة - ب - من هذا الجزء مالفظه

آخر كتاب صفة الصفوة

الحمدلله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كان الفراغ من نسخه فى العشرين من جمادى الاولى سنة ... وستمائة كتبه الفقيه عفيف الدين ابى العباس احمد بن على بن عبد العزيز المخزومى ، الفقير الى رحمة الله عبد المحسن بن عبد العزيز المخزومى قضى الله حوائجهم اجمعين -

خاتمة الطبع

الحمدلله الهادى الى سبيل الرشاد، الذى وفق لعبادته من شاء من العباد، والصلاة والسلام على صفوته من خليقته، وخيرته من بريته، سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله

(١) تقدم فى خاتمة المجلدين الثانى والثالث ود بدار حكومة الهند - خطأ - ح

وصحبه والتابعين باحسان الى يوم الدين ،

اما بعد فقد تم بحمد الله تبارك وتعالى طبع المجلد الرابع من كتاب صفوة الصفوة للامام الجليل أبي الفرج ابن الجوزي رحمة الله تعالى وبتمامه تم الكتاب وذلك بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية) بحيدر آباد الدكن ادامها الله تعالى مصونة عن الفتن والمحن في ظل الملك المؤيد المعان الذي اشتهر فضله في كل مكان السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان علي خان بهادر لازالت مملكته بالعز والبقاء دائمة التقدم والارتقاء وهذه الجمعية تحت صدارة ذي الفضائل السنية والمفاخر العلية النواب السير حيدر نواز جنك بهادر رئيس الجمعية ورئيس وزراء الدولة الآصفية والعالم العامل بقية الأفاضل النواب محمد يار جنك بهادر ، وتحت اعتماد الماجد الاريب الشريف النسيب النواب مهدي يار جنك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الآصفية ومعين الجامعة العثمانية ، والماجد الهام النواب ناظر يار جنك بهادر شريك العميد للجمعية وركن العدلية ، وضمن ادارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم الندوي معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية -

وعني بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلمائها مولانا محمد طه الندوي ، ومولانا محمد عادل القدوسي ، ومولانا السيد احمد الله وكاتبه الحقير عبد الرحمن اليماني ، غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم -

وكان تمامه يوم الاثنين اربع عشرة من ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هـ

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد نبيه الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين -

صفحة

صفحة

زجلة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

ابو بكر

صفحة

ذكرا

صفحة

صفحة

صفحة

ذكر

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

٣٩٤ ذكر المصطفيات من العابدات اللواتى لم يعرفن باسم ولا مكان

استدراك ما وقع من الخطأ في طبع كتاب صفة الصفوة ـ المجلد الرابع

صحيفة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	٤	اربعة الف دينار آلاف وغلامك	اربعة آلاف دينار اذهب اناوغلامك
٤	٥	من جماعة عن الأئمة	عن جماعة من الأئمة
٧	٥	دارهم	دراهم
٩	٢	فاورح	فابرح
»	١٢	باياأم	بأيام
١٠	٩	بماشئت	خذه بماشئت
»	١٩	سظ	يعظ
٣٨	١٥	فاصحبت	فاصبحت
»	٢٠	سامى	سلمى
»	٢٢	بنت بن احمد	بنت احمد
»	٢٣	احمد على	احمد بن على
٤٦	١١	آخذ	احمد
٤٨	١٨	الازجي	الازجي
»	٢١	على	عبدالعزيز
٥١	١٩	الحرم	الحرام
٥٥	٨	رضى الله عنه	رضى الله عنها
٥٦	٧	»	»
٦١	١	فتعجبت منه فاذا	فتعجبت منه فاطلعت فاذا
٦٢	٩	اغترنى	اغترب

استدراك ماوقع من الخطأ فى طبع كتاب صفة الصفوة ـ المجلد الرابع

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧١	٥	عرايب	غريب
٨٤	٢٠	الحولى	الحربى
٩١	٥	ثم قدترى	ثم قال قدترى
٩٢	١٥	سمعت قال منصور	سمعت منصور
٩٣	٢	فيغضر	فيغفر
٩٦	٢٠	ققال	فقال
١٢٢	١	يقول	يقول له
١٢٥	٢٣	خابر	جابر
١٣٥	١٦	خبر	حبر
١٣٦	»	الآباء الامهات	الآباء والامهات
١٤٣	٢٢	محمد نعيم	محمد بن نعيم
١٥٢	١	لااراك	لأراك
»	١٧	خالد	مجالد
١٦٣	١٠	د مارأيت	ومارأيت
١٦٨	١٧	(٢)	(٣)
١٧٠	٦	امير المؤمين	اميرالمؤمنين
١٧٩	٥	السيبانى	الشيبانى
١٨٨	١٤	ثلاث	ثلاث ومائة
»	٢٤	ابن حيويه قال	ابن حيويه قال نا احمد بن معروف قال حدثنا الحسين

استدراك ما وقع من الخطأ فى طبع كتاب صفة الصفوة ـ المجلد الرابع

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
			الحسين بن الفهم قال حدثنا
			محمد بن سعيد قال انا
١٩٠	٢٠	سليمان بن ابن ابى حاتم	سليمان بن ابى حاتم
»	٢١	عبدالله بن المبارك احمد قال	عبدالله بن المبارك
		نا محمد يقول	يقول
٢٠٣	٧	افت	اقت
٢٠٧	٢	ين	بن
٢٠٨	١٤	الايام	الا أياما
٢٣٢	٢٢	الواليد	الوليد
٢٥٠	٧	سأ لت	سالت
»	٢٣	الفقية	الفقيه
٢٥١	١٤	ايا يوسف	ابا يوسف
٢٦١	٨	هارن	هارون
٢٦٣	٩	معووف	معروف
٢٧٠	٤	فوأدى	فؤ ادى
٢٩٦	٢٠	الحمدن	الحمدان
٣٠٢	١٢	هى	هى
٣١٢	٢١	عسي	عيسى
٣١٤	٩	(٤)	(٣)
»	»	(٣)	(٤)
»	١٦	(٦)	(٥)

استدراك ما وقع من الخطأ في طبع كتاب صفة الصفوة ـ المجلد الرابع

صفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٢٠	٩	ميتة	منية
٣٢١	٢١	(٢)	(١)
»	»	(٣)	(٢)
٣٢٨	١١	عابد	عابد آخر
٣٣٦	٣	وسنة النوم	سنة النوم
»	٤	البقر	القبر
٣٣٩	١٥	اختيارا	اختبارا
٣٤١	١٠	سيعد	سعيد
٣٥٧	١٧	اسميعل	اسمعيل
٣٦٠	١٣	مصيبة	مصيبته
»	١٤	حضرتى	حفرتى
٣٧٤	١٣	ياهل المغفرة	يا اهل المغفرة
٣٨٤	١٦	فظننة	فظننته
٤٠٥	٢٣	المكدر شكر	المنذر شكر
»	١٠	للتجبين	التنخبين
»	٢٠	الرشا	الرشاد

